٣١٠

شرح النهج للمیرعبد الباقی التبریزی الخطاط الشهیر فی عصر الشاه عباس الاول
شاعر ادیب تخلصه (دانشمند) ترجمه فی دانشمندان آذربایجان ص ۱۴۲
ترجمه بتخلصه وذکر انه توفی ۱۰۳۹ وترجمه صاحب الریاض باسمه وهو صفه
بالصوفی ملیله العظیم الی مسلک الصوفیة وعدد من تصانیفه شرح نهج
البلاغة الفارسی المبسوط علی مشرب الصوفیة وکذا تفسیر القرآن و
شرح الصحیفة وغیر ذلک واسم شرحه للنهج (منهاج الولایة) یاتی
فی الیمم الذریعة للشیخ آغا بزرگ الطهرانی ذیل رقم ۱۹۷۰ ج ۱۴ ص ۱۳۰

۵۲۵۰
کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب منهاج الولایه فی نهج البلاغه
مؤلف میرعبد الباقی التبریزی
موضوع
شماره ثبت کتاب ۹۲۴۴
شماره قفسه ۵۵۲۶

بازدید شد ۱۳۸۲

علمی - فهرست شده
۵۵۲۶

شرح النهج للمیرعبد الباقی التبریزی الخطاط الشهیر فی عصر الشاه عباس الاول
شاعر ادیب تخلصه (دانشمند) ترجمه فی دانشمندان آذربایجان ص ۱۴۲
ترجمه بتخلصه وذکر انه توفی ۱۰۳۹ وترجمه صاحب الریاض باسمه وهو صفه
بالصوفی ملیله العظیم الی مسلک الصوفیة وعدد من تصانیفه شرح نهج
البلاغة الفارسی المبسوط علی مشرب الصوفیة وکذا تفسیر القرآن و
شرح الصحیفة وغیر ذلک واسم شرحه للنهج (منهاج الولایة) یاتی
فی الیمم الذریعة للشیخ آغا بزرگ الطهرانی ذیل رقم ۱۹۷۰ ج ۱۴ ص ۱۳۰

۵۲۵۰
کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب منهاج الولایه فی نهج البلاغه
مؤلف میرعبد الباقی التبریزی
موضوع
شماره ثبت کتاب ۹۲۴۴
شماره قفسه ۵۵۲۶

بازدید شد ۱۳۸۲

علمی - فهرست شده
۵۵۲۶

شرح النهج للمیر عبد الباقی التبریزی الخطاط الشهیر فی عصر الشاه عباس الثانی
شاعر ادیب تخلصه (دانشمند) ترجمه فی دانشمندان آذربایجان ص ۱۴۴
ترجمه بتخلصه وذکر انه توفی ۱۰۳۹ وترجمه صاحب الریاض باسمه وو صفه
بالصوفی ملیله العظیم الی مسلک الصوفیة وعد من تصانیفه شرح نهج
البلاغة الفارسی المبسوط علی مشرب الصوفیة وکذا تفسیر القرآن و
شرح الصحیفة وغیر ذلک واسم شرحه للنهج (منهاج الولایة) یاتی
فی المیم الذریعة للشیخ آغا بزرگ الطهرانی ذیل رقم ۱۹۷۰ ج ۱۴ ص ۱۳۰

۵۲۵۰
کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب منهاج الولایه فی نهج البلاغه
مؤلف میر عبد الباقی التبریزی
موضوع
شماره قفسه ۵۵۲۶
شماره ثبت کتاب ۹۲۴۰۴
بازدید شد ۱۳۸۲
۱۰۴۸
مجلس شورای اسلامی کتابخانه
دایره فیلیپتیک
علمی - فهرست شده
۵۹۲۶

بيود استعارات بديع پراسته كه در آن مستجمع في اساليب اللطف والاشارة در تخزو اهتزاز

حديقه بفصاحت جوا و سخن گفتي * مستمع زان حديث دُر سفتي *

كرده ارباب دُول كرامت را * پركمر دامن قيامت را * كرده ارنبه جان اهل هنر *

ديگ ديك سخن دو دو زكمر * آداي دلباي پانش واسلوب عجيب دلفريب تباينش كه المكلام

زات الملكم وصف عنوان اوست در آينه مظهر عجاب ومظهر غرايب است وبرهان قاطع وبرق

عماء ان من البيان لسحرا گوي تكلم صادق انا الكلام الله الناطق ازتحصيص بلاغت سنن

شاهق بحر پرودي عروج كرده لابل پايه قدر پانش برتر ازان است *

كه اين نوع سخن را نام چيست * في بيوت يتوالم گفتش في ساحري *

على شكر خايش رضيع لبانت بانواي ليلي وحي سراي انا افصح در مهد فصاحت

على من نود وله وشريك الفصاحت دوسير بولادي مولدي ومعاهدي منزل

نبوت سراي كان لي مع رسول الله سجلي ترهم شهوداست وهم مشاهد كه

انا وانت وما عرفني الا الله وانت وما عرفك الا الله وانا

انا * محكم اوبوده سرمدانا * در منظوم مصطفى كانشئ

لدعام معاني بود * لفظ اوآب زندگاني بود *

وسف جان ميشوم لولا ان تفندون وان تكذبون الفاظ

کلاوزن طوطی دهن زاد و رشمس تن شکر شکن پی ام لَوْلَا اَنْ کَذَبُوْنِ بنهال مقالش اغصان درفی
ثمار معارف و اسرار حکم گران بار است و از جویان زلال سلسال یتابیع الحکمة من قلبه الی لسانه
تجری ینابیع الانهار رخت کلّ حرف من حروفه مبرّی من جلباب الاسرار و نهر من انهار الانوار مخ
من الفاظه غراب الحکمة ساقطة و من کلماته بعناب المعرفة مستنبطة قد صلی الله علیه و آله
الحکمة علی عشرة اجزاء اعطی علی تسعة و الناس جزءا واحدا و لقد زاد الحکم بحکمته
من سنّه الذی ضربه بیده و قد شبّهنا الیه ان همنا لعلوما جمّة لو وجدت حاملها
کر بحثی شایم اندر لجهش صد غواصان کلاه بوم جوند جمن جه بحذرات راه
گلشن و عیاف ملکوتی حقایق حکمش جرمز نشین خاندان نبوة و کلاه پرورده سراه
پت انا دار الحکمة و علیّ بابها الامعاشر طلابها فاتوا البیوت من ابوابها شعر
نیست جز بوی علی سوی نبی ره مبر تا از علی جو بوکه گهر بوی بو علی مستفد زاست
دست بکل از شفای او کرد ستود خطا پای یکونه زقانون شکر کانون شر است
حکمت یثرب بس است این مرد دین خاک بر یونان فشان از درد بین
و من یوتی الحکمة فقد اوتی خیرا کثیرا و ما یذکر الا اولوا الالباب قیل و
اولوا الالباب ایشان اند که حق تعالی بر عطیه حکمت مترتب دا
الالباب به تلقی آن فانی نکردند جه تذکر و فهم غوامض اسرار حکمت و یکی

خاصه ایشان است انا قشریان عالم کر صاحب رسوم علوم اند ارباب معنی و حقیقت حکمة محرومند
قشریان در قشران تند و جوند اهل لب از قشر ایشان بر خوزند جه قوای عدیل حکمة از قوای بد
قانون نامه الایمان یمان و الحکمة یمانیه است نه از تواریخ متقدمات مشوبه فلسفه یونانیه
به قیاسات عقل یونانی ترسد کس بذوق ایمانی به یثرب کی جلب خرخیل حکمة کرد شی عرفه
زوج عورت اما حون یونانی و یونانش آن حکمة اشراقیان است نه مغلطه اسد الا ان آنکه
از پرتو اشراق کوکب دری صفوة وصفا انا مصباح الهدی و مشکوة فیها نور المصطفی
نمونه ایشان بود حکمت دینی مصوّر شود و تجلی است درد لنا الیوم ایمانی جواز قران بنات
دهر منسوخ یونانی بهل کان ابتر است ارعلی جو کز دینی کو بابنی مرحانه است
فلسفی فتنی نیرزد کو سر پرزن دیاست جو یونان آب بر کوهست خالک راه مرشاست
کرچ بدان ابن راه اندیکشمان یونانی قانون شفا و بحاله دراشارات شافیه علوم
تبهات کافیه مرتضویه کم او شرح و منبع عیون حکمة تش به مصطفویه است علیها الصلوة
لم و التحیة جه کفوند رهنمون عبارانش و ذوالفقار جوهر اشارانش جه لولا لا ادرشا مواز
س تو نیه سلطان انا مدینة العلم و علیّ بابها و غواص علوشش آشنایان آن شهر
فتوح انا الذی عندی مفاتح الغیب لا یعلمها بعدی غیری پرزن آمده اند
رفت پرسوی شهر کس نیابد بی کلید از کج بهر چه کس راهم نمی نمایند

نانهبو وليش يحيى دير بكشاد ٭ چهره روباه را پايان ندید ٭ تا نه آن ده را علي برهم كشاد
وليذا جميع سلاطين علم وعرفان واساطين كشف وبيان مستفيضان وطالبان حرم سراي
تر تقوي وكاليان وفارغان باب مدينه علم مصطفوي اند وكيل سان ما الفقيه كويان رسمان وجهان
اي خرد ان درويش تو سرها نهاده پيش تو ٭ جمله تا انديش تو اي تو شناها دا سنا
اي صبر بخش زاهدان اخلاص بخش عاشقان ٭ مي كلستان عارفان دروقت بسط واتقا
قال علي عليه الصلوة والسلام والتحية والاكرام سلوني قبل ان تفقدوني بطلب درجه يحواهد
شعر ايا منبع الاحسان يحر الفتوتي ٭ اليك عطشنا فاغدقي بفطرتي
كي كذارد تشنه لب مار اجوانردي كراو ٭ قطره كم كردد زدريا ي عطايش كوتهي
يا علي بوعاجزو درماندهء ام فرياد رس ٭ اي كه لطفت پنوايان جهانرا اوتداد
بازوي خيبر كشا بكشاي شاها ان كرم ٭ زانكه كيد نفس وشيطان چون حضارت خيبرست
مصباح معاني بديع درزجاجه الفاظ بليغش كانها كوكب دري آزبجوهء مباركه
انا زرع من زروع النبوة وتذييل من قاديل النبوة متوقد واوفخه است لوفوا
لم تمسسه نار وصف آنست ونور علي نور نعت آن يكن اكر چه شان نور طراوت
اتا ستركوتم است وستور ارتقوا نديشه تا محروم يهدي الله لنوره من يشاء
خسار خوزاله معارفش ازانشعه نور انور انا كالشمس وعلي كالقمر لاح وتر خشنده آ

وعذار عذراء عوارفش اضح صباحت چين مشين انا وجه الله في السموات والارضين ساطع
تابنده ٭ مهر آن رويست ودوتا سايه اش ٭ عرش آن رويست ودوتا پايه اش
درنجمهاي جوهر فش دقايق اسرار كشت مع الانبياء سرا معجزات وبركوهاي كلخانش لوامع انوار
وانت معي جهرا مغرة رخسارش بحر پاكش همه شفاق حقايق رسته وتكمس وتبرق عن ابيات كلخنه
نيز اكر بيراي وقدارت وسير بيني ومراوت از سرچشمه علوم دينيه ومعارف يقينيه شاه نشاء
لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا مارد كرمنبع وشرع فانبجست منه اثنا عشرة
عينا واز چشمه سار كلخنه قرينش سرشار وهدا عينا يشرب بها عباد الله ينبوعها تفجيرا
وشارب اولياء امة به قدر مراتب ايشان جريان دارد ٭ چون در اودقدرة حق تعالى
يك سخن كويد بقدر صدخلا قد علم كل اناس مشربهم ونعم ما قال في محاسن كلامه المنيفة
الرفيع الشريف ذو الحسبين رضي الدين محمد الموسوي قدس روحه العزيز في مفتتح كتاب نهج البلاغة
الذي فحى صدد الاشفاع عنه انا كلامه هو الجم الذي لا يساجل والجم الذي لا يحافل لان كلامه
عليه الصلوة والسلام والتحية والاكرام الكلام الذي عليه سمة من العلم الالهي وفيه عبقة من
الكلام النبوي من عجاب البلاغة وغرايب الفصاحة وجواهر اللغوية وتوائب الحكم الدينية و
الدنياوية اذكان مولانا امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام والتحية والاكرام شرع الفصاحة
ومورد ها ومنشأ البلاغة ومولدها وعنه عليه السلام والتحية والاكرام ظهر مكنونها وعنه اخذت

٢ كما قال عليه الصلوة والسلام
انا الحجة البيضاء سحرتهم
اثنا عشر عينا ٭

المساجلة المفاخرة
والمفاحلة المفاخرة

٣ عجز بيت الطيب لزن ٭

توابعها وعلى اشتماله مذاكرة الخطيب وكلامه استعمال كل واعظ بليغ ومن عبارته عليه
الصلوة والسلام التي انفرد بها وابن الشارح فيها ان كلامه الوارد في الزهد والمواعظ
الذكير والتوقيف اجراء تامة المتامل وفكر فيه المتفكر وخلع من قلبه انه كلام مثله من عظم
قدره وتفذ امره واحاط بالقاب تكلم يعترضه الشك في انه من كلام من لا خطة له في
غير العبادة ولا شغل له بغير العبادة قد جمع في كثير من اوقاته في جمع جليل لا يسع الا
حسنه ولا يرى في الا نقصه ولا يكاد يوقن انه كلام من يعرض في الريب مثلنا يسفه فيطرا ان
ويجدد الابطال ويعوده بسطف دنا ويقطع فيها وهو مع قلة الحال زاهد الزهاد وذلك
الابدال وهذه من فضايله البهية وخصايصه اللطيفة التي جمع بها بين الاضداد والف
بين الاشتات ثم قال وقع الله وضعه رايت من بعد نية هذا الكتاب نهج البلاغة اذ كان
يفتح الناظر فيه ابوابها ويقرب عليه طلابها وفيه حاجة العالم والمتعلم وبغية البليغ والزاهد
ما هو السال كل غاية ومحاه كل شبهة ومن الله سبحانه استمد التوفيق والعصمة ورايت كلامه
عليه الصلوة والسلام والتحية والاكرام يدور على اقطاب ثلثة اوقها الخطب والاوامر
وثانيها الكتب والرسايل وثالثها الحكم والمواعظ فاحببت العبد الفقير من هذه الابواب الثلثة
مقاصد عليه درة ومطالب سنية جمة مشرحا كلما نه فالفا معلقا نه مفصلا بجمله
كاشفا دقايقه موضحا اسراره وحقايقه وسميته بمنهاج الكاية من كتاب نهج البلاغة

الفتح العلي الاعلى ابواب الفتح
ليكون الانسان على علم الفتح
منه

ليكون

سر و کرپان کشیده

بغل چغله

وشناء کل غاية

يكون للطالبين والمحبين تحفة الانس ووديعة من حظيرة القدس وتوبيته اثني عشر بابا
الباب الاول في تحميد الله تعالى وتوحيده ذاته واسمائه وصفاته العلى وبيان عجايب
صنايعه وتبيان غرايب بدايعه الباب الثاني في نعت رسول الله وآله ومناقب
ما جاء به من نعوت القرآن واوصاف الاسلام عليه وعليهم الصلوة والسلام والتحية
والاكرام الباب الثالث في شرف العلم والهدى واوصاف اصناف العلما
الباب الرابع في التقوى وصفات المتقين وشعار الاولياء والصالحين الباب
الخامس في طرايف الحكم ولطايف الامثال والاداب واثيم الباب السادس
في الوصايا والنصايح الشافية والتذكير والزواجر البالغة الباب السابع في الاعراض
عن الدنيا الفانية والاقبال على الاخرة الباقية الباب الثامن في مذمة الظلم
الظالمين وكل من خالف الهدى والدين الباب التاسع في قوانين العدالة للحكم
والسياسة المدنية الباب الحادي عشر في المعاد واحوال اللوث والقبر واحوال
الحشر والقيامة ودخول الجنة والنار الباب الثاني عشر في الادعية والادعية ختم

الباب الاول في تحميد الله تعالى وتوحيده ذاته واسمائه وصفاته العلى وبيان عجايب صنايعه

قال السيد الرضي رضي الله عنه في
افتتاح الكتاب العلي الاقتاب باب المختار من خطب مولانا امير المؤمنين عليه الصلوة

والسلام والتحيه والاكرام واولاده ويدخل في ذلك المختار من كلامه الجاري مجرى الخطب من
المقامات المحصورة والمواقف المذكورة والخطب الواردة **ومن خطبة له عليه الصلوة**
والسلام يذكر فيها ابتداء خلق السموات والارض وخلق آدم على نبينا وعليه الصلوة
والسلام قال الشارح الفاضل اني هم رحمه الله اعلم ان هذه الخطبة مشتملة على مباحث عظيمة
بترتيب طبيعي وفيها فصول **الفصل الاول** في تقديم ما ذكر الله تعالى واثنا عليه بما هو
اهله وذلك قوله عليه الصلوة والسلام **الحمد لله** سئل الامام بن الامام جواهر العوارف و
فلك المعارف الذي نجوم علومه اياب الفهوم من مطالعه طالع وشموس ادوقه ارباب الخاطر من
من شارقه شارق وارشد علوم الاعلم صامت ومهد علم ناطق جعفر ابن محمد الصادق عليهما
وعلى ابائهما واولادهما الصلوة والسلام والتحيه والاكرام عن معنى الحمد لله فقال معناه الشكر لله
وهو اعم جميع نعمائه على خلقه وقال عليه الصلوة والسلام والتحيه والاكرام من حمده بصفة
كما وصف نفسه فقد حمده لان الحمد دعاء وتميم وذلك فاما من الوحدانية واليهم من الملك
والذال من الدعوية فمن عرف بالوحدانية والملك والدعوية فقد عرفه وقال الواسطي
الناس في الحمد على ثلث درجات فالكافة الحمد على العادة وقالت الخاصة الحمد لله شكرا
على الآلاء وقال الانبياء عليهم الصلوة والسلام والتحيه والاكرام **الحمد لله** الذي لم يتخذ ولدا ولم
استغطنا النعم عن شواهد مما الحمد الذي نزحته **شعر** حيث شكر انعام وايم ديدنت

بنوه دان انعام منعم ديدن است ٭ ومعنى الحمد له آنست كه جميع ثنا ها وستايش مرخداى تعالى را
جه على به كلام جنبى وكلمات خطابيه تبادر دانا واشعار است وايضا اختصاص جنبى ستفاد از
لام جنس الحمد وقد ستلزم اختصاص جميع افراد است يعنى جميع محامد جاريه والسنه عباد من ازل
الآزال الى ابد الآباد مر حمود بارى را سزاوار جميل انعم ومعنى آن من الافعال الجميله والاوصاف
الجليله مرخداى سبحانه جميع انعامات وصفات كماليه ذاتيه وصفات فعليه اكر جه ظاهر از ذكر
وسد معنى اوليست ٭ فاما كه من نعمة فمن الله نيز اكر اشاره مر صفات ستوده وخصال محموده وبر
شخص از اشخاص عالم ببديل مجازات وفي الحقيقه انعكاسات انوار بقى ذاتى مر ذات آلهيات دون تعالت
مولانا خلق را چون آب دان صاف و زلال ٭ واندران تابان صفات ذوالجلال
علمشان وعدلشان ولطفشان ٭ چون ستاره بحر در آب روان ٭ بادشاهان مظهر شاهي حق
فاضلان مرآت آكاهي حق ٭ خوبروبان آينه خوبي او ٭ عشق ايشان عكس مطلوبي او
ولهذا كفته اند معنى الحمد صرآنست كه عواقب الشا ترجع الى الله قال الشيخ رضي الله عنه في
الفتوحات ومعنى بعواقب الثنا ان كل ثنا يثنى به على كون من الاكوان دون الله فعائده الى الله
بطريقين الطريق الواحدة ان الثنا على الكون ثنا على الكون بما هو عليه ذلك الكون من الصفات المحمودة
ابدا يكون منه وعلى اي وجه كان فان ذلك راجع الى الله اذ كان الله هو الموجد لتلك الصفة و
لذلك الفعل والكون فعائدة الثنا عادت الى الله والطريق الثانية ان يتطلع العارف بنوري ان يجد

الحكات المستفاد أتا موعين ظنون لاني فيها فهو متعالى اشاء لا الاكوان وبعضى كشه اند كه
معنى الحمد لله آنست كه لا حامد لله الا الله يعنى حامديه مرخداى راست وبس هم جانبه محمودية
اوراست وبس ولهذا قال عليه الصلوة والسلام **الذي لا ينقع مدحة القائلون**
يعنى آن خداى كه هيچ دريابنده بكنه سپاس وستايش او نميرسد نيز اكه حمد عبارتست از
ذكر جميل كه موجب اظهار وصف جزيلست وكمال اظهار آن از غيور حى متجلل الصفات است قال
صلى الله عليه وآله وسلم **انت كما اثنيت على نفسك** نيز اكه حقيقت ثنا اظهار صفات كمال است
وفعل افتعال از تحلى جهه شائبه تخلف از واقع در آن نيست وثناى حق تعالى بنفس خود هم هو ليست
مثل قوله تعالى الحمد لله وهم فعليت وآن عبارتست از بسط وجود فيما لا ينبغى وهو حق تعالى را
نظاهر اسما وصفات غير متناهيه مقتضى اظهار صفات كمال اوست به دلالت قطعيه تفصيليه
غير متناهيه فان كل ذرة من ذرات الوجود تدل عليها **شيخ سعدى قدس سره**
يك ذره خاك بى نزد خداوند هوش ☆ هر ذرتى دفتريست معرفت كردگار
ولا يقوم في العبارات مثل هذه الكلمات قال في الخطبة العبهرية شكر نعمه بقصر باظهار عجاب
صنايعه وغرايب بدايعه **ولا يحصى تعمائه العادون** اذ نيايد هيچ محاسبه نعماى او بشمرد
چگونه احصاء آن نعمتى بتواند ومحال انكار احصاء شيء تقاضاى وصول بغاية آن نكند **عطار**
در نعمة كه نداركست قايم ☆ كر شكرش هم تواني كفت دايم ☆ قال الله تعالى **وان تعدوا**

نعمة الله لا تحصوها **رباعي** هر شطه كه بدايره قسمت اوست ☆ وجمله شايسته نامده نعمت اوست
در ديده قطرة اكر نشكافد ☆ دريا دريا حيران جهان رحمت اوست **ولا يؤدي حق احمده المجتهدون**
يعنى هيچ سالك مجاهد ستاد وهيچ واصل شاهد مطيار در طريق او حق او كما ينبغى في بنده
الذي لا يدركه بعد الهمم همة نوعى خارجست وبعد همت تعلق اوست به عليات امور
محال **ولا يناله غوص الفطن** غوص فطن بمعنى فطن غايصه استعاره است از تعمق افهام ثاقبه
در بحار معارف وحقايق اى بلند كه العقول ذوات الهمم البعيدة وان اعمق في الطلب ولا
يناله الفطن الغايصة وان تعمقت في بحار العلم والادب يعنى آن خداى كه هر چند شخص بلند همت
وصاحب عزم جازم باشد واسعان كند در طلب شوائب كدورات او را دريابد وهر چند فهمهاى تيز بين در
بحار تفكر وبواقب غواصى كند به دُرِّ كانايه توحيد او نتواند رسيد زيرا كه ابعاد همتها از
مراتب اين معدود محصورست وغاية فطنها از نفايس ذات اين مراد مفقود ☆ ☆ ☆
وتكاد فهمك لا تناله جنابه ☆ **يخاتي الاحساس والادراك** ☆ فهمات ان تنال الفاكب الذي
نبحت انا بلها ذري الاملاك ☆ بلكه در عين عظمت وكبريا وعزت وعلا خبانت كه غبار هيچ حادث
وصنوع از دامن جلال عدم بدامن احديه او متعلق نشود **عطار** اى رخم جان نهان ديدار تو
كم شده عقل وخرد در كار تو ☆ عجز از ان همراه شد نا مرد تو ☆ كونه در شرح آيد وفي در صفت
زادم قطره دار كويد است ☆ ان نيك قطره خلق او زبان ☆ دان نظره بس كردند تكرت

فرو ماند سرکردان قدرت ۞ فرو شد عقلها در قعر ژرفاب حیرت ۞ همه در قعر کشتی عاجزان
فرو ماندند بی زاد و برگ ۞ بدین درگه نیاورند آینه
نیز خویش نیکو بینند کی پاک ۞ تویی معروف و عارف ما عرفناک
الذی لیس لصفته حد محدود آن خدایی که نیست صفات کمال او را نهایتی و
نعوت جلال او را غایتی ۞ عقلها هست عقل و جان و دل محدود نه خویش
کی رسد محدود در معبود خویش ۞ واصفا او وصف او در خور نیست ۞
لایق هر بنده و هر امر نیست ۞ قوله علیه الصلوة والسلام والتحیة والاکرام
حد محدود مثل قولهم شیء شاع و میتواند که معنی این صفته حد این باشد که او را
صفتی نیست تا حدی داشته باشد کقول العرب ولا ادری اطب بها بحیث ای لا اعلم
نیچه و بیدان معنی است قوله علیه الصلوة والسلام بعد ذلک ولا نعت موجود
نعت میجود ندارد ۞ عطار هر کسی از تو نشانی داده بانه خود نشانی از تو ای دانی
جمله عالم به تو پیم عیان ۞ و تو ده عالم فی پیم نشان ۞ و بیان آنکه حق تعالی الصمد
در قوله علیه الصلوة والسلام والتحیة والاکرام و کمال الاخلاص له نفی الصفات عنه
خواهد آمد ۞ لا وقت له و لا وقت معه ۞ وصفت او وقتی که داخل شود در حد و شمار
تعالی عن احاطة الزمان به بلکه من الازل الی الابد تو او یک آنست ۞ نه لا تا

در معانی فتحت و اعطیت ۞ در معانی تجزیه و ازاد بیت ۞ لا انحل قولی ۞ و صفات
و زاید دی تعین نیست که بآن مشهی شود جمه حق جل و علا لیس کمثله شیء و هو فی شانه
در ارباب آفیت شیون و تجلیات است و جب آن شیون و تجلیات اما صفات کمال من
ازل الازال الی ابد الابد من غیر انقطاع و انفصال ۞ فی الخلایق بتجدد تیر حون
خلق کائنات به قبضه قدرت او منوط بود و زمام قدرة ارادة او مربوط بیاورد صاحبی
را به بدیه الفاظ رحمانی قال الحسن الفتوینی ذکی شیخنا رضی الله عنه جوابا عن الذین سألوه
عن حقیقة العقل الاول و کونه تم خلق مثال خلق من صفة القدرة لا من صفة غیرها فانا
نری بالفعل ان العلم یضاف الی الید و الید صورة القدرة فاین جهة کمال الجماد است وجود عالم
را زاده و امر کی او را ثابت حضرت حق تعالی و کی دیگر قبول از جناب عالم وصف وجود را
منسوب ساخته علیه الصلوة والسلام فطوبی لمن جاد بخلایق را بصفت قدرة ۞ عطار
وجود جمله ظل حضرت تست ۞ جمه آثار صنع و قدرت تست ۞ قدرة ما علمه صور اعیان
و حقایق عالم و آثار و احکام مخالفه متکثره ظاهر شده ۞ سخن جان از تو و تو در جان نه
همه در تو کم و تو در میان نه ۞ نه یم در جهان و جان نه ۞ کران اینست بر دین قدرتی
جمه باقی بیت دقیق نهایی ۞ در درون جان و بیرون جهانی ۞ وجود هر دو جهان
نزد ارباب کمال جمه مکاشفه ۞ یکی خواهد و یکی خوان و یکی جوی یکی بیند و یکی دان و یکی گوی

كما اشار اليه في الفصوص بقوله وما بقي الا قابل والقابل لا يكون الا فيض الاقدس يعني على الماهيات ظهر كالات ذاتية ثبتت الاعيان الثابتة في علمه وهو معنى قول الصوفية الحياة بالعالم هل حسبها اوجدا الصور الكونية المجردة والمادية فيكون طلب الاعيان الثابتة كالمادة لجميع الكون

بكيت اين جمله جه آخر جه اوله ويي جسته راجعيت الخ نكرمكن ذره ذره كشته بيان
جدش خطبه توحيد كويان حضرت امام عليه التحية والسلام در بيان ايجاد وخلق عالم
بسطة فرمود كه يعني آن شئ است استعاره فرموده واشاره كرده بشئ ظلمة عدم سود وجود
عالم قال صلى الله عليه وآله وسلم خلق الله الخلق في ظلمة ثم رش عليهم من نوره يعني جماعت
از ظهور نور وجود حقي في يعني ذات آنهوه در ظلمات عدم آباد اعيان وحقايق ممكنات واعيان
عبارتست از صور معقولة آنماء وصفات آنهيه در علم حق تعالى لانه عالم بذاته لذاته واتما
وصفاته واين صور علميه فايضست از ذات آنهيه به فيض اقدس وتجلي اول في جه فيض آنهي
منعكست به فيض اقدس وفيض تقدس وتاكد حاصل ميشود اعيان واستعدادات اصليه
ايشان در علم وبه ثاني حاصل ميشود اعيان خارجيه اعيان در خارج ح لولها دراها آر وجود بدين
اعيان به آمدست كه ظهور كند كه در عين وجود است بصور اعيان واين ظهور شئ ظلمة عدم
اعيانيست جوهر نور او وجود واحكام واثار اعيان نيز جوهر اركان اعيان تهوي و
قول مظهر آنهوه حق تعالى در وجود ايشان تحقق است واسباب حق تعالى امثال اين
ظهور واظهار متحقق ومعاد وجد الطالم الاعمى أين عن الله فاذا آنهي بخوب اليه اي الى الآلهة
[illegible] من حيث الاسماء وعن قول من خاطب الانام صفة الوجود كما قرر تفصيله اين
بود ذرة ذرة ظاهر شد بصور خلايق واعيان خارجي متصف باوصاف واحكام واثار شئونه

تكون خليفة وسعي عرفت الله بجميع الصفات الخ اعيان ثابته را حفظ ميتوان كرد والله ولي الهداية
اي مظهر جمال تو مرات كاينات ✻ واي بخشش صفات تو ازمقتضاي ذات
هر جا كرهست لمعه روي تو لامعست ✻ كز كيخ صورتست وكز ي سوسنات
جون ظاهر از مظاهر ذات عالي ✻ ظاهر شدند ظهور تو اسم تبين كلات
اشباح از صور تا ارواح قدس وان ✻ واد واح قدس صورت اعيان ممكنات
هر صوري تعين خاصت در وجود ✻ محاسن شئون وشان تعينات
شكر كي رحمة كه كشت دين عود هاي او ✻ اي پرتو جمال تو حلات سنجلات
نام شد از شراب از دست م يزد ✻ هر دن نيز ميرند از بهر باقيات
واشر الرياح رحمة وشركه رياح باد ونسبط كرانيدن در تفاويف سطوح كون به
سعت رحمت خويش جه رياح سبب عظيمست از براي تباي انواع حيوان ونبات وصلاح
وعمران وان آياتست حمل سحاب پر آب جهة احياء اين بيته كقوله تعالى هو الذي يرسل الرياح
بشرا بين يدي رحمته واسناد احكام جرب وه الله يكنه باستعمال لفظ رياح در رحمة وبه عذاب
وقد يا بحذف ميدان اربعه به حدي ريان ادب قرآنه آمده ستوه
وكوفتن بر دامن ريح كوه ✻ تو تيد مبالغه وتدات يعني ثبات يعني ميخ
ويعني ميدان ميلان وكوكبات ميدان ارضه بعني بقعه الارض كه است بس صفت تقدم

واشد بوصوف ان بیاتی الکرة کراوام است جه او سب است در سب خیاله ۰ قال تعالی
وانی فی الارض رواسی ان تمید بکم قال الشیخ فی کتاب عمدة المستوفی فی باب ذکر خلق الارض
زعمت الحکماء ان الارض کرة وان الماء کرة محیطة بالارض وقد حصل لهم التعریف من الله بانها مدحیة
منها علی هذا مخصوصة لا یمکن منها التصرف الا علی ساکن فقال یا رب کیف استقرار عباد
علی هذه الارض فلذلک اهم خلقا اصقهم به وخلق من الارض الغلیظة المتراکمة الکثیفة
اضاعده من الارض لیثبت الارض ویذهب ذلک الوکر الذی لا یکون منها الاستقرار
وفوق هذه الارض جبل محیط بها وهو من صخرة خضراء وعلیه یدخل حیة عظیمة ابتع رأسها
بذنبها وایت شی صعد هذا الجبل وبین عباد هذه الحیة وکلامها وکان من الابدال الصحیح
المعلوم یقال له موسی السدیدی او کان بعضهم فسأله یوسف بن یخلف من طول هذا الجبل
علی ما سمعت الجبة اسفله والغض فی اعلاه وانا بهذه الثابة یعنی من اتساع الخطوة
حضرة ابی علیه سلام الله اکیف در بیان نطوخلائی صفت استقرار ارض وجود ان بیان
بیان ارکان واملاک اشارة به اصالت واقلیت او داکما در نی بهم قصد ایجاد است و
مضرب خیام خلیفة الله تعالی خاک را چون بر تراب آمد بسجده
برزاده زاجم د املاک سجد ۰ خاک کان شه زین ما من کیرد ش
لاجرم کردون بکردن کیردش ۰ کرد کو برجود اندامان شها

سرمه زان سازند چنایان داه ۰ بود آدم را زآب وکل شا ۰ کاندش کینت زاروزار
حین آدم داد در ایام سرشت ۰ دست پر زود ولایت میشت ۰ قال علیه الصلوة والسلام
والقیته والاکرام وقد سمع رجلا یذم الدنیا ان الدنیا دار صدق لمن صدقها ودار عافیة لمن فهم
عنها ودار غنی لمن تزود منها ودار موعظة لمن اتعظ بها مسجد احباء الله ومصلی ملائکة الله
ومهبط وحی الله ومتجر اولیاء الله اکتسبوا فیها الرحمة وربحوا فیها الجنة قال الشیخ فی الکتاب
المذکور یجعل هذه الارض محل اکثر المولدات والمقصود من بین سائر الارکان وفیها یتولد الغایة
وعلیها یترتب الامور الاتی کاشی یعنی این جمله اسرار دکونه ۰ کر سری آورند ارخاک بی
اکزنه خاک بتراک بودی ۰ کل آدم کجا ارحال بودی ۰ وطاکات فی المقصود لم یزل الکتب
الاذکر هاطالی فی خوض مخ السموات والارض واتما والارض وقلنا اتینا طائعین وانا بینها والارض وما
بحیها وقال خلق الارض فی یومین ثم قال ثم استوی الی السماء وهی دخان فاسماء من الارکان غیرها هذا ذلک علی
اسا انها وعلی انها المقصودة سوی ۰ عشتها دایم با این خاک ما ۰ تا کدام اندست در تعدد ما
کرچنین شاهی ازو پدا کنیم ۰ کرهم او باشیش شه شید اکنیم ۰ صد هزاران عاشق و مشوق زاد
در دهان و در تنور و جت و جو ۰ خاک ما اینت بر کودی آن ۰ کر به کاری ما ندارد میل جان
این نفیلت خاکرا زان رقم زدم ۰ کز نواله بیش پی بکان نهم ۰ زانکه دارد خاک شکل اغبری
شرط الملک کشایش خاک ۰ باطنش جود کوهر ظاهر جوی

زین نرش رمخاک صورتها کنم ✽ خدمۀ بنانوش پذیرا کنم ✽ زانکرطاهرخاک والاتوکه و
در دردونش صدهزاران خدمتها ✽ بس عجب نزند کوبا بوده ✽ یک لحد وجه ازدده
شد زمین وآسمان خندان وشاد ✽ کین چنین شاهی زفاد وجون زاد ✽ ثم الکشف یقضی
بلها فی ای خلقت اولا وانها مخلوقة مثلها یاتی الامکان وقبل السموات وفیها یکون فی الجنة
وعلیها یمشی الناس فوانها تبدل کما قال تعالی یوم تبدل الارض غیر الارض والجنة
مبنیة کلها وخلقها من غایر مادتها من الدر والیاقوت والزبرجد والذهب والیاقوت
والذهب والفضة والزعفران والمسک والعنبر والکافور وما اشبه ذلک واذا وقفت فی
الاخبار علی ان مراکب الجنة من درة وایاقوت وزبرجد وحورها وولدانها وجمیع مایها
فافهم من ذلک ما فهمت ان آدم خلق من تراب ومن حماء مسنون وانک مخلوق من ما
مهین وهو شبیه علی الاصل وکما کانت الارض لبنة من حیث مادکرنا فهی ایضا مادکرنا
کل معدن خسیس الی مثل الکبریت والحدید والرصاص والنحاس والقیر والقطران وکل
نابی وقد وقد عبر الشارع عما له سرایهم من قطران ولهم مقامع من حدید وضیاب
فی اذنه الاک وجعل لمن کان بعد انفا ورباء ومولدان نهر حافة النهاس وقد ذکره
بوادی جهنم ایات المقدس وبطن محسر بالارض المقدسة وبالنجوة امرند وقم فذ
الارض وفضاها بین لبنة واذا قلنا ان بنیانها لبنة ولبنة بنانجوز آخر نامه ۱۲ بی وزیری

روضة من ریاض الجنة الا بانها تبدل بالصفات جون خلقه غایر از وجوه عالم انسانت کرده
سلسله موجودات ازلا بالقصد واخری الایجادات نیز اکه مخلوق علی صورة الله است
مفطور علی فطرة الله کما قال تعالی اقم وجهک للدین حنیفا فطرة الله التی فطر الناس علیها
لا تبدیل لخلق الله ذلک الدین القیم بابا آن حضرت امام اهل عرفان علیه صلوات الله الرحمن
بعد از بیان ابداع وتکوین سموات وارضین میفرماید اولا الذین عرفته یعنی جون
بیاض رحمه در بخاویف سطوح کون منبسط کردانید ومنتشر ساخت تا جلوه از نفل ونور
از ظل واطیف از کثیف متمیز شد وجوهر کما کان رقما فقفا ها جعل ولا یوست وزین را
کرد ولد و محمد ایشانست مرکز دایر اهلان ساخت تا زمره جهات محل وفی اقدس قلم
وسطح اشعه انوار تواند شد شعر در ملک جون اعتراض آمد بدید
لای آدم محدود الا دید ✽ بی نبود آمکه کمست این یزه لای ✽ جامع مجموع امای خدای
از پری واخلاق اجها ✽ بنماید یزه خاک با صفا ✽ بس کمد رویب اسها جمع آمده
آن زاکم نیک بصورة ثده ✽ لاجرم ارض الله اواسمه وراثة الله لجامعه مستقر اجساد
متنوعه مکونات از معادن ونبات وحیوان کثت وانسان بجمله ازان
محیطات کره کما دین مخصوص است فی الباب انباع من الفتوحات ما نص علی خلق الارض
الذی هو الخلیفة فی العالم وانما عدل الفصل الثانی

ان کان القصد الاول اسم لمن خلق لعبادته الخ یعنی لهذا خلق العالم کله فما من شیء الا وهو یسبح بحمده
وعنی القصد الاول والثانی القصد الاولی والثانی لان الحدوث الارادة لان الارادة صفة قدیمة
ازلیة اتصف بها لانه کما ورد صفاته قال جل ذاته الحادثة فی تعریف قوله تعالی ازلی
علم القرآن تخلق الانسان الآیة عدد الله عز وجل الآیة فما زاد ان یقدم اول شیء ما هو اسبق
من ضروب الآیة واصناف نعمائه وفی نعمة الدین نعدم من نعمة الدین ما صنع الی من ایاته و
اقتضی برهانها وهو انعامه بالقرآن وتنزیله وتعلیمه لانه اعظم وحی الله ربته واعلاه مرتبة
واحسنه فی ابواب الدین اذا وهو سنام الکتب السماویة ومصداقها والعیار علیها واحق
ذکر خلق الانسان من ذکره ثم اتبعه ایاه لیعلم انه انما خلقه لدین تطالب زندیق ناصبه خلافی رد تو ویحیط علما بوجهه وکنهه وما خلق الانسان لاجله و
کان الغرض فی انشاء مکان متعبدا علیه وسابقا له بحکم شریعة ماذون سخطا لصحة و
شفای قلوبنا اذا تراخی عارضه طاری انا اخوان آیاته تعوض تطاول فرماید
بشکن این بتهای تن آذری ۔ جند باقی در بقای کافری ۔ این بتهای استوان بگسل زنم
کندا کفار وجود دارغم ۔ در زبان او یحیون آیاته ۔ چون کم در بندند زنده ان نامند
از وجود خویش فانی شو بحق ۔ تا دلت یابد حیات مطلق ۔ بشکن بتها جوار بیم دین
تا رسی در عالم لاتخف الامین ۔ مال خود دین کرده لاتخف ۔ روی ۱۸ گردم ۳۰

به ایمان وولایت ونبوت ورسالت ارکان اربعه که به دین است کشف
به حکم شریعت از من وتست ۔ کان نبوت به جان وتن تست ۔ فرمود آن حقیقة بعد
تعین کرستین بگردد ودر هر مظهر کرتعلی بیشود تقاضای آیاته وعنی یکند اما در
نشاه انسانی که مرکبت از نور کرخاک که غایة سفلت ومحیط روح اضافی که نهایة علوت
ودین سبب شامل جمیع مراتب کمالات وظهورست آن آیاته وعنی در غایة کمال به ظهور پیوسته است
جان بلندی دارفنی نیست خاک ۔ مجتمع شد خاک بست وجان پاک ۔ چون بلندی بست بام بلند شد
آدمی اعجوبه امد پدید شد کشف عنی چون یکوئی در اعتدالست ۔ عدالة جسم را قوی کمالست
مرکب چون خود نامد تدبیک چنین ۔ نا بزاد ودر کرد مطلوبین ۔ بسیط الذات دامانه کردن
بیان این آن بپوند کردد ۔ نه بپوندی کران نیکیاز آید ۔ کر روح از وصف حیات
جواب وکل شود یکباره صافی ۔ ره ندارد بد در وصف اضافی ۔ جز باید تنزیه آخر ارکان
در وکرد وزع عالم جان ۔ جز از تعدیل کشف ارواحنی ۔ رخ ننمی نفس کوا کشف عاشق
نکاح معنوی افاده دین ۔ جهان از نفس کل داد کابنی ۔ یعنی ابوابی ارکان دین
انکه تعدیل وتنزیه یافت عدالة کرعبارة از صفات وشاهد تمام است کرعنی عنوان
دارد صورت وحدانی بجلوه پوست وبه واسطه آن جنبی نفسی کویا معنوی نامتناهی
کروح اضافی اشاره بابست عاشق آن صورة تنزیه وشاهد کشف وتعالی خود جلوه تعالی

چون ۴۱

روح بابدن تعلق عاشق و معشوقست چون نقش لطیفه بجوده به واسطه مناسب عاشقی
آن تعدیل و تسویه کرا جزآ ارکان زاده صورة انسانی واقع شده است کشش و تعلق
وجودی کرد نکاح معنوی افتاده دین یعنی چون بواسطه تعدیل و تسویه اجزا ارکان
ثالب و نیت مناسبه کرعارة از حسن است در صورة انسانی بظهور پیوست و نقش لطیفه
بدید آن حسن عاشق صورة باجمال و کمال انسانی شد باجازة دین مطلق کرحقیقت این
جمع صورة احسن انسانی نکاح معنوی کرعبارتست از عقد و تعرف و حقیقت نکاح
صورت در دین فی ذلک الدین القیم واقع شد قوله تعالی فاقم وجهک للدین حنیفا
فطرة الله التی فطر الناس علیها لا تبدیل لخلق الله ذلک الدین القیم یعنی این فطرة الله
کرناس بران مفطورست دین مستقیم است قال صلی الله علیه وآله وسلم یقول الله تعالی
انی خلقت عبادی حنفاء فاجاءتهم الشیاطین عن دینهم و قال صلی الله علیه وآله واجبا
وسلم کل مولود یولد علی فطرة الاسلام یعنی توحید کرروح را حاصلست فابواه یهودانه
و ینصرانه و یمجسانه یعنی بد و عادر نقش و طبع تغیر فطرة روح میکند و قوله تعالی فاقم
وجهک للدین حنیفا یعنی دین مستقیم اینست کرمیل نکنی از فطرة روحی کرتوحید است این دین
جهت حکم شریعت و بنیه جان و تن انسانست جهة قانون طب ابدانست در حفظ صحة
و استقامتند دین و صیانت آن از تعرض نواقص داعی طریق استقامة و اعتدال

ناشی از اضداد و تغالب ایشان مخالفه الطبایع تنایة الاجتماعات مطلب فرمایه

• دربیان جام خم مخلف • یک توان شد بوحدة متصف • کویت در خم و ثمود تیکه
• تیکت و رکبی منوه یکه • سرویت امرؤه داره بره وام • ترید رغایت آرد بدام
• هرجا دارم دکپوشیده • روز و شب با یکدکر کوشیده • هم جان کوجان خم مختلف
• شد دلک هم معتدل هم متصف • جان را عشق باید کرم کرم • ذکر و طب اضافی نم نم
• زنده خاک باید و عشق دین • آمروت باید ارزه الیقین • تا کرم بخشاید و سرد و تر بود
• اعتدال جان یکو تر بود • و این جهت حکم شریعت بر بنیه جان و تن انسانست کرهیئة مجموعی
جان و تن بودی انسان مکلف بودی و هم چون دنیا و آخرت نبست با ثبات جان و تن انسان
و انضمام بوجود واحدة بدانکر فتی چون از بدو نشو و نما یابد تا زمانی کرحالی وسط بین بدو صورت
فی بدنه کظهور ترتب حرکات از نقطه الانت و چون ترتب کلیة بطل آرد بعثت و تکامل تعین
بدو صورت بحاد صورة فی بدنه و چون حالی وسط کرنهایة نزول و بدایة عروج است مرجع انسانیت
مرآنرا احکام دینیه از اوامر و نواهی و بعثت یعنی و بعثه اجتماعی انسانی باشد قال فی کتاب
مفاتیح الغیب فالاولی ان نقول من حنیفة المخالفین و نولا خنیفا یعنی امرانقوی کوی شارایه تقوله تع
یدبر الامر من السماء الی الارض و بقوله یتنزل الامر بینهن تنزل میکند در باب استدلال امر
حنیفة المخالفین کرحقیقه جامعه انسانیه کمالیه است و دینی نبی نه حتی بحرکة خنیفة مخیفة

ای النفس الرحمانی المتعوت بالنفس ای الی الرتبة الثانیه الالهیة ثم الی الرتبه الفعلیة العقلیه
ثم الهیولیة النفسیة هکذا الی العرش ای الکرسی ای السموات ای العناصر ای المولدات اصل
الانسان فاذا انتهی الامر الی صورة الانسان انعطف من صورته الی الحقیقة الکاملة الجامعة
بالعماء بحقیقة الحقایق دایرة کاملة دائمة لحکم ان حین انتهاء ما کان له اقوم من علم ربه
فی خلقه بین جدث تشوی یشود ای بصورة الانسان تعطفن یکوده ارضررت انسان کامل
خلق حوة بعروج خلیفة الله الناطق از اضداع مراتب استدایه وتطورات بلوغیه کما
تحققه بانسان عروجی وعکس سیر اولی که تدوینی بود وانضباغی شعر وتدوین خطه
آخر بابا ۵ دلبا فانه ملک کیخدنه نرسل ۵ وابن عروج تحلیلی وانضاح از اضباغ مراتب
استدایه ای آثار اقامة دین است واطاعة اوامر ونواهیه لان خیفا فطرة الله وتبدیل
فطرة است وتعین فطرة از بدعات حقان ذات جازا یعنی بسیار هست
یک انشد تو کرد دکار هست ۵ وهمان کان زاد رجان بود ۵ نانه پوند دبه تن بجان بود
دولت دین کرمیسر کردد ۵ شد تن باجان برابر کردد ۵ قال ای اعلم ان العقل الذی
یهتدی الانسان الشرع والشرع لن یتبین الا بالعقل فالعقل کالاساس والشرع کالبناء المبنی
علیه فما لم یکن اساس لم یحصل البناء وما لم یکن بناء لم یتم الانتفاع بالاساس فالشرع عقل من خارج
والعقل شرع من داخل وهما متعاضدان متساعدان ولکون الشرع عقلا من الخارج سمی الله

اسم العقل من الخارج فی موضع من القرآن ثم بکم عمی فهم لا یعقلون ولکون العقل
شرعا من داخل قال فی صفة العقل فطرة الله التی فطر الناس علیها لا تبدیل لخلق الله ذلک
الدین القیم فمتی العقل دینا ولکونهما متحدتین قال نور علی نور ای نور العقل ونور الشرع
ثم قال یهدی الله لنوره من یشاء فجعلهما نورا واحدا والهدی الله اولا وآخرا اطلع ان متعلق
علیه الصلوة والسلام اقدم الدین معرفة یعنی اصل واساس دین معرفة حق تعالی
جده اوله بنا بت الناس اوست وروی ان النبی صلی الله علیه وآله وسلم قال ان دعایة الله الناس
ودعامة الدین المعرفة بالله والیقین والعقل الناضج فسئل ایهم بالی وابی ما العقل قال
قال صلی الله علیه وآله وسلم الکف عن المعاصی والحرص علی طاعة الله تعالی والاتیان بالاعمال
فی اوله الدین التعریف والتعهد قال الشیخ رضی الله عنه فی اضبا بعقوبی قال تعالی ووصی بها
ابرهیم بنیه ویعقوب یا بنی ان الله اصطفی لکم الدین فلا تموتن الا وانتم مسلمون ای منقادون
الیه وجاء الدین بالالف واللام للتعریف والعهد فهو دین معلوم معروف ارباب الکرم معلوم
لاحداث کما یخاطب بالشدو هو قوله تعالی ان الدین عند الله الاسلام وهو ای الاسلام الاخیاء
فالدین عبارة عن انقیاد لک والذی من عنده هو الشرع الذی انقدت انت الیه بنی حکم
آنهی کرعد بان سفاد میشود بس فرق میان دین وشرع آنست کردین ابعداست وشرع
ادنی فالدین الانقیاد والناموس هو الذی شرعه الله فمن انقدن بالانقیاد لما شرعه الله له

ذلك الذي قام بالحق والقائم آن آن آنا كما هم اقتداوه فاعبده هذا الذي للدين والذي هو الواضع
للاحكام والانقياد عين معرفتك فما سعدت الا انا كان منك جون دين از فعل تو ظاهر ميشود
پس سعادت تو ثبت الا بايفه ان فوحاصل في آيد كه آن انقياد شرحست
مركب اين بادنيه ديست وبس خاصل اين كار تيست وبس كما انبت السعادة
لك ما كان ضلك كذلك ما انبت الا انا انفية الا انا اضالك يعني چ جانبه فضل تو اثبات انجا
سعادت نوكردم جنين اظهار كرده است كه كلان ذات آنهي را الا انا اضال اونه بآن معني كه
انا لا سبب انما است بزرگ انما آنهادي انجات بكن جون خالق انما آنهه تضيف زيرا بين
عبد وآن حاصل نيشود الا بآن وانصال آنهي چ جانبه ظاهر نيكرده سعادة وشقاوة عبدا
بانضالا او بانا آره تي آنها وبا آن بيت سعيدنا فاز لك الله ستر ذلك انه ستر ذلك اذ انت الدين واعبد الذي
باشد ملك سعادة وروضة سعادة فرايض ادوتيج جشمه سار بانا بين دني ميني است وبس زيرا
نفالا دولت واقبال دوجهاني ارتباعت شرايع سيد المرسلين عليه وآله افضل صلوات المصلين
مركوره دين محمدي نيافت ولا بد كوي اين درك نيافت وانكه عليه سلام الله من لم
يؤمن به دين المصطفى ابدا مصاحقيقي الاحمد والمصطفى اي تفالي جان بيتي جند
برلدني جاي اسيتي جند كوش نا اهل سر بدي بان دين دين محمدي يا تيا
پوشيده نماند كه در كلام انجناب آين باب مدينه علم اولين وآخرين ويوند تا بابد دين الله

استبين عليه صلوات الله المتعالين اوّل الدين معرفته اشارات بحقوق موضوع علم بانه بيايد
قوله عليه سلام الله خقيقة وكمال معرفته التصديق به جه علم آنهي را تعريف كرده ماند باكه علم الحصة
از الحاق وجود من حيث هو وين حيث هو في المظاهر وغير ها بين موضوع اوذات حق تعالى است كه
عين وجود حقيقيست وقوله فاشبه موضوع علم آنهي مفهوم موجود است وقد مدا ستكمان ذات
حق تعالى است وممكنات وقوله تا خرين انسان معلوم مطلق است يعني بنا بر انكه بحث در علم آنهي از وجود
حقيقي است كه عين ذات حق تعالى است من حيث هو وين حيث الاتباط بالخلق وليس آنه بيان بحث
وجود يعني داشاره به عليه اكه حق تعالى وجود حقيقي است وبيان الخلق وجود حقيقه مطلق بوجهي كه ليس
انسان كه كوكردين خالب شناس غيب العلم الاتهي لا احاطة بكل علم احاطة بعلمه وهو الحي
تعالى بكل شيء عليم موضوع وبادة ومسائل وموضوعه المخصص به وجود الحق سبحانه وتعالى وآن
يخالب الوصول بان حقيقة الحق عبارة عن صورة علمه بنفسه من حيث تعينه في تعقل نفسه
اي تعينه الضروري الذي لا بد منه تعقل نفسه فيخلق تعقل ذلك العلم بنفسه باعتبار زيادة
الصورة على ذي الصورة وزيادة النسبة بينهما فان مثل هذا العلم كون جهلا على المعلوم تعالى
الحق عن ذلك علوا كبيرا فيلزم التعدد في رتبة التحقق الاولى وهي بسيطة من جميع الوجوه بل باعتبار
توحد العلم والعالم والمعلوم وعدم زيادة الصورة ونسبتها على ذي الصورة واحقر ذلك عن
تعقله نفسه في رتبة الاتهي وسيجئ تحقيق ذلك وحقيقة الخلق عبارة عن صورة علم ربهم بهم والعلم

ان مراتب التصورات اربعة اولها التصور المطلق ارقيها واعلاها التصور الالهي ثم التصور الالهي
الخاص والذات الحق والاسم الكامل في نشء العالم اما التصورات فاقدر ما يتصور
الاجسام الوضعية باشتراك العالم بانا في ظاهره وباطنه من ست الجهة وحكم النور واشعته على
الضرء العلية من خلف استار الحكام الكثيفة وهذا ليس تصورا علميا واما ما ورائك روحاني
جل من خلف حجاب العلم والعلائق فليس هو من وجه من اقسام التصورات فاذا الدخلية من
العلم فذلك باعتبار القوة القريبة من الفعل فانا نأخذ فقر قرين هذا التصور الذي سماه علما
بالقوة القريبة من الفعل وبين هذا التصور المقدم على هذا فان بين تصورك عن النور ثم في ما ذكرنا
التصور البسيط الفعلي الوجداني كتصورك اذا سئلت عن مسئلة او سألوك عنها فانك تجد
جزما بقوتها وتمكنا من ذكر تفاصيلها والتهيؤ عنها مع عدم استحضارك حينئذ اجوبة المسئلة
واعيان التفاصيل وانما يتخصص ذهنك عند الشروع في الجواب عليها تفصيلا والتصورات الثلثة
كلها داخلة في هذا القسم ثم يليه التصور الذهني الخيالي ثم التصور الحسي ويليس للتصور مرتبة
اخرى الا الالفة المشتركة من هذا الاقسام باحدية الجمع وكمال مرتبة التصديق يعني كمال
سر شرح جل وعلا وتصديق به وجودا وتوان يافت ذاكر عالم را صانعي هست هر
نظرة وبادي البديهة حاصل است ولا على التلاوة والسامع والمخبة والاكرام يحتاج الى ذلك
في الله وجودي خلق الله هم كوش وعين جشم ويم هم چون بود در كابي اي تفهم

وكمال التصديق به توحيده يعني كمال تصديق بوجود حق تعالى آنست كه او را بامكان وابي
كما قال تعالى وانهكم اله واحد لا اله الا هو شريك هم چيز شرك اوندارد وابن او را
مرتبه توحيد است ولبقه شرعا وليست بودن ابنت • قال في القهستاني اعلم ان الشرع ما
قرر في كلمة لا اله الا الله في نفي الشريك واما الحق على توحيد الالوهية واحديتها انه لا اله الا هو
ودر رساله زمان ومكانت كه اوند مراين توحيد توحيد توليت وآن توحيد عامه مؤمنانست كه
بكويد بشرط حافظت دل ودر بجوز اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واني قائل بوجوده
توحيد است وبجاي اني من شرك بجلي بد ونوحيد است وصحت دين او اين بد وبر وفق وبيان
جمله احكام اسلام است ودر ان اتحاد درد وتنع ورسيدن بنعيم مقيم ثمرها اوست واين توحيد
از زوال وزوال دور است وبنا مت ثبات تو ميدهد واز توحيد كاني كه بعقل ادراك شده
بدوه غفلت وابيوفائده ودر بند شهوة ومحجوب كشته بحجب ضلوله قصد سرادقة عزت توحيد
كند زيرا كه بآلت وعدت عقل صافي از نقصان بجوه از شهوات توحيد رسيدن هم محالست
بعقل محصور ادراك جه رسد شكوه عقل جون ذره در فضاي عالم توحيد پرواز كند شكار او شبهه
وشكوك نباشد شكل دليل توحيد يكويد وفراي نايد كه موهمات واندوه ان شبهه اكنده
عقل جوي آمش وهم است وظن • ذاكر در ظلمات شد اورا وطن
كر بعقل ادراك اين ممكن بدي • قهر نفس از بهر جه واجب شدي

بن سقا بغدادی رکاو جله ایشاده وصد دلیل در توحید بر ولا فرخواند بس ترسا شده و
سوکند خورد که صد مرد یلی که در توحید گفته ام یا یکی در ذلک ثلثه بکوبم اکر او دایک دلیل
از دلایل توحید روشن شده بودی هاما کر او این واقعه نیفتادی ولا نا

کر تو عقل ساده یی یا پی ذخویش ✻ ارجان صد عقل دم پیچیده پیش
کر چه عقل ساده باشد بی نظام ✻ لیک مقصود تو کرداند تمام
دور تر باشد جان عقل از خطر ✻ وی عجب مقصود یابد زود تر
زیرکی جوید کبود باد اکین نست ✻ ابلهی شو تا بماند دین درست
زیرکی خلق است وحیوانی تطی ✻ زیرکی بفروش وحیرانی بجنی

واین مرتبه از توحید کر واجب است حصول آن یا بسوء عملست اما عقل صافی فاقع
واسطه نظر در دلیل وحدة او در الوهیت وعدم تشریک غیر او در الوهیت او تعالی
لو کان فیهما آلهة الا الله لفسدتا یا بوجود یافت زاید بر بود عقل کر آن معطی حادث
جه توحید عقلی جدا واشیاد دان شرکند کما قال علیه الصلوة والسلام والفجاة الاکرام
لم یطلع العقول علی تمجید صفته ولم یجمها عن واجب معرفته پس آنچه واجبات از
معرفت حق تعالی کر آن توحید در الوهیت است عقل را ممکن للحصول است بشرط صحابی فطری
سلامة المبادی به باطن عقل وشمل واطبای برهان وکشف صانع عالم جل اسمه وتعالی

کر نیابد کیف واکر کی داند این مطلب شبهتی دیکر خیزد عقل واقف قطع است که
کر بواسطه عباد کدورات عالم بدنی وعوایق خارجی آینه دل او تر کان افتد شبهه شکوک
شده وان مطالعه وحدة حقیقی حضرت حق محروم مانده جانچه شان آینه عباد الود باشد
کر این واحده دراو تمکن وبقوی نیابد واکر نه نقش جب فطرة بحصولست براد دان وحدة
الهی وصفات کمال الحضرة جانچه کوای کلام هدایت نمای عنایت زدای حضرت سید الانام
علیه الصلوة والسلام بان اطلق حیث قال صلی الله علیه وآله وسلم کل مولود یولد علی
الفطرة فابواه یهودانه او ینصرانه او یمجسانه چه در بدایت عقود مرتکزست کر نی دانسته
وحده هیچ کونه رابع موجود شمل نکرده قال المحقق القونوی قدس سره فی کتاب مفتاح
الغیب لما کان سبحانه وتعالی معرفة کل عارف واذعن یکن ادراک کنه انا موریة لحی سبحانه وتعالی
اعنی الالوهیة واحدیتها امر بخاتمه المعزز بیته علیه الصلوة والسلام الذی هو اکمل المظاهر
سکانة واستعدادا فقال فاعلم انه لا الله الا الله بنتها له ولن تبعه علی ما یکن معرفته والمعرفة
معلوم ان الاولیه مرتبة مرتبطة بالمالوه ومرتبطة بها المالوه ما یقتضیه ترا الضایف وانما
یلزم من اختلاف ان لو یکن کذلک کما انتج لاولی الالباب وقال فی التنزیل اذا شاء الحق سبحانه ان
یطلع علی هذا الموجز عباده حتم فهم اولا بترفعت ذاته الغنیة عن العالمین بالالوهیه وتنزیهها
من الاتمام والضعفات والنقوت ثم ادام ارتباطها بالمالوه والوشم علی ترا الضایف المکنة علی توشکلا ما

من الاشياء على الآخر وجوبا وتقدم الذي حينئذ ان شاء الله تعالى طلبنا من حيث شئنا فانه شاهد على ان
نسبة ما لوجوبه الى الوجود عينا بالاضافة الى وجوده موقوم صورة ارتباط
العالم بوجوده وارتباط وجوده به وليس الامر نسبة بل عليه الوجود المنبسط على اعيان الممكنات
حتى اضعف وجود لا يستقل حصوله دون ذلك من الوجود كما مر وقد اشرنا الى هذا الباب الذي وجدنا
وسائله في الفتوحات اعلم ان التوحيد العلمي فحسب العلم بان الانسان او الطالب بان الله الذي
ليس كمثله شيء في الالوهية فالله تعالى فوكان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقد وجد الصلاح وهو عالم
العالم ووجوده فقط فدل على ان الموجد له لم يكن واحدا ناقص وجود العالم هذا دليل القرآن
على الحدوث وطائفة الدليل العقلي فذلك ولو كان غير هذا من الادلة لانزله عليه لقد اتى الله
به وما عرفنا بهذا ولا الطريق اليه في الدلالة عليه وقد تكلف قوم الدلالة عليه بطريق وقد حاموا
في هذه الدلالة فجعلوا ان للعالم نصبه الذي دليلا على احدثه وبين سوء الادب فانا جاهم ما كونهم
ما عرفوا موضع الدلالة على توحيده وهذه الآية حتى قد حاموا فيه وانا سوء الادب فمعارضتهم بما
دخلوا فيها بالاسوء فادحة فجاءوا بطلوع في توحيده انما في الدلالة بما دل به الذي على احدثه
وهذا عيب اني هذا الا الناظرون من المكلفين الناظرين في هذا الشان واما المقلدون فما عرجوا
عن هذه الدلالة ولا تعرضوا لها وانما اخذ استفتاها اربابها الله تعالى وعلموا موضع الدلالة
منها واعلم ان الكلام في توحيد الله من كونه آلها فرع عن اثبات وجوده وهذا باب التوحيد

فلا جائز ان يثبت الا وجود فاذا ثبت عند الذي ثبت انه تعالى فوجوده فاما اثبات وجوده فمذهب
جمهور العقلاء وجود ترجح الكون بل وجد الكون واما السيدة الذات فهي ما لا تعرف لها ماهية
حتى يحكم عليها بالامر لا يشبه شيئا من العالم ولا يشبهها شيء فاعترض الغافلون الكاشفون في ذاته الا من
من عنده وبيع ان الذي فاتهم فيه ذلك الحكم ايده جهلهم به بل نؤمن به على ما قاله وعلى ما
عليه فان الدليل ما يعود الا بما يقبل الشبه نفيا او عقلا فهذه طريقة وبه علينا الكون على الحق
اما الموحد بوجود الايمان الزايد على نور العقل وهو الذي يحصل السعادة وهو بوجود لا يحصل عن
اصلا وانما يكون عن عناية آلهية بمن وجد عنده وسنتكلم صدق الخبر فيما اخبر به عن نفسه
خاصة ليس متعلق الايمان اكثر من هذا فان كشف متعلق الخبر فهو آخر ليس نور الايمان لكن لا
يفارقه نور الايمان وذلك النور هو الذي يكشف له عن احدية نفسه واحدية كل موجود الذي هو
يتوهم في وجوده سواه كان ثم شفعة مع الاشراك او لا يكون الا بن احدية خصه وهو جاهل الاستاذ له من
غيره فالكشف للعبد هذا النور الكاشف عن احدية الوجود انما علم قطعا بهذا النور ان الله تعالى
له احدية فيه فاما ان يكون عينه فيكون ان احدية الذات احدية المرتبة وهو عينها واما ان يكون احدية
المرتبة فهو الذي انكشف الدليل النظري قطعا ان الذات على احدية عينها في عينها وهذا معنى الكون
الغائبة شعر وفي كل شيء له آية تدل على انه واحد وقال الآية احدية كل مرسل
سواء كان كثيرا او غير كثير فان الكثرة احدية الكثرة لا يكون غيرها البتة وان توهم جهة امام

توحید علیه سلام الله الموحد اشیاء کلها لتوحیده اشیاء کلا لتوحید ناید مدد جواب کمیل بن زیاد جه بوضع
اعیان واشخاص عالم هیچ شی را که آیه انخذه الله راحدیة ذاته بر قم است کما قال علیه
الصلوة والسلام یعنی جواب انیا لا عن الحقیقة نوذ یشرق من صبح الازل فیلوح علی هیاکل التوحید
آثاره یعنی شمس حقیقه احدیة ازمشرق صبح ازل تا مغرب شام ابد بر هیاکل کواکب خلق آثار
کرهیک حامل وهیکل نسخه آیه توحید ند شرق وتابنده است ثم قال علیه الصلوة والسلام
وکمال توحیده الاخلاص له یعنی کمال توحید حق تعالی آنست که همه اکر قوی
دراوهیت کوند خالص کردانی جمیع امور دبلبه اشباب باو بلا اسباب کند یعنی هیچ چیز را اثر نکنی
بحق تعالی که محدثات را دران شرکی باشد کان الله تعالی وحده فی الذات والصفات والافعال
یعنی از کل حیث نسب ایه ذات او صفة او اسم او فعل نفسها ایه بجازیة لانها فی الحقیقة معدوم
افاد تجلیات الذات والصفات الازلیة والاسماء الالهیة والافعال الطائفیة فی مظاهر الکون
ولیس لمظاهرها شیء منها حقیقة کما قال آه من الوجود المجازیة فیها قاسم فرمانی
آینه سب کشت کردی تو عیان شد ٭ روی تو سبب بود که آینه نهان شد
چون آینه کردی دو آینه می بیند آینه فی قاند دید هذا معنی الباطنیة الاشیاء جز اکون اک
عین وجود اشیاست ونه عین اشیاست لان الهاء تعالی الاشیاء عبارة عن ظهوره بها
وبحکمها لا بی وجود بودن اشیاء عبارت از ظهور حقیقت وجود به صور واحوال اعیان فی

اشیاء بتا الاشیاء علی عدمها ادر حق تعالی عین وجود اشیاست نه عین اعیان اشیا
فالوجود کله حق ظاهره وباطنه الاشیاء فالتجم والبصر وغیرها من الصفات فی ای موصوف کان
هوته حقیقة لا شریک له ٭ جان جمله فروغ نور حق دان ٭ کر حق دروی رسد آیت خدان
وفی قوله تعالی وهو السمیع البصیر اشارت بخصص او به صفات واخبار بای تعرف حتی یعلم
مسند الیه قال الشیخ رضی الله عنه فی الباب الثالث والسبعین من الفتوحات المکیة فی معرفة
السؤال الفرق اعلم ان الاستخفاء فی جمیع الامور الواقعة فی الکون الظاهر لکم انما یستحیل الفق
العبد یتعلق بها فانه لیس للعبد سوی عینه وما وقع علیه اسم من الاسماء انما وقع علی الاعیان
من کونها ظاهرة فما وقع اسم الا علی وجود لتلک الاعیان والاعیان علی اصلها لا استحقاق لها
فالوجود لله وما یوصف به من آیة صفة کانت انما تکنی بها عن تلک الاعیان فهو للحق بکلامه
الموصوف بکل صفة والمنعوت بکل نعت وانما قوله تعالی سبحان ربک رب العزة عما یصفون من ان یکون
شریک فی الاسماء کلها فانکر اسماء الله اسماء الله او صفاته او ذاته فما فی الوجود الا الله و
الاعیان محدومة فی عین ما ظهر فیها شعر مالک ملک بقا جز واحد همتا نیست
همچو آن کز عین دریا دیده آبی نیست ٭ اوست کز نور ظهورش بنماید این وآن
وانچه می بینی عالم جز پندار نیست ٭ انا الکون خیال وهو حق فی الحقیقة
واقعی بفهم خدا جان اسرار الطریقه ٭ تو دریا بین اکر چشم تو بینا ست

كه عالم نيست دريا كفت درياست ✽ حيات اين جهان عالم چنين بيش

بين اخر خيالي را اين پيش ✽ تو بادي وانسه با اشفته با شي

كه جندين در خيالي خفته بائي ✽ تعلي الحقين ان صور العالم التي من الامام

صورة انحوالة اراي لاغير فما راي الا نفسه فهذا قوله انه ما تلقى التموات والارض

وما بينهما الا بالحق وهو عينه وموجده ويعلم ان الله هو الحق المبين ان الظاهر هو الله

الكون ✽ عرش وعالم جز خيالي بيش نيست ✽ اوست بس وين جمله اسي پيش نيست

قال صلى الله عليه وآله وسلم اصدق بيت قالته العرب قول لبيد ✽ الا كل شيء ما خلا الله باطل

يعني هر چه غير حق تعالى است باطل وفنا بذات است في نفسه بلا ثبات غير ذات حق تعالى

موجود بيث واعي بالثبات انا وجود حقيقيست كه ثبت له اعيان ثابته معدومه است

ما عدم نام وهستيها ي ما ✽ تو وجود مطلق فاني نما ✽ ما عدميان ازيار باشيم ✽ جمله مان بيدا و نابيدا ز تست ✽ انكه نابيداست هركز كم مباد

ما جو نايم و تو ادر ما ز تست ✽ ما جو كويم و صدا در ما ز تست

ساز ان طرفه كه راه حق رفته ✽ نشان دهند كه خود ذات بي نشان كي بيست

قال في الباب السابع والعشرين وثمانمائة من الفتوحات ليس العالم في الحال وجودها الحق سوى

الصور التي قبلها العماء وظهرت فيه فما له حقيقة ثبت عليها من نفسه فما هو موجود الا هو ✽

التاسع والتعبير فيها كون الصور

احوال الخير خيرة كما ان صور الرؤيا هم

ان ما يرى في عدد من

فالموجود الثابت هو العماء وليس الا نفس الرحمن هو الوجود الاضافي الوحداني بحقيقته المتكثرة بحسب

المعاني التي هي الاعيان واحوالها في الحضرة الواحدية هي بمرتبتها بنفس الامر الان الحق سبحانه

الموصوف مع كونه هو آن سار بذاته في نفسه وتعلقاتي العناية التي هي روح الامر الباطن حتى ظهر الامر

الرحمن من كونها وهو كون الاشياء فيها وكونها بالقوة كروح الانسان بالنسبة والعالم جميعه ناظر

فيه من الصور ونسبته من العماء نسبة الصور من المرآة تظهر فيها العين الرائي والحق تعالى الخيال

العالم هو الذي رؤية في الفتوحات المكية السابع والثمانون ومائتين حتى الحق من الموجد في الحوادث

لا نزاهة اذ الظاهر لا يزاحم الباطن والباطن لا يزاحم الظاهر وانما النزاهة ان يكون ظاهرا ان وباطنا

هو الظاهر من حيث المظاهر هو الباطن من حيث الهوية والمظاهر متعددة من حيث اعيانها لا من

حيث الظاهر فالاحدية من ظهورها والعدد من اعيانها فيفضي الحق من الموجدين الذين وصفوا بصفة

التوحيد ان يوجدوه من حيث هويته وان تعددت المظاهر فما تعدد الظاهر وانما يفضي الحق من الخلق

عدم المزاحمة لئلا يعبد عبدا والرب ربا فلا يزاحم الرب العبد في وجوديته ولا يزاحم العبد الرب

في ربوبيته مع وجود عين الرب والعبد فالوحدة لا يخلق بالاحدية فان قلت فلم قلتم ان

يتبدل ما بالذات من الحق من اتصافه باوصاف المخلوقات من حيية وتوكل واستواء ونحك فهذه اوصاف

العباد وقد قلتم ان لا نزاهة فيها وجوبية ذاتية الحق الامر كما ذكرت من اتصاف

الحق بالاوصاف العبودية ولكن ذلك من اوصاف الربوبية من حيث ظهوره في المظاهر لا من حيث هويته فالعبد

عبد على اصله والربوبيه ربوبيه على اصلها والعبوديه عبوديه على اصلها فان قلت فالربوبيه
تابى عين العبوديه قلنا الربوبيه نسبه حقيه الى عين والعبوديه نسبتها الامكانيه تابى النسبه وانا ابين
لك بيان طلبت النسبه من هذه الحقيه فهو المعبر عنها بالربوبيه وقد قلنا فى الباب الثانى والعشرين
ومائتين سرعة الجمع واردده واجمع هذا ان تجمع ماله عليه ومالك عليه وتبح الكل اليه
واليه يرجع الامر كله الا ترى انه تعالى لما اخبر عن الكون انه اعيان آثاره وهو نعوته غير ان الذى اوجبوا
بعض تلك الاسماء والنعوت وشيء الحق دعاهم فى ذلك شاطبهم حيث ما ادعوه فمنهم من ادعى فى
الاسماء الخصوصيه به تعالى فى العرف ومنهم من ادعى فيه تلك الدعوة النعوت الواردة فى الشرع فما لا
يليق عندهم الا بالوهم الا بالمحدثات واما الحق فما ادعى فى شىء من ذلك كله واجمعا عليه غيرا
بينهما ان قال لا اسلم لكم لان استحداه اعيان المكنات فيه وهو شىء لا يعرفه الا من عرف ان
الله هو عين الوجود وان اعيان الممكنات على ما هى عليها ما تتصف عينها ما لله تعالى
ليس كمثله شىء فلى وجوه كثيرة قد علم الله ما يوفى اليه قول الحق تعالى ما ترى فى خلق
الرحمن من تفاوت الآية ه
اعلم ان قولا ان ليس فى الوجود شىء ما ثم الحق او هو مثل الحق او الوجود ليس غير عن الحق فما فى
الوجود شىء سواه يكون شبيها له او خلافا فاذا لا يخلو فان كان فما هذه الكثرة المشهودة
فما فى نسب امكانها استحقت الممكنات فى عين الوجود الحق والنسب ليست اعيانا ولا اشياء
ولا فى امور عدمية بالنظر الى حقايق النسب واذا لم يكن فى الوجود شىء سواه فليس ثمه

شىء لانه ليس ثم فاعلم وتحقق ما اشرنا اليه فان اعيان الممكنات ما استفادت الا الوجود والوجود
ليس غير عين الحق فما جمع على الحقيقة كما قررناه ان جمع الوجود عليه فيكون هو عين الوجود فيجمع
حكم ما ظهر من العدد والمدد على اعيان الممكنات انها عين استعدادها فما قلنا فى الباب الخامس
ما ابين اعلم ان المحق بالحق عند الحق والمبطل بالباطل عند الحق والاعراض عن الكل ما يتكلم عن الحق عند
المحق عن الوجود المستفاد لا عن فى الاعتقاد هكذا وقع وقوس الامر ليس الا وجود الحق والخلق فى
الاستعارة الوجود هو على اصله ما اشتمل من الحكم فهكذا باق وعينه ما ابانه والحق شاهده وشهوده
فانه تعالى لا يصح ان يقسم بما ليس هو كان المقسم به هو الذى يشهد له الفضل فما اقسم بشىء ليس
هو فيما اقسم به او شاهد وشهود فهو الشاهد والمشهود ه موى لا شد
ان جبه وجود است خود را خود ه وبيده خود وعاشق ديدار خود ه رود رود وان خود ارشش خود
شش كند بدو رود وان خود ه خيزود وفنا خود وان وآن ه طاءر وباطن خود وان خود
نوع هم او وبخود طوفان هم او ه خود بود از فقر خود آن خود ه ان جوان نطف جوده بكره
بنكفد رود مدار تعلق خود ه آدمى بود آدم وان دم تمام ه كيت بكوشش بيدار خود
فما ظهر الا الوجود الا الحق والوجود الحق وهو واحد فليس ثم شىء مثل ان قلت فمن هذا الذى
جعل هذا الامر حتى تحمله ولا تحمل الا عن الوجود قلنا الجواب عليك من حيث اعتقادك فانك انت الذى
انه تعالى ما قال شيئا كن فما خاطب ولا امر الا من يسمع فلا وجود له عندك فى حال الخطاب فقد اسمع

من لا وجوده هو الذي فعله ما ليس عنده فيعلمه وهو يخلا عدمه قبل التعليم كما مع لفظا
عدلك فتجعل الكون وما هو عندنا قولنا لكون كما هو عندك وأما قولنا أذكون ان يكون نظرا
الى هذا معنى قولنا يكون لا انه استفاد وجودا انما استفاد حكم الظهور فيقبل التعلم كما قبل الصنع
لا فرق والله يتعالى على امر عظيم ان ثبتت له وحقيقته هو وين كل شيء ذا الظهور ما هو عين الاشيا
في فلها سبحانه وتعالى بل هو هو والاشيا اشيا بمعنى المظاهر بالذات حكما في الظاهر حكمت
ان احاديتها التصف الوجود للاستناد فما علمنا ان ثم ذوات الاعيان الممكنات من هو بعينه المدا به
نزل بل الامور ثابتة على ما مع كونها على حالها في العدم مع ثبوت ان ثم من لا يعلم من اشا الله ما
هو الامر عليه ولا سيما وقد اقتضتا بانا نظهر فيكما بهذه الصفة من الاعيان التي لا يعلم فاقدا
ما لم يكن عنده فضله فيما اعلمناه انه ما استفاد وجودا بكونه مظهرا فعلى من هذا الاصل
قال الشيخ عبد الرزاق في اصطلاحات في باب العلم المسئلة الخامسة في بقا الاعيان الثابتة
على عدمها مع بقا الحق بالاسم الموجد الظاهر في صورها وظهوره باحكامها وورود
في صور الخلق الجديد على الآنات باضافة وجوده اليها وتجدده بها مع بقائها على العدم الاصلي
اذ لو لا دوام تجلي وجوده بالاضافة اليها والتعين بها ما ظهرت قط وهذا امر كشفي ذوقي
يحتوي عنه الفهم ويأباه العقل جون معلوم شد كر ايجاد حق تعالى اشيا را بتوجه كن افاده ظهور
اشيا است بوجود حقي يا وقول كون عبارت است از وجود اشيا مظهر ذات حق تعالى كه عين

وجود است پس وجود منسوب بهر مخلوق آن وجود حق تعالى باشد اذ لا وجود لممكن لكن اعيان
الممكنات قابل لظهور هذا الوجود * عدم آينه است از بهر حق تعالى پس روشن در آينه كه حق
واخلاص ظهور خود وجود كه واحد حقيقي است ان اخلاص ذوات ان اعدام بآنه وزوال تاريك
كه اخذ كرده از نظاهر موالاتا بيت را بخود هست آن محتشمه
ست را بخود پس شكل عدم * بعني وجود حقي كه متمود و متشكل به صور واشكال
اعدام كه اعيانست ظاهر ميكرد چنانكه قال الواسطي الهادي الاشيا ظهوره بها واباطنها
عن ذاتي كه آن عين وجوده است * بصور تهاد راعيان نيخ خود است
جه آينه دو بي وجود ند * رخش هريك بقدر خود نمود ند
پس اينه ظاهريت غير واحد حقيقي نيست وان ظهورات متكثر مختلفه او متضيات نعوتي
عدميه اند وهذا من اعجب الامور تاتي المعدوم وقال الامام الحق باطني جعفر ابن محمد
الصادق عليه الصلوة والسلام لما سئل الله حادثان خالقه هو فيها الحق وخالقه خلق فيها هو
ومع ذلك هو هو وخلق خلق تغيير از خالقين ترب فرايض ونوافل بالطف بياني فرموده با
اشاره واضح مسئله توحيد اما خالقه اولي تعالوني بسم است جه قوله عليه الصلوة والسلام
هو فيها حق ذاته و وجود عبد يكدم جاجه در بيچ سامع عبد است بسم خالقه
ثانيه كه مربوبست بحق فيها هو كلاهما است تعالوا ان الله قال على لسان عبده سمع الله لمن حمده

وانما اشارة واقع سئله توجد قولد عليه الصلوة السلام وضع ذلك هو هو ومن نفى قال في
الباب الثامن والسبعين من الفتوحات المكية في الخلوة فاول ما يكشف لصاحب الخلوة آيات العالم
قبل آيات نفسه لان العالم قبله كما قال تعالى سنريهم آياتنا في الافاق ثم في انفسهم اي آياتنا في الافاق
ثم في انفسهم فيريد بالآيات التي
ابصرها في العالم في نفسه فهو رآها اولا في نفسه ثم رآها في العالم ربما يخيل ان نفسه اي
في العالم فيغلط عنه هذا الاشكال بان عدم الدوية لايات في العالم كالذي وقع في الوجود
فانه اقدم من الانسان فكيف لا يكون اقدم وهو ايته وايات له دونه تلك الايات التي في الافاق
وفي نفسه انه الحق لا سواه وتبين له ذلك فالايات في الدلالة له على انه هو الحق الظاهر في
مظاهر اعيان العالم فلا يطلب على ابرا آخر صاحب هذه الخلوة فانه ساقم جله واسدة ولهذا قال
تعالى في المعراج قال ادع ربك انه على كل شيء من اعيان العالم شهيد على الحق في هذه
الشهود وليس في وسع العالم ان يدفع عن نفسه هذا الظاهر فيه ولا ان لا يكون مظهرا لهذا المعنى
الامكان فلم يكن حضرة العالم الا مكان لما قبل الوجود وهو شهود الحق فيه الذي تبين له بالآيات
ثم قال انه ما من شيء من العالم محيط والاحاطة بالشيء تستوعب ذلك الشيء فيكون الظاهر المحيط
لا ذلك الشيء فان الاحاطة تمنع من شهوده فصار ذلك الشيء وهو العالم في محيط كالرجم
المحيط كالجسم الواحد شهادة وهو المحيط الظاهر والآخر غيب وهو المستور بهذه الاشياء
وهو عين العالم وقال في الفص النوحي اعلم ان الدوية عند اهل الحقايق هي الحجاب الذي

وتفيد ارباب الكدورة بنوع كذا واجب تعالى را از نفسه وذات وبمشاهدات نفسي اثبات ميكند
خداي تعالى را حدث شوك وفضل ميفهم وعين خود بذات فلا تزه اثباتها اما صاحب
سوء ادب ولكن اذا لطالعه وقال له اي بالدوية فقط فاما اهل الشرائع الذين اثبتوه
عند الدوية هم لم ينفوا ذلك اي التشبيه هذا ساء الادب والكذب الحق والرسل صلوات الله
عليهم ارباب اكمل كه كتب آلهيه والسنه رسل الحق بهم بين الدوية والتشبيه است اين صاحب
فقط خلاف ايشان باشد وهو لا يشعر ويخيل انه في الخاصة يعني الفنا وهو كي آن بعض
كفر بعض از بعضي انكار مومن است به نبي وكافر به تشبيه در حق حق تعالى وحق نزه آن
ان يقيد بالاذهان وتعتقد وان نزه ايجلي باخلاق وتقيد ولا سيما وقد علم ان السنه الشرائع
اذا نطقت في الحق اي بصفة تعاين بالنطق به اما مات به اي بما نطقت به في الصور اي
في حق عموم الخلق الحاضر في عن درك بطون الكلام ودنوها على الصور الاول المتبادر الى
الاذهان بحسب وضع اللغة المتعارف وعلى الخصوص على كل منهم بنهم من وجوه ذلك الاسم
بحسب درك العالم اي انسان كان في وضع ذلك القائل بين عارف بلغة عرب ان قال وحديث معنى
منطوق به فهمه وعارف به نكات پايه فهم معنى غير منطوق به كند وعارف به رموز و
اشارات معاني مرموزه بحساب حروف وعين ما يكشف لاهل الرموز والاشارات فان هي في
كل خلق ظهورا بحسب نظام ايشانه المتروكة في كل منهم وهو الملحق بشيونه المجتمعة في كل منهم

من عدم من قال ان العالم بكلياته وجزئياته شيء واحد متصل من الاول الى الاسفل صورته وهويته
وحياته العالم الظاهر كما انه اي الحق بالمعنى روح ما ظهر وما بطن فنسبت ما ظهر من صور
العالم الحسية والعقلية نسبة الروح المدبر للصورة البدنية فيوجد في مدة الانسان مثلا بطنه
وظاهره وكذلك كل محدود ان كان قابلا است او نباشي تقييد حق تعالى يعني هم چنانكه تحديد
انسان وتقييد هر محدود آنست كه اخذ كنند در حد او ظاهر او هم چون حيوان در حد انسان
وباطن او هم چون نطق هم در حد انسان هم چنين تقييد حق تعالى بآنست كه گويند حقيقت
تجلي مجموع صور عالم فالحق محدود بكل حد از بابي اكه او متجلست به صور عالم وصور عالم
محدود محدود بي نهايه است پس حق تعالى محدود باشد جميع آن حدود وصور عالم
لانضباط ولا يحاط بها ولا يعلم حد كل صورة منها الا الحق قد ما احصر كل عالم من صورة
فذلك يعلم حد الحق فانه لا يعلم حد كل صورة وهذا محال حصوله فحد الحق محال
وكذلك من شبهه ومنازعه فقد قيده وحدده وما عرفه حاصل كلامه رضي الله عنه ان المقيد
فقط والمشبه فقط كلاهما بعيد عن معرفة الحق تعالى وهو جمع في معرفته بين التقييد والتشبيه
وصفه بالوصفين على الاجمال محال ان العالم صورة الحق باطنه بالمعنى روح العالم وحقيقته كما
يحيل ذلك على التفصيل لعدم الاحاطة بما في العالم من الصور فحد عرفه مجملا لا على التفصيل كما قرر
صاحب التجليات

٣٢

على معرفة الحق ومعرفة هذا التعيين وهو معرفة الحق على التفصيل محال وذلك ربط الخلق على الله عليه وآله
معرفة الحق بمعرفة النفس فكانه صلى الله عليه وآله وسلم على محالا بمحال فقال من عرف نفسه فقد عرف
ربه وقد تعالى سنريهم اياتنا اي علامتنا في الآفاق وهو ما تجلى عليه اي يتجلى من ملكوت وفي انفسهم
حتى يتبين لهم اي للعارفين انه الحق من حيث انك صورته وهو روحك فانك للعالم كالصورة
الحسية وهو لك كالروح المدبر لصورة جسدك ولهذا تسمى الظاهر والباطن منك بحيث اذا فقد انسان
آن حيوان باطن او قال بعضهم انه يجب كما انجب انه تعالى ما ظهر شيء من عالم او بطن فالله الا وقد تجلى فيه
من حيث هو وهو نوره وظهر بصفاته شيخ ابن الفارض قدس روحه بذا تجلت
واشفت بظاهر على سبع الطوين في كل بردة ابتغاء ان اشفا وهو فوق
يكرده مثال احتجاب نور آفتاب وهو نور او در خانه كه در جاي حتي در آن سكون باشد كه هر كه
شاهده نور آفتاب نكرده باشد لكن صفت او شنيده باشد كه ونيي بسيط چنان كه نهد
دارد نزديك شكل ودر آن خانه دريچها باشد مختلف در جاجات مشوعه الالوان والاشكال بس هر كاه
كه طالع شود آفتاب منعكس كردد در آن خانه انوار متعدد ومتلونه بشكلها الوان واشكال
مختلفه پس چنين اراهل خانه كمان برند كه روشني خانه ايشان از نور زجاجاتست نه از نور
آفتاب چه شنيده اند كه نور آفتاب واحد است ونيز از نور متعدد ومتلون وبشكلها تعالى الشيء عما

بحال اکه میداند که زجاجه هیچ خود ندارد ولیفه سید روشنی خانه ایشان شده اشراق
نور آفتاب که باوجود وحدة ذاتی و حقیقی بعدد زجاجات متعدده می‌باید و
باوصاف اختلافیه موثره از هیاکل مختلفه و اشکال متخالفه و باهت پی در پی
باوان مختلفه مرایی زجاجاته متراتبی میکرده بحیثی ان زجاجات که مثابه اعیانند سبب انجذاب
ایشان شده از دقایق حقیقة آن نور بسیط محیط بی بنک و هم ان زجاجات سیر شده
ایشان شده نور آفتاب واجبه اگر آن در بیها مسدود بودی نه باین اجرام صقیله زجاجیه
اصلا آن نور در دل ایشان نمیشد و خانه تاریک و ظلمانی سوداوی مانند خانه ارباب آن خانه
که روشنی نمیشد و معتدی گردند حقیقة خانه در سراسر ایشان ملقی نمود که روشنی این خانه نه ان
زجاجیه است بلکه از نصایح محض حقیقه که متشکل و متمیز به اشکال و صنع زجاجات شده و
تعدد و تکثر و اختلاف الوان و اشکال را فایض در وحدة و بیونکی و اعاطة نور آفتاب ذاته
و دین مقام میزیاید علیه الصلوة والسلام لا یحجبه البطون عن الظهور ولا یشغله الظهور عن
البطون چه اعلی تکون ارعرفا که صاحب جمع الجمع اند گویند فرق ثابت بین انبیا و دیگر ایشان
که انبیا آینه محمدیه اند مشاهده دائم الباطن و ظاهر فرد و احد و ارتباط جمعا و این عبارة ذات حق
باذوات اشیا باوصاف کسلة مکنات با سر افعالات ابدیه آنچه است نسبتی تشبه
بعضها فی بعض و ان حق تعالی وجود محض صرف است بی نسبة میان حق تعالی و عالم البته بعضی

باشد به تعلقات او و لذا تعالی فی بیان الجعل لا موجود من کل شیء ذی الوجود و ما هو عین الاشیاء
یفید انه سبحانه و تعالی بل هو هو و لا اشیاء اشیاء و کمال الاخلاص ان لا یرى فی الصفات غیره
و کمال اخلاص در توحید وجودی در آنست که نبی کی در وجود صفات او را ذاتا اثنینیة و جوز فی
موصوف و صفه مرتبه باشد شهادة کل صفة انها عین الموصوف و شهادة کل
موصوف انه غیر الصفة یعنی در صفات و نعوت ان آنچه باید گوید که نعت و صفت و عنایة
موصوف و مبانیة معنویة بینه عادله و شاهد من کیاست قال الثالث الشهادة هنا شهادة العلم
فان کلا الصفة و الشهد خالجها الی الموصوف و کلا الموصوف یشهد الصفة عینا و لا الان
ایشان بعبارتهما ان اختلاف الخواص یدل علی اختلاف اللوازمات فمن وصف الله سبحانه
فقد وحده پس هر کس که اثبات وجود صفة حق سبحانه و تعالی کند وجودی دیگر متعلق بحق
موصوف که حق تعالی است کرده باشد و من وحده فقد شاهده و هر کس که وجودی متعلق بحق
حق تعالی کرد تثنیه ذات حق تعالی کرده چه ذات او عین وجود است و لیس له ماهیة و انیة
الوجود فلا ترکب فیه من وجود و ماهیة و غیرها کما قال فی الخصوص اعلم ان الحق هو الواجب
المحض و معروفه هو وجوده الخاص حیث لا یعتبر فیه کثرة و لا ترکب و لا صفة و لا نعت و لا اسم و لا
رسم و لا نسبة و لا حکم بل وجود حق لان الخاص هو الخالص من کل شیء و هذا الوجود خالص من
کل اعتبار و قید و هذا کمال الاخلاص له الذی اشار الیه علیه السلام لانه تکلم من المقام البقاء

اول الذي هو الحقيقة المطلقة عليه الصلوة والسلام فمن ابتدئ به تقال ماهية ورآء الوجود
كما ذهب اليه بعض اهل النظر مقدشناه ومن ثناه محمد جوانه ومن جوانه محمد جهله
بالكسر كثيفة اگر ديد وسخي كه جوزيه كويند يعني بدسخي كه ذات اقدس
اورا جل جلاله تعريف از براي احتجاج باشد شاه ولايت پناه مصدر في ذات الله از براي صفات
وبلا بصوت از براي آلهي شفق است كه نه اين اراده فرموده كه حق تعالى نه عالمست ونه
حي ونه قادر ونه غير ذلك بلكه اشارت برآنست كه كمال الخالص در توحيد وجود اين
ذات صرف رابي حيثيه امري را نمود وقايم وصف را وصاف بوي مبدل جميع آن وصفات
غير شاهيه واين شاه مراد انكه عالم باسم محاسم بالكر صفتي مغاير ذات ما كه آن علمست با
قايم باشد بايد از علم او زمان اظهار كرده وهم چنين ديگر اين كه حي وقادر باسم صفة حيوة و
قدرة مي بايد كه بايد قايم باشد بايد آن اوحيوة وقدرة از ما صادر شود اما ذات حق تعالى
بقيه بي اي آن صفاتست وبي اكه صفة علم وحيوة وقدرة بوي قايم باشد آثار آن
از وي ظهور نيرسد ديگر حيثي كه قايم بغير باشد موجود بذلك الغير ذات ومنشا اتصاف آن
غيرست بوجود قايم بخود باشد مثلا سفيد بعيني بايد باشد وبوجود ذاته باشد بين وجود
باشد بجود مثلا اگر فرض كني كه حرارت از آتش برخيزد وبذات خود قايم شود هم حرارت باشد
وهم خاصيت اين مي كه حرارت بالوليت قيام الشي بنفسه هم حيثي است جميع صفات غير شاهيه

آنچه ولهذا از علم بذات كه هم مي آيد علم بجميع صفات يعني علم بذات نه كه علم بذات مستلزم علم
صفات ست على ما فهم علي وبكى اكه علم بذات عين علم بصفاتست قال الشيخ في اول كتاب الفصل
اعلم ان الحق تعالى يعلم ذاته بذاته فعلم العالم بعينه علمه بنفسه بنا بر اكه چون ذات حق تعالى تعريف
نمي پذيرد دانش جميع صفات غير شاهيه خويش را دانستن كه ازان جمله است حياتي كه عيان
عالم الان حقيقة لمعنى صورة علم وبقيم بهم شيخنا ابو محمد دون بان قدس سره العزيز ميفرمايد كه
محب حق چنان كه علم او هم زيد محبا بنفسه لنفسه كما انه لم يزل عالما بنفسه لنفسه والحال
اين بنفسه بنفسه اشتمام دارد اندكي بهست ذاتش در صفات يكاست وصفاتش در ذات يكتا
شيخ ابي الغياث فقط وبكلي في بنان محدث ولحظ وبكل في عين لمحة يعني بكل
لفظ كه كسي بوده كه هم بكي ذات من بزبان كويا بوده كه عين صفات ذات خويش بآن لفظ كه عين ذاتش
بوده كه چكفت وبك نكاه كردن وكرستن بوده كه هم بكي ذات من بچشم بوده كه كيفيات آن كمالات آنچنان
در خويش اعتبار ميكردم وتماميل شيون واحوال خود را به هم بكي خويش ميديدم وسمع وبكل
بالذة اسمع الثناء وبكلي في يده ازدي بيدة اي وقوة وبكلي اي آخره يعني بكي سمع بود
وهم بكي بسوالد وذا تعضيات ذات من شنوايي شد آن سوالد وذا ذات خودم بالتماس
خودم وبكي ذات من در جواب آن سوالد وذه واجابت آن ذا ذات قوة بود كه جواب بخود ميدادم
از تواي بي شش باخذين صود م شنيه م موحد خيره سره قال في مقدمة كتاب الفتوحات

کون الباری حیاً عالماً فاقتضا الی سایر الصفات نسب واضافات له لا یمکن زایدة علی ذاته
ای نفسها بالنفس اذ الکلام لا یرید ما حتی بالذات من ذاته بل زاید هو کلامه لمعانیه قال زاید بالذات
علی الذات عالم والنسب والاضافات لیس بشیء وانما قد القائل لا فی هو کلامی اضافة له کلام فی غایة
البعد فانه قد ذهب صاحب هذا المذهب علی اثبات الزاید وهو ایضا لا شک الا انه انکر هذا الاضافة
لا یخفی ثم یکفی للذبان قال الیوان لهما الاقران یجوز تغایر قرامدها الاخر مکانا وزمانا ووجودا
وهذا لیس هذا بیّن عند العقول وحین معلوم متحقق شده کصفات آلهیه نه امور زائدة
عارضه وذات حق تعالی است کوخانی بگو کم جمیع صفات عین ذاتش الهیه موجود است وبوجود
کمال کثرت واحد حقیقت بواسطه لقاد بذات احدی خالقین ثنائین کما ان عقیدة کوخانی
واکثر خوانی بگو که امور اعتباریه انتزاعیه اند صدوره العین موجوده لکم جانبه معقول کفاه اند
قال فی لمکه الادبیة اعلم ان الامور الکلیة کالحیوة والعلم وان لم یکن لها وجود فی عینها فهی معقولة
معلومة بلاشک فی الذهن فهی الجملة لا تزال عن الوجود العینی ولها الحکم والاثر فی خلقه بوجودها
وسلم ان هذه الامور الکلیة وان کانت معقولة فانها صدوره العین موجودة لکم وکذا فی الحق
الحکم الشیء هو علی الحقیقة هو قائم الاحقیقة واحدة تقبل جمیع هذه النسب والاضافات التی یکنی
عنها بالاسماء الالهیة هم جانبه عطلة ترکیب عین متصف است فی ذاتها ومتصف است حکما باتصاف غلط
وایرد به هر یک ان قطعا ای ذاته وجوب است خالی مکان از سایر غلط بلوی ترکیب هم جنبه

نفسه ترکیبا ما هر یک ان قطعا ای ذاته وجوب خالی است ترکیبه عینی فاهم هذا المقال الترب بالحقیقة تعالی
ان تکون الکلام بظهر ان بالابتدائی حیثیة تعینه بها عن اسم آخر عینی حیثیة هو واتم در نفس الامر عند
اهل الکشف والوجدان الصحیح اعطائیکه کم هر اسم بلا ان تعاه آلهیه ظاهرة الآثار والاحکام تعینی
دارد کم بآن متعین میشود ان اسم دیگر وان صفات ستهلکه مندمجه رشونه متراکبه وترغیب احتیاجه
پس هر کاه کم ظاهر شد ورتبة آثار آن اعتبار کردیم اضافت ذات بآن وتلک الحقیقة التی بها یتمیز فی
الاسم عینه ایصمه المکونیة فی الذات الاحدیة المتصفة بها الذات فی المرتبة الواحدیة فان الاسم عبارة
عن الذات المتصفة بصفة اتباع وهو الاول ای الذات المطلق کما ان الاعطیات تعینی کلا اعطیة
عن غیرها بالحقیقتها استدلالت به معلوم بعلمه یعنی هریک اراینا اسماء ذات خود مانند از
یکدیکر ممتاز خالصه متعین میشوند هر عطیه ارعطایای آن اسما ارعطیه دیگر بذاتها وتحقیقتها وبآن اعطیات
از یکدیکر میدانم یعنی ما چنان آن اعطیات یعنی اسما فی ذاتها بحقایقها وان کانت متداخلة
یعنی واکرچه جمیع آن اعطیات از اصل واحد ست کم آن وجود وحدانی مطلق از ذات مقدسه
مجموع کانات باسم رحمن معلوم ان هذه ما هو هذه الاخری ای بابت تلک الاعطیة هذه الاعطیة
الاخری وسبب ذلک یتراءا اسما یعنی سبب انکه این عطیة به عین ان عطیة یعنی اسمات ارزانی اکه
همه آن اعطیات از اسما فایض شده پس واجب اسما متعین باشد اعطیات فایضه از اسما ضرورة و
الاسما متعینة الی غیر النهایة لانها صور الشئون الذاتیه وهی غیر متناهیة مؤلفا

نسبت بودم بی‌چون وچه * بی‌سر وپای بدیم آن سر وچه * یک کم بودیم مرجون آفتا ب
پکره بودیم وصاف مرآب * چون بصورت آمدوان نوبه * شد عدد چون سایه‌ای کنگره
کنگره ویران‌کنه ازبخشی * تا ندوقی از زیان این فرق * قال فی مقدمة کتاب المفتاح
مسئلة الصفات الالهیة کلها موصوف بها وان تعددت ولا یدل علی تعدد الموصوف فی نفسه بکونها
بحموعة لانه وان کان معنی فی الغیر بعضها عن بعض اذ کل منها فی کید کل ذات حق تعالی من کل
الوجوه واحد بنا شد اینجا کما ان واحد کمتشا اشتاع معانی وصفات غیر متناهیه است کثرت
جواب گویم این کثرة اعتباریست نه آنی از اقسام عقل و بودن ذات واحد محل اقسام کثرة
عقلیه نوراز وحدت خیبه بدر فی برد و کل از وجیع وجوه ان یحلی کرخواهی فی اشد وخواه
اعتباری گویم واحد من کل الوجوه یا زمن بحالت * قال فی مقدمة کتاب المفتاح الملکیة مسئلة
لا یصدر عن الواحد من کل وجه الا واحد ولهم متن موعلی هذا الوصف امکان ذلک تقول الوصف
الاول لاشاعرة ما حصلوا الاتفاق علی الامن کونه فاعلا والاختلاف فی من کونه مریدا والاحکام من
کونه عالما وکون الشیء مریدا ما هو من کونه فاعلا فلیس قولهم بعد هذا واحد من کل وجه صحیحا
فی الحقیقة العام وکلت وهم شبتوا الصفات زایدة علی الذات قایمة به تعالی وهکذا اقالوا فی باب
الاضافات وکذلک فرقة من المعتزلة اثبتوا الوحدة من جمیع الوجوه الا انهم بنوا من رد هذا الحجة
بعدها وفی قولها باثبات الوصفیة انما ذلک الا الوجیة ای لا الا الاهو وذلک یصح ویدور علیه

قال المحقق الدوانی فی اجوبة الرسالة العلامة العضدیة اقول ان استشهاد من الذوق الصحیح
الکاشف الصریح ان فعل الحق باعتبار انه واحد وانه مبدأ للموجودات اوانه مسلوب عنه الکثرة
والاثنینیة مع فی ایة وجوه اوانه یحقق ان یکون له ماهیة ولا وجوده کل ذلک لا یتم الا
باصابة تعینه فی عرصة المعقول الکونی اعنی تعقل غیر الحق من الحق وسایر الکل من کان تعقله له سجانه
وتسایط المطابقة والحقایق الکلیة بالمعقول الکونی المنبع بالهوی الواجبة للحادثة الامکانیة فان
تعقلات من هذا شانه لا یکون بریة من خواص وجوده وکثرة ما سادیه لحکم فی تعقله الموجب لتعین
المتعقل وانطباعه فیه بحسب هذا الانطباع وان کان عالما معنویا فیتعذر حصول المطابقة بین المتعقل
وبذلک تعود ان الحقیقین ان اتم تجلیات الحق فی عرصة المعقول واوفیها مطابقة لما هو الامر علیه فی نفسه
سجانه فی تعقل العقل الاول لانه اول الممکنات عن احکام الکثرة والقیود الامکانیة فتعقله اتم مطابقة
واقرب نسبة الی ما ینبغی فیه شان الحق وجماعة اخری من المحققین یترددون هذا الامر ویقولون
به علی انهم یستثنون الکل من الاتی ویشرکونهم مع العقل الاول فی نحة المعرفة وکانها وعلی الجملة
فکلامهم مقید وخاص بما یتوقف فیه من المطالعات وان العقل السلیم یقضی بان ذلک المتعین مبرأ
بالاتقن فان قال المحقق ان حقیقة الحق مجهولة والمعرفة به حاصلة فلیس معنی ذلک ان الحق حقیقة
وکنه وجوده وانما یعنی بان الحق حتی اعتبر تعقله مجردا عن الکثرة الوجودیة والاعتباریة النسبیة والاضافیة
والصفات القدیمة الزایدة من تعقله یمکن ان یکون مطلقا عن التعین والتقید بوصف او حکم او نسبة

من حيث امتيازها عن الذات الاحدية من حيث ان العلم صفة فعلية بذاتها فهي كالوجوب اليه
الاشارة فان ذلك لا يقول به محقق عارف بالتوحيد الحقيق ولا ايضا بمعنى ان العلم عين الذات
فانه لا يتعقل من حيث ذلك الاعتبار الذي نسبه بعبارة عن كونه بحيث يعبر عنها بانها علم او نور من
والصفات والشب والاضافات بل وحدة لا تتبين فيها العلم عن العالم والمعلوم فلا كثرة ولا عدد سوا
اعتبرت الكثرة وجودية او اعتبارية فالصفة العلية مقام الوحدانية الثانية للاحدية الذاتية كما ان
في الاطلاق الجهة الجامعة المتبين فيها الذات الاطلاقي عن كل وصف كما سبقت الاشارة اليه وهذا
الاحدية المطلقة عن التعين فقط الاعتبار المستلزم للاعتبارات كلها وبصلاحية ذاتية للاعتبار الثاني
من حيث الصفة العلية وهذا التعين الجامع للتعينات كلها ومن حيثما تتعلق بمدينة المطلق وواجبيته كما
موجبا وفاعلا بالذات فالوجود في وجود والتعين للعلم من حيث الوحدانية لا من حيث الاحدية المطلقة
العلم والعالم والمعلوم والاطلاق الذات كما قال عليه الصلوة والسلام واحد لا بعدد او كنت له
ان تعده يعني بذكر اسم كرا وذا دوم وسوم باشد ونه سوخم اخوا الاصلا بأويل عدد عن تعدد حقيقة
بيت نه وجوديست نه اعتبارى يعني اكر واحدي ار تعدد باشد كه نسبت ضعفية وثلثية ورباعية وغيرها
با اعداد موجودات داشته باشد اما اكر موجود چون ياك ذات بيت و واحد الا واحد غيرانه
اذا ات اعددت المرايا تعددا و رصد آينه يك روى متابى و اكرچه صد نايد ليك اينه
ومن اشار اليه فقد وحده والكي كرا شاره كرد باو بدو ستى كرتعدد او كرده شعر

ليس فان كل ذلك اوهام وهذا هو الاطلاق الذاتي الغير المقيد بوجه ما من الوجوه حتى عن حقيقة
شيئية انه مبدأ الواحد وغيره الموجود بل نسبه الوحدة اليه ذاتي الاطلاق وسلبها عنه مجلى
السوا يعني انه مطلق عن الحصر في وصف او حكم بايي او شوفي او نسبة الجمع بينهما او التغرة عنهما
بالاصالة فيخصه من حيث هذا الاطلاق انه لا يتعدد ولا يتعدد ولا يعلم ولا يعلم دون الحضرة العلمية
او تقيد ليس بمعنى ان له اطلاقا ايضا وتقيدا او وحدة ما بها كثرة ما من حيث هذا الاطلاق
لا يصفى ارتباط شيء به ولا صدور شيء عنه ولا تعلق علم اليه ولا غير ذلك من لوازم الامكان
فمن ذهب من المحققين الى ان حقيقته مجهولة فانما يعني بذلك ان المعلق من حيث الاطلاق الحقيقي
لا يتعلق به علم ولا يحيط به مرتبة ولا يضبطه دائرة والا فالالهية اليه من هذا الوجه لا ان له
ماهية وراء وجوده هي بحيث من حيث هذا الاطلاق وعدم تعينه بوجه ما وبعدمه اي لا يكون
وجودا ولا خلافه نسبة الاشياء الا جاري اليه وعدمه على السوا لا يترتب عليه حكم ولا يتعلق به
اضافة امر ما ولا يتعين لحق ولا لخلق قبل اعتبار اول التعينات والاطلاق وهي اعتبار الوحدة المذكورة
تتعقل اعتبار كون الحق يعلم نفسه بنفسه وهو ثاني الاعتبار المتقدم للمقيد بكون الوحدة
من كونها وحدة شعب فان الحاصل منه في التعقل ليس غير نفس التعين لكنه بالفعل لا بالقوة في التعقل
اعتبار كونه يعلم نفسه بنفسه في نفسه تقيد وفتح باب الاعتبارات وهذا عند المحققين هو حقيقة
الغيب المشار اليها في الكتاب العزيز وهذا الفتح عبارة عن الصفة العلية الغيبية الاولية المتقيدة بكون

آن مکوین وه اشارت نایدت ۞ دم مزن چون در عبارت نایدت ۞ نه اشاره پی پذیرد نه زبان
نه کیی زه علم داود نه بیان ۞ و زبان علت و چون از نیست ۞ تا کمه مقدوری خوه پی نیست
وَمِنْ خَلْقِهِ الْأَوَّلِ خَلْقُ الْكَيْفِ كه مقدیر کرده او پس هر چیزی که تقدیر کرده او را هم خالق همیدان طبق
حدانانست و مخترع او تعالی فی کتاب منقذ الغریب حنیفه لعلی لاحقه و باین الوجب لا یمکن و نجان
لا یکاد حق و ظاهر لا یکاد پدید و بان کن بلخا و ترک ۞ ایران کن ظاهر ابعد ۞ یعنی چون واحد از جنبه
قوه و لطافت انتقیضات و تقابلات حوات از جنبهٔ متعدد و کثیری که بواسطه قابلی او تجلیات
پی نایه خلق و عالم پی عالم ظاهر حق است و حق بلجل عالم عالم پیش از ظهور و پیدایی حق بود حق بعد از
ظهور پیش عالم بلکه این لفظه ایل حقیقت نیست و ظهور و بطون و اولیت و آخریة از لوازم آثار آند
معلولند و لا آخر و لا ظاهر و لا باطن ثم قد علمها اضلوة و السلام وَمِنْ خَلْقِهِ الْمَعْنَى خَلْقُ الْعَقْلِ
وَمِنْ قَالَ قَائِمٌ خَلْقُ الْعَقْلِ أَخِيلُ مِنْهُ و اکمی که مکنت او در حیرتی است پس او را در عمل در داود
و اکمی که مکنت او بالای حیرت است پس او در دستی که خالق کرد آن چیز را از او ۞ عقل
خان و اشکالاتی هیشه ۞ نه در جایی در نه بر جایی هیشه ۞ یعنی نسبة الهی الی الاعیان
الممکنات لیست جزئیة لها و لا اضافیة فیها حتی یکون عقلا لوازمها و صفة لها او متحدا
فیها تعالی بارئی منزهة نه و متعالیة به ایام لعلی توحید علیه سلام الله المجید چون بیان فرمود
توحید حق تعالی را و او قیت و مراتب آن و الوهیة متنعی او تباطات میانه آله و ما آله

استعین و بیان
چون نمودن ۞

جهد اوین

جه امری نبی است پس اشاره بفرماید به نسبت میانه ما و به که عالم است و آله که ذات حق تعالی
وارق معارفت دانش فی این نسبت چه محیر عقولست و مکلل افهام ۞ عطارد
در کمالش عقل و جان فرتوت شد ۞ عقل حیران گشت و جان بهوت شد
زین غایت که چشم عقل و ادراک ۞ باندازد بعد آن افکنده بر خاک
نیز اگر نه مقارنه و نه دخولیست بر وجه حلول کما هو رای الحلولیة و نه مفارقة و خروجیة
و صف بقدر علی ما هو طریق فلسفة الفلسف و نه بوجه تجسم کما هو مقتضی مخاطر رای الجسمیة
متقدمه دانش او جند و چون ۞ عالی شانه عَمَّا يَقُولُونَ ۞ کی او عقل دوراندیش و
بی مرکز کی در پیش دارد ۞ رد و رای ثنی عقل اضافی ۞ یکی شد فلسفی و کرد حوالی
موج سیال اعلم آلهی که علم اله است یعنی متحرف بد و چون است یکی موقوف ارتباط عالم بحق
یکی ارتباط حق تعالی بعالم و موضوع علم آلهی وجود صرف حقیقی است من حیث الارتباطات بالعالم
پس کوم کرد ذات حق تعالی نه خارج عالم است و نه داخل و نه عالم متصل است و نه او منفصل
از کتب شیخ علت علم الاوایل و الاخرین صلی الله علیه و آله عطارد رهبر آمون تر لا یزالی
جان او و ذات اعلم متعالی ۞ عجالی کوی داد شاهی ۞ عمادان اسرار آلهی ۞ و بوده که
ان الله تعالی ما خلق شیئا و ما غاب عن شیء ۞ جان از تو پر و خود جهان از تو ۞ جه دوکم و تو یکان
تعالی الله عن ذلک ۞ ای احدیت ذاتی و امکان خلاج به ایل کون و کان نمانا نمه ۞ وجود الله عن

انفاني في يكتدي فياس • هست رب الناس را جان ناس • يعني جبة او را آشيانه بكيفة خلقة
قياس جبة اشيا با يكديكر • بدانكه چون خلق عبارتست از ظهور خالق بصورة واحكام مخلوق
بر ظاهر غير خالق نيست وصورة مطلق امر اعتباريست عدمي پس عالم عبارة باشد از ذات واحد
حق در ظاهر بصور واز اد عالم ومعني ندارد كه مركبست ذات مطلق مقارن ذات ظاهر بصور اسكلبر
عين اوست وجود ذات ظاهر بصورة زيد عين ذات ظاهر بصورة عمر راست من حيث المعنى اما
من حيث الهوية عين مرده راست ميفرمايد غيرها في الاعيان اما جه مغايرة اعتباريست والا
حقيقي پس نزايد في كجد قياس نزايد اشيا از يكديكر عطار ده دين دانيست ره در حضرت تو
ده عالم تو في و مقدرة تو • تو في كجي و چه عالم طلسمي
خوشي تو از كوياني تست • نهاني تو از پيداي تست • هست عالم در ره از قدرت تو
باز در ره عالي در كمالش • في الفتوحات العارف لا يتجلى العالم من حيث عينه وانما يتجلى له
من حيث حيثه وانما يتجلى من حيث هو مظهر اسمائي الهي فالعين هالكة والصفة باقية وقد
في ضمن آخر من هذا الكتاب اعلم ان كل عالم يحصل للانسان لا يخلو اما ان يكون متعلقه الهي او
سواه فان كان متعلقه الهي فاما ان يكون علما به سبحانه من حيث ارتباط العالم به وارتباط العالم
بالعالم ارتباط الآله بما تؤله والعكس وهو المسمى عند اهل الله بمقام الجمع الظاهر في اعيان الممكنات
او يكون علما به تعالى من حيث هو مع قطع النظر عن تعلق العالم به وتعلقه بالعالم وهذا هو

سابق نيكون مخلوقا ولا قبل باب مدينه علمه ومعرفة حقائق سزه عليه وعلى اتباعه وانه
ليس في الاشياء عاجز ولا امتناع بالغير • اي دروني جان وبرون جان تو في
مرجه كويم آن نه وآن تو في • فيلق في الاشياء فاعل هو فيها كاين وهو ما عداها باين
هو منها باين • وجهه باهه دركفت وكوي • في همه • باهمه درجست وجوي في
وقارية الضروي وهو محمد وه بكل خد وبتره من كل حد باي اين هو تو در همه جان موجود
جزوي تو در همه جان روي تو • اي در سوي كل نكر همه وجهان • آن سوي تو في وليكن از يكجاني
يدرم العقل فان عقله تعالى عن العالم ويروبون ان يجعله عين العالم فلا يعقل فهم ذلك فهم
چون نمكل افهامهم وضيق عقولهم وتذاقصر عنه في التعبير السنتهم فيقولون في وقت هو في
وقت ما هو هو فلا يستقر فيه علم ولا يتخيل لهم طريق اعم • تعالى آن كو دانان جوي عيانست
والآن كو داعيان جوي نهانست • در هم جيبي جو هست او • اوزمان اره وبره نست او
قال في الباب الثاني من الفتوحات اعلم ايها المتلقي انه كل داخل تحت الحصر فهو مخلوق
وهو محال فلا يطلب الحق لانه داخل لا من خارج اذ الله خلق الخلق من سمات الحدوث والحق
الكوني انكل جد البكا • تا في كنه نيامدست نمي دانست كجي كنه زيارتنه بالاسحار
ايحاد انجا نيست كو دانست بكجاست • عالم همه اوست انكر نيامدست بكجاست • نيامد الحاد جان
صرف وجوب وخالق ومخلوق وظاهر ومظهر ميفرمايد عليه الصلوة والسلام هو هي لا بمعنى

هویة الذاته اعنی ذات الحق سبحانه وتعالی فان کان متعلق العلم الذاتی هو ذاته سبحانه من حیث
ذاته وهویته بالتعیین السابق فلا یخفی انا ان نکون صاحبه عارفا بمرتبة الامام العلامة علی
مذهب اهل البصایر علی ما ذکر یعنی انه عرف الحق تعالی من حیث تجلیه فی حقایق العالم لتر
کشفه له ان وجدانا ما ادرک من التجلیات الظاهرة انما هی آثار تتبع احکام هذه التجلیات والقیود
الشهودیة الیه او لم یعرف هذا الاصل فان لم یکن من اهل هذه المرتبة من هذا الوجه المذکور
یکون علمه باطلا لان الحق انما هو بحسب ما تعطیه القوة النظریة وقد قلنا فی المقدمة ان علم الحق
من حیث ذاته الذاتی لا یتم ان یحکم علیه بحکم او یعرف بوصف او یضاف الیه نسبة مالا ان
کذلک یعنی المتعین والمقید ولا یسعنی ان نقول کما تعین یعنی یسبق الاتعین یعنی وجود
مطلق عرفه متقضی ثبوت نسبتی او نسبة ما ونه مقتضی بل ان بکم ما عین نسبة ما او
ساویت هم مرة ما ان رجح این نسبة واحکامها وهم محکوم علیه حیثما وصف
یکون ترجیح اوصاف ارجحیته تعینات متعددة محققة واول التعینات المتعلقة بالنسبة
العلیة الذاتیة واول تعینات نسبة علمیة حق تعالی ذات خود چرا علم را نسبة میکند
از برای اکه جمع صفات حق تعالی یعنی ذاتها بدون ذات هم خانیه کشف وعلم بینی است بیان
علم وعلوم فرمان باعتبار تعرف ما عن الذات الامتیاز الذاتی وجه نسبة علمیه میتوان بحث
باذات وامتیاز حق تعالی الذاتی اعتبار نیست اما ذات بان حیثیة است که مبدأ این انواع شده

کاشف وواسطه النسبة العلیة یتحصل وحدة الحق ووجوب وجوده وبیانه وبحاصل حیث ان
علم نفسه بنفسه فی نفسه یعنی ان نسبت مذکوره بواسطه نسبه علیه متحصل میشود که
جمع علی ما شد کرنه عین ذات باشد وخصوصا ان نسبت مذکوره علم او به نفس او ونفس او عین او
وان علم او بجمله بنفسه سبب تحلیه بکل شیء وانکه عین علم او بنفس او سبب علم او ست بجمع اشیاء ان
الاشیاء عبارة عن تعینات تعلقات امکانیة والتفصیلیة وان ذاتیات عبارة عن التعلقات التی آنها
تعلقات نشئة العلم بعینها عین بعض وعلی الخصوص کرماهیات اشیاء عبارت از تعلقات آنهه
ذکر ان ماهیات تعلقاتیست بوجه انشأ تعلق بعض او بعض متشأ متوزنا لا بین ان تعلق
فی تعلق الحق تعالی انه عالم الملق به او تعلق البعض ما تحوا لیة عن البعض از جهة دفع توهم کلام
سابق بیکوید کران اشاره بآن معیت کرحادث میشود بکی بعد از دیکری در تعلق حق تعالی بلکه
این تقدم وتاخر نیست وکلها تعلقات ازلیة ابدیة علی وتیرة واحدة متحد فی العلم ویتحقق
حسب ما تقتضیه حقایقها یعنی تعلق علم حق تعالی به ماهیات وحسب اقتضا حقایق ان ماهیات
بین وبحقق کشف ازیان اهل کشف وعیان کرنسبت میان عین عالم وخالق عالم نیست میانه
فحوا ست وتعلقات او جمله سلسله مُحکمات عبارتست از تعلقات ازلیه ابدیه آنچه شانه من
حق تعالی بآنچه وعدم اصلی از برای ایدی نا بوحدة علم وعالم ومعلوم جمله معلوم حق تعالی بیرون
او نیست وعلم صفة حق تعالی ذات ست وصفة او عین اوست پس علم وعالم ومعلوم یکی باشد پس

کیم من قال التعقل فی تعقله هو نحنه ومن قال فی تعقله هو نحنی التعقل من التعقل والعین
التعقل فی التعقلات جمیعا وکلها لجاج ولاحنا لجاج ایضا التعقل فی التعقلات جمیعا
هو فیها کان ولم یکن حینا فیقال هو این مع کلا تعقل لا یقارنه وهو فی کل تعقل لا یزال یأتی
آمد آمد انگر رفت او هر کی ، خالی بند آن آب در دن جو رکی ، او نامه نسکت وهو قوله
ان شئتم جبلا تویدنه بوکی ، وهم حین ملاحظه باید کرد یعنی آنچه گذشت از مغایرة
ذات حق تعالی با ذوات اشیا بالمقادیر بکلام رفتحات هو یعنی کما یجئ فی الظهور ما هو فی
الاشیاء فی ذواتها سبحانه وتعالی بل هو هو والاشیاء اشیاء تا مر آنچه مذکور شد از ارتباط
بن الحق والعالم در مثل شاخ نی آفتاب از روزنچه خانه مسدوده هم جنانچه گذشت ظاهر
میشود فان الامثال تطلب کما فی العیون وقد المثل الاعلی الکاف نون تی نه باطن است
ونه ظاهر که از ظاهر به باطن دون افاده ونه خارج تا بمعنی اوصاف متصف شده از
تشکل وتکون وتعدد وکثرة محدود وغیر ذلک وجمیع اوصاف منسوبه به زنجابیات که
مرآت اعیانست همه صفات نور آفتابست جه عین نور آفتابست وغیر نهود آفتاب ظاهر نیست
نه نیز که نور آفتابست که متشکل وتعین شده به تشکل وتعین زنجابیات وتعدد وتکثر
واختلاف اوانی واشکال قابل نیست به وحدة نور آفتاب بجه اینجا ظاهر است از زنجابیه
عین آنچنانست که باطن است یعنی همان نوراست که بهمین خانه است ومنبسط است به تمام زنجابیه

که عبارت از نهود دیگر نیست وقوله علیه السلام الظاهر لا بمعنی العلو والباطن لا بمعنی
تحت تمام ظاهر است وآشکار اوبن نه از چیزی وباطنست وبنهان اتانه ودچوبی نیز که ظاهر
وباطن او بمن دیگر است یعنی چنوات که دون یک خالم باطن است من حیث الذات وهم ظاهر
من حیث الصفات جنان خانه همنو یعنی تعالی است در نظاهر وغیر حق تعالی هیتواند که هم ظاهر باشد
وهم باطن در یک حالت کما اشار الیه علیه الصلوة والسلام بقوله کل ظاهر غیر باطن وکل باطن غیر ظاهر یعنی
ظاهر نیز که ظاهریة باطنیة حق تعالی نسبت باظهریت ومظهریت ما مریت زاید بر ذات آنچه چنانچه
الظاهر ظاهر نه با لمعنی الباطن فیه جه اعیان که ظاهر اند مورد علیه شیون ذاتیه آنهیة اند مثلا

ای درون جان و درون نا آمده ، وی برون جان درون نا آمده
تو برونی و درونی در تویی ، نه برونی نه درونی هر دو بی
جون بذات جنین بجون آمدی ، نه درون رفتی نه برون آمدی
در دو عالم قدرتت بجون تست ، هم تویی جنین اگر بجون تست
جون جهان را اول و آخر تویی ، جزو وکل را باطن و ظاهر تویی
بی تو اپی جمله دیگر هیچ چیز ، جون تو باشی خود نباشد هیچ نیز

انا هو نور عینی تعالی در مظهر لام است در ان امتیان مظهر از ظاهر امتیازی که در جهت
مغایرة حقیقیه عینیه شود کما نوه فی الواو اذ کما تقیله فان کون الظاهر فیها عین المرآة

ذات او و چه جوینه او و زیرا که صفات او عین ذات اوست و کمالات او ازذات اوست لاختلاف ای عین
ذاته پس در حالتی که ظاهر است مظهر صورة ظاهراست ثم قال علیه السلام فلا یخلو
اولا بدّ ان یکون آخرا و لکون ظاهرا فلا بدّ ان یکون باطنا یعنی هرگز نبود که حق تعالی باظهور و مظاهر
نبود و هرگز نباشد که نباشد ذات او تعالی که گفت که در وقتی باطن نبود و ظاهرات و اوّل است و آخر است
از برای کمالیت و ظاهریة حق تعالی اولیة و آخریة او نسبت بمظاهرات جمه من حیث الحقیقة
اولیت و باطن و من حیث المظاهر آخریت و ظاهر و این دو حیثیة منفک از یکدیگر نمیشوند بلکه
جمیع در هر آن هم اولیت و هم آخریت هم باطنیت و هم ظاهر از برای اکمل و اعلا تعالت و تقدست و الا ناس الاولی الی الابد
یعلمون حق تعالی عبارت است ظهور او در مظاهر کما قال انا واسطی اظهار الاشیاء ظهوره بها و احکامها
فلا فی خلد حتم العین الیونی اعلم ان الحق سواء و ان کان لا یکون ان یری فی الوجود کان کمال رویة الوجود
موقوفا علی مجالیه الظلیة و تعالی جل الحق لجلال العالم انما یوجب کمال رویة الحق نفسه جملة
من حیث هویته و وحدته و تفصیلا من حیث ظهوره فی شؤونه و لما کان من این ان کل ما لا یحصل المطلوب
لاجله فهو مطلوب لم تعلق الارادة الالهیة لاجل العالم لوقف حصول المطلوب الذی هو غایة
عن کمال لطفه و الاستهلاک علیه و للکائنات الشؤون الالهیة ذاتیة و کان الاستجلاء الدائم للذات لا یحصل
الا بالظهور فی الکائنات جمیعها و رؤیته نفسه من حیث ذلک الشان و مجلاه ذاتیة من اطلاقه
و تعینه و خصوصیته موقف کمال الرویة علی الظهور فی جمیع الشؤون و لما کانت الشؤون تحلله

مکانیة الظاهر فی الدباغ و کالوجوب الوجود الآلهیة فی اوصاف الخلق و امثال ذلک من الامور التی لا تکون
یعلم الا بالملکة و الملکیة و الفرشیه و الکرسویة قال صدر المحققین فی کتاب مفتاح الغیب کل
مظهر لا بد ما کان من الخاطر الیه اما الیة او فیه فلا یمکن ان یکون ذلک المظهر ظاهرا
من حیث کونه مظهرا له و کاظاهرا بذاته الا الذی ظهر ذاته فی ذاته من احواله یعنی لا بد
است که ظاهر بمکان باشد از برای ظهور استاری که موجب مغایرة حقیقة باشد لا اکمل که ظاهر
باشد بذاته فقط در صور احوال و شؤون خویش و کان حکما سه حکم من اقتار غمه من حیث
من وجه نا یعنی نباشد حکم آن احوال و ظهورات باطنه و آن حکم آیینه مثالیست او و یعنی ان
وجوه و منه بدقه ظهوره چون عقول و نفوس و صور که محل از انه ارتظاهر و دراثنان که حق تعالی
است استاری اعتباری و هر آینه صور احوال و شؤون ذات اویند آن معنی که ذات او تعالی
شده در صور معنویه خویش باز در صور در خانه بعد از ان مثالیه و جسمیه کما قیل ما شا
لقی ان او جد العالم فتقول و نفس و تطلع و تجلی فی شاء بقدر ما ترا که خواهد بحق میشود از ان
بلا نفس و باز میکرد دهم خالقیه بود بجود از ان صور و اوصاف و احوال اعضاء مظهر العالم یتبین منه
و لم یتبین یعنی بس الذی کرد حق تعالی مظهر لیفه تعین و تبین نشده از ذات او قبل از ظهور و باو
و هذا شان الحق تعالی فلا ان یکون ظاهرا خالق کونه مظهرا و مظهرا خالق کونه ظاهرا و این شان حق
تعالی است که ظاهر باشد در حالتی که مظهر باشد یا آنکه ظهور او در وجود فی باشد غنی زاید به

ترجيح خصوصياته وغير محصورة فيجب دوام شوعات ظهوراته سبحانه بجميعها الى ابد ولا غاية
فهذا هو تركب الحق خلقاً على الدوام الى ابد الآباد ان دوام شوعات ظهورات آنية نيات
كما اصل زمان كر وهرات آن حقيقة نسبتي معقول است هم چون نيايرنب اينانيه كه متوهمين ميشود
احكام او در وعالم غيب تغيرات عرضيه متقيه بجواز اعيان ممكنه واحكام او والا دائما
وبظاهر آن كذا قال في التفسير الكبير الى كوبد كه جه بكويند در قول رسول الله صلى الله عليه وآله
كان الله ولم يكن معه شيء جه عدم ظهور او در مظاهر جايز است او را متقدم بحال ظهور او در مظاهر في
له حالا ما اجوابا نست كه مراد في شيئية نست وسلب معية شيئية نه معدوم زماني جه در حين آنكه
كه الله موجود ولا شيء معه في اشرحلت الملكية الى الآن والشهور ما معي قوله صلى الله عليه وآله
كان الله ولا شيء معه الجواب لا نسلم السببية ولا اطلاق عليه وكذلك هو ولا شيء معه فانه وصف اني
له سلب الشيئية عنه وسلب معية الشيئية لكنه مع الاشياء وليست الاشياء معه لان المعية انما تتم
فيما علم في معا وفي لا اشياء فلا معه فاعلم ان لفظة كان تعطي التقيد الزماني وليس المراد به
هذا ذلك التقيد وانما المراد به الكون الذي هو الوجود فيحتمل كان انه موف وجودي لا اضافي يطلب
الزمان وليذا لم يرد ما يقوله عالم الرسوم من المكان وهو قيم وهو الآن على ما عليه كان فهذه دقيقة
مدرجة في الحديث ممن لا علم له بعلم كان ولا تخافي هذا الموضع ومنه كان الله عفوا عفوا الى اخر عين
ذلك ما الوثوق به لفظة كان ولهذا ما ما معي الخلو هي والخلو في وصف يعمل على الاضافة وفي حين

حرف وجودي وهذا هو الحق الذي تعقله العرب وان تعرف تصرفه الاعمال فليس من اشبه شيئا
من وجه ما يشبهه من جميع الوجوه بخلاف الزيادة بتمام الآن فان الآن يدل على الزمان والحال ووضعه
لفظة يدل على الزمان الفاصل بين الزمانين الماضي والمستقبل ولهذا قالوا في الآن انه حد الزمانين فلما
كان مدلوله الزمان الوجودي ما يطلقه الشارع به وجود الحق وظله كان لا نه حرف وجودي ويشمل
فيه الزمان لوجود التصرف من كان ويكون هو كان ويكون كمثل جعل وهو قال وبقول فكذلك كان لما
اخرج فلا زائدة الكون هذا التصرف الذي يلحق الاعمال الزمانية فيقولون ان حكمها حكم الزمان فلذلك
الآن غلب الليس وليس منه فالحق لا يقول لحظة وهو الآن على ما عليه كان فانه لم يزد ويقول على الله
ما يطلقه على نفسه لما فيه من الاعمال المعنى الذي يطلبه حقيقته وجود الحق خالق الزمان فنفي
ذلك انه موجود ولا شيء معه اي بائم من وجوده واجب لذاته غني والحق والممكن واجب الوجود به لا به
ملهوه وهو ظاهره والعين الممكنة سورة هذا الظاهر وهما ناقصة هذا الظهور والظاهر لا يكون
حكم عليه به عن المظهر الذي هو الممكن فاذن ج واجب الوجود لذاته غنيا ما اذن ج الوجود
لذاته في الممكن حكما ذوقيا ما علمه واعلم ان كلامنا في شرح ما ورد ما هو على قول الوتي اذا قال له
مثل هذا القط او نطق به من تمام اوتيه الي سنها بعث رسولا فان الرسول اذا قال مثل هذا القط
في العرف بانه من تمام الاختصاص فلا كلام لما فيه ولا ينبغي لنا ان نشرح ما ليس بذوق لنا ولا
فيه من لسان الولاية فحن نرجع هنا الى وجه تعضيه طالبا هذا غاية الولي في ذلك ولا شك ان

لغيره في هذا الوجه ثابته والشيء شيء والغير شيء الكثرة والموجود لق هو من وجود ه في
نفسه ان نفسه وهويته وهو من المعنوت به منظوره فالعين واحدة في النسبتين بهذه الغيبة
كيف يجوز العين واحدة فالشيء هنا من المنظور اعنه وهو منها لان الوجود جهتها وليست غيره
لانها لا تحب الوجود وكيف تحبه والوجب لهذا الوجود ذاتي ولا ذوق العين الكنة في الوجوب
الذاتي فهو يقتضيها فيصح ان تكون معها وفي لا يقتضيه فلا يصح ان تكون معه فلهذا ق الشيء ان يكون
مع موته لهي لان الغيبة عنه تجيد ولا يجد من حيث هو الوجب الوجودي لذاته فان الشيء لا يكون
مع الشيء الا بحكم الوعد او الوعد الخفي ولهذا لا يتصور من الله وفه للاجل فالعام لا يكون مع الله
لا سواء اتصف بالوجود او العدم والواجب الوجود لق لذاته يصح له الغيبة مع العالم عدمًا
ووجودًا ثم قال عليه الصلوة والسلام فاعلم لا يعني لبركات والآلاء بصيرًا الا مستظهرًا
الله من خلقه اراد اثبات البصر له حيث لا بصر حتى تحليل ان في الذات والصفات است
وعين العالم وخارج بحت دون فيه تعين حوز بنظرها ان تظاهر والظهار او دات ومعانيه
زاد من مظاهر افعاله انه اذا تجلت عند نفسه تعالى عن ذلك كما قال من لسان المحبة ان قلت
مظاهرك فيها بدوت ولم اكن ٭ على خفاف قلت سترك ردني ٭ يعني اوراد عالم مظاهر صفاته
انما حين من اجد وحال الكمل ان يطلع ظاهره دون ان مظاهر بهان يندم ويقتضي خود من الاولين
فوقانيا وليت الرؤية الاولى مثل الرؤية كما قال في الفصوص فان رؤية الشيء نفسه بقسمه ما في

شل رؤية نفسه في المرآة لكن يكون له كالمرآة فانه ينظر له نفسه في صورة يعطيها المحل المنظور فيه ما لم
يكن ينظر له من غير وجود هذا المحل ولا يتجلى له بعين رؤية حتى تقابل جلا حرفي ما دون مراءاة
غير آن رؤيته ذاته استحيه تجز منظوره فيه اعطاء كذا حالتي كه در ظاهر دين محل حاصل ميشود
قال الشارح القيصري كما ان الفرس واتحادها عند مشاهدة الانسان صورته الجميلة في المرآة التي
لا يحصل له عند تصوره لها وكمشهود الصورة المستحيلة في المرآة المستديرة مستديرة والصورة
المستديرة في المرآة المستطيلة مستطيلة وكمشهود الصورة الواحدة في المرايا المتعددة متعددة
واشال ذلك لا بد الخ لم ان يكون لق مستكملا بغيره لان الشيء الذي هو له كالمرآة من شأنه لو لم
ذاته وظاهرها التي ليست غيره مطلقا لمن بعده عنه وبين آخر غيره فلا يكون مستكملا بالغير والتي
هذا المعنى اثار بقوله يكون له كالمرآة اعلم ان المرآة عين الناظر فيها من حيث تقابلهما
الا فعان عن ان يكون كل واحد منهما عين الآخر وليس هما كذلك لان العين الذاتي اصل جميع التعينات
التي في العالم فلا نهاية لها وقوله في امر آخر اي يجب الصورة لا بالحقيقة اشارة كلامه وان جنبان هذا
الوجود الموجب لامتراء الراي فلذلك انما يحصل من الاثنينية الاعتبارية بين الراي والمرئي واذ كان
الاثنينية الاعتبارية بين الراي والمرئي موجبا لامتراء الراي مع انه يعلم ان المرئي صورته فما ظن برؤية
الشخص شيئا يتصور انه غيره ومن هذا تعلق لامتراء اهل الشك الانساني من رؤية معشوقهم
بحلي في صورة العاشق العاشقية وفي الصورة المعشوقية بالصورة حيث يتصور العاشق معشوقه

من هذه الخطبة الشريفة في نسبة ايجاد العالم الى قدرته تعالى جلة وتعظمة والاشارة
الى كيفية ذلك في معرض مدحه تعالى بقوله عليه الصلوة والسلام انشأ الذي آنشأ
وابتدأ ابتدأ بلا روية اجالها ولا قريحة استفادها ولا حركة احدثها ولا
همامة نفس اضطرب فيها آويد خلق را آفريد في وابتدا كرد خلق را ابتدا كردني بي روية
وتفكر وترويق جمة طلب اصلح بعني مخالج بوكات فكري نيست در خلق اشيا بروجه اكمل
وبي توقف كه استفاده كرده باشد از ان فكر و مشاهده و نحو اينها عمل وي چنين كه احداث كرده
باشد در خلق اشيا وي اهتمام تفكر مضطرب شده باشد در ان قال الشارح انشأ الخلق
وابتدأه اياه عبارة عن ايجاده له على غير مثال سبق من غيره والروية الفكر واجالها فيها
تقليبها وطلب اصلح الآراء والوجوه فيها قصد من المطالب والقريحة مشاهدات من الاذهان
تكرر فيستعد عقلا وعينا عطاء كليا والهمامة الاهتمام بالامر قلت في الفتوحات اما الدليل
الذي وجد عليه العالم كله من غير تفصيل فهو العلم القائم بنفس الحق تعالى فانه سبحانه علمنا
بعلمه بنفسه واوجدنا على احد ما علمنا وفي على هذا الشكل المعين فلا شك ان مثل هذا الشكل
هو القائم علم الحق في عين وجوده وشكل عالم ما نه از نقش دابي نقل كرده بلكه نقش خود ات كه
كرده جمه جوده كماي از دانش تا ثل وجود اما وصفات بي نهاية خويش وصفات كاينات
بوك خامه تقدير بنوك زده ساخط خيز تا بكلك آن نقاش جان امثان كشم

نبوده تصور اصحها لا نهما غيران في قيتهما وان كان الحق الخلق فيهما واحدا وانما تجلى في الصورتين
ليحصل اللذة الاتم الاكمل وليني اهل الجنة ذلك التجلي الثوبي تجلي الملك والحاذ عمر لانه يتجلى
لعقله بقسه في مظهر بحث لا عيان الحاد المتجلي والمتجلى له رسنا لبين
عاشق ومعشوق عشق اودان ديس ٭ در نيابد ليكن اين چشم هوس
بي دهد هردم بشم خويشتن ٭ روي خود را جلوه ارد بجهر حسن
كريخ خود در مهي تابان كند ٭ كره هان در غنچه خندان كند
كه بيد تا ذآن قد عاشق پسند ٭ جلوه كر كرداند ان سروي بلند
هركجا بيند لطيفي مهوشي ٭ دلبري شوخي ملبي دلكشي
مظهر عجز و دلالت خود كند ٭ تا نما شاي جمال خود كند
كرچه عاشق خود بود معشوق خود ٭ هر لذه در دو پيكر سر زند
بي هراكو غالب آيد در شعف ٭ سكر يابند عاشقي در آن طرف
لا بزال ذكر من لسان المبداء ٭ وأتقن في مراده حتى كي أدبي
جمالا وجودي في محمودي طبعتي ٭ قوله عليه الصلوة والسلام منوحد ايكه
سكن يستانس به ولا يستوحش لفقده ستوة وجد اينه آنكاه كه هم نا كني
بود كه يا انس كيرد وستوحش بود ان فقدان و نا يافتن آن قال الشارح العضد الفي

كين مهة ش عب د ركدش يكاد دات اعيان الاكوان الاحقاب اعني هرابري دهرين وفي
كرماني يجلا الشارح اداد اجلدي وقد الى اوقته وزيطه به دهن ما قبله وما بعده من الاوقات
والاتم في الاوقاتها اعتبارا اذكان كل وقت يستحق بحسب علم الله وحكمته ان كون فيه ما يليق في
غيره وربما ينال بالجاء اي يحمل كلا الى وقته وزمنه اجلا اي حيلها ذات اجال الاشياء
عليها وكذا اخ عنها وذلك بحسب استعداداتها الاتية مع المطابق ليس له جزء وطبقة فالزمان اخ كما
يخلف فيه عن حصول الاستعداد اقام وانما التراخي في الفيض من قصور الاستعداد وان
فيض الفياض المطلق فايض على خلقه على وتيرة واحدة كمون الشمس والخلف من قصور الاستعدادات
وكثرة الحجب قال المحقق التفتازاني في شرحه لعقائد النسفي ما نصه اتفق الحكماء على ان
ذات الله تعالى لا توصف بالحدوث لكنها تشمل عندهم على ذوات ممكنة استعدادات اقوابل والمادة لا
تنفك عنها قبل الفيض اسرع وتام وبدون واسطة كالعقل الاول لكنها لا تستعد وان لم يكن لا استعداد
تاما بحيث الحق اقترن وكان بواسطة او بواسطة شرط ورود المادة على النقطة والكيت والخطيب
الاخضر فلانك ان اوقدا واسرعها فولا لاشتعال والخطوط بصورة المادة النقطة الكيت ثم
الخطب اليابس ثم الاخضر فانك ان اسعت النفخ فاذكر ان ذات ان علة سرعة قبول النقطة الاشتعال
مزاجه ثم الكيت كما ذكر ليست الا قوة المناسبة بين مزاج النقطة والنار واشتعالها في بعض
المادة التي هاكان النار فكذلك سبب تاخر وجود الخطب الاخضر الاشتعال انما هو بحكم

الغاية اني نضجها للخطب الاخضر من البرودة والرطوبة المادية فمزاج الماء وصفاتها الغائية وقبول
علة النقطة واشتعال اجال الاشياء اوقاتها اشارة الى ان الاستعدادات التي في مناشئ توقيت كل
شيء الى اوقاتها من الله كما قال في الفصوص وما تاخر الانبياء والغايات لا يكون الا عن فيض الاول
لان الله تعالى جعل ذاته لذاته فعم كلات ذاته فيض الاعيان الثابتة في علمه وفي حيازة نصوص الكونية
الشاملة لجميع العالم على حسبها ايجاد الصور الكونية الجوهرية والمادية فيكون تلك الاعيان الثابتة كالمادة
لجميع الكون وتلك الاعيان من فيض الاقدس ومعنى الاقدس انه يتجلى الذات بلا واسطة اصلا ولا
كثرة فيه اصلا بخلاف الاقدس حيث يتجلى الهيولى الاعيان ويتجلى الاعيان شهود الحق في المظاهر الكونية بحسب
ما يقتضيه الاعيان الثابتة القابلة وهذا التجلي لا يكون من الذات الا بواسطة الاعيان والتجلي
التجلي الذاتي لم يزل ولا يزال فالاسم كله منه ابتداءه واليه انتهاءه اي اذا كان القابل صورة
العالم من فيض الاقدس والصورة من فيض المقدس المترتب على فيض الاقدس يعني الوجود
والامر والشان كله منه ابتداءه بتجليه الذاتي الذي هو الاقدس وهو ظهوره في صور الاعيان القابلة
في الحضرة العلية واليه اوبه بتجليه الاسمائي الذي هو فيض الوجود بحسب ما يقتضيه الاعيان ثم
لا تنس عنصرا ما وجمع كدميان مختلفات اشيا بعني اضداد را باهم آميخت شل عناصر
ثبه على كمال قدرته تعالى في الايلاف بين المختلفات والاضداد بين الثنائيات والملائمة للجمع
كجمعه في الانسية بين العناصر الاربعة على اختلافها وتضادها عطار فريد

باد وخاك وآتش وخون آورده ، شرح ايشان ارجمله بيرون آورده ، باد وخاك وآتش وآب عليهما
كه عدد شان كرد باهم كه حريف ، وكجه بين ارواح الطيبة والقوى المحمودة وبين هذه
الكثيفة الحاملة على وفق حكمه وكمال مادته عطارد جان جذوى دانست تن بستى خاك
بجمع شد خاك بيست وجان پاك ، چون بلند وپست باهم برابر شد آدمى بجوهر اسرار شد
وانسان غرا زاد وثبات وسكون كرايند كه غيرش وحتى اشياست قد اتانى اى انها فيما
وكذا وعن كل شئ طبيعته وخلقه وما يحمل عليه من خاصة او كيفية كالتعجب للانسان
الضحاكة للانسه والميل للاذن والكل للطب فالواجب اشياحها وكذا كرايند مران غرايز را
اشياح آن الضحك فى قوله عليه الصلوة والسلام انها خلقت للغرايز يعنى للغرايز غرايز اشياء
اوبها صورها اى اشياحها لان الاجسام صور الطبايع كما قالوا الجسم صورة فى الطبيعة والطبيعة
صورة فى النفس والنفس صورة فى العقل والعقل صورة فى الذات المطلقة ،

الروح والروح صورة فى العماء والعما صورة فى النفس يعنى العماء والنفس صورة فى هو

اشياح انس صورة ارواح قدس دان ، ارواح قدس صورة اعيان ممكنات
فلما بها قبل ايدينا محيطا بحدودها وانتهائها غاية مرايها اى غايتها
نهايه فيها واحاطتها اى بخواتيمها وغوايتها وخواتيمها درخاتم كه عالم بود بآن قول ان الكرسى كذا آنرا
محيط بود بنهايات وغايات آن وعارف بود بدو دى كه متدين اشيا بدو شود وآنجه بولهبى آمنت قد
سبق انه تعلق علمه بعلمه بقيه ولوجد ناعلما وهذا دليل على ان الله تعالى عالما

بالكليات

بالكليات بلدرنت فراشا سبحانه من الانجوا وسقف الابحار وسكاكها الهوا
از انشا كرده وآويخته سبحانه سكاكين جمعها وضمها فاسع وسقف سانخها سلاف وضمها
خاليكه ميان آسمان وزمين است قد الكل هذا المجمل بالخلق العالم والانجوا جمع جو وهو الفضا
الواسع والابحار جمع بحار بمعنى وهو المذنبة والسكاكين جمع سكاكة وهو الفضا ما بين السماء والارض
والمراد بالمكان المذكور فى الحاشية ما يعم من هذا الفضا انه كان قبل وجود العالم فضاء
واسعا وهو الملاء الذى عرف بالمكان فانشا الله تع فيه احياز لجام العالم وفقها اى شقها واحدثها
لجسام وكيفيا فيها قال فى باب الآنس والتسبيحة المذنبة واصل المذنبة فى العالم الفلك الذى
يلاء العالم فاوجد فى ملاء الهباء وهو جوهر نظم ملأ الفلك اى انه ثم تجلى له الحق بامره الذى فتح
بذلك الجوهر وزال عنه حكم الظلمة وهو العدم فاكتسف الوجود فظهر بقبه ذلك النور المنبسط
وكان ظهوره على صورة الانسان وبهذا يسمى العالم انسانا الكبير ولهذا يعتبر الانسان الصغير
لانه موجود فيه الله فى هيئات العالم الكبير كلها فخرج على صورة العالم مع صغر جرمه والعالم على صورة
الحق فالانسان على صورة الحق وهو قوله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله خلق آدم على صورته اى صورة
فيها ما آه تتلاحيا نارا اى تتلاحيا موجبه تتلاحيا نارا اى حتى يلتهبه فوقى بعضهم
على بعض اى تحاربا بالسيوف والرماح الحاشية والرمح الحاشية بن بارى كرايند دران آبى كه تتلاطم بود
بموج آن يعنى دريا بعنى مم بعنى بكرد وبرم نشيند به الموج آن پس موكرد آن دريا را

الحاشية

برشته باد سخت جهنده نگذارد **ان یرسلها** یرنده **او یسکنها** علی شده بر آسوده آن باد را
بر آب وسط کرده یضبط آن آب ای یحفظه **و یقسطه** بن جمیع جوانبه متسلطة علیه
و یضبطه فی مقادة بمقتضای امره **تهوین** و تهوید **و تقویر** کردانیدن باد را
بر آب **تفعیل** و فی فاصلة ای جعلها **مقرونة** ای واحدة بحیث لا یتوسط بینهما جسم آخر **و**
الهواء بن **تحتها** فیق **و الماء** بن **فوقها** فیق و ضد الماء بن فوق ایع **تدفقا** و
لغة بن **تحتها** تنفق **و اسع** یعنی باز کشاده هوا یعنی خلا ترتیب باز کشاده و آب از بالای باد
جهنده **ثم انشأ سحابة** دیگر **ثانیة** اخری لتجمیع ذلك الماء و تحریکها فارسالها **اعتقم** بعضها
ای شدت هبوبها و ضبطها بمقدار مخصوص علی وفق الحکمة و دوی **اعقم** بعضها ای جعل بعضها
عقیما لا ینتفع به یعود بها عن الجریان اول مدة جریانها **ما دام** مریضها ای افاقتها و ملاءتها
لتحریك لما **و اصفق** بعضها **بانبعاث** بعضها ای ارخاها و ارسلها **و الیم** مصدر یقی یعنی باز آورنده
حق تعالی ابر را پس موج آب باد را یکی کرکت کردن و زدن او و دیگری کردانیدن او بحرکت
آب و شدید کرد جریان او و آب و دود کرد مبدا نشو او یعنی مرشح بود **فامرها** بتحریق
الارتحاء ای شدید الاستداد **و اثارة موج البحار** ای تهییج الامواج بن امر
کردن باد دیگر را بتحریک آن آب متلاطم و برانگیزانیدن موج دریاها را **فحصنه** تحصن
ارتفاعا و هو اقرب ای چون که خوکرد شدید متتابعة کتحریك قوة الفین بن قویك کرد آن باد

تحکی شدید نزدیك تحریك مشك بیخ **و خصت** به **بعضها** بالفتح ای کشادن به کشاده
بامکان للتوسع و اشاره کرده در وزیدن باد او هم چون اشاره در وزیدن بکان واسع **و ردد**
او علی آخره و شابیه بعلی **ما بره** ای بکه علی تحریک یعنی و دیگر کرد آن باد در وزیدن را
بشدة اولا آن دیار تحاذ را بآخر او و ساکن اولا بحرك او **حتی رمت** بالبناء **ایاه** ای خلا
عظم للماء **و فی بارئه** بدا مه ای تواکمه نامرشح شدن و بالا کرفتن مغز آب و کف
انداختن تواکم آن آب **و فجه** ان تعالی ذلك الزبد **فهدا مغیق** آی خلا واسع **و فجج**
مغیق عطف تفسیری بنی رفع و زود خدای تعالی آن کف را باد را در هوای کشاده و فضای
فراخ **فوری منه** سبع **سحابات** ای کون من ذلك الزبد السحابات الی علی بن دراست کرد
ان کف آسمانهای هفت کانه **جعل سحابة من تلقاء المشرق و علیا من مقابلتها**
محفوظا کردانید اسفل آسمانها را موجی کف برآورده و بالاترین آسمانهای سقفی محفوظ از شیاطین
قال ابن عباس کان الشیاطین لا یحجبون السموات و کانوا یصعدون اخبارها فلما ولد عیسی علیه السلام
منعوا من ثلث سموات فلما ولد محمد صلی الله علیه و آله منعوا من السموات کلها فما منهم احد استرق
السمع الا رمی بشهاب ذلك یعنی قوله تعالی و حفظناها من کل شیطان رجیم **و کل بکل سحابة**
هذه ردیفها او ما یلیها یحفظها و موکل کرد بر هر ابری از ابرهای سبع سموات یا
و بانچه نگاه دارد آن را از افتادن **ثم زینها بزینة الکواکب و ضیائها الثواقب**

وأجرى فيها ينابيع حتى استطاعوا وقنوا أنهارا لئلا آسته كردانيد آنرا ثبت استوار وفرو
درخشد كان وحادث گرداند درين آسمانها جرانيي كه نشكن است نور او وضي آفتاب وماهي
نوراني في قوله تعالى إنه صنعة ما يفعلون وفلكي محرك وسقف بي كنده ولوحي
وركنده قال الشارح الضحية ولم ير ونيتها يعود الى السبع السموات وذلك لانها في غاية
وزينا السماء الدنيا بمصابيح لان السماء الدنيا وان لم يكن فيها الا القمر فان سيار الكواكب ايضا
فيها في الاوهام البشرية الى ورد الخطاب الشرعي حسبما علمت ان لكل اهل حقايق اسلام اكمل
جوهراوني كه اصل مادة اجرام علوي واجسام سفلي است ان ناب خلق مذاب شده دياقي
كه اصلح آن در زاحم بود واصلح آن در تصادم پس لازم رحمت تضييق آن در ياي زياد فرمان
يافت وانار در بعضه كون حركة وتا بصدق كانا رتقا ففتقناهما ريد آن در هواي منفتق و
خلا منفتق بسته شد واصل دخان كشت ودخان متصاعد ان زيد بصورة آسمان زيد
سقفي خان شوخ ناپروينده كه * كه بي خاك نيست مظهر كه
قال تعالى انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين اني توله تعالى
ثم استوى الى السماء وهي دخان فالجواب ما قاله ابن عباس كونه
يك گوهري چو بيضه جوشيده وكشف دريا كف كرده وكف زمين شده وزدوده اوشده
نكو ماش بكو اندر عصاي سوي دكان خطه عصا بديك خطه اژدها شده

قال الشيخ في كتاب المعتقد فيما اذا صح ان الارض كانت اسرع حركة من السماء
يقول الملفق اني ان اشهى ان الارض ظرف خلق غاية لنظام لان ذلك صنعة حكيم وتقدير
عزيز علم شقاهم ذلك اني انباه بالقلم الصادق او اعلم انه ورد في اقامة الدليل على ان
يكون قد تم في هذه الطريقة كلها مدخل والجدال اذكر لي لم لا يحتمل ان يكون واحدا من كل
وجه او بالي كيف كوره ثم اتم اشد خلقا ام السماء بناها رفع سمكها فسويها واغطش
ليلها واخرج ضحيها والارض بعد ذلك دحيها ومن يعلم ان السماء ابعد وابكر بناء
ارتفاعا جلت وعلا ان يكذبه كم بعد ما بناها ورفع سمكها وطول اولى فوجه وجانب اليكم
مرويست از عبد الله بن عباس رضي الله عنهما كه خالق الله الارض باقواتها من غير ان يقوم خلقها
اتمام السموات ابي اتما فسوى من سبع سموات ثم دحا الارض بعد ذلك قيل لابن عباس
الدحو والارض بقيد سماء وضع بيتا طولها او كرها قال ابتدا طولها بمكة فمدت منها الارض و
اجابه موضع الكعبة ومن اتما نابيانها وقد قال عبد الله بن عباس اصل بيته وسط الارض
من تحته الارض بكرشك يعني الحجاز يشير ان ما اباب من الارض درة المنطلق عليه
اسم الارض وانام ومن موضع الكعبة دحيت الارض فصار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلاة
في الكون والكيان تعالى وقال لذلك بي اتيا كون مكة اشرافيا وحدثه امر الخليفة
عطاك قط اصل او بعد پيدا و نهان * سراندان بوكه از ان جهان

فصل فی صفة الملائکة و اصنافها

ثم نتبع ما بین السموات العلی یعنی بیان آن شکافت میان آسمانهای بلند اشارة این قولست تعالی أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا یعنی شما سخت ترید در آفرینش یا آسمان که بنا کرد آن را بلند کرد بالای آن پس راست کرد آن را و تاریک کرد شب آن را و بیرون آورد روز آن را ثم خلق ربنا و سطها فتقها بها و قال بعضهم و الذی ذکرت السموات مرتفقة طبقة واحدة فتقتها فجعلها سبع سموات و کذلک الارض مرتفقة واحدة فجعلها سبع ارضین یشهد لهذا ما ذکره وهب فی کتاب مرصاد العباد آورده که آن جوهر که اصل مادهٔ ملکوت امر علوی و اجسام سفلی بود چون حق تعالی بخواست در وی نظر وجود بشکافت و منعقد به قدرت خلق از آن آبی شد و ثانی از و دخان آب با آن پایه بحث در خلق زمینی متصاعد گشت و از آن امواج بر جهٔ آسمان از دخان و زمین از زبد و جبال از اوساخ متکون شد چنانکه آن دو زبد امد شعب به شعبه که آید یکشعبه در اعلی و شعبه دیگر در اسفل و شعبه در اوسط قرار یافت از شعبهٔ علی آفتاب و ماه و بجوز و بنات النعش و ما یحیط به علوی شد و از شعبه و سفلی عرش و کرسی و جنان عالیه متکون گشت و آن دو ما علی کره عبارة از شعبه علیاست در بحر این ملک و کون جود حق ودیعت نهاد تا بر مقتضای حکمة بالغه در بحر مناسب ودیعت نهد بعد از آنکه ذکر ایاد معرفت و نجلیات غیب و بساط شهادت با بساط عشق و محبت قدم مرعون نهاد و

ثم بین افهام عالمان و شهود قلوب عارفان و اشرح اسرار موحدان و انکشاف اسرار بجوان ایشان را مرحمه ایشان قطعه فوذ کرجه تا بق و ارفعها علا بود تخلق کشت و من الجواری من لا علم له یعنی ملکی ساخت سوات تا اوخر لایت محاسنه الاطراد و الحلاق مشتمل الاصناف و الجبادات منهم سجود لا یرفعون و رکوع لا ینتصبون یعنی ازایشان دایم السجود اند کرکع می شوند و یعنی ایم الرکوع اند کراست می شوند از رکوع و هم صافون لا نحن المسبحون یعنی ایستاده صفها بسته اند از خوف عرش و از یکدیگر نمی ایند می شوند و تسبیح کننده اند کرد ذلک فی شوند یعنی کم عبادة ایشان ذاتیه و طبیعیه ایشانست کما حکی القرآن الکریم من قولهم و انا لنحن الصافون و انا لنحن المسبحون و فی الحدیث الصحیح ان حول العرش سبعین الف صف قیام قد وضعوا ایدیهم علی عواتقهم داخلین اصابعهم بالکبر و التهلیل و من وراءهم مائة الف صف قد وضعوا الایمان علی الشمائل ما منهم احد الا و هو یتنج لا یخاف ذرة و لا یهولهم ما سمعوا و لا ینزعهم الا یمان فلا غفلة لیسانهم یعنی ازایشان غافل خواب نکند و عقل ایشان با رکبر بهوش نشود و امن ایشان بنود ایمان و کلاله حواس و بحت لسان حوسم کرده چه این امور از توابع حیوانیست و هم انشأ علی وجه الدوام لدی رسله و یعنی از بدایت ایجاد و خلق آفرینش و ابتدا ایشان را بدین بر این صفت بیافرید و بر آن نهاد تا بدین بیغام وحی به پیغمبران فی ابتداء السابع و الخمسین و مائه فی البنوة الملکیة انشأ الله جنس حکم یعم الاولاد فلح اکام البرة

آداب لهم تعرفني اكاهم وبعني ارثايت ثابتت قدمها ايشان وطبقه هشتم كروبيان
بالاترقيات از براي ديگر آنها نهاكه وفاي ايشان اظهار ثابتي وجود نشده است ايشان آنها
اركان حاملان ايشان اند خويش جبته و مناسب قوام عرش است ثناهاي ايشان در علم و قوة آن
از براي حمل كردن عرش لاستقرارهم فيها قهم من افراد من تحته ابدا ان شاء الله من ان طيران في
منها انه قال لا خافي اقتح حمله العرش قال لهم احدا عرشي فلم طيقوا فقال لهم قولوا لا حول
قوة الا بالله فلما قالوا ذلك استقل عرش ربنا فقدرت اقدامهم في الارض الذي هي عليه على من تحت العرش فلم
يستقر تكتب في قدم كل ملك منهم اسما من اسمائه فاذا شقوت اقدامهم تاكثة وجنة انصارهم
ذوو اكفه ترعرش جهاي ايشان را نظر ايشان را عرش بنهاد متلقون ملتقمون تعزة اجنحتهم
پوشانيده اند سراپاي خويش را بالهاي خويش از خشيه و عجز ايشان از اتحاد انوار عظمة عرش
بجبة عن وهب بن منبه قال ان الملائكة من حمله العرش ومن حوله اربعة اجنحة اما اجنحان فعلى
وجهه عظمة ان يتجلى العرش فيصعق واما اجنحان فيهما يطير بهما ايس لهم كلا ولا التسبيح
الهيبة مضروبة بينهم وبين من دونهم حجب العزة واستار القدرة لا ينعتون
رتم التصوير ولا يوصفون صفة مخلوقين ولا يحدونه بالاماكن ولا
يشيرون اليه بالاشارات يعني زده اند ايشان را شكال وصفات كه اين كه اينها شد يعني اين
ومن جهاي عزة و پرده هاي قدرة تو هم نيكند ايشان را روزگار حدود را تصوير خيال صفوف
الموصية ومعنى يرتجبه عنهم عن معرفته الخلوصات ذوات تهوم ايشان
بشرة جمعه

سفرة طايفي والاني فمن كل صنف من ارسل ومنه من ابرسل فانبوة الملكية الاعلية الاعلى
لفانون من حدا العرش وانواد من الملائكة الكرب والحفرات وملائكة البروج والجنبي من الملائكة
اصحاب مناكب سماء الدنيا وكل واحد منهم على شريعة من ربه بعبادة خاصة وذلك قولهم وما منا الا
له مقام معلوم فاعلموا بان لهم حدودا يقفون عندها لا يتعدونها ولا معنى لشرحها الا هذا فاما
الوحي اليهم وسمعوا الكلام له بالوحي مرويا باجتهم حتى يسمعونه كسلسلة على صفوان فيخرون
ما شاء الله ثم يفيقون فيقولون ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير وفي كتاب معاني الاخبار
روي انه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا اراد الله ان يوحي بالامر تكلم بالوحي فاذا سمع
ذلك اهل السموات صعقوا وخروا لله سجدا فيكون اول من يرفع راسه جبرئيل فيكلمه الله من وحيه
بما اراد ثم يمر جبرئيل على الملائكة كلما مر بجبرئيل من سماء سالها ماذا قال ربنا يا جبرئيل فيقول جبرئيل قال
الحق وهو العلي الكبير فكلهم يقولون كما قال جبرئيل فينتهي جبرئيل بالوحي حيث امره الله ومنهم
الحفظة لعباده وبعني ارنايك حافظان بندگان خدا اند وآن جمعي فرشتگانند كه گماشته اند
آدميان اند ان بندگان و كارنامه قال تعالى وان عليكم لحافظين كراماً كاتبين يعلمون ما تفعلون
آدميان نكوي مرآنرا بجيان ايشان را بر وده اي اند و بي دفين و الستة لا يعلمون جنانه
وبعني آن ايشان پرده داران و طيلسان دوهاي بهشت اند ومنهم الذابة عن الاجنبين السفلى
اقدامهم والمارقة من السما العليا اقدامهم والذابة من الاستار اركانهم و

ویران نیکند بخدای تعالی اثبات صفات مخلوقات شاید و شبه آن و تقیید او نیکند اثبات
اماکن جهة تمکن محدود و مقدار مکانت و اشارة نیکند باو باشاره و تعیین چه اکثر جمع اخبار ثقات
بران نوح محفوظ از ارواح و مافوق ایشان از نبیه بر سه قسم ند فمنهم مقیدند بعدم بطهر
طبق شایل باعضری و ارواح سیه از ینا اند و نمی مقیدند بظهر و ایشان ده و صنف اند
صف اول آنند کما ضافه نیکند بایشان مظاهر و ایشان ملایک سموات و ارض اند کما قال
او با ایشان نیکند و تعیی آن مظاهر اند هم چون و ایات کرسی ملایک خازنین عرش اند و حمله
عرش کرجا و اند و در روز قیامت هشت و در لغات مقام اسرافیل علیه السلام و هم چون
مدبرات کری را و در لغات مقام میکائیل و هم چون مقسمات فلک ابوجهان و در لغات
دوازده ملک اند و مقام حویئل در لغات و هم چون ما ایات فلک کواکب ثابته را و در لغات
ساکن رضوان خازن جنان از برای انکه سطح آن ارض جنت و تحت آن سقف جهنم و
هم چون ناشرات کره زمین را آنان کرنشر انجیفه نیکند از برای خلایق علم و مقدم ایشان ملکی
متی خاف و منوب باو ست کو میحصا در بغ و هم چون سابحات کره آبها و مقدم ایشان ملکی
ناجو و هم چون ناجوات کره هوا را و مقدم ایشان متی ایست بعد و سابقات کره آتش را
و سابحات آسمان دنیا را و در لغات آدم علیه السلام و ناشطات فلک عطارد را و در لغات
ملکی تحی بروح و فارقات فلک زهره را و در لغات ملکی متی بعیل و صافات فلک شمس

و نازعات فلک مریخ را و ملقیات فلک مشتری را و ناشرات فلک کیوان را و در مقدم فلک کو
ساکنست خازن نار و عزرائیل و صنفی از ارواح مقیده بظاهر هم چون ارواح انبیاء
مقامات بعضو و انسان کرمتیق میشوند ارواح محفوظ سابق مرتقین مراح حضری چه متوفی
نمیشود بعد از تعین بمزاج الا نسبة خود بان روح بدو سورة تمام چنین روحانیه هر شخص
مرکان از جماد و نبات و حیوان و انسانیت موجبیه مقیده بظاهر خود پس واقع قرار
ارواح ایشان مقید نیشته نه بوجود ظاهر و نه بعدم و ایشان از بیترات کرظاهر شوند
ایشان کرخواهند و آنان رسل و سفرا اند میان حق و خلق و قوله تعالی اولی اجنحة الآیه
اشارة باینانست منها فی کینونة خلق آدم علیه الصلوة و السلام امام اهل معرفة
علیه القصه بعد از اتمام کلام در بیان خلق سموات و ارضین شروع میفرماید در کیفیة خلق
علی نبینا و علیه الصلوة و السلام بران ترتیب کرحق تعالی بیکباره خلق سموات و ارضین را
مقدم داشته و خلق اشیا را بصورة انسانیه فرموده لقوله صلی الله علیه و آله و سلم
خلق الله تعالی آدم علی صورته کذا و صورالاشیاء کذا الی ان قال صلی الله علیه و آله و سلم و خلق الانسان یوم الجمعة آخر الخلق
و قال صلی الله علیه و آله و سلم الانسان آخر موجود خلق لزیرا انکه علة غایی اخلق عرش
و فرش و سموات و ارضین وجود انسانست خواجه عالم تو بودی کاجرم بنای ضع

• از زبان باطلان وصف ایشان نشنه تا ثم ابتدا فوت عرش پس انکه جلوس بر او
• این نکته با بیان و بمثل با به ایذاد هاند • آنچه مکه عرش و فرش بنود و خدای بنود
• ثم تنبیه علی بکما بود احتیاط • این دو چیز حاصل این قصه یاد کن
• این داتوهم خدائی و سلطنتی صد هزار • حق بعرش جلوه ذات مستوی نیست
• این نکته نادان تو کی ترکاه داد • دل عرش اعظمت خدایا بتقاضا
• لیکن جای ساخت نیکو جای یافت • قلب فی الباب السابع من الفتوحات لما
خاف الله تعالی هذا الفلک الاول یعنی العرش ذا دورة واحدة فیه معلومة الاینما الا الله
وکان علم الله قد حکما وانها بها وکورها فاوجدت عن قلک لوکرا یوم ولم یکن قبله ولا بعده
فی هذا الیوم ثم استحرت حرکات هذا الفلک وما انتهی من حرکاته وعدته اربع وعشرون
الف سنة ثم اعتدل خلق الله الذی لا ابتداء له ولا انتهاء مطرقا یعنی ایه وتقضی مدتها
وتستحیل من کونها ذاتا وقبولها صورة مخصوصة هی التی تشاهدها الیوم الی ان تبدل
الارض غیر الارض والسموات ما الشخص من مدة حرکة هذا الفلک لانه وستین الف سنة
ثم اعتدل خلق الله الاخرة لیخلقه فی الذی اعدها الله لعباده السعداء والاشقیاء
کان من خلق الدنیا وخلق الاخرة تسع الاف سنة ثم اعتدل وبعد اربعین آخرة ثم اخرجها
من خلق الدنیا وجعلت الدنیا لاولی لانها خلقت قبلها قال تعالی فللاخرة خیر لک من الاولی یا محمد

نبیه صلی الله علیه وآله وسلم وهم یصلون الاخرة مدة یبقی فیها ما شاء الله من الایام وجعل تحت
لبنة هذا الفلک وهو العرش عند هم الذی لا انتهین حرکة ولا یتبین فوقه ولا تحته لا یستقی وما من
خلق ذکرناه خلق الا وتعلق القصد الاول منه وجود الانسان الذی هو الخلیفة فی العالم وانما
قلنا القصد الاول اذ کان القصد الاول متعلقا بوجوده ثم الی ان خلق العالم کله فالشیء
الاول متعلق به وهو القصد الثانی ولا یتعلق الارادی الا بحدوث الارادة لان الارادة
صفة قدیمة ازلیة اقتضی بها انه کما یوصف بانه کاشف مشهود بصور الارکان وطبائع
• بعد آنی و نظر کن در صنایع • شکر کن تو در خلق صنوات • کرنا مدوح حق کردی در آیات
• پس بکرسی کرد خود عرش اعظم • چو نه شد محیط مردم عالم • جز اکرسی دانش عرش رحمن
• جهد نبست دارد او با علم انسان • جز اکرسی جنبش او بر عرش رحمان • کریاک خطه نیکین ندانم
• مکره دار مرکز عرش بسیط آمد • کر این چون سر کز آن دره محیط آمد • باید در شبا و روز بی کاهش
• خراب ای عرش ای بی مرد دین • از وی در جنبش آجسام مدون • جز اکر شد کره نیک نیکو
• زیشر نا بزیر مجدد کاب • بی کردند یم پیوند و حی آب • به هر دور تو بی این خلق اعظم • کن دور تا بی کردی
• بدو لا لا لا یکرم جا شان • جز بی اهدی یا بنده کردان • اکر در کر کردی ره کاملا
• مر آینه کر کوبی نیست الحال • کما حق فی الخلق بد نیست • کر اطلاعی دن از خلق الانسان
فما وصل الوقت الحین فی عمله لا جاد هذه لقلیله بعد ان مضی من عمر الدنیا سبع

عشر الف سنة ومن عمر الاخرة الذي لا نهاية له فى الدوام كان الامن سنه امر اتم بعض
ملايكة ان يأتيه بقبضة من كل الجماس تربة الارض فاتاه بها فى جسم طويل مدور عند
الناس كالثدي اليه عليه السلام بقوله ثم جمع اصفيائه من ولد الانسان وخلطها
وعجنها وسبخها اى بالماء يعنى بعد ان جمع كره خدايتعالى از خلك زمين ونرم وشيرين وشور
وزشت متطوف يعنى در ميان اصفاى اجزاء آدم شبيه است بمبادى اخلاط ناس در انواع
واخلاق كما روى ان الله تعالى لما خلق آدم امر ان يوخذ قبضة من كل ارض فجاء بنو آدم على قدر
طينها الاحمر والابيض والاسود والسهل والحزن والخبيث والطيب والمنتن فمنها بالماء حتى خلصه
فمنها بالنار حتى جففه يعنى خشك كرد اينده بود آن خلك را بآب تا خالص شد يعنى هما مزني
در زمان كه در ان آب تلخ شد وبم ماصق شد اشارة اين قول تعالى حرفت طينة آدم بيدي
دوست جمل بايد داد دركل تا دانش دست ✻ خاصه كل از دست دوست دست بدست آيدم
وقوله عليه الصلوة والسلام حفت وروى اشارة اين جوابى في الاستدراك اى فيما اكون
صورة ما اكون منه قال الشيخ رضي الله عنه فلا خبر لنا تعالى بيده طينة آدم يعني تقلبها
وهو الصنعة وذلك لقوله الذي احسن كل شيء خلقه اى جعله حسنا والاحسان في الشيء
فيه لما كان نوعا بتبعيته فانه سبحانه احسن ان في قبضته عينه التعبير في قبضة اليد الذي هو
الاشيا وكلا يديه يمين مباركة وقال هو كلتا يديه غيث واهل اللغة يقولون وحكاه الفراء

وعجنها الماء يعلون واروح الخلوطة آدم وجعه فيه الاخلاط حكم الخلوقة بفتح اول وتخفيف ثانيها
اى من الزعفران المسحونة واكثر استعمال الخلوق في الطيب وقيل اخص منه وقيل الخلوق ما
اوطيب لغاية تتلوني الامن يتي قيل است بكسر الياء وان استعملت كما ترى في كلامه عليه السلام مراعاة
لفظ الاخ صورة ذات اخلاق وطينة يعني بس آن بدخداى ايشان زشت صورت صاحب
اخلاق وجواب وبواصر يعني بعد اتصال اخلاط بكديكر واعضاء وفضول وصاحب عضو ها
وبعد اتصال اعضا ازيكديكر أبهة حتى استمسكت جامد كردانيد آن صورة را تا
محكم شد في صلاح الفخة بفتح الفاء بالسكون ما جف من الماء وهو نقيض الرطب واسود طيني صلصال
يالصاد صلداً اى يابساً املس حتى بخت كردانيده آن صورة را لخشين تا كرده شد قال ابن عباس هو
الخزاب المتغير الذي جعل منه صلصالا كالفخار لوقت معدود وأجل مسمى يعني الوقت الذي قدر
معلوم حق تعالى كه تركيب اين آن صورة الملائكة بدين اجتماع واتصال غاير فيه او اعوان الوقت
الذي امره مكانتا اى كشيده زامان واز زمين ✻ پاره پاره زمين وآن جمع تن
تن از اجزاى جان دزديده ✻ پاره پاره زمين وآن جويده ✻ از زمين وآفتاب وآسمان
آن بادو زمين بر جسم جان ✻ تا بندارى كه بودى يار كان ✻ بان نشايد اين تن اين وآن
كالله دزديده بود پاداده يك آرد دزده دانا اى پسر ✻ جوز قشر كان نوشهاب امد است
روح را باشى اين دركها پيدند ✻ پاكر خلاقى حكم عز شانه اعلم ذكر نموده است در كلام قديم

خاصرا صله که آدم از آن مخلوق شده و فقره دیگه در روایتی هست که انسانی حکما بالقوه
جایی میفرماید خلقه من تراب اشاره باصل و مبدا اوست و در بعضی دیگر میفرماید که من طین اشاره بمجمع
میان آب و خاک و در دسته بی دیگر من حماء مسنون اشاره به طین متغیر بهوا و در جایی
دیگر من طین لازب اشاره به استوار یعنی رجائی از اعتدالکه صلاحیة بقبول صورة داشته باشد
و در بعضی دیگر میفرماید من صلصال من حماء مسنون اشاره به پس آن طین و سماع صلصاله از او
و در موضعی دیگر من صلصال کالفخار اشاره به وجود آتش در او یعنی اکه در خلف طین قوة نار به
در آدمی اثری از او شیطنت هست قال خلق الانسان من صلصال کالفخار و خلق الجان من مارج من
نار پس شبه و نمود کرد انسان هست از قوت شیطنت متدخل فیه در فخار ان نار هست و اما
شیطان اصل او از نار بالمآل آتش است که هیچ استقرار ندارد و در جایی دیگر شبه و نمود بخود خویش
داد و میفرماید خلق الجان من نار السموم فاذا سویته و نفخت فیه من روحی میفرماید
دام تن را خلعت احوالا کرد و مرغ جانرا خال و زیبا کرد و روح را در صورت بالا نمود
این همه کار از کی خیزد خال او و حضرت امام احمد و فان سلام الله تعالی اشارة کرد بقولهم جمع
من حزن الارض الی قوله حتی صاعدت درجات شش گانه مذکوره علی اثر عبادة و ادنی اشارة
باز بدرجه سابعه که کمیل بخ درجه است بقوله علیه الصلوة والسلام ثم نفخ فیها من روحه
پس در دمیده خدای تعالی بنفس پر جمالی خویش در آن صورة مصلصاله سواة معدلة

خویش کرد آن تجلیات حریق و به آنست قوله عز شانه و نفخت فیه من روحی جه تشریفیست این
علم الاضافه تعریفیست این اشارة بروح آنهی و دوعلم ذوقیة تحقیقی اوست جمیع آما آنچه نسبة
جان صافی دسته ابدان شده آب صافی در دکل پنهان شده فاذا سویته اوی فاذا صحت الصورة
المتعرضة فیها و وصفه بجمع حالا کونها انسانا فی الصحاح شوی بدیه شویا اصلح فیما یعنی آن
صورة علوی را بزینت مطلوبه در آرزی بعد از نفخ روح آنهی دماغ بخاست در جائی که شکل
بود باجمل طریق روحانی و مستور بلحن صوری انسانی عطاء صورتیکه از بای نامرجمله روح
لطف در لطف و فتوح اندر فتوح خلقنا تشریف و کرم لقد خلقنا الانسان فی احسن تقویم
پوشیده در معنی احسن صورکم جمال معنی خلق الله آدم علی صورته علی آلاسته و خاسته
بکلاه و ده خود شیدی میان خاک ناهیدی مدون دلق جشیدی که کج خال دلستی
زنانهان باسبابی خود طرف دلرفه می آید جان خود داخلی کرده که کشاکش آستی
لباس جم پوشیده که دون ترکسوة آنست بحق در خرقه آورده که آن دوشی زنانست
فلاک الحطاع الفاشفین دینی اذ ضد لما طلع الله تعالی من مشرق القدم و تجلی جلله للعدم فی بیشیا
تبر قشه فخجت جباله و تفانی صفاله من صفائه کون اجباله حتی اسمعتوا بوصاله و فرحتوا
فاذا دخلتی ارواح اجبانه و اولیائه کما قال کن فکان کونا تحیتا فاضحیت انا و ترب مرتبی من جوانکاف
النون غرفة صبت فی قدح الهویة و استرقدحته نار المحبة فاضحیت و انت بید الهویة قضا

سلفا یعنی بقسمه فاسنجه من نور نوره کما قال جل جلاله یکاد زیتها یضیئ ولو لم تمسسه نار
نور علی نور یحیز قادر ذلک الضیاء فی الازلیة وصفا الدرة فی الابدیة قرب وبوبیه و
بعد بعبودیته فی بین فضا فصله من نوکونیانه صیره مطابقین من الوانین
کرامته ثم خر بعد ذلک وقت صالح سماه ثم خلقه بخلقه وانشاه بخلقه کما قال صلوات
الرحمن وسلامه علیه خلق الله آدم علی صورته ثم تم فیه من روحه ثم امر ملائکته وقبیلوه
شاهدا نشاه خلقا آخر فتبارک الله احسن الخالقین ظهوره فی بین الهدی والبصیرة حلل الکرامة
وزینه بحلیه الولایة وکحله بکحل الصفا وتوجه بتاج الغایة وارکبه علی منجب الهدایة جوهر
درخلوه دار قالب قدرة بترکیب حسن قدم از شاهراه عدم بجهان حدثان در اورده خلعت فقر
پوشیده وعلم وتعلم آدم الاسما کافاده حق انه اسرار بکوش جان ارحق شنیده افسر بقا بی
از نور کبریای بر سر نهاده وکرسوریت در مقام قربت بر میان بسته بیاس صفات وانوار
ذات مزین شده جبره را بخلوق جمال قدم بر شانه صبغة الله در حاشیه جان زده
انچنین عروسی را بحق بخود بسنده میان ملایکه ان ملکوت کشته صورکم فاحسن صوّرکم
فی صفة آدم علیه السلام نیز کرسی ملکت بود بدیع فطرت وقرانه اما شد وکار خانه ملک
ونوآمده ساوان شاهراه قدم از عنایت عدم صلوات الله علیها وعلیه وآله عطا
نهاده ندای کرجان بخشیده اوداک ۞ نهاد اسرار خود را در کفی خاک

علی کین همه اسرار انوار ۞ زعشق خویش آورد او پدیدار
ذرات خویش جای ارکان نمود او ۞ زعین ناکس فلک کردان نمود او
زعلی ارکان نمود اجسام آه هر ۞ دمیده از دم خویش اندر و دمر
دوعالم دو تو پیدا کرد بنسکی ۞ وصالش یافتی ان وصل برخورد
سراسر دقت پدایی ندانی ۞ کر پشک این جهان و آن جهانی
توی آینه مرآینه بی بین ۞ جمال خویش در آینه بی بین
قال فی الشرح اعلم ایدک الله تعالی ان جمیع تجلیات ذاته وصفاته بشی از کون دوعالم ناطقه
پا زنده فانی نور قدم در پوشید تاج بقا بر سر نهاد در خلوتخانه جلال وجمال بنشاند در بین
اندیشه بنشاند در نیت داد ان آنست کر سایه طوبی قدم وآفتاب بامداد عدم صلی الله علیه
وسلم گفت که الله خلق آدم علی صورته یعنی الرحمن بعد از خلق روح صورة آدم را پاز دید جمال خود را در او
بدو تجلی کرد حدیث خوبیشه آدم پدید اربین صباحا در بحر شب چاپ ان شمع ازل بکر
آن صورة را در سایه عرش پرورد چون شد کنت خلقت بیدی انکاه دیج را از فضل
در او دمید کت ونفخت فیه من روحی چون نشیبی این دو اضافت بان خلق بخلق قدم
همان بود او در شن کرد او را کمن صورکم فاحسن صورکم چون دید کر چون ده را نشاید کار بده خود را
بسته زحدث کفت تبارک الله احسن الخالقین بارد دیم چین دکر کرد مات حق فعالی

در خلوت زنان آدم و خاص اهلیه که ازان مخلوق شده اند حالا بعد حالا و وصف درجه ثم انجم
آدم علیه السلام و شبه او بوده کما شاء اراد و هم درجات انسان کون اند حیث قال تعالی
وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْاِنْسَانَ مِنْ سُلٰلَةٍ مِنْ طِيْنٍ یعنی ازان وجهت که ایشان از آدم اند و آدم از سلالة
بوده ثُمَّ جَعَلْنٰهُ نُطْفَةً فِیْ قَرَارٍ مَكِيْنٍ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا
الْمُضْغَةَ عِظٰمًا فَكَسَوْنَا الْعِظٰمَ لَحْمًا اَنْ شَئْتَ مرتبه است ازخلق کم خلق بلاک و شاهد ازان
داوجه من الوجوه خلق حیث اجنبی و کم کم خلق نبات از جمادات و نبات از نبات و حیوان از
نبات انا خلق صورة بالحق و ملکوت انسان کما ان فیه من درجات مذکوره و وجود در اشاره
بان بقوله ثم انشاناه خلقا آخر و یقین تو بود از خلق دیگر یا شی نطفه و علقه و مضغه و صفه خلقا
آخر و وجود بایهم تعیناً لشان هذا الذی فاکدة بقوله فتبارک الله احسن الخالقین یعنی بود
تکمیل صورة خلق او را درجة بعد درجة حسب الحکمة الالهیة اذا کریم او را خلق نیکو کرده
دارد با انواع خلق سابق یعنی خلق حیوان از نبات و نبات از جماد تا اینجا ثابت کرد که خلق انسان
از حیوان شبه هر یک از دو طرف بین مخلوق و مخلوق منه از عالم ملک و شهادة اند و شاهد
بحدوث ما اتفاق دارند خلق هر یک از دو طرف بین مخلوق و مخلوق منه که صورة بالحق انسان
و صورة حق تعالی کما قال من رآنی فقد رأی الحق و ملکوت فتبارک الله احسن الخالقین الذی خلق
الانسان احسن الخالقین لانه خلقه علی صورته و لهذا استوجب جمیع اسمه و صفته یا حسن

ازان دانسته توجه اینجا ✦ که هست صورة عکس شما خاکسار و پایه
نیست آدم نطفه از آب و خاک ✦ هست آدم شرف قدس و جان پاک
صد جهان پر نوشته در وجود ✦ نطفه را یک کسه آخر بحر بود
آرزوی نکذت این شاخاک ✦ تا شود این شت خاکت جان پاک

قائم تعینات جان در میان هم وایده ✦ آسمان زمین و زده تا خورشیده
بهر بخت خود در جان کون و فساد ✦ کاد خود طینه ارخدای خود جاوید
کاد خاک نبات و کاد او حیوان ✦ کاد حیوان انسان کراوست اصل خود
کاد انسان باشد بلوغ حضرت حق ✦ کراوست اصل مراد و مخلص امید
به قوة قائم اگر باندازی این اسرار ✦ گردش قصر جلالت نرقصد و جنبد

قد فی الفتوحات المکیة فی الباب الثانی و السبعین فی قوله تعالی لَقَدْ خَلَقْنَا الْاِنْسَانَ مِنْ
سُلٰلَةٍ مِنْ طِيْنٍ ثُمَّ جَعَلْنٰهُ نُطْفَةً الآیة لیس الانشاء الا الخلق و اشکر فی ذلک الموقف فما رأیت
احدا علل بقوله تعالی وَاَنْتُمْ لَا تُبْصِرُوْنَ و فی قوله صلی الله علیه و آله و سلم من عرف
نفسه فقد عرف ربه اعلم ان علل الخلق اضعف و اخفی منک بالاجماد لشعورک بذلک الشغل
و قد نطق الانسان من سلالة من طین و هو آدم علیه السلام ثم جعله نطفة فی قرار
مکین و فی نشأة الانسان فی الارحام مناط النطف و مواقع العلوم مکنی عن ذلک بالقرار المکین ثم

هركرا آن دم است آدم اوست ٭ هركرا ايست نقش عالم اوست ٭ جمت از خود جان شود جانش شود

كل شود در زمانی خوشه ٭ پی روان شرف وجانی بك ٭ جه بود جم جو كه شوی جانان

از درون تو به بتوند دل ٭ بخت جز و در سر كوی تو ٭ راه جم تو سوی تو دل جانان

جاهلی دان تو دین جاه ازین ٭ پر وبال خود دجان زاید ٭ ازین تره جان وصل زاید

از دجم ابجبة دل ٭ عاشقان را فراوبك تولد ٭ مولانا ساها هم بحق و همه بی

اغاضه دانست جان آدی ٭ از عقول ارتوس ابعا ٭ نامه بی آید جان كابجاه

ار كان نخ روزه یافی ٭ روز باران كهن بر نافی ٭ جانهای بسته اذ آب وكلة

جون رهند از لب كلها غاذ ٭ در هوای شوق تی جانان شوند ٭ مجوق تی بدر وی شعان شوند

روحهای كه شها رسته اند ٭ انبیا و رهبر شایسته اند ٭ ان جهان خود جس جانهای شما

هین دوید انوكه صوت جان چو ٭ جان جو بی ان چه نیابد ٭ بی خام گفت وصف آن شاله

آزمان كه جان جوانی نماند ٭ جان بانی بایدت بجانشاند ٭ اذهابن آی ذاوتی فی الصباح

الدهن اطفاه والخط والدهن بالفوك سلة والدهن القوة يخلقها آی یزركها یعنی انسانی

صاحب قوی طبیعیه وحیوانیه وروحیه كه آلات قسمی باطنه انسانیه اند كه اجاله توفیت یكبار

یكدان قوی یاد یحی مناخ ودفع مضار وبها استعمال آن بر سدیجی مناخ صوریه قوی

طبیعی قوه نوده فراست ادراكی بقاء ان حیوانی است ٭ وزان هریك شده موقوف آلتی

نخلة السفرة علقة خلقنا المضغة مضغة فخلقنا العظام لحما وقد تم الكلام

على التفصيل فان الفم يتخم العروق والاعصاب ٭ وفي كل واحد له آية ٭ بدل على انه منعم

قم اجعل خلق النفس الناطقة التي خصها الانسان في هذه الآية مثال ثم انا انشاناه خلقا آخر وهو ذلك

ذلك ان الذي لا اثر له في الطبيعة كان لم يكن شيئا وهو قوله قد خلقناك من قبل ولم تك شيئا

والتفصيل من النفس الناطقة الاعضاء مثال في اي صورة ما شاء ركبك فنزه بالشبه فالطوائف والاصناف

خلقا سويا مثال في اي صورة ما شاء ركبك فنزه بالشبه فالطوائف والاصناف والاصناف

لك ان الذي لا اثر له في الطبيعة كان لم يكن شيئا وهو قوله قد خلقناك من قبل ولم تك شيئا

من الفرق الى الاحدية وبقاء الله بالآيات نصائح ايجاد اوائل الاذهان اذ اهيت واشتد

وفرع منها طاب ذاتها وطابها صاعدا بها ناصعة له وما تعين زيدا ولا عمرو الا خالقا

ولا خالقا الا واحدا منه فاذا جاء من جاء من اهل صفوه مكث الا الله من تعنا تكاد ان تتقف

الاختيار فيه بخواصها بها صفة يصرف كل آلة الى فعلها كالعين في الحفظة يعني الناصية

لفظة ومعناها يعني سكله وفي يزاحفه يعني الفاعل من العمل على قدر ما تقتضي من جودة

الآلة ذلك اتقان الكل الذي قد سجانه فيقن المتلقي مرتبة جنبك وروحك لتكون

من ذكر تعتبر حيا قد بدآدم است جان قدم ٭ هست ازان در مركز اذه صريم

تا كه تن شد در زمك آدم شد ٭ جان كه جان شد زنوی آن دم شد

زاعضا وجوارح وذرياطات ٭ حكيمان اندران كشند حيران ٭ وو ماند نده در تشريح انسان
آن قوى ظاهر انسان اند واما باطن انسان طبقات غير متناهيه است ودر هر طبقه قوى غير متناهيه
متكونات عطار ٭ اكهند اندر مى ايمن دريا بى ٭ ليك اكر نيست از قعرش كمى
كنج در قعرات وكيتى جون طلسم ٭ بشكند آنى طلسم بند جسم ٭ كنج باطى جون طلسم ارتقى
جان شود پيدا جو جسم ارتقى ٭ بعد ازان جان طلسمى بكرات ٭ غيب باجان توجى وكرات
هم جنين بود به پايانى مرى ٭ در جنين دردى در آنى جون انسان مخلوق على الصورة
است پس به اراى هراسى ان انسانى غير متناهيه الفيه در وقوى باشد كه در هر رتبه اطبقات
غير متناهيه مبدأ اثر خاص شود غير از اثر طبقه ديكر قال الشيخ فى فص حكمه آلهيه فى كلمه آدميه
لما شأ الله تعالى ان يحب اسماؤه الحسنى التى لا يبلغها الاحصاء ان يرى فى اعيانها اى اعيان الاسماء
وان شئت قلت ان يرى عينه فى كون جامع فوجميع العالم من الانسان وغيره بعض الامر اى الشأن
الآلهى كله اى بخصوص جميع الامور والشؤن الآلهيه فاقتضى الامر جلاء مرآة العالم فكان آدم
عين جلاء تلك المرآة الان جلاء المرآة ما يكون كاملا الا اذا امكن فيها الوجه جميع وقابلى صورته
وروح تلك الصورة لان روح الشئ ما يحصل به فى ذلك الشئ صدور الآثار المطلوبة من ذلك الشئ
كما ان الروح النباتى ما يحصل فى النبات التغذية والنمية وتوليد المثل والروح الحيوانى ما يحصل
فى الحيوان الحس والحركة الارادية والروح الانسانى ما يحصل فى الانسان ادراك الكليات وكان الشئ

كتابخانه

الهى تعالى من ليعاد العالم رؤية عينه فيه وذلك لا يحصل الا بالحقيقة الانسانية فيكون آدم الخليفة
روح صورة العالم وكانت الملائكة من بعض قوى تلك الصورة التى فى صورة العالم انما قال بعض
قوى تلك الصورة لان القوى الروحانية والحسية للانسان يباين المتجهة بهما الملائكة ايضا ان تكون
صورة العالم فافهم المعبر عنه فى اصطلاح الصوفية بالانسان الكبير التى اصطلاح الصوفية فانهم يريدون
العالم كله انما اكبر الاجسام جميع اجزائه حتى الانسان على ما يحصل ما اشتمل عليه الانسان مجملا
ليحوز الانسان الذى هو اشرف من العالم عالما صغيرا لاشتماله على مجامل ما اشتمل عليه العالم
مفصلا كما قيل فى حقه ٭ من كل شئ بقدر ٭ وللطيفه ٭ مستودع فى هذه الجوهرة ٭ فى ادخلت
فى معنى خلق آدم على صورته الانسان الذى هو آدم عبارة عن مجموع العالم فانه العالم الصغير
المختصر من العالم الكبير والعالم ما فى قوة انسان حصره فى ادراك الكبير وغطه والانسان صغير العالم
يحيط به الادراك من حيث صورته وتشخيصه وبالجملة من افرد انه فرتبة اتى فيه جميع ما فرق فى
فارتبط بكل جزء منه خليفة الاسم الآلهى الذى ابرزه وظهر بها فارتبطت به الاسماء الآلهية كلها
لم يشذ عنه منها شئ فخرج آدم على صورة الاسم الله اذ كان هذا الاسم يتضمن جميع الاسماء الآلهية
كذلك الانسان وان صغر جرمه عن جرم العالم فانه جمع جميع حقائق العالم الكبير ولهذا سمى العقلاء
انسانا كبيرا ولم يرتض الامكان معنى الا وقد ظهر فى العالم فقد ظهر فى العالم بحصره والعالم بتمامه والمعلوم
العالم من صفات العالم الذاتية فجعله صورته وعلى انسان آدم فاذ مر خلقه الله على صورته مكان الكل

اي عالم الكون في الروحانية مثل الحافظة والمفكرة والمخيلة والحافظة والذاكرة وهذه حتى
تقدت الروح الانساني ومنشأها ومجاريها الدماغ والحسية مثل السامعة والباصرة والشامة
والذائقة واللامسة التي في النشأة الانسانية وقد ذكر ان آدم روح العالم فارق بينها وكل
قوة منها اي من تلك القوى التي لعالم المثال محجوبة بقشرها لا قوى انفصل من ذاتها
لانها مشغولة برؤية كمالها عن رؤية كمال غيرها ولما بين احتجاب كل منها بقشرها وعدم رؤيتها
انفصال من قشرها شيئا شرع في تمهيد معذرة من جانب تلك القوى في ذلك الاحتجاب بقوله ان
قشرها اي قشر تلك القوة التي في المثال فالضمير مصدرية اي بقشر تلك القوة الاخيلية لان
لكل سبب عالم وقوة رفيعة عند القوة القليلة فهم تلك القوة استهلاك كل سبب بالنسبة عندها
من الجهة الالهية بان طرف الجهة ما رجع من ذلك المجموع فيها الى الجانب الالهي الوجودي
لا الى جانب حقيقة الخيالي الكوني الامكاني لعلمها ان كل واحدة من تلك القوى التي في
العالم كما مر ان قشرها لمشابهة بين امر يرجع منها الى حضرة الوجوب على قدر حصتها وامر يرجع
الى حضرة الامكان على قدر حصتها لعدم ان تلك الجهة سبب لكمالها الشامل وزعمت
ان تلك الجهة صارت لها لكل سبب عالم وقوة رفيعة ولعلمها ان تلك الاخيلية ناكحة
الاصل الجهة الكلية المستوعبة لجميع الخيالات التي كانت لآدم اي للنشأة الانسانية كما
لصاحب جمعيته بعض الحصص المختصة به كما يشير اليه بقوله ولعلمها ان ارجع في النشأة الانسانية

لعالم بهذه الاوصاف اي لجامعة لحقايق مجموع تلك القوى اي ما يقتضيه الطبيعة الكلية التي
قوام العالم كله اي تمثلها لجمعه لا يفوتها شيء منها اراده واستيلاء بعض لعلمها ان ارجع في النشأة الانسانية
لعالم بهذه القوى اي لجامعة لحقايق مجموع تلك القوى اي ما تقتضيه الطبيعة التي في كل العالم
اي لمادة مجموع العالم واصله وسيذكر الشيخ في فص عيسوي انها نفس الانسان وان العناصر مما قوتها
من المادة الاصلي كلها صور الطبيعة حيث قال قيل النفس الانساني صور العالم فهو لها كالجوهر
البسيط بالنسبة الاعضاء الطبيعة وهذا اي ما قلنا ان مجموع الملايكة اي بعض لحقايق الانسانية لكون
ومجموع الانسان اي كلها لا متناهية الطبيعة الكلية ذلك لا يعرف عقل بطريق نظر فكرتي بل هذا القول من
الله ذلك لا يكون الا عن كشف الهي منه اي من ذلك الكشف يعرف ما اصل صور العالم الخ فالمراد
اي يعرف من ذلك الكشف ان الطبيعة الكلي الذي هو المقوم الاتهي اصل صور العالم وفي الوجود
كلها وهو الهيولى التي صورت تلك الصور للاشخاص المكونة منها فالمثلثات منها صور العالم وقابلة كل
صورة لروحها اللايق بها من ارواح العالم والضاغن الصور والارواح اي العالم لان العالم عبارة
عن الصور وارواحها المقومة لها في هذا المذكور اي هذا الذي انه للعالم عبارة الروح البدن
والله اعلم والمراد بالعالم جميع ما اشتمل عليه العالم انفسا وخيفة فانا النشأة الانسانية فهو مشتمل
وجميع لحقايق كلها علوية وسفلية فهي بهذا المعنى والمراد التي بكل لحقايق قال الا التي تخصني
في انسانيتي من الامين وكل يختص بها وصاحب هذا بيتها وكل هذا ان كنت انساني بان

تعرف يكذه وسدكان خود اد باي طلب اصلح آراء وجه فيما تصد من المطالب وتراذنه قوة
متكره است جه آن در انسان واحد است بلكه حركات ان قوة است ودر ما يتصرف فيه جه اي
حركات كرده شكايت نمي انداني ذاكر بان الفاضي يكذ اذ عالم السفلي ما يه حواسي خمسي ظاهر
بسيار في ان عارف دينيه شريفه كما سياتي وجوارح بخدمتها واداوات يعلب في
الطلع جوارح الانسان اعضاوة اي يكتب بها يعني وصاحب عضو خاست كه خدمت بنوعا
آزاد آلات واداوات كه نفس انساني در كار طلبي هركه ميكرد اند انرا اي اكتساب مصالح وتوابع
صوريه ومعنويه روحيه وطبيعيه واشاد عليه الصلوة والسلام ان قوه العاقله بقوله
وسخرتم بعضي بها بين الحق والباطل وبفرق بين الاذواق والمشام والالوان والاصوات
لان عقل نوري في القلب يفرق بين الحق والباطل وفكر جوهر نوري خليفة العقل في الدماغ وهو يدرك
الغائبات وسايط المحسوسات بالمشاهدة وبهذا يفرق بين الاذواق والمشام الي سايرالحسيات
والعقل يخلص الي الخواص ومنها الصحو والعقل في موقع الاصابات وتصور الالفاظ وشرح الصفات
يحتاج به اذ العقل خاصته لا يدرك صوتا من الاصوات بدونه ومنها البصر وهو لا يدرك البتة
من الاجسام والاحود وغيرها بدونه وعلي هذا القياس في رسالة تفضيل الانسان علي الاشياء من الاقسام
تدذكر الحكما لذات الانسان وصحاه اشالا صوره وفاها شالوانات الانسان كما كان عالما
صيا جوي بحرين بلد انكم بناوه وشيد بنيانه وحسن سوره وعمرت باتكان دوره وفتحت

اسواقه واستقل مناهجه وفيه ملك مدبر والملك وزيره وصاحب بريده واصحاب اخباره وخاصته
وحجابه وندماه وفيه البلد استاد واشرد فضاعها هي القوة السبعة التي يقال لها الجاذبة
والماسكة والهاضمة والدافعة والخاوية والغاذية والمصورة والعقل وسنعه ان شاء الله
واوزرها القوة المفكرة وسكنها وسط الدماغ وصاحب البريد القوة الخيالة وسكنها مقدم
الدماغ والجنان القوة الناطقة وانها الانسان والكاتب القوة الحافظة وانها المرد وسكنها
الاخيار والاشرار في القوة التي منها الاخلاق الجميلة والاخلاق القبيحة فالذي للملكة القوية
والحكمة اقامة في القلوب وربيع في ايام الثابوت الصدري اشارة الي نفسه واليم اشارة الي
ما حصل له من العلم بواسطة هذا الجسم مما اعطته القوة النظرية الفكرية والقوي الحسية فالحاصل
ان يكون شيء منها اي من تلك القوة وكما في اشالها بهذه النفس الانسانية لا يوجد هذا الجسم الشريف
فالحاصل النفس شيخها الجسم واسرت بالشرف فيه وقد يوصف الله تعالي هذه القوي الانسانية
بما ان المراد اقامتها اي من النفس شيء من هذا الثابوت الذي فيه سكينة الرب واما
كانت السكينة في هذا الثابوت لان الامور الحكمية والمعاني الشريفة لا تزال تحرك الهمة الانسانية
الي ان تصل الي الحضرة المتعالية وتدخلت الامم الظاهر فيصدا سالفة عنها المعاني بصورها
ولكن ايها عطارد ذات جان مغني بسيار مست ليك ناشد تو كرده كاندر مست
وربما كان فاذ جان الجاه نامنهوده بتن بنداني دولت بين كه بتركرده اصحاب اني بارگرده

ز في بدن ام لعصر القوى على قوة العلم اي يكون جاهلا على اي حال من الاحوال الخاصة بالحواس
الظاهرة والباطنة فلا لان حصل على عرشه اذا استولى عليه فاعلم بذلك اي اعلم الذي عرفتني
في الثابوت والخانة في ام لله اي الانسان فان كان الروح المتعلق له هو الحال فانه لا يدرك الا به
اي اعلم ان الروح لا يدرك الا بواسطة هذا الثابوت فالتبس هذه العوالم الكائنة في
هذا الثابوت الذي عبرت عنه بالثابوت في باب الاشارات والمكاوي بحر الحق الروح منها حيا
فهذه الحياة في البدن الذي جعل الحق سبحانه عنه بالثابوت في باب الاشارات اي هذا
المعنى ثابت في باب الاشارات الالهية فالمكاوي اية واعلم اثر وحواس الانسان وقوى ادراكه
انما يدرك الامر الخارج عن ذاته شيء وبين است فاسمع لما اتلي عليك من كلامه روحه الله روحه
صدق في روايته الشريفة الاولى منها الروح الحساس وهو الذي سماه في ما يورده
الحواس الحق وكانه اصلا الروح الحيواني وانه بعبارة ان حيوانا وهو موجود الحي
والشيخ والذي الروح الحيواني وهو الذي نسبت ما اورده الحواس ويحتمله حيوانا عنده
فيعرضه على الروح العقل الذي هو فوقه عند المناسبة اليه وهذا لا يوجد العقل الروح في
مبدأ نشوه وذلك بيلهم الحي يأخذه فاذا غاب عنه فيسأله ولا يأخذ عنه اليه الا ان يكون قابلا
فيصير بحيث اذا غاب عنه كي وطلب لقاء صورته محفوظة في خياله وهذا قد يوجد لبعض الحيوان
دون بعض ولا يوجد الفرق الذي اضافت على الذاكرة يعتمد الذي سمعته بضيا الذي فيحق ان

اسراح كوه سنوحه الى وضع الضيا فيفي نفسه عليه فيفاني به وكذه اذا جاوزه وصل الى بطاة
عاوده مرة بعد اخرى فاذا كان له الروح الحافظ المستثبت لما اداه لنفس اليه حتى الام الحاضر
بعد ان غرب به مرة والكلب اذا ضرب بحشبة مرة فاذا راى الخشبة بعد ذلك من بعيد هرب الثالث
الروح العقل الذي يدرك به المعاني المجردة عن الحس والخيال وهو الجوهر الانسي المعاني والكلي
فيهام والانسان وسد كالمعارف الضرورية الكلية واعلم ان يقبل الانسان ضا هذه صفة
كانها وفي بعوضها اية العقل مادة الروح وادة النفس الانساني وهو غلط العبارات العقل بها
المعنى الذي يحقق به الغافل عن الوضع وعن الجهة وعن المجرد فالعقل يدرك ما وجوده ويدرك
نفسه ويدرك سحانه ان يدرك نفسه عالما وقادرا ويدرك علم نفسه ويدرك علم نفسه بعلم نفسه
الى غير نهاية هذه خاصية لا تتعدوان تدرك آلة الاجسام بل القوى كلها لا تتجاوز عن المحسوسات
بحال فاذا حيث يجب فمن نفسه نفسه بسبب صفات في خارج نفسه تضاف الى كتاب الذي من نفسه عند
تخيلي الاجسان وستوفى هذا انشاء الله ولها حواس حسن بالنظام جوابه وكلها باحس خزانة
المحسوسات والجمارات والمشمومات والمذوقات والملموسات التي مدركات الحواس الحس الظاهرة
اعراض الاجسام والاجسام الحس اتمام الموجودات وفي الباطن جواسيس سراها من خيال وهم
وذكر وحكم وحتى فان للحس الخيال مطلوبة تتلوح فاعلم ان فيهم خيالات وهو ما اودعته الحواس
نطون احكامها المكاسر عقلا فاقد منوب اليها واما العقل اذا تجرد عن غشاوة الوهم والخيال

مقدمان خلاصه راى الاشيا كما هي عليها وتريده مرفع وانا كل خزوه من هذه الموازين صلاحيته
وخلده عالا كشفا مثل عطاء بن ابي رباح الروح المكوي وهو الذي يأخذ الخاص
القليلة لحضه يوقع بها المثقالات واكثر واجات ويستخرج بها اسرار نيرنجية وانا استفاد بحثين
شاء الله بما فيه الخوض ولا ارى لاحد كذلك ان يبحث غاية لقاء الروح اقتدي الفتى شيخ
الابنا وبعض الاولياء وفيه تجلى لواقع الغيب واحكام الامرة وجعله من معارف ملكوت السموات والارض
لان المعارف الالهية التي تعرض على الروح العقل والفكري والبدء الاشارة بقول وكذلك اوحينا
اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من
عبادنا الآية كاشف خرد اورد بدن احوال عقبي * بود جون كود مادر زاده دنيا
وداء خلوطوي بدايد لشان * كر بشايد جوا سرار جهان * بسان آنش اندر سنك وآهن
نهادست ايزدان در جان وتن * جو بيم او فتاد آن سنك آهن * زتو دشمن هرد وعالم كدرون
ولا تجد ايها المتكلف في علم الفقه ان يكون وراء المتواطوء الذي يظهر به ما لا يظهر به الفقها
لا تجد كونا المتواطوء اوذا بالقرين والاحساس يكشف به عوالم ويحاب فتصير عينا الاحساس و
القرين ولا تجعل اقصى الكمال وضاعلى نفسك وان اردت شاء الامان اعده من جملة خواص بعض الناس
فالحق الذي وفق الشرع كيف يفرق بين قوم من الناس وهو موضع احساس وادراك وهو مرفوع عنهم
حتى لا يتهيأ عندهم الاحكام الموزونة من المنخنقة والمتردية كيف عطلت قوة الذوق في طائفة حتى

استخرجوا بها من الموسيقى والالحان والاصوات المتسانات التي منها المطرب ومنها الموزون ومنها
المتوزن ومنها المتخلخل ومنها المتكي ومنها المتقابل ومنها المتجانس فهي داتوجد هذه الآثار
فمن له اصل الذوق فانا الطاعل عن خاصية الذوق فمدارك في باب الصوت ويضعف فيه الآثار
وهو بيت من صاحب الوجد والتقى وفاتح العقل كلهم من ارباب الذوق على تفاصيله سمي الذوق
اهتدوا واجله فهذا شاهد في اسرعيس بكه وتب ان مفتاح الذوق الطاعي الموزون واجتنابه فهو
تجيون من اهل الذوق التي من مدارك الروح فان الاعمى كما انه حظا واوفر فان لم تجتهد ان تجون من
اهلا لعلم بها فان لم تعتقد فلا اقل من ان يكون من الكيان ويرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم
درجات والعلم فوق الايمان والذوق فوق العلم فالذوق وجدان والعلم قياس وفرقان والايمان قول
بحرد التقليد وحسن الظن باهل الوجدان او باهل العرفان فاذا عرفت هذه الامور الخفية فاعلم ايها الجاهل
انوارا ذبها تظهر اصناف الموجودات والحق والخيال سمة فان كان ذا جبنا لكن الذي للانسان منها
آخر الشرف واعلى وخلق الانسان لاجل غرض اجل واسنى وانما الحيوانات فلا خلق فيها الا ليكون آلة
يتطلب عذابها وسعيها الآدمي وانما خلق الانسان ليكون شبكة له بها يصيد من العالم الاسفل سائر الصيد
الذي فيه الشريف اذ الانسان اذا ادرك بالحس شخصا مقيدا اقتضى عقله منه معنى عاما مطلقا *
ولا اقتضاى جان جوايد اكهيت * هركه اكر تو بود جانش بلايست * خود جان جان سرا سر اكهيت
هركه اكر هست اوراجان تهديت * جان نيابد جز جو خود آزمون * هركرا تو جون جوى جانش زتون

جان غا و جان حیوانی پیش ۵ اینجه رد کرا و فرقی دارد جنی ۵ پس فرق از جان تا جان مالک
کو بتی شد ز حس شاملک ۵ و ز نبل جان حفا و جان دلد ۵ باشد او قدن تو بخود بجلی
محسا و شخ کلام قوم در ذکر انسانی آنست که روح انسانی که او را نفس ناطقه میگویند جوهری
بسیط بود مدرک کلیات و متصرف در بدن بالذات و ان جوهر نه جسم است و نه جسمانی و نه محتاج بآلتی
از جنس جسم و عوارض اینست در جمله نظریه یونانیین مستند و بیان یافته و اصحاب کشف و ارباب
تقوی بر خود نفس ناطقه که مستتبع جمله این اوصافست مواظبت دارند و چون روح انسانی بدن عنصری
تعلق گیرد در ابتدا احکام طبیعیه بر او مستولی غالب بود و اخلاق او همه بهیمانی شهوة و غضبانی
و چون ابتدای وجود عقل شود غالبا اخلاق اخلاقی که از ان اخلاق در روح راسخ شده متراکم بود
و سطوة آن نور عقل را زوال نماند و اخلاق ما قبل به طریق سابق به بحر شهوت و غضب بود و بی
ملاحظه حسن و قبح ان شرعا و عقلا مدوح اخلاق پسندیده نزد شرع مرتبه نفس گویند که معدن اخلاق
نکوهیده و موطن اخلاق ناپسندیده است و روح دین صالح جامع عقل دادر راه هوا پیش رو
جزم شهوة و غضب دارد و بدان نور راه بخلق حمیده و مقامه نفس می برد و بعضی گویند نفس مرتبه
سابقه عنایت ازلی ایشان را مدد کرده و اشراق نور عقل حضوصا که مصدق اخبار و آثار بدان یابند
بوده چون اخلاق ذمیمه که در غلبهٔ اخلاق رذیله پنهان بود پیدا کرده و چون اشیاء احکام شرعیه
نموده به دار اسلام در آیند بتقلید اعمال و حرکات بزبان شرع و عقل نایند و عدالة اتوقی

از تقلید اعمال تو قف کند و منشاء اخلاق و حرکات مستند شود پس کاملی در روح راسخ شده بحیثی بیان
میان عالم غیب و احکام آن کرنی چنانچه تفصیلیست و بیان عالم شهادة کرنی حتی الخلق او ان بالذات
حاصل شود پس روح را دین مرتبه دل دیده گویند و ان او ذ دخول در دایرهٔ ایمانست و بدان بحصول
علم الیقین و حق الیقین او ان مرتبه داده در دایرهٔ احسان در آید و اضافهٔ ایمان تجلی جلوه ان مرتبهٔ اسم الله
بود یعنی اسما که در حیطه ان اسم در مقام کرنی اینها حجاب دیگری شود روح در مرتبه نخوتی رود
و ان مرتبه اوذ توفیقست و چون مرتبه رسد که هیچ یک از اسمای که در حیطهٔ اسم الله ظاهر اند حجاب
دیگری نشود مرتبهٔ اوذ تمکین که مقابل مرتبهٔ اوذ توفیقست او را حاصل شود و بحلی ایمانی که در
حیطه اسم الله ظاهر اند مشغول شود و چون قیاس مرتبهٔ دوم اول و تمکین حاصل شود اما عوارج از
انظار و الباطن حجاب یکدیگر شوند و این مرتبه سوم نوبت و چون کار بحلی رسد که هیچ یک
از ظاهر و الباطن حجاب دیگری نشود مرتبه سیوم تمکین حاصل شود و روح را دیف مرتبه دل نخوانند
و دل حقیقی گرجامع حقایق و جمیع و اسکانیه و احکار و آثار و هر دو بآنجا یافت و ان مقام را مرتبهٔ کمال
گویند و مرتبه اکمل که مختصه آن خاتم الانبیاست علیه افضل الصلوات و اکمل التحیات و اقطاب
مهتدی با عارف و دائمه ایمان بحلی جذبات هست فوق ان مرتبه یعنی مرتبه کاملست قوله علیه
الصلوة و السلام نحن نزلنا حالی من نزلنا ناسا خلیفة الاوان الخلیفة یعنی مرتبه خلیفه
بهیشه در نکهای کونی نبود و مراد از خلیفه اوان سوا و خاطر بدانست که آن مستند بقول الوان

ماند بیشه صباح جم تو کرجا بی خان باکت ٭ از آتش و باد و آب وخاکت
پی پورده به قوت و قوتت ٭ دوزاوبه جاد عدت ٭ هست ارتو وخلق و کوه و دریا
سرخ وسیه وسفید وزرد ٭ والاشام الاظله بطبیه اشیاء موتلفه هجون عظام واسنان
والاعضاء المتمایزة همچون کیفیات اربع والاخلاط البدنیة هم چون دم ولغم وصفرا وسودا
من المرة والبلغم والبدن وهو الرطوبة والیبوسة واین جمیع از کیفیات جزئیات
والسنة والدرجات وهم چنانکه گفتیم کیفیات نفسانیه است ٭ ارزه خلق خوب وبیوقوف
هفت دوشح توی وهشت جهت ٭ جه حق تعالی ابدانا کرد بنا بیع عناصر را آورده بوصف
فساد وبیان باکه اراده قدیمه تعلق بایجاد مرکبات کرد ایزد بس جوکه بالغه وقدرة
کامله اثر اضداد بیان مخالفات والفاد میان متبایناتست پدا کرد که عبارت از تسویه است بین اجزاء
وبا تعجوان موجودند وانها را بجمله محیط ناحت حطار درمیان جادخم مخلفت
کی توانی شد بوحدة متفقه ٭ کویت دشخم وشهوت مکشه ٭ خشکیت دبکو وخوف مکشه
سرد بت امزده داد بدوام ٭ تربت رعنایت آرد مدام ٭ هرجاد از بهد کرشیه
دوذوب باکه کوشیده ٭ هم جان کوجادخم مخلفت ٭ شده ملتهم معتدلهم
جانت راعشق باید کرمرکب ٭ ذکر رابطب الهی نرم زبر ٭ زهد خشکت باید وقوت
آه سردت باید از ریاضین ٭ ناجوکرم وخلق وصرد وتیه ٭ اعتدالحاث یکوجه

قال الراغب کان اول اذا تکی وسای اذا وبسیاسة اصح صار بخلاف الله فی الارض وجب
علی الکافة طاعته کما قال تع اطیعوا الله واطیعوا الرسول واولی الامر منکم کذلک متی جعل الله
سبحانه وتعالی ما یجب علی سایر الخلق ان طبیعة قویة انقیاد لذلک الشخص صورة وکبری فاکبه الی الکاب
صار الامامة الکبری علی العالم واسمها خلافة علی نفسه وقد کان الله تعالی جعل انبیاءه
کما نبه علیه بقوله ورفع بعضهم فوق بعض درجات لیتخذ بعضهم بعضا سخریا کذلک جعل
فی النفس شهوته وجعل من حق کل واحدة ان یکون داخلة فی سلطان ما فوقها وحاکمة
علی ما دونها فالقوة الشهویة ان یکون موتورة للقوة العاقلة
حتی القوة العاقلة ان یکون مستفیدة بنور الشرع ومتوتی قلوبه حتی یصیر هذه القوی
غیر متعاویة وکالاخلاق اثر الالهام من ان یطیعوا فی العالم الفساد ویعاد اضیاد کما قال تعالی
وکذلک جعلنا فی کل قریة اکابر مجرمیها لیمکروا فیها وما یمکرون الا بانفسهم وکذلک جعلنا لکل نبی عدوا شیاطین
الانس والجن کذلک فی النفس قوی رذیلة من البهیمیة والسبعیة وللعقل تسلط بافساد قوای
العقل والفکر وکما انه یجب العقل ان یتبع الحق ولا یصغی الی الاشرار ولا یعدهم کما قال تع ولا
تطع منهم اثما او کفورا وکما انه یجب العقل ان یتبع الحق ولا یصغی الی الاشرار ولا یعدهم کما قال تع ولا
تطع منهم اثما او کفورا وکما انه یجب العقل ان یتبع الحق ولا یصغی الی الاشرار ولا یعدهم کما قال تع ولا
تطع منهم اثما او کفورا وکما انه یجب العقل ان یتبع الحق ولا یصغی الی الاشرار ولا یعدهم کما قال تع ولا
القوی البدنیة وکما انه یجب العقل ان یطهر اعداء الملکی کما قال واعدوا لهم ما استطعتم من
قوة ومن رباط الخیل ترهبون به عدو الله وعدوکم کذلک یجب للعقل ان یعادی القوی فان القوی

من اعدائه بالاله قوله عليه الصلوة والسلام ما في الارض سجود اسخر الله من الدنيا ثم قال اقرأ بسم
الله الذي هو كان من اخرج عليه الشيطان اذا ذكر الله كذلك العقل اذا استرد عليه القوى
حديث لما اثبت القوى وسكت الآن كذا ثبت في وكذا تبين لي ما وعدني كان آن يتكلم كان
بسم الله وحديث آدم كن « في الباب السابع من فتوحات قد ذكرنا ان الحق سبحانه خلق بيديه طينة آدم
حتى تميز بينهما وهو المسمى عند ذلك بالروح الذي في الانسان وجعل له شيئا والشعور آ
في ذريته فلو ضع فيه لما كان له قبضتين فاته سبحانه اخبرنا انه قبضة بيده اليمنى وقبضة
اليد الاخرى لا شيئا وكلتا يدي ربي يمين مباركة وقد وكلا قبضة ويعمل اهل القبضة يعذبون
وكلا الفريقين وهم اهل النار يعلمون وادرج الكل في آدم وجمع فيه الاضداد بحكم المجاورة حتى
وعذر وحياة ثم نفخ فيه روحه المضاف اليه وهي عند هذا النفخ فيه سريانه في اجزائه الى
الاعضاء التي في اضراسه والدم والدم مكانت الصفراء من ذكر الذي الذي اشتاقه
منه في فراغ من ضلعه الاعلى فكان وكانت السوداء من الجانب الذي هو قوله ضلعه من زاوية وكان
الدم من الاعلى وهو قوله سوءة وكان الدم من الذي عن يمين الجانب الذي خلق منه ثم احدث فيه
القوة الغاذية فبها يجذب لحيوان الاغذية ثم القوة الماسكة وبها يمسك ما يتغذى به الحيوان
ثم القوة الهاضمة فبها يهضم الغذاء ثم القوة الدافعة وبها يدفع الفضلات عن بدنه من خروج
ومخاط وريح وزيادة وانما ذلك ثم احدث فيه القوة الغاذية والمنية والجاذبة والماسكة

الروحية والملائكة والمذاكرة وهذا كله في الانسان ما هو حيوان كما هو انسان فقط بل ان هذه
القوى الاربعة قوة الخيال والوهم والحفظ والذكر في الانسان اقوى منها في الحيوان حتى آدم الذي
هو الانسان بالقوة المصورة المفكرة والعاقلة فيبين من الحيوان ويجعل هذه القوى كلها في هذا الهيكل
فتتم العاقلة بصاحبها بذلك ليصلح بذلك ان يحمل ما عنها الحسية والخيرية ثم انشأه خلقا آخر وهو الانسان به
فجعله ذا كما بهذه القوى حيا عالما قادرا مريدا متكلما سميعا بصيرا على حد معلوم مخاطبا في الكتاب
تبارك الله احسن الخالقين ثم انه سبحانه بدأ بي نفسه باسم من الاسماء الا وهو جل الاسماء من الخلق ذلك
الاسم خاصة منه يفهمه في العالم على ما يليق به وذلك ما ورد بعضهم قوله عليه الصلوة والسلام
ان الله خلق آدم على صورته على هذا المعنى فانه لم يزل خليفة عنه في ارضه او كانت الارض خالية
من الفعل والاستعداد لما من العالم الا على فيحدث فيهم من الاحكام بحسب ما يحدث في العالم الاسفل
من التغيير فيظهر لذلك حكم جميع الاسماء الالهية فلذلك كان خليفة في الارض دون انبيائه والملائكة
في الباب الثالث والسبعين في معرفة ما صنعه آدم عليه السلام للجواب ان يبين صفة الحضرة
الالهية فان ذلك يخرج الاسماء الالهية وان شئت قلت ابين صلى الله عليه وآله وسلم ان الله خلق آدم
على صورته فهذه صفته فانه لما جمع له في خلقه بين يديه علما ان قد اعطاه صفة الخلق فلقه
كما خلقها ونفخ اول الامر كما كان فانه يجمع العالم من حيث خلقه فهو عالم مستعد وما عدا ذلك
جزء من العالم فالعالم كله تفصيل آدم وآدم هو الكتاب الجامع فهو العالم كالورق من الجلد فانه

روح العالم والعالم الجسد فالعالم كله هو الانسان الكبير والانسان فيه واذا اعتبرت فالعالم
وحده دون الانسان وحده كالجسم المسوى بغير روح وكالعالم الانسان مثل كالجسد
بالروح والانسان منفوخ في جسم العالم فهو المقصود من العالم * قوله تعالى ثم
يجوز ان يجيء ثم جيء كما في قوله * ثم كان من الذين آمنوا * وقيل ثم هو على بابها
استبعاد الاولاد والاعراض عما بشر الله تعالى به ابراهيم عليه السلام من اسحاق ويعقوب
اشد تعجيبا من الاولاد فكأنه قيل ثم هو بعد ما خلقه بيديه بحيث لا يليق بحاله فعل ما بشر
به الا يد بمعنى القدرة لا عرض فيها على ما شرف عليه واليد بمعنى النعمة مثل لك فان النعمة والقدرة
عمت جميع الموجودات فلا بد ان يكون المقصود بالتشريف امرا معهودا به خصوصا وصف بخلاف هذين
وهو العلم فمن لم يعرف ان المراد بالتشريف ما ذكرنا لم يفهم فاذا قال صاحب القرآن انه فهم هذا فقد
فاته معرفة وضع الروابط فكان نسبة آدم الى الجسد الانساني نسبة العقل الاول الى العقول فلما
كانت الاجسام مركبة طلب الجسد الموجود المركب وهو يذكر ذلك في الخطاب الاول قد يكون غير مركب
ولا يتحقق في الروابط ولا يتم الروابط على ما يكون مع ذكر الجسد الا اذا كان اجله نسي بشرا و
سرت هذه الحقيقة في آدم فلم يوجد احد منهم الا عن مباشرة في كتاب شيث اشعر بهذا الحال
الواقعي اعلم ان الآيات الآفاقية تسمى الى بها تارة بسمة وهي التي يعلم الوجود الخارجي ليتميز
طلب ذلك وجود العالم الانساني مظهرا ومرآة فلو وجد العالم جسدا سويا تعدل الاخلاط وجد

روحه آدم واحيي آدم وجود العالم الانساني اي الحقيقة الموجبة الانسانية الكاملة الموجودة في
عين اي فرد كان من افراده وعلة الاجسام كلها التي انتزعت عليها جميع الاجسام من ذاته ذو قا
يجعل ابتدائيا كما في قوله تعالى اسرى في الحضرة الآفاقية الاعظم فهم من ذاته جميع اجسام خلقه فان
الروح موجود البدن باقيه اي البدن من اثره وكذلك الانسان الكامل بالفعل الموجود اي بالفعل
الانسان الكامل بالقوة اي قوى البدن بالقوة اي الروح يوجد البدن ويتصرف فيه
بالقوة كذلك الانسان الكامل بالفعل يوجد العالم ويتصرف فيه بواسطة الاجسام الآفاقية اي على ما هو ذوقا
والانسان الكامل هو الانسان الذي هو بنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم ثم روح جميع نظام كالاته من آدم الى
اقرانه العالم وهذا معنى لا يسعه هذا العالم ونفخ اي يكون العالم جسدا واروح وتوفى مقتضاه
الروح في تدبير الجسد كالانسان يطلق في العالم اي يحيطه اتم الانسان الكبير ولكن هذا موجود الانسان
فيه لان روحه هو الانسان وكالجسد الجسد بالروح هو انسان وكان الانسان محتاجا الى الحضرة الآفاقية اي
بعوضه وجميع حقايق الآيات الآفاقية باقي اي نفخة ناشئة آفاقية كقوله * وفي آيته جل ثناؤه في
هرون ذو نيت هرجه در عالم هست * ارتجه بطلب هر لحظه خواهي كه توبي * وذلك نفخة اي
حق الله تعالى سبحانه الانسان بالصورة الآلهية اي جعل الصورة محتمة حيث انه كان الله
ايضا في صورة لان كل ما اتى اوجد فاقرب فاضافه اليه لفي اجله وصورة الانسان صورة الآلهية
لهيته وصورة العالم صورة المفصل له فالاول لسان بيته على الله عليه وآله وسلم ان الله خلق آدم

على صورته وبنيته وغايته على صورة الرحمن فان الرحمن خلق جميع الاسماء كلها كما ان الله كذلك وبذا
قال ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى يعني ان من هذين الاسمين
تدعوا الذات الاقدس الجامعة له وتصح به وتصح منها جامع جميع الاسماء الحسنى كما ذكرت
ضمنا فلهذا قلنا ان آدم قد خلق على صورة الرحمن اعم الوجود واتمها مرتبة وجعله الله العين
المقصودة والغاية المطلوبة من ايجاد العالم وما خلقه كما تقدم الاشارة اليه في المقصودة من تسمية
جسد الشخص الانساني وتقييد ما تراه الحسي الجماني وكونه الحوت بها نزعاته اي ابعاده
الانسان الكامل في الدنيا واشاراته الى الاخوة كما يجوز البدن باعتبار تعلق النفس منه
تعلق المدبر والتصرف اللائق بالنشأة الدنيوية وينقل العبارة الى الاخوة من اجله اي
من اجل الانسان الكامل كما يعبر الدين المكتب النفس الناطقة بعد انقطاع تعلقها عن البدن
العنصري او يجعل مدبر البدن العنصري مدبرا حقيقيا مناسبا للنشأة الاخروية فالمراد
ان يجعله تدبيرها الائقا بالحشر الموعود وهذه مسئلة دقيقة حار في ادراكها الافهام و
حارت فيها العقول والاوهام فليس الا الكشف الصرف الالهي فيها قدم صلى الله عليه وآله
وقال في المقصود وهو اي الانسان الحق بقوله انسان العين من العين الذي به تكون الرؤية
وهو اي انسان العين المعبر عنه بالبصر ظهر اي انسانا قائما به تقوم اي تحقق اي تخلق
كما ان العين لا يصدر منها الابصار الا بالقوة الباصرة المسماة بانسان العين وكذا الانسان

تقول اي العالم انما الانسان خلقه اي انشأ تشبيها لها بالباصرة وما تتوقف عيون اولي الابصار
من الورى وتمامهم اي وجودهم بالوجود فصلها ان المراد بالرحمة فيها الايجاد وهو على ثلثة اقسام
احدها بقطعة كن لاشيء آخر وايجاد الكون العالم انما يكون بها والثانية منها بالمد واسطة
ايجاد الذات والعالم الاولى وتاليه اعني به كما ثبت الجنين والثالثة منها اي

آن الخلائق کالم ازنع نخلوا لحادث علیه بعد امثال الحقیقه لفائده فی ثبات الزرع وتشکلا
صور حیات النبات من السائق والاوراق والکعوب وغیر ذلک فهو الاتقد یا فضه کالزاد الحمله
الغایه من العالم کاذکر من شان الحقه الغایه ان یکون کذا والامر الاتحاد فی سلسلة الموجودات
فان اول ما اوجد بالوجود الیعنی هو القلم الاعلی ثم اللوح المحفوظ ثم العرش العظیم ثم الکرسی الکریم
ثم الصور ثم الجنان السبع ثم الهواء ثم الانسان فانه شهی ثلاث الامات ۰ ۰ ۰

تحسین فکرة پسین غمخوار ۰ تو بی خویش و یار بی مدار ۰ تو لا نا

کر بودی سلسله امید تو ۰ کی زنا دیدی باعیان پیوند تو ۰ بس بعینی آن بحی ار نبودی زاد
کر بصورة از بحوبدی کلا ۰ هر آن فرزوده است آن ذوقرنا ۰ دین بخی الاخرون انا تعون
کر صورة من زاد مهلا ۰ بس بعینی جدید افاده ام ۰ کی زای بن دیش بعده مالک
ودیی من زفت یا مهم مالک ۰ اوله کر کی آید در عمل ۰ خاصه کی کی کوبود وصف اله
والظاهر ان صورة هو معنا هو والباطن بالسورة ای بالشرع والحق لان اصله علی صورة الحق
وان لم یکن ظاهرا بن صورته عندنا علی الصورة هو عبد خلق مربوب ربه بالعبودیة الی
العالم ای ربته کاربه ارتفع ابدن والملک جعله خلیفة وابناء خلفا الی الکمال من ابناء کما
صح به بنی الله عنه فی کتاب العقله حیث قال وما کان انسان خلیفة فان الانسان لیکون ابن
بلیغة عنده ا وبن هنا ای من هذا المقام حیث یفهم منه کون الانسان ربانی حیث بلغه عنه ا

حین

حیث ظهر فعلم انه نخلة من اصوتیف صورته الحق بروبیة بلغته وصورة العالم بوبوبیة ظاهره
وتضیف هذا العالم فی القصوی او رجاء تحیا بالحیاتی الشریفة ایحمل ان الحق وصف نفسه بالتجلی
باسم الظاهر لیشهد العالم الحق الانسان الکبیر عالم غیب سمی بالملکوت والامر والباطن وشهادة سمی بالملک
والخلق الظاهر لیشهد ذلک من معاشر العالمین من الانسان وغیره من الحیوانات والمادیات الباطن الحق من
حیث اسمه الباطن بعینه والظاهر ای الحق من حیث اسمه الظاهر بعینه او شاهد ووصف نفسه بالرحمن و
الغضب
الایتین مرتبة الوجوب الذاتی واوجد العالم ذا الخوف وفیا الایتین مرتبه الامکان لعالمین من
الافعال عن الغضب والرضا فعالمی خلق معاشر العالمین غضبه ورجوعه ووصف نفسه بالتجلی
وذیال الایتین بوجوبه الذاتی واوجد العالم معاشر العالمین علی هیئة واسی الایتین بنحو الکون و
ظهوره لعالمین من الافعال عن الحلال والجمیل وهکذا جمیع ما ینسب الله تعالی ویحی به فان من
کلام من اسمائه الله تعالی رقیقه فی العالم جاء بضاعی العالم الذی عبر عنه بالعین اضعف تجلی الله
العین لله تعالی کالمعبود والمطلوب والرجی والغضب والجلال والجلال والجمال فجعلها الاسماء
الالهیة وجهها یظهر الروبیة کما یدین تکون الانسان من الاخذ والعطاء وجعلها العالم الخلق
لوجهتانه ای من حیث علی خلق الانسان الکامل الکونه لجامع خلائق العالم ومزاجه لانه حقیقة جامع
لجمیع الخلائق الکلیة التی للعالم وتختصه جامع لجمیع تختصاته الجزئیة ۰ ۰

ذات کاینات کر آیات حسن تست ۰ مجموع در صحیفه انسان کامل است

فاصل فی الانسان جزء من العالم جامع لجمیع ما فیه من حقایق ما له کمالات نوعیة غیر حاصلة
لغیره او کیفیة ... سیر قوجود در سرشت همه داد ... صورة فیك و بد نوشته در او
هم جهنم اخلاق عالم ... همه جبریل دیو بود مدغم ... خواه ملك و خواه ارکان باش
خواه کان نبات و حیوان باش ... فی الفتوحات المکیة والانسان خاطرة آدم لوح
قد اصبح خطرة الفانی خواطر الانسان علیها وقد یکون الالف والالفین
وقد یکون الالف والآخر الجمع ای الخطرة التی خطرات الانسان علیها وقد یکون الالف والالفین
الخطرة قال الانسان الانسان ای هذا الانسان ما کان مجموع العالم فصل بجامعیة لفظ العالم
آدم نظر جمع العالم ... بود از هر حیی باشی تو جانی ... و زوده در بسته با تو دیبای
از ان گشته امرت واسخن ... که جان هر یکی در است مضمر ... تو خود را یکی زان دو جان
بدان خود را که تو جان جهانی ... زاربع ثمانی گشت مسکن ... که دل در جانب چپ باشد
جهان عقل و جان سرمایه تست ... زمین و آسمان پرمایه تست ... فیه اشارة الی ان
العالم فی حقیقته ومرتبته مخلق بالجامعیة الاحدیة دون العالم وبهذه الجهة الی
لقد بنا مخلوقات العالم کالخلق الناطق بالتراکیب والخلق کیفیتها بالوان والخلق صورتها
العالم الشاهد بافتقره لیستمد فیوض وجوده المتنوع فیه اشعر لان الخلیفة یجب ان
یناسب المستخلف لیفرغ صفاته ویتقد حکمه فی المستخلف فیه ویناسب المستخلف فیه لیفرغ بآثاره

حین سوم عبارة ازین انجا دات
موجود ... مستمد قبول روح منفخ
در اوست ... روح منفخ خلافة
م ...

وصفاته یجری کل حکم فی ما یتضمنه من حقایقه فالانسان روحه قالب روحه واحدیة جمعه الهی وشارك الصور
وانوار آیاته وصفاته العالم وصورته العالم شهادة وروحه غیب وبرزخیة بین
غیبه فالمقتضی الصوری لایجاد الانسان اکمل المقتضیات لجمیع الممکنات لانه جامع الکلیة الهیة
الاحدیة والالوهیة المتنزل فی العالم الاکبر وجه عالم الکبیر من حیث الجمع شارکت الانسان فی
جمعیة جمع اما الاحدیة هو جمع آن جمع نادر نیز اگر کثرت و انسان واحد فالذی فی هذا
الغنی واما استغنای هذه الخلافة الالوهیة بالخضوع الامریة حیث قال الذی اقتضه فتی حکمه
الفقر فی کافة الوهیة فذلك لسبب الاشتراك فی احدیة الجمع حتی احدیة جمع واحدیة کثرة
آنست که ذات جامع امور متکثر باشد بحیثی که آن امور متعدده بر یکدیگر محمول و موصوف شوند
و احکام یکدیگر بجمع کرده شلا حیثیة نوعیة انسانیة را صفت کاتبیة و شاعر علم و غیرها با توجه
حاصل است چنان نیز صاف جمعه در وقت مندرج نوعی امتیاز بعضها عن بعض وجود این حیثیة در
عربك از افراد خود یکی این نوصاف نمایند که شلا در زید بشر و در صحبه به کتابت و در بکر
بعلم این اوصاف بر یکدیگر محمول شوند و بحکم یکدیگر متصف باشند که تنویه اشارة بآن است
شوان کرد که کاتب شاعر است و عالم یا شاعر عالم است و کاتب و یحق هذا القیاس اما این اوصاف
اگر در ذاتی واحد که حالات شلاثه جمع شوند هر آینه هریك این اوصاف با عدای خود موصوف
گردد بلی تواند گفت که کاتب شاعر است و عالم و شاعر عالم است و کاتب این غیر ذلك و هم چنین

اين اوصاف متضاد كرده آن شاه كي حيف است اين ذاكره لا اوصاف مذكوره است و راتصاف بعدم
عدم خلوقه بوجهي دون وصفي پس حقيقة نوعيه انسانيه وهو المثل الاعلى بين احقر احدية
جميع آلهيه وصمديه كليات وشئون آلهيه وزيد وعمرو بكر نمودار ظاهر
شمولي فرقاني كه عالم است وصاف المثال مظهر احدي جمعي انساني كه دروي عربي از اوازه شئون
ربانيه وهو بامده است ومضاهي شان كلي كه مفاض غيب بسيط بين مرتبين اولا كه حي است حقيقة
وحقيقه انسانيه وتعين حمايه كشفيه عالم شهادة وطليعه غيب لانه من حيث الصورة
داخل عالم وبرخ حيث معناه طليعه لله رب وسلطان عالم فما جمع الله لآدم بين يديه اي الصورتين
المثاليين الاشرفيين وبهذا الاشرف للمثاليه له من الجمع له بين يديه قال يا ابليس ما منعك ان تسجد
لما خلقت بيدي وما ورايي الجمع بين يديه آدم الا بين حميه اي جمع آدم بين الصورتين صورة العالم
وهي الخيالي الكونيه الامتثاليه كالخوف والحياء والبهيمة والانثى وصورة الحق وهي الخيالي الآلهية
الفعليه كالرحمن والمحب والجلال والجمال المتقابلان الآلهية والكونيه المجموعتين
لآدم هما يدا الحق في الحقيقة لان الفاعل والقابل شئ واحد في الحقيقة فاعرف بصورة الفاعلية المادة
والقابلية الانثى فصور عنهما بالبدين بناء على الصورة الفاعلية المتعلقة بجهة الربوبيه وبراء الصورة
القابلية المتعلقة بجهة العبودية فما في مرتبة الخافية فما كان الا الصفتان الفعليتان الآلهيتان
المتقابلتان المعبر عنهما باليدين كما قال النبي ﷺ فما خلق آدم حصل له الصفتان الفعليتان

كونيتان فصدق ايدان وبهذا قال في الصفتين المتقابلتين الفعليتين صفتي عالمي الصفتين
ايدين وما قال هما يدا الحق وكما في الصفتين المتقابلتين في الآلهية والكونيه هما يدا الحق والخلق
من العالم فما عرف الا نادرا من العالم فاستكبر وعتو لاجتنابه عن معرفة آدم فلم يعرف منه الا ذاته
من حيث انسانيته فاستوحشه وما عرف ان الذي حببه شمسا كان عين كمالاته لم يتمثل له شمسا
لانه مظهر اسم الشمس وهو من الآيات الداخلة في الاسم الله الذي مظهر آدم فما كان له جهة الا آيات
والخلائق وبهذا اي باجمال حصول حقيقة الجمعية لآدم كان آدم حقيقة في العالم فان لم يكن آدم خالقا لصورة
من استخلفه وهو الحق اي لم يكن متصفا بكمالاته متأصلا بصفاته فما استخلفه فيه وهو العالم فما خلقه
لان الخليفة يجب ان يعلم مراد المستخلف ومداره ومعرفة علوم معرفة جميع صفاته لم يمكنه اتحاد ارادته وان لم يكن فيه
جميع ما يطلبه الرعايا اي استخلف على الانس خليفة ليكون جميع ما يطلبه الرعايا منه استنادها اليه اي
استناد الرعايا وبجوعهم اليه في مصالحهم فلا بد ان يقوم آدم جميع ما يطلبه الرعايا منه والا فلا يتم
عليهم بجواب قوله وان لم يكن فيه جميع ما يطلبه الرعايا واعادة الشرط مؤيدة ما ذكرنا في الشرط بعد النفي
يوقع المعرفة فيه وهو قوله لان استنادها الى آدم يثبت الشرط والحاصل ان آدم ان لم يكن متصفا
جميع صفات الله لم يكن خليفة له وان لم يكن حاويا جميع ما يطلبه العالم والموآل منه لم يكن خليفة
عليهم فالصفة الجامعة للالوهة الا للانسان الكامل لانه لجامع لحقائق الآلهية والكونيه فانسان الحق تعالى هو
الظاهر في صورته الموجودة في الخارج من رجمه وروحه من حقائق العالم وهي عالم الملكوت وصورته

بالشهادة والملك والامر بالعكس فما ترك من مرتبة الا ترتب ما امر وما اشرا اليه وما كان له
كذلك فيه عرصة العقل المدبر والنفس والحس المشترك الخيالي الآلهية والكونيه فان كون نفوس الافلاك
الى احدية ذات وجوده الحكم الى المبادي الآلهي المشار اليه في اشارات الهيه وتنبيهاته وملائكة كشفيا
مخلقها وصلاة وعبوديتها للمبدأ الحق متعين من مطالع الغيب الحق بالمرتبة المشار اليه المشار
اليه حضرة العقل الاول الذي عنه بالقلم ثم اللوح ثم العرش ثم الكرسي ثم باقي الافلاك فما كان بعد ذلك
لبرزخية الخاصة في المخلوقات وهي اي الانسان مضبطة جميع خلق كما مائز عليه فان كل الانسان
المشي اليه ذلك من تعلق وعرج والتوى والعقد وبناء بالمناسبة الاصلية فالحي
المدبر اوصل اليه بعد اثنانية في الكثرة ان اقتضى درجات الكثرة وصورتها ما يتعلق بها احدية
تلك الكثرة لان بلغ الدرجة التي من تعلقها خوتها الوضعانيه الآليه الاصلية فهم الآية الآتية
الى العالم الذي منه تعين الغيب او صل الى العقل وهذا استمن لم يعرفه ولم يشهده لم يعرف حقيقة
قوله تعالى والذي يرجح الامر كله ومن هذا شانه فهو الذي يخلو فيه من حيث صورته الحشرية الاخروية
الجامعة انه خلق يوم القيامة من حيث حقيقته ان اجوفه فيه صورة ومن لم يكن كذلك فانه
استحل الشاطين ليعبدوه بكونه عن اصله الذي هو العالم الوصداني الآلهي لانه رد من علي الى اسفل
البرزخية المذكورة الى اقتضى درجات الكثرة والاحاد وقصر دونه فالعالم الذي تحت اقدامهم
لكم وان اخذوه واوهموا موتوفية اعدادهم كما روي عن بعض الخاصة في مرض نبتا عليه الصلاة

وانتم بحيرك الله من آدم فانك تجد ذاتك والموقنين به استخلافين فهي لجمعك كمالات عالم ترتبط
واضحة الدلالة عالم ذلك فهذا سر اختصاص آدم بالصورة الآلهية وبيد اولينه من حيث المعنى وآخريته
من حيث الصورة وجمعه من الحقيقة الوجدانية اي هي بحد احكام الوجوب ومن الاكثرة اي في بحد
احكام الامكان وانما الامر اخفا اي الوجدانية من حيث انه ما جاوز الحد انعكس اي الصد قهقرى
ما جمعتها تلك من باب المعرفة الآلهية والانسانية فانك ان عرفت ما ذكرنا لك عرفت مراتب
الانبياء وعلوها ودرجاتها وتفاوت درجات الموجودات من حيث ما عرفت سر قوله تعالى ولقد فضلنا بني آدم
الآية وانه تعالى لما خلق آدم على الوجه المذكور وعرف سر هذا الخلق المعلوم
بصورة علما وعرفت سر قوله عليه الصلوة والسلام ان الله خلق آدم على صورته وان التفاوت
المدرك في الظهور لتفاوت الاستعدادات القابلة وعرفت غير ذلك مما يطول ذكره فتذكر
ثم اعلم انه تعالى يا ساد اني الله سبحانه الا تذكروه عهده لديهم وعهده
صيغة اليمين الاذعان بالمعبود له والخضوع لذكره يعني خداي تعالى طلب از انبيا
خويش از ابتدا چنين كرد كه ترا ايشان بوحدانيت خود و عهد و صفتي كه با ايشان كرده بود ياد ايشان دهي
امر رجوع بجدد كردن ايشان آدم را ضايع شدن از براي اكيد و تعظيم او كما قال تعالى وقال
قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من صلصال من حمإ مسنون فاذا سويته ونفخت فيه من
روحي فقعوا له ساجدين قال الشيخ في كتاب العقل اعلم ان الله تعالى لما اراد ان يخلق الانسان

صورته وقد علمت ذلك وهي الجامع من الصورة الباطنة والصورة الظاهرة المنشأ بين يدي
العالم وصورة الحق الذي به اسمي الباطن فالحق روحه في ذلك جسم الكون الآدمي واما الخلق
هذه الكلمة الآدمية البصرية الالوهية فذلك سبب الاشارة الاحدية الجمع حكما ان الصورة الالوهية
المعبر عنها باسم الله تشمل على جميع الاسماء كلها واحكامها التفصيلية وبينها المشار عنها باسم
يشمل على جميع الاسماء كلها واحكامها التفصيلية وبينها المشار عنها الا والمشهد الحكم الهيا
بلا واسطة بينها وبين الذات من الاسماء كلها واحكامها التفصيلية وبينها المشار عنها الا والمشهد الحكم
انيا آنيا بلا واسطة بينها وبين الحق بكون حقيقة عبارة عن الجزئية الجامعة بين احكام الوجود
واحكام الامكان فله الاحاطة بالطرفين ولهذا الاعتبار قال الحق انه خلقه على صورته فهذا الانسان الذات الالهي
والذات الهي الاول فلها الاولية والاحدية على الموجودات من هذا الوجه واما من الوجه الآخر فهي حقيقة
الاحكام والاسماء الالهية والجامعة لها ظاهرا وباطنا فانه كالاسم الله الاعظم وذلك انه لما كان حكم الاسم
احكامها دونيا وكان حكم ذلك الاسم والوازمه من الهيات الكون ايضا كذلك وهي المجلى فيها بمشاهد
ظهرت الذات في احكام الموجودات واحكامها وهذا هو الفاصل بين الحق والكون من حيث ما هو حكما بالاسماء
وهي الاسماء الالهية والاسماء الكونية ولما كانت الاسماء الالهية فيما وراء ما ظهرت به انا اوصف الانساني حكم
الذات صورة ومعنى ولما كان العقول والكون متناهي الذات من حضرة الحق لبعد كثرة الوسائط
فيها وقلة الاحكام الكثيرة في دونها وكثرتها فاوصاف الانسان الكامل والانسان فانه بالنسبة الى الاسم الله

كما هو الامر بيانه فان بعض الاسماء بالنسبة الى بعض الاسماء كذلك الانسان الكامل بالنسبة الى الخلق الاتقى كذلك الانسان حقيقته وترتيبه لا واسطة بينه وبين الله

كرر خلقها الانسان ثم رجع وقال انا ربنا ان الله تعالى ربنا الاول ملكا بعد ملك الى آخرها
اليه نسبته منها الشعر فيها صورة جسد الانسان فان من ملك منهم الارض على الحق
اراد ان لا يأخذ منها شيئا يكون غدا من اصحاب النار فرجع الى ان وجه الله قرار ما يحب
عليه كما اشار على عزة فقال لها ان الذي يرجى واخرني اوطأ بالطاعة فرض منها
من سهلها ومنها ما ينبغي واحزنها تطوع فلك بنا انه تعالى انا الناس والانام فلما حضرني يدي
الحق ثم الملك بان ولاه قبض ارواح من يخلقه من اول البشرة فيؤتى وعد ان خلقه على
آدم بيده فيخلق فلت بذلك الجزء الاتقى وسرى الروح الحيواني في اجزاء ذلك الصورة ثم
فتح بعد الجزء والتقى هذه الصورة الالوهية وعين لها من النفس الكلي النفس الناطقة الجزئية وكان
ارتفع اليدان والله في من النفس الرحماني نفخ الفا وكانت النفس الجزئية من اشعة انوار النفس
الكلي وجعل بيد الطبيعة الجسمية تدبير جسده وبيد النفس الجزئية تدبير عقله وايدها
بالقوى الحسية والمعنوية وجعل لها في آخر آنه ليعلم كيفية ملكها اياه ثم جعل في هذه النفس الناطقة
قوة الكتاب المحفوظ بواسطة القوى الى كلا سبابه يختص ما يريد تحصيله فالنفس الناطقة
كاشجرة هذه النشأة والنفس الناطقة عين ادراك والقوة المدركة فصل ما به الحق بها
ذلك الآلات من انها وانصاف كل واحد حتى حسته فيما يحس بالبصر فهو في هذه النشأة بين آدم
خلقا بالمشيئة وصلصال من زلال كما في قوله تعالى الذي احسن كل شيء خلقه والفتح المضاف الى الله

قال بعض المفسرين وردّ الخطاب على اسراء الملائكة وهم عاجزة عن الخلافة على ترابيس وهو
عاجز عن الخلافة ﴿ حتى جويد استادیک تو دیان ﴿ که ایشانرا بانا اعتصا نتوانند
جمله عاجز ماندند و تحتی ﴿ یعنی نارسیدند آن پرون شدند ﴿ وگرنه بودند ازمی نبین
و ذکر اعنا بکلی بجنب ﴿ پس کلید آن ناسی و آن کشاد ﴿ حق تع درک آدم نهاد
تا کرم جامع جمیع ﴿ نان همه در خاخدا رویا کشود ﴿ چون کلید آن نادم یافت شد
لاجرم درجمله اشیا ﴿ سایان بودند خیل از شرد ﴿ شبه شان زایل شد ازان تیغ
جمله ذاسحق دنون اوشدند ﴿ فی شناسایی شیون اوشدند
از شیطان سرکشی اعار کرد ﴿ چون شوارة داشت شیند سوی بردند
یا اختلاف کرده اند در امکه ابلیس از ملائکه است یا از جن عباس و اکثر مفسرین بر آنند که
از ملائکه است و حجتی گفته اند که ازجن است بدلیل قوله تع الا ابلیس کان من الجن ففسق عن امر ربه
ترجمه لیکن ابلیس از جن بود پس نافرمانی کرد فرمان خدای خود و هو قولهم الملائکة لا یعصون الله
اعرتهم ای شتیم الحیة الاتقة یقال فان فوجته اذا کان داعب واتقه یعنی
زوکفت سزای ابلیس و فیذا اوجیة واتقه ذکرته مصباح ابلیس ذکر کشت ملعون
کرخطه ای ماند پرون ﴿ از خطه لحیطان بودن ماند ﴿ درجاه بتوه سرنگون ماند
دین مرفرد کرچه یکانست ﴿ بر خطه شهر بیج یاد است ﴿ خود بین شوای ابلیس که خود بین

مصباح ابلیس بدید سرزشت ﴿ دیدآتش تیز و خوت خویش ﴿ در صورة آدم حیی دید
کاده چو عنصری خنی دید ﴿ اورا بل و خاله بیته پنداشت ﴿ معنیش که فون بود بکلداشت
در آینه عکس خویشتن دید ﴿ زود دل و جان بدو فدا کرد ﴿ زان کلت که بهتر آفرینش
کو دید کل سیاه که دل ﴿ و زنه که دین چو جوهریست ﴿ یکی کلدیدی که فون دیدی
حسن بصری پاریسید ند که ابلیس تیزه دیزک هست کفت بلی اکر طیه و زیزک بودی شیطان
دیزکان نازاده بودی فی ازصورت و دیزکی بود کرانرا بخلافه داشت و بدقیاس بدین
لعن شعوذ شد و کفت اناخیر منه خلقتنی من نار و خلقته من طین ﴿ یعنی کرفتی و بیافتی
زرک تو فتنت و بیرانی تو ﴿ قال ابن عباس رضی الله عنهما اول من قاس ابلیس فاخطأ القیاس فمن
قاس الدین بی من رأیه قرنه الصبح ابلیس فلا دین له بیوت تاعدت الشمس اهل المقاییس قال
زجر بن لهیعة ان المدبر فون الطین و لم یعلم ان الله قد جعل الله له اقتدی فاتت الحکما
الطین تقدیر علی ثلاثة اوجه منها ان من جوهر الطین ان زانه و قار یلزم و اصبع معه الدنایة
لآدم بعد السعادة التی سبقت له الی التوبة و التواضع و التشریع عاورثه الاجتباء و التوبة و الهدایة
و من جوهر النار الخفة و الطیش و الدعة و الارتفاع و معه الدنایة ابلیس بعد الشقاوة التی سبقت له
الی الاستکبار و الاصرار فلا زینة اللقمة و الشقاوة ﴿ مصباح آدم زدو بین شده ﴿ معشوقه
ابلیس کیت زانند و کوهر ﴿ تو بین دو کوهر است جدا کانه باش بهتر ﴿ ی

باند و نیک مرید به بین ﴿ خود بین باشد لعین دیرینه ﴿ خود بینی را مسار دیرینه و عصی
آدم ربه فغوی ﴿ غله کرد بایشان شقاوة و بدبختی سولاز ای بیابان بخت خویش خیمه
که مواعد شم کی از وبیشه ﴿ بین کنانی وپی اوپی خود دارد رکاه غرة مطرود اید یاجن
و در معرض خطاب فرکاه یعنی ای یوم الدین انا لها ﴿ هرکه کستانی کند در راه دوست
زه زن مردان شده نامرد اوست ﴿ بد زکمانی کسوف آفتاب ﴿ شه غایلی تجلیات تو بان
مرجع تو آید از ظلمات وهم ﴿ آن زنی باکی و کستانیدهم ﴿ از خدا جویم توفیق ادب
پی ادب محروم کشت از لطف رب ﴿ از ادب پر نور کشت ان الله ﴿ وز ادب معصور ماند آدم
بی ادب تنها نه خود را داشت بد ﴿ بلکه آتش در همه آفاق زد ﴿ زلت آدم ز اشکم بود و بار
و آن ابلیس از کبر بود و جاه ﴿ لاجرم او رو بر استغفار کرد ﴿ و ان لعین از توبه استکبار کرد
حرص خلق و فرج هم از بدکشت ﴿ زین سبب بهتر ازین کشتیم حرص و شهوت زین ریاست تا کو
باز کوم دنیی باید دک ﴿ صد خورنده کجد اندر کرکدن ﴿ دو ریاست فی کجد در جان من
هست او هیت ردای دلالة ﴿ هرکه در پوشد برو کردد وبال ﴿ تاج نان اوست آن تا کرد
رای او کرد خود دارد که ﴿ و خروا له خلفة الذقن ﴿ و تحویلین نازنین و تیغ افتاد و انسه
واسطه اکه خلفه ایشان از آنش است که مرتبه او بر فرق سایر عناصرات یسجد الیتین
عزیی کابلیس در خود دید رتبه بود ﴿ دید کاندم از وی بود و بود

نظرني اي اخرني وامهلني الى يوم يبعثون من موتهم وهو النفخة الاخيرة عند قيام الساعة اراد اللعين ان لا يذوق الموت ﴿قال فبما اغويتني﴾ اقسم بالاغواء ﴿لاقعدن لهم صراطك المستقيم﴾ اي لاعترضن لهم على صراطك المستقيم الذي هو دينك الحق ﴿ثم لآتينهم من بين ايديهم﴾ اي من قبل الدنيا فازين لهم حبها ﴿ومن خلفهم﴾ من قبل الآخرة فاثبط عنها ﴿وعن ايمانهم﴾ من قبل الحسنات ﴿وعن شمائلهم﴾ من قبل السيئات ﴿ولا تجد اكثرهم شاكرين﴾ موحدين

چون كه شيطان سركشيد از نيستي خالق كشتن داد اي عزت بايد ﴿قال اخرج منها مذءوما مدحورا﴾ ان فعال كودني آدمزاد شاكر هركس را نيستي سزد

انظرني

اخرني

لاغوينهم

ولاتجد

ايده قال اكس اث وبطل لجنة وبه رد الخزف اي الخلوق اظهار العلاء وعونات الطبع

كردا شغول خلد وجود كود ﴿قال اخرج منها مذءوما مدحورا﴾ تو بيرون ميدان كه از بخود دور كرده ﴿وقال يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة فكلا منها حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين﴾ اي تعالى ان بعضيا فوكلهما الى اقتضاها وعزلهما عن القربة بلد خالهما في الجنة لان آدم وحواء طفلا الوفان لا يستدلان في جبوت الوحش فاليا فاليا الى اكل ثمار اشجار الجنان لكن اراد الله تعالى ان يعلمهما ان الاولى ان لا يستدلا

ولزوجك فاكلتما من الجنة رغدا شئتما اي شئت وشئت وكلوا عيشك من كد يمينك و عرق جبينك في القرآن اي لو شئتما من الجنة تعيشان في الدنيا بالاجر العظيم والمنزل والخدم الحور والولدان و غير ما يتمنى في الدنيا وتقرئ وكلا رغدا وتقولوا وتحكى ولا تكونا مثل هذه العقوبات حتى وجوب كانه خاطب معه من حيث الطبيعة خوف قصه بالجوع والعرى واتعاب في الدنيا بل لان الاكل مع الامن مثل هذه العقوبات لم يمنع في جواز الحق في المعصية وان من لطفه وكرمه عاجل آدم في الدنيا بالمخافات الكثيرة يجري عليهم من المعصية في الحضرة ميقاتي للوجوه في الاخرة يأجر في عليهم من المعصية في الدنيا وهذا خاصته لهذا الآن عقوبة الدنيا احون فاغواهما عدوهما عين شماتة عدوه بالمقام وبالطبقة الاولى فزيد داد او دادن من ابليس اخيه كرا واداشت وبيار تقام او يعني بيشت وروانه لو يا ابراد اوزنه تمك كلام كما حكى الله تعالى عنه بقوله هو سوس اليه الشيطان والوسوسة القاء ما يوهم فاعلا في النفس لما يخالف اولوا الله تعالى وتنبيه لها فاذلك سر لا ظاهر كدو راز دخت رهاند بتو - لوكذا جشت اكر سلطان بتو آن بليس ان تملك و عاد كوئي خون تن انداخت دو صد انجي از حد بخوات بالا بود خود جه بالا بكد خون بالا بود - جون كني بر وجد سكو وجد - زان حد دران ياجا بود آن ابليس جمله ارفجه تك داشت - وز حد خود يا بلا بيرون شد - بو لكم لعرش به بوجهل بود اي بدا اهل از حد خود نا اهل شد - واكر مرد بخن خون سخنه - بي تواهد شخ كس از ريشه

يعني كشته ان كرسيب عداوت ابليس حسد او بود بجميع لجنه حتى تعالى آدم را به آن كراي داشته بود از اجاده ملائكة وتعليم كلا اسما واسكان دو جنت كه دين تعلق بتعلق است واصل معنى قاست بخلت فالذي آدم هو الذي يحب الخلود والملك لا لمن في القرآن اي جوي آنه هذه الكلمة الخبيثة على لسان الشيطان وهو بذلك مزوده ظن انه اوقع آدم في بلية الفرقة لا يدري ام يعلم ان ذلك سبب لوصله الابدية وانها تجره للذلة بالمعصية لان الجنة عقابة بانوار الطاعة حاملة بالمراد اي اينه نه اكنون ما بودت لما سوانها قال الشيري بودت لها ولم يزدها غيرها لا يسلم الاغيار من كاه الجنة نا غلا وفيدا لا خيار فالذي بودت منها فالاجر طالع لها ان بجليه وفيها بقيه فزوي عليه الذي يوصل اليه وعصى آدم ربه فغوى ولوطها بغلبة الهوى عليه اضجعان ابدا آباد سزاى خطا عن عتبة آدم ان الله عز وجل زوى عليه بحضيرة وأسعة وسترة على كثير من ذريته فقال ان معصية آدم كان على بساط القربة في جواره ومعصية ذريته في دار المحنة وتولده لكون واعظم من ذلك فالواسطي فرق بين من نبي الحضرة وبين من نبي الجنة فنبه الله ذلك فقال الجنى عليه وآله وسلم دفع من نبي لحفظ والشان فقد طالب الانبياء الاذ ولا طالب العامة بذلك لبعدهم من مساورة التبرئ الواسطي بالبلاء الانبياء الفقر اليهم اسرع فان آدم وحواء في خلقه واحدة فلما بدت لهما سواتهما فالسوءة الادب في القرب ليس سوء الادب في البعد سولانا كريه باتوشه نشيند بوزبان ٭ خويش را بشناس و بكو تر نشين

قال الفراء حين قال لا تدنوا من الجنة ولا تأكلا من الشجرة فأما الاكل فانما نهاهما عنه والقرب على معنى القرب والدنو على احد المعنيين ابشكريه ابن بزرجمهر يقين دانيه شك جه عداوت ابليس آدم را بيخبار آنى وبشكيلا ابليس وقم اني لكما لمن الناصحين تبدركه قال لا تقبلا النصيحة الا من يعتد دينه فانا نه كان له حظ في نصيحة الملك فان العدو لا يطلب لآدم النصيحة واحسن الجنة وتعاسها اني لكما لمن الناصحين فدليها بغرور سولانا دشمن ار جه دوستانه كويدت ٭ دام دان كرجه زانه كويدت ٭ كرچه قدحي دهد ان قدحي كرجه طلي كند آن قهر دان ٭ جون قضا آيد نه بيني نه زبون ٭ دشمنا ان باد نشناسي ندوست جون چنين شد اينجا اغاز كن ٭ ناله وسيم و داري ساز كن والعزيز يجده يعني عزيز جان كه حفظ عهد فرمان برداري حق تم وقوة صبر بر آن بزرجت بضعف وسستي در طاعت ورعاية آن كوشيدي ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما اي قوة على ضبط نفسه والغريزة اللغة وطبان النفس على المعاودة لجعفر محمدنا الى آدم ان لا يساكن في الجنة فتى اشتغل بالجنة فاعلى بارتكاب النهي وذلك انه انما نهاه عن القرب فوقع من النهي في البلية حتى من النعيم والجنة ليعلم ان النعيم هو مجاورة المنعم لا الاكل والشرب عطاء كويد بجانب كرا ان آن حضرة بهشت ٭ دائم ذخره تا كيم كرزشت است بهشتي را جود كو باد خواني ٭ ازان ترسم كه از حق باد طاني

وافقها الشيطان عنها عن الجنة فاخرجهما مما كانا فيه من النعيم فجاز للظان ان آدم عليه السلام
سجد لغير الله تعالى وهو الملائكة سجودا شائعا في الكرامة متعبدا بذلك الناس السجود به في وقته
الغير مجيده عصاب ان فقه الامة فوقه في الآية كما تشتهي سجوده في الجنة شاهد على ان آدم
كل لحظة يا آدم فلما جاء القضاء وانقطع القضاء ولم يمض حتى نزع لباسه وسلب لباسه
يخونه الملائكة بعض ان اخرج بغير ملك ولا حدث فان نهاية الشيء يجيء الشيء عن كل الجهة
والفراغ خروجا ما كان فيه من السلامة الى الملامة ومن الاستراحة الى الاساءة ومن امن الى خوف
من الجنة الى الدنيا ومن الجنة الى الجنة ومن القرية الى القرية ومن الاسلام الى الكفر ومن الوصال
الى الفرقة قال الشيخ قد كان آدم حين دخل الجنة ورأى ما فيها من النعيم قال لو ان خلدا فاعلم الشيطان
ذلك منه فاتاه الشيطان من قبل الخلد فدخل الجنة وقف بين يدي آدم وحواء فهلا يعلمان امر
ابليس فكي فاح نياحة اخبثهما ومعاوية من باع الجنة بالدنيا قال الله عليكما عن ذلك
فتمارقان منا الثمار فبدت لهما سوآتهما واعاد وحي ابليس ثم انها بعد ذلك توبة ادم الى الله
ذلك على يخونه الخلد فابى ان يقبل منه فتابا بالله انه لمن الناصحين فاغراهما بالله ان احدا
يحلف بالله كاذبا فبادرت حواء الى الاكل من الشجرة ثم ناولت آدم حتى اكلها وكان سبب خلف
بالله كاذبا فبادرت حواء الى الاكل من الشجرة ثم ناولت آدم حتى اكلها وكان سبب خلف
بالله كاذبا آدم من الشجرة وهو يعتقد ولكن حتى اسمه لعن فلما اكل قاذه ابليس فاكل قال ان ثم
ادم او دنتهما تلك الاكلة خزايا طويلا فلما اكلا انهافت عنهما ثيابهما وبدت سوآتهما واخرجا من الجنة

سولانا صد جرم آدم باملك ساجد شده ٭ مجود آدم باد نمرود آمده
گفت آدم بعد هستی بیش ٭ گفت جرت ان کرامت من زیتی ٭ جریلش میکشانه تو کجائی
گر بروزی خلد دنیا جوی خوشان ٭ گفت بعد از عزة ان اذلال حیف ٭
گفت آن دادست و رایت داد زیت ٭ جریلا بجشده میکردی بجا نا
این زمان میدانم تو از جا نان ٭ حله بی برد زمن در ما نا
مجبوبک ان شاخ درخت خلد خوان ٭ فقلنا یا آدم ریتادة قد انهیته عز وجل آدم
الم یکن فیها بحبوحة من الجنة شئتما کیف شئتما فاتبعی یا رب وغرک ولکن ما ظننت ان احدا
یحلف بک کاذبا قال فبعزتی لاهبطنک الی الارض ثم لا تنال العیش الا کدا سولانا
ای خلیفه زادکان داوی کنید ٭ قوم بعد دو نیفادی کنید ٭ آن عدوی کو بدو ان این کشید
سوی زندانش بجای بیش بیش ٭ آن شه شطرنج دولا ما کرد ٭ اندیشش حیرة آفات کرد
این چنین کردست یا آن بلعجون ٭ ست شش شکریک ای کان ٭ این چنین ابلیس با بابات کرد
آدمی را آن سیه رویان کند ٭ تا کم و فرزند بدها را دیی ٭ کم کمی در رکلوهم جون حیی
فی القرآن فی قوله تعالی فوسوس لهما الشیطان لیبدی لهما ما وری عنهما من سوآتهما اذا اراد
سبحانه ان یظهر لعیده سرّ ان اسراره اجری الملیس وسوسته لیس یکشف به ذلک الاسرار فیتبع لها
دعایة فیجح صدر طالبی الملیس ویجح سمعها الی عبده العارف کما قال آدم وعدوه اراد العدو ان یستطه

دل خیاد نبت جز غم را ٭ آن فشنیده کرآدم را ٭ عن علش سوی جان آورده
بار شش خاکدان آورد ٭ جوذره عشق رفت سلطان شد ٭ جون ذره خلد رفت عریان شد
زیرکی دیو وعاشقی آدم ٭ این بان نابجان دیی دیدم ٭ عقل مردیت خواجکی آموزد
عشق دردیست بادشاهی جوی ٭ وهنا لطیفه الشارح ان ان طال التوبة الی بی اسراد الغدم لم
تبد لعیونها وبدت لها خاصه من جمیع الکوئین والعالمین والطبقة الذی عصم سوآتهما
عن نظر الاجنبیات لانهما علا الکرامة والاناقة والرسالة والنبوة والولایة جوزة فالتقی بین لجنة وبینها
کونهما فی بدو التوجه والوفاد الغدم عن لحد وث وان لیقة فی طریق الفناء فیفنی الی الله وانزوا
عن لجنة لعظمها فی المعرفة وفقد هما عن خطوط البشریة فی المشاهدة شرک فالفنا فی جوزة الشیئ
التوراة من الکوا الکوا فضا اما عورة الفنی فی الفنا فکشف عنهما غراب علم الاضطرار فخرج جمیع الاشیاء
الارواح منهما حالا واسطی سلبه عما البسه وکساه کسوة الاذلال حتی عرفه الاقدر حتی عرفه فاذا لیقه
عن نفسه فالین انه لا ینال شیئا من ربه الا بربه فاشطع به الیه منبتا عن جمیعه وما خوذا
لحظه عن حظ غیره فالبقا الی داری کونها غیب وصالا تحیرت فی معرفة الاعتقاد من رویة عین
الکرات لاعظمها الفنی بذاته وخطابه وصاله لجوزها من فقاد الدعویة الی عهد طریق البشریة
بقوله تعادیهما ربهما الم انهکما عن الکما الشجرة واقل لکما ان الشیطان لکما عدو مبین فالشجرة لیقتهما فی شوق
ذلک الاسرار لا خافی البعد عن ذلک الجوار فلما عاینا انهما اخطا حتی باشرا الشجرة من جهة شهوة العشق

لنفس هناك رؤية ما ظهرت البتة من حسن تجلي الحق ولهى استيقاظ الفطرة البشرية بمباشرة البحوة من
المقام اضافة العظم الى اعتمادها بقولها ربنا ظلمنا انفسنا اعظم مهنا للعمل بمقابق المقام وطلب حظ
النفس في مقام مشاهدة الحق اذ ما يجعل وكانا في ذلك الوقت في مقام التلوين ولو كانا في مقام
التوحيد لم يذكرا النفس ولم يقولا انفسنا لان رؤية النفس وقدرتها في شيء في مقام التوحيد شرك
الا ترى الى قول الله حاكيا عن قول لقمان عليه السلام لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم
عنه وقال ان عطا ظلمنا انفسنا باشتغالنا الى الجنة وطلبها عملنا له الشقي ذوب الاشياء في
الكائنات والرب كان ذنب آدم راجعا الى الاجتباء والاصطفاء وذنوب الاولياء تؤديهم الى
الكفارة وذنوب العامة تؤديهم الى الاعفاء قال ابو اسحاق في قوله تعالى ظلمنا انفسنا لم يكن له في
حال هبطه خاطر من الحق فيما احضره في حضوره بل عن حضوره بالحق ظلمنا انفسنا ملاحظة
ما ورد عليه من رتبة عن رتبة وحالة قطعه باتصاله في اتصاله فواتا له وغفلة عنه ما عاينه في
نفسه بنفسه عن نفسه فزاد حرقته وهيجانه حين ادرك شوقه داء الفراق من تمام المشاق ليشوق
حقائق الاشياء سزا العشق بقوله سبحانه اهبطوا ارسله من مقام الجمعية الى مقام الجحفة بين اهل العدوة
ومقاساة الفرقة بعد ذوق الوصلة لان في مقام العشق كل ذرة عشق الوصال مع الحبيب صافية
بالكدورة لفقد الراحة فعلم سبحانه الفراق فعلم سبحانه ان لا امتحان عليه ابدى الفراق ان يكون المعبود ولكن
له شرب التوصال في ايام اقتضا شعر وكان لي شرب بصفو ودكم * فكدرتم يا ايام حتى صفا لي

وان بعض المتاخرين فنا على دعم لهود وهنا * شراب كريم الملك شيب جه الهمن
فوسد تماكي وبث صبيها * وخلف في طل شديد عمد البدد * فما اضا الضعم وقي حتا
واي نعيم لا يكدره الدهر * وقد ساحات اوطن مودد صبوة وايام افراق طويلا الا حتى لم يكن
آدم وحوا في قيد البتة انما طغاية الفقد تعانقا مع الحبيب ابدا لكن طال عليهما عكس غيرة الهدم
واخرجهما من ساحة الكبرياء حتى لا يكون مع الله غيرانه اصابهما عين غيرة الارض في معاملة
الشاعر * ان كن عين اصابك فلا * زالت العين نصيب الحسنا * لم يهبطا من دخول الكرامات
وان اخرجا من بقاع الجنات على فرض آدم عن رتبه الفضيلة وان اخرج عن دار الكرامة فذلك في
ام اجتباه ربه وبالجملة عن مقام الوصال وادخلهما دار الفراق اجتبيهما انعاما حيا ان في الارض
رجع الهرم ودفع المشاهدة وبرهان في جواهر الشقة عن صيله الحلال والمكاشفة تحيان فيها
بعث التوحيد والحجة بطلوع فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون * * *

جون بلاي قرب ديد آدم رسيد * سوي ظلمات باز آمد او زنور *
ديد دنيا كشت نادر خوبشتن * باجو مركز اختيار خويشتن *
ليك دنيا اكر كاري سكي * بدشود كز هر دنا ري كي *
آن يكي درويش شير دا دكر * نم دنيا كرد بيداري مكر * حيدرش كفتا كه دنيا نيست بد
بدتوي زيرا كه دوري از خود * هست دنيا بمثال كشتزار * هم شب وهم روز باید كرد كار

زاكه عمرش دولت دين سرنبد * جمله ازفي قرآن بردايي نبرد * خم امر وزينه فردا بر دهد
وز كاري اي دريغا كار هيچ * پس كوتو جاي آنه دنيا نيست * زاكه دنيا توشه عقبي تست
تو بدنيا در مشو مشغول اي * ليك درويي دار عقبي را بجوي * جون بدين كردي وادنيا نكوي
پس برايي دنيا دنيا آفريد * هم بكاري تا بدو بر ده رسي * كاكن نارده دهندت سوي او
هرچه زايجا ميروي آن با تست * تو شه زايجا بر كزا در كور هي * تو شه زايجا بر كزا در كور هي
كان نخوري اينجا كجا خواهي بري * ثم هبط الله سبحانه له في توبته بان كرتايد وبنبسط كرفتا
حق تعالى او را در توبه او يعني بكشاد خداى تع بروي او در توبه وبان كشت بتي تعالى
فتاب عليه وتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه وتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه يعني كشته انذكر آن كلمة ربنا ظلمنا انفسنا بود وجعفر زيد كفت عليهما السلام
والسلام كفته آن كلمه اين بود كه يارب ما خدمت لا بك قبل لما اراد الله تعالى ان يتوب
على آدم طاف بالبيت سبعا والبيت يومئذ ربوة حمراء فلما اصاب ركعتين استقبل البيت قائلا
آتهم انك تعلم سري وعلانيتي فاقبل معذرتي وتعلم حاجتي فاعطني سؤلي وتعلم ما في
نفسي فاغفر لي ذنوبي اللهم اني اسألك ايمانا تباشر به قلبي ويقينا صادقا حتى اعلم انه لن
يصيبني الا ما كتبت لي ورضني بما قسمت لي فاوحى الله اليه يا آدم قد عوفيت لك ذنبك ولابنائك
احد من ذريتك ودعوني بمثل ما دعوتني به الا غفرت ذنوبه وكشفت همومه وفرغت الغم

فصل آخر هذه الخطبة البديعة في الحكمة
البالغة على بعث الأنبياء بقوله عليه السلام وانتظم طاعتي وله

أنبأ وبگويد كه خداى تعالى سبحانه از ميان آدم عليه السلام تا آخر انبياء عليهم السلام آخر وآدم
نيز از انبياء است ملاروى عن ابى ذر رضى الله عنه قلت للنبى صلى الله عليه وآله وسلم اكان آدم
نبيا قال نعم كان نبيا مكلما اقتصر قبل او نبوة صادقة اخبارا واخبارا بغيره ذات وصفات و
احكاما وافعالا واحكام آنچنين وبوتبه رسالت ميرسد بآن است با تبليغ احكام وتأديب اخلاق و
تعليم حكمة وتقرير شريعت بسيار است بعد از آن خدا اندر يابد وبيابد تا بر حق اند اين معنى
اند على الذى بينا لهم وعلى ما بلغوا وبرسالة اتاهم اشارة الى قوله تعالى واذ
اخذنا من النبيين ميثاقهم يعنى بعهد الوفا بما حملوا ثم اشار الى بيان لكلمة الباعثة على بعث
الانبياء والرسل الهم على الامم بقوله عليه السلام آخر ما بدء اكثر خلقه عهدنا الله اليهم يعنى
جون بديد كردند اكثر خلايق را بآنى كه در بعهد است باحق تعالى بسته بودند در حين استخراج
ذرية آدم صلب آدم عليه السلام آخر كما قال الله تعالى واذ اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم
ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى روى ان الله تعالى انزجم جميعا وجعل
وجعل لهم عقولا يعلمون بها والسنة ينطقون بها ثم كلمهم قبلا يعنى عيانا وقال الست
بربكم قالوا بلى دهليز فاعى قضا ، چون مى آيد بديد كه بلى كفتيم از ازل تا ابد

تولد وعمر ما شود است وبيان ، اين نادر وزه وحج وجهاد ، هم كه اين بادداست از اعتقاد
اين زكوة وجديه وترك حد ، جون كه اين بادنست از بخود ، روى ان امتى قالوا نهم جميعا على
انه لا اله غيرى وانا ربكم لا رب غيرى فلا ترك بى شيئا فانى سأتهم من اشرك بى ولم يؤمن
بى وانى برسل اليكم رسلا كى كه بهدى ويثابى وبرتل عليكم كتابى فكلوا جميعا نهذا الله تا
واتهما لا رب لما غيرك فلما قررهم بتوحيده وشاهد بعضهم على اعادهم اى صلبه فلا يعتقدوا
انا قصر حتى يولد كل من اخذ ميثاقه پس اكر خلق نقض عهد كردند ويركشته از اعادة جهد
وشرك شدند قال عليه الصلوة والسلام فحق عليهم الضلالة واتخذوا الشياطين اولياء من
دون الله اتخذتهم الشياطين عن معرفته واقتطعتهم عن عبادته يعنى فراموش كردند حق
توجه آنچى وقرار كفتند اصنام را شريك داشتند با او وشياطين كه رايند ايشانرا از معرفت
حق تعالى كه دور داشته وبرايند ايشانرا از عبادة حضرت او بعد از آنكه دانسته بودند
عبوديت خويش وربوبيت حق تعالى جه در جواب الست بربكم بقولى بلى تصديق ربوبيت
حق تعالى نسبت باخويش كرده بودند بعث فيهم رسله بر حق تعالى بموجب وعده
والى بر ايشان رسولان فرستاده در ميان ايشان رسل خويش واخذ فيهم انبيائه بيانى
ونشاد بسوى ايشان انبياء خويش ليستأدوهم ميثاق فطرته يعنى از براى استحكام بيان فطرة
او يعنى فطرة الله التى فطر الناس عليها به توحيد فطريت جه مردم را وشرك طارئى

ويذكروهم منسى نعمته يعنى قيام آوردند انبياء خلايق را بمعجزات حق تعالى را كه ديدند ايشان جه
سمع بوده اند در جوار رب العالمين از معاينات روحيه ومخاطبات سرية ومكالمات آنچنين
مشاهدات جمال احدية جل وعلا بى واسطه عالم خلق اى خوانب وابدان عنصرى وده اينجا وانموذ
كردند آن خبرهاى وعدهاى سوء ما ماهيه اجزاى آدم بوده ام ، در جهت آن خبايث نوع ام
كجه برانكيخت آب وكل كى ، يا دمان آمد از اينها اندكى ، پس غذاى عالمان باشد كاى
كه در وباشد خيال اجتماع ، قد تعالى خطابا الى جبرئيل وذكرهم بما امرانه جه آن وزارتى
الذوات بواسطة تعلقات در دو اين محله مورد تخلى احتجاب وبعد از حق تعالى اشد ند
پس احوال وارده بر ايشان در رحال قرب وصال مثى ايشان شده في اين كه جون طفل در
وجود مى آيد ابتدا حال كه هنوز جشم او تراكم نشده وتمام مستحكم نكشته ونوع مدرك
ذوق اندى فطرى بالوهيت آن كه بها او را در يم مناقشت وفرياد وزارى او را غلبه حق
نالغت تا جند انكه در وقت شير خوارى بمادر رسيد بتدريج بالسنة اندى بكيرد واندى اصل فراوانى
بكند وهر لحظه او را جهوى ديكر سناسيد جنى او وخوشى آمد طبع او شود جنانكه
قاعده بلوغ كار او اندى كه فلان است باعالم محسوس وفراموش كردن عالم غيب تا بتدريج
خوى او عالم علوى بان كند وخوى عالم سفلى كيرد وذوق مشاربت حتى نايد بحد انكار كلية
اين عالم شود شيخ نجم الدين دايه كويد كه اسم انسان شايسته از انسى بود كه از ازل خمرة بادة

كما قيل فى الانسان انسان لانه انس الى وجود ازلى بانى اينان جنين ميدهد انها نام اينان
ميخواند خداى تعالى الانسان سمى من النسيان لكن شيئا منه كذا ، يعنى درخطاب قدس بود
بدين عالم ات نزلت نشده بود وجون بدين عالم پيوست وآن انس فراموشى كرده بى كه مناسب فراموشكارى
باو نمانده وجون خطاب كرد بشر بدين امر خواند يا ايها الناس اتقوا ربكم يعنى اى فراموشكاره كه قبل ازين
ناسا نه ناب ، شعر ، جون كفت خوشه ارواح ، باقى عالم قرآن خلق اشباح
تا جان بى بدن پس سالها بود ، به تدريج آن مقامات حالها بود ، كان احوال هركز نبود بى ياد
به پيادت داده در واد بى داد ، مكو كز بود بى اينها در زمانها ، نبود بى ما فى الجملة زانها
تو انى كه داد ندت بيرون ، بخاك كرشود حس تو مدفون ، جان شغول خود سازد خيالات
كه شويد حرف حس از لوح حالت ، پكاه كه كه از حس وملابى ، زياد وصل او بيخود ماند بى
مقام دمج احول دم زانش ، كه دارد خواجه حتى از زبانش ، عجب نبود اكر كردد فراموش
كه در خواب جنين باشى آغوش ، جو قسى اندر مطلق باشى آغوش ، زعالم آيد معلومات اشارات
كه دارد جون بانى خاطر ، شغول دو بود شبه بماهر ، جنود كه مشا اين باند جو في
جوزه دخيره دانى بر بانى ، بدانى كه نمودن اين بادانى ، بدان اصل اين هم جود فرع
دو اصلى غفلت و نسيان نقص است ، كه هريك آيتى در شان نقص است
مكو كين غفلت او را نقص حال است ، كه اين يك نقص اصل صد كمال است

فراموشی وطنهای اولند ✻ خود ز موطن آگهی موطن آگهتر مقل ✻ در آخر کز اوّل ما نند جا هلهٔ
آخر علم خاص کردمنا ✻ زعقل جهل اوّل کز پیش ✻ کی این علمش آخر دخ نمود بی
فاکان نفس دالتصاقا ✻ مقاش فوق هر پیش ✻ چو چیز از نقلی اورا زخود نیست
جو هجران از خود ازا عین وصلت ✻ فزوع از غافلت اکمل ز اصلست
از لیات خطاب با حضرت رسالت علیه الصلوٰة والتحیّة وذکرهم بایّامه یعنی
یاد ده آنی که بودهای زنا شناخود اند از روزهای جدایی که در جوار حضرت وحدانیّت
غریق بحر محبت ولذّة بوده باشد که باز آن مهر و محبت در دل انسان حدیث کند و قصد آن
اصل و وطن حقیقی کند فلهم یذکرون فلهم یحزنون عطار اگر بود از آشنایی
از لحضرت جدا کیی جدایی ✻ یعنی باز جا زا آشنا کی ✻ ترا بی قرب دست پادشا کی
کجون از کعبه باز آفاق آید ✻ زشوقش باز دیوانه آید ✻ اگر این باز پس دیدی بدا غراب
باغرابی بدست شه دیی آید ✻ اگر محبت آن وطن در دل پدید آید یعنی ایمان است که حبّ الوطن
من الایمان سوّا نا هر کی کو دور ماند از اصل خویش ✻ باز جوید دور کار و وصل خویش
واگر بی وطن اصلی در او پیدا نشود و دل دین جهان بند نشانه تمادی و شادی آبا
واکابر اخذ این از بن واتبع موبه موبه نشانه کنی الخلف او به صورة انسان است و بس
نبود مرد اورا روح را جان دادنست ✻ حیات نوت تو به کان دادنست

ای بسا شوق کشنده ساله وسال ✻ جند خاری بود بالسک ده رجال ✻ کرا بوسلک شوی در کان
باکان خوبی بود دستمین نه باکان هما کی تاکی کی ✻ اقاپذ دکی تاکی کی
دمن لذّت این سلک وارنبا ✻ چند کرا پرودی ای بچه ✻ قال ای لعرابن یقوله تعالی
وذکرهم بایام الله کی ذکرهم ایام وصال الارواح فی عالم الاشباح حیث کانت تتمتع الارواح بمشاهدة
جمال القدیمة فلها حتی عشقت بجمالی وبقیت فی وصالی وذلک هو المعنی من قول قیس ما اطیبها قالوا
الا فاحین کلمتها یعنی خطابی ثم انت ترکتم من غایة بعدی انی قلت الارواح حیث باعدت بین
الوصال والم کنت الست بربکم قالوا بلی ذکروا زمان الاقتضاء والمایف الوفا یعنی وجدوا خوفا علی فوت
شوق عطار هر کرا آن شناسایی ازاند آموخت ✻ تا ابد در جان او شوق و عشق افروخت
واندیدی را کی بای وصل او پرواخت ✻ هجر یادش آزد و عالم دیدگان بر دوخت
بر دین مرد چگونه تاب هجر آرد بآب ✻ بکلایی کاندران مرد بوصل آموخت
واشوقاه این قال الامام الصادق علیه السّلام عن کلّ دولة الغیبة واشوقاه این یا مرکشف النقاب بالکلیة عن
جمال الحبوب تا از نمایی فطرة اصلی در تنی انسانی چوزی باقیست همواره تمنا کند اشتیاق تو
مدام الهی مرتب تیم محبت ازلی آنچی باشد و پیوسته از مداد الهامات ربانی و خواطر حسانی بسلک
به عالم سبحانی بده و طرح نظر هاش بکمل ذات بیتمثیل سبحانی و آیات آفاقیه و انفسیه
و بجمع به فطرة اصلیة آنچیه و اکر بعادتا بانه از آن فطرة سلیمه بالکلیه انوانی یابی احکام شهوانی

ای بسا شوق کشنده ساله وسال ✻ جند خاری بود بالسک ده رجال ✻ کرا بوسلک شوی در کان
باکان خوبی بود دستمین نه باکان هما کی تاکی کی ✻ اقاپذ دکی تاکی کی
دمن لذّت این سلک وارنبا ✻ چند کرا پرودی ای بچه ✻ قال ای لعرابن یقوله تعالی
وذکرهم بایام الله کی ذکرهم ایام وصال الارواح فی عالم الاشباح حیث کانت تتمتع الارواح بمشاهدة
جمال القدیمة فلها حتی عشقت بجمالی وبقیت فی وصالی وذلک هو المعنی من قول قیس ما اطیبها قالوا
الا فاحین کلمتها یعنی خطابی ثم انت ترکتم من غایة بعدی انی قلت الارواح حیث باعدت بین
الوصال والم کنت الست بربکم قالوا بلی ذکروا زمان الاقتضاء والمایف الوفا یعنی وجدوا خوفا علی فوت
شوق عطار هر کرا آن شناسایی ازاند آموخت ✻ تا ابد در جان او شوق و عشق افروخت
واندیدی را کی بای وصل او پرواخت ✻ هجر یادش آزد و عالم دیدگان بر دوخت
بر دین مرد چگونه تاب هجر آرد بآب ✻ بکلایی کاندران مرد بوصل آموخت
واشوقاه این قال الامام الصادق علیه السّلام عن کلّ دولة الغیبة واشوقاه این یا مرکشف النقاب بالکلیة
عن جمال المحبوب تا از نمایی فطرة اصلی در تنی انسانی چوزی باقیست همواره تمنا کند اشتیاق تو
مدام الهی مرتب تیم محبت ازلی آنچی باشد و پیوسته از مداد الهامات ربانی و خواطر حسانی بسلک
به عالم سبحانی بده و طرح نظر هاش بکمل ذات بیتمثیل سبحانی و آیات آفاقیه و انفسیه
و بجمع به فطرة اصلیة آنچیه و اکر بعادتا بانه از آن فطرة سلیمه بالکلیه انوانی یابی احکام شهوانی

جزو اسیدم چون برف نیست ✻ زاد عالم چست الّا تم ✻ فاقة خویی چست انوا و قدم
خویش را صافی کن از اوصاف بد ✻ بی صفت ذات پاک صاف خود ✻ صوفیان صافیان چون نور خود
ذاتی افاده بر خاک قدم ✻ پاک آن باشد در آماده هم چو نور خود رسد بی قرآن
قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم الحکمة ضالّة کلّ حکیم یعنی داشت وارونی که شده بود
و در کار و فان آیة ان فی ذلک لذکری لمن کان له قلب و ظله اذکر و در هر محلی که وارداست اشارت
بدین وجه انست که قال الله تعالی انا انت مذکّر و الذکر لا یکون الا لمن کان علی حالة نسیها
و لهم این کمال امکان مخاطب مذکّر قد علی انه بذکر حال اقوام بوینده تعالی علیهم من غیر
الاذیة بی نظیر آدم یا الیاس الاذکر در آیه کریمه ان فی ذلک لذکری لمن کان له قلب اشعار ست بانکه
ذکر ان قابلیت کرد حین قوله تعالی انما یتذکر اولوا الالباب پس هر کرا نا کرده
آب و کل حجاب دیده دل نشد و بر ساحة اصلیه فطرة آنچی باقی نماند تمام آنچه در ناز آدم
اوّل الاذیاد وارد شده و مشهود او کشته معنی او نیکو در من ابن عباس رضی الله عنهما قال
قال رسول الله ان کنت آدم فی الجنة فاکلت فی صلبه و اهبط الی الارض و انا فی صلبه و رکبت
السفینة فی صلب ابی نوح و قذفت فی النار فی صلب ابی ابراهیم صلی الله علیه و علیهم اجمعین پس فرق میان
انبیاء اولیا و سایر مومنین و کفار آن است که انبیا و اولیا در دنیا جام الست کشفاً و عیاناً خاصلت
موسی الا تری الرؤیة آن جام در دنیا ذاقه موسی تا نوید لیان بعیب در ایشان شده علی ما ورد فی

ومثاليهم مولانا ميان آن فوق او كه از آنست ٭ وز دو هر مويي نا حشر هست ٭
قال الشيخ ابو زيد لا يتبين العجب من لم يكن معه سراج من العجب اما كفاد نا ان حال نبينا
عليه السلام فنقول فليعلم وجه ازدواجهم كما علمنا اشراق نور فطرتنا بتوفيق
خلقنا بعضنا فوق بعض بالطول ايشان خوبي اسيا باشد كه آدمي وباينه در تقويم ايشان
نگذاشته بس هر صاحب دولت اكه منها يه كار مريم وشعي او وصول خير تبتغي عروج
درجات اولي وجد الت بطيب روحانية وزوجه انابت او خير نامه رشاش نور
الهي فهادة اند كه كمان الله خلق الخلق في ظلمة ثم رش عليهم من نوره فمن اصابه ذلك النور
فقد اهتدى ومن اخطاه فقد ضل مولانا حق شاهد آن نور دا برجانها
متابان بود تشنه دا مانها ٭ وان شاه نور دا دل ياقه ٭ دوي از غير خود برتا فته
مركه دا ان شمع دل افروخته ٭ زان شاه نور در جوف سينه آن همه سندان از تش نور الهي
كه دا ان عيسي دا شفه وحي مشرب بودند در جوع جام الست ذوقي بكام جان ايشان
رسيده كه از لذة آن صاح هركز از مذاق ايشان بيرون نشود مولانا كويد
است از زلم جان شان بكوش ٭ بزداد الوالي در خوش ٭ زيرا كه ان قوم بيان
ذوق است ويسر آن نوده وايشان هيشه بمركز ومعدن خويش است وبيان عالم جمع الجمع
نكيرند ويكدم بملك ثاني شريب وشرب نكويند مولانا عشاق توانا نست مست آمده اند

سرمست زبادة الست آمده اند ٭ بي هوشند و بندي هوش شنده ٭ كايشان زالست بي بر آمده اند
قال في قوله تعالى في بعض تفسيره قوله تعالى وعلى الذين كنوا لكل الذي يعني بالا يسع الاذان دعاء
وبناء الاشارة ان مثل الذين كنوا الان كانوا في الاولى عند الميثاق اذ خاطبهم الحق بقوله الست
بربكم كمثل الذين يعني بالا يسع الاذان دعاء وبناء لانهم كانوا في الصف الاخير اذ الاولى كانت
بنود الجذبة في اربعة صفوف فكانوا في الصف الاولة ارواح الانبياء عليهم السلام والصف الثاني في
ارواح الاولياء والصف الثالث ارواح المؤمنين والصف الرابع ارواح الكافرين فخاطبهم الحق
الست بربكم فالانبياء سمعوا كلامه الحق كفاحا بلا واسطة وشاهدوا انوار جماله بلا حجاب وبهذا
استحقوا هذه المنزلة والرسالة والمكالمة والوحي والله اعلم حيث جعل رسالته والاولياء سمعوا كلامه
الحق وشاهدوا انوار جماله من وراء حجاب ارواح الانبياء وبهذا احتاجوا متابعة الانبياء
ضاد واعند القيام بالأمر الحق تابعتهم تحتي الامر والنهي من وراء الحجاب والمؤمنون سمعوا
خطاب الحق من وراء حجاب ارواح الانبياء وارواح الاولياء وبهذا استوى الغيب والشهود عند الانبياء
بخلاف من وراء حجاب رسالة الانبياء وعناية رسالة الانبياء وعنايته على هذه التقريرات قوله تعالى
ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب يعني الا وحيا او ارسال رسولا كما يعني المؤمنين واما
الكفار فلما سمعوا من الخطاب بذاة آمن وراء الحجاب انهم كانوا كمثل الذي يعني بالا يسع الاذان دعاء
وبناء فما شاهدوا من انوار جمال الحق لا قليلا ولا كثيرا كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون

ولي الدين رحمه الله قد سئل عن بيان هذا المقام هل لذكره مثال كما لانبياء الذين وراء من تحتهم
من اهل الست سنة من اهل الحق في بيان طويلة فاذكرت ذلك ليحتاج اليه عند بيان فتنة الطامة
الكبرى من الخارجات الست الذي عزمنا قبل بيان الست الكليات لتعلم وان اراد جملة الخارجات الستة
التي هي كون مدايته بهذا وغيبة ذلك الخطاب وسواده لم يحضر قول الست سوى ثلثة
وبيان ثبت لها فنقول اعلم ذلك ان جملة من الاسرار الانسانية الخلقية الانسية الست الله تعالى وقد له
بعض رسائله قوله الست بربكم وتقي قوله ام الاعتدال من ذلك الوجه وحيثية ذلك الربوبية وشهود
بعض جلال الخطاب وحكمه هو تقي قوله ام بل هو ثبت مرتبة الهداية في بعض الدرجات الوجودية
كليه هو الباقي فهنا بحكم الانوار المذكورة له ومن كان مرتبة نفسه جزئية كان انواره اذ ذاك
عرضا من حيث احتياج حكم جزئيته الى الامر الكلي نعوذ بالله من الكبر والعجب والغرور
حكما جهلا وانكره لم يرض شيئا مما ذكر قوله عليه الصلوة والسلام ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى متبع
اثبات حجة كذبه انبياء خالق تبليغ رسالات ويثيروا لهم دفائن العقول وبانكاره
وسلخ كرامته وبيانها فوق بقعه مركوزات وبدفنه درعقول سبب فطرة وجه توحيد غريزة
ستوجيه كبر او حاسد ان الحق يكلا يحجب عن العقول واما حجاب العقول في بقعه لمعه بديهيات
في مقاربه بصفاي حجاب العين من بقعه عند شهيق الاجفان قال صلى الله عليه وآله اعتقوا عن
بكم وتواصوا بالعقل تعرفوا انا اوتم به وما فهم عنه سيد هدانا قدس سره الموزون فرايد كم

مرات علیه فی مرآته علی وامر امن الشافی الانزیة وطبایع الاکنة شی حرارة الغیض وبرد الشأ
ویبوسة الارض ورطوبة الیم وبین النفعة کموانة الکمدن وبرده والجلوة بالعلل کثرة فاذا ثبت
علیه علة من هذه العلل فی ابدان رجاله وتظاهر من طول ایامه وجوهه من کم دوایل حکمة
باستحکم فیه سلطان ذلک الوطن طرت فیه صورة غلیظ جوهریه الی شبیهها فتلوثت صورة المذنب
والقاس اولا بآثار او القصة حسب ما حکم علیه وبین حاسبه قوله تعالی فی الاعتبار فَعَقَرُوهَا وَعَتَوْا عَنْ
ای ثامة للظلمة بلیس الا الذهب وغیر ثامة للظلمة وهی حیة المذنبین فاذا اضاء الفارغ بالذکر
فی الامر الامون علیه فان کان الامون اثاله العدل من الجد حتی یرده الی الجوین الطبیعی العقل
الذی لوقوف عنه مولیا فی بعد الفارغ بالتوبة والی السبب الذی رده حدیدا او ظاکان فاذا
مواظبة واقدامه علی الطیب فیزیل عنه بذا الصفا صورة الحدید مثلا او ماکان علیه من
الصورة فاذا رده الی الطریق اخذ یحفظ علیه تقویم الصحة واقامته سبحانه قد تعالی من وضعه
وهو انه فیخان علیه وهو معاملة بالطف الادویة ویحتاط من الادویة ویسلک به علی الصراط القویم
ایان یکون ذلک الجوهر صورة الذهب فهذه طریقة اثاله العدل وکما امن غلط یده فی امور الدنیا
رویه اثاله فی الاخری فی جانبش خوبطلق دان عیار ته ۞ درستایش خوبطلق مقدره حق بی همتا
پرتحلت کوی کی خوکرده ۞ ازجواد نفس کاندر وبرده است ۞ عقل کامل را درون کن یا خرد
تاکه از آید خرد دین خوی بابد ۞ لیه حضرت شیخ العارفین قدس سره اشاره بدان میفرماید

وبجوارات بترکی جوهر نفس دکدورت باش مجم افزاید وسوی بشاشة وکرفتاری اخروی بکرده
وهم جانبه عمل کردن بعلم ابدان موجب حفظ صحة واعتدال خلط بدن است واعلم ان اخذ آن
انه در آینه بجای آوردن علم ایمان سبب حفظ صحة واستقامت احوال روح است وانها علیه
السلام کراهیا نفوس اند بتزوید وحی وتعلیم الهی از دیافته اند وبآیت رسانیده خلایق را
ازخواید ومفاسد جمیع اعمال واخلاق واحوال آگاهانیده اند کاشفی کوید ۞
دین ره انبیا چون ساز باشد ۞ دلیل ره نمایی کار دانشد
وزایشان سید عاکشته سالار ۞ همو اول همو آخر دین کار ۞
یعنی دین راه نزول وعروج ومبدأ ومعاد انبیا کرجب کمالهای اخلاق بر تمامی توانند
ومنازل ومراحل ومعادات ومواقع راه حقیقی یافته اند چون سالکان راه دین جانبه سالکان
کاروان ضبط وتکاپوی استران می باید وکاروانرا باحمال واثقال بوسیله استران بازار
برد می رساند انبیا علیهم السلام بضبط ذکاء بانی نفوس خلایق از فواحش وقبایح دارند
واضافه اعمال می نمایند به ضوابط عدالة همواره خود به برند کما کرمه وصول بمبدأ
ودلیل کاروان راه شریعة اند عامه خلایق را بوده ملی سالوان منهج طریقت خواجی جمله را
بقدر استعداد فطری کرده اند بقول فیض هدایة فرماوی میتواند خود واین هدایت وحکمت
بین الانوار والشرایع بتعلیم یعلمهم الکتاب والحکمة صورة فی بنده دیده عقل جزوی

وفیض آنست کرم جانبه ان ازخانی هت نیاجیکه اعتدالش ستانی فرحقیقت بدست وسلامت بخی
وخوف واستقامة صدور افعال وآثار خارج واحضا وتوفیق ربست اعتدال موجب عروض سلامة
وآمرم حین روح انسانی را توخانی هست امین فطرتی آنچی الهی فطرالناس علیها وکل مولود یولد
علی الفطرة از نسان بتوة الشارة برآنست کرآن صفای فطری ذاتی دهد وبعض است کلام حق تعالی
بشاهد شنیده عطار جان ای دوست تو برق قدست ۞ جرتوی بر دو فوی نهاد ستت
حیات لعب ولهوست لبذه دنیا ۞ حیات طیبه آنی شنیدی ۞ الست انکم بشوه فی جسدی
نبوده بود بدی کان شوه دی ۞ حیاتی داشتی انکم کنونم ۞ بدن کی دو حیات هست جز نام
آن دو حیات قوة الوان باسامة نفسانیات وراصاب واشتالات بانعام الهامه دین وبعض خلایق
دینی به تجیش شدند به حکمت از قدرة وبعالم شهادة ارغالم غیب نیز کما حکم وراعلی وآثار دین
ست وشافعی وشاغل فرمودن ازبکی بواعلی شاغل وعاطل حاقط جناب حق بیشوه فیاض
خوشا دی کدران حجره پرده برانکم ۞ حکونه طوف کنم در فضای عالم قدس
کدر سراچه ترکیب تخته بند ۞ ثم ۞ وبنا برخطابی میانه روح انسانی وبدن جسمانی کرنظر
آمد روح وشیح صورت اوست مم خانبه معنی اعذیه واشربه نسبت بانزلیه بدن مضرت وبعضی انچه
باشربه نسبت بانزلیه بدن مضرت وبعضی نافع مم بعضی اقوال واخلاق واخلاقی کراز انسان صادر میشود
بعضی موجب صفا جوهر روح بکردد وعاقبة سعادت جاودانی وشانه سلامة ودستکاری دوجهان

از روحانی و جانی عطا ۞ تو کنجی لیک در دیده طلسمی ۞ تو جانی لیک در تن ناتوانی
طلسم بند نیوجات بشکن ۞ دریچه باز میوجات بشکن ۞ وکلید طلسم کشای شریعت و
شریعت ظاهر بیت و باطن طریقت آن اعمال بدنی که کلید طلسم صورة قالب آمد و کلید فتح دندانه
زیرا که طلسم صورة قالب را به فتح بند حواس بسته اند به کلید فتح دندانه بنی الاسلام علی خمس قوان
گشوده باطن شریعت اعمال قلبی سیرت و در حیات و از امراتیت خوانند و آن کلید طلسم کنا
انبیا ارجاب حق تعالی از برای آنه آورده اند قال اصح کان الناس امة واحدة بعث الله
النبیین بشرین و منذرین قال فی الغرایر بعثی بعثنی الله رحمة لخلقه خاطبهم الله سبحانه و تعالی
جل سلطانه بتعریف نفسه لهم حیث قال انا ربکم فاعبدونی کانوا امة واحدة فی الازم بوبیته
خالقهم و ازام عبودیته علی التمام لما رأوا من عظم برهانه و شواهد سلطانه و ما سمعوا من
عجایب کلامه و ما اودع فی کوامن انواره و صفاته و تلک الهیبة فلما ادبتهم الهیبة فلما ادبتهم الهیبة فلما ادبتهم
اختلفوا بالهیبة العبودیة فمنهم من اجابها فاعطاها الصفوة لما علم الله تعالی من صفوتها و منهم
الفرقة الذین یدفع عنهم الله عن طالبی اسرارهم مع سبق علمه و اما اهل الضلال فاولئک
تخطفهم الموت حتی اتاهم امر الله و هم علی الایمان فماتوا علی الکفر و نواحذهم الله سبحانه بشرارة ما
کسبوا فاتوا کما مثلهم قلب و نکوه و جهان بودی و فا ۞ چون همه شب بود و ماجون دیدن روان
نادر آمد اقاب انبیا ۞ کفت ای خفتگان شو صافیا ۞ تا دقیقی نیوجد اعذاری بما قال تعالی

شنید که بودی مذبة دنیا میکند و بود ایشا اقام الدنیا اقتضی الدنیا ثم مدتها انت المقوم علیها
امر ای الهیبة علیک ان الدنیا ارصدت من صدقها و داعیة لمن فهم عنها و داع غنی لمن ترکها
و داع مظلم لمن انغمر بها سید لنبا الله و مصطفی ملائکة الله و مهبط وحی الله و خیر اولیاء الله کنبی
فیها رحمة و دجوانها بلیة فمن عرفها لم یعدها و لم یغتر بها و لم یرکن الیها و لم یثق بها و لم یخف
فوائده و فیها شفاء من عرفه و فیها الله من تزود منها و فیها کسب الجنة
فی میدان سعادته و هی طریق الحق الی الله فکیف لا یحب طریقا یاخذ بالکف الی جوار ربه نبیح
رایی رحمة الله علیه حکایت کند که یکی از ائمه علیهم السلام آمد و بنده مرا یاد است که از غلام قرب
حق بدین عالم بی آمدم و روح مرا با آبا و امها یکدیگر نایند به عرصات که رسیدم اهل آن عالم بر من
نیکو شدند و میگفتند این چاره دار غلام قرب جمال خود میفرستاده دار علی بر اطفال می آورند
و از فراق بی خبر ایشان قدس به شکایی زندان سرای دنیا می برند و بر آن تاسف میخورند چون
غربا بایشان رسید که بپندارید که فرزندان اویند از ایشان عالم آن دار خبر می پرسند که از
ما که رسدة عهد اوند دران جهان اگر چگاه بر سر جایی رود و آب در چوی بیند زنهار که از آب
بهر آنکه صد غرار زلال در خیال قدس بجوی و قدوی شغول باشد تا سر در کشم کل آن غربا
بالا دهم و فرو نکشد و کاه خداوندی من بمن باز کناید ایتی اعلم ما لا تعلمون عطا ۞ ان
هست دنیا بر مثال کشت زار ۞ هم شب و هم روز باید کوه کار ۞ تا که عزو دولت دین بر خوری

جمله اذ دنیا توان بردن بر ابی بیر ۞ هرچه نا یافتنی بیرون آن زان تست ۞ نیک و بد دید و تو دیدن تست ۞
توشه نیابد بگذر کم کوش ۞ کان حدیث آلهٔ کرانها بی برش ۞ نیز اگر تمام کلات و معارف روحیه
ارتسم و مصور شود بواسطهٔ آلات آن معانی بارواح و بدین صورة اند و بحمل لسان الرمز
و دقة کما فی لبنا الآیة مثلی انه علی صورته در تحصیل معارف تخیلیه محتاج است کما ان اقوای روحی
بدن اکتساب نماید عطار ۞ دل دادی بدل بردند ناگاه ۞ تن دادی بجان آمد کژدم کاه ۞
جان در قوای حسیه صورة صحیحه غیر صورة صحیحه صارت دم حین کلام در بیان معانی غیر متناهیه در
کتاب رسالة الغایات گذشت روح انسان در ابدان بوده و نوع انسان تعلق آگرفته بنا للطفی بود
در دم مادهٔ که لقای معانی مناسب آن تکون باید و او در اعلی و شامخی بابد که بواسطهٔ آن تمام و تکمل آن
معانی شروع و علوم و معارف حاصل کردد چنان که در ابدان بعضی مردم و بعضی بودم حیوانی
در عالم ارواح احضرت عزة معانی که مستعد حیوة او کذی بود مناسب حوصلهٔ روح و دان تفاوت
در کلیات علوم و معارف لطایع روحانی داشت ولکن از غذاهای کونا کون ابت عند ربی
یطعمنی ویسقینی محروم بود و از معارف و علوم و جزئیات عالم شهادة که بواسطهٔ آلات و حواس
انسانی و قوای بشری و صفات نفسانی حاصل توان کرد بیخبر بود ۞ اکر جان بتنی ۞ تن نیابد
تا اصیل جهان نکو بداند ۞ اکر انسان نیوزد نکاشتی ۞ بیرکی شود کسب کما لش
جو آب از تخمه سوی کل سر کرد ۞ بستان آمد و در کل مقصر کرد ۞

در ابدان دنیا کو قرین شده ۞ هنوز او نخفته بدکش هم نشین شده ۞ جو صافات ارکان بود آمد در آنی
چنین عیان و ذکر بیان ۞ صور دار و خواص معنوی شد ۞ دماغ او وی معتدل و قوی شد
دهد بوی کدر او تو بوی ۞ بیاست اندر سخن ان نایه سوی ۞ قال المسیح علی نبینا و علیه الصلوة
والسلام من لم یعرف نفسه مات فی جیده فلا سبیل له الی معرفتها بعد مماته ۞ ۞
جو در دنیا بود ناوافتادی ۞ یقین میدان که در عقبی بادی
جو اینجا مردی ایدوست ۞ سخن را باز کردم پیش تو اش پوست
عطار کی کاینجا نیاورد کو زاید ۞ در جم او بدنیا کی کشاید
کی کو کور عقبی داشت جانا ۞ جو کور اینجهان است آن جهانا
از اینجا برد باید جشم روشن ۞ وکر نبی بود جون جشم سوزن
اکر اینجا بری یک ذره نوری ۞ بود آن نور جون شمس حضوری
اکر یک ذره نورت کشت پیدا ۞ بعد آن شوی زاسرار آکاه
بسا دی باید اندک تمه ۞ شوی دانا و بالغ کودک نو

قال علیه الصلوة والسلام بعض الخطیب اعلموا انه لا یتم الا بتم من القوة والاشیاء اعظم
من انقادها فی غیر حوزة الابد ۞ مرکب نفس کم بیرون دارغیر کو هر بیت
کانرا خراج ملک دو عالم بود بها ۞ مکذار کین خانه دنی ما یکان بیضا د

التی نفی تامة سنا و عنا و لا آخذ نی من سنا و القوی الا من انه نا عرف شرف المنتی و قدره و انه
عین المنتی و لهذا لا یکمل الفنا الا بوجود الا بوجود المنتی و الحوی لانه لا یکمل الا بالکمل الا بالمنتی
فالقوی المدیة هم المنفذ الی المنتی فی ارض هذه الفنا ۞ عن انه لا زاد سجانه کیف وصف نفسه بکونه
حیا بصیرا سمیعا متکلما عالما قادرا مریدا ۞ و هذه کلها صفات لها اثر فی الحوی و حیز الامکان من
نفسه قیام هذه القوی به و لم یصف سجانه نفسه بانه عاقل و لا متفکر و لا متخیل و ما اتی له من القوی التی
لهذا الحس شارکنی فیه و هو الحافظ و المتخیل فان المنتی له اثر فی الحفظ و التخیل فلا الاسم الذی ما صف
الحق بها نفسه فیها امکان مسمان و حایته و مسیته غلبة علما بتمالک علیه فاعلم ان الرمز کله فی
المنتی و لما جعل الله ربک و عبدک فلو جعل نفسک ربک کما ان ربک جعل نفسه ربک و عبدک
صورة فلا بد ان یشارکه فی هذا العلم فعلمه من علمک بنفسک و هذه کلمة ظهرت من رسول الله صلعم
حیث قال من عرف نفسه فقد عرف ربه اذ کان الامر فی علم المنتی بالعلم علی نفسه و هذا المنتی لم یتم
عندهم آیاتی فی الافاق و فی انفسهم فهو انسان واحد ذو شأنین حتی یتبین لهم علی این انه الحق ان ذلک
فیا ایها انه المنتی لا یغرنک ما انظر و ایتنا الطف رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم ایاه و ما احسن
علیهم بما عرفهم نعم المدبر و المربی جعلنا الله من شی علی مدرجه حتی المنتی بدرجه آمین یا
در غایی تو جان آزاد شد ۞ و از دنیای تو عقل استاد شد ۞ و در حدیث صحیح نعم العلم علم الابدان
و علم الادیان بتقدیم علم ابدان بر ادیان بوید یعنی است اکر مالی کوید کو جون فلان جیز و فلان کس دارد

روح نسخ آنی وبدن مستفیض فیه انسانی بعون وتائید ربانی اعلم ایدک الله بروح منه که
آدمی را ظاهر است وباطنی وملکی وملکوتی ظاهر آدمی مرکبست از نفس وبدن نفس واصلاح
قوم عبارة از نیکوداری باطن است که حامل قوة حیات وحس وحرکت ارادی است ومنشأ آن
دلست وحکم آن را روح حیوانی خوانند وبدن غلاف آن روح است ومورد آثار ومحل مشاعر حواس
او وبیان هر سه عالم ملک است ومرکب از بسایط اربع اما باطن او روح انسانی ودیعه ایست که بسیط
وارد عالم امر است هم جانبه روح حیوانی مرکبست وارد عالم خلق الا آنکه لطیف والأنس بتارک الله تعالی
الطیفین عالم امر عبارة از لطافت کرمتعاد ویکیست وکیفیت وساحت پذیرد ومرصد عالم زمانی کما
قال لطیفة الاشباح والاخبار الارواح واسم امر بعالم ارواح الان حیثیات است که اشارة کرده شد
شده بر واسطه ماده موجود واگر چه عالم خلق هم بعضی موجود شده اما باسطه مواد استعداد
ایام خلق السموات والارض فی ستة ایام وقوله تعالی قل الروح من امر ربی یعنی ایشان عالم خلق دون
خطاب کن برخواست بسیط مجرد ماده وهیولی چه حیوة از بعضی ایشان بر واسطه قایم بعضی
قوی کشته بی سببی حادث فلذا فی الشرحات فان قلت وما عالم الخلق والامر والله تعالی الا
الخلق والامر ظاهر عالم الامر ما وجد عن الله تعالی بلا سبب حادث وعالم الخلق ما وجد بالاسباب عند سبب
حادث وهذا نوعی آنرا عالم الامر گویند موجود کون عند سبب گویند تعدد مه وانکه موجود دفعة
شرب وهو الوجه لهذا سمی الذی انکوا موجود عن سبب وعن غیر سبب وعدم خاکه حتی وهیولی

باذا روح حیوانی است حس وحیوة روح حیوانی از روح انسانی یابانست لما سئم
حیوة فی روحان آمد حیوة جان وجان جان ۞ زهی حکم زهی قدرت زهی سحر زهی جادو
قال الشیخ ابو محمد روحانی قدس روحه الروح امر ربانی وقد سمی حیاتی حیوة مرتبة
ابدیة بالله تعالی یا علی جلاله وعلو بهائه وعکس ضیائه لا یدخلها سکرة الموت وما
ذکره الله تعالی ان النفس ذائقة الموت هو لتعلق لها نهایة البشریة الهوکیة من الطبایع وقال
فی الباب الثانی من الفتوحات الروح ذاتیة لها حیوة ذاتیة لها لا یصح لها الاتصاف الا الروح لما
کان حیوتها ذاتیة لها لم یصح فیها موت البتة وملاک الحیوة فی الاجسام العرض قام بها
الموت والفناء فان حیوة الجسم الظاهرة من آثار حیوة الروح کون النمی الذی فی الانسی من النمی
فاذا انعدت النمی منها وزهابیت الارض مطلقا کذلک الروح اذا سقط عن الجسم الی عالم الذی
جاء منه بقیة الحیوة المنتشرة منه فی الجسم الحی وبقی الجسم فی صورة الجماد فی رای العین فهذا
مات فلان وتعود الحقیقة ترجع الی اصله منها خلقتم وفیها نعیدکم ومنها نخرجکم تارة اخری
کما رجع ایضا الروح الی اصله حتی یوم البعث والنشور یکون من الروح تجلی الجسم بطریق الحق
فتلتئم اجزاؤه وترکب اعضاؤه بحیوة لطیفة جذابة لتلک الاعضاء الثانیة الکثیفة من الثواب
الروح فاذا استوت البنیة وقامة الفتاة الذات جل له الروح بالرقیقة الاجسام الفیلة فی
الخیط فتری الحیوة فی اعضائه فیقوم منتصبا سویا کما کان نبذة اتل ترة ثم نفخ فیه اخری

فاذا هم قیام ینظرون والارض تنور بنورها کما بدأکم تعودون فمنها خلقتم الذی انشأها اول
مرة فاتاه شئ او سمعه وقال فی الباب الثامن والاربعین وثلثمائة لما سوی الله جسم العالم و
عدلهم الکل الفلکی فی جوری الهیأ المعتدل قبل نفخ الروح لا تأتی الاجزاء بذاتها شیئا غیر
معین الا فی نفة من بعینه فیصیر جسم العالم به کما نحن جسم العالم تحضیر الله کذلک حتی روحه
ارواح تحضیر الله مولد الذی خلقکم ثم رزقکم عطاء فی لطیفة هرچه پیدا و نهانست
جمله آفریدهٔ اوست ۞ اصل جان نور محمد دان و بس ۞ یعنی آن نور محمد دان و بس
روح کلی محویت علیه الصلوة والسلام والتحیه که در بدن جسم کل منفتح شده ونام اجسام
علویه وسفلیه از سموات والارضین وعرش وکرسی زنده بآن نفحه اند عطاء گوید
لای مثلک جان بکاید فاقه ۞ کم هستی ایب ذا الملاقه ۞ تو ای روح اسرار ربانی تو داری
سر ملک ودعوای تو داری ۞ تو هم جوذ آفاق کن تا بی ۞ کند هر ذره صد آفتابی
چو خود آفات در ذرات ۞ نه ذات کی عرش بیمایی ۞ ومن هنا قال من قال انا الروح
الذی فی اشخاص فی الانسان وان روح زید هو روح عمرو وبیان اشخاص هذا النوع ولکن ما تحقق
صاحب هذا الامر صورة هذا الامر فانه کما لکن صورة جسم آدم جسم کل شخص من ذریته وان کان هو
الاصل الذی منه نشأوا وتولدنا کذلک الروح المدبر لجسم العالم باسره کما انک لو قدرت الامر شیئا
لا تری فیها عوجا ولا امتا والشمس اشرقت علیها اشراقة بنورها ولم یبق الذی بعضه عن بعض ولا

یافته بود واسن اجن
کرفته بود اراعلی علیین
قربت ٥

در داع سبب کمال اوست و تزیع شان او جذب بالذات او اتا بالعرض موجب اجتناب روح است به جیزی که در
مطالبی فلا اصل الله علیه وآله وسلم ان قوسین الله حجاب من نور وظلمة فلو رفع لاحرقت سبحات وجهه کل شیء
فرار سالک مرضیه شاخص بی واسطه شرف قربة ومحبت وطمانینه روحانیة باسفل سافلین لیلحق
قال تعالی لقد خلقنا الانسان فی احسن تقویم کان فطرة اصلیه روحیه فطرة اقتاق فطرت آدمیه
علیها ثم ردناه اسفل سافلین کان مرتبه نزول روح است جیزی نفس نفلی وطبع بشری پس
بالضرورة حجاب بشریة سد ولد یکردد وبحجوبیات عالم شهادت محجب میشود ان ممدودات عالم غیب
وحجاب شاخص دراو پدا میشود نیز اکه متفنی فطرة اصلیه روحیه آفتیه اخلاق ونفوس محجوبیت
ونقصی جلت نفس وطبیعت ملکات ورصفات مذمومه ٥ لا تا اهبطوا انکدة جان را در بدن
ا بکل بهفان بود در مدن ٥ جان پاکیزه شده محبوس کیف ٥ آفاق حبس عقده اینچنین
نیرد بالایش وپس وصلت نیست ٥ چه جنها نات جان روشنست ٥ پس بزندان نکشند ازکرامت
جم پاکان عین جان آمد یقین ٥ کفشان وطلسان ونقش شان ٥ جله جان مطلق آمد پدشان
اقتضا بجان جاید دلکیست ٥ هرکه آکه تر بود جانش نزیست ٥ خود جهان جان سراسر آکهیست
هرکه آکهیت اوزان جان تیست ٥ بنا بریه شاخص اضافی دراو پدا میشود
یکی از اقتضا فطرة اصلیه روحیه ویکی از تقاضای جلت تنیه طبیعیه وازتعانق واجتماع این
شاخصیت انسان صاحب خالی متوسط میانه روحانیه وتنانیه میکردد که بزرخ است میانه

النفس الناطقه والنفس الناطقه لجوهریه کانها الاولی تفتقها لطیف خاص الملک الاولی فی الزراع
بالمیل وعنه اهل النقل الافضال وکانها الثانیه توجه جهورها وصفتها وصفت النفس الکلیه وکانها
احکامها علی وجه یوجب لها التقدم منها الی المرتبة العقلیة والروح الکلی فراد اتصال الجانب الذی
بالاضافه الی جهة یغلبه حکم الجنبة علی المنفیة وذلک الخواص الانسانیة والتشبیه بالحکام الوجوبیة وتقهر
حکم الی الواحد الفهار کل حکم ووصف کان یضاف الی سواه وهذا التفرد علی کما اتاذن من ظلمة
الغیب الحق الی تبلس بواسطة الاحوال الاضافیة باحکام الامکان واشتیات الکونیة المتصلة
الشرط والروابط فیستهلک الوزن فی کله ویعود الفرع الی اصله مستجمعا خواص ما منه علی اوفر حظه
مدة ویصل الیه کما اورده کان اصله ثانیا فی غایة مراتب الترکب والمولد کتب بسوانیه ناصحة بعد
خارقة الترکیب نظم ولایة وبعاصی آخر ولا یفتح شیء منها فی وحدته وبساطته فی کتاب مخاطبة
الفرع الناطقة الانسانیة فی النفس الناطقة المحاذیة عند هم بالکتب هی فی الحقیقة یزید الروح الانسانی
قوة من النفس مناسبة لها وجهه ومناسبة الروح وجهه والی الوجه الاول اقصد والی الثانی افرد
جون قلب انسانی صاحب وجهیت دفتی روح ربانی دانه واداوا استفاضه میکند وهی بالروح
جولان دارجهیة اعاضه حیوة وشعور وجمیع حواس ظاهر وباطن صادر کلات بدین آیات
اوست ٥ لا جم ارجان دون اقوی میشود تدریجا روح جان جم بین چون میشود
حد جهت یکدو کز خود پیش نیست ٥ جان تو تا آجان جولان کنیست

تا بغداد و سمرقند ای حکیم ✻ روح را اندر تصور نیم کار

دور دم سکت په چشم نان ✻ تو در روحی تا عنان آسمان

تو در پی ان چشم پی چند جوان ✻ چشم پی ان تو در جیوه بی خراب

جان زریش و بیلت تن فارغ آی ✻ لیک تن پی جان جوه مردار پیت

با زنامه روح حیوانیت ای نی ✻ پشتو دو روح انسانی بیان

بگذار انسان پی ارغالد و قیلی ✻ تا لب دریای جان جبریل

بیدار آث جان احمد لبنگذه ✻ جبریل ارم تو واپس خنگذه

کوبید آیام بقدر یک کمان ✻ من بپوی تو بپوزم زد زمان

در عرابی است فی تفسیر قوله تعالی منها خلقناکم و فیها نعیدکم و منها نخرجکم تارة اخری کر اشاره دران به اجسام و هیاکل است از برای انکه ارواح ازعالم ملکوت و کبریا که مستوده اشی حق تعالی آنرا به ستود تواب و اپنه هر آینه پرشدی اکوان وحدثان از زدی واحد و محرق شدی جمیع آن از نور او و بدرستی که خدای تعالی در حقیقت ارواکنین بعض ابدای ارواح سابقه اشباح ادبای معادن ارواح و ترتیب میکند این اشباح بنظام تقدیرات جلالیه و جلالیه بقوله تعالی و اشرقت الارض بنور ربها پس چون عالم شد ترتیب آن اشباح از نور محل حق تعالی از میکرده هیاکل و ارواح و بعوت روحانیه

و مقاومة نمیتواند کرد از حق جل ان او موضع او عالم نیست عطار توقعت دل کن و طلب

جو جان کن ✻ پی اکجان سوی جانان دوان کن ✻ نعم الجواب یا غافل هو معاد من

نور العقل و ضد خاصیته القبضة الجبروتیة ما اشرف هذه طینة حیث تخمرت بالقدرة

الازلیة و الابدیة کان معدتا لمعادن تلک الصفات و دجوعا من الصفات الی عالم الذات

الا تری کیف قال سبحانه فی اصل خلقتها و نفخت فیه من روحی فصدر نا

من الصفة الربوبیة الذات و صدر نا من الذات للعلم بالصفات انظر کیف قال نفخت فیه علی الاستعارة

و اعلم ان الذی فرض علیک القرآن لرادک الی معاد اما چون مرکبت این روح حیوانی

از ارکان اربعه عالم سفلی عناصر صلب او به سفلی است و کاهش و بعد از حق تعالی و قلت

و حرص دنیا و لذات و شهوة و غضب و جهل تا کر از اوادم و تاریخ ارکان عالم طبیعت تشکیل

سازد حیوانات عطار در بیان چار خصم مختلف ✻ کی توانی شد بوحدت متصف

کربیت در خشم و شهوة میکشد ✻ خشکیت در کبر و حیوت میکشد ✻ سردیت افزوده دارد بد دلی

دندیی رعنائیت آید بدام ✻ صاحب جز الخراق آورده است کر نفس را دو صفت آن

باقی کر از نار آورده یعنی از نفس اصرار بعه و باقی صفات دنیه این دو اصل تولد کند

و آن هو و غضب است هوا میل و قصد باشد بسوی سفلی کر از خاصیت آب و خاک است و

غضب میخ و بکر و تعلب و آن صفت باد و آتش است و خمیر مایه دو تیخ این دو صفت است

و بالضرورة این دو صفت در نفس می باید تا صفت خواجه تاش خواجه شناسی خویش کند و به شناسی غضب

رفع صفات از خود نماید تا در عالم کون و فساد وجود باقی ماند پرورش باید اما از زدی

صفت را بحد اعتدال کری باید داشت به میزان شریعت در کل حال تا هم نفس و بدن بسلامت

ماند و هم عقل و ایمان در ترقی باشد عطار همچنان کر چار خصم مختلف ✻ شد ست هم معتدل هم

جاث راشق نماید کرم کرم ✻ ذکر او طب الثانی ارحم ✻ زهد خشک باید قوتی دین

آه سردت باید ان بود الیقین ✻ ناجوکم و سرد و خشک بود ✻ اعتدال جاث نیکو بود

قد ذی الباب انا من و الا یعنی من افتوحات اعلم ان طینة الانسان المدبرة جعله الله خلیفة

وجه ان الدور الحق الذی هو ابوها و وجهة ای الطینة و هی الطبقة الحسنة التی فی انها کالنفس

النفس الناطقة وسطا بین الدور و الظلمة و سبب توسطها فی الحکمة کونها مدبرة کالنفس

التی فی العقل و الهیولی الکل و هو جوهر ظلمانی و العقل نور خالص محکمة هذه النفس الناطقة

فانها ترجح بین النور و الظلمة فعلی کل شی حتی تغلب علیها احد الطرفین کانت ملاعب علیها

و الا لم یکن لها میل الی احد لبقائها بین نقیضی الامور علی اعتدال و اضعف و حکمت بالحق ✻

آدمی زاده طرفه معجونیست ✻ کز فرشته سرشته و ز حیوان ✻ گر کند میل این شود کم از ان

و ر کند میل آن شود به از ان ✻ قال الله علیه و آله و سلم ان الله تعالی لما خلق العقل و کمله

قسم العقل و خلق الهوام و رکب فیها الشهوة و خلق فی آدم و رکب فیهم العقل و الشهوة فمن غلب عقله

شهوته فهو اعلی من الملائکة و من غلب شهوته عقله فهو ادنی من البهائم یعنی بدرستی کر خدای تعالی

ملائکه آفرید و ایشانرا عقل داد و بهائم آفرید و ایشان شهوت نهاد و بنی آدم آفرید و ترکیب کرد در

ایشان عقل و شهوت و هر که غالب آمد بر آدمی صاحب مجاهده است و فاضل تر از ملائکی و شیطان بهائم و

آن دو قوت آموده ارجمند و جواب و دین پذیرا و مخالف در عذاب خویش هوی آن خانی و تقاضای او بی

وانی و الهاخلخان ✻ جان رنجه عرش اند رفاقه ✻ تن رشق خاور بن جوف ناقه

جان کاید سیر بالا انتهاء ✻ و رتبه قرب در زیر جگاه ✻ مر سعادت مندی کر دین کند

عاطفه بهر مستقی عقل او بهوای نفس مغلوب شد بس او علامت از ملائکه تولا کنند

مر او را بسنه خواب و خورد ✻ آن لاغر از ملایک بر است ✻ آنی کاو را آهن تجرید

او تدم بس ست یوون بی نهد ✻ دایه اش پنبه است او را لیک آه ✻ بیوسانند شملها در پناه

پنبه و کاه بر تنها ✻ شمله و نوش می آید بر ما چون نشانات مخالفه الاقتضا دو ملک

منقوذات صاحب مجاهده بنشد و عبادت ایشان مستغنی طبیعت ایشان است و علم و عرف

و هیچ کاهان ایشان قابل ترقی و بدل و اخلاق در او اوایل نیست چنانچه انسان کر بواسطه جهل و

نشأت مخالفه او کاه عالمات و کاه عابدات و کاه جاهل کاه عابد کاه ذاهل قال فی الفتوحات انه

من حیث هویته و ما هیته من لم کم جاهل بالله حتی ینظر و یفکر و یعلم ان له

صانعا صنعه و خالقا خلقه فلو اسعفه الله بنظر حلیه او یده او لسانه او رجله لصعه ناطقا

برفته بر تیه سیحا بلاله و مقدسا و مرتشد علیم السیم و الدیم و ارطلم یا کانوا یعلون
و قالوا بعدوهم لرشدتم علینا فالان ان من حیث تضیله عالم بالله من حیث جاهلا بالله
حتی یعلم ای یتعلم بای تضیله حتی اعلم للجاهل فاعلم نفسی ما الحق لهم بن قوة ایقین اما
آن خاسر شاب نامرد بخت کو هر کرشمهٔ نفس و هوا هش طبع او قبلهٔ کشتهٔ عقل پس از آن
کفر است مولانا قم دیگی باخوان طعنی شدند ٭ خشم بحتی و شهوة مطلق شدند
وصف جیبی بی دیانتان بود و قت ٭ شک بود آن خانه و آن وصف فنی ٭ مرده کرد محض جوان
خر شود جان جون پی جوان شود ٭ قال الله تعالی اولئک کالانعام بل هم اضل یعنی ارضیه
فیخان من جمع بین الاقرب الاقرب و ابعد الابعدیت بعدت حکم دوان کر قالب انسان از سفلیان
باشد و بعضی از اعلی علیین آنست کجون انسان بار انسانیه خواهد کشید پی باید که قوة
مرد و عالم بحکم او نباشد مولانا تو بنی جوان یخانی ارطلک ٭ تا وی هم و زین نام و فلان
پی باید که رد و عالم هیچ چیز بقوة او نباشد تا حمل بار انسانیه را بشاید و آن قوة از زاد سفلی
پی باید نه از زاد صورة لابد و آن قوة که در وح انسان دارد از اعلی علیین است هیچ چیز نداند
در عالم ارواح ارطلک و شیطان و غیر آن و آن قوة که نفس انسان بخود از آن اخذ نا علیون آن
هیچ چیز را بنت در عالم تکوین نه بطبایع و نه بسایع و نه غیر آن تعالی الله تعالی
کشته است للنفس حتی ما ظهر ذلک الترجعل احد الاعلی فرعون حیث قال انا ربکم الاعلی

آن حیثیة وحدانی انسانی را جب تدبیر او بدن نا نفس کوینده و جان حیثیت را جب دوم
که کالوجهین است اورا و جهیش سوی بدن نا نفس کوینده و جهیش سوی روح
حیوانی که فائضه یکند روح را جذبی از حق تعالی باو مفاض شده و جب استعداد سیی است به قلب
جسمانی طیفه که واسطهٔ مطالعه سایت جسمانی معانی اسرار محموسه را در باطن تشخیص کند و به
تایج عوایق و نوادم و عوارض آن حکم کند و کاه بحذبات اسرار الهامی و واردات غیبی یا اخذ
نتایج خارج کند یا لطف عبارات و اشارات و مظاهر و مظاهر بوجود جلوه دهد بان آن حیثیت را
با صیاد و خول دعوی از آن وجه کرلی تعریف حیوانیت و افعال او سوی آن وجه کرمعانی نطق او صدق
کلی اصلی جوده است فاضه یکند نا اعتبار نا کلی حیوانات بذاتها و سبب حیوة بدنت و
جمیع قوی نفسانی سی است بروح و آن حیثیت را با عتبار تعلق وی در ذات حق و فعل کلی حق و
تردد وی کوید و همان حیثیت را با عتبار ظهور او در بدن نفس رحمانی هم چون ظهور کلمه در
نفس انسانی معنی است بکلمه و انسان حیثیت که اصل ذات او و صفت حق تعالی را فائض
بذات او متی است بعین ثابت ٭ او صافش ریشهٔ زهد تست ٭ باصفاتش از زهد خلال حق
کردن زه حال سوزان بایدت ٭ قرب و صل حال کردن بایدت ٭ اندر حس بکذ اکدار حیات
اکدار کل اکدان معلولیات حال ٭ حال حاصل در مقام جان شود ٭ و مقام جان شود آسان شود
نوم عین است حال در مدرک از ان برات کلیه شاه در تبه نفس متی پیشه نباتا ده و لیامه

وعطفه چب مرات مختلف واو سان شعاله در مرتبه بلب وصفو بکرامی دیگر دارد دوا
ا هوذ ولایة وجود دست تصرف واستیلا وغلبه او باشد اوا نفس امارة گویند ودلیل
چون بدین ولایة وجود بتصرف دل مغلوبش کرد وقتی بر بقیهٔ طاعت واضاد او تسلط شو
وخوف انواع صفات نفس وتمرد واستعصا او بقیا ما نده باشد وبلحق چت پوسته خود
ملامت کند آزا نفس لوامه گویند ودرا وا خرجون عروق تاج وکراهت بکلی ا روی مشع
ومستأصل کرد وا خرگ نماند غیر ا دطمانینه یابد قطعت جوان احکام او بطع ورا کرد
وکرا حلی وبقا ستیذ شود ا نفس مطمئنه خوانند وقد اتباع یصح الفور حکمی علی تبع
حتی قیمت حظوظهم فکنوا بادا جم الزبا فالا معناه اتباع لیس لان له بقیة من بقایا نفسه
لان المتبع عند اتباع الغوی یعلم المعانی المختفه فی طی الکلام فیرد بها علی قلبه وازدا
علیه فیجد بها لذة فی القلب وطمانینة فی النفس وحسنا فی الرحمان بحیث له فی ذلک لذة
بقیة من بقایا نفسه فعلیه ان لم یرفضه عن الدخول فی اتباع عند تقلا الاختیار الیه فخذ
عن الاشراف علی وقوع تظلم علیه لان الفتی حینئذ یستوی فی تلک البقیة الفانیة خطوظها
من حیث لا یشعر بها صاحبها فان الشیطان یحکم علی من یقع فی بقیة من الخطوط الفانیة فی
شغالا دة فان العبد لا یدخل فی مقام العبودیة الخصه الله تعالی بکلمة البقیه کما اشار الله
عز وجل ان عبادی لیس لک علیهم سلطان فهذا الا تباع یصح الفور حکما علی قوم

حتی بقیت خطوظهم لان الملک لا یزیحکم علی العبد وانما نفس بسبب القوة او فضاية التی تولد
علیه من المادة الرجانی او ترجانی حتی تطمئن فاذا اطمانت انتفت بالصفة المطمئنة ارتفاع
الاثر فان الله تعالی قد وصفها بالصفة المطمئنة بحیث خاطبها بقوله یا ایتها النفس المطمئنة ارجعی
صفة اطلب علی الحقیقة قد تعالی الا بدکما انه تعالی الفلوبیة فانها کانت فی الاول تساعد
مطمئنة فاذا اطمانت اطلبت واقبلت علی الله تعالی راضیة مرضیة فصارت قلبا عطار
توقف دلک و دلوا جوجان کن ۴ پس انکه جان سوی جانان دوان کن
معلوم شد که نفسیه وقلبیه وروحیه وسریه جمیع صفات وحوف انسان است کاه مغلوب
وقوة شهیه است کاه قلبیه وهم چنین سیاوآن مراتب حتی حسیة وانواع عواطف جمیعه قال
فی الفتوحات اعلم ان الارواح لما انطفاته فاذا بقیت وظهرت بصورة الاجسام کفتت فی عین الباطن
الیها وتوجه الصور علیها کما تتوجه علیها الاعراض کحمرة الخجل وصفرة الوجل عطار
عزیز تر جانی دو تن شنیدی ۴ زنفر هر چی رو عن کشیدی ۴ تن وجان سوی کن زاسرار
وکر جان دو تن کرد دکر ها ۴ جوی بینی بهم یاری هر دو ۴ بهم باشد کر فاری هر دو
من ابهم ابی یعنی انه صفا فاذا ماتوالد الخضوه بالنار یوم القیامة حتی یخلص الروح الجسد وتظهر
الروح بالبدن الذی کان یعمل فیه فی هذا الجسد والدنیا فی هذا الجسد یا رب کیف
جسد الخلق مضطرفی هذا الروح مثل الذی فیه کنت اوتوبه او ذنب وبه اجیء لا ذنب لی فیه

قال للعقد للا عمی ای انی انما ملوکا شانی بجلان لنا ولک حالا لا عمی انا احمالک علی بقیتی فلا
شاولی من انی فلا جیها تقول من الاتب فلا علیها جمیعا مثال قد تضیفا علی اتسکا عطار
کی بقلوج بودست ویکی کودنه ازان مرد و یکی نفس یکی عهود نی بادست شد نفلوج پای
نه ره میدید کوری ماند عاجز ۴ یکی مفلوج شد بر کرد کان ۴ کران بی بیم دانست وان دکر نه
بدو نفی دکر فد آن دو تن را ۴ بپ دو دنه دو بی کردند اکا ۴ جو شد آن دنه دی ایشان پیاده
شد ند آن هر دو تن آخر کرا نا ۴ ازان مفلوج وکند ند دیده ۴ شد آن کو سیه پی بی بریده
جوکا ایشان بهم برهم نهادند ۴ دران دام بلا بام فادند ۴ جوجان دو بی وتن دو بی دو بی بند
اکا اندر عذاب اند او دو بی نه ۴ جو مجهور بدایشان در معاه ۴ بیان آنکه سوزان کا بسته
تنعیم وتعیش در بیان الکرامت روح انسانی ربانی باید ان اوقبل صفت ذات حق تعالی است با
عالم وبهذا قال صلی الله علیه وآله وسلم من عرف نفسه فقد عرف ربه پس کوهم الروح لیس الا الذی
یلیه لا عما بخارج کما قال علیه الصلوة والسلام فی حق اصلی بی لا شیا بواح ولا عما بخالج
یا الصوفی لکم دیط البنی صلی الله علیه وآله وسلم معرفة النفس فقال من عرف نفسه فقد
عرف ربه وقال تعالی سنریهم ایاتنا فی الافاق وفی انفسهم وهو غیب حتی یتبین
لهم ای الذی اذا رأوه انه الحق من حیث انه صورة ربه وهو رمحله فاذا له کالصورة الجسمیة للملک والحق
کالروح المدبر لصورة جسدک وباعی حق جان جانت وجهان همچو جسد تن

امال الطایف وجواس این تن ۴ اعلاع وعناصر وموالید اعضا ۴ توجسم هیئت وذکرها همه تن
وهم چنین کوهم لم یطلق الروح فی البدن یخالط حیوة کان وهو نباعه فیقال هو بنه بانی کالما
علیه اصلوة والسلام اکثر اهل الجنة بلهاً فی الاشیا فیقال لهو فیها کان وهو نباحها فیقال هو بنه بانی
وهم چنین کوهم کرهم خلیفة حق تعالی لا بجعل بصورة بشر تین ترجمان ولا فی صورة انبیا تین هم چنین کوهم الروح
تجلی بدون تجلی مرتین ولا یتجلی بدون تجلی ثلثین وهم جانبه حق تعالی لکل یوم هو فی شان ولما جات
وهم نوعان ظهور ذات آنی وشیون ذاتیه عن شانیه الا ان الامر والاضافة واجبات حکم خلق الله
آدم علی صورته وهم سوطات ظهور روح انسانی ربانی در شیون ذاتیه عن شانیه بصور بشر شانیه
بدنیه اول الابد دنا وآخره کل آن هو فی شان قال تعالی لقد خلقنا الانسان من سلالة من طین ثم
جعلناه نطفة فی قرار مکین ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما
فکسونا العظام لحما ثم انشاناه خلقا اخر فتبارک الله احسن الخالقین ثم انکم بعد ذلک لمیتون ثم
انکم یوم القیمة تبعثون یعنی ندکه جان انی کسالها همین بود بعینه متصف بطلق شد فعال
ذات بعینه بعد از اعدام بطلق متصف شد بخلق علی حکم وهم چنین جان ذات که بعد از خلق
متصف شد بنفی متصفی وهم چنین است کلام در خلق عطای وانانی خیوة ویموت وموت
الروحی والبقه تعالی شد از ایجاد واعدام وخلق وبعث یعنی از کلیات خلق وبعث اوست چه
بین ذات بعینه قبل ایجاد خلقها وبعثها موجود بود به صورة دنکی ومخاطب خطاب انت بکم

وعب جواب بی دم چنین قبل ان معنی است مراعن بیشتر او نبوده به صور مختلفه دهر طی
به شویکه متنفی آن سعادت و مراکه لفه مذکور شده کلیات خلق و بعث انسانست که
صور اخلاقیت و شایه بیت و الا دهر بیت ان سوابق شمار و نوبته ان طفلی او با هوان
خلق و بعثت انسانیه صور مختلفه و لهذا محسوس نیشد کشش بود لهاد و اعدام دفعاً
جوخلق و بعث قس ان آدم هم پیشه خلق در خلق جدید آ و کوچه مدت عمر شش مدید آ
هیئه فیض تصل حق تعالی ا بود در شان خود اندر تجلی ا انا لفیاب بود لهاد و تکمیل
و زان جانب بود هر لحظه تبدیل قاسم کل یوم هو فی شان چه شانست چه شان
بنی او صاف کمال تو ندارد پایان ا هر ظهوری که کند حق تعالی بو بیست
جلوه ذات جهان مظهر آن شان و شان ا یعنی کل یوم هو فی شان ای کل آن هو فی شان
فی الموجودات الایام کثیرة و منها کبیر و صغیر و ناصغر ها الزمن الفرد و علیه یجری کل یوم هو فی
شان یعنی الزمان الفرد یوما کان الشان حدث فیه اصغر الازمان و اقلها بذاکر وجود عالم تجلی
نیشود الا بشمان وجود حق تعالی براو دوران که اگر منقطع شود ان اقامه در آنی و امد هر آینه
منعدم شود عالم را بر ان اگر عدم طالب هر ممکنست حکم امکانیه او بی الا بثبات از حکم ترجیح
احدی که متضی بقاست در هر آن و این وجودات بیحده در ثانیات اگر چه مکرر مینماید و چنین
ما یجیون بواسطه اتحاد در نوع انا بتخیلات انها مختلف است مولانا

عالم چون آب جوست ثابت نماید دلیل ا میرود و میرسد نو نوی ان لمحات ا فی الصور الشریفة
در الحس بالمثال ان تعالی بخلق العالم و تبدله مع الانفاس بخلق جدید فی من واحدة فواد فی
حاشیه بل اکثر العالم هم لهم یرون بل هم فی لبس من خلق جدید ا فاعتبروا یا اولی الابصار
مولانا هر نفس نو میشود دنیا و ما ا بی خبر از نو شدن و از بقا ا عمر همچون جوی نو نو میرسد
مستمری مینماید در جسد ا آن زیونی ستی کل آمدست چون شرر کش بنگری جنبانی بدست
شاخ آتش را جنبانی بشتاب ا در نظر آتش نماید یک زمان ا در زمانی مدت از تیزی صنع
مینماید شرکت اکثر فی صنع ا لکن عثرت علیه الاشاعرة فی عین الموجودات دهی الاعراض جمیعه
مذهب ایشان آنست که العرض لا یبقی زمانین و عثرت علیه الحسابیه فی العالم کله حسابیه که
مشهود اند بوسطه ای یا اتحاد کما لا یبقی زمانین و جمیعهم اهل النظر اجمعهم لکن اختلفوا فی
اتحاد الحسابیة فبکونهم ناعین و اجمع قوامهم بالتقدیر فی العالم یسره علی احدیة عین الجوهر المعقول الذی
قبل هذه الصورة فلا وجد ای ذلك الجوهر الا بها ای بتلك الصورة کما لا تعقل ای تلك الصورة
الا به ای بالجوهر یعنی خیالی سوسطائیه آنست که بارجوه که قایل شده اند متبدله در عالم اربعة اما
شبه شده اند آنرا بآن حقیقت که تخلیق میشود به صور و اعراض عالم و موجودات متعینه
متحده و مینماید مشهود بیت نو بنو در حالات کوفی جزء ای صد و اعراض جاکه وجود نیست انها
بدون الا بقا فی آن بعد آن یعنی اگر قایل شوند که جوهر فرد بوجودیست که هیئه ثابت و باقیست

کدر ان متجلی میشود بصور ان در صور عالم و بحسب اقتضای معانی و حقایق آنانی فانی فی آن بدرجة
التحقیق مولانا قرنها بر قرن ظاهر شد ای همام ا وین معانی بر قرار و برد وام
آب متبدل شد و دین جوجد باقیست ا عکس ماه و عکس اختر و بر قرار ا عکس آخر چه باید در تغیر
اصل بی شبه کن ای یکتا نظر ا و اما اشاعرة فما علموا ان العالم کله بجمیع اعراضه و جواهره
یتخلق بکل زمان لو العرض لا یبقی زمانین و اما احراکشف فاعلم و دین ان الله تعالی متجلی بکل شیئ و کل
یتخیل شخص مدرج کرد سر تا قدم ا مرغ لاهوتی مترنم پر بضم
و دون انصاف شود ان کل تخیل یعطی خطا حدیثا و یذهب خیال فقد ما به حوالتا عند البقا
البقا یعطیه البقا الاخر فافهم یعنی ا اما خیالی اشاعره آنست که ذوات جواهر متمدده کرده اند
و ای حقیقه وجود و اعراض بتبدله متحدده و انها قایم دانسته و نداسته که عالم بجمیع اجزائه
بثبات مکرر اعراض بتحدده متبدله مع الانفاس که در عین واحد جمع شده اند و در هر آنی آنی
عین زایل میشوند و امثال انها بوی تشابه میکرده ند بی ناظر بواسطه غایت امثال در خلط
می افتاده ند که آن امر بیت واحد ستمر مولانا صورة بعد صورة فی آید بیرون
بان شد کانرا ایه ما یکون ا پس تو اهر لحظه مرگ و زیستی ا مصطفی و نبود دنیا ساعتی
و قال فی الباب الثالث والعشرین و مائة ا کاذب علی فی الاعادة
لان الجوهر المعلوم باق ا علی ما کان بحکم الشاهدة ا فیجمع بینه و بینها الاعادة علیه ا بل اوبقیه فی الاعادة

علم و شك انت تعالی انی اردت بتخلیق الاعادة الذی تزعم انه لا یکون بین فی الوجود الا اتباع آنی
و انا لم اعیان اشکالا یدرك لها الحس اذ لا یدرك الشرفرفها ایدین ما اعدم منها و ما تجدد فی
قرد الامکان ان العرض لا یبقی زمانین اگر بنا بی گوید بنا برین لازم می آید بطلان اثر متکلمین در
نیز اگر ممکنات در هر حالت در هر آن دیگریست و هم چنین لازم می آید بطلان معاد و حشر و کلا هما
باطل شرعا و حقیقتا جواب گوییم لازم بطلان این مذکورین از بی اگر مبنی ثبوت این گونه
اتحاد ذاتست و مناقاة ندارد با اختلاف احوال و شئات چه عین شخص زید مثلا من الازل الی
الابد احوال و اعراض بر او مداوم میشود از موجودات متعاقبه متواردة و لوازم وجود و در هر حالتی
میشود به وجودی غیر وجود اول و هم چنین لوازم مخصوصه بهر وجود و زید بذاته شخص واحد
متعین بشخصی معنوی و تعینی اولی در باطن حق زیرا که حقیقه هر موجود عبارتست از تعین او
در علم حق تعالی لذاته فی مشاهد اعیان علمه ذاته و حقیقه الانسان و حقیقه کل موجود عبارة عن شئ
متمیزه فی علم الحق من حیث ان علمه ذاته و متعینة فی الباطن الحق اولیا و تشخص معنوی له بکل تعین
ارتباط ذاتی و حقایق و نسبی عارضی و فیه الفتوحات فی الباب الرابع والعشرین ان الله تعالی
کرر خلقه فی شخص واحد کالانسان فیه تحصیل الشوح الا تری و الها الاشکال و الاشباه عدم
الرائی و السامع للتشابه الذی تعرضه الا علی اهل الکشف و اقایلین من المتکلمین انا نفرض لا
شیئ من الاشیاء الا تری ان انا اعطی کل شئ خلقه و زینه کل شئ فی العالم بارطلب الامر

مع الاعیان ای اتحاد فلو بقیت زمانین فصاعدا لانتفت البقیة عن الفنی فی تلک المدة

وهذه مسئلة لا یتوذ بها احد الا اهل الکشف المحض کاشی عرض شد متبی کان اجتماعیت

عرضی سوی عدم بالذات شاعت ✻ جوهر فی کل زمان کل زمان کی کند ✻ کل امروز دم زامکان نیست کرد

جان کلست و در برابر العین ✻ عدم کرده کلاسق زمانین ✻ دگر باره شود پیدا جهانی دیگر

بهر لحظه رنیق و آمدنی ✻ بهر ساعت جهان ان کند نو ✻ به هر دم اندر او خلقی دیگر زیست

در و چون فی دو ساعة فی بناید ✻ دران لحظه کری پیوندی ✻ ولیکن ظاهر اکوهی نه اینست

کران نور العدد و آن یوم دون ✻ اینی ناآن نبی فرقت زیما ✻ بادان مکن خود را ذکاوت

قال فی الباب الواحد والسبعین وثلثمائة من الفتوحات ومعلوم ان الاعیان فی الخارج مع الانات فی

الزمان حالا فان باطن الانسان فی الدنیا هو الظاهر فی الدار الاخرة وقد کان عینا ما یعود شاهدا

فذلک وبقی العین عینا باطن هذه الاعیات والصور لا یتبدل ولا یتحول فانه لم الاصور وتجلیات

تطلع عنه وعلیه دایما ابدا الی غیر نهایة ولا انقضا عطار رحمة الله علیه روشن بکوهر

تو بشو است پس بن بکویم ✻ هر جم قوم سبا انکر مینیست ✻ کر جم لقمانیا بد نا انکر دنیست

وین چون جم بند جان کیست ✻ همه جم تو لقمانیا جان نایید ✻ هین جمت بود اتا منوذ

وکر بی طاعتی جمی بکذد ✻ شود معنی باطن جمله ظاهر ✻ بلاشک این بود تبدیل اشرار

رباعی یک یک تست دنان تو خواهد بود ✻ یک یک تست دنان تو خواهد بود

عطار جون آینه بشت و روی بود یکدست ✻ هم این ماند هم آن نه این نه آنست

امروز جنان کر جان دکر کست ✻ زداشده کر جم چنین در بلاست

موت عبارة از تبدیل مشاعرات وحواس به الطف این مشاعر وحواس عطار

نج جی مت جنان نج حی کان جود نیز نج جان جنا جوس ✻ همه مدرکات ومعلومات آن

نج غیر معلومات این نجست که در دار آخرة تعالیه موطن دنیا واخرة بوده میشود واین دو دار

در حالا واسطة لطائف وکثائف نشأة جدید روح انسانی بخلق جدید فانه بحرکات وحی تعالی ادا خلق جمیع

انواع وصفات جمالیه وجلالیه پوشانیده خلیفه خود ساخته وهم خاجه حی تعالی بتره است از

صورة وهو بحر ان ظاهر است به صورتی از صور عالم لا یتجلی به صورة تزین والا فی صورة انسان

هم چنین ظاهر غیر روح نیست به صورة وهیکل بدنی وهیکل معانی والا ظاهر فی بدن مزین والا

فی بدن انسان دایما ابدا دنیا واخرة جمیع اجزاء وقوی واعضای انسان صور معانی وتزیین

شده جمعا واحدیة روحی اند عطار دنان جان یعنی بسیار است ✻ یک ذاته کرده کان یکست

شود غیر مشاهیه دارد ولی لابد دران لابد ذات لایتجلی به صورة تزینات وتمام ان صور غیر مشاهیه

ظهورات آن معانی شده جه در ذات روح است ان ایضا منقش شود بانچه فرد المحققین مدتی سره

اشاره بآن فرموده در ست شد کود ✻ هر جم قوم سبا انکر نیست ✻ کر جم لقمانیا بد نا انکر نیست

رباعی اجزا اصل اصول هست در نشأة جان ✻ هش دوجهان دجان توان دید عیان

دولادنی یتزه عن جزء وهو احدیه کل شئ فما اتسع اثنان فی متسع واحد قط ولو اتفقا ایه

قوی کل شئ له آیة تدل علی انه واحد ✻ ولیس سوی احدیة کل شئ فما اتسع قط اثنان

فیما اتسع به الاثنان ولو وقع الاشتراک فیه ما استارت وتعدادت عقلا وکشفا وهاک

فی الباب التاسع والمائتین ومائتین اعلم ان الله تعالی جعل لکل صورة فی العالم اجلا ینتهی الله

فی الدنیا والاخرة الا الاعیان القابلة للصورة فانه لا اجل لها بل لها مدد خلقیا الله

الدوام والبقا قال تعالی لکل امة اجل اذا جاء اجلهم لا یستاخرون ساعة ولا یستقدمون

بکلمة فی منتهی الاحاطة والعموم وقد قلنا ان الاعیان القابلة للصورة لا اجل لها فاذا

خرجت من حکم کلما ما خرجت وانما الاجل الذی للعین انما هو اتصالها بصورة من التی

الی تقبلها فمتی ینتهی القبول لها الی اجل متی وهو اشتمالها من ذلک الصورة فاذا

وصل الاجل المعلوم عند الله فی هذا الارتباط اعدمت الصورة وبقی العین صورة اخری فی

شد جوت الاعیان ای اجل سمی به فورد صورة ما اجوت الصورة ای اجل متی به شوتها

ذلک العین الذی کان فیها فهذه هی الاجل الاجل التی شد مدد الله لکل شئ اجلا

فی ما یلقی الیه ثم یحقق الی حالة اخری یجری فیها ایضا الی اجل متی فان الله خالق علی

الدوام مع الانات فی الاشیاء فما یکف سبحانه زمان وجوده ویفنی ای اجله فی الزمان

الثانی من زمان وجوده وفی اعقب مدة فی العالم وهذا الله تعالی یفتح الاشتهاد مع الانات

فان علم من حكم اسم الآخر انتهى لا من الاسم اللطيف وليس اذ ظاهر لطيفة ولا بد من قبول الاتصال لذلك المعنى بمحل حتى نقول ان الانسان لطيفة لانما ظهرت بالنوع عند تسوية البدن الذي من الروح المضاف الى الله في قوله فاذا سويته ونفخت فيه من روحي وهو المعنى الذي قد سمي بابه ونوره الذي لطيف ينسبه الى الله على الاتصال من غير تكيف فلما ظهر عند بالنوع عند التسوية وكان ظهوره عن وجود لا عن عدم فما حدث الا نشأة التي اليه تدبير هذا البدن شبه ظهوره لنا عن نفس المتكلم والمعنى بتعلم الكلام الا بآلات الانسانية والحسية لا دراك علومه كما يعرفها الا بواسطة هذه الآلات وهذا من كونه لطيفا ايضا فانه في الامكان العقلي فما ينظم بعض العقلاء من المتكلمين ان يعرف ذلك الا من غير وساطة هذه الآلات وهذا ضعيف في النظر فانا نعني بالمعاني القائمة بالمحل من زيد السمع والبصر والشم لا الاذن والعين والانف وهو كما يدرك السمع لكونه سامعا بصر لكونه صاحب بصر صاحب هذه الاعضاء بالجملة فاذن اضافات هذه الآلات لا يصح ارتفاعها وما بقي الا المادة التي صح بها ما لم يرجح الا مؤثر زائد على عين اللطيفة او لبست ترجح الآلي عين اللطيفة ويختلف الاحكام فيها بالمدركات والعين واحدة وهو مذهب الطبيعيين من اهل الكشف والنظر الصحيح العقلي فاظهر عين هذه اللطيفة التي في جبلة الانسان كان هذا ايضا حق تدبيرها هذا البدن من الباطن لا يعرف كيف ارتباط الحيوة لهذا البدن بوجود هذا الروح اللطيف عبارة عنه ما اقتضته الطبيعة

فان الله ضرب مثلا لاسم الآخر في نومه مثلا وضرب اليقظة من ذلك النوم مثلا آخر للحشر والاولى ما ذكرناه اليه ليست بعد مفارقتهم عالم الدنيا كما كان الكمل الذين لا يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون فمن في اوقاتهم ومزيد علم دنيا وآخرة وبزيادتها والآلات مصاحبة لا شك في هذه الزيادة والدليل على ذلك عن هذه اللطيفة قام عارفون بعرفان لم يكن في الدنيا لها اشتداد هذه الاضافة زيادة او نقص فاذا ينبغي ان الذي اوتي من الزيد والعلم في الدنيا لذلك الذي وقعت له تلك الاضافة اتم من الذي لا يعلم ذلك ولا وقعت له تلك النشأة في اي دار كان من جنة او نار اذ قد ثبت انه لكل واحدة من الدارين نشأة بحسبها فما حصلت عليه نشأة مزاج عارفي عالم الدنيا وهذا قدر من حقيقة التي للطيفة الانسانية بالكل وجود من الاجسام لهذه اللطيفة وهي اضافة التي هي شغلي اليه من حيث صورته لا بد من ذلك فاذا القوة والفعلية موت حيث كان اعلم ان الله تعالى ما انا كد اذا وجود واحدات و اشخاصا وانواعا وانما لست بالتي ابراي الكل آن دو صفت ارضات نشاء انا نه

دو عالم در تو پيدا كرد بكرد ٭ مصالش با في از وصل بيكدد ٭ سراسر در تو پيدا ميتوان ديد ٭ كر تو خود اين جهاني وآن جهاني ٭ وعلى هذا نبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقوله لا تسبوا الساعة وفي الاثر من يموت فقد بلغ اسم الله الجامع وبالكواد قال الشيخ رضي الله عنه لا تزال الدنيا باقية ما دام هذا الانسان فيها والكائنات تكون والمحرات تنشئ فاذا انقول الى

در چنر كه ديده تو پيدا و نهان ٭ در ديده تست آن نه در عين جهان ان را بي
كر در درك وجود تو بايشان ٭ اكي باشي در درك سود و زيان
در چنر كر در در و جهان عيان ٭ در جان توهست تو در ون بين زيان

قال في الباب الخامس عشر وهو باب في معرفة اللطيفة واسرارها اعلم ايدنا الله وايانا بروح القدس ان اهل الله يطلقون لفظ اللطيفة على معنيين يطلقونه ويريدون به حقيقة الانسان وهو المعنى الذي كان البدن مركبة ومحل تدبيره والآت تحصيل علومه الكونية والحسية ويطلقونه ايضا ويريدون به كل اشارة دقيقة المعنى لطيفة في الفهم لا تتمها العبارة وهي من علوم الاذواق والاحوال التي يتم ولا تنال الا لمن اخذها الله وان كان محدودا في نفس الامر وكان ما يظهر من له حد وحقيقة في نفس الامر ان يعبر عنه وهذا معنى قولهم اهل الفهم ان الامور ربما ملخذوا فيها ما لا حد اي يتعذر العبارة عن ايضاح حقيقته وحده والمراد حتى يفهمه وعلوم الاذواق من هذا القبيل ومن الاسماء الآلهية اسم اللطيف ومن حكم هذا الاسم الآلهي اتصال الارزاق للعباد الخصوصة والمكنوية المقطوعة الاسباب من حيث لا يشعروا الرزق وهو قولهم ورزقهم من حيث لا يحتسب ومن الاسم اللطيف قوله عليه الصلوة والسلام في نعم الجنة فيها ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر كما نعلم ان ارزاقنا هو الله ولكن ما نعرف كيف اتصال الارزاق لنا فالرزق هو المعين الذي في عيله لنا من اياه اللطيف

فيه من وجود الحيوة التي هي الروح الحيواني تظهر نوع اشكال فلا يدري على الحقيقة هذه الحيوة البدنية الحيوانية هل هي لهذه اللطيفة الظاهرة عن النوع الآلهي الخاطبة المكلفة او الشبيهة او هي لا هذا الكشف والوجود فانهم قائلون بذلك دفعا ان قد علموا انه ذا والعالم الآخر لمن لا يتصف بالنشأة الانسانية يجب ما اقتضته حقيقته عند اهل الكشف واما عند اهل الكشف فلا يعلمون ذلك اصلا فهم اهل الجاهل والبهائم والحيوان ولا يعلمون ان الكل حي ولكن لا يشعرون كما لا يشعرون بحيوة الشهداء المقتولين في سبيل الله قال تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله امواتٌ بل احياءٌ ولكن لا تشعرون ثم ان هذه اللطيفة هذا البدن بقاء الصحة لما اقتضته من المعارف والعلوم بحقيقة هذا الهيكل ولا سيما امر الكيمياء الكل المذكورة وهنا يفتقر اهل الله الى قيامين قوم يقولون بالتجريد عند مفارقة هذا البدن ولهذا كتب من خلقنا وعلومنا وعقائدنا احوالا وهيآت يعلمون بها في عالم المجرد من احوالها فيطلب درجة الكمال وهذا الصنف وان كان من اهل الله فليس من اهل الكشف لما الفكر عليه غالب والنظر العقلي عليه حاكم والقسم الآخر من اهل الله وهم اهل الذي لا يزالون بالمفارقة متى كانت لا تتم في تزيد على ابدانها وانهم ملكات اعمال تجري جواهر جسمية او عنصرية دنيا وبرزخا واخرة فهم لو صوروا اقاليم بحسب الاجساد وهو لا يعلم الكشف الصحيح فان اللطيفة الانسانية لا تنفك عن جزء وتحصيل وهيكل مدبر هو اصل فيها مدبرة فلا تنفك عن هذه الحقيقة وبحق ما يرى اضافته عليه في حال الحيرة الذي لا يعرف ما قلناه

ادار لا تعرف ما ثارت هذه الاساسنا وما ثارت لها لا بيتا ولو كنت الارض سقاء واثرت الكواكب ه
كونت المتى اي عجب ذلك كاشف هراج آن هست بالقوة ودين دان ه بفعل آيد دان عالم چگان
هه افعال واقوال مدخر ه هويدا كردد اندر روز محشر ه جوعريان كردي از پيراهن تن
شود عيب و هنر يكباره روشن ه تنت باشد ولكن پي كدوة ه كر بايد ازو جز آب و سوة
هه پداخود لفا خيار ه فرو خوان آية بلى السراير ه كر بادة بود فاقر عالم خاص
شود اخلاق تو اجسام واشخاص ه جان كر قوة عنصر د ايضا ه موايد سه كانه كشت پيدا
هه اخلاق تو در عالم جان ه كهي اوناد كردد كاه نيران ه نامد مرك در دار جوان
پلك دكي بايد كلاك جان ه قال الشيخ في نقش الفصوص كان الانسان عضوا من اعضاء
الالهية يعني مجموعيت كه در وا دست جميع خواص آنها اليه دلالت حسنه بالصورة خلق الله
عليه وآله وسلم خلق آدم على صورته وجعله الله العين المقصودة والغاية المطلوبة من اخلاق
الخلقة من الشيء الانساني كاشف جهان جود تست كيتي سنين و تو او كشته جود جان
وين آخرت الدنيا بوده الله يعني اين نخست كه انسان كامل است با عالم هم چون نفس الخلقة است از
شخص انساني خراب ميكرده دنيا باعدام انسان كامل در دنيا و خلل او و آخره هم خليفه خراب شود
بدن بانقطاع تعلق نفس الخلقه از و تعلق تدبير و تصرف لايق شايسته دنيويه و ذهنيا العمارة لان الآخرة
من اجله و شغل ميشود عمارة بآخرة بسبب اشغال انسان كامل بآخرة هم خليفه شغول ميشود عمارة

بدن مكتب نفس الخلقه بعد از انقطاع تعلق او اينست عصري يعني داي يا انكه تدبير و تصرف
در بدن عنصري باشد تدبير و تصرفي لنوعي مناسب نشاه اخرويه نه باني تدبير و تصرف بكردد
او لا يليق حشر بوجود و هذه مسئلة دقيقة كل من دركها الا بهام وصادفت فيها الصواب والا وفاق
قلبي الا الكشف المحمدي فليحذر فيها امام صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال عليه الصلوة والسلام
وليعلم ان سبحانه خلقه حتى يخلق اوكاب ستر يا او حجة لازمة او محجة
قائمة وخالي كذاشت حق سبحانه خلق خود را از نبي مرسل يا كتاب منزل يا حجتي و دليلي بالغ يا راهي
تمام قاطع جه اوقات فترات رسل يعني صاحب توحيد و يكانكي خداي تعالي بوده اند يا نبي الله
عند ذكره و يا صاحب دليل است و برهنه مشرع از ربقه خويش تن نبيل كه هم چون قمر تابع
و اشال او و يعني دكر توحيد حق تعالي سيد انبياء الله به معني كه در قلب ايشان پيدا شده
و قدوة بروضع آن ازخود نداشته من غير رويه و فكر و لا تقليد و لا استدلال فهم على نور من ربهم
و قوله عليه الصلوة والسلام آخر او حجة لازمة او محجة قائمة اشاره باين دو طايفه است رسلا
لا يقصر بهم قلة عددهم و لا كثرة المكذبين لهم يعني كه بعضود داي رسالت
نيندخت ايشانرا قلة عدد ايشان و نه كثرة عدد مكذبان رسالت ايشانرا بلكه لذه حق رسالت بود
يعني آورندكان من سابق حي له من بعده او غابر حتى مر من قبله از خود يعني سابق كه نام
او او صديق رسالت او خود رسولي كه بعد او نبود او خود رسولي لاحق كه تعريف رسالت او كرد

جان او ديده زاجان هدف ه زادن عقل و آدم و عالم ه نقطه بود صار زمان بلند ه نادره و نيك خال بلند
خاك پاشان فلك خاكار وفي ه هم كادان تاركار وفي ه بدر ملك بخش آدم او
بسر ملك بخت عالم او ه واعلم ان الارض يومئذ لله مستقرة واعلم انها ستقرة
وقرارتي مستقبلة فاعلم بانه ان روز كه مولة آخرت بود ملهاي متفرقه باشند و ميلان كلية
ملل متباينا ن بين مشيئة ربي خلقه او يخلق في اجله او شيء الذي غيره يعني
كرده خدا بود نه خلق تن عبد اصنام و يعني سل كرده بود نه از اشتقاق دوام او شل انكه
از اشتقاق كرده و تعريف از عزة و شاء انسان و يعني اشاره كرده بود نه غير خداي تعالي
هم چون دعوة قال الله تعالى اعلم ان الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل
انبيا راستان دين بودند ه خلق را باه راست بنمودند ه چون يعرب قنا فرو رفته
از خود كاكان برانشتند ه پرد خانه سطلت از رنب شرك ه بوسها داد كفر بر لب شرك
اين چلپا چو شاخ كل بردند ه وان چو خورشيد فرقها بر بست ه اين ستم كرده سالوسه معبود
وان جدا مانده از نه مقصود ه اين شوره نهاد بي بها ه بدي از نيو نيكي ان نيي دان
آن يكي جو و اين يكي خرمن ه آن يكي دانه و اين يكي خرمن ه بدعت و شرك پر برآورده
زنده جمله سر برآورده ه مندرس كشته علم و دين محو فكان زان خداي و ياوه ه زاي
دين زدشت آشكاره شده ه پرده رجم باره باره شده ه خانه كعبه كشته بت خانه

کوفته نظم یکانه ٭ عیبه وشیبه ولیعن یوجد ٭ ملک جهان پر نا کس و نا اهل ٭
عالی پر سباع ویر سوسوده صد فراوان زره وجه وجود کوده رحیم و راست عوله وبخش نضلک
یا جبر کشه کود وهمره لک ٭ بضلالت جهان پر بزنک ٭ برجود مذ راه دین نذ شاک ٭

وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلٰوةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ

ایشان علی اللہ علیہ وآلہ والدرة
علی حین فترة من الرسل وطول هجعة من الامم واعتزام من الفتن وانتشار من الامور و
تلظ من الحروب والدنیا کاسفة النور ظاهرة الغرور علی حین اصفرار من ورقها وایاس من ثمرها وا غور من مائها قد درست اعلام الهدی وظهرت اعلام الردی
فهی متجهمة لاهلها عابسة فی وجه طالبها ثمرتها الفتنة وطعامها الجیفة وشعارها الخوف و
دثارها السیف ٭ نشد اندان مدت دیر باز ٭ تاج رسالت سری سرفراز ٭
جواب طاعت قدیم نشد ٭ کسی در عبادت مسلم نشد ٭ زد کس براه شریعت قدم ٭
نشد جز کسی تی باسلک نشد ٭ شد اندر دیار جنان خیل بحرت ٭ پسر هر بن یاره جوان آبرد
زاد ای خیش قرمیود ٭ کروشد در پش راه مجود ٭ شد آواز ناقوس ترسا بلند
ژرند در ایوان ایمان فکند ٭ زلیلی ابلیس شخی درشت ٭ سراسر جهان شد پر بت پرست
جنین بود احوال عالم اخ ٭ کر ناکر بر آمد بلند آواز ٭ فهذا هم به من الضلالة وانقذهم
بمکانه من البدایة الی هدایة داه خدای تعالی خلایق را فهد صلی اللہ علیه وآله

حالی کر کرای بود صلی اللہ علیه وآله وسلم در کتاب سیر آورده اند کر چون ملک الموت در صورة
اعرابی آمد آدن طلبد و حضرت وقوف یافت و اعلی الیت را جنود را کر اید کر اوست رفت
بکوید نا در آید بس در آمد و کفت السلام علیک ایها النبی در بستی کر خداوند تعالی زا سلام
بیر ساند و بر او نموده کر نفس بیج تو کم سکی بادن تو حضرت فرمود ای ملک الموت مر ا بتو
حاجتی است کر بیت و نمود آنت کر بعض روح نکیی نا زمانی کر جبرئیل باید پس حق تعالی
امر تو نموده بالک دو نیج کر روح محمد بن عبد الله آورد آنش دو نیج را بعرا
دو بی کر چو دو بین کر خود زا باید کر روح محمد بیرسد و ملائکه ملکوت و سکان سماوات
جبروت را خطاب آمد کر بر جیزید و صف در صف باید کر روح محمد می آید و جبرئیل
زا فرمان آمد کر بر بین در مهر خدیجه بن و منزل ارسندس برای دی بر و چون پاره جهد
صلی اللہ علیه وآله آمد کریان آنحضرت و نمود ای دوست من در دنیا جنین مرا نها میکنند ای
جبرئیل کفت یا محمد بشارت باد ترا بدرستی کر جنین بی آورده ام برای تو کر بحریب و میخی آت
و مهد جه بشارت آورده کفت ان الله قد اشتاق الیک و الجنان قد تزخرف لقدومک والحور العین قد
تزینت والملائکة قد صفت لمقدومک روح حضرت و نمود اینها همه خوابت ولیکن مرا جنون کرد
کر تعنی من بآن خوش کرد جبرئیل کفت بدرستی کر بهشت حرام است بر جمیع انبیا و ام تا زمانی
کر تو وامت تو در نیاد در آیند حضرت و نمود بشارت مر ا زیادت من کفت یا محمد بدرستی کر حضرت

ازنجا لا ع شرایع وجات داد ایشا زا بواسطه قدد و تولت آن حضرت از جابات کز جنان اشتا
مدة عیبه فترة من الرسل و اشتغال علماء امم بنا فی و عبادت اصنام بر سهد او لمد بسید
نیم مات ابنی از بت علحضه لم زیل و زیدن کرفت و جمع سعادت ابدی از مطلع سیادت محمدی
دمیدن آغاز نهاد و نور نبوت کوفیا از افق امر الهی ساطع شده و آفتاب رسالت علی الخلق
بطالع کشت ناطبور او ظلمات کفر و عصیان بنور طاعت و ایمان مبتدل شود و بلیالی شقاق
بایام سعادت تبدیل کردد ٭ شعر ٭ ای ابا بعد نا بی و فترة ٭ من الدین و الاوثان فی الارض یعبد
فارسلة آخر انبیا و هادیا ٭ یلوح کالبدر الصقیل المهند ٭ و آبد بیرج شرف اخری
ندا نذ کر شاه بلند آوری ٭ بکزار خاتم کی بر شکفت ٭ کر کشاد سرم آن در شکفت
یاغ رسالت تعالی دیده ٭ کر خلق خلیش بجوش دیده ٭ عیب کوکبی بر سپهر جلال
رابد کر از نور او بر زوال ٭ چراغ هدایت جهان بر فروخت ٭ کمان بر تو حق جان کفار سوخت

ثُمَّ اَحَبَّ سُبْحَانَهُ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِقَاءَهُ وَرَضِيَ لَهُ مَا عِنْدَهُ فَاكْرَمَهُ

عَنْ دَارِ الدُّنْيَا وَرَغَّبَ بِهِ عَنْ مُقَارَبَةِ الْبَرِيَّةِ فَقَبَضَهُ اِلَيْهِ كَرِيمًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

بآن اختیار فرمود حق سبحانه ازبرای محمد صلی اللہ علیه وآله وسلم لقای خود را و راضی شد و پسندید
ازبرای او آنچه نزد او بود لا ازین رو که او را خوش آمد و بر او سهل بود بلکه بر آن پس کرامت
او را از دنیا و اعراض کرانید او را از مقام قرب خود یعنی دنیا پس قبض کرد او را بسوی خود

كاذبان كار او ببرد مرگ نوشت ٭ دومن مرك اين جنين تو باطل شود ٭ تو جان داده باري كه زاده شود
در لحد كين جم داخاك آكنند ٭ هست ليكه كودنا و دوشن كه ٭ از مان كه جاي جواني شد
جان دكر بايدت بجاها نشاند ٭ مرك پي مركي تا بجوند رشد ٭ جان باقي بافي در سيلان شد
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا معاذ ان الموت من فوق الموت صباحا ومساء وقبلي
لكل اجل علية الصلوة والسلام كين لجب بالبين لوين مثالا أحبت أحد الله واكلوا دنيا
واشغلوا بالي شعر برو دنيا كه دنيا مزرعة من دان باشد ٭ كان بد كه مرد دهقاني جهان باشد
جنازه ام جو بيني مكو فراق فراق ٭ مرا مكو وسيلاري مكو وداع وداع
كه كور پرده جميع جهان بالشد ٭ فرو شدن جو بيدي بالند نكو ٭ عزيز بخش فاد بالين
تراعروب نايد ولي شرف ٭ لهذا جو جنين نايد خاطر جان با ٭ ولهذا قال عليه الصلوة
والسلام عند انشاده فرت رب الكعبة شعر جون كه ايشان خسرو دين بوده اند
وقت شادي شد جو ديك كشته بند ٭ سوي شادروان دولت تاخته ٭ كنده و بخيرا ابدا
جه مرغ روح كه از فضاي وسيع هواي كاشن حواي عالم قدس بشكايين هوس قالب بالي بند
وكرفتار شده باز بآشيانه اصلي خويش عروج بي نمايد واز ضيق مسالك خاكي بي يابد پس
حكم ارشاد مايات ٭ جزا الله عنا الموت خيرا فانه ٭ آتر بانين والديا واذا
يعجلها خيفي الموت من الاذى ٭ ويذهبني من الاذا أني في الموت ٭ سوه شيرين نهان در شاخ

كه آيه انا انا الآيه ورسله وعدوه وسلم جون قوله تعالى فجزيه بقدر بين قوله ان تعالى
معدود از قبيل تجزيه قوية متشابهة محكمه ومتشابهه حكم آنست كه يكي از معنوياتش محتمله
الاراده وراجح باشد بي قرينه ومتشابه آنست كه هيچ يك از معنوياتش محتمله او راجح باشد بقرينه
تعالى لكه قرء فانه محتمل للحيض والطهر على سوا مقررا جمله وبينا غوامضه وكاني
كه روشن كرده بود مجملا آنرا به بعضي تفصيل وبيان كرده بود غوامض مدعاي را بعضي
ماخوذ بيانا عليه وبيان لكه اخذ كرده بود بيانا كه تعلم آنرا بر خلق بي توسط وبعضي آنرا بتوسط
تعلم ومتشابه حق تعالى كقوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله ودرج على ابتدي بمثله وبيان
لكه توسعه ونمود وعباده وبعضي آن يعني تعلم آن بر خلايق واجب كرد ايشانرا بود هم جون آيات
اول سوره مثل كه يعني وبين ثبت في الكتاب فرضه معلوم في السنة نصه وفاء
في الشريعة اخذه مرجعي في الكتاب تركه وبيان لكه در كتاب ثابت شده وعني او معلوم
در سنت نص او مثل قوله تعالى والآتي يأتين الفاحشة من نسائكم الي قوله تعالى فامسكوهن في البيوت
حتى يتوفاهن الموت كه منسوخ شده حكم آن در حق ثيب برجم ودر حق بكر بجلد وتغريب بحكم سنة
بيان لكه واجب بوده در شريعت امتان ومرجعي بوده در كتاب ترك او مانند صوم روز عاشورا
كه واجب بوده بسنة ومنسوخ شد وجوب آن در كتاب بصوم مشتهر بمضان ومثل توجه
به بيت المقدس در اول اسلام بحكم سنة ونسخ آن بقوله تعالى فول وجهك شطر المسجد الحرام

تذكر جاودانه ذوذنب ترا اي كه ميتري زمرك اندر زاد ٭ زشت اين خويش را ب اين جان شاد
زشت دوي تست في بخار مرك ٭ جان تو هم جوده درخت دوي مرك ٭ وخلق فيكم ما
خلقت الاجنا في ايها انا لنزيركم علانية بطريق واضح وكالعلم قا بيرة
وكذلك آن حضرت صلى الله عليه وآله وسلم بيازده غلت خويش دربيان ثبا الفه كذا شده انهاد بيان
امم خويش جه كذا شده امة حمد اهل وسطا وعدل قرن دوشن وبرق كلي قايم ولفظ علم استعاره است از
لفه مهدي بيشويد بآن علايق اذقوان شرعيه كتاب ربكم بدلالت انا خلقت بيانا حلاله
وحرامه وفرايضه وقضايله وناسخه ومنسوخه وبشرخه يعني كذاشت حضرت رسالت صلى الله عليه
وآله وسلم دربيان شما كتاب پر دوركار شما دعالي كه دوشن كننده بود حلالها او واحرام او دنا
وفرايض وسنن او وناسخ ومنسوخ او وشرح عبارت از رفع مشكلي كه ثابت شده باشد بدين بينه
بكوشكل او وناسخ حكم الرافع والمنسوخ هو الحكم المرفوع ورخصه وعزايمه بعضه
عبارت از اذن در فعل يا قسام سبب عمر آن فعل از بلي حزينه كقوله تعالى فمن كان مريضا او
على سفر من ايام اخر وعزيمة آنست كه بنا شد احكام شرعيه جاري بر وفق سبب شرعي آن مثلي
فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك ومحاصه وعامه وعده واشا له يعني مثل قصص اولين وصايا
نازله ايشان كه سبب اعتبار واتجار وجمع حق تعالى بكردد كقوله تعالى فاخذه الله نكال
الآخرة والاولى ان في ذلك لعبرة لمن يخشى واشا لآن ماننده قوله تعالى انما مثل الحيوة الدنيا

الآية وبين واجب او قفه وزايد في مستقبله وبيان لكه واجب است در وقت او وقفه او در
شده وجوب آن در مستقبل مثل آيه جنيني وبيانا بين ناسخه ومنسوخه من كبير وعد عليه نيرا
او وضع بيرسله لكه عزائمه وبيان لكه بيان وجدا كرده است وفارق ميانه محاويم او از
كلام كبير وبعيد كرده بآن آنچي دوشن باشد كه صغير كه مصاحب آنرا متي صعد عنان كردانيده وبين
مجمول في اذناه وشرح في اتمامه وبيان لكه متبوليت دادن او وقفه
وزوده مدالي آن مثل قوله تعالى فاقرؤا ما تيسر منه پس قليل از قرآن متبوليت وكيفان موضح وشرح
ترك آن مثل قوله تعالى ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه اي مثل آخر من هذه اللطيفة في ذكريت الله تعالى ذكر
فضل بيان وجوب حج بيت الحرام دربيان وقت حق تعالى بر خلايق بآن واشاره باسرار بعض اوضاع
آن بقوله عليه الصلوة والسلام وقوفكم عليكم حج بيته الذي جعله قبلة للانام
وقوفكم كرده اند بزيارة تعالى حرام خويش كه كرده اند ٭ آنرا قبله خلايق ودودنير
دود الانعام كرده اند بيشوند مردمان زيارة او هم جون وارد شدن انعام يعني ارضام قبل
ايشان نزاده بيت الله مجمل بحجة واذن تمام شرآن تشنه است بآب ويا لهون اليه
واوله الطاير مي شتابند بيشوند شوق بيدكان خانه خداوند هم سالها مجمون مدة اشتياق كه بود ساكنان
كرده دود جعله سبحانه علامة لتواضعهم لعظمته واذعانهم لعزته كه كردانيد حق
بيت خويش را نشانه تواضع وفروتني ايشان عظمت او را وعلامت اذعان وقبول ايشان عزة او را

كانه محرم الا بعوده واذا دخل البادية كانه ادخل عشره فاذا بلغ موضع الاحرام فكانه يسأل
من عشره ويودي بوقوفه بين يدي ربه والاغتسال للاحرام كغسل الميت ولبس ثياب الاحرام
كالكفن واذا وقف في الموقف اشعث اغبر كانه خرج من عشره والعقاب على دابته والقضاء
العروة فهنا للبيت اضافة الخلق والعروة الثبات فهو بعد وثوقة الى هذه الكلمة
وثوقة الى هذه الكلمة بشرط ما يكون من رجلين احد الشقين والزلفة للجواز على الصراط
ومناخا الاعراف بين لبة والمأزمين مسجد الحرام كالجنة التي من دخلها امن بوايق الآفات و
البيت كعرش الله والطواف به كطواف الملائكة بالعرش وهو الباب الرابع من الفتوحات المكية
اعلم ان من شرط العالم الشاهد صاحب المقامات العينية والشاهد ان يعلم ان للاسكندرية في
القلوب الطيفة تأثيرا واذا وجد القلب في اي محضر كان الوجد الا عم فوجوده بكل شيء قائم
كما تقاضى المنازل الروحانية كذلك تقاضى المنازل الجسمانية والاقضاء الذي يطلبه
صاحب الحال والمكان الاكمل صاحب المقام فانه بين كاينونتهما التي هو سايس الكل دائما
بين الحراب والمنبر وهو ارتباط فما بين المسجد والمقبرة فالحكم الواصل من اعلى كل ذي حق حقه
فهذا واحد عصره وصاحب وقته فكيف بين مدينة يكون اكثر عمارتها البنوات وبين مدينة
يكون اكثر عمارتها الآيات البينات التي تدعو معنى بيتي اتجاه ما قلته ان وجود قلوبنا في
بعض الاوقات اكثر من بعض وقد علم وبقي اعلام انه ان ذلك من اجل من يعمر ذلك الموضع اما في

لقائل من الاكمل المكرمين او من ابني الفضائل وانما من قبله من كان يعمره وقد كنت لي بعيد
الذي لي بيت الاياد وكذا وبه جديد بالشوبنة وكعمارة ايزم ابن ادم وما كان من انا كن
الصالحين الذين هم اعمر هذه الدار وبقيت آدم في انا كهم منعمل لهذا القلب الطيفة و
يدل ربح شامل للساجد في وجود القلب لانه تضاعف الاجر عدد جدد قلب في سجد اكثر ما
يعده في غيره من المساجد وذلك لان الاوتاد وان كان لجالس الاوتاد او صفتهم ومن شهدا فرق
في وجود قلبه بين الصفوف والساجد وصاحب حالة صاحب مقام كما انك كشفا وعلما انه
دان عمرت لملائكة جمع الارض مع ثمانيتهم في الحكم والمراتب فان اعلام مرتبة واعظمهم علما
او مرتبة عمرت المسجد الحرام وعلى قدر حبك ذلك يكون وجودك فان لهم الجنان في قلب المؤمن
تأثيرا لاعظم على قدر ما تهم وان كان من صحبة العهم فقد طاف بهذا البيت مائة الف نبي و
اربعة وعشرون الف نبي سوى الاولياء وما بين بيت كما في الآله مدة معلقة بهذا البيت
وهذا الملك الاعلى الذي اصطفاه الله على سايا البيوت وله سر الاولية في المعالم
كما قال تعالى ان اول بيت وضع للناس الذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات
مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا من كل خوف الى غير ذلك من الآيات قال الشيخ ابو عبد الله
في حقائق المعاني سمعت مسعود بن عبد الله يقول سمعت ابا القاسم الاسكندراني يقول سمعت ابا
علي يقول عن الامام الرضا عن ابيه موسى الكاظم عن ابيه الصادق جعفر بن محمد الباقر عن

الرضا عن ابيه عن جعفر بن محمد عليهم الصلوة والسلام قال الصفا الوصف اشارة عن وحدة الحق
والمروة النفس لا شعابها المروة في اعلام جذوة شيدها وقال عليه الصلوة والسلام في قوله تعالى
وتقربي للطايفين والعاكفين والركع السجود قال عليه الصلوة والسلام اخبرتك عن خاصة
الطايفين والاخلاط بغيرهم الطايفون هم قوم اقرأ الطوفين المقيمون سعيه على بساط الانس والعاكفون
والركع السجود الائمة والسادة الذين يجعلون الى البداية عن ثاني النهاية وقد لبعضهم طوفين في
تلك الطايفين فيه وجود فايد الموقف واقامين وجوانوا الايمان والركع السجود الموقف والرجاء
عبارة القلب يكون بالاخلاق عن الاشراف وبالطاعة عن المعصية وبالاقبال عن الاعراض وبالتحية
عن الغش وبالامانة عن الخيانة ولذا طهر من هذه الابيات قد اقتفيه الموفق يشرح وقوله تعالى
علانية والعرفة والوقوف والوصلة شيء عظم ما ذا السائل في الجنة الموقف فحال سلمه تعالى
ذلك بزلك كما يقطعك عن الغربة واستحال كل ما يوجب الزلفة والدنو في معناه
ت من جملة المتين ان امر اجعل القلب بيته والمخاطبة وطوافي اجالة الترفيه
وهو ذكر اذا الوقت استلام ثم قال اجعل بيت قلبك واجعل مكة فؤادك واجعل طوافك
طوافا من تراه تجد الله كوجود البيت ان كنت هكذا والا فان بيتا جاء ليحيا الجنيد سيادته في
يلج على ابويه فحال وجد اولا طلبك من الهوى وسئل عن الهوى لسانك من الغوص سلك
عند وبي بود ست جون خود بيند ✽ در مقام عشق صاحب ديده

جون براهیم رون شد فاطمه ٭ در خطی در میان شتابه ٭ گفت ای آشفتگان دل بای
در بعه کاید و بگاد اید دلای ٭ آن یکی گفتش کران نوان ٭ غم چه دارند هم اینجا یگاه
گفت چه بود بگوای رهنمای ٭ گفت خانی خانه دارد بلای ٭ هر که اینجا یاک نفس ساکن شود
از عذاب جاودان ایمن شود ٭ شود شیخ در خلا مندفع ٭ زانکه نوی کعبه در دوی افتاد
گفت تشنم رون شب پای ٭ تا بارم عاشقانه چیزای ٭ بخان بیرفت مست و بیقرار
تا رسید اینجا که اینجا بگاه ٭ جون بدید آن خانه گفتا کای خدا ٭ دانمش او دای بر بخ صبح جای
خانجان گفتند ای بیگانه ٭ امیاد در خانه باشد شه مرا ٭ خانه آن اوست او در خانه نیست
داند ان سر هر که او دیوانه نیست ٭ زین سخن خندید و جان بر فشاند ٭ کز تحیر عقل او مبهوت شد
هر نفس بر کرد و هر ساعت نوان ٭ خویشتن بر سنگ بیند هر زمان ٭ زان بیکفت ای سلمان مرا
از چه آوردید سر گردان مرا ٭ من چه خام کردم اوخانه ٭ خانه کو آمد کون دیوانه را
کز بن سر کشته آکه بر دیم ٭ این همه دام از بکا بر دیم ٭ یا مرا با خانه باید دین معامر
یا صنای خانه باید آن صنم ٭ هر دو چشم تو جو صانع بود ٭ کر همه صنعت بود طالع بود
تا کر جان داری نصانع رو زوشب ٭ جان خود دا چشم صانع بین طلب

تمت ترجمة الخطبة البديعة لجد الله تعالى ومنه وصلى الله على خير خلقه محمد وآله وأصحابه أجمعين

ومن خطبة له عليه الصلوة والسلام الحمد لله الذي بطن خبايا

عکس آن جند باید در خلوت اصلی بیشه کن ای کج خط و اشیع علی بحسن الجمیع فلا
من أشبه بصبره ٭ و مشیع است ظاهر شدن او بوجیده هر پشه پس نه دل اکمی کر اثبات او
کرده بی بشه او را بعجم ٭ لا یعزب عن علمه مثقال ذرة ٭ نه دیده اکمی کر او را دیده و انکار او
جود او بیکند قال الشارح رحمه الله کونه لا یکره عین من لا یبصره لشهادة فطرته بذلك بداهة
این حدیث بحکم و کفلك لا یبصره قلب من لم یشه ای لا یبصره بعین حسنه کما یدرك حقیقة فی
اصل شیء علی اقرب بن سد رکات الحدق و مدرکات الحس او لیس کل معقول یجب ان یکون
بالکل محسوس ان یکون معقولا و السلیمان تشاهدان معا کسان سبق سمق ای علا فی العلو
فالشیء اعلا منه سابق شده در لغتی در تبه پس بت جینی اعلی اند کما قد تبارك و تعالی
سبح اسم ربك الأعلى و قرب فی الدنو فلا شیء اقرب منه و قرب کی اینکه
بکمال قرب پس بت چیزی کاند او کما قال تبارك و تعالی و هو اقرب الیه من حبل الورید ٭
از تو بتو نزدیکتر به تو ٭ تو ز تو بتو ایچای دود ٭ امام فخر الدین رازی رحمة الله علیه
دلیل بر انکه حق تعالی اقرب از وجود عبد او بان کرده که ماهیات ممکنه موصوف بوجود
فی نفسه لا بتوسط ایجاد صانع غنی از استمرار شده باشند ان ماهیات لایجاد صانع ابتدا نیاز
بواسطه ایجاد وجود ایشان حاصل شده باشد پس قرب ماهیات بایجاد صانع اشد باشد از قرب
ایشان وجود ایشان بر ذهنا تا عوارض من تدل الآیة بظهوره ان الماهیات انما یکون فی کونها ماهیات

لا موجود یعنی شایان مر آن خدایی که موجب مخلیت و پنهان او باطن آنست و محجوبی دان عطاء
جان نهان در جسم و تو در جان نهان ٭ ای نهان اندر نهان ای جان جان
جبروت ملکوت را ظاهر آنچه ملکوتیت و موجودیت را عینی و مرتبه عینی و مرتبه او را باطن و
را باطنیت گفت با او ظاهر است و صورة اویت و علم جزئی ایشان عیانا بیانا و حتی تعالی باطن
جمیع آن بواطن و حقیقت امورات ظاهر آنچه ارنجی ایشان دیدنی بی لیکن کیفیت او مجهول کیفی
کیف در قدرت کیفی جون ظلم ٭ بکند آخر ظلم بر جسم ٭ کیف یا بی جون ظلم ارتش رفت
جان شود بیدا جو جسم ارتش رفت ٭ بعد ازان جان شناسی بیشک ٭ غیب را جان توجی دیکو است
جیبی بیرو بیابانی بری ٭ در جنین دیدی به دنیا نری ٭ وقد ثبت علیه اعلام القلوب بمعنی انکه
باطن حیات موجه صفت مجهول یافته اعلام و آیات دالة بارو مظاهر و ذات و صفات او بیابند
خلق را جون آب دان صافی و زلال ٭ واندران بنهان صفات ذو الجلال
علمشان و عدلشان و لطفشان ٭ جون ستاره و خرچ بر آب روان
بادشاهان مظهر شاهی حق ٭ فاضلان مرآت آکاهی حق
خوبروان آینه جون بی او ٭ عشق ایشان عکس مطلوبی او
تو ضابر تو نقاب رفت ای همام ٭ دین معانی بر قد و بر دوام
آب بیکدار شد دین جو جدید ٭ عکس ماه و عکس اختر بر قرار

ثناء هست باركة وبحمدين نطه وكريمة باعزيك ارتفاط وبحق خاصات حكما يعني وهم حقيقات
كلام دراستة آخر حق تعالى باجه فيها جه قريب حق تعالى باطلق سيب ساوات درمكان بيشود استعانة
اوسبب بعد ان خلق ميكرده اورا براى اكه على حق تعالى باشد آيت واستعانى كه سبب بعد مكانة مستعمل
يكرد اورا بعد آن لازم اوراهم على اضافيت وآن بالسبب مكافيت بالسبب مكانه وبترك اين استعانة
بسبب مكان سبب ابعاد اورا مكان ميتوشود واستعانه بسبب مكانه موجب بعد مستعملات ان
مرتبة ميرانا استعانة حق جل وعلا نه مكانيت وبه مكاني استعانة آيقت جه اوبحق معالى آت
عين مقيد بعين نيزاكه على انا ما ذاتيه است كه موقوف نيست وجود او بوجود غير كما ذكر في
الكلام
انذا قوله تعالى كيست كه جامع جميع كالات وصفات اينهايه وبيلته باشد كه اكر اين كمالا انوجد
شود بسبب آن غايت علو آورد وسلوبيت قال في كتاب الفصوص فتى حكم قد وسبه في كلمة آدم
العلو نبت ان اي له نسبان علو مكان وعلو مكانة فعلو المكان وبفقاد مكانا وانا على المكان
وهوانا اعني الحقين قال تعالى وانتم الاعلون غالبا لهذه الآية وانته معكم في هذا العلو وهو
تعالى عن المكان لا عن المكانة فهو حق تعالى وان اكرجه او دا على مرتبي ولكن فاقد معنى العلو اما
اتبع المعنه بقوله ولن يترككم اعمالكم فالعمل يطلب المكان والعلم يطلب المكانة فجمع لنا بين ارفعين
علو المكان بالعمل وعلى المكانة بالعلم يعني حق تعالى دانسته زنهاد وعباد تعالى ارفعترند وعلم جهاني
كه على مكانة وبرتبة نيست لا بعلم باشد وبسيد نه كه ايشانرا زانصبى ادعلو باشد اورا نيز حيث حق تعالى

علو ذاتي هست كامل
انواع علوات مع
ذلك شاركت است
فانا ددهم

بعد از قوله واتى تعلم وبنده وان يترككم اعمالكم يعني كه اعمال شما سبب اعلا علوى خواهد بود يا كون مكان
جهة مكانة ومتولى ان دو يحيث است ومكان اوان جسم بى على مكانة عالم دانا شد جه علم بالله حق تعالى
رتبة ومترلة نه اقامات وعلو مكاني عالم دانا شد جه عمل متبع علو مكان است ارفع درجات
جناني والكمل اهل العلوين العلم بى العلم والعمل ثمرة قوله تعالى ثم ورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا
رتبك الاعلى عوهذا الاشارة المعنوي بعوني حق تعالى كفت انتم الاعلون وبعد ان كفت والله
معكم بى اشارة كرد اعلويت برذات خويش جهة اينجه وما اثبات كرد بى تنوية ذات سبحانه خويش ارين
اشارة معنوي بتوسط ضمير انتم زيرا كه الاعلى الذي له العلو الذاتي وليس لاحد غيره يعني ان اعلويته ذاتية
كه بعلم معكم اثبات كرد وذات خويش ايجابية خود در ضمن اضافت نه من حيث الذات عين مكان
ذاتيه اوست از كمالات اضافيه است قال في فص الفصوص وانما على الاضافة يعني على اضافي كه
يعني عالمين ذاتي است وبيحتي فوقيت وانتم الاعلون والله معكم هذا ابلغ الى تجليه
سبحانه في عباده بهو بحانه في قبل ما الى على منه في قبل آخر شل ليس كمثله شئ وهو السميع البصير
وارين وشل جمعت فلم تظهر في جمعه جمع ليس كمثله شئ بان عوكه كان نه زايده باشد دلالت بكند
تى عالمه شل او كان آن حضرة جامعه جهة يه است عليه الصلوة والسلام ليس كمثله كمكه بالكمكه
وتعالى در تجلى او بحيث جهة يه الى باشد انا عده بتجلى او بنا يرخاني بس كه كامل وستولى في
دين آيه كرد انا در قوله تعالى اين معكم انتم واردي ذكر تجلى صفة فاضلة است جه اثبات كرده ذات

ذات خويش باصفة حالى يعني سمع وبصر ورجحت فلم تظهر في ذكر تجلى بصفة مقتضى ايذكره
نيزاكه جمع صفة نقتضى است فافهم شعر حيرانا بالذى وليستى تو بى في
بكيهم جنه درجه حتى تو بى ه قال المحقق القونوي في فك ختم هذا الفص العلو كما
ذكر اشيخ يعني انه عنه علو مكان وعلو مكانة واخبرانا انه مع كل شئ ولا شئ لا يخلو
عن احد العلوين وجب من هذا المقام ان يكون الحق منتقما عنا تنبيها للاشرك فانا نوهه
عن علو المكان فواضح لعدم تحيزه وانا نوهه عن علو المكانة فان كل على بمكانة فانه
يتقيد بها وان علوه انما يثبت فيها من حيث هي لا عين وله هذا الاشراك المدلوم قال سبحانه
سبح اسم ربك الاعلى يعني انه حق نوهم علو كاحد او اضيف العلو الى الحق يجب معتقدم
فيه فالحق على من ذلك والشرفيه ان الحق ينزه كل متوهم عن متوهم فكما ينتفي عنه الاسماء
الحسنة كذلك ينتفي عنه الاشارة العقلية فيقتدى بما توهم فيه من الاشراك بسبب المعية
من المعية ويسبب المفهوم من علو المكانة وكلام يكن الحق مقيدا بمكانة مخصوصة بتقيد
علوه من حيثها ويتعين عليها كذلك كان مقدسا عن معنى والمفهوم من المعلوين فعلوه
حياته المكان المستوي كل وصف وعدم تنزهه عما يقتضيه ذاته من حيث اخاطته او
ارتسام كل وصف بهية الكمال من حيث اضافة فهذا ذلك الوصف فاعلم ذلك انتهى كلامه
وسر العلو الحقيقي الاضافة الى الحق وتنزهه عن العلوين الموجودين المضافين الى الخلق

والله اعلم ومن اعجب الامور كون الانسان اعلى الموجودات اعني الانسان الكامل وما نسب اليه
العلو الا بالنسبة اما الى المكان واما الى المكانة وهي المترلة بدون انسان اعلى موجودات
به اعتبار مرتبة اوست كه جامع جميع مراتب است فما كان علوه لذاته فهو العلو بعلو المكان
والمكانة فالعلو لهما يعني علو انسان في الحقيقة صفة مكان ومكانت نه صفت انسان
بالذات وذات انسان واسطه اشتباب بمكان ومكانة متصفت است بعلو پس على لمقدمة
فعلو المكان كالرحمن على العرش استوى فهو على الامكان يعني لذته مقتضى نسبة علو
مكانيت به حق تعالى قوله الرحمن على العرش استوى اين اراى انكر عرش اعلى امكنة است
حق تعالى باسم الرحمن مستويست وان جسم علوه دان في فص الفصوص العلو علوان على مكان
شل قوله تعالى الرحمن على العرش استوى والعلو الثاني على مكان في دعا ظاهر است شل قوله تعالى
وهو الذي في السماء الله اما دعا اراى انكه هم جانبه عرش مستوى اسم الرحمن است عما دستوى
اسم ارتب است والعما هو اولا الاثنيات ومنه عظمت الطرق المكانيات بلوانب فحين لم تحمل المكان
وقبل المكانة كذلك الفرجات وسيأتي تحقيقه انشاء الله تعالى وبذا كه اثبات علو مكاني في
ما تقرر ثبت بقوله تعالى عن المكان لا عن المكانة اراى انكه تعالى جب ذاتست نه جسم
اما اثبات جسم ظاهراست واكر اورا على ومكاني ثابت علو ذاتي او اوسلوب باشد زيرا
كه على مطلق همانجه كذشت كيست كه جامع جميع صفات كمال باشد خواه آنهيه وخواه فاضلة

كذا كركي اين صفات از و فوت شود بغير فيات علو ذاتي او و سلوب است أنهم عصمك الله
قائل صفات لخلق كله صفات الحق من حيثيت و علو للكائنة كرتبتي ما للك الا وجده و اليه
يرجع الامور آله مع الله جه تعالى ذات بالعلاك اشيا و يرجع امور بودن و اتراد با بهه تعالى
عليه و مكانة و يقوله است ليس في مرتبة و قال تعالى و رفعناه مكانا عليا لخلق عليا
تعالى لكان جواب لما عدوفت قوله بعد ذلك فهذا علو للكانة و است و اراد بعين حين علو
مكان نه از ان حيثيت است كه مكانات و الا غير مكان ذا خاص او و به بي لكم لتتناسبك ان
جانب حق تعالى و اين اختصاص مكانيت و تحيزين قوله تعالى و اذ قال ربك للملائكة اني
جاعل في الارض خليفة فهذا علو للكانة و قوله في الملائكة استكبرت امركنت من العالين يعني
العلو للملائكة فلو كان لكونهم ملائكة لدخل الملائكة كلهم في هذا العلو يعني اكر علو ملايك از جنسه
مكنت بودي جميع ملايك از عالين بودي و حال انكه بعضي است از ولي انكه ابليس نه از عالين
با انكه ملك است جه حق تعالى اجته ذا از ملايك نخرده في قوله تعالى فاستفهم ارتبك الاناث
و لكم البنون ام خلقنا الملائكة اناثا و هم شاهدون و ملايك ابليس از جنه است و ملايك
عالون انها اند كه در وصف اوند انه از وجود و از ايشان مهيته انه كه شعوري بيت ايشان
بدا كه آدم مخلوق شده يا نه انكه شعور دارند يا نه فصلا عن غيرهم و محيزين عقل اوند و حيثي كه
از ملايك غالبه انه الا انكه مهيم نيستند لتقوين الوجود بها فمعنى الاية استكبرت امر ربك

من العالين ليعني الذين لا يعبدون الله و لا يشعرون الا جهال انه تعالى قال في الكتاب لا يعقلون
انهم الاولياء الحقة في جلال الله و جماله الذين لا يعرفون العقل و لا عرفوه و لا يعرفونه سواهم جهال
في جلاله و طاشوا بمشاهدته شهودهم دائم ليس لهم لحظة اين دعاهم و لا بحضاتهم ايهم اقامهم قائلا
عبد و الله لحظة لا من حيث امره و على قرب هو لا الاولياء هم الاولياء منا الخارجون عن دائرة
الطلب قال في الباب الثالث من الفتوحات اعلم ان العالم لفهم لا يستفيد من العقل الا ما شاء
و ليس له على الحق في الطلب الا رجع و ايابه في مرتبة واحدة كالاولياء منا الفارجين عن حكم الطلب و ان كان
الطلب واسعا من الاولياء لكن خصص العقل بالافادة كما خص الطلب بمن الاولياء بالتولية فجاء الكل
ما حكم العالين اذ نسبت بالجهم ما هل اولياء ان عالين اذ نسبت بالايمان و هو قد صحت كم
اولياء و ملايكة ايمان مهيتان و جمال و جلال الهي اذ خارج ان ملايك سجوده و سبوحه كه دشان
تديين و تسخير اند و ازاد ان شرايعيته اند ان ملايك و الحضرات الهيه تمام و ايته و الله
و بان تميز انه و اياها الهيه است و قوله صلى الله عليه و آله و سلم في ابي ذر هو في الناس كمثل
في الامم قوم و لد و اده و قلوب ايشان بعين عالين امن ان خاينست كه وارد ميشود في قلوبهم
بعالين ان ملايك يعني مهيته و لهذا تمام ايشان معبود ملايك است فان تمام الاولية في الامور
نم يكونوا عالم و لا يكونون سيد هكذا العالين و امامهم على الاعلى و ما يا العالين من الاولياء اجمعين
سلم اوند و حفظان و متداد عليه و عليهم التام و الحمد و الحيته و اله و كرامه اعلم ان العالين الذين لا

المصنوع والمخلوق والمربوب يعني از براي انكه كوجدانشده خالق را مخلوقي
وشناسانده از شناخته شده وپيدا ورده كدار پيدا ورده شدة قال الشارح وبيانه ان الكل
من الصانع والمصنوع صفات يختص بها يفارق الآخر وتعرف لجهة ان الطرفية والحدوث و
الاستناد والمكونية بالشاهد والجزء من الصفات المختصة بالمصنوع والمحدود والمربوب
فيجب ان يفرق الصانع لئلا يدرب الكلام عنه الاحد كما يأتي عدد احداست نه يعني انكر يكي اند
عددات يعني اويك است نه كم تا او را نشاند فهم وسيوم باشد يعني تعدد دراويت نه وجود دي
ونه نبي انكه واحد في از تعدد باشد كه نسبت ضعيفه وقليله وبعيده وعيوبها باعداد عليه
داشة باشد بنراكه موجود پيش يك ذات نيست دار تعدد بنا بر تعدد وجهة ظاهره دان لا ثاني
آيده قال في صحاح آخر واحد لا يعد لقاء لا يعني وحده ونسب خالقات ومدبرات
متزه است از حركات ومتاعب والتبع لا بأداة تعلوات نه آله كوش والبصير لا بحرقة
آله بصير است وبينائي او نه بتوسع آله انصار است يعني شعاع وبصر ات والشاهد لا بمماسة
حاضرات وبحضور او نا اشيا نه بمماسة ات والبائن لا بتراخي مسافة حدات وبفاصلة
از عدم ومتوهمات او بمباينة يعني اختلاف در مسافة والفاعل لا بمعنى حركة طاعات ومطاوعت
ونظائر آن در وئية ابصار او وانا بأن لا بمقابلة باطل است نه بمعنى لطافت در تعداد
بان من الاشياء بالقهر لها والقدرة عليها وبانت الاشياء منه بالخضوع له والرجوع اليه

بيان وجدانست او را شيا بخلقه وتعدد ت او ومبانيات اشيا او به فرقي وبدركت به
يعني مبانيه او را شيا ومبانية اشيا با او بوجهيت كه لا يتي بجلال اوست ونقص اشيا بحكم
كه شد ومعنى قوله عليه الصلوة والسلام عرفت الله بفسخ العزائم وحل العقود ومبانية اعتادت و
لقادر حقيقي كه وي دانست در حضرت تو كه عالم تو بي وقدرت تو كه تو بي حتي بي بيدت
تو بي اكر وجه عالم ظاهرات كه هست عالم زده لا مدرانش كه باز دزه عالي در حكمش
فَقَدْ حَدَّهُ وَمَنْ حَدَّهُ فَقَدْ عَدَّهُ وَمَنْ عَدَّهُ فَقَدْ أَبْطَلَ أَزَلَهُ وَمَنْ قَالَ كَيْفَ فَقَدْ
اسْتَوْصَفَهُ وَمَنْ قَالَ أَنَّى فَقَدْ ضَمَّنَهُ عَالِمٌ إِذْ لَا مَعْلُومَ وَرَبٌّ إِذْ لَا مَرْبُوبَ
وَقَادِرٌ إِذْ لَا مَقْدُورَ يعني انكس كه وصف او كرد بي بديتي كه تعديد او كرد بتعين آن وصف
انكس كه تعديد او كرد بي بديتي كه تعديد كرد جدد وتعدد وه وهر كس كه تعديد او كرد بي بديتي كه
باطل كرد قدم او را وانكس كه كفت كيف در شان او بديتي كه وصف كرد او را وانكس كه كفت اين بي
بديتي كه اثبات مكاني كرد او را وانكه كه اثبات پيش از انكه معلومي باشد وربوبيت
يعني از انكه مربوبي باشد وتوانائيت پيش از انكه مقدوري باشد وقدرت الاشارة الي

هذه الصفات وتفاصيلها في الخطبة الاولى

ملهم حق حمده والثناء عليه

محمد علي وكيل المصوتي

الباب الثاني في ذكر مناهج الإجابة في نهج البلاغة في نعت رسول الله وخصائص الروضة وما قيل فيها وما جاء في نعوت القرآن وأوصاف الإسلام عليه وعليهم الصلوة والسلام

ومن خطبة له عليه الصلوة والسلام والتحية

علم فيها الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم اللهم داحي المدحوات

اي خالقها كما تمدّ الارض بسطوحها كما يفرش الفراش ويمهد المهموكات اي ما مدّ من المرفوعات بعضها

وفي بعضها اي بارتفاعه وفي بارتفاعه سموات علي بسيطها مفردة ولا جاري المطوب على فلواتها

بحيائها ويسوعها بيدين تصوب اي خالق الدلو وسعيدها على ما خوى عليه بين واي اوديته

قلوب رتبته واستعداداتها بين مجوفات اشباحه وبين بحتي وسعادته وبينك سرابيل اجعل شرائف

صلواتك وغرائب بركاتك على محمد عبدك ورسولك بكر ان بدء كاذكرت من صلوات ذاوية

بركات زاوية بعضه فوق بعض واستاده فوق الصلوة ثم انه الرحمة ومن الله الذكر الاستغفار للمذنبين قال

الشريف رحمه الله هذا الكلام على سموه امره فيه ان يقول هذا الكلام على ما ذهب اليه قوم

اصلي وان صلاتي دعاء وقد وسعت كل شيء وعفى ابوكم في الشيء ثبات في اصله مع تقول الصلوة

اصلها من صلا النار ومن الاصطلاء بها قال صليت العود اذا لينته بالنار وصليت الفرس حثثته

ذكر ان الرحمة فرعا فاضت له امور من لطفه على عبده والتي تذكر في الصلوة هي اصطلاء الذوبان

الحق صلى الله عليه وعلى اله فاضت الذوب عليه وعلى اله اي استدعت ذوبان ذلك الذوب ولا جل ما وقع

الفي عليه قال ابو علي ينبغي ان يقال اللهم اغفر له ذنوبه في سياق هذه الخطبة وبالجملة لا صلاة

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتلى واصدره الا بوركا وبالجملة والصلوة اني لطفته اني بالدعاء

تعرض لتجود الذوب والصلوة ما يصلى به اي يستدفأ وقد صلي ابن يصلى صليا ابن يصلى صليا اللهم

صل على محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ابن ابراهيم على ابن يصلى صليا ابن يصلى صليا اللهم

صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على ابراهيم وعلى ابن ابراهيم على ابن يصلى صليا ابن يصلى صليا

صلى الله عليه عدّ ما معنى صلوات الله سبحانه وتعالى على محمد وآله وما معنى صلاة الله عليه وما معنى صلاة الله

من امته الصلوة ان صلى الله عليه وآله وسلم بها فالله امره وشفعه في الامة بجواب اما صلوة الله تعالى

وتعالى على نبيه وعلى المصلين عليه فمعناه افاضة انواع الكرامات وانواعها انعم عليه واما صلوتنا عليه

صلاة الملائكة في قولهم اذا تلا غفر الله له ودعه فان ذلك كالدعاء وطلب المغفرة والعفو وذلك حسن الصلوة

عليه كما يحسن الدعاء لغفران الله ورحمته قال الله تعالى وطلب الستر والعفو وذلك حسن الصلوة

عليه قال الله تعالى استغفر لذنبك ولمؤمنات الله سبحانه وتعالى العفو عمّ واما استدعاؤه الصلوة من امته فلمثله

اسباب كان الاوفق به سؤاله في استدعاء ذلك الله سبحانه وتعالى ورحمته لانها في الجمع اكثر

كالجمعة وعرفات والجماعات الا ترى انه اذا رآه كما قال الله صلى الله عليه وآله وسلم انا ابي بكم لانه كان ابا لهم

بكثرة ما عنده وكثرة نعمه ودعائم الدال على كمال ما يأثر ما شاء فهم وعلى كلا حالتهم الله

ارشاده ايام كذلك لانه ما من امة الا وقد اشفعه على الامة فخصهم على انه في حسنة في حقهم وقربة

لهم روي ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشر صلوات وحطت عنه عشر

خطيات ورفع له عشر درجات وروي الله قال صلى الله عليه وآله وسلم ابى الناس بي يوم القيمة اكثرهم

علي صلوة وروي ايضا انه قال صلى الله عليه وآله وسلم من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له

ما بقي اسمي في ذلك الكتاب وروي انه صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا ذهب ربع الليل قام فقال ايها

الناس اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه قال الراوي فكنا نقول لانفسنا

ابي اكثر الصلوة عليك فكم اجعل لك من صلوتي قال ما شئت قال الربع قال ما شئت وان زدت فهو خير

قال الثلثين قال ما شئت وان زدت فهو خير قال اجعل صلوتي كلها لك قال اذا تكفى همك

ويغفر ذنبك اي اكفي بالصلوة من امور دنياك وذلك روي ابي صلى الله عليه وآله وسلم قال من صلى علي

عشرا كانت اعتق رقبة وفي معنى الاثار الواردة على اعدادها عوض الاكثرة صلاتهم علي وفي آخر

وعلى ان لفظا كم يراد به من اعدادها ومواطنها الاكثر كم على صلوة قال في الفتوحات المكية في باب الاربعين

وخمسمائة في سؤهم حال الطيب كان من له ولهم صبر واحتمل في ايام كان حيا فهم لما كان يتولاه

على الله عليه وآله وسلم يذكر الله على كل احيانه وانه جلس من يذكره ثم لم يذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

جليس الحق فانه يرجع اليه من عنده بما يسرّه او يصيبا خير ولهذا قال كان حيا فهم من سيئته

على ما شرع الله على لسان رسوله الله صلى الله عليه وآله وسلم فان الله لا بدّ وان يخرج اليه رسوله

اناث وباذری شرمت ناری ٭ مرغ ت تو داری حیف تو دانی ٭ تو سلطان جودی و شاه وجودی
بنوجبین رویم کاردانی ٭ بنود مدات جان ذیستن ٭ بوفت نزع دهفت آسمانی
جبلی بزیلی کوی کیتی ٭ تراهی نبده بجاودانی عطار بالله کردار نستی ذات وصفات
ناپاید هم طهارة هم جهات ٭ ذاکر کی کردنه هستی دشت ٭ درحقیقت بت پرستی دد درست
کز وذات خود قنا بابد ثبات ٭ نوجان مصطفی بایدتا ٭ تا تو دجان او سلطان شوی
تا ابد شایستهٔ عرفان شوی ٭ کربه اخلاص می فرود آی پاه ٭ مصطفا راحت دهد تا بشکا
دامن او کیا کرد نیست ٭ دد دره او باذاکر هستیست ٭ کرکهای او شوی شاعت کند
دد نه آکاه آکاهت کند ٭ کربه ذان دد حیقطان ٭ احمد آمد مرج تو تا ابد
راه نرو راسوی او باید شدن ٭ مستکبر دد کجا او بایدش ٭ چون تو کشتی بردر او مستکف
صد جهان بینی بوجه مستضف ٭ قال الشیخ الجلیل رضی الله عنه الصلوة لغة فی الدعاء والمذکور فی
عرف الشرع حقیقة اضافیة رابطة بین الداعی والمدعو والعبد والرب یعنون اضافیا الی العبد
باعتبار ما یضاف الی الله باعتبار ما من قبل الحق رحمة وحنان وتلق ولطف واسکان وعطف والله
لطان وعزان وصفان من قبل الحق دعاء وتضرع واستکانة وخضوع والتیاع فحابه وما به
دلیل قربه ومناجاته بقلبه وروحه وسره ویشهد من حروفها باقتباس الاسماء الکبری التی تعبر بها المحققون
فی علم الحروف حقایق الارتباط وهی الوصلة والقربة والوصل والبصال والصلة وهذه الحقایق

صورته وشخصیته الدنیویة وحیاته الهیکلیة البدنیة والحقیقة الانسانیة والمثلیة القلبیة السریة مع
روحانیته وملیکته والمناسبة علیه ومعرفته التی بها یتبدا الحق ویتعلقها ویعرفها ویعلم الامور والعلوم
ویعلمها والانسان الکامل حقیقة کلیة سلسلة نبویة ولها الوقت قد یکون وحدانیا کلا شیأ
او اکثر ثنائیا وسباعیا الی عشره مثلها فی مرتبه الانانی ولیس فی الحق انسان فیضة من الله ان ویسلمه
الحق الی الملئکة الموکلة بها تعلیما وتبعثه فیصل سره الذی هو العلة الغائیة من وجوده وتنالة
حقه المختص به خلقه وحقه علیه وحقیقة الی الحق الحبیب المطلوب بالعبادة والصلوة له وحده من حیث
الیه وبالحقیات والهیات والقیامات لعبادات الصلوة فانها یتوصل بها الی الله تعالی علیه
لهذه السر والملکة کانت الصلوات عنه وهی حضوریة والجازات الانانیة کون للسنة عشر اشیاء
اذ الآحاد فی المرتبة الثانیة العددیة اربعة وهی مرتبة الجازاة عشرة وفی مرتبة الضعیف مائة وفی
مرتبة الفعالیات والکمالات الف والله یضاعف لمن یشاء والله واسع علیم وهنا اسرار ندکرها انشاء الله
تعالی لقوله لما سبق ولما لم یلحق ختم کرده آدم علیه السلام سابق شده او بنبوة انبیاء وختم کرده امة محمد
به ان طریق نبوة عطار او نبی بد از اول در کاف ونون ٭ قال فی الاحزون التاجون
قال صلی الله علیه وآله وسلم خطبنا الحق تعالی ذات یوم فقال انی بدأت خلقی نبیا وآدم بین الماء والطین وکنت لفتا نبیا
فتحا وخاتما ٭ بودند و بیدان نبوت کوی سابق کشته بآدم بن الماء والطین محمدی اوست و بود
دیوان سابق بر یقین مصدوم ولکن رسول الله وخاتم النبیین مستوجب اولوجوم بدل بالاقتدی وکان

تعالى اى كانت كم معدمات ارزاى اولياى كه امر تعلق اما من الشهوات باعوا الافات فما المعروف حقائق معانى
الى والشهوات والافات ثم يطلع على مراد الحكم بها فاما الكلى فمعدمات الشقى والسعيد واعطاء الحكم
حكم المعدوم واعطاء المعدوم حكم الموجود والموقوف بحبة تقع فيها المرء من غير اختياره والافات
خصائص الحوادث وبيّن ذلك قوله تعالى ولكم فيها ما تشهى الانفس وذلك الا بين وهذا اضافة الحين الى
الشهوات الحين وقت حيوان في الجنة كما يعتقده الانسان في نفسه من الامانى فتلك بوجه في الجنة
على صفة تشتهيها النفس كل معتقد في النفس شيء فيها فانه في الجنات كذلك حيوانات للشهيات وما
يقع فيه المرء من غير اختيار كما يستطيبه دنيا كوجه والعقارب انه كوجه وفي الجنة كل ما يقع المرء فيه
وان لم يخطر بوجه فهو كذلك به مستطيب له فان الهوى قد سقط في الآفات ولا يمكن ان يادي احد الى
الجنة بل تكون نعمى من هذه الاساطير فيفي الله اسرائيل بين من بانه لها في ما اراده لنا كما بين الى
اشرار الطوائف ومن خطبة له عليه الصلوة والسلام نشأته بالنور التي كان
او لا بود نور بخش ✻ بجهان جان مقدم فرد است ✻ مايه بخش هر دو عالم فرد است
وقد سماه الله تعالى في القرآن فردا وسيأتيا سولا ما اركيست اى ايزان كيست اين ✻ وصلوة الله
اين فرد الفي است ان ازبخش الله آمده ✻ ان لطف و ايان رحمة كه دين بخت و ايان دولت كه
در جهان باخلق يار دمي جفت ما آمده ✻ قال كعب الاحبار واني لجد في التوراة محمد رسول الله
المختار والد من لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومولده شلمونه اى ولد محمد

عليه وآله وسلم ومولده شلمونه اى ولد محمد صلى الله عليه وآله وسلم ومولده شلمونه اى ولد محمد صلى الله عليه
اهل السموات ثم قال شلمونه محمد صلى الله عليه وآله وسلم اذكان مسودة فاني لاصاحب لمكتوبة صفتها كذا
وكذا واراد بالصالح تعالى والجانبه صدره او كانه كوكب دري فانه من الايمان والحكمة ومولده بمكة
مباركة اى من خوف الجبع عليه الصلوة والسلام وقوله يكاد زيتها اى يكاد نبوة محمد صلى الله عليه وآله
يتبدل من غير ان يتكلم به كذا في الاربعين والبرهان للحلبي والمنهاج الهادي والكتاب الهادي
بعث كرده او را به حجت و بيّنات ظاهره و طرق شريعت ماضيه محكمه بيضا و كتاب داده نايينده حديثه
از كريان بعث سر بر كرده ✻ دامن شرع بر زكوهر كرده ✻ منبع صدق دره داده ✻ منبع عجب دره داده
بوده تا بام آسمان دخشش ✻ سايه بخش و پايه بخشش ✻ اسرته خير اسرة و بقرنه خير قرن
اعتمانها نعتمد لله و بآثارها نهتدي لله ✻ عنوانان و اصل او خوبان تند و اصل او
زيبا جبينان نصر تنا نهان شوه او سعت لدولت است و بيم عالي او فروهشته و سمل الاشاع
مولده بمكة على كلاوت او سكر كرده بود ✻ قطب اعلا او بود و پيك ما ✻ سر آدم بركه از نوبود شيث
و بجرته صيّبة و بجوت او عدنيه طيبه شعر مكه از نوبود شيث مطلع شد ✻ يثرب از بوقدش مهبط شد
علا بآياته و آمنت به ملائكته بذكّره و شرّفه كرامته او را و شرف شد ابطحا او را و آنرا كعبه
كافية و بموعظة شافية و دعوة ملائكية فرستاد او را بحجة كفايت كننده و بموعظة شفا دهنده
از بوجهل و شماتت به عوراء از آنكه جمع خلق او بتزيين قرآن نا نوشتن آن و تحمة الله تعالى

وتشعيف

بعز ستكاريت ابدا ✻ دست در تقوى زن و آزاد باش ✻ ور در آتش ميرخى داد باش
رغب نابع و رغب فاتبع و فصل لكم الدنيا واشطا عما وعظا لها واشفا لها
رغب يثوب كرد بين بالغه كرده دران رغبت كرد بترغيب كرد بترغيب كرد اين را وصفت كرد اين را و اشطاع
او رد زلد او عاشطا او عاشطا او امرهم اعما يعيبك عنها القلة نا يعصبكم منها اى عاقبكم كنيه
الينه بعيبي آورده شما داده دنيا را زنباى كى صلابت شما زاد اقرب ذا بدّ من سخط الله و بعده
من رضوان الله تربك تربى فرخانه ايت بخط و خم خداى تعالى و وعده تربى فرخانه ايت ارتخذ و خذى
فتقوا عنكم عباد الله ضنى بها و اشحا بها ما منه يتعلم به من فراقها و تصرف حالا نا
بين بادكرده ايد اى بخشش اى بكمان منايى خداى پراكنده دنيا و شغلهاى صنايع دنيا مبه بدتى كه
بتن ايد بآن از راق اى و كويند لعبد او فاعبد ما شئتم من دونه اى ما شئتم من اصنام و آلهة الطاغ
بى حد ذكر كنيد ذكر دن شئتى خيز خواه دسى كنده و عبر تعبى و اعتبروا يا اولى الابصار
معاديها الوعيد فلكم و اتبد كريد بابنه تهديد و عيد ايا ركسى كه هاى دنيا پيش از ما
تمادت و ما لهم و ذات ايامهم و اصلادهم و ذهب شرفهم و عزهم و اضمحل سرورهم
و نعيمهم بدينى كه منقطع شد سلسلتهاى ايشان و زايل شد سهام و بصرهاى ايشان و رفت شرف
و عزة ايشان و منقطع شد شادمانيها و شهوات ايشان شعر كى همه دنيا ستم آيد تا
كم شود الجم رم آيد ✻ اى سراى باغ تو زندان تو ✻ خان و مان تو بلاى جان تو

فَتَرَكُوا اَقْرَبَ الْاَوْلَادِ وَقَصَدُوا اَبْعَدَهُمْ اَوْ اَبْعَدَهُمْ مَفَارَقَةً لَا يَنْفَاخُوفُ وَلَا يَنَالُ
يَلْتَوُوا وَدُونَ وَلَا يُحَابُونَ بِي بَدِيدٌ كَوْ خَدَا يَا زَا قَرْبِ اَوْلَادِ بَا يَا فَتْنِ آنَ وَهِبَتْ اَزْ وَلِي تَقَا
وَجَايِي شَا خَبَرِ يَكِي كَرِيَكَ دَ وَنَسْلِ پَدَا نَيْكَدَ وَزِيَارَةِ جَوِيكِي نَيْكَدَ وَجَوَابِ حَتِّي يَكِي بَا شَدَ
فَاشْدُدْ لَوَا عَنَاذَ اللَّهِ خُذْ لِلْعَابِ لَقَدَهُ الْمَانِعَ لِشَهْوَتِهِ اَلَّا مَا نِعَ بِعَقْلِهِ فَاِنَّ الْاَ
وَاضِحَ وَالْعَلَمَ قَائِمٌ وَالطَّرِيقَ جَدَدٌ وَالسَّبِيلَ قَصْدٌ بِرَحْذَ كِيدَا يِي بَنْكَانِ خَدَا يِي حَذَرَ
كَيِي كَهْ عَلِيهِ كَذِيتَنِ اَثَارَ وَجُودَ وَمَنَاهِجَ بَاشَدَ خَوَاهِشِ نَفْسِ دَا وَنَا خُوشَ بَاشَدَ بِدِيدَهِ عَقْلَ مَنَاهِجَ شَهْوَةَ
حَذَرَ دَا يِي بِدِيدَتِي كَهْ اَمِيرِ جَوِيشِ وَرَهْنُمَا اَسْتَ عَالِمَ دَا وَعَلَمِ دُونَ آنِي يَعْنِي كَتَابَ اللَّهِ قَائِمَ اَسْتَ وَدَلَهْ
شَرِيعَتِ حَامِلِ دُونَ اَسْتَ وَسَبِيلِ سَعَادَتِ آسَانَ وَسَهْلَ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلٰوةُ
وَالسَّلَامُ لِحَمْدِهِ الَّذِي اَظْهَرَ مِنْ اٰثَارِ سُلْطَانِهِ وَجَبَرُوتِ كِبْرِيَائِهِ مَا تَحَيَّرَتْ فِي
الْعُقُولُ مِنْ عَجَائِبِ قُدْرَتِهِ بِاسْمِ خَدَا يِي كَهْ ظَاهِرَ كَرَا نِيدَ اَزْ آثَارِ سَلْطَنَتِ وَبِدِيدَ كَارِي بَا
خَوِيشْ لَيْهِ تَحَيُّرَ كَرَا نِيدَ بِدِيدَهَا يِي عَقُولَ وَا زِ عَجَابِ قُدْرَتِ اَى ٭ هَسْتَ عَالِمِ دَرَنَهْ اَزْ قُدْ بِدَ تَشْ
بَا نِدَهْ عَالِي اَنْحَلَشْ ٭ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلٰوةُ وَالسَّلَامُ فِي التَّنْوِيهِ عَنْ بُرْهَانِ كُنْهِ صِفَتِهِ
وَمَنْعِ كُوهَ مَاسَتْ حَرَكَاتِ اَلَدِ تِهَا يِي هَوَسِ اِرْشَنَاخْتَنِ كُنْهِ صِفَتِ اَوْ ٭ نَكُنَهْ ذَاتِ اَوْ كُنْ دَا نَا نَ بَسْتَ
كَهْ هَرْ چِيزِ كَهْ بِكَوْ يِي تَوَآنَ بَسْتَ ٭ زِ فِي غَايَتِ كَهْ چِشْمِ عَقْلِ وَا دَهْ اَسْتَ ٭ بَا نَدَا زِ بُعْدِ آنَ اَنْكَهْ وَ بِرَحَالَتْ
خَا وَنَدَ نَا يِي جُونْ تَوَا نَ كِي ٭ كِي آيَدْ اَزْ زَبَانْ آبِ وَنَا كِي ٭ بِدَا نَاتْ كَهْ عَقْلَ هَا دَا بَا نَ كَهْ

وَحَالَا نَكَهْ اَمَارَاتِ وَنَشَانَهَا يِي هَدَرَاتِ نَا بِدَا مِيَهْ وَقَرَائِنِ دَنِي مُخْبِرَا صَدْعَ بِالْحَقِّ وَاَصْحَ لِلْحَقِّ وَ
نَدَا يِي اَلَرْشَدَ وَاَنَا بِالْقَصْدِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ بِسِ عَجَلَدْ رَحَكَمْ وَرُودَ بَحَقِّ وَنَصِحَ كَرَدَ حَقَّ
وَدَا نَمُودَ بِسِ صَوَابِ وَا مَرَكَرَدَ بِطَرِيقَا سَتَا مَةِ خَا لِي اَزْ اَوْزَارِ وَتَنَبَّهَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ
اِعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ اَنَّهُ اَيُخَلِّكُمْ عَبَثًا وَاَيُهْمِلُكُمْ هَمَلًا بِدَا نِيدَ اَيِ بَنْكَانِ خَدَا يِي كَهْ اَوْنَدَ آوَ جِهَ آ
نَا نَا بِدِ جَا يِزَ نَيْسَتْ وَتَرَسْتَا دَهْ اَسْتَ نَا دَا يِي كَا رَ هَمْ بِيَعِ جَهْ بِدِيكُمْ وَاَحْيَى اِحْسَا نَهُ اِلَيْكُمْ دَا نَسْتَهْ
اَسْتَ بِلَطْفِ خَا لِقِ خَوِيشْ دَ شَمَا دَا صَحَا كَرَدَهْ اَحْسَا نَ خَوِيشْ دَا بِشَمَا وَا كَرَدَهْ وَاسْتَجِيبُوا لِلَّهِ
اَيْهِ وَاسْتَصْغُوا بِي طَلَبِ شْ زُو كِيدَ وَطَلَبِ حَاجَتْ اَزْ اَوْ نَا يِيدَ وَطَالِبِ شَوِيدَ بِسُوَيِ اَوْ وَطَلَبِ شْ
رُو كِنِيدَ فَمَا اَحَدٌ مِنْكُمْ عَنْهُ بِحِجَابٍ وَلَا اَبْعَدُ مِنْهُ مِنْكُمْ هُوَ اَقْرَبُ بِي شَكِ كَوْ مَسْتَ شَمَا اَزْ وَيْ حِجَ
وَنَدَ بَسْتَهْ اَسْتَ شَمَا رَا وَهِيَ نَا يِدَ وَاَنَّهُ لَيْكَ اَنَ وَفِي كُلِّ حِينٍ وَاَوَانٍ وَمَعَ كُلِّ اِنْسٍ وَ
جَانٍ وَبِدَ تِي كَهْ اَوْ رَا نِيَهْ حَا ضِرَا سْتَ بَرْ بَكَانْ وَدَرْ مَرْفَقَتْ وَنَانْ وَبِاَهْلِهَا اُنْسِ وَبَانْ لَا يَشْمَلُهُ
لِغْيَاءٌ وَلَا يَشْغَلُهُ اِلْحَاحُ سُؤَالٍ وَلَا يَسْتَنْفِدُهُ سَائِلٌ وَلَا يَسْتَعْصِيهِ نَائِلٌ وَحَتَّهْ نَيْكَنَدْ دَسْتَوَانَهْ اَوْ
وَمَصَاكَرَهْ نَوْ مِ نَيْكَنَدْ اَنْدَا نَ بَخْشِيدَنِ وَبِيتْ نَيْكَنَدْ اَنَدَا زَهِ مِي سَا لَ وَاسْتَعْصَا اَنْ نَيْكَنَدْ مَنْعِ سَا لَ
وَلَا يُلْوِيهِ شَخْصٌ عَنْ شَخْصٍ وَلَا يُلْهِيهِ صَوْتٌ عَنْ صَوْتٍ وَلَا تُغْلِطُهُ جِهَةٌ عَنْ جِهَةٍ وَلَا
يُشْغِلُهُ غَضَبٌ عَنْ رَحْمَةٍ وَلَا تُوَلِّهُهُ رَحْمَةٌ عَنْ عِقَابٍ وَمَشْغُولَ نَيْكَنَدْ اَنَدَا وَدَا اَوْ اَيِ اَنَدَا وَدَا
شَخْصِي دِيگَرِ وَمَغْلُوطَ نَيْكَنَدْ اَوْ رَا اَوَا زِ اَيِ اَوَا زِ دِيگَرِ وَمَانِعَ نَيْشَوَدْ اَوْ رَا بَخْشِشِ اَزْ بَا نَدَ شَدَنِ

بدان جازا تهد آمد ویس ۞ اوسری بود وعقل کردن او ۞ اودلی بود دانبیا ن ا و ا
همه شاکرد واو مدرسان ۞ همه نره ودرد او مهندسان ۞ درکتاب متصداقی است کرباکه
شریعت کفت پیغمبرست وطریقت کوید پیغمبراست وحقیقت دید پیغمبر جانا کر فرموده صلی الله علیه والهوسلم
الشریعة اقوالی والطریقة افعالی والحقیقة احوالی ای درشرع ان کرارفرموده مرتبه بیرداز تدکمالات
وایشان ایشه اند صلوات الله وسلامه علیهم کرپشوای خلق اند وطایفه کرد وازند همو زدر دایره
وآن طایفه کرانرو بجنبی کارند تا تصدیق اولیاء کرام نکنند ازاهل کمال نخواهند شد قال صاحب العوارف فی بیان
شریعة تمالسفینة والطریقة کالبحر والحقیقة کالدر فمن اراد الدر رکب السفینة ثم شق البحر فوصل
الی الدر فلو قیل لی اجب علی الطالب موالشریعة والمراد بالشریعة ما امر به الله تعالی ورسوله من الاوامر
والنواهی والطریقة الاخذ بالعزائم والاعراض عن الرخص والحقیقة هی الوصول من تحلی الذات والصفات واما الحقیقة فهی عبارة
عن المشاهدة وشاهده من الخلق کما قال صلی الله علیه وآله وسلم لحارثة کل حق حقیقة فما حقیقة ایمانک
یا حارثة فقال عزفت نفسی عن الدنیا فاسهرلیلی واظمأ هواجری وکانی بعرش ربی بارزا وکانی بکل
اهل الجنة یتزاورون فیها وکانی بکل اهل النار فیها معذبون فقال صلی الله علیه وآله وسلم عبد نور الله قلبه
اصبت فالزم هذا اشارة الی ان الحقیقة هی ان یکون العبد فی کل احواله کانه یری ربه ویشاهده
بقلبه وان لم یکن یراه بعینه فان لم یکن یراه فانه یعلم ان الله یراه وهذا هو الاحسان الذی قال صلی الله
علیه وآله وسلم فی جواب جبرئیل علیه السلام حین سئله عن الاحسان ان تعبد الله کانک تراه فان لم تکن تراه فانه یراک
وبکذا فرمود صلی الله علیه وآله وسلم فی جواب من سئله عن الساعة ما المسئول عنها باعلم من السائل
یعنی ان علم الساعة مما استاثر الله تعالی به ولم یطلع علیه احدا من خلقه بالتحقیق بالفقد الاولة واما خلقهم الله سبحانه
وتعالی ما خلقهم لهم ولا لاحد من خلقه بالتحقیق بالفقد الاولة واما خلقهم الله سبحانه

وتعالی ما خلقهم الا لعبادته وحده لا شریک له کما قال الله تعالی وما خلقت الجن والانس الا لیعبدون
ما اریدمنهم من رزق وما اریدان یطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتین فالعبادة هی الغایة
التی خلق الله الخلق لها وهی الوسیلة التی یتوسل بها الخلق الی الله تعالی فمن عبد الله تعالی
بالاخلاص فقد وصل الی الله تعالی ومن وصل الی الله تعالی فقد وصل الی کل شیء لان الله تعالی
هو الغنی المطلق وکل شیء سواه فقیر الیه فمن وصل الی الغنی المطلق فقد وصل الی کل شیء
وهذا هو السر فی قوله صلی الله علیه وآله وسلم من عرف نفسه فقد عرف ربه

بهم صورة الدنيا بداية ان هذه معي ٭ بمنع سورة الدنيا بداية ان هذه آيتك شعر
مكلما اني ايا ذكر الكلام بها ٭ فانما المتكلم من وزنه بهم ٭ فانه شئ تقدم كوا كبها
يظهرون انوارها للناس في الظلم ٭ حتى اذا طلعت في الكون شمسهم ٭ للعالمين واجبت سائر الامم
لا ابي احمد من سلسل اجراع سيده منه ٭ تربي سيد تربي سرور تربي متصوفة استقيني
شريعت ان فرد وشن شد طريقها بر يقين شد ٭ حقيقتها متين شد ذهبي لبكي ذهبي طمه
نعرها سلم كه پيش آمد كلات تو پيش ايد ٭ شال كاسلان باتو شال ديشه با ضعفا
تو داري مقصد اعلي تو داري راه ايماني ٭ همه رندي تو صاني همه صافي تو داني
جان مستان شق تو لي دستان شق تو ٭ همه جوان شق تو اكر فاي اكر لا
لولاك لما خلقت الافلاك ٭ پري و ملك را تو بي زندكاني
جان كين تن و دل بود زنده از جان ٭ جانا نا و جانا نا جيشوني و جانني
قال الله تعالى انا خلقنا السموات والارض ثابت ندارى كه عالم پاشنه فوا تي مقصود الوجود است
بلا شكال بر يف كه عالم مكلف است كه واسطه ميان اين ان و مصرف كرده قال الله تعالى
تكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور الزجاجة يعني تو در و معدني مصباح ذات احدي از قبيل
روح محمدي منكس كرده و مشكوة عالمات و اين شعاع پي اندازه قاذكب الاعتبار و ان جهلت
بالنور الذين صاحبه صلى الله عليه وآله وسلم خزانه شد تو در اي نور محمد صلى الله عليه وآله وسلم

اي وجودت مكس خورشيد جلال ٭ برتوي از آفتاب لايزال ٭ سالكانا آخرين منزل تو ٭
مدعيان در صدد جان حاصل تو ٭ هم تو جاني هم جهان طفيلي ٭ هم دم و بعض دم تو حقيقي
درد و عالم هر چه پيدا و نهانست ٭ جمله آن جان و جان از وي جانست ٭ اصل جان نور محمد دان و بس
بين آن نور محمد دان و بس ٭ پس جمع ذرات موجودات را حكم خلق جديد آنا فانا من لدن
ابي الابد از روح قدسي محمدي كه تعبير حقيقت حوقلي بحقيقة محمدية يوسد ٭ يك نقطه است ان لم الله قرين
مردو جهان زنده از ين يك نفس ٭ اين نفس است اكر جود مرد دلا ٭ از جمن تن كل جان بر دمد
و كتاب عنقا المغرب ابن الجمع المضاف الى الحق الذي تقع منه في عالم الخلق اي الحقيقة المحمدية الفانية الباقية
شعر ات روح الحق في بني آدم ٭ يا ابا الارواح جدا فاطر ٭ انت حي حيث دبح العالم
فان سبب هم اين هم خاتي ٭ شيخ ابن الفارض من الساني المهدي عليه صلوات الله الابدي شعر
واني وان كنت ابن آدم صورة ٭ في فيه معنى شاهد بابوتي ٭ ولولاي لم يوجد وجود و لم يكن
نبوة و لم تتحقق بهودة نبوتي ٭ فاني الاعين جوين حيوته ٭ وطوع مرادي لا نفس بريدة
ولا قلم الا بلفظي محدث ٭ ولا لوح الا بالوني مسطر ٭ ولا سمعت الا بحمدي سامع
ولا بصر الا بالي و شدتي ٭ ولا ذوق عرفاني و لا نطق ولا ٭ جميع سواني من جميع الخليقة
خود شيا آن نبود مرد معين ٭ ذرات كاينات اكر كشت نظر ٭ اوليا قدر جمت عوار معينم
اشياء انرحمت كه ار بركه ٭ في الجمله مظهرهه اتم شان ٭ باسم اعظم جمعيت جو نكوم قائم

جو عكس شرق جمع ازل هويدا شد ٭ جمال عشق ز ذرات كون پيدا شد
دريغ آنه رحمت بتقبل حكل بود ٭ زمان دولت نادر رسيد و در وا شد
بجز در آينه جان ما نكرد ظهور ٭ جمال عشق كرم اسم و رسم متى شد
حديث دوست بيا ران كاينات رسيد ٭ قيامتي كه نهان بود آشكارا شد
هزار جان مقدس فداي شاه عرب ٭ كه بيش قاسي از عشق او مهيا شد
قال في كتاب نفس الخصوص ان محمدا صلى الله عليه وسلم بالنسبة الى العالم الى بمنزلة الكاي بالنسبة الى
دين فهما اعلم انه فحمة من الصورة الانى بمنزلة باطنه و صورة العالم بمنزلة ظاهره
وقد قلنا ان الدنيا الانسان فحمان فحمة ظاهرة و باطنة فحمته الظاهرة مضاهية للعالم
باسره و فحمته الباطنة مضاهية للحضرة الالهية شعر جامي
در باي امكان و قدم بود دو طغيان بهم ٭ اودر ميانشان اذكر مرشد برخ لا يخفي
بريست جانا اودش ساحل اب جان پرودش ٭ باشد طفيلي كو هرش محمود كاركانش
في المرآة الشيرازية انهم ان جمع الملايين صورة محمولة مسطورة في صفحة القدرة بلا مرج حقيقة
شطرة لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم فاذا اندرس العالم صار العالم حيا بوجوده لانه روح الملايين
فالا تقل ربما ارى ذلك الا رجحة للغافلين شعر محمد كا فرينش ذو عمود بيت ٭
باوان آفريده دو رود بيت ٭ يكوم كا فرينش دو سد دبيت ٭ كه تفصيلش مدد از جمال خود يافت

خلقه وقد انطوى فيه وجود انسانه صلى الله عليه وآله وسلم كان العالم في حال التسوية والتعديل
كالجنين في بطن أمه وكوكب بالروح ليحيا بين يدي الذي بعثه به للعبودية فاجذ كما ذكرته لك فاذا
كان في الهيئة التي أقام الحكيم بها العالم وهي الهيئة التي كان عليها آدم الذي أنشأه الله
في جوهر نفسه في انشاء العالم بترتيبه ما يتميز به الانسان فانه ليتصف بالموت والحيوة وكذلك
من وجد الله صلى الله عليه وآله وسلم انهم لا يموتون فيها كما يموتون فيها وقد انتقلوا فيهن
نحو ما انتقل آدم عليه السلام كله كما انتقل العالم في خيال الانسان وكذلك لمن قبلي العالم انسانا كبيرا
لا توجد الانسان الكامل الذي هو نفسه الانطولة كما ان نشأة الانسان لا يكون انسانا الا بتمامها
ولا يكون كاملة هذه النفس الانطولة من الانسان الا بصورة الالهية المنصوص عليها من الرسول صلعم
كذلك نفس العالم التي هو محمد صلى الله عليه وآله وسلم واحد درجة الكمال بتمام الصورة الالهية في
بقائه اشبه من الله وبقاء العالم به عند ان ذلك حال العالم بعد محمد أن ذلك حال العالم قبل محمد
صلى الله عليه وآله وسلم الا ان بقوله لبعد الشبه في حال العالم بعد موته بقوله تام وحال العالم
بعد موته بقوله الالهية بترك الاتصاف به والبطلة بعد الموت واعلم ان الانسان لما كان مثال الصورة الالهية
كان الظل الذي لا يفارقه على الحالة التي يظهر عليها يظهر تارة وتخفى تارة فاذا ستر فهو معدوم
فيه واذا ظهر فهو مشهود بالبصر لمن رآه فالانسان الكامل في الحق معدوم فيه كالظل اذا خرج في
الشخص فلا يظهر لم يزد الانسان الا ولما كان مشهودا لمن كونه موصوفا بان له بصرا فالظل

من ظهور صورته الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا اى شاء أن يمنع ظله فاعله
لا يظهر بين في الوجود لعين الا ان يجده فلم يزد مع الله ولا لم يزل مع الله هو بان بنا الله وما
هذا الانسان الكامل فيه وبالحق باقيا الله وما سوى الله جسم العالم وهو لجسم الكل التصوري في وجوده
الماء المعقول فيه فيض الوجود الذي به يزيد شيئا عن يمين ان لم يكن لم يزل عينه على العالم
به فكما انتفى جسم العالم فتحيا به كذلك حق ربه اولى بحيا له هو الذي خلقكم من نفس واحدة
ومن هذا قال من علم ان الروح واحد العين في اشخاص نوع الانسان وان روح زيد هو روح عمرو
وبيان لمخالفي هذا النوع ولكن ما حق صاحب هذا الامر صورة هذا الامر فيه فانه كما لا يكون صورة
جسم آدم جسم كل شخص من ذريته وان كان هو الاصل الذي منه ظهروا وقد ذكرنا كذلك الوجه الذي
لجسم العالم بأسره كما انك لو قدرت الارض سوية لا ترى فيها عوجا ولا امتا وانت ترى الشمس على
جدار او لم تميز انور بعضه عن جسمه ولا حكم عليه بالجرم ولا الظلمة ولا على الارض فانا ظهر الجدار
والبناء ورأيت ما لا ان هذه الامور لما في عين الطائفة اشكل الشمس وتميز بعضه عن بعضه ظاهرا من
هذه الصورة فلا يضاف اعتبرت هذا علمت ان انور الذي في بعض هذا الدور ليس انور الذي يضيء في
الآخر كالمنازل الانور واذا اعتبرت الشمس التي في طرفي هذا الدور وهو بهما من حيث انها قد
الارض جرم واحدة وانما اختلف بالحال كالانوار تود واحدة غير انكم الاختلاف في انوارها
له لا شك اي منهما وهو واحد كذلك انا وانا أعجب هذا المنزل ستة احدها وتسعون وحسابه وتمامه

يه شبيه بالمأوى الظل لا يتبرأ فيه صورة لما هو عين الماء لا عين ظل احد لما حصل منه في الاوان
ليتبين عند ذلك ما له بالحق من ناله الحق من ما أكون وظرفه شكل ما له كما كان عليه الاوان بالحق
ولا شك الذي عمل الله عين ما لم يظهر فيه ما ظهر ان كان في الظهور عين ان الصور التي
يضرب المثل ان مائة الاوان وانوار المنازل اذا شئت بحث الى النور الاصل والظهور الاصل كذلك
هو في نفس الامر ولهم بحث آية ولا يرى به قولنا انا الله بقا هذه الاوان وان على بانا فيه لنا من الذي يحلق
اجسادا برحيمة يتوارث فيها هذه الاوان عند اشتهائها عن هذه الاجسام الدنيا وية في الدنيا في
النور بعد الموت وحلق انها في الاخرة اجسادا طبيعية كما جعل انها في الدنيا عند الذي يحلق
من جسد ابوين لي الجسام ثالثة الاخوة ثم تميزت ايضا بحكم تميز صور اجسادها ثم لا يزال كذلك
بها بعد بعد ولا يرجع لي الحال الاول من الوحدة العينية ابدا فاعلم ان بيت صنع الله الذي اتقن كل
شيء فاعلم اليوم كذا يأتي من ساعة مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي نفسه شيء من
هذه صلى الله عليه وآله وسلم الى ان يبعث وفي جد الله في ذلك الاجيد من هذه الليلة التي العالم بها
فيها والملائكة على الموت في الملك الاخر من الليل وكان خلقه يعطي الفيلة والعلوم والمعارف الذاتية الى
والكلم جوامعها الانبا عن بقي اوتيه لا له على آخر هذه الامة أتم من علم وحكمها والذي
بعثت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما بعثه الله جمعه والشرك فيكم ظاهر فلم يبق الا الاول
وهو قدة الصابة الا لي الايمان خاصة ما اظهر عما كان عليه من العلم المكنون والذي انزل عليه القرآن الكريم

على ان قوة ما للانسان اعطى ذلك ولم يقدر ذا بالطبع آية كالذي على عصا نا وجدنا ممكنا ان
الانسان لا يستطيع ان يحتال على اصطناع قوة الايمان الذي اعطاه الله في اية منه وكذا في هذه
الحالة سواء بين الذي لا درجة للصحابة فيه وكلا منهم كما لم يكن لاحد منهم في الايمان الذي
عليه ما يعطيه سلطان لشد عند الشاهدة فما لهذه القوة تلك القوة هذا ما ينبغي التفطن
في الصراحة اختاره من يجلي هذه المسئلة لبيان كما اني ذاريه اعلم انها لا تتم الا بتوفيق الله تعالى من
هذه الامة فاعلم ان جليه سبحانه في تلك الليلة من هذه الليالي المزينة اي يعطيها الجديد الذي
ان يزيد في كلا ليلة في تلك الامم ها اني اتما اقتنا ما يتولد عن تأمل هذا من شئ فيه من
سائر الاخوان يتضح الغوص عند تلك المتدين في هذا القول ونا يصليه على انه يجلي شيطنة وتجلي
تلك هذه الليلة اوفى في الشأن الاخر منها وفي من شان موت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اي يوم اقتضته لرسالة كما في هذا الشأن احد من المتدين فاذا اطلع فيها وهي في اية ترتجل
الفضل في اتصل لما بليه فلم يزد ما عينا من يجلي دنيا وي واخراوي وعالم وخلق عموشطح
ولا يحوب في الليالي الزمانية يجب طلوع الفجر فيها ما اخاره في هذه الليالي وقد اما حصل
لما من تجلي تلك هذه الليلة المباركة الى لا اضيف لعيدا اهلها حيا لتلويم لما قدمه من شاهدة
الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وكان خيرا لهم فانهم لا يعرفون كيف كان كون احوالهم فذلك لما
هو اعلم بهم الحمد اويعلمونه فكوفي اقنا المؤمنين اقنا لمكان الله تعالى غيرا فاعرف يا ولي ذلك

من هذه الصورة الانسانية اي محمد صلى الله عليه وآله وسلم روحها وقلبها الملاطفة لما ثابت من
قرابها ومن محالها قرابها وما انت من قرابها اعلم بصرها امرتها اعلم بطبعها فاني الله
تعالى اي قوة انا من هذه الصورة قد اعطى خلالا لا تظن بالبقية ان اعضاء صانا في المرتبة
من هذه الصورة في مرتبة القوى الروحانية لا تظن ذلك بل هي اتم القوى لان لها الاسم الوطاء
لانها هي التي تهب القوى الروحانية ما تتصرف فيه وما تكون به حياتها العلية من قوة خيال وفكر
وحفظ وتصور وهم وعقل وكل ذلك من مواد هذه القوى الحية ولهذا قال الله تعالى في
الذي احبه من عباده كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به وذكر الصورة الحسية بما
ذكر من القوى الروحانية شيأ ولا ارد لعقد ستر انها الا مقدار ان القوس وطي لا يزيد ستر انه من قضى
الى غيره والقوس عنقرة الى الله تعالى الى غيره فتر الى من هو مفتقر اليه ام يشرك به احدا فاعطاها القوى
هي تعضدها وهما لا تأخذ في من سائر القوى الا من الله فاعرف شرف الحس وقدره وانه عين
الله ونفذ الا بحكم الفناء الا ترى الا وجود للحق والحس لا بانا بحكم الا بقى فالقوى الحية هم الفناء
على الحقيقة في ارض هذه الفناء عن الله الا بالله سبحانه كيف وصف نفسه بكونه بيننا بصيرا سميعا
عالما قادرا مريدا وهذه كلها صفات لنا اثر في الحس ويحس الانسان من نفسه فيلزم هذه القوى
ولم يصف سبحانه نفسه بانه عاقل ولا مدرك لا لغيره وما ابى الله من القوى الروحانية الا ما ذكر
فيه وهو الملاط والصورة فان الحس له اثر في الملاط والصورة فظهر الا الملاط ما هو صفة في بقاعة فهو

الحسية من الانسان لا من الحيوان ان ذلك ليس بنا عن منزلة الصورة

لان ستر انها منزلة

لملاط الصورة ان صفات روحانية وحسية فائدة بيانك عليه لما ذكر قبلك انزلك
منزلة القوى الحسية فحسابك لدى عندك وشرف العقد فاعلمك ان اشرف كله في الحس لانك
جبلت اذ كرك وقدرك على علمك نفسك على ربك كما ان ربك على علمك وعلم العالم معلوم بقدسه وانت
صورته فلا بد ان تدرك في هذا العلم فعلمه من علمك بنفسك وهذه نكتة ظهرت من رسول الله
حيث قال من عرف نفسه عرف ربه اذ كان الامر في العلم الحق العالم علمه بقدسه وهذا تطيب فله
تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم فذكر الله اين في نشأة صورة العالم الافاق ونشأة ربه
بتولي امرهم فهذا نشأة واحد ونشأتين حتى تبين لهم الزاوية ان انه الحق ان الذي فيها داره
الله لعلي لا يجوزه فانظر اولي ما اضاف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بانه وما استثنى اعلم
وما عرفك فهم فهم المدون والمطرق جعلنا الله ممن شئ على مدرجته حتى العلي بدرجة آبين
عزته فان كنت فاطلع حتى اوما اليك بالعلا على صرحها بذلك وحذاق فلك تنا
ايانا من يكون الشرابه في هذه المسئلة من العلي الذي يعلون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن
الاخرة هم غافلون والله لو لا هذا القوم لكنا عليهم بالعلي ظاهر الحياة الدنيا ولا تخفى
كلام الله عليهم بعدم انتفاع مع ما هم في قوله تعالى ناهيا ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم
لا يسمعون مع كونهم سمعوا اتى عنهم التقرير وكذا هو هم هو كالبهائم الحيوانية الدنيا بالا تذكر حواسهم
الا حسوسة لا غير كان تعالى ليس بحسوس لا حس هم الشرك الله هو صلى الله عليه وآله وسلم

مؤذن کلمه انا نحن نحی نمیرد و نحن علی مذهب واضح کشت که مراد حق تعالی عالم را بانبوه
ابدیت و دایمی حسن جمیل پدید نماید و این است کلمه جامعه تکوین و صفحه آرایش
صفات این مجلی مصطفوی اینها ساخت جلوه حسن بنهایات خود رسید و صیرورت محبوبیت و
شاهدیت و مشهودیت میان ذات احدیت و مراتب حسن ابدی بهم رسید تجلی اتم و اشراق اعم
عاشقی و معشوقی صورت بست بوجهی که در مظهری بوصف عاشقی ظاهر شد که در مظهری دیگر
معشوقی جلوه نماید تا حکم افضلیت و اجمال جمال حسن آن پی برده آید و بیان بسیار و
زیاده تر کرده رسالتین کرچه عاشق خود بود معشوق خود و هر ذره در دو پیکر سر زند
اسرار انکو غالب افتاده در شعف ✽ سکریا بد عاشقی بران طرف معشوقی کردن دارش
تبقی الشاهد الاولی تراه دون کلام ینظر وا مر الاحدیة ✽ وکان ابتداء المظاهر بعضها
لبعض ولاحد یصد لبعضه ✽ وما برحت ید القدرة تجلی لعلة ✽ علی حبیبه وقامت فی کل حجبة
وتظهر له شاهدا فی کل مظهر ✽ من الاثنین فی اشکال حسن ازلی ✽ تجلت لهم فی مظاهرها واحتجبت
باطنا بهم فا تجلی لکثیب احبة ✽ وما ارادت ایاها وایاهم الا لذاتها ✽ وکانوا فی بلوغ ذاتها لذاتها احبة
چون نور حسن و جمال قدم از وجود جان سید و سرور عالم صلی الله علیه و آله وسلم بتجلی
غالب آمد تا بدین معنی آدم جامع جمیع اوصاف کمالات لایقه کشت و صورة او محل اعطاء صورة
حق باین آیه مودتی کمراة حسن اصلی مهدی شد آدم بود کر جوهر وجود ذره مضطربة حیوانیه

حرکت خلیفه آدم بصدق او بعین صباحت کشت در غالب نشئه خلقنا الانسان فی احسن تقویم از
مباشرت نفخة فیه من روحی بدیعی بدیعه شکل خلق الله آدم علی صورته شکل کامل جوهر قابله ساخت
ملائکه علی کشف حافظ طلل در بعضه آدم زین بوی توبت کرد ✽ کرد حسن تو سر بی ایمان بشان اظهر الثانی
بر حسن کار جمع مهذب کرد آدم به و صنعت جمعی لدن به حوزه ایشعب شد و نصاب پذیرفته کرد
بصریت مناسب او در جلوه آورد ✽ یوسف صدیقا در وی زد ✽ چه حسن دستی باسوی زد
جان او را نصاب بر جوش کرد ✽ صورت او بمعانی داد هوش کرد ✽ یک وی زد صد بصد بیرون زد
اهد فالهم بدا نمود ✽ هم ذا جا بوهم عیسی فکند ✽ شور احیا در دهه دنیا فکند
قال الله تعالی حکایة عن عیسی علیه السلام انه کان سبحان الذی یحیی العظام وهی رمیم یعنی ایمان کردم
تا انوار هفت صد صفات تامان ما تامت شدی بآن و نحن کنی بلحن آن و سیع الذاتی هفت بحر
صفات سبعه قدیمه است که حضرت رب العزة علیه و آله وسلم دران عمل کرده و باین سر وجود او را
از انوار آن صفات قدیمه کیوة بویة حیوانی تا مرآة الله باشد و عبادات صفاته من جوهر
نبات و من جوهر قدرته و من جوهره و من جوهر کلامه و من جوهر ارادته و من جوهر
صفات علمه علیه و آله وسلم حتی تعالی بیداند تا کان و مایکون و بقدرة او طلب احیان بکند در وجود
و بین وضع او پیشه و حرکات حواجز و جبلة مشاهده یکدیگر تا بی انحراب و کلام او تکلم بنوع

جان و روحیة و جود له اذن او است تعریه اراده یکدیگر و بعد جوهر او زنده یکدیگر اند طالبی روی
و باین فایده رابیب آفتاب معرفت حق سبحانه و تعالی در اذان دوستان آورد تا بدین عالم آرایش کند
نور دولت عقل شیدایش کند نور دشمن خاوه و ظلمانی کند ✽ نور زشتی حظ مشکلها کند
نور عاشق باده دوستی آورد ✽ نور جانش می نجنبد در جهان
اهل خود را میکند فی فاتحة ✽ صلی الله علیه و آله وسلم ✽ وانه لذو خلق عظیم والتفنی وانیته
الزینی صلی الله علیه و آله وسلم و کمالی یدهم کمثلی الله علیه و آله وسلم بنده اوست صفاتی او
از کلمه اوست کوند و باین معنی اوست انه عبدنا و حبیبنا ولکم اسوة حسنة فرسلنا
بجوب حجة باطنی خاموش فرو شدن واجب کرد اند تا حق بی رساند رسالت حقانی را بخلق امت
بلغ ایها الصادع بما امرت به وعلی انجیة الا علیا بن رسانید رسالت حقانی را علی آشکارا
و بخلوه و انا لنحن نحیی الموتی و نکتب ما قدموا و آثارهم و کل شیء احصیناه فی امام مبین
ایمان و نیقة و ثقت خود و بیانی دانش علمهای هدایت و نشانها ضیا و کرد اند مر بیانهای
جهود را که بر ایمان دعوی کنند و بدعهای عقود ایمانی و نقض کنند چون کشاد
پر کفر شده دان علم و عمل ✽ لا بنکاد لعل او کانا ✽ شمع ایمان دان نشد جانا فنا
چون نداد بوی سقی ✽ کفت دین را هنوز تو طفلی ✽ ذاکی کرد دین یزدان را
تا بپرورده نود ایمانا را ✽ لم یمد الله الفی عن شبه الخلوتین ✽ تا بین خداوندی یکه

ربیعه شب دیجاری نیکوده و راوطلیع نهاد یعنی ده نام که با ایشان بود و آله الا اخیار بیت اند
کردند و بدیدن چشم و بیت علم چیزها دادن غیر منها فی کلا نبی صلی الله علیه وآله وسلم
انه لها انبیا و قدمه فی الاصطفا فرشاد او را بر جمله عالم هدایت عالم و مقدم داشت او را در
اصطفا و برگزیدن بر جمیع گزیدگان خویش ۰ سرامد قریش همه سروران ۰ گزیده تر جمله پیغمبران
ترجمه بالفارسی و سادات همه اشراف بنی اشام داد باو مشرفات امور دین و عالی کرد بنای او
غالبان را عادی و قالبان را بالسطوة و یتکل به المخوفة و امان کرد باو مشحونها و نوع کرد
باو دشمنهای دین را طی تعالیه ۰ قوی دارد بوی همه دنیا را زیت سطوه و عقد جمله شکوهای آفاق
حتی سیح الضلال عن یمین و شمال تا گیرد گمراهی را از جانب راست و چپ ۰ قاله الشارح ای
طمح و دنی الاطراف امتد و ارتفع عن قوی التعریف الضلالة کالأنجبتی الجهل عن طرق الهدایة و من الخطبة
الاستسقاء و من خطبة له علیه الصلوة والسلام ارسله علی حین فترة
من الرسل و طول هجعة من الامم ارسال او نبود حضرت خاتم مرسلان را علیه افضل صلوات المنان
در مدت فترت رسل و طول خواب خلق ام چه از زمان بعثت عیسی علی نبینا و علیه الصلوة والتسلیم
تا شصد سال گذشت که در آن مدت از اولاد آدم هیچ نبی رسل نگشت تا پس متی سیح خاتم
دنیا آمد و زنده کرد دلهای مرده خواب سیلت ات که در اوقات شب دزدی آید ۰ استعاره است
از نبوت و غفلت و جهالت در اعوازین قبل از مبعث سید المرسلین صلوات الله علیه و علیهم اجمعین

یعنی از آنجا که آفتاب رسالت طلوع شد و آفتاب رسالت طلوع کرد آنچنان روشنائی
کرد همه جهان و جهانیان بسعادت شوند و بآن سعادت بآیام سعادت تعلق کرده شعر
بنی لنا احمد بیاب و عزة ۰ من الدین والاوثان فی الاجیل نعته ۰ فانسلة صوا بیا و هادیا
یلوح کانوار الصباح المتیل ۰ رباید بیوح شرف احمدی ۰ تد اخش کرشاه بلند اختری
بخارد خاتم کل برکشد ۰ کرکشته روم ازان درشکفت ۰ چاچ رسالت تعالی دمید
کرطلعت ش طلوعی بدید ۰ عجب کوکبی بر سپهر جلال ۰ برآمد کزان نور او کاینات
چراغ هدایت جهان برفروخت ۰ کرا در نوش جان کند دلخراش ۰ بم صحبای جوانان بزده بیوسان
رسانید مجمد دهان بسته خنده بر لب کشود و خیاد در دست زدن آمد و سرور آسمان را آراست
فاخته زد بام سن دکلیم ۰ طاینه کو قری و بلبل بیم ۰ نسمق باغ ارم سبز و زرد
چو فاسخته برلاجورد ۰ سوسن آزاد اکر بنده ان دو زکار یکرده ثابت قدم دارد یا یمین
جان برکف دست نثار کف یکه عیارات ۰ آمد بهار ای دوستان بوی بهستان کیم
کو عروسان جن خیزید تا جولان کیم ۰ آمد سوی دیر جن کین بلبل بانیوا ان ترن
جاء الملک الاکبر ما احسن ذا المنظر ۰ جاء الملک الاکبر ما احسن ذا المنظر
حتی ملاء الدنیا بالعدل والخیر ۰ جاء الذی الاعظم جاء الذی الاکبر ۰ جاء الکریم الاروع جاء الفتی الاسمح
آمد برافت در حرم انس وحش وطیر ۰ واسوده کشت در کنف امن ارض و جان

كرده‌ون زد كشاد كمر از ميان ـ تيغ وايام بركفته ذه ان كردن كمان
ازعقده خون كرفتا جوي ظلم بآبكر وزخده بازماند جكا عدل تا دهان

وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلٰوةُ وَالسَّلَامُ بَعْدَهُ وَالنَّاسُ ضُلَّالٌ فِي حَيْرَةٍ وَخَابِطُونَ فِي فِتْنَةٍ

بعث كردن خداى تعالى آن حضرت را عليه الصلوة والسلام بعد از فترة و
درجيرة كه اى بودند مردمان كه بيان در وقته دين نداشتند الا هوا را بدرجى كه سر كشنده كرده
بودند ايشان را هر نهاى نفوس و اشتباه كردند بر ايشان اكثر اوقات و تغايرند بود ايشان از طريق حق حتى كه
ذليلا واحتقارا ايشان را بعد از عزت و سبك كردانيده بود ايشان را بجاهليت بركذاشتن ايشان را در
وصف ما اشتق من الموصوف كما قال ليأكل حيارى فى ذلك من الانس وبيان من الجبل
حيران كه در وقت افراط بودن در وسط سى جمله آيين قال صلى الله عليه وآله فى النصيحة له
حتى على الطريقة مده قال الى الحكمة والموعظة الحسنة پس سياقته كرد صلى الله عليه وآله وسلم در نصيحة او
بكاشتن بطريقة وجاده كه صول بحقيقة وده صورت خاص كرد بحكمة وموعظة

وَمِنْ خُطْبَةٍ أُخْرٰى

بستقر وثبته اشرف ثبت قال دكاه او ثبوتن و اركاه او
بعد از شى و معاى او شرين تر من تحلى بوده فى مفاد ان الكرامة و ما عدد الندامة در معدن باى كرامت
و اسكاهاى ساعت استمار فاعدد الندامة اى اجتنب كما تكذكر والندامة كوشها عدا العدادة و للوقوف
باب والندامة من اعدائه قد شرعت حربه اعدة الابادة وثبت اليه ازقة الاجتاد يقال

البؤة وهى عادته الشريفة اى استعدت لقبول شاهد وقرار دعوته للاسكوتية بيته وقبيله من البؤة
اى سمع منها انباءه وغيب بها انباءه اى بخبر كرد بودن او ده ساعت آن انبا او وبر كنيده
است الان انبا وجيا و عن نبأه حيا بعد وانث له خبأ الاس وبحبوحته بفتح الباء وضمها
بهترين نهاد است وقبيله و بهترين او امر وقبايل او وجوه واصل او بهترين اصلها ثبت فى معدن
فى كريمه است بجوهر او در دوم مرد بالا كشيده است در كرامة وكرم نها و موج بتوال و تناسل
يتوالى من بجوهر او شاخهاى درازات و ميوه كه درست كى بود سد آن ارطوره و اغانى كه نها و اغانم
من ثرى اى بسى و على الله عليه وآله وسلم امام هر شقى است قرا الامام هو الذى يعاش الناس ولا يعاش
ذلك قيامه و بنى ربه نبيه كابنى صلى الله عليه وآله وسلم كان قائما مع الناس على حد الاخلاص و قائما
مع الله على المشاهدة و بصيرة من امره و بصاير بديده هر مهتدى ها ازو بنا بى اند بشم بفتح
رخشى بشم و سراج لامع رخشنده و بشاب سطع نوره و توقد بهجته رخشنده
درخشنده روشنايى او و مشاعليت كه ميده است نور او و آتش زده ايش او و وزنه بفتح
او قطعا بصيرة و سراج و شهاب و زند استعار است باعتبار بودن آن حضرت عليه افضل صلوات المصلين
سيد هدايت خلق بالذين خيار بهد آفتاب آرزش ها مهد الامان موضع بشم بشين معجمه
مرجع امت و مفاج ملك ها دو عالم و امفاتم الهدى بوده ها دو كيتى را مصابح الدجى بوده
سيرته القصد وسنته الرشد سيرة وشيمة او قصد است و دين نيايه استوارى و

طریقه و باب و استدامت بدان ارتباط و تمسک دوی الله قضی علیه الصلوة و الله فقد سالت رسولا الله صلی الله علیه
و آله و سلم عن مثل هذا الامر فدلنی علیک و الاقتداء بک فی ملتک اساسی و الشوق بربی و ذکر الله
الهی و الثقة بکرمک رجائی و لزوم بیتک و الدعاء بسنتک سلاحی و الصبر وادی و الرضا عنی و الهی غنیمتی و الیقین
و الیقین فی و الصدق شفیعی و الطاعة بغیتی و الجهاد خلقی و قرة عینی فی الصلوة عطفا
علی الاحبا فدای داد او کن ۵ بقربی روی در درگاه او کن ۵ بعقبی دم زدن پاک او کن
بدنیی دست دنی فعل الاولیا کن ۵ امام رضا ع حضرت محمد باقر علیهما الصلوة و السلام در آیه
کریمه قول کم بقوتی الله یا شعیب فی بیتکم الله و بوده کم بید کرایند آرد صدیقان بنا بعبد بنا بعبد
صلوات الله علیه و سلامه نیابت که هر جند علی بابا ایمان بوضع کرد سراب ایمان ندیده
بعادة آورده حق باو خواهد داشت عهد بن قتل کرید دین آیه قی ایم بحجة کرد لا کن که خالقه
جوفی از بن شریعت کرد طاهرا و باطنا یا ولی ستعت رسول الله کرد صلی الله علیه و سلم یا وی و حکم
از برای اکم تابع او کیست که مخالفت او نکند در جمیع چیزا ز ظاهریه او و روایات کرده از یکی از اصحاب که
عرض کرد رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم مرا گفت یا علی ان مدرست ان شیعتی و محبی و علی طریقتی
امید داشته باشم و دلیل من بر این سخن فرمایش حق تعالی است ان الذین آمنوا و عملوا الصالحات
عبد الله کرید محبت خدای تعالی کرید که از برای او در احوال و اعمال و اقوال رسول الله باشد تمام
و صوفیه از بیان طوایف اسلام جمعی متابعت ظاهر از برای خود اختیار کرده اند و از برای اکثر ایشان اتباع اقوال اکابر خود بدرجه

در عبارت که در ذیل آیت شایعت رسولا الله صلی الله علیه و آله و سلم الی آخره مذکور شده اشعار کرده اند بر کمال زین محمدی و سامان محبت و اتحاد تعالی بهر سنده ترین آنها زان اخذ زمانه محبت رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم است

این بیت فرمود صلی الله علیه و آله و سلم و نیز آمد ارزانی داشته استقامت مرتبه شریفه خود را
ستوده است علی شاکر صاحب اخلاص و اقبال و استقامت و دان اعتدال بالاتر ثابت تر آن
کما قال صلی الله علیه و آله و سلم در جواب سوال اصحاب که از وصیت او آمده ثم استقم و این استقامت
جامعه آمده که تا بی ذات بران حاصل صعب عزیزات جدا و فقد قال صلی الله علیه و آله و سلم شیبتنی
هود و اخواتها یعنی قوله فاستقم کما امرت چشم و دین معنی موسوم آمده که اصل و حقیقت ثبات
و قوی ظاهر و باطن او شامل بود صفات و اخلاق و احوال و کیفیات طبیعیه و روحانیه و مدارک ادراکیه
و اطوار ادراک و طرق تربیت بس و لیاقت موفور و سعادت وفیر ان دانند که آن و بدان که آن
الآیه و بدست بجمله ادراک آن اقامه کونه تعالی فی سیر بیته صلی الله علیه و آله و سلم ما زاغ البصر و ما
طغی و کونه فی سیر آخرین فی باب الکرم و الذین اذا انفقوا لم یسرفوا و لم یقتروا و کان بین ذلک قواما
و کیفیته بجمله لیته ایضا و لا تجعل یدک مغلولة الی عنقک و لا تبسطها کل البسط فتقعد ملوما محسورا
ای عنک و لا تبذر تبذیرا ان المبذرین کانوا اخوان الشیاطین و کان الشیطان لربه کفورا و ان ما تعرضن
بن ابتغاء رحمة من ربک ترجوها فقل لهم قولا میسورا و لا تجعل یدک مغلولة الی عنقک و لا تبسطها کل البسط
فتقعد ملوما محسورا ان ربک یبسط الرزق لمن یشاء و یقدر انه کان بعباده خبیرا بصیرا و کونه
بن سالته ستین ما فی امتعه و صنایع الله و قیام الیل کله بعد وجوه ایاک نعبد و ایاک نستعین اهدنا الصراط
علی صراط و لیزیدک علی ما قصصنا و لقد و لقد و لقد

ریحان طیب خوش و روان دیبله تر تشنه دماغ لقیا و تشنه تشنه ذالک ولا تسئما
حکیم طبیب نهاد دریدیم ٭ بی طبیبان را کردیم بازدیدیم ٭ سلیمای کهن را هم زیان
زنگیان و زنیها حکالکیده ٭ مجنبه عمیا کردن بعلم ابدان موجب حفظ صحته و اعتدال خلطیه
والبتا ملخص آنکه در آینه جهای آوردن سبب حفظ صحة و استقامت احوال روح است ٭
اینا علیهم السلام که انبیا امتن اند بخود و بی تعلیم الهی از داد یافته اند و بایست رسانیده حوالی
را انفحاید و مفاسد جمیع اعلا ما حوالی داخلی و احوالی محکما نموده اند فذا شم ما اقتده
اخبی هوایه ٭ بدستی که استوار کرده است مرهمهای خود و کرم تاپیده است انبهای دلکشه
یضع من ذالک حیث الحاجة الیه ٭ بی نهد هریک از دی بمحل تیما که احتیاج دارد بآن
اگر محتاج بود بمرهم صحة و مرهم و محکمه است مرهم نهد و اگر محتاج است بداغ و قطع بجوی اصلاح کند
موضعها و نافع بهت و محتاج است بضرب و قطع و سیاست و حدود و عقوبات شرعیه داغ می نهد
یضع ازان سوی بقهر خوی بد ٭ و فی ازان سوی بمهر آیین ٭ مرهمش بخشان سلک دلالت
آهنش بند پای سلک ٭ من فوی بخی و امان هم و اندیه کم اند طبای ابدان
اند یدن صنع صانع و آیات دالة بر وحدة حق تعالی و کوشای اشوا و معوذ از صانع موحظه
بقوی هدایة و دنیا نمای کل از کمال بکاله نیز ٭ در علاجش سر مطلق بین عیان
در تشخیص قدرت حق بین عیان ٭ مقنع هدایة سوانح العقل و براهین الحجة

تتبع کنده بدوای خویش موضعهای علت از حق تعالی و علمای حیوة دین ٭
از کرم تو موا و نمی موی ٭ صد جان ترا شدست بر تو بی ٭ دل بوده دو اگر نبوده بهت
هم تیمار دار جوان ای بهت ٭ برق از رقص تو ریم تو است ٭ در شعاعت از ان کریم تو است
نا مراد انش است بدین دام ٭ دامنش را ندست نگذارم ٭ باکرم حق سبحانه و تعالی فحاکم
بحسن قدرة شامله و حکمت کامله اعذیه و ادویه را هریک خاصیتی بخشیده در هر عملی از اعمال
هریک از حرکات خاصیتی موضوع و نهاده گردیده و شئونی ظاهر گردانیده و بحیثی که اطبای ابدان را برای
اعذیه و ادویه خلق فرموده اند اطبای خوانین احمدیت فرموده بنی انبیا امتا فرستاده و سفاه
یتاشوا اعلا صالحه و اکتساب عقاید حقه و فروع اعمال سنیه و تجنب از عقاید چنده نمایند تا
بسعادت ابدی و سیادت سرمدی فایز گردند تعالی کوشش تا ملک سرمدی یابی
بین زدین مهتری بایی ٭ لم یستضیئوا باضواء الحکمة و لم یقدحوا بزناد العزائم
الواقیة و دوشی جسته به اند حکمة و آتش زدند بالش زنه علوم و نحله استعارة الزاد لکل
و وصف الفتح لا کتساب العلم به ٭ نم زنیک بی ایشان در عدم استضاءة بانوار حکمة و عدم اکتساب
دینه کالانعام السائمة ٭ چون حیوانات چرنده اند در علف زار دنیای چرا و آخرة ان تضروا انفسکم
و سنگهای سخت در عدم امتثال از مواعظ قد لقیت اشرارهم ایضا فی بدستی که
شکسته شد اشرار دین و سنگ سخت اهل ایمان بین و اهل صبیعة و وید و فتحت بحجة الوداع

و آینه زنگ کند اموال خویش را نه کمی حراسة و نگهبانی او کند و نه کمی خلف و بدل تا باشد بر آن
و لهمت کل ابی منکم نفسه لا یلتفت الی غیرها و آینه قصد کند و اهتمام غایه
ارتکاب اصلاح نفس خویش ندشت نفوذ بعیری ٭ مگر توسن بعیری کاندین مقام تاخیر دهان سوی دهان
بگوش نا بلاغت بانی بیچا دکه دامنت عفت و سترنک بی ودود ٭ بین کرخدا نیب و فرازنده
نیآستان عدم نابه پیش گاه ٭ تو انا نازند و رونده اند در پیش است ٭ بدین دو رونده افاست جوانمرد
و لکن کرنسیتم ما ذکرت فیکم ٭ و لکن شما را نوشی که جامه یاد دارند خدا را از یاد
این ندید از لیه خذوه و خیف ٭ تا کرد نه از وحیداه فانه عنکم و انا کم و تشتت علیکم امورکم
بی تفرقه شد از تهای شما و پیشان شد به شما امورتان ٭ و من خطبة له علیه الصلوة
و السلام لهذه الذی شرع الاسلام فسهل شرایعه من وردة سیاب من
شما را کرد بید که اسلام را بی آسان کرد اینده شرایع و سواردان مرکبی را که وارد شد با قدم علی الله
علیه و آله و سلم او یافت اهل اسلام را بی آسان ٭ معنی شریعت در لغت مورده شایان آبست و از انش
آنرا بعرانند و در اصطلاح عبادة است او سود اسلامیه که حق تعالی اجهة بندگان تعیین فرموده از اوامر
و نواهی و احکام که مایت آن سبب انتظام امور معاش و معاد باشد و موجب کمالات گردد و اعن
از کانه علی من عنا له ٭ و عزت کردانید ارکان آنرا بکسی که غلبه خواست کردن بآن اعدا را کان
حمایة من ضد هدمها لجعله اساس لمن علته ٭ بنی کردانید اسلام را ایمنی از خراب سکنی کرد

باشد انوار جمع نور و مراد بدان نور کبری که داخل شده و داود و ذکر بعد از ذکر بدان جهت است که داود بعد از سلیمان بود و ذکر او بعد از ذکر سلیمان بر سبیل ترقی است

ایشان حق تعالی بعد ولایة علی او معرفة او شیأ او بنه بر ایشان او بعض دوستداری بشرایشان بدکان او بنه او
جانب حق تعالی لا یدخل الجنة الا من عرفهم و عرفوه و لا یدخل النار الا من انکرهم
و انکروه روضه دوحیث الاکی که نشاسد ایشان را و نشاسند ایشانرا و نشاسد ایشان را الا فاطمة آن زوجه الاکی که نشاسد
ایشان را و نشاسند ایشان او را قال الشارح العرفة انتفایا او ما ثبت فی الاصول ان معرفتهم ای معرفة حقیقة
انامتهم و معرفتهم کالایمان بالولایة لهم شرط فی صحة الایمان و الایمان و استحقاق الجنة ستة اوزنان
بشتاد معرفتهم و معرفة رسولهم کالایمان بالولایة لهم شرط فی صحة الایمان و الایمان و استحقاق الجنة ستة اوزنان
علی جنس بعض الاعمال فانه ان یصدق انکارهم علی بعض من لا یعتد الذی بعض من یدخل لجنة شکرهم لا یصدق
دخول الذی علی بعض من لا ینکرهم بعض من عرفهم یدخل النار و کلامنا بالطلاق لما بیانا من ان الملائکة من یدخل
الجنة و معرفتهم تطهر بذلک و بعده لقسم فی الفتین ان الله مخصکم بالاسلام
و استخلصکم له بدستی که مر ای تعالی مخصوص کرد شمارا باسلام و خالص جست شمارا از
عذاب دنیا و آخرة و ذلک لانه اسم سلامة و جماع کرامة و این از برای آنست که او
اسم سلامت از آفات و مجمع کرایم اخلاق و صفات است قال الشارح فضیلة الاسلام من جهة اسمه
عبارة عن الدخول فی اطاعة الغیر فی سلامة للدارین و من جهة معناه کونه جماع کرامة الاولین و
علی تعلیم الفضائل و الطهارة عن الرذائل قیل اخص اوصاف الاسلام الانقیاد عند الامر
و النهی و الفضائل العقد و هو معنی الحجة و الحاج فی حدیث رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم عن ابن

یکون معادکم آنا بدیس بدستی که من وصیت میکنم شمارا بتقوی الله ای آنکه ان اوصیت ابتداء
آوزنش شما و بسوی او بپیشدان گشت شما و به جاح طلبتکم و الیه مشیی بعثکم و او
بر آمدن حاجت شما و بسوی او رستخواهش شما و وجوه قصد سبلکم و الیه مرامی مترعکم و بسوی
اوست قصد راه شما و بسوی اوست جاهای آمدن خود در پناه جای و محاوز شما ان تقوی الله
دواء داء قلوبکم و بصر عمی افئدتکم پس بدستی که تقوی سکاری ایمانی و آورد دلهای
شما و ضیاء نور بینائی بصیرت دلهای شما و شفاء درمان بیماری صدورکم و شفای
بادی جسمهای شما و صلاح نیکوئی حالهای شما و بهوره و دین انفسکم و بهارة شوئی و جلای
شما و جلاء غشاء ابصارکم و بدرقه توشه جهای شما استعار لفظ الغشاء ما یزین من حلیة العروس
لحاجة عن ادراک الحیاتین و امن فزع عاشکم و ضیاء سواد ظلمتکم و ایمنی از ترس
شما و روشنی سیاهی تاریکی شما استعار لفظ سواد الظلمة للظلمة لما جعلوا طاعة الله شعارا
و دثارا لهم و فی دنیاهم و فی شعارهم بمعنی که ایشانرا طاعت خدای جامه اند و در
شب جامه زیرین و روست رو بین و در شب جامه اند و در استعار لفظ الشعار و هو ما یلی الجسد من
الثیاب للتقوی و هو ما یزین فیها و ما یثیرها للتقویة بما انها شعار اذا خلا من الاذار ثم اکد امرهم بالتقوی
بقوله فانها حنة الاشعار و هو ما یزین الاجانی فیما یخفیها منکرة و تترتب ذلک بقوله و لطفا بان تضلوا
و بخشی بیان احتیاط ایمانی بسلوبی شما کی نیفتید بلغها عن حتوفها ما عتقاطها و کی بگرداند از شما از افتادن بهم بر

ایها القلوب وایها فوق الرؤس واستعارة لفظ الایدی لها تشبیها
وجوب اکرامها والایثار لها ومنها لاذعین ورود کرد وجنه ایت ارزانی جان آنچه ثما استعاد
لفظ المفعل وهی الکوه باعتبار انه مطیة الذوی من شراب الابرار وشفیا لما فی الصدور
وشفاء کننده ایت ارزانی باشی مطلوب ثما وجنة نعیم تو مکرده وبهشت ارزانی
دارد خوف ثما وسلامهم لهم عذاب الیم تو ایمن دارد وجانهای ایشان اندوهناک تو
المصباح کلمتها القلوب وسکنا لقلوبکم وآسایش است ارزانی داشتن دلهای شما
وعصا لکم مواطنکم وآسایش است ارزانی اندوه حرکتهای شما فان طاعة الله
خیر من ثلاث مکاشفة یعنی بدرستی که فرمان برداری خدای عزوجل خطر از دو ثلث
نعمت در آمده وجنا وخشوعها وآثار نورانی موقنة وتاثیر خلوص توقع لوجهها اثار
جمع داشته آخرت وذکر کلمة الشهادة او وجه فمن اخذ بالتقوی عزبت عنه الشدائد
دنیا وهانت علیه الامور بقدر ما اخذ من التقوی یعنی هر که فرا گیرد تقوی را دور کرد از او سختیها
در دنیا شدن او وشویت شود بر وی کارها بقدر آنکه فرا گیرد تقوی را دور کرد از او سختیها بعد از
وکشاده شود از وی جهای اندوه واموال دنیا بعد از بیم نقش او استعارة لفظ الابواب لاحوال
الدنیا وصفوها والملاک التقوی تسامح به وله تعالی الامور کان ذلک تزجیها لها وآسهلت له
اصعاب طلقا بانها واسان کرده شد بروی صعبتها بعد از صعبتها او وعطلت علیه الکرامة

بعد تخوطها وبیان دزدان تردد بر او بازدارنده کرامت وکرامی داشتن بعد از نقط وبکی آن وتحدرت
علیه الرحمة بعد تعذرها ومهران کرده بر او بخشایش خدای بعد از تعذرت کردن او وتجوفت علیه
النعم بعد نضوبها ودهان شود بر او میاه نعمتها بر او بعد از خشک شدن آن وبین وبلت
علیه الرکد بعد ارزها ومیاره بر او باران درشت برکت بعد از دلها بر دیدن او فاتقوا
الذی تعهدکم بموعظته وعظکم بوحیه وانعم علیکم بنعمه بترسید از خدای
که تعهد رساند شما را به پند دادن او وبخشد داد شما را به نعم فرستادن او وستد شما را بشکر
تحمدوا انفسکم لعبادته بتوفیل کرده اند شما را بر ای عبادت او واخرجوا
الیه من حق طاعته بیرون روید بسوی او از حق فرمان بردار وی او لم ان هذا الاسلام
دین الله الذی اصطفاه لنفسه بدرستی که این اسلام دین خداست که برگزیده است
از ارزانی تر خویش واصطفیه علی عینه وساخت او را بر دیده عنایت خویش واصطفاه
خیرة خلقه ومخلص کرده اند او را از ارزانی برگزیده خلق خود را صلی الله علیه وآله وسلم واقام
دعائمه علی محبته وقایم داشته است ستونهای دین خویش را بر محبت او صلی الله علیه وآله وسلم
دعائم دین قواعد ثابته دین است در قلوب حنیفها قائمات حق تعالی قواعد دین را بحث فی قوله
تعالی قل ان کنتم تحبون الله فاتبعونی یحببکم الله اذل الایمان بعزه ووضع الملاک بوضعه
ذلک کرده اند جلد دینها را بعزت اسلام ووضع کرده اند ملتها را بوضع اسلام قال تعالی یظهره علی

الدین کله واهان اعداءه بکرامته وخذل محادیه بنصره وهدم ارکان
الضلالة بذکره استعار لفظ ارکان الضلالة لاعلامها یعنی خوار کرده اند دشمنان او را بکرامی
داشتن او وپی بای دهنده کرده اند معاندان او را بنصرة دادن او وویران کرده اند ارکان
بنیان ضلالت را بوکر بحث هدایت وسبی من عصی من حیاضه واتاق لها من
بحواجه استعار وصف السقی لافاضته علوم الدین وفقها الیانع لفظ الاعلام الذین هم اوعیة العلم
والحکم ولفظ الواقع وهم المستقون لانه الذی ایضا من الفجابة ولفظ الیانع للستبدین یعنی واشاندند
انکس را که تشنه آب علوم دهکم بود از چشمهای زلال اسلام وبرکرده اند حوضهای خود را متقاذف
مستفیضان باتاسات تا آمدن دین مستبین ثم جعله لا انقصام لمدته ولا انفکاک
لحلقته بازگردانیده اورا کرنه گسستن است بر کوشه او ونه جدا شدن است از یکدیگر حلقه جامعه او
او را استعار لفظ العروة لما یتمسک به الانسان منه کالعقاید للدین ومکارم الاخلاق ولفظ الحلقة علی
سبیل الاستعارة ولا اهدام لاساسه ولا زوال لدعائمه ونیست ویران شدن بنیادهای او ونا کردنی
وسنته آیات وبینات دلایل بر ستی نهای قرآنیه او را استعار لفظ الاساس للکتاب والسنة ولفظ الدعائم
لاعمالها التی بنیته ولا تحد لقوته ولا فصل لعزیمته ونیست انقطاعی فوج او را در شمار او والجاء
تنزعه باو ونیست ضیق مر دلهای او را قال الله تعالی علیه وآله وسلم اوتیت بالملة السمحة البیضاء
استعار وصف الجدة لاشراق المبادی والغایات المنزعة علیه وتالیها ولا تطفاء تجرته ولا

اسلام غایة خشنودی خویش و بالای سخن نهایی دین او و گوهر جان و جان و جانرا جوهر و ذات او
معبود عالمیان دین او قواعد آنرا جاودانه خلقه فی صالح الحوائم و بقطع الازدیة للاسلام
باشتباک شرفها علی سائر الادیان فخر کما قضوه لها بما هو خیر ذات و بین الانسان و فی البیان
مبین الفرقان مخزن البیان عزیز السلطان و بس اسلام قرة عین علیا همم کمان او بلند آیت
جودان او استحکام قطب ایمان للاسلام و الدین ایه اصله من الشرف و الفضیلة نور دهنده است
بجهان او و بجهانه القرآن و روشنی دهنده است بیان او استحکام قطب ایمان ملوسه و خالب است بجذب
شرف المآب و جود المآب بلند است علم اسلام جاوید کرده خلق است از اداره دهان او اشراف ساده
علو قدر دایمه مشتهوه و اتبعوه و اذکروا الله حقه و ضعوه بی بر دلها دایه اسلام را و
ثابت کنید احکام او را و اداء کنید بی حق او را و ضع کنید او را و مواظبت نمائید ان الله سبحانه بعث
محمدا صلی الله علیه و آله و سلم بالنبی حین دنا من الدنیا الانقطاع و اقبل من الآخرة
الاطلاع بلند بدینی که خدای سبحانه بعث فرمود محمد را صلی الله علیه و آله و سلم بی و رانیتی در حینی که
نزدیک شده بود بدنیا منقطع شدن و روی کرده بود از آخرة طالع شدن و اطلاع یعنی بعد
اشراف و قامت باهلها علی ساق قدر بلند شده بود بجهان و بجهان روشن تابان شده
قائم شده بود به اهل خود بر ساق شدة و تحق و خشن منها بهادا و اریف ضنها قیادا
درشت شده بود از نیا بستی و نزدیک شده بود از دنیا دنی سنوه داد کشیدن جهة بیعلی الکفة

جلوه داده بود آنرا بی دانستها عباده و حلی انقطاع من مدتها و اقتراب من اشراطها
و منقطع شدن از مدت او و نزدیک شدن از نشانهای قیامت او و تصرم من اهلها و
انفصام من خلقها و بریده شدن از اهل او و شکسته شدن از خلق او و انشار من سببها
و عفاء من اعلامها و تکشف من عوراتها و قصر من طولها و برکنده شدن از رشتهای
و منهدس شدن از نشانهای او و محو شدن از رسمهای او و کوتاه شدن از درازی او و جعلها
سبحانه بلاغا لرسالته و کرامة لامته و ربیعا لاهل زمانه و رفعة لاعوانه
و شرفا لانصاره کردانید او را صلی الله علیه و آله و سلم خدای سبحانه از برای رسانیدن پیغام او و
گرد آوردن امة او و بهاری مر اهل زمان او و رونق مر اهل او و شرفی مر نصرة و هندگان او
ثم اوجب علیه الحجاب فوجب الانتقاء صاحبه و سراجا لا یخبو توقده یاز واجب
گردانید بر او حجاب را واجب شد پرهیز کردن صاحب او و چراغیکه نمیرد توقد او
و ساطعا یاضاء صلی الله علیه و آله و سلم کاب را و نوری که روشنی نشیند جهانهای او و وهاجا یحیت که روشن
فی یبرد اوزنخت او و قمرا لا یدرک قمره و منهاجا لا یضل نهجه و سراجا لا یخبو توقده
ضوءه و دریای که کم نیاید بیان او و راه که گم نشود سالک او و چراغی که کم نمیشود مدد
روشنیاو شجر صنت لطف و عزت قرآن حت بحر محیط غالم جان
قعر او بر دُر و کوهر ساحلش پُر زخود و پُر کوهر زدوت از بحر باطن و طاهر
منتخب علم او ز ذوآخی پاک شو تا معانی مکنوفی آیدان بخزینهٔ حروف بودت

وقوفا لا یجهد برهانه و بیانا لا یفد برهانه وقف کرده میان حق و باطل
کرد فی نیشه آتش بعد و بیان او و بنای او رائشه کم و بیان فی کرد جد دان او و شفاء لا یشفی
اسقامه و شفا او نمیشود بیمار کی تندرست فی شود بیمار بهای او و آیت او شفای جان فی
رابیتن در دها و دهان شفی و عزی الا تهزم انصاره و عزیت است کر بهزیمة فی در دیگر فی
دهندگان او و حقا لا تخذل اعوانه و حق ثابت است کر بی نصرة دادن فی شوند معاونان او
و جلیل است باعتبار جلال و جلیل است باعتبار لالا شتمل است واجب و واجبی چیز است لازم و لازم
هو معدن الایمان و بحبوحته بی قرآن معدن ایمانست و میان سرای او شعب
اصل ایمان و جان تقوی دان و کان یاقوت و کخ صفی دان و سطر قرآن و شعل ایمانست
کر از او راحت دل و جانهاست و تبایع امرهم و بحوزته و بحکمهای و امر اوست و در رهای آن
مت و از فرمان حکمهاء حت معیار عادت علماء و ریاض العدل و غدرانه و بوستانهای
عدلست و بکیر هایی اله و روضة الحق عارفان است او و جنة الاعلی و دوحة او
از درختی بتقوی جان آبی و تماشا یاغ قرآن آبی و لبجان تو جهله بفنا یبنه
آنچه بود لیقه حت آنچه آید و رجاز احروف او و بیت و حج دین دا جذا لمشی و حبت
و آثاقی الاسلام حزونیانه و دلیل بایهای اسلام وجد دان آثار و شعر اندوه دن غم شعب اندوه
دوه دن خارس عقیده غام و ادیة لخوف و غیظانه و دره خانهای حیرت و تیه گان

وَعَلَيْهَا لِمَنْ حَاجَ بِهِ وكواحيت مركبي باكه حضرت كند باو وعود وطرابت مركبي باكه حج كند
باو وَحَاجَّهُ أَحَدٌ فَلْيَقُلْ مَرَّتَيْنِ أَنَا لَكُمْ وبرهان نده است مركبي باكه بكار دارد او را حجله كن
حجله قيامه صباح حاله في الجارين باركبست مركبي باكه استعمال كند او را عود استعمال كنند
صاحبه في بيت الزاني الجنة وَأَحَقُّ مَنْ وَفَّى وآق ات مركبي باكه وفا كند او را كه وفا كنند
اي بخالك لآيات قُرِئَتْ وَسَبَبُ لِمَنْ أَسْلَمَ وبيانات مركبي باكه خوانده بوشد وَعَلَى الَّذِي
وداش ات مركبي باكه نكاه دارند او را وَصِيَّتِي لِمَنْ رَعَى وحديث ات مركبي باكه رعايت كند
اي قوله كما امن شله كما قال الله تعالى انه تدا حسن الحديث الآية وفايدة وصيته بذلك الاشارة
عنه من الاذان بتحديث جديث عنه بما يعيد فايدته وَحَكَمٌ لِمَنْ حَكَمَ وحداوت حكم دهنده
كي حكم كند وبدهي حكماً اي حاكماً وَإِنَّ كِتَابِي وقرآن كريم آي وسورداده ذا اعجاز شي اشر
ارشد آن عاجز شي فكر هه اعجاز بان ه هيچ وف الدين خوش دنيه از بهر اين شي
ستر اذ دانيه دانيه دانيه دا تر جمان ه فِي الْمَعْرِفَةِ كما قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وآله
وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ وسئلت عن احد انه عليه صلى الله عليه وآله من خلقه عليه افضل الصلاة
والسلام القرآن فان كان خلقه القرآن وفيه ومن عاشى وليا فقد احيى الاحياء الذي بانه عن ابي عبد
الله عليه السلام انه قال اذا سئل احدكم عن الشيء هل تعلم ما الذي يخرج منه ما الذي يدخل فيه
وخطه صاحب القرآن بقرب من الذي يخرج منه وبعد من الذي يدخل فيه كما خرج منه فيدخل فيه

القرآن اخبر الاعالم ما رفيه عن النبي صلى الله عليه وآله قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم الا انكم
اعالم وانكم ما ذا ستلم عليكم ما وفيها وفيه بيانكم ونبيكم وما قال لاحد قبلكم ولا بعدكم ان تلقوا
عنكم فضربوا اعناقهم وضربوا اعناقكم الى قيام الساعة الا وانه سيكذب علي كما كذب على من كان
قبلي الا وان ما جاءكم عني يوافق القرآن فهو مني وانا قلته وما جاءكم يخالف القرآن فليس مني ولم
اقله ان الطارق لا يطرق باهله بكلوت عشر حسانا قال الفرقان وخاصة لمن كان الكتاب القرآني لحفظه
الكتب لمعاني جميعها لكونه ترجمة سماني الخزائن الالهية والكونية وترجمة احوالها والكاشفة
في حقها اكلا لقيني اكلا الاحاطي وثانيا لاستيعابها الذاتي من حيث مظهر جامع اجمالي
حيث الظاهر شمسيه اذ لمه قال الله تعالى في حقه هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات
تتمة الخلق تعالى المظهر الجامع وترجمة احواله واخلاقه وبيان طرف ظاهره وصفا الكامل وترجمة
لعوالم تتابعه واخلاقهم طرقي وصدق كلهم ان الكامل المكمل به ويتخلقا ايضا بان وضع
كاملا جامعة خاتمه اصل الرجع ماذكرنا من المظاهر والخواص او وحدة العقل الاول واحاطته
في قوله الاجرم كانت هذا الكتاب والرسالة مبينين لهم جميعها الاية وبالجملة الذاتي عن وضع
كتب الخواص في بالنسبة ان ظهر كلهم كلي من انها اصل الاية الشريعة فانه بحسب ما فهمنا الكل
من شيء شيئا على الكل امر كلي اوطاق يقع في الظهور الوجودي من الاول الى الآخر لكونه يتضمنا
من العقل الاول لجامع جميع احكام الازلية والابدية فهم ويستنبط من عباراته واشاراته

وقوله وجميع ما في القرآن وخلقه الكتاب وجميع ما في خلقه الكتاب في علم الله وجميع ما في علم الله في
علم الله وجميع ما في علم الله في المثل الاعلى وَمَرْحَبًا بِهِ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مثل هذا ما ينبغي لعباده من عبادة الاوثان
الى عبادة به مرحبك وكوحبابي تعالى بهذا صلى الله عليه وآله وسلم حين وباسي با بروه ان يرد بندكان
او ان يستبدوا بان عبادة او مِنْ طَاعَةِ الشَّيْطَانِ الى طاعة هم وازوان وبدايش تعالى
بطاعة او بِتَرْتِيبِهِ وَحِكْمَةٍ بترايبكم وبدرستي تعيين وتوضيح آن وجود واحكام آن ليتبين
بِهِ الْجَاهِلُ وَيَتَّعِظَ بِهِ الْغَافِلُ تا جاهل باشد وندانند او را
وَيَرْتَدِعَ بِهِ الْجَاحِدُ وتا انكار كند بوجود او عبادة انكار كند او را وباطعنه
يَنْتَهِيَ عِبَادُهُ الْمُكَذِّبُونَ وتا ايمان نياورده او عبادة انكار كرده باشند او باطعنه
فَصَلَّى جَنَابُهُ الْعَزِيزُ وَبِرَحْمَتِهِ يَسِيرَانِ بِكُلِّ مَا عَلَيْهِ بس تعالى كه حق جنابه او باشد او را وبرحمة
خويش پاكرد او را به بيشه بِالْأَمْرِ مِنْ عِنْدِهِ بالايحه عزيز او را از ورطة خويش وَبِالْحَقِّ
وَبِالْحَقِّ نَزَلَ وبايشان فرود آورده او را وبرسيد فرستاده او جبرئيل سجانه من كتابه ومعانون تعالى
بالبيان الفرقاني على كل اشارته كالشبه على اقوى المعجزات واتم المبدعات الدالة على كمال
قدرته كالشبه على انواع المعجزات وابلغ المبدعات الدالة على كمال قدرته الحاكية عن كمال علمه وحكمته
وبالجملة باعتبارات وَكَيْفَ هَمَّ عَنْ عَنِّي بِلَا أَنْ وأحكمه من اتقن بالشيء وكونه

هذا الايح في القرآن ثم
اودع علوم جميع

والشاني يكذبه وان يهم شاهد صادق وسلامة باطني بين وبين دريدان كذبه
راست كوه خاصه ثبت حق كواستعد لقبول الضامة واداطن لايقين باعتبار افادة الاحكام الشرعية
منه عند الترجيح ايده وسددنا ومن خطبة له عليه الصلوة والسلام
وانما طيب الديب به يتعاهد وبعرف غوره ونجده ويدنه دل عاقل بان
تطريب كند بايمان كار وجود واكر موجودست وبلا عدم وبيشا سد نيست وزان جوئيش دانكه بايمان عرفان
الدين والتسرع داعي فداع ديني دعوة كنده دعوة كرد ورعاية كنده رعاية كرد
فاستجيبوا لداعي واتبعوا الراعي بس اجابة كنيد دعوة داعي راو متابعت نايد مرعاية
راعي را اشارة الى الرشد على الله عليه وآله وسلم والقرآن اليكم صديقه بسوى شما بكتاب ناطق
درست بيان كرايي بديدي وما اقتدح الا بي اتباع عهد وما اقترف الا بي اهمالي
خاطر ابجاد الفتن واخذ ما ليدع دون الحق جديدي كه زوه رفته ورديابي
فقا كوفته بيرون واحداث خاصات دردين وتكرفته سنن اي سيد اولين على افضل صلوات المصلين
وادرة البهتون وخرق الضالون الفاترون خاموش شدند وكونه كرفته مردمان
وبجي آمدند كواهان تكذيب كنده غير الشهادة والاعتساف نايم شدو بجي جاهلة المتدين
وصاحبان دسوة استعار لفظ الشعار لفقه واهل بيته باعتبار قربهم من رسول صلى الله عليه وآله
وسلم كالثوب الذي يلي الجسد دون ما يأتي الثياب والمرتدة والاعراب وبالجملة كان محمد صلى الله عليه

فان كان له منهي فيه وان كان عليه وقف عند بس اكر باشد عمل او نهي بكرد او
كذه ونباشد اكر باشد بالبينة فان اقام المدعي غير ملكه استأثر على البينة
بس دستي كه ملك كذه بعينه الحق آن عمل مجنون بيوكذه باشد بهر دو راه فلا يزيده
بعده عن الطريق الا بعدا عن حاجته بس زياده نيكند او را مكر دوري
از مطلوب او والفاجر يأتم كما تأتم على الطريق الجائر وعمل كذه بعلم مجنون
كذه است برراه دوشن فيستدل ناظر انما زائر وهو امر داجع بس بايد كه تفكر كند تأمل كرا و
سايراست جايب متصديا بان كرد نده است ازانجا واعلم ان بكم ظاهرا وباطنا على ما
وبدان بدستي كه بر هر ظاهري دليل بر شاهد او وطابق او فما طاب ظاهره طاب باطنه
وما خبث ظاهره خبث باطنه بس هركس كه پاك وطيبت ظاهر او ناكست باطن او وانكه
بديست باطن او وقد قال الرسول الصادق صلى الله عليه وآله وسلم ان الله
يحب العبد ويبغض عمله ويحب العمل ويبغض بدنه كفته است رسول راست كوي
صلى الله عليه وآله وسلم بدستي كه خداي تعالى دوست ميدارد بنده را ودشمن ميدارد عمل او ودوست
ميدارد عمل را دشمن ميدارد بدن او ازبراي انكه مدارد بجب وبغض عمل بجز قبيح قصد واراده
عامل است فلسوء صلى الله عليه وآله وسلم انما الاعمال بالنيات واعلم ان بكم عبدنا تا
وبكم بنات لا يعزب عنه عن الله وبدان بدستي كه هر صلي داديد في است وديد في هركه

ظاهر او پليدست

الماء استأثر الطيب وان الماء خبثه فما طاب ثمره وحلت غرته
آبي باكوارة است تن هر باني كه طيب باشد آب او دون اوطيب باشد كاشتن او وشيرين باشد ميوه
او وما خبث شيء خبث عرضه واثرت غرته وهر باني كه خبيث باشد آب دادن او
خبيث باشد ثمر او وبد باشد خوردن كاشتن او دفع باشد بوسه او بس هر جان كه نباشد مجاهدة وصاحبة قرآن
بطيب وحب حق بيا مامتهم جنين حسن متبع اعمال جيد مقصود ونيات فاسد الفاظ استعار لفظ الخبث
وطاب از طيب الاعمال صالحها وخبثها فاسدها كما آيد وبيقي بقاء الحق الذي هو فيه في شرح الاحاديث ولعلم
الله قد ثبت شرعا وكشفا انه ما ثم صورة الا وهو صاحبها قارة حتى الآثار التي في الصورة بالقضية التي
الزمان بي قارة تظهر بشرط نهاية دوح تلك الصورة بيد متعلق من دوح آخر وقد وردت النصوص الشرعية
كما ترى بذلك في اهل الجنة واعرفهم واعلمهم انه ما ثم صورة الا وهي قارة في الزمان الذي لا تنفع كما لا تنفع الا
ارادة الصالحة فما ذكرناه ذكرناه ايضا وبي الفاسد بيد انهم ما تسلطت عليهم الفاسدة بعلومهم واعتقادهم
الصحيح فالصالحة طاهرة عليه والفاسدة بالعكس بين حيث بواطنهم من حيث ما بكم ظاهرهم
ارادتها وانما ظاهرهم صورة الحق وباطنهم الخلق بنا بكم ظاهرهم الخلق وباطنهم الحق
وقد بينا به من اسرار الوجود فاذا وعي ابو امامة انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول
اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه اقرأوا الزهراوين البقرة وسورة آل عمران فانهما يأتيان
يوم القيامة كانهما غمامتان او غيايتان او كانهما فرقان من طير صواف تحاجان عن اصحابهما اقرأوا البقرة فان

اثبات زيادة الاخلاق وغيرها واستعمال لفظ الاداة الفاعلة من الاذات والبيات ٢

روایة عباد لان من اعمالنا ما نحبه سبحانه و تعالی ان یعفو عنه و منها ما نکرهه ان یؤاخذنا به فان من ثوابه ان یعفو عن الوجهین
معا لان وصف الکلیات یاخذ حکم الوجهین او انما یکون صورة احدیة جمع کما سورة تنها سولا نا
هست تشبیه بخار آب و گل ۰ یرنج جنت شد ذقح صدق بد ۰ هم جنابه او نقح صدق دله
یرنج جنت میشود از نقح کذب دل یرنج دوزخ میشود و بدین الجملة یکره منه بحیثیة فلیا انانی
دو دیوار جنت ارجمانست ۰ زین و آنمان او بجانست ۰ درخش صدق و اعمالی است نقوی
همه باغ درخت اسرار سنی ۰ هم جنابه در و دیوار جنت ارجمانست ۰ دو دیوار جهم یزاد
نیوشت قال تعالی وان الآخرة هی الحیوان بدان ای ذلک الثواب الذی لذاته انما یکون کما ذکرنا انما
جانیست ابدی خواه کافر و خواه مسلمان دانه اعمال او اجساد برخیزند و هیچ چیزی متکون نشود
بحیثیة ابدی مستمر اما ظاهر اعمال او قد تعمل الی الابد او ستحسن و هم او ست نهایة
آنست کم محسن او نیست و صاحب کشف و نور معاینه می بیند که هر فرد صورا اعمال خود است
عطا ۰ به یکی دیده ز کار خویشتن ۰ همه آینه کردار خویشتن ۰ بهشت و دوزخ همراه با تست
زاد عرش و شیب جاه با تست ۰ بمقتضی کلا یعمل علی شاکلته تراتب اعمال در صفت نقص و
کمال و قبح و حسن مراتب اعیان عالمست چه هر جند تحسن در ذات و محاسن صفات عین فضل و
سعادت جمیده و افعال پسندیده او و ذکر حسنات و تقبل خیرات کاملی و هر کرم که نوعیه کاملة
و افعاله حقایه و مساعی زکیة جمیدة عقلا افعال و اقوال او رقصاری قمت و نوع دخت و دانش

و نزد هم خاک تعالا و انخفاضا صور معانی باشد و اصل ذات عاملست ثواب و عقاب در عوالم آخرة
صورة اعمال و افعال است عطا ۰ زینسوی اجل بین کر چونی ۰ ان سوی اجل خان نمایی
یزاکر مولی دنیا و آخرت بانه دو آینه است مقابل یکدیگر هر چه در یکی بیابد صورت آن در دیگری
منعکس میشود ۰ هر چه ستان فرو ریزد بر و بالا ۰ بدین زودی خود در آید بالا ۰ سید رویی سیاهی آید
سید دی در فروع صورت آید ۰ بهشت و دوزخ همراه با تست ۰ زاد عرش و شیب جاه با تست
جون فرا نه تو ناشه کرا رجعه دا تعدسته است تا آنش جوز این خم ز کام جمه است ار زاسیاح
یا از اجاج ناخ و شوره نابته ان آن جه یا شاخ طوبی نابته ز قوم است و جه پیش تو حاضر است جه
مر ز بخی است و جنه لو عمل است کر زاده دل است و قام بقصد دل است و ظل معانی فایه
بذات است بلکه ظهور قبل است صور معانی و سیون او حکوته اراده خاب تواند بود و هم چنین
دوزخی است و دوزخ او عمل است کر ایفعل صرف آنست اما حسی شاعلت آنرا در آن
و عاجب و الحق تعالی لا یشغله شان عن شان و لهذا در دین احتضار که مقتضی شدید است حق شرعا
را حوالة آخرة مولانا ۰ دوز مرد این حس تی باطل شود ۰ دوز جان داریی کر باد دل شود
و بدا کر عمل ز جمع اجزاء و قوی و مشاعر بیفی الدنیا ارتقاب روح حیوة با بشان میرسد آنا فآنا
جمیع اجساد و اعضا و زنجه روح حیوة و دینی از بدن قبل بدان فی الدنیا شیأ فشیأ میرسد
الی الابد و لهذا بعث نمیشود میته بحیثه و اصل عمل بدنی باید زیرا کر دوبی کر فانی میشود حیوة

اکر ارظه تابی ماهیت بصورة میته ظاهر بکرد کر صورة الدنیا و دینی کر اوظه تابع
صلح نافی بیشود بصورة حسنه شکا نیکرده قال تعالی لو جعلناه ملکا لجعلناه رجلا الآیة جبرائیل
کما یظهر لحوته با لوع زیه من الجنة و اشرة و لان عطا علی بان حتما لان الله صلی الله علیه
وسلم قال انما اعمالکم یبعث لها فی قوله تعالی لا تبطلوا صدقاتکم بالمن و الاذی و فی قوله
وروح منه الکوثر بانیه من لا یکون عنصره بیضاء لم یرح رائحة المسک و فی قوله انما الفتی یلقی
فی اعلیه خانیه ۰ هر کرا باشد ز زشت کیشی رشته ۰ هر چه کوید مرده آوا بینیت جان
کفت انسان با زنده ذاتا فی بود ۰ با زنده از ان بنین هم ان بود ۰ کر چه در ظاهر منافی ذا کر است
از ان آمد فیلک ذا کرش ساز ۰ از ان علی تر چه خواهد باز ۰ بیوه زان در میله بکذرانی
زنجان بیوه مرا کس نوشت ۰ بیایست پشکی او خود نوشت ۰ باید ش خرده با بشان زانکه
انان زین او بود عیش ۰ پس اکر صاحب رسته استعداد کرد صفت قلب او تبدل شده
همین صفة علی کاشه او بین بدل شده و اصل عمل بحیث بدل شده و اصل عمل است بدل شده
بدل شده بین همان عمل کر دنیوی بصورة میته ظاهر بود عند ابی البرزخیه ابر دنیوی بصورة حسنه
شاهد ابی انسانة قال تعالی الولک یبدل الله سیاتهم حسنات چون پیش از استعداد جدید عمل
معذبی بعذاب روح جبانی بود منافی ارقی ها می ناجاد بصورة آن عذاب صور بود و بعد از استعداد
جون عذابی او ارقی بطبع است بحکوته بیان صورة اولیا بانی تواند بود و اشاد ان بعذاب قوله علیه

کر نا بود شعلهٔ ان حسن کہ خجالت پ حجاب می برد و لهذا شاه وکشف تعبیر این نشاه بطنا
میفرماید علیه السلام والتحیه والاکرام و میفرماید کہ نا بود شعلهٔ این حسن خالصه کہ بوده آن حسنات
بقوهٔ عینی کہ این شعله شأن عین شان مجانیه می پیچ قیامت را یا کہ این عطا نشأة دیگریه از پیچ
خیزد هم بر کمال یقین و عین عیان تر زاده نشود شیخ الطائفین کوید شاهد عین کما علیه
الصلوة والسلام چون زیاده یقین نکشت عیان عیان را و عیان عند زیاده نکشت نور کما علیها
مالا زدوت یقینا ۴ کشت حالا آنچنان بر یقین عیان ۴ اه قیامت در قیامت این جهان
حشر اعظم بر نخ در برکشود ۴ فاش چیدم دوزخ و دار الخلود ۴ نامه اعمال و میزان و صراط
جمله دیدم دان عیان با چشم ۴ مالک آن ده ندیدم بی حجاب ۴ نور کی اندر مثال
مرجه خواهد بود در یقظا ۴ اندر اینجا فاش دیدم و آشکار ۴ وقت رسول الله صلی الله علیه
آله وسلم اما دانا تر کما این شبه است از یک نظره را بمثال میان شخص وجود بر زخیه اعلا
نه سیده کمت علاوه از کون ۴ تی تو یکی از بند مقیس ۴ همتی دان تا تو فوق بیاید بر تعدد جرو اتم
جو تو بنده کی رسد بر حضرتی ۴ ان آن نه روضه و نه حضرت پنی ۴ و نور سلوات الله و سلامه ایا السالک
اشارهٔ لطیفه ای طلب بصر اعلا کہ کمتر از فی ۴ زاده تا بخت احمد در جهان
صد قیامت بود اندر عیان ۴ نور قیامت را کی رسیده اند ۴ کای قیامت تا قیامت راه جند
با زیاد حالا یکی بینی ۴ کہ در محشر حشر را پرسد کی ۴ پس قیامت شو قیامت را بیاب

وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلٰوةُ وَالسَّلَامُ بَعْدَ الْمَبْعَثِ فِي الْفَتْرَةِ

وَتَسَمَّوْا آلِهَةً ۴ بود عبارت از انهه دین نیت و خلق آباد کہ در جزیرة العرب الا اندک بودند
بر اب علیه و کان قبل الاسلام استقر بها الفتی آلهة فی العرب کما عبد الصابئة بعض الکواکب
علیه من شرف الاسلام و حلاوته به وَبَنَا الْعُزّٰى مِنْ دُونِ اللّٰهِ ۴ و بنا بفتح شدید و ان کنیت از کل آلهة
شبه کنز کمال عبد و ناسلام قال تعالی أَفَمَنْ شَرَحَ اللّٰهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلٰى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ استعارة
وصف الاسلام فیه و هم فی نوادر الاسلام من نزار الشرک و اشرار الیها بالبعد لانها فی آخر الشر
فیها فی حق بالقلب مستعار للشرک و الجهل اتباع وَوَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ کنایة
آوان بذهم دین زده عوی بهم فی فیها صاحبه علی ان متعاطی الکذب لا آنیه لهم قادر تحلق الشعر
کَيْدَ ذِي الْبَأْسِ مِنْ أَعْدَائِهِ الْمُحَامِي ۴ حکونه فعا صاحبه کذب آوان آنه ذا انکر کما مر ذکره
بذا و آوان قوة و زاد کاب و سنة النبأة الصوت الخفی و کنا بها عن عادته لهم ای الفی و المحامی
الذی یحمی عن حریمه و هو فی سیاق الحد لنفیه فی عدم منع حریمه لهم ای لیا کانت دعوة الله و دعوة
أَنْتُمْ حُمَاتُهَا وَأَنْتُمْ طُلَّابُهَا ۴ تجیبوا لها فکیف تراهن دعوة کم الی ذی کآبة من نصبه و ربطها
أَمْ أَيُّ دَارٍ تُقِيمُونَ ۴ بأت بلاد دیکه مقامت کنند آوا ستفهام و استنکار و اضراب ای ترکن حمای تعالی
دعاکم الیها بالآیات و التکلیف و ورفی ربط بالبناء للمفعول ای ربطات بعض اکم ان لم یزینه تعالی

سنوا ان تموت فلا رأى متيناً وكلاً قوياً وعشيرة مانعة ما زالت استظلكم عوارف الهدى
فيه من سنظلهم غايته وسلبهم غدره وغروره فاما وانتم كما جعلكم المتقون وجعله في
شامخ ثمار الجليه ومعدات موعود فاخوان الحق واحد لا يزداد على الاعتراف به الا
التكلف فهل استبق عنكم جلباب الذين يوشيد واذ شاء ذاد دين الطبا بالطبقة واستعاد
لطلقه الذين باختيار سترته وبحجبه عن العيون بهم وتوهمهم على المشية اوستره عن علم وفق
وبابه فلم يكن ذلك الستر لوجوه بذلك ودعي ستركم عن ابي حكم ايذن من دنا كم الى اتباع
سبلكم وتجنبكم مزدلق الهلكة وشاء ما يبدو من صدقه وانتم بنات واخوان على باحث
تعالى غاية قصد لجاهم امر تعالى كما قال سبحانه صلى الله عليه وآله وسلم انتم افراسة المؤمن
فانه ينظر بنور الله ثم قرأ ان في ذلك لآيات للمتوسمين وانتم بعين الله ثم بعين كتابه وسنة
في جادة الاصابة ودرك الطلبة من ذينك وكدراه دامكم يشرد جواد الضلالة
في اسنة اذكان عليه القتارة والتلاعم الهائم بالكاية والموضح لطرق الحق نشأة
والهادي الى مهيأة ذلك حيث تلتفون وكاد ليلها بأخاكم بالذي يكدكم بيشيد دعائمه
ويؤيد على منهاجه وتكبرون ذلك وانتم مؤمنون ويكيده ويكايده زين لهم سيئ اعمالهم
تطلبون ما ليس لكم بحق والحق من اوليته القريب فلا تجدون فيها مآلا الا سمه استعاد لفظ
الاستعاد للحق من مطالبة العلم ولفظ آلا استعاد للعلم اليوم ايئس الذين كفروا من دينكم

الى الفخر بين المتوسم لا تقرير تدل
بالوسم الظاهر على الاسرار الكامنة
والوسم الاثر وانما قال بجلية المتوسمين
ليفيد نظر من ابكر الامور وبظاهرها
وهو الجلية الجلباب تجمل
ان يكون قوله بجلية المتوسمين
في موضع الحال وذو الحال ضميره
يعني انا في جلية المتوسمين وان كنت
على حالكم ويحتمل ان يكون
ذو الحال هؤلاء القوم تأملهم

امورهم بحق آمنوه ارتياحا تأبى بأن ما سلبكم ناهج رشدكم كما ابتها على الطلب الى
من الغير او الطمأنينة وعن كمال فحصه وحذياته الى الناقدين هذه الامور وان لم يكن نطق الا بتلك
بيان حالها ما ينبغي ان يعتبر حالها في الاختبار من ذلك الا واراته وسنته فذلك كاشفة
بيان واظهارها هو شبهه عليه السلام عليها ان يجد لبيان مقالة كما كان يقتضيه ويشاهد من
تقرر انها بعين الاختبار وهو كونهم سئلوا الاربعين من شوال انها ذكرى واخرج كما بذلة فان تم جبلك
جوابا ابتهاجك اعتبارا او دعي بجمعهم انطق بفتح المهملة على ان الجملة صفة سمد ويحتمل
اي الكلام البهج وهو ما ابتهاجا ذكر في هذه الخطبة من زهده واستعاذ بها لفظا ابتهاجا
وكونها ذات البيان لما فيها من الفوائد عربي الرأي في تخلف عن دعوته بالي كما
تخلف كره ان ينسب ما شككت في الحق مدة الى شك كرهه وحق ان يكون عوده
شديد وهو اشد شبهة على وجه عروب بالي من تخلف عنه لم يخرجن بوجيعة
على تعمد بل اشفق من غلبة الجبان من خليفة الجبان ودولة الضلالة
اساس كفره حيوي على بينة وعلى الله تعالى فوق السيد بن رعش خوفه بكره وسيد ارغله
جبانا فلان ويدين وده وقلت كيف كان فلان وثقه خائن وابواي لم يحيى ويبني في نفسه خوفا اشد عليه
من خوف غلبة لبنها على الذين وهنة لقائي بهم وانا لهائن كذلك قد اشفق في تعدية الاستعداد
بعد الذي كان اشفق وليس في اهل الفضل اليوم مرتوا شفا على جبل الحق وانا بطل

عنه لبوابر تقطع الحاجي شتر بودن ارقام حريت جان خزه بنان زاده بجزه سوى يكدكر اشان تاي
عطار كوش لكن خوشه اسرار بلالا كوجوسون سمه وان الاولا ترتيب نزار سد آموختي
كوزكان نب تواند دوختن محرم آن دام بايست بس شب دوبي بنان دوبي كرجوبكن
بزكان كشه اند كرا نكهي تاشت وانكدا شيخ تكفت شتر عار فان كوجام حق نوشيده اند
لاف خود نشنيده بدوشيده اند هركرا اسرار كار آموخته هركز ندده دهانش جي شده
ومن وضيا صاحب العوارف قدس سره لانهم ذاوسكلا ومعها قدرت الاستقرار الحق فاخذا في
تلاوة ايهم فلا حكمهم الا الى الم ترى الجواب وجواب سكم ان كلا على مدد الغاية كلا ونحو على قدر
ولا شد في هذه الغاية نقطة واحدة واعلموا ان الفرع لا اصل والنقطة فرع قالوا الاصل لا
تقاطعوا وان خاصمتم واخصموا الا بالحجة ثم تكم اذا خاصمتم فجرتم والعقوق فرع قالوا
الاصل لا تخالفوا الا بالحجة شتر اكردن زدن جات كه خوش شود هزده باوي كه
حيني كفته آن خاموش مردان شكر سرا باين جوده داكوش كردان چوخشه باكي دوجشن باكي
كه دين داكر دي اد خاموش باشي دين دوبا بكوكر هركرده وآن بغواجي دش باشد نكوتر
لا فيما يؤذن لهن كالشتم فيه محافظة حق وصواب نيكند واخلاص نيكند دوآن عدم
اخلاص في الحق كناية عن كمال علمهم به حرم دعائم الاسلام ووقاية الاعتصام ايشان
ستوجهاند دين خدا وموضع اعتصام وتحفظا سلام استعاد لهم لفظ الدعائم ولفظ الوقاية لهم

وثلاثة دلالة بروده شدن ارطلات ثبات وحبس المصدّ وكوده شدن اي بازكشتن بدون اي سوء
عن المقصد واستعداد اي المعنوي لطاعة اعصى الرحمن ونصر الشيطان وخذ له
الايمان تا زمان كردنه ضدّ اي بخشايندة ملوك ياري دادنه ديو فريبنده مراد روزه كه شد جاي
ايمان راحضور الشيطان اتباع رايه وخلاف يكون عصيانا لله وعدم الايمان به الا بارت
عاقبه وشكوى معاملة بي بنيادستي نهاي بيان وتاريك شدن علامتها وتاناهاي آن بكوة
الخاوخاص اقدوس ودرست سبلة وعفت شركة وبند شدن راههاي آن وتاريك شد
جادههاي اوا فترك جمع شركة بفتح الشين دالاوي معظم اطريق وطلوبها اذلة الذين وآزاد
بعضا نها عدم الاوثق بها لعدم سالكها طاعوا الشيطان فسلكوا سابلكه وودد وا
شاهله فرمان برده شيطانرا پس سلوك كرده ندر راههاو وفرامنده ورانجي رهليوا وا قاب
بهم سادت اعلامه وتاه رتاده بايشان بيركه ساست علمهاي شيطان وبايشان قائم شده
راههاي دين تا شم بانتفاء بها وي طيهم بلمة اهلها ودرشمه جده كه كوين ايشان
پايهاي خيمتش دو ديرهاي آورد ايشانرا بسمانهاي شكاف خيمتش وقامت على سنابكها
وايستاد وكارهاي تمخذه من عزاب الهجات بظلها فاطرالاحن البدّ في مزاب عوة
الدين فبذهها ضيف فاستغار لفظ الانتفاف لفنها لم زادت شدة فجئت بالاطاف الان
لطف اصابت فاطفت الشدّة وبلغت غاية العزة والصلابة استعارها لفظ السنابك

اصاب آلة المشي الحيوان ثم بني حيلة الناس بحاب قوة الدين بقوله عليه السلام فيهم فيها الا قوة
جاهلون جاهلين مقترفون بسيايشان دوران من بسايان تعيين جاهلان بنعمة الله
اي في جهله اراي كرده شرير بد اي بسايه قوايش درجهت خانه وبدترين خصايه قوله
يعني اهل الشام لانها الاذين لتوته وشرجيدان يعني الفاسطين قوم بهوة فحلهم قوة
اركين عالمها مظلم وجاهلها كرم خواب ايشان بطاريت وحل ايشان كرجات دد
زيني كه عالم اي خواب وبي اعتدالست وجاهل كرايي بدوكاو وهم منها وبني به آل
النبي صلى الله عليه وآله وسلم واريخ خيله است ويخواهد بآن آل نبي صلى الله عليه آله
وسلم هم نوخ سرده وبطاء امين ايشانه بحل ترس ولايشاوه وايشانند بطا امر بتوث او
به امداد كردن ونصرت او وجبة على وآيشانند وعاعم اوباغيا حفظ ايشان اسلام وعلوراك
الفئة مايعني ايجماعة ايشانرا فيه حين دين وخيمه وحوله خلبه وآيشان اند بريكي
يعني از اهل كه ضلت حجة الملق فهم طلب وكهوف كنه فجاي دينه وايشانند غاها
كنه نور وكهاي فتح حين دين از استعار لفظ الكهوف وايجاد حجة ازين هم من الاحجام
اقام لحاء ظهم بايشان قامه كردن وايجاد حجة ازين هم من الاحجام
كردن ايشان در اوتاد امور وضعف اسام وادهب ارتعاد فرايصه وبايشان نا ذكر اند قوله
كوشه يعني بريشانه اوكنايست ازخوف آن حضرت صلى الله عليه وآله وسلم ذوفاهم خوف لا

بالتجم في الله عليه من حلبه امة است فيان كه در آيجم صلى الله عليه وآله وسلم
زيرا مه مع يكي داده دي في ثياب الاخبار انه قال صلى الله عليه وآله وسلم استفيد في تعاهي
اني احمد في في عوته فاهم خلد اصحابي اعلم صاحبا مه في ملته وذاذي في حبيه صلى الله عليه آله
وسلم حتى يجذ كه جبة فرعون امتفاكة تحت بالعرب كي كسيني ترب يا ذا به ناوي داد كه كاهي على
الجبة والجذ بس بجذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الفتاكة تحت اهل البيت واضطاب او
وكهه باشد دي كه دادا يمان وهجت آن حضرت باشد وذهب اهل بيت او في وخالي وخوكه ثروة
جوهيه جوهه وتوار وقطعات كاشي كلايت اهدوه الله وسلم دوه من شرف جوهر
قولا استلكم عليه اجرا الا المودة في القربى موشح كشه وكموت مهلات ان جاءان عزوعلا بطرا
يذهب عنكم الرجس اهل البيت مطهرة وتطهيرا شده لا يشتم عندهم والايمان الا ببغضهم ولا
يتم عقد معاقد الايمان الا بالبراءة منهم ومجتمع وخصم الامة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
حيث قال اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي وفيه اشارة الى ان كتاب الله كاهله الا بعترة
اهل بيت كه صاحب كشاف كه معتزلي وبيخ شركان بكشد كه اي بيشه كه هم بران بيشه كاري
نوه سيطلب بي نازشده آيه قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى اصحاب كشاف بالله سي ذالله
كايند اواي فوكه دنا وه ستي اي اذا وليست دليل فرمود كه على وفاطمة وابناهما اتم وبين
رعايت كرده الهي بر تحي كه كفت اشكايت كردم برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حسد مردم برمن

وفایده طهارات مذکوره طهارت روح است از آلوده شدن بکدورت آن نجسة نزاع طبعی و زمانه
از لباس تقدیس و ابطال احادیث قدس و طهارت صلوات الله و سلامه علیهم بواسطه طهارة ذاته
عینه غیر محوجه تا ثانی تصور و بحر طبعی عارضی نکردند جهه ایشان و حقایق ایشان متطهرا
از رجس تغیر صورة جمیعة انیته ایشان کار حق جاعل ایشان و اسامیشه هم علی لا
علیه مالا یعلمهم و لا نعلمهم فی علم الهی از کلمه ربانیه که طهاره عین است لا یزیدها الفوض
کم صورا جاسوا و ثوبات و اینه از نجسة طبیعت و من هذا الباب ما ورد عن رسول الله صلی الله
علیه و آله و سلم انه قال ما یشق لسلم و لا یصح ان یخبر فی الحید الا انا و علی صلوات الله و سلامه
علیهما فانهما الطیبان و منی تهما الطاهران و لهذا قال الشیخ رضی الله عنه الطین ثنائی الصلوة
لانه فانی بکلیته ان بطهارة اصلیه ارثیه کما لا تشت انا و جاین و ثوبات احکام انانیه
باقی اند ایشان بطهارة و نظافة ایشان صفة ازلیه باقیه ابدیه است تغیر پذیر و تشبث
حدثان و لا ابوبة و ارمان و لا اطاعة و عصیان و اسطقاتیة خود باقی اند و محبوبین
از جهان خوت اعدامیه ابی الابد بستلوث من دسطاتهم بالفلات و لا البدیة و البوات
و لا یستوی بهم من جرت غصتهم علیه ابدا و منافی ذاته آله علیه
علیه و آله تحکم کنی دارین آنه کجا ریت نعت ایشان و او ابدا از نعوذ بن و هذیلة و علم
و کلایت رسانیان هردی کو یلغ فیض ارخطا ن ۰ بدطینت خاقان مصطفی

مرکبا بد تو فیض از احد ۰ حق شه جنین خوش ایشان بود ۰ حب ایشان سکه بوده لکه
شد بادا ولایت راسترو ۰ هر چی کان سایه و عالم تکند ۰ کشف ایجب ایشان سرایه
مرقی کاید بی منتهی کو ۰ میوه دیان زاده و منتهی شاد ۰ خدمت ایشان سلف بایدشرف
دو حق ثانی هست هادی خلف ۰ و منی من رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم انه قال سرقه
آله هم برآنه من اراده و جب آله جوار من الصراط و الولایة لا آله امان من العذاب ۱
اساسی الدین و عماد الیقین ایشان اند اساس و بنیان دین متین و ستون حق الیقین
فلسا یشی فی الباب الثالث و اربعین من الفتوحات اعلم ان تحقیق کل نوع من الطریقات خصوص
بقوم و اعلی المراتب فیه من اعداد ارث علم اتمام و لهم تمام البنوة و الایمان فهما رکان بنیان
النوع و ارتسوا اضلعهم تعادلا و اعلاهم خلا ای المقام الذی یرث منها علی اماثلهم من سائر الفقراء
و هم الاقطاب و الائمة و الاوتاد الذین حیط الله بهم اقطار العالم کما حیط البیت او کانه فلو زال رکن
منها لم یکن البیت بیتا الا ان البیت هو الذی لا یزال ارکانه فی ارتفاع و انخفاض و اقلاب و
ایمان و جود اهل بیت رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم جمیع اساس و ارکان اربعه کعبة الله
و عماد دین و قید **الیهم یفی الغالی و بهم یلحق التالی** بایشان باز کرد صلاح خلق
بقاون و اولیاء ایشان ملحق بیشوا صاحب خلق اند ایشان و تعریف جه ایشانند کر رجال الله فی
و نیج حق الیقین انه قال فی الباب الثانی و الثلثین و مائة فی معرفة الیقین و اسرار هذا الیقین هو

به مرتبه است علم الیقین و عین الیقین و حق الیقین قال الاستاذ فضل الیقین عند القوم ما کان
بشرط البرهان و عین الیقین ما کان بحکم ایمان و حق الیقین ما کان بنعت العیان فعلم الیقین لاهل
القوة و عین الیقین لاهل العلوم و حق الیقین لاهل المعارف فجمع بین حوایت ارباب الیقین
مستفیضان و بیانان خرم سرای مرتفعین انه و کذا ان و قار رکن باب مدینه علم مصطفی
و لهذا فالامام اساس الدین و عماد الیقین ۰ ای رهنمای سالک معانی جه کو یمت
دین حق مساعد جان جکویمت ۰ مرتبه ذکر کم ثوشید زنده ۰ سلطان شهر تبه مکان یکویمت
من وصف کشف ثوام بهج حال ۰ جون پادشاه ملک جانی جکویمت ۰ تو میرده روانی و صد جان
ایجان و صد توجان جانی جکویمت ۰ سلطان مرد و کونین و عالم کی کویمت ۰ در ملک شرع شاه نشان جکویمت
خاص جان که مدح تو کیم صد چنان ۰ جون بیت کم و تا زنان جکویمت ۰ ای شهر یار ملک ولایت زمانم
و تو زنده کم و جان جکویمت ۰ تم کمالی کیه تو شه جلی جکویمت ۰ ای شاه جان تو اسی و جان جکویمت
یطوفون بالاذواج حولا حجاجا ۰ و لا یحلوا من الطواف لها نوا ۰ تمیز بین مولا کم و خادم تملکون
هم و هو مخنوق لیفلح فلا ۰ و لهم خصائص حتی ابوکلة ۰ و تال جد است علی آله علیه و آله
و تم حبیبای حتی ولایت ابوبکر ولایت امیه حقیقه حبیبه ایشانند الخصائص التابعة
للخواص و اما سایر اولیاء السباع و طوائل ایشانند لقمه در ایشان بالذات و بالجنس و در ایشان بالعرض
و بالجنس کالاولیاء ایشان و هی است و کالاولیاء ایمان کبی و لهذا خصایص حتی ولایت ایشان را بنیت

انبیا تعالی تعبیر شرع بکار کرده من قوله کما ان له کذا فی لغة او خداه من الله وفی دا
دین وفی امت یا اولیا می سد کذا من حیث انهم فی دشان کار کرده
حالی کزاد کرسیده است و دیشان نجوز د خالیا ایمان او کرده کشفیت فاذا صحت احدا من الخلق
الله تعالی یتولاه او یتولی الیه عنه انه قال الولایة ای بن البنوة فلیس یرید ذلک انها لا الا
ما ذکرنا او یتولان الوفی فی الحی والرسول فانه یعنی بذلک فی نحنی واحد وهو ان الرسول من
انه فی الامة من حیث هو فی وهو رسول لا ان الوفی التابع له اعلی منه فان اتباع لابد ولک النبی
فیما تباع له فیه اذ لولا ذلک لم یکن تابعا فاتهم یعنی کرتابع باید به موقف دو صدان هم جانبه
متبوع الله او تمان شاد او دو درجه او باشد فرجع الرسول والنبی المتبوع فی الولایة الی هم
یعنی چون دانستی کدر رسول دین ترجع احکام او ولی امة بنکند وجز بنده ارخبا تولا
ان چیزت کدولی وعالم باشد او نبی مجمع این ولایة وعلم است و مراد ما هم به علم کشف
والعلم یعنی کدان بتود ذایت و یتابع آن الا تری ان الله قد امره بطلب ازیاده من العلم الا
من عنده تعالی له آمرا قل رب زدنی علما یعنی امر او به طلب زیادتی علم از خود و بطلب از دیگر
بتوة و رسالت فرمود از بهای انکه متعلق به نشاة انوی به پس امر فرمود حضرت را صلی الله
علیه وآله وسلم به طلب آن جه حضرت را دهر قوتیه از توجهات حاصل میشد ترقی در مراتب
کمالیت و طلع میشد بحسب هر مرتبه بعلوم مختصه بآن مرتبه پس امر به طلب علم فی الجملة امر

وبتوبه است ولایة متعلق به نشاة ا

بحسب علم فی الجملة نبی به ترقی در مراتب ولایت است جه حصول اندهم بحسب مرتبه آن
وذلک ان تعلم ان الشرع کلیف باعمال مخصوصة وهی من اعمال مخصوصة معلومة الدار فمن
منعطفة والولایة لیست کذلک انها انطباق لا انطباق من حیث هی کما انطبق الله من حیث هی
واذا انطبقت الولایة من حیث هی فرسخ نهایم والدین اسم باقی له وهو لعبده حقا و
تعلقا یعنی بی اطلاق اسم بیاد بحسب حقی ایشانست به انحائی انکه وابی اشارت بقا
دا خلاق به صفات حق تعالی وجب حق عباد است بذات آنهی متم ایم اولیا و این اشارت بقای
در ذات است اولیا فی انکه دولت ایشان مرکباه کرفتن شده در حق تحقق بیابند الا بایم الولایة و
بحسب تعلق اعیان ثابته عباد ات انکه باتصاف بصفة ولایة و طلب آن از خدای تعالی بلسان
استعداد بحسب تعالی ایشان بقا بعد فنا پس اولیا ایم کیف کرفانی شده باشد از صفات
و اخلاق خویش و متخلق باخلاق الله شده باشد و کی کرفانی شده باشد از ذات و بحق تعالی فانی
و متحد شده باشد در عین اولیه و متحقق شده باشد بآن ولی کی کرجوع کرده باشد بقا
و متوجه و متعلق شده باشد دانیا بخلق و بقا و بعینی کشف الذکر در شریعت نبی و صحت
و بقای کاشف است یعنی انیا برجوع زایشی و نشان و معاملات و برفوع حدود و اخلاق متعلقه له
و کرنه حیاتی نبی پدانند پس اولیا کاشفند بحکم نبی و مشترکند کتاب و کلام حق انذو یعنی
ارشاد حق قدسنا رام کرده اند کریی آنست کرخیاطی اشیا بسیه باشد و بخیاطی اشیا قائم

طلع الله به وعیا آنست کرحیاتی اشیا بسیه باشد و انیا امر و نهی و وعد و وعید کدر شریعت
بارخیاطی اشیا کردد حیاتی کرفتنه غالب است خواص امور نوعیه موجود حرفی
پس از آن جیزت کرولیت خیاط است برحیاتی امور و از آن جیزت کرلیت صانع است
خواص و آثار آن حیاتی در ثوب و صانع مثل حیثیت اسلام و ایمان و حیثیت صلاة و صوم و
حج و حیثیت بیت و وضع و صانع و قیاس و عقاد بس علی کرمختص صلات و تیه بتوفیه اطلاع
بخواص آن اشیا است در ثوب و صانع مختلفه مثل خواص و آثار و احکام مترتبه بر افعال و اخلاق
و اخلاق حسنات در عقل زیاده و صانع و قیاس و عقاد بس چون خواص سیات افعال مجانبة و اخلاق
و اوصاف ذمیمه و بعد انها کرشریعت ولیت است بیاد اطلاع و شارع بر این اشیا است در عالم
و حصول این اطلاع موقوف بر علم ذوقی بحقایق اشیا و ثمرات آن حیاتی در ثوب و صانع و
لوازم و توابع و معارض صانع بر خیاط و آلات و احکام مترتبه بر افعال و اخلاق و اوصاف آن
صدور و تحقق است جه منصف است صدور آن حضرت علیه افضل صلوة و اکمل تحیة و
تشریف بآن و بقای آن بعد فنا بآن و بقای بر وجه آن حضرت صلات و ابلغ است کرمتعلق
حیاتی صدور جنین رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم آن

عالم الدين عليه افضل صلوات المصلين بواسطه است دراخذ از حق تعالى حكم او مانند حكم
وى بر خلق تمامى مؤمنين جميع طبقات الهيه بركه فاضل شود اولا بالذات و بواسطه
وارد ميكردد و بعد از ادا متن شيخ ميشود بلا دون كما قال تعالى انما ينفق القرآن من لدن حكيم
عليم و قال سبحانه لا يمس الا المطهرون شعر مصطفاى كو كه چشمش جان بدد
تا كرد جان علم القرآن بيد ، يكبار آنكه علم بالقلم ، واسطه افاضت او بخلق و كرم
لاجله جميع نشآت و كليات و نبوت و رسالت انبيا و اوصيا و رسل و ائمه و ولايت و ورثه و ورثه
خليفه محمديه باشد عليه الصلوة و السلم و اليه يرجع جميع خلائق و خلائق هر كامل اكمل است
كرجاع جميع نشآت آن كامل ثم اعلم لا حوسنا الله و اياكم من شرب الولاية المحمدية كه حقيقة
كليه اوست قرابت عبادت بحق تعالى متوقف بكمال قاعده حق تعالى و معارف دينى قائما
على حد ديست بلكه احكام شريعة اوست در احكام حقيقت حق تعالى و اولا بيانات شرعيه
صاحب تمام قبل و نطق صفات و كمالات او كرده و بآن حد صفات قبل ناصاحب تمام كالكه كرده
تجليات اسماء الهيه مظهر صفات قبل و كمالات او و لهذا مختص بوجود بصفات الهى
ارشاد و اراده و قدرة و غيرها فلا يظهر على غيره احدا الا من ارتضى و هو المصطفى و الولى صلى
الله و سلامه عليهما كما قال عليه السلام انا الذى فتحى مفاتيح الغيب لا يعلمها بعدى غيرى
جه اطالع جمع مفتاح غيب اطلاعست جمع اعيان ممكنات و آن اولا و بالذات خاتم محمدى

هدايت كه بر خط صراط مستقيم است و قائم على الله عليه و آله و سلم اوست جوامع الكلم و فى
بالاتر از اين و بالاتر نيست نهايت اين اضافه ذاتيا و بالنظر به مصدر عين على است و لهذا قال
عليه السلام لا يعلمها بعدى غيرى به حكم انا و على من نور واحد و من نور واحد على ولى است و بر اين
تقدير ديگر مقام جامع و ورثه كلى كه اعلان بهدى عند على على بيت و انا يا خاص عرفا كه اطلاع
بر بعض اسرار مفاتيح غيب دارند على قدر استعداد و بر وفق فهم خود على اشان منشا است انتهاى
شيخ هدايت الاصباح الهدى و شكوى فيها من المصطفى صلى الله على المصطفى و الولى و الهما يعنى
مركب شكوى نزد مصطفى است بحقيقة او و مصباح هدى است و آن هم بر وفق نور عينيه نور مصطفى
صالح از شكوى من و هم جهت هدايت من هان هدايت اوست و علم من علم او و ما شاء الله لا حول الا بالله
على الله عليه و آله و سلم نفسك التى بين جنبيك و فسك فى نفسك الخ و صلك بى يعنى ان كلمة تامة علوية
بشيت روح كلها جامعة انا و على من نور واحد باشد و هم چنين موضع متولى امدينة العلم
و على بابها كما لا يخفى على اولى الفطنة و النهى فاتوا البيوت من ابوابها چه دخول در شهر علم
محمدى بى در باب علوى ممتنع است و جمله اجلة ارباب علم و عرفان و ساطين اعظم كه شهره
ايشان كذايان و رياء ايشان بر باشد و هيهات كذايان اين جناب و هيهات ان يكون كذلك و ما ذلك على الله بعزيز و اذا ما ان شاء
سرمه دان دارند بينايان داه ، و ما يذكر الا اولوا الالباب شيخ
اى جان و باغ و ايا سين اى شمع افلاك و زمين ، اى ستان الفاتحين اى شمس داد على

بر خود ده و بيش تو سرما نهاده بيش تو ، جمله تنا اندر بيش تو اى تو نشانها را مسند
اى صد بيش نامدان اخلاص بيش على ، و بى كلستان عارفان در وقت بسط و قبض
روى لذا قطا بوتيم فى كتاب حلية الابرار بإسناده عن انس بن مالك قال سمعت النبى صلى الله عليه و
آله و سلم اتى بى ليلة الاسرى الى السماء السابعة فاوحى الله الى ابراهيم يا ابراهيم اتدرى لم اتخذتك خليلا
قال الله اعلم و رسوله اعلم قال لانك تحب الفقراء و تجالسهم و تختارهم على الاغنياء و تحب المساكين
و تقربهم و تحدثهم و تؤنسهم و تواسيهم و تؤثرهم على نفسك و تحب جميع من خلقتهم على الايمان و تحدثهم
انى غفور رحيم فبذلك سميتك خليلا و صاحب ياى بدانيه على مفاتيح خزاين رحمة ربى و سالتين
هيكس با هيچ فنى در نماند نامه بر دويش على در بر كشاد ، چو به رو داه را يابان بيند
نامه آن رو را على در هم كشيد ، ثم قال فى التصوف فى بيان انتقاض علم المفاتيح بعض
بعلم نبوة سالك و بعلم ولاية كملة ورثه و ما ورد احد من الانبياء و الرسل الا من مشكوة الخاتم
لعلم و كما ورد احد من الانبياء الا من مشكوة الولى لعلم مكيال بن لدن آدم الى آخر نبى
منهم احد الا اخذ الا من مشكوة خاتم البيين عليه افضل صلوات المصلين فان الكل وجوده طبيعته
فانه بحقيقته موجود و هو الذى ادركت نبيا و آدم بين الماء و الطين و غيره ما كان نبيا الا بعد
بعثه و كذلك خاتم الاولياء كان وليا و آدم بين الماء و الطين و غيره ما كان وليا الا بعد
تحصيل مراتبها الولاية من اول مراتبها الاحدية فى الاتصاف بجميع ما كان الله تعالى فى الازل لم يزل
الرسل صلوات الله و سلامه عليه هو الذى ازل و لم يزل الخاتم الاولى عليه السلام اولى الذى الوداد

كلا ان الفقيه وهم واسطة خاصة حيث انه است كخليفة وجانشين جميع كلان انبالت بلدية
جميع خانيه جريجيانه رتخام وجان جميع كلان اطبالست جمعية كل اطبالست كلهم ضمنا
فمعنى اذ فوض مهدى الله وخانم فكل بنيه جامع جميع آن فوضات است بلدية كجميه نشانى جموتية
قوله على الله عليه وآله وسلم ان الله تعالى جعل آدم في علمه وان نصب في قوله وعلى ابراهيم في حكمه ولما
نوى في عبده ولي علمي في عباده فليتظر ان ابن طالب تانوى كلاى دانا بوفضيلت جمعية صدر
خانم النبوة است جمع كلات انها دا عليه وعليهم الصلوة والسلام شعر شمس
حسن يوسف دم عيسى يد بيضا داري ✻ آنچه خوبان همه دارند تو تنها داري
ولا يخفى على احد ذوى الفطانة ان على السلام بالجملة حذو الجميعة له الثانية المأيدية الدينية لكي
يلحق من الابناء والجمعية بآبائهم على وعليهم الصلوة والسلام وله ولى الاحكام قال الشيخ ابو على
الحكيم رحمة الله عليه وبن رصد مقام الجمعية مأوى على عليه الصلوة والسلام صف اصحاب
قال بعض اهل التأويل قالوا عن يمين قال ذلك على عليه السلام وعن شماله قال ذلك عمر رضى الله عنه
شاهد قالوا ابو بكر قال جميع اهل واردند كه ايشان في الجنة كونه لا يلحق من الجنة احد
عنه فانوا حزنه قال لما ذا حزنك قال انك ابنت قبل ان اموت فهذا مقام جمع فيه ما فوق على ما سواه من الاحوال فانه يدل
ان قتله به صلى الله عليه وآله وسلم من الغاية التي اعلى اصحابه بها فاما اضاف

عليه الصلوة والسلام والتحية ٣

فيه الوارث ذلك في الفرقة الملكية ومن المالك الذي يشهده ومن الغيب الخاص الا الذي ابتاع الوسائط
ولن يكون لمن قوله ولن تجد لسنة الله تبديلا على هود لفظ الا ان الذي قال على لفظه عند قراءة القرآن
عند قراءة كلام الباري في صفة الوهاب انه تعالى لا يسمه هو محدث الموالد الا ان عند قراءة
كلام الباري في الوهاب كان عين الوارث بل الحق ان الذي يلائمه به انما تخاطبه بهذا اما
ذلك صاحب ميزان الحال وهذا في كتاب القيامات في تجلي الرؤية قد ما ذكر بعيد ذاني في وجه الله
مجاله في الدنيا وبشاهدة كاملة لا يعرفون ان الله خلق عوالم ما التفوا قط الى الخلائق
وقد فطرت بني آدم الافراد لما يجوز عن حكم العقل كما يعرفون ولا يعرفون قد طرأت عليهم
يصرون بجهلهم عن عجب الاكوان حتى لا يعرف الواحد منهم ثانيا في جيبه واحدا ان يعرف ثانيا في
جيب جاره ولو ان كل على حدة يكاد ولا يفرق بين الحيوانات وهو بين يديه جهارا بها لا
غفلة عنها كذلك انسانا ما ذلك الا حتهم به بجانه عن خيالي الوصال واطعهم لقد عالم بشر
يزيده فعلم به وقدم فيه وحكم منه وشحقم اليه وقلم عليه وجلوهم بين يديه لا يعرفون
عنه قد سيد هذا العالم صلى الله عليه وآله وسلم انا اعرف بصناع دنيا كم خاصة الاكثر اكثر من
خانم النبوة بين الصفوة والسلام والتحية نظرهم انها ست كما ان جميع سوا الفقيه است وخانم ولايت
فقيه وارثين واسطه است جميع كلات سايه مصطفويه دارند جمعية والخاص جميع كلات
محمدية بواسطه خيمه جذبات وآنه خانم ولايت راست هم جانبه جمعية قلمه

انا الذي جامع فيه هذه القضايا وانا في هذه الغاية التي عليه الناس الا الذي هو اوسع
لانام وبه يجمع الاكلام وبه ينبع الدلايل والاعلام وكان عليه السلام معلم غزالي احكامه منقادا
فجاءه زمانه شهودا له فيه صلى الله عليه وسلم وعلامة تنفذ خاتمه رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم بهذا القضاء وذلك كان عنده غاية من ايمان وكشف اليقينانة ما يدرك عند اصحابه فضلا
ما كان في قضاء الزمن منذ استخلفاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتخلى عنه
فمثل هذا رسوله زيد فلم ما اعلم منا الا ما علمه علي من ابيه قال قد
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم ان اصابني ان اجب اربعة من اصحابي احبوني له
يحبهم عاد فقلنا بنم يا رسول الله قال فان منهم علي ثم ذكر ذلك اليوم الثاني مثل ما قال الا
الاول فقلنا بنم يا رسول الله قال ان علي اسم قد قال علي في اليوم الثالث فقلنا بنم
يا رسول الله قال ان عليا اسمه بالدني الغطاء وهو مقاد بالاسود الكفي فاحبوه فان الفاجر
يقيض الله تعالى عنهم ولا حوتنا من ركابهم وفوخانهم مرضاتهم وهم جانبه خانم بنوت على
الصلوة والسلام والتحية باجرية جمعية كلية مالا اميه الفقيه جامعه جميع انما كرختي
تام جمعية است كشفه خانم ولاية بن عليه السلام والتحية باجتبه جمعيته كلية مراة
احدية جامعه جميع كلات بهذيه شده وبفذا اجب جب الله صلوات الله وسلامه على
الجب وعلى جب الجب وهان نسبة كراجا ذا بالخانم بنوت است اصحاب وسايب اولياء

بان كون المحلى بها مرآت للذات والمرتبة للجامعة للصفات يتم فيه جميع الاسماء والصفات ارتقا
وانما على سبيل المحاكاة لا التمام الا التهى فيه اعنى صاحب المحتد يظهر بمقدار استعداد
المحلين بها وفيهم من المحال الذين هم كالأرحام الامى وفيهم وصل على عالى درجة
كالان وضمنا يعنى عليه سيئة عهد به است عليه افضل الصلوات واكمل التحيات كرد بانى اصحا
مشكوات به سبيل تحقق به مظهرية تام ولاية كما تمان صاحب المحتد يظهر وبعد آثار الصفا
فى المحلين بها وفيهم من الا اوست شديد صيد كردن كار داد ٭ باقيان مسند باقى خوار
وعن على ابن موسى الرضا عن ابائه عليهم الصلاة والسلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يوم الدخل الجنة قلت بارسول الله من الاوصياء بعدك قال ابنى ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الجنة والذى بعثنى بالحق بشيرا عترت وحجج خدا بر خلق الصفيا واوصى على على امة محمد
الملة بعده قوام بين يدى الرحمن بها على امة محمد رسول الله فيرد الا ديننا عاطفا الا
ولان مرتبة اولى مرسل ايضا الا اولى قال الله تعالى ان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله
ولا بقدر معلوم ولا حاجة لنا هذا على ان ابا طالب مات ولم يلفظ بالشهادتين شد ان كلام صدر المحتد كه
مورث شد وهى صورة مطلق بوت تشريعات صورة بوت خاصه محمديه تشريع عام است كه آن
رسالت شامل جميع ضروريات وهى جميع صور شرايع وجميع نبوت مطلقه قرنت وهى نبوة محمد
كما قرنت كه آن خاصه ختم بوتست ومعان جبر مرآت ختمية الوجوب والامكان فى مرتبة احدية

جامع احكام وجمع نبوت كه يعنى ازان مذكور شد صادر است وهو صحة نبوة جامعة تامة صورة نبوة
الوجمع بوتست اما خاصه تامه وجمع بوتست وهو رياست ومشاورة وسائر ما يجرى احكام
عليه وجمع بوت كه آن تربيت يعنى قربات نوافل وفرايض كه عبارت از قرب فى جمع وفى بصلات كه
اقامه مقام ولاية مختى است وترتب كرامات على لسان عبده مع اقامتهن مقام ولاية كليه محمدية است
وختم الولاية يعنى وارد لعالم البرزخ ورفيع اسطقى كانت فى عالم العنصر ان لعالم الدنيا من الولاية
الذى ينالم الاولياء الذى الوارث الاخذ عن الاصل الشاهد الواب وهو جزئة من جزئيات خاتم الرسل
محمد صلى الله عليه وآله وعلى ما ورثه وسلم فيه واسطة شاركت دين محمود تائيد دين ما وتاتى بشيخ
وحاشرة فيه الدين واشركنى امرى اليها استجاب آمده وما اليها است الذوات من كنت مولاه فعلى
مولاه يعنى هركه من مولى وسيد اويم على مولى وسيد اويست وسيادت عبادت ازانست قال رضى الله
عنه فاقتضه عطايا با وجود اسماء الهى ازين جهت كه يعسوب المسلمين ويعسوب الدين يتبع
يعنى ذيل سيادت كه اقتضاء ميولات واستغناء ازين هم جاكه كذشت بيه اما اياك ما يه عبيدك ين
واياك نستعين ساجود نهايت ازايد يعنى يكونه واستعينات ازايشان ازين جهة سيرما يه سوى ما
بايم يعنى ازين مطلب درجه جامعيت ازكلات وسمات صوريه ومعنويه ٭ الا منع الاحسان الجزيلة
اينك عنانا أخذ بى مقطوعة ٭ وقعت بابس الذى بابك شاهدا ٭ ولا الادراك مفاتح عن
من الجنى فى فم حيوة غيستا ٭ سؤالك بسم القوة الصمدية ٭ سلام كطيب فاح نافحة

زمان خواجه وقت استوا بود که آفتاب بر وطن مصطفی بود ﷺ چنانکه آن شمس حقیقت و استوای نیر اعظم

والشرق من جمالک فاذا ان شمس وقتها اشرقت من مرآة القلب والکوم ✻ شمس البسوة في حجلة دنیی حتم

لامت طوالع النهارات سطالعها بالت لواسها الغرب والهجم ✻ وهم چنانچه آفتاب بجهت بایه

درجه حیات ارتفاع مرهم و هرسا عن سایه دیگر ظاهر میشود چه وقتی که آفتاب سایه در ظل دارد

و هر چند ارتفاع آفتاب زیاده میشود سایه کمتر میگردد تا زمانی که به دایره نصف النهار کرسی عالیه ارتفاع

آفتابست میرسد و در آن حین اشخاص را سایه نیست هم چنین آفتاب حقیقت محمدی در هر قرن

و زمان سایه و نشانه کاملی از خود ظاهر میسازد و هم چنانچه درجات ارتفاع مثال پایهای مرآتست

آفتاب نابه دایره نصف النهار که غایة ارتفاع است میرسد و حکمة آنچه اقتضای آن تربیت خلق

به هر مرتبه که آفتاب میرسد سایه دیگر ظاهر میشود و آن سایهای مختلف مانند درجات پایهٔ

عروج آفتابند تا به درجهٔ غایهٔ ارتفاع میرسد و به ظهور آن سایهای مختلف پایهٔ انوار بنهایهٔ

نهایت میرسد و کمالی پیدا هم چنین نور حقیقت نبوت محمدی بتدریج از بدایهٔ ظهور که ظهور نشاه

آدم است در هر دوره قرن در نشاه کاملی بحسب مراتب ظهور کرده تا بنهایت ظهور و کمال میرسد

و آن نشاه آخر کمل معارج دنیی محمدی را چون اندر کرسی نهایی و زمان اندر کرسی بدایهٔ نشاه اخرویه

کمال محمدی تواند رسید چه بقی بمقتضای حکمه تدریجیت جز در کمال ظهور نور نبوت در نشاه کامله

خاتمه محمدیه بود علیه الصلوٰة والسلام والتحیه میگوید که ✻ زمان خواجه وقت استوا بود

پس سرّ عبارت اولین به سورهٔ نشاه اولی انسان آخر و سرّ عبارت اخرین به صورهٔ اخرویه

جامعه هم نشاه آخر چه کمال ظهور ذاتست در مظهر جامع است و در هر یک مظاهر تام حقیقت

بصورة بدیعه یکی دین محمدی مظهر و مرکب جمیع جامع جامع نشاه آخر بوده است و صورتهای

اجمالی مرآت صورة نشاة و معانی نبوة بوده تا صورة جسدی و دنیی علوی مظهر

مرکب جمیع جامع جامع و جمیع اطوار ولایت در تحت صورة محمدی علیه و علیه الصلوٰة والسلام الاحدیة

رسانیدن جمع شد تمثی و قدس و تعزز به ایشان هم لجنده هنالک الغلبون ✻ کنه بینی منه جمیع

بقدر یاب و بده فرصت زود ستان دمادم که نماند بهم دستی او شتاب بدست بجهد هم نماند

توجه اوست ذکر و اما مراد اوست حاشر اوست خود وقتها بعد قیام اوست

ولا اما نهایت احمدی ✻ صدیقات بود اندر زمان در وقیات باقی پرسیدند

کای قیامت ناقیامت داده چند بازبان حال میگفتی سبلنی ✻ کر بخشر جزء پدید کیتی

پس قیامت شو قیامت را ببین ✻ دیدن هر چیز شرطست این ✻ حضرت رسالت علیه الصلوٰة

والتحیه قیامت بود که انا الساعة و حضرت خاتم ولایت ستر قیامت شد انا قیامت دیدکانه علیه

الصلوٰة والسلام انا الساعة الذی لن کذب بها حیا و میتا و من عبارت انا اند ذات اند که

صاحب او گفت فی خطاب و فی جواب شاهد و شاهدات لسان لطف کل واحد از چنین لیست که

و انظر فی مرآة حتی کی اری ✻ جمالک وجهک بی فی نهوذی فی تلقتی ✻ جمله کمال صلاة و تحیة

کر ستاره حجاب ذاتی و مقصود از ایجاد کون است در آن مجلس ترین المصطفی والمرتضی حتی تأهل

کمال لیلة کرامت که جامعیت اتم ظهور حق تعالی در مظهر انسان کامل کرامی اولیت باعتبار او عند اقتضاء

و کمال اجمالا عبارت از جمع کردن حق تعالی میان شهود قدس خود در لیلة معراج باعتبار فرق به بینیت

شی است بعینه و سوی و قبل الاشارة لم یکن کذلک و هم چنین جمع میان شاهده مراتب اسماء بعین

حق بین و بعین من اسمائه علیه دیگر و هکذا کل واحد من الحقیقة والحقوب والآخر یشهد ظاهر فی

کل واحد منهما باطنی علیه الآخر تا در آن مجلس ترین چنان اتم و چنان اجذب از کمال حالت که

ظهور حق است در مظهر انسان حقیقی که عبد اسم جامع تر به اوست هم در مظهر محمدی و هم در مظهر

حق تأله قام بها قام حبا قام یعنی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم و علی آله علی علیه السلام الحمد لله

ایها الله انظر انی لهذا هاملوات الله علیها و هم چنین کمال اسمائیه کجمع حق تعالی است

میان شهود حق بنفسه فی نفسه و حضرت واحدانیه و میان شهود قدس حق بین و ظهور انکلی محمدی

علی و جمع میان مشاهده اینان بعین حق بی و به عین محمد از هم جمع و جمیع علی و بعین علی آن حق

جمع بین محمد صلوات الله و سلامه علیها و بین اینان عین ایشان نیست کس مفقود و موجود

شاهد اینانند و شهود و شهود ✻ قال الله تعالی شاهد و شاهد و مشهود و در مجلس اول احد

رجحان هم شاهد ند و هم مشهود در حدیث صحیح وارد است که حضرت رسالت علیه الصلوٰة والسلام

والتحیه فرمود که رأیت الربة تبارک فی المنام فی صورة شاب امرد جالس علی سریر من ذهب علیه

جميع م

آنچه خاتمه خاتم النبوة است ومضاهات با جميع مراتب م

آنچه من دهنیه وفی رجلیه نعلان من ذهب قال انا اعلم قلت لبیک وسعدیک قال لم تختصم الملأ الاعلی
قلت ربی لا علم لی فضرب بیده کتفی فوجدت بردها بین ثدیی فعلمت علم الاولین والآخرین در کتاب مقصد
الطالبین تحریر یافته که حق آنست که این حدیث را آنحضرت در سالهٔ صلوة والتحفه ذکر کرده اند
ومضاهات تمام دارد پس آنچه حاصل آمده حق تعالی را از انجناب دو حیثیت عروج علاء ودنا حاصل شده
قرآنیه مشاهده ذات جمیع صفات کونیه وامر مطلق بوده ومحاصر رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ایشان مذکور است
جامعه آنچه مستوجب مرسلی برسالت ذات وجمیع احکام الوقتیه پس حق تعالی آنحضرت را صلی الله
علیه وآله وسلم دین مرتبه جامعه قیام تمام برسالت وظهر است بعد از آن حضرت مهدی علیه السلام
را قیام تمام برسالت جمیع آیات کونیه واحکام مظهریه بود جزآء وفاقاً فالاجود علم تمام بمعرفة
کما عرفت بالله من قدم انا آخر بوشیده نماند که در آن مجلس تمام آنچه حاصل آمد حضرت خاتم
بودن او علیه الصلوة والسلام والتحفه از اجتلاءات حوانی در مرآة حضرت خاتم ولایت علیه السلام
والتحفه قرآنیه مشاهده حقیقة جامعه مستوجبه مرسلی برسالت کما لا ینبغی مشاهده مهدیه
بتمام صفات وعلامات کما هی من الخوبین وهم حیثیت حاصل خاتم ولایة اینطرق مذکور است
اوست تمامی حوانی را در مرتبه جامعه مهدیه مستوجبه مرسلی برسالت پس حضرت رسالت

علیه الصلوة والتحفه دین مرتبه جامعه قیام تمام برسالت وظهر است خاتم ولایت را هم خاتم ولایة
قیام تمام برسالة واحکام مظهریه بود حضرت خاتم النبوة را جزاء وفاقاً فالاجود علم خاتم
الولایة تمامی کما عرفت بالله من قدم انا آخر خاتم النبوة هذا من شر انفاذات الوقتیة
بین الحقیقة المحمدیة والعین الوقتیة علیها الصلوة والتسلیم والتحفه وآثار آن عادات ومضاهات
یا علی ما عرفت الله الا انا وانت وما عرفنی الا الله وانت وما عرفک الا الله وانا وانت مضاهات تامه
محمدیه خاتمیه خاتم الاولیاء است علیهما الصلوة والسلام والتحفه لهذا آدم صفی را حصر نزیبد والله
ولی الانعام این ذاکرم جامعه در دو مظهر ولایة محمدیه علیه الصلوة والتحفه در مظاهر
انبیا او آدم بود علیه السلام کما قال فی الفتوحات ما قد ناب کان له وظیفة آدم علیه السلام
محیی در دو مظهر بصورت اولیا اوند ابی وخلیفتی آدم اولیا است علی رتبتی علیه سلام الله
الملک الاعلی کشن بوتت را مظهر از آدم آمده کانی در وجود خاتم آمده ولایة بود باقی کما
جو قطعه در جان دوری دو کرکر ٭ یعنی چون بوتة محتشم کشت ولایة بی انتهام بوتة محمدی کما
محیی باقی ماند وانبیا بنوبتی عاری شده بطریق سیر در مظاهر اولیا ظاهر کشت وشال
قطعه سیاره در جان دوری دو کرکر ٭ روشن شد ولایت سایه کشت مشاری بالجنابین
یعنی او نور حقیقة محمدی صلوات الله وسلامه علیه که در مشرق بوتة طهوری الهه بود انبوتة
که زمان آن حضرت بود رسیده در جناب معرفت ارکان نور مذکور ولایة که الحق آنحضرت است

کرین نیکره ظلمات تعینات اولیا پدید آمده وشارق ومغارب بیاض ودهر هاریه کرکشت بی
مرآینه دو مقابل هر محیی انا محیی انبیا تعینی از تعین اولیا آمده بوجهه واحد باشد که علما
اتقی کانبیاء بنی اسرائیل ٭ کون هر عالمی باشد ذاته ٭ رسیدن او مقابل مقابله دو نوبة
یعنی کون هر عالمی باشد در نوبة ظهور محتشم کشت وجود ولایت محمدی او علما کما عارفان
باشد اند ذاته رسیدن بوجهه رسول ساری را مقابل باشد وبیشتر آنچه بی بوده یعنی شان
ان یولد در مغارب الهیه از قبل غلب آن نبی باشد شیخ عزیز رضی الله عنه در رسالت
آداب خلوة آورده است که هر ولی نبی از نبی سبق دارد که بشریعة اوست لیکن اولیا امة
مصطفی صلی الله علیه وآله وسلم جامع مقامات انبیا اند علیهم السلام وبعضی والدت معنوی
لکن از نور محمدی ند از نور موسوی پس حال او در محمد صلی الله علیه وآله وسلم حال موسی
از آن حضرت وبعضی رقیب ایشهم وبعضی چنانی اما قطب رقیب محمد است صلی الله علیه وآله
وسلم وعلی سایر الانبیاء وبذا کر آنحضرت عطا میشود مقامات جمیع انبیا وسلوه وعالم
ارواح ایشان بجمع مظهر مکی مدنی کشت پس ملحق شدند اولیا امة بانبیا وداخذ اند
مصطفی او لهذا او در فی الجنین محمداً ابنی کانبیاء بنی اسرائیل فاضرف الهمة الوراثة الکلیة
علیه افضل الصلوات والتحفه ونذاریه کرمعاریج اولیا ومعاریج انبیا ست معاریج انبیا بجه
اصلیت ومعاریج اولیا فایضی است از نور اصلی قال فی الباب السادس من الفتوحات المکیة

فی اثبات النعوة ان الله سبحانه یخلق بعوته الی ذلك النبیا ویعوثه اصحاب الاخبار النبوی
الکون والعالم کلهم فیه بالعوة والصاحبة فینزل منه کما شئ فی ذلك النبیاء علی حب قوله
واستعداده فلم یکن اقرب الیه فی کما من ذلك الحقیقة محمد صلی الله علیه وآله وسلم انبیاء بالعنا
الاولیاء کان سید العالم بأسره واولیاء ظاهرة الوجود فی النبیاء وجد عینه وعین العالم من قلبه
واقرب الناس الیه علی ابن ابی طالب علیه الصلوة والسلام امام العالم وبتر الانبیاء احمدیین
ومن اشاره رضی الله عنه شعر اقیم الله وایاه شهادة لحق لا بالرأی ان علی ولی الله
حیا وفی بن عبد ولیا ٭ قال تعالی افمن کان علی بینة من ربه ویتلوه شاهد منه
وفی عن ابی الطفیل عن علیه الصلوة والسلام انه قال ما من رجل من قریش الا وقد نزلت فیه
آیة من القرآن قال له رجل وانت فیما انزل فیك قال ویتلوه شاهد منه رسول الله علی بینة ولنا
الشاهد منه وقال ما انزل الله علی نبیه من القرآن الا قد قرأته علی الناس کله وکنی بالله
شهیدا محمد رسول الله والذین معه ای معه فی الاسلام الحقه بالولایة بعد الاسلام وعلیه لازم
الاتباع معیة الحاد الدینی وقد قال علیه الصلوة والسلام فی خطبة ایها الناس ان الله الذی لا الله
علی الذی وعد الشهید وعد الشهید ان یتعلق وعلی الذی شرف الله ساده علیها وانبیاء
اشداء علی الکفار رحماء بینهم ای هم اهل الهیبة والعلبة علی اعداء الله واهل الاسة والکرم واللطف
والتجانس لولیا الله فهذا علی معنی قوله اذلة علی المؤمنین اعزة علی الکافرین ای اهل رقة

الباب الثالث من كتاب منهاج الوليفي ذم العلماء اللامعة في العلم والهدى في الدين وانقضاء اضاءة العلماء

روايتست از كميل بن زياد كه گفت دويدي ابو الحسن علي بن ابي طالب عليه السلام دست مرا گرفت و بيرون برد تا بصحرا رسيد پس نفسي دردناك بكشيد بعد از آن گفت يا كميل ان هذه القلوب اوعية فخيرها اوعاها فاحفظ عني ما اقول لك يعني يا كميل دلها چون ظروف اند بهتر آنست كه دل او نگاه دارد و محفوظ ماند پس بهتر دلها آنست كه نگاه دارد و آن بشنيدن بسيار است كه دل او نگاه دارد و محفوظ ماند پس بهتر دلها آنست كه علم بشنيدن بسيار كرده و در آن و حفظ آن بكوشد و نگاه دارد پس يا دگيرد از من آنچه بگويم ترا الناس ثلثة فعالم ربانی يعني مردمان سه فرقه اند يكي عالم ربانی و آن عالي است كه عمل كند بعلم خود سفيان بن عيينه گويد جاهل ترين مردمان آنكس است كه بعلم خود كار نكند و بعلم مشغول كردد و عمل رها كند و عالم ترين مردمان آنكس است كه بعلم خود كار كند و بدان راضي آنست كه كمال علم بمرتبه يقين است و علامت مرتبه يقين دو عمل است

اي ترا بعلم خود عمل كي ✻ در كوي يقين ترا محل كي
عقل از ره دين ترا نشان نامد ✻ تا علم ترا لقب نهادند
علمت رهل جو باندي هيهات ✻ ترياك ترا عنود جوزي هيهات
پنداشته كه مرهمت آيد ✻ در دل تست آن نه داروست
چون مشك سياه بر دلت آيد ✻

عامل بود سوي او شاد ✻ وز كاهله عليه الصلوة والسلام دانسته او نفع العلم ما وقعت عليه الفائدة وارتفع به الضرر في الجملة والاركان ✻ تا دان نفعت بابليس ✻ كه دانش دين بدان راه زد و لعنت كامد بدين ✻ علم داند و بعلم نكند كار ✻ كرد او ز علم با عمل نويس
عالي فاضل و ديني نه كسي ✻ يا ليتني لم اعدد من كلم خلقه ✻ يا ليتني لم اخلق يا علوم ليتني لم اعلم ليتني لم اتعلم ليتني لم اعلم ليتني لم اعلم ليتني لم ا

لم يستضيئوا بنور العلم رشتی بخسته در ظلمات بادیهٔ جهالت خود عطار فرماید

جمله تاریکست این محنت سرای ٭ علم دری جون سراج ره نمای ٭ رهبر جانست دین تاریک جان
جوهر علمست و علم جان قرآن ٭ توده دین تاریکی پی پاسبان ٭ جون بکندد مایهٔ دین ناپدید
کرتو بکوبی این جوهر بنی ٭ حویش را پاین پشیمان تر بنی ٭ وانبیا پی جوهرند ای مکتسب
هم بنیان تو خواهی بود وبس ٭ کربود در بند این جوهر تنا ٭ هر زمان نام پشیمان تر زنا
خویش را در بحر عرفان غرق کن ٭ وز نبات دی خاک ره بر فرق کن ٭ کر نبی پیش جهال ایاد تو
خیز و منکن بیطلب اسرار حق ٭ کر نبی دانی طلب کن شرم دار ٭ جون نبی با جند آید فراز
شب بخسب و روز هم چون بیخبر ٭ این طلب در تو چه بیند آید دکر ٭ این چنان دانی چنان باشی چنان
تن زنان و جان زنت نادان شود ٭ وَلَمْ يَحْمُوا الَّذِي كَنَّى فَيَشِيخ ٭ وپناه نیاورند بدو دنان

حکم و مثلث اند جهل متین و عروه وثقی عطار تو زکودی ره نمیدانی رجا
خیز و نخی دیده بسته خواه ٭ کار تو بار بر کرجون زنا کند ٭ کر کوری خود نپنداری
وانته علیه السلام شعر ما الفقر الا لاهل العلم انهم ٭ علی الهدی لمن استهدی ادلاء
ووزنه کالرمح ما کان یعد ٭ والجاهلون لاهل العلم اعداء ٭ فضلت کرآمد بر جاهل
عطار وکفت خیز و ره ما کیر پیش کیر بحجته در عبادت کوش اهل طیبة الذنوب الا انکم
ضعیف الیقین باشد و شک دارد و باید عطار کفت یحتمل شکرا عالله شک ام علمها ای

تا چین کند پس کفت خیز ده مرا از تو دی اندک عمل تحی الیقین کند الذنوب پس ساکت
شد عطار پس آن مرد کفت والله لان احیط شکا الاول الاعمال و یعلم تعین هذا تعین
کلها یعنی خدا سوکند کر اکر شک مرد اول باطل میکند اعمال خدا و مرآنرا بیقین این تا چین کند
تا مرکاهان او عطار کفت ما رایت الذی هو اطهر من هذا بدم کی کر الله این باشد
روی عن رسول الله صلی الله علیه وآله خیر ما القی فی القلب الیقین و دین کامر له علیه السلام
نور علی یقین خیر من صلوة فی شک یعنی خواب بیقین بهتر است از بیدار شک یا کمیل
العلم خیر من المال العلم یحرسک و انت تحرس المال والمال تنقصه النفقة و
العلم یزکو علی الانفاق و صنیع المال یزول بزواله ای کسب علم بهتر است از مال زیرا که
علم خود است و محافظت میکند ترا و تو حراست میکنی مال را و انفاق مال کم میکند مال را و
انفاق بعلم زیاده میکرداند علم را و احسانی که بسبب مال حاصل شده باشد زایل میشود بزوال
مال و بکتاب العوارف و بینک عن شرف علم التصوف و زهد العلما بان علوم رفوا الهمم لا یصل
صحبة الهوی و لا یکشف الا بجانبه الهوی و لا ادری الایة مدرسة المتقوی قال الله تعالی
واتقوا الله و یعلمکم الله جعل العلم میراث التقوی عطار عهد پیشین را کی استاد بود
جارصد صنده وقا علمش یاد بود ٭ کاو بجزع علم و بخطاعت بود ٭ فارغ او زین دو کی کشت بود
بود ازو عهد او بنجوبی ٭ وی او بکشاد بر جانش دری ٭ کفت آن مرد کو کی بود

کرچه هستی رهزن و شب در ره کاروان دل از خیانت دور دار کفته شیخ جامی قدس سره
صد جهان علم با یعنی نهم ٭ دو جو آرد باز بالذی بهم ٭ باز دیک ذره دنیا دوست
با آن دو جو هم دو جو بیخی ٭ بیدری در سر کوی نیازی کرچه
فی التوضیحات المکیة من ابیات الذین قالها تعالی انما تذکر اولوا الالباب فحدا
اعلام انهم علموا ثم راء الذین علی بعضهم فهم من استدل علیه حکم البنیان فنسوا الله فانسیهم
من ذکرند کروهی اولوا الالباب و اهل العقل هم الذی یقع به الهدی للعقلاء فهم اهل الاستدلال
لا ینبغی ان یستدل بالذی اهل العقل فانهم اهل قشر قال صلعم فاخذه اولوا الالباب فخلوا
ما استعملوا ما ینبغی ان یستعملوه لان العقل لا یستعمل الا اذا کان قشرا علی لب فاستعمال
العقل بما فیه من صفة القبول لما یرد من الله مما لا یقبله العقل الذی لا لب له من حیث ذکره
فلهذا اعلمنا ان اهم الالباب لان اللب هذا فهم فاستعملوا انتم قواهم و اهل العقل هم الذین
یعقلون الامور بما هو علیه ان الحق و کان نظرهم فی دلیل فاذا عقلوا ذلک کان اصحاب عقل
فاذا استعملوه بحسب ما ینبغی استعمال ذلک المعقول فهم اصحاب لب شعر و فی اللب لب للانام
و فی الفخر امداد لمن کان یفهم ٭ فمن رزق الفهم من الهفات فقد رقت العلم و ما کل من رق
علما کان صاحب فهم و الفهم درجة علیا فی الحدثات و به یحصل علم لمن لم یلق فان الله لم یعلم
و لا تتصف بالفهم و العلم و فی الفهم عن الله مع التأمل بین القوا بالله و الفهم متعلقه الامر

القی الصوری خاصة فان کان الامداد فی غیر صورة کان علما و لم یکن هذا لکم ظهورا لانه
لا تعلق له الا هذه الصورة فلهذا سمی مستفیدا لما استفاده من فهمه او لا یصح له استفاده
من غیره لاحاله الا الاشکال من محل العالم المعلم ای یحل المتعلم فما استفاد الا من ذلک العالم
انما صورة ما یرید تحلیها الطالب المتعلم و للمستفید انهم عنه علی ما هو فهم ما استفاد حکما
لا یتوی الظلمات و النور و لا الظل و لا الحرور و لا الاحیاء و لا الاموات کذلک لا یستوی الاعمی و بصیر
لا یعلم فعلم و لا البصیر و هو الذی یعلم علم کما یتوی المستفید و لا الذی یعلم و لا یدری انه لا یعلم فانه
شیء فاعلم و حقیق ان یتسع البصیر فانه بصیر فی اعتقاده و اعلم بان الاعمی خیر ان الرحمة ما حجبت عن احد
بما دام لهم اجتهادهم اصابوا فی ذلک او اخطأوا طرق القصد بوضع الاخطاء من هذا الوجه فی
عالم الاعلی ما ذکرناه من اضافة شیء الی غیر ما اضیف الیه فی نفس الامر کان یطلب الشیء من حیث سببه
الذی وضع له فلهذا طلب الاصول لانه لم یحصل فرعا کالب فی الماجدوة فان کان فی الاب
الکمال الاتم فالعالم یلحق الفروع باصولها علی بصیرة و کشف و لهم علیه فی الفروع کالاصول و ان
ظهرت اسولها فیحکم المصادفة و یعتقل لها اصل ذلک الفرع فاذا صادف شیء خلا فیحیلها الی
یصادف شیء خلا فاسد فلا الابهام ما اتجم ای الفهم فی قوة لا تقرب لها الا المبهمات و من
الامور و یخلج صاحب الفهم لان سر قدر الله فان کان بیده لیبیان الموضوع الالهی بوزن کرانه
و بوزنه و مع هذا فلیأسه فی المستقل لانه من اهل النشأة الی قبل العقلاء و الفضال و علم

استحضار العلم بالشئ في كل وقت ولا فائدة في اطلاق الفروع باصولها الا ان يكون
للفروع حكم الاصول واصل العالم وجود الحق فالعالم حكم وجود الحق وهو الوجوب من حيث
ما هو وجوب ثم كون الوجوب ينتهي الى وجوب بالذات والى وجوب بالغير فهذا امر آخر
لذلك اصل وجود العلم بالله العلم بالنفس الذي هو اصل العلم بالنفس هو الاصل الاصيل
العالم بالنفس فلا يتأتى العلم بها هكذا لحكم علم النفس فالعلم بها الذي هو فرع هذا الاصل
به في الحكم فلا يتأتى العلم بالله على كل حال مولد تب رد في علما ينبغي الله على بسمه يعرفه
علا رتبه هذا نعطيه الكشف الآتي في مذهب بعض اصحابنا لا محالة ان العلم بالله اصل
في العلم بالنفس ولا يقع ذلك ابدا في علم للخلق بالله وانما ذلك في علم الحق خاصة وهو
قدم واصل المرتبة لا بالوجود فانه بالوجود عين علمه بالعالم وان كان بالرتبة اصلا فانما
هو الوجود كما يقرر بالنظر العقلي في العلة والمعلول وان تساويا في الوجود ولا يكون الا
كذلك فمعلوم ان رتبة العلة يتقدم على رتبة المعلول لها عقلا لا وجودا وكذلك الشأن
من حيث ما هما متضايفان وهو انهما يريدان كل واحد من المتضايفين علة ومعلول
لما نالت به الاضافة فكل واحد علة لمن هو معلول ومعلول لمن هو علة فعلة البنوة
أوجبت للابوة ان تكون معلولة لها ومن حيث اعيانهما لا علة ولا معلول يا كميل بن
زياد معرفة العلم دين يدان اي كميل بن زياد معرفة علم ديني است اطاعت كردة شود

وبيادار معرفة علم تفصيل علم مجمل وهي اليست قال تعالى وتملك ما لم تكن تعلم وقال ان
لدنا علما قال حنيفة واصل علمت فالعلم الفوقي العلم الحقيقة بجودة كلية وهو عين
الوجود لا يدرك شئ الا به ولشدة ظهوره لا يمكن تعريفه وفي الفتوحات المكية ان الانسان عالم
بالذات وكل علم حصل له انما هو مذكر لا امر انه ومنا يعلم الانسان الا ما سطيه استعداد ما ذا
استعمله او بقيه لا يقبل نحو قة ذلك فانه ليست فيه قوة القبول لذلك وهو انسان ازلي وعلوم
وبقيته است ذاتيه وتحقيقه علم است تتصف بوحدة وكلية اما معرفة علم عبارة ان علم
جزئي مكتسب تفصيلي كه بعقل حاصل ميشود كما قال تعالى بني اسرائيل نادوا بان يدي
آباء الذين صغروا بالخاء المعجمة بين الصاد والغين من صغر كم حتى يعظيكم ويعتركم
ذات مجازا معنى بسيار هست ليك نامه تو كرد كار هست آن معنى كان زاد وجان بود
نامه نبود به آن نشان بود حالت دين كر بسر كردة نقد جان بيا كردة
قال بعضهم ان العلم كي مطلق يوجد من التركيب واما المؤثر فيه تركيب العلم الحلي بالاوعية
الواعية الوجودية العينية الكشفية الذوقية ولاجل هذا لا يسمى الله تعالى عارفا ولهذا
سمي تعرفوكم عبارات اوداك درم شئ واسراوا ترفوكم رايحه است ولهذا ضداد
نكره است واما علم ادراك كه است وانما يحصل للعبد بوهب من الله تعالى بعد الفناء عن
الاوصاف البشرية والتحلي بالصفات الالهية بالبقاء به تعالى قال صدر المحققين في

تفسير الفاتحة اعلم ان العلم الصحيح الذي هو الوجود الكاشف للاشياء عند المحققين من اهل الله
وخاصته عبارة عن تجلي الهي في حضرة نور ذاته وتجلي الحق لذاته هو العلم هو بصفة
وحدته بعد سقوط احكام نسبة الكثرة والاعتبارات الكونية عنه كما كان وتجلي الحق
ما نوره ذلك الحكم عينه الثابتة في علم ربه انه من الوجه الذي لا واسطة بينه وبين
وجوده لانه في حضرة علمه ما بين كما سنشير اليه في مراتب التصورات ان شاء الله
وسر العلم هو معرفة وحدته في مرتبة الغيب فيطلع المشاهد المتوصف بالعلم بعد
المشاهدة بوجود ربه على العلم في مرتبة وحدته ايضا كما تقدم ذلك بهذا التجلي الوجودي
العلي من انه عين الوجودة ما شاء الله لا قوة الا بالله سبحانه ان ربه شيئا ما في مرتبته او تحت محيطه الا
يعلم العلم في هذا المشهد الا بصورة وصفة وقد تكون عند الله وجود بل هو قيوم قائم
بذاته حقيقة التجلي طالعة وجود والاسناد والسبق والمسبوقية وبنا والحقايق مجردة
في آن واحد بتجرد واحد غير مكيف بصفة وحدانية ولا تأتي حينئذ بين الشهود
التقديق فاذا عاد الى عالم التركيب والتخليط وحضر مع احكام هذا الكون يستحضر
عدم التصور في التصديق عند الناس بالنسبة الى العقل الذي هو خيال الامر في حضرة
العلم البسيط المجرد فانه اما يدرك هناك حقايق الاشياء غير في احكامها وصفاتها
ايضا حقايق الاشياء غير في احكامها وصفاتها ايضا حقايق كهي مجاورة لها وقائمة

ان الفقه بقي مقفلا الى زمان نفتح بعلم الامام المتبع يعني بفقه يعني بدين كه شه پيامبر بس ياد به
داده بندگان را تا هر چه يابد دانند ان بدانش خويش دهنده صلى الله عليه وآله وسلم خبارا بقي
علما حكاه وقال حكاه شيخ ابو الحسن بالحبب روايت كند باسناد خود از حضرت رسالت صلى الله
عليه وآله وسلم كه گفت من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وانما انا قاسم والله يعطي يعني
هر كس كه خداى بر وى خير خواسته باشد او را داده دين دانا كرده و من قسمت كننده ام و
خداوند بخشنده است جل جلاله او را داده كه خود خواهد في العوارف چون آيه علم بنجم رسيد
چون دل كشوده شود و بدان حق از باطل پيدا شود و كه اى ارزانه راست بازيد آيد و بيقين
و روشن گردد پس هر كس كه فهمه تر قسم او علوم و احكام دين سخاوه و فرمان برداتر و به
اجابت شتابان تر و خطاء او از دين و افر تر و علم جليه ايت موهوب و بخشنده از حضرة
اربي سبحانه و تعالى و فهما را و معرفت بين اجليات است و هدى يافته دلت يا كميل ان هاهنا
حملا وأشار الى صدره لو اصبت له حملة بلى اصبت لقنا غير مأمون عليه مستعملا آلة الدين للدنيا
يستطيل بحجج الله على خلقه وبنعمه على عباده فيتخذه المؤمنون وليا ويطيعه الصالحون
طائعا ويسلكه المتقون سبيلا فهذا ان بلغت نفسك منه احدى الخصال سلس القياد للهوى
مغرما بالدنيا ومكاثرا بالجمع والادخار ليس من رعاة الدين في شيء اقرب شبها به الانعام السائمة
كذلك يموت العلم بموت حامليه اللهم بلى لا تخلوا الارض من قائم لله بحجة اما ظاهرا مشهورا
او خائفا مغمورا يعني هم چنين مى بود علم بموت حاملان علم يعني علماء الهي بلى خالى نباشد زمين از كسى كه قيام نمايد براى خدا بحق و در ميان خلق
كاه باشد كه ظاهر و مشهور باشد اين حجة الله على الخلق اگر نه ان اقتضاى مهلت نمى كند
اشاعت دين كند و گاه باشد كه خوف و خفا اقتضت دين نمايد تا اگر خلق او را نداند
و معدوم و مستور باشد از ديده خلايق شود و در ميان ايشان بر هم شده خود چنان و انت
چنان بر هم شده كه حكايت فانى مطلق شده و در چنان عشق مستغرق شده
ليلة تطل حجج الله وبيناته تا باطل كردد بحجتهاى خدايى تعالى و بيناتش او بندكان
كم دا يكجاست اى قيام بحجت وبان اولئك وكجا اند آن قليلان بحجة الله وبنعمته
الا تراهم ما هم الاعظمون قدرا آن كروه بخدا سوكند كه كمترين طوايف مردم اند
در شمار و بزرك ترين ايشان در شمار بحسب قدر و مقدار در خان و مان ايشان دانى پوشان
صد هزاران درهم را و يك تنه بهم يحفظ الله حجته وبيناته حتى يودعوها نظراءهم
به ازطايفه حفظ ميكند خداى تع حجتها و بيناتش خود را تا بنهايت كه بسپارند انرا
بكسانى كه نظير ايشان باشند در استطاق اين امور و بنشوند ها في قلوب اشباههم

او اصبت له حملة آكاه باشى اى كميل زياد به دستى كه در بخاويد ست مبارك اشارة كرد
بآن سينه كه حيران اقتاسى اسرار سينه وكنجينه جمله معارف و نوزده علوم لدنيه بود كه در بخاطر علم
بسيار دست اكر بافتى كسانى كه دريابندان و حمل آن تواند بود سوكند خدا كه
جه بودى كه ك كوش بدا شدى و جيف دنياى مردان ما چه بودى كه يك برخ بران
بر وطوق سر سليمان ما و اكر سلطان غين تكين بودى كوان بين بودكه او را زين
دريا عجايب در سينه من و ليكن جكم كه يك عجايب بين بست كريمى كه با هم اندلخين
صد هزاران كلا بيغ جوهرين و جه در خدايان پاشى هم شايق حمايق رسته و نا كس
فرين بين اين تن كشته حافظ يارب كاست مجرمى كه كرفتار دل شريف آن شده كذكرد
اسرار عاشقان نبايد زبان يكى و دود اكر نيست پدا در دهم زبانى و بر سبل تعريض
كه اكر بافهى يعني حامل آن مفقود است وهم كس بآن نرسد مولانا اى دريغا عرصة اقليم خالى
سخت شاك آمد ندارد خاى حلق اى ضيا الحق جدق بابى تقى حلق بخشد سلك را حلياى
كوهر طوق اندر جمل حلق بلغ اكرى نوشد مى بار بيغ صارة كامنة وانت الجمل
حل بانم من جمل رقى الجمل نقه بخشى آيد از هر كس بكس حلق بخشى كار ين دانست و بس
حلق بخشد جسم را روحى بها حلق مى بخشد بهر عضوى بها اين كهى بخشد كه اجلالى شود
از دة اوازه كل خلق شوى تا كنى سر سلطان را بكس تا ز ين قدر اندا پذيرش مكن

كوش انكس نوشد اسرار جلال كه جو حسن صد بان اشارة كند حلق جان اكر كند خالى شود
انكهان روشنى اجلالى شود حلق عقل و دل جو شد خالى شود بايد او را در هم منقطع
حلق نفس از نوسه خالى شود بهمان دنيى اجلالى شود بلى اصبت لقنا
غير مأمون عليه مستعملا آلة الدين للدنيا بلى مى يابم بزهدى كه به اين نرسم كه زده
استعمال كند آلة تحصيل دين و اكر علم است از براى تحصين دنيا مولانا بد كه يا علم دين آموزد
مع داه دنيان بست داه دنى مع دانش و ركت دنى ست به كه آيد علم يا نا كس بست
علم و مال او مصب و جاه و قرآن فتنه آمد دراك بد كوهر او ينتقد الجوهرة لكن
بصيرة له في احاده يقدح الشك في قلبه لاول عارض من شبهة يعني كه اكى
تواند كه نقد كند جوهر را بى بصيرت در نخواهى آن پس در آيد شك در دل او از اول
شبهه كه عارض او ميشود الا واما هو الا كما شبهة شوهه كه نه آنست و نه اين كه كويد
و بخاطر اين علم باشد نهنا انا لنقتبس الهدى بالعمى يعني بلذة نفس و سلسل لا تقياد و تتابع
الاتباع و فرمان بردان شهوة و هواى طبيعت او مغرما بالجمع والادخار ليس من رعاة الدين
بجمع مال و ذخيره كردن يعني خال الفتن و متقلده حمل علم دين را ين دو چيز ندهند
ليس ان دعاة الدين في شيء اى نيست هيچكدام ايشان در شيء از امور اقرب شبها به الانعام السائمة كه تيك تر ين چيزى كه ايشان را

وذرع نمايند در اينجا قدم يكساني كه حلي و مشابه ايشان باشد و هم ميان ايشان
فَهُمْ بِهِمُ اَعْلَمُ عَلَى حَقِيقَةِ الْبَصِيرَةِ مجهور وعليه كروه اين طايفه علم بحقيقة بصيرة
در قلوب ايشان نه انكه در سوم علوست در عقول ايشان في الفرايض البصيرة ان تعلم
العرفان فيه ذبح فيها اوتار العقول مَوْلانا كوش وجان وچشم جان جاني حس
كوش عقل وكوش طن بين وطن عقل جوهر جان آمد نقش وهست نقش نكر وظنات شد اوتار
ار براي انكه وطن عقل جوهري نقش ظنيات حالي اد نود هدايت بعلم حق جه وجه او سوي اين
طبيعت است وليذا ادراك عوالمان وحقايق اشيا نميتواند كرد جه نود آمد ادراك اشيا
واما محل بصيرة قلب نوراينست محلي بنود هدايت وصاحب علم يقيني است زيرا كه وجه او
اعلي عليين روح است وبنود ايشت وصنادوح ميباشد روح يقين ميشود وقوة بصيرة انا
دري يابد وليذا بعد از انكه فرمود بَلْ هُمْ بِهِمُ اَعْلَمُ عَلَى حَقِيقَةِ الْبَصِيرَةِ فرمود وَ
بَاشَرَ رُوحُ الْيَقِينِ يعني چون مجرم علم بايشان بحقيقه بصيرة بود مباشر روح يقين
شده اوْلَئِكَ خَلَفَاءُ اللّٰهِ فِي اَرْضِهِ وَالدُّعَاةُ اِلَى دِينِهِ آن كروه خلفاء ايمان
خدايند در زمين او ودعوت كنند كان خلق بدين او مولانا سايه يزدان بود در زمين
مردة ايمان عالم وزنده خدا ، في حاشية العوارف قال الشيخ البصيرة قيام بصيرة
بصيرة تحيان بصيرة القلب وهو ما قال تعالى قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا

سئل عن الشبلي ما علامة العارف فمن العارف فالعارف الذي عرف الله وعرف مراد الله و
عمل لما امره الله عز وجل واعرض عما نهي الله ودعا عباد الله الى الله قلت هذا العارف فما الصوفي
قال ان صفى قلبه صفى وصاله بطريق المصطفى ودي الذي خلف الغفا واذاق الهوى طعم الجفا
قلت له هذا الصوفي ما الشوق قال اتلاف النفوس والتطوف والاعراض عن التكلف قال يجتمعن
ذا الون عن الصوفي فقال من اذا طق ايمان نطقه عن الحقايق وان سكت نطقت عنه الحقايق
يقطع العوايق ودعواه صحت كه صوفيه بشنا از علم دراست خلي وامرد اشد نا علم ايشان نا
بعلم وداشت رسايند ايشان را بجمله علم أبود بندد در علوم ايشان و بزايد علوم ايشان عمان نا
وسترد كشند وآن علم وداشت وهذه كلها علوم من ورائها علوم مقتضاها فاطلب
علما الاخرة از احمد وذي الدنيا يعني از علوم وداشت علوميست كه حمل بكند علما الاخرة
كنا احمد نده دنيا وحقيقت آن علم شه در دينست يعني علوم صوفيه كه علم وراثة محمدية
عليه الصلوة والسلام حمل بكند بحقيقي آن علما آخرة كرنا احمد نده دنيا وبواسطه علما
علوم مرفوعة بشوند علوم دركي كه از ورائي آن علوم است وهي علوم مرفوعة لا يكاد التعرض لها
الا بذوق ووجدان كالعلم بكيفية حلاوة السكر فانه لا يحصل بالوصف فمن ذاقه عرفه في الحال
المكية كالحلاوة ذوق لا يعلمه الطبيعة الاخرى والصفة الاخرى وكيف تصف على ما
تحط به حبرا فالعلم الذوقي وهو الحال وقد يحصل في الانسان انه اذا علم شيئا هو صالح في

لهذين الامرين كذلك فان الذوق لا يكون الا عن تجل والعلم قد يحصل بنقل الخبر فقد ذق عما
جئت ذوق آگاه معنی آمدن ۔ فی بعضها فی بدعوی آمدن ۔ صاحب الذوق صاحب الذي
من ربه على بينة فان من غلبه اي ربه دعوته قال في الباب السادس والثلاثين وماتين من
الفتوحات اعلم ان بينة الله في عباده على قسمين اما واحد هو البينة الحقيقية وهو ما تقوم
الهين كان على بينة من ربه يعني في نفسه واتاه بينة من غيره فقد كان اذا قبلها
الذي قبلها ان قبلها تقليدا لم يكن في حقه آية بينة ولا ينفعه وانما يكون التقليد فاعلى به
الرسول من الاخبار لا من البينات والشواهد على صدقه وان لم يقبلها تقليدا فما قبلها الا
كمن هو على بينة من ربه في ان تلك آية بينة على صدق دعوى من ظهرت على يديه فما
علمت من هذا ان الشيء لا ينعدم الا اذا كان ممكنا ولهذا نقول في كثير من كلامنا ان حقيقة
العذاب هو وجود الالم فيك لا اسبابه ۔ وقعت الاسباب فيك او في غيرك فلا تقول
في الاسباب الا ان يقول ذلك سلك وانما ان يقرن التصديق بما يحققون به اهل طريق
الله بانه حق وان لم تذقه ولا عاينهم فتكون على بينة من ربك ولا تدري كونهم صادقين
وتلك البينة التي انت عليها قائمة فيهم في ذلك فانت سمعهم في شاربهم وانعامهم ايضا
من يوافق بعضهم بعضا فيما يحققون به في الوقت وان كان لا يدرك هذا ذوقا ما ادركه
صاحبه بقوله وبه ويسلمه له ولا ينكره لارتفاع التهمة واعلم ان بخانة هؤلاء الاخوان

المؤمن بهم خط عظيم وحسران مبين كما قال يعني السادة وانطلقوا رويدا من قد سمعهم خالفهم
في شيء مما يعتمدون به في سرايرهم تبع الله هواه فان الايمان من قبله فلا زال الانسان على الحالة التي هو
عليها حتى يقوم له الشاهد بالكون فيها فمن كان في حاله اكمل كم ومن كان في حالة الاخذ
اظهر وانشى قل كل يعمل على شاكلته وبكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا من هؤلاء الذوق فاعلم
ايها الكم حتى على بينة من ربه فان لا شاهد فحسن وبيد طهانيه وتقويه للقوس فاعلى بينة وان
لم يكن ذلك فحي كونه على بينة من ربه كفاية شعر ۔ تا كريست احوال سواحيه
شوى كان زنادان تقليد ۔ عجائبي ليست احوال حقيقت ۔ نه هركس را بدست اوطريقي
كزان اي دوست نايد راه يكمي ۔ بران داكشف نايد يا نه شقي ۔ وكيف صاحب العوارف
اي الامام الواعي رحمه من تعين في زمان لشيء العلم قد عصمت فعلما الله له ويجب على المنتظرين
لهذا الذوق من ارباب الولايات ان يمدوه بالدعاء الصالح ليصفي الله تعالى موارد علمه بحقائق المتوجي
ومصادره من شوائب الهوى اذ مقارنة من الهوى تكدر جوان العلم واذا تحققت موارد العلم و
مصادره من الهوى امدته كلمات الله التي شمت الجواد دون نفادها وفق العلم على كمال قوته لكنه عنه
تزدد في تجاويف الامكان فتوجه الامكان وتشعبه وهذه رتبة الراسخين في العلم الا المتوجين
بصورة العلم المنتسب الخوي وهم وراث الانبياء علم الآخرة كما هم على العلم وشاربوا العلم و
العلم فهم وضحت اعلامهم ولطفت حتى صارت سارية سرية ومحاورات روحية ۔

تشكك العلوم والاعمال لقوة فعلها وسراتها اي الاسعد الموات وفي اتباع الهوى اخلاد الى
الارض قال تعالى ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فطهرين من الفطرة
من زيغ الى الغي فان هو من شان الباطل وسلكه كيف لا والبرهان هو العيان
فالبرهان للاسرار والعيان للانوار فلا برهان كلا له ولا برهان على الله لما اتاح لشيء الله
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين شعر ۔ بنجه ديده جان ادراك تست
پرده پاكان جز نپاك تست ۔ مدتي جز ناپاكي زاب نيست ۔ اينچنين دان جامه صوفيان
بهاد عالم جان شرح غيب است ۔ كل علم اندر دل بي خبر ست ۔ علم بيكانش دل آشنا ست
كاني بوي يقين آرد بجنت ۔ باشد خار خار دهشت ۔ زآب نكبا كل وريحان
اكر ديد كشن هركز نبيند ۔ فالذي في الفتوحات في معرفة هذا العلم اني اعلم ان الآلة
عند من لم يتعرف بنشوه الذكري وحكمه العقلي شيء تحوي عليه من المعاني و
الاسرار وما يعطيه كلي تدين من الادلة النقلية والقياسات والتعليلات في الاحكام الشرعية
فاذا العلم القلب من عالم النظر الفكري شرعا وعقلا كان اميا وكان فاعله للشرع الالهي على
اكمل ما يكون لبرعته دون بطوه ويدق من العلم الذي في كل شيء ما لا يعرف قدر ذلك الا
نبي او ولي فانه من الاولياء وية كمل درجة الايمان وشانه شعر ۔ تا كوئيه
اندينه را وحاكن وصل ساده شوتمام ۔ جون رويي آينه كرشوي وحاكن

جون ساده شد زنقش هه نقشها دراوست ۔ آن ساده رو رويي كي شرح نايد
جون رويي آهني زصفا اين هنر يافت ۔ انروي دل جمه بايد كو را شفاف
فالرحمة الذي يعطيها التوجه الى جناب الله وبين العلم النظري والحكم الاجتهادي من جهة نفسه
حتى يكون نسبته بذلك الى الشرع الالهي والعلم الذي يعطيه من لدنه فلا تعالى في حق عبد الخضر
عَلَّمْنَاهُ مِنْ لَّدُنَّا عَلْمًا اضافه الى دنو الجمع اَتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا دون الجمع وعلمناه من الجمع
لَدُنَّا دون الجمع عِلْمًا اي جمعا في هذا العلم الظاهر والباطن وعلم الستر والعلانية وعلم الحكم
والحكمة وعلم العقل والخضوع وعلم الادلة والشبه ومن اعلى العلم العالم وانما التعرف
كالانبياء ومن شاء الله من الاولياء انكر عليه ولم ينكر هذا الشخص على احد ما اتاه به من العلوم
وان حكم خلافه وكيف ينكر وسطه وبان يحكم به فيعطي النصر حقه في حكمه وبالجواز من يعطي العقل
حكمه وبالوجوب المعنوية ويعطي الشرع الالهي حكمه فهذا بيد العالم الاعلى على
دينه وهو البصيرة التي ذم القرآن بها في قوله تعالى ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن
اتبعني وحقهم قوله تعالى بعثت في الاميين رسولا منهم فهو النبي الامي الذي يدعو على بصيرة
فهم التابعون له في الحكم اذ كان من الجامعة شعر ۔ زبان جوئي زباني نيست ان آدم
دين بغاد دهه عالم ندانم كس زبان دانش ۔ كجا دجمع نادانان تواند كسب جمعيت
كسي كز دانايي نظم بود خاطر پريشانش ۔ طويل الذيل طومار بيت شرح علم نادانان

کردو عمر بد شوان رسانیدن به پایانش ٭ شهود دلخوش ازی کوبن یک نکته رنجش
سواد وجیه فی الدارین لمن شفله ٭ تصوف کی توان کردن بکسی تصدق اشفعی
اگر نبود معرفت کشف و محبت ذوق وجدانش ٭ والحمد وصاحب الفکر لا یکون ابدا علی
بصیرة فیما حکم به فاما الحمد لحکم الیوم فی نازلة شرعیة لحکم فاذا کان فی غد لاح له انه اخطأ
خطأ ما حکم به الا ان النازلة وقع عنه وحکم الیوم بما ظهر له وبقی الشارع حکمه فی الاوقات
وحرم علیه الرجوع عما اعطاه الدلیل فی اجتهاده فی خلال الوقت فلو کان علی بصیرة ما حکم ابدا
فی المثل الحکم بالتحری فی القبلة الا ان یغلب الذی فان ذلک یجمع الحکم الاول فرفع انه لذلک
لکم بنقیضه وبی ذلک نسخا وانی النسخ من الخطأ فالنسخ یکون مع البصیرة والخطأ لا یکون الا بصیرة
وکذلک صاحب الفصل وهو واقع من جماعة من العلماء اذا نظروا واستوفوا فی نظرهم الدلیل و
عثروا علی وجه الدلیل اعطاهم ذلک العلم المدلول ثم لزمهم فی زمان آخر وهو لم یخرج من
طایفة الذی کنت علی واشرع وابی هنیفة وابی یوسف بامر آخر بنا قض دلیله الذی کان قطع به
یعرض فیه فیظن فیه نعرف ان ذلک الاول کان خطأ وانه بالاستوفی اذ کان دلیله وانه الحق الان
فی ذلک وبشروا ان هذا من البصیرة وبالاولی لا یقع له هذا فی ضروبات الفصل فالبصیرة فی الحکم لا یحل
هذا الشان مثل الضروبات للمعقول بمثل هذا ینبغی للانسان ان یعرج ٭ مولانا فرماید
خفتها را فکرت روشن بکاست ٭ کو خیال اندوکه تحقیق راست ٭ تو خیالات دایه باشد ای کیا

یا موز وجودن یا کریه تفیو ٭ آن تخیلات جون طفل علیل ٭ ودجه دارد جث با دلیل
آن تعنی دلیل وه تشکل ٭ این بصیرة یکدله او با کسیل ٭ مایه کان سرمه بینة
بود در اشکال کهش کاریست ٭ یک اکرچه در زبان جابک کیست ٭ جون بدیا رفت کستاخ
وحکی عن ابی هاشم انه قال لمترجم عن اهل هذه بعض ما کانوا یحتقون به وبال ما اردت ان
لتوطئی سلکهم واخذ منهم واعترف من الجواب الذی اعتذروا به خلوت بنفسی واعلت نظری
وفکرت فاتضح لی ما لهم ما لم یکن عندی فرجعت به وقلت انه قد حصل للقوم ظاهر ما قالوه
قوة شهیة ما کنت علیه قبل ذلک علمت انه ما خلص لی هذه الذی الی خلوتی واستعلت ما استعلوه
القوم فوجدت مثل الذی وجدت اولا واوضح واسفی فررت فاذا انه قوة شهیة
کنت علیه وما خلص لی عاودت ذلک مرارا والحال الحال فیفرت عن سایر الانظار واصحاب الکلام
بهذا الاقدر ولم ألق بدیه القوم فی ذلک وعلمت ان الکتابة علی الجواب کالکتابة علی السؤال
الاول والمهارة الاولی ٭ مولانا فرماید ٭ زانکه ابشیم دل زخود خود زکیم غافل
کر سوی دلبر بقبلی انشاید ندقون زنان ٭ شاید جان جون ان کران جانست قربان
یا بد جران دانش زدانش دوجفت زنان ٭ ای دل جوش کن مه بی حرف کوجفت
بی لب حیث عالم بجون فجد کن ٭ خوابی کر شاهدان فلک جلوه کرشوند
دل داحیف صیقل آیینه زنک کن ٭ زان جام بدیغ دراید شها بزنک

احسن من هذا الامن کریمانه فان بیانی خشا اوقعه بیان فان مایه دشبانه او بزنه ٭
حتی رفد کونه بینا ما لقی عین جوهر ولا بال ٭ مولانا برنوشته صحح تو بد کیچه
یا خالی کارد اندر بعری ٭ کاغذی جوید کر آن نوشته بدت ٭ ثم کارد سوی کاغذ
تو برادر وضع ناکشته باش ٭ کاغذ اسپیده تا نوشته باش ٭ تا شرف یابی تو از ان
تا بکارد در رقم آن نکوکار ٭ وهذا غایة جیدا ما معنا ان الحدا خطاه فانه جعلنا من جعل
فوادنا من الذی یهدی به من یشاء من عباده حتی یهدی به الی صراط مستقیم صراط الذی
له ما فی السموات وما فی الارض من الموازین والصراط الا الذی انه تعالی لا یوصف بالتوسط بین شیئین
فی معرض الامتنان منه علی ذلک ایضا الیک ورجانی ان نرا وهو قوله تعالی الروی عن ابیه
ما کنت تدری ما الکتاب ولا الایمان وهو حق والحق من کل ما یشغله عن قبول ما اوحی الیه
جاوداد نقش در دیده جنی آمد ٭ زیخ نقش نقش مطلق آمد ٭ جاوید نقش قرص سلب یافت
هم از امر اکتساب ابی نصب یافت ٭ محمد ا حتی پیش آورد ٭ از انش ابی و دیش آورد
جاوداد ابراهیم دیده ابی انشاد ٭ زخاندن فارغ آمد ابی افتاد ٭ ولکن جعلناه نورا یهدی بهذا
النور نهدی به من نشاء من عبادنا والقابس من وفی الکلام فی ذلک عند بعض عباده
من بنی اوریل وانک لتهدی بذلک النور الذی جعلناک به فان کان هذا العبد بنا فهو شرع
وان کان ولیا فهو نایب شرع ابنی وحکمه ان یشرع بحسب ما یعرف عند بعض المؤمنین به ان یشرع

فی حق الهی حرامی استعارت والعلم فی حق الهی طریق العلم بالمجمل من الامر المشروح فیما
یتحتمه من الحکمة قال تعالی لقوم یتفکرون ای یتحققون ما یتحتمه من الحکمة وقال
وما یعلم تأویله الا الله والراسخون فی العلم یقولون آمنا به کل من عند ربنا
وما یذکر الا اولوا الالباب واللب هو العقل الخالص عن الشوائب الحسیة سمی
به لانه خالص ما فی الانسان من عقله کما سمی خالص کل شیء لبه ولبابه
وقیل لب کل شیء ما یبتغی منه کالثمرة والدهن ونحو ذلک والذکر لا یکون الا
بعد نسیان وهو حضور المعنی للنفس بعد غیبته عنها وقد یکون بالقلب کقوله
تعالی ان الذین اتقوا اذا مسهم طائف من الشیطان تذکروا فاذا هم مبصرون
وبالقول کقوله تعالی واذکروا ما فیه لعلکم تتقون وبالکتابة کقوله تعالی
واذکر فی الکتاب ادریس انه کان صدیقا نبیا ورفعناه مکانا علیا وقد یقال
الذکر لحضور المعنی القلب کقوله تعالی فاذکروا الله کذکرکم آباءکم او
اشد ذکرا وقد یقال لحضور الصورة المدرکة بالحس کقوله تعالی واذکروا
نعمتی التی انعمت علیکم وقد یقال لحضور المعنی المدرک بالفکر کقوله
تعالی واذکر عبادنا ابراهیم واسحاق ویعقوب اولی الایدی والابصار انا
اخلصناهم بخالصة ذکری الدار وقد یقال لحضور المعنی المدرک بالنفس
کقوله تعالی واذکر فی الکتاب مریم اذ انتبذت من اهلها مکانا شرقیا
ومن لم یعتد بالذکر الا بعد النسیان قال لیس الذکر الا للناسی ولهذا
قیل الذکر ضد النسیان وقد یقال الذکر لما یحضر عند الانسان بالقول
نحو واذکروا ما فیه وقد یقال الذکر لما یحضر عند الانسان بالعبادة
نحو فاذکرونی اذکرکم وقد یقال الذکر لما یحضر عند الانسان بالطاعة
نحو فاذکروا الله کذکرکم آباءکم او اشد ذکرا وقد یقال الذکر لما یحضر
عند الانسان بالثناء نحو واجعل لی لسان صدق فی الآخرین وقد یقال
الذکر لما یحضر عند الانسان بالدعاء نحو فاذکرونی اذکرکم واشکروا لی
ولا تکفرون وقد یقال الذکر لما یحضر عند الانسان بالاستجابة نحو
ولقد نادانا نوح فلنعم المجیبون وقد یقال الذکر لما یحضر عند الانسان
بالتسبیح نحو فلما قضیتم مناسککم فاذکروا الله کذکرکم آباءکم او اشد
ذکرا وقد یقال الذکر لما یحضر عند الانسان بالتعظیم نحو واذکروا الله
فی ایام معدودات وقد یقال الذکر لما یحضر عند الانسان بالتعلیم نحو
واذکرن ما یتلی فی بیوتکن من آیات الله والحکمة وقد یقال الذکر لما
یحضر عند الانسان بالتدبر نحو افلا یتدبرون القرآن ام علی قلوب اقفالها
وقد یقال الذکر لما یحضر عند الانسان بالتفکر نحو اولم یتفکروا فی
انفسهم ما خلق الله السموات والارض وما بینهما الا بالحق وقد یقال
الذکر لما یحضر عند الانسان بالتوبة نحو ثم تابوا من بعد ذلک وقد یقال
الذکر لما یحضر عند الانسان بالخشیة نحو ان الذین اتقوا اذا مسهم طائف
من الشیطان تذکروا فاذا هم مبصرون وقد یقال الذکر لما یحضر عند
الانسان بالفهم نحو وما یذکر الا اولوا الالباب وقد یقال الذکر لما یحضر
عند الانسان بالعقل نحو افلا تعقلون وقد یقال الذکر لما یحضر عند
الانسان بالعلم نحو ولقد علمت الذین اعتدوا منکم فی السبت فقلنا لهم
کونوا قردة خاسئین وقد یقال الذکر لما یحضر عند الانسان بالعبادة
نحو فاذکروا الله کذکرکم آباءکم او اشد ذکرا وقد یقال الذکر لما یحضر
عند الانسان بالطاعة نحو فاذکروا الله کذکرکم آباءکم او اشد ذکرا وقد
یقال الذکر لما یحضر عند الانسان بالثناء نحو واجعل لی لسان صدق فی
الآخرین وقد یقال الذکر لما یحضر عند الانسان بالاستجابة نحو
ولقد نادانا نوح فلنعم المجیبون وقد یقال الذکر لما یحضر عند الانسان
بالتسبیح نحو فلما قضیتم مناسککم فاذکروا الله کذکرکم آباءکم او اشد
ذکرا وقد یقال الذکر لما یحضر عند الانسان بالتعظیم نحو واذکروا
الله

دل را صالح و فسادی هست صالح و فسادی هست صالح دل در صفاء اوست و فساد
دل در کدورت او و صفاء دل در سلامت حواس او و کدورت دل در بیماری و خلل حواس او
زیرا که دل را جانب حارسه جانب قالب را جانب حارسه هست و سلامت قالب در سلامت حواس است
که جملگی عالم شهادت را بدین پنج حس ادراک میکند و جانب حارسه حواس در
سلامت است جملگی عالم غیب را از ملکوتیات و روحانیات بدان ادراک میکند و لکن
بردم را بر حس حرکت است ✻ حس دل را مر دو عالم مستولیست ✻ آینه دل چون بود صافی و پاک
شمها بینی برون از آب و خاک ✻ خاکره را جستجوی است که شاهدات غیبی بدان بیند و
کوشیست که استماع کلام اهل غیب و کلام حق بدان کند و شمایی دارد که روح غیبی بدان بیند و
دیکایی دارد که ذوق صحبت ملائکه ایمان و علم عرفان بدان یابد و هم چنانکه حس قالب را
در همه اعضاست نایجمله اعضا را بملایمات تمتع میکرده و دل را عقل بدان مثابت است
نایجملگی دل و اسطه عقل را بکل معقولات تمتع می یابد هر کرا ان حواس دل بسلامت نیست نه دل
او و نه جمله تن او در آنست چنانکه خواجه عالم صلی الله علیه و آله وسلم فرموده ان
فی جسد ابن آدم لمضغة اذا صلحت صلح بها سائر الجسد و اذا فسدت فسد بها سائر الجسد
الا و هی القلب و معنی این آنست که الا من اتی الله بقلب سلیم فیدالاولیا میفرماید عطاء د

فی شده الا آنرا که دل او محل وساوس شیطان و تسویل نفس بد پیشه نیست و آن بوستان نیست
دل را ذوق و دل ایمان را داده نیست زیرا که دل خزانه حق است و آسمان صفاست ایمان او
بخدا را نیست و حفظ الهی از کل شیطان رجیم و طوارق هوی را در دل جانب خزانه و آن
معدن ایمانست کما کتب فی قلوبهم الایمان و محل وداد عقل است نهم یعقلون بها
و محل پیدائست فانها لا تعمی الابصار و لکن تعمی القلوب التی فی الصدور و طوبی بیقین مضاف و
آن محل عشق و محبت است و عشق بخلق ندیدنها حجاب و محبت خلق از شان نکند
طوبی بجانبدار و اولیا کویند که معدن شاهده و محل رویت است ما کذب الفؤاد ما رای ای چنانچه
جنة القلب کویند که معدن محبت حضرت الوهیت است و خاص آنرا که بجنب هیچ آویزه را دل
نمی نیست طوبی بیقین سید کویند و معدن مکاشفات غیبی و علم لدنی است و بیخ حکمت و کنجینه
خانه اسرار الهی و محل علم اسماء و علم آدم الاسماء کلها آنست و دیده دیدی علوم کشف شود کذا فی
ادان نحو هم اندایی ضعیف کوید ربنا عجل ✻ ای کرده غمت غارت هوش دل ما
در توشده خانه فروش دل ما ✻ سری که ترا محل ازان نبوید ✻ عشق تو روی کفت بکل نشوید
ای ماه من او بخفته بین خون خورده و بخفته ✻ چون خفته کرا بکنجه ی آدمی و پری
ای عجل داده جنك را وی آب داده نفط ✻ جون این کلاه زنك دارد کها وی آوری
کر شاخ خار داری ور سر و زر زند سروی ✻ در کل کند صد انوری ای جان تو چون کلی

بل نهايه سعى وغايه جهد بذول دايد سَعْدِي است اذا تم عقل المرء تمت شئونه
بزاده فالوا لي ادم حرفوش فاذا لم يزد الموزن بالعيب من لم يكن معه سليم من العيب مُوكَّلٌ
ديد يوسف آفتاب واختران ٭ پيش او سجده كنان بحود بر خواب
درجه وتطان جانا في ٭ زاعادان بوذ بي هيچ غم ٭ ارتعامي وسلامت بي كم
هر جا كه بودانا آنش سيد ٭ اويران توي وحوشيران بيكشيد ٭ هم جانكه دوق آن بالك است
دره لي هر موني احرست ٭ ثانيا شه دبلاسان امتحاض ٭ في نامر وفي حق الشان
وه است انكو حين خوابي ٭ اودين وبنا تدبذو مريد ٭ ودبشدا مذوره دصدله
يكرمان تكوشش وسالي كل ٭ والدرجات المكيه ان الايمان نور شعاعاني اظهر من صفة
سطلفه الايتسلل التقييد والحدوثة على ميزين عن نظر حاسة كال وبرهان وهذا لا يرتاب
وكيفما تطلب وزه بشاشة القلوب فان مناحيه لا يخلو اليه الا من خلص بحاب وسلمه ومنا من دليل
كاصحاب الخلوة الا وهو معرض فلا خلوة والفتح ولو بعد حين فلا يكن لصاحب ان يحاط
الايمان بشاشة قلبه وهذا الحجاب بينه وبينه والمانع من الاخذ الذي كان برهانه عين حصول
الايمان في قلبه الا ترى وهذا هو الايمان الذي يحالط بشاشة القلوب فانه يتحدد في صاحبه
شك لان الشك لا يجد عالا يعمره فان محله الدليل ولا دليل ولم فلا يرد الداخل عليه ولا الشك بل
هو في نزيد يعني نماند كه ان بشاشه قلب محالط ايمان از تدكان بي است كه رد دون الستكفته

محالط وقت ثبوه بصريه واذا عيني كما ان آن وقتي او حدا ات ٭ ودل هر موني احرس
وقالي في الباب الثاني عشر ان العلم في حق الخلوق وان كان له الشرف الا ان الذي لا يحمل محاسنه
لكن معقلي استدليه في ترتب الاتي الا بالايمان فوق الايمان في الخلوق شرف من هذا العلم الذي لا يأتي
فاذا كان الايمان يحصل عنه العلم الموقة من نور الايمان اعلى وبه يناذ على الوزن الذي ليس معه ايمان
الذين اوتوا العلم من الموزنين درجات على الموزنين الذين لم يوتوا العلم ويريد العلم باتصاف الله
تولى اصحابه اثم اعلم عملي ذكم عطار در حل اصول شرح احجان بدين ٭ در شرح رفع لذه
دوق كه نشوق حاصل آيد دلا ٭ در حل كجحد آن ايمان به بيند ٭ وقال في الباب الخامس والثلثين
وبيان في شرح اوزايد اعلم ان الزايد في اصطلاح الصوفيه من اهل الله زيادات الايمان بالغيب والعيان
علم الغيب التي كل علم فالله تعالى واما الآيات سورة فهم من قولك اكم زادته هذه ايمانا وايقانا
الذين آمنوا زادتهم ايمانا وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم
من الزايد في الوزن هي الشؤن التي للحق على انا في كل آن في شان الذي هو في شان الايام
عيان الزايد الى اصطلح علينا اهل الله هل ما يعطى من ذلك سعادة خاصه وعلم الغيب يزيده
يقينا شرقوله رب ارني كيف تحيي الموتى فان لم اكن قائلا بلى ولكن ليطمئن قلبي بولد لي آيات
وكان وجود الاحياء الموتى سوى كما كان وجود الحق من اوجده من كل وهم من اوجد الله ابتداء
ومنهم من اوجده عن خلق آخر فتح وجود الحق واحيا الحق بعد الموت انما هو وجود آني في

الاخرة قد يتوهم وقد توجد طلبت العلم لكيفية الامر هل هو شرع او واحد فان كان واحدا
فاي واحد هو من هذه الانواع فاذا تعاطى به اطمأن قلبي وسكن جميع ذلك الوجه وازداد
من العلم عما اوتيت بها فالي اتاه وقد رتب ردني على فاحاله على الكيفية بالطور الاربعة آني في
الطبائع الاربع اجزاء بان وجود الاخرة طبيعي بعين خمرا اجساد الطبيعية اذ كان ثم من يقول لا
لخمر الاجساد واما بخمر التوين بالموت الى التي لكية بجودة عن الصفات الطبيعية فاضافته
ايهم ان الامر ليس كما زعم حوكا لحاله على امر موجود عنده يصرف فيه اعلاما ان الطبائع لم تكن
شهوده معلومة يتين عند لم يتعين فما الوجد الغاية الطبيعة الا تين شئ معلوم عنده شهوده لزما
المتصرف فيه في بعضها الى بعض فاظهر الجسم على هذا الشكل لما قابل لا يتم بالحاله على الا طبائع
الاربعة وجود الامر الذي عطله الحق لا يجاد الاجساد الطبيعية والصخرية لما لم يجسم الا بها
عنصري اجسام النشاة الاخرة في حق استعداد الطبيعية واجسام اهل الجنة عنصرية كالشمع
لهم ابواب انما لوحظ خرجوا حق انصاصر الثرى واما حشر الارواح التي يريدان يعطيها الوجه
من هذه الابدان التي احالها الحق عليها في الطور الاربعة وفي الآتيات كونه القائم بالاخرة
ظهوره الى آله فاذ دعي الى لقاده عالم بتفصيل امره يريد اطلاعه عينه حتى الثبوت هذا الذي
لا يكون الا الي هذه اربعة لا يدفي الآتيات منها فان العالم لا يظهر الا من له هذه الاربعة
بعده ولا الطور عليه في الآتيات في الصعود والارتاح ثم قوله فصر خن اي تحيرن والصخ

وهجرة كردن نه طلب دين خدا بأنت وحدا وله اولي لما كانت حقيقة الهجرة لغة ذلك ترك
اي آخر لم يكن شيء منها بهجرة او رسول صلى الله عليه وآله وسلم من مكة الى المدينة ومن بعد محال جزم بكون
لها من حيث هذا المعنى والا لكان كل مكان مراده من جاءها على حدها الاول صدقها على
هاجر اليه ولا لاية من اهل بيته في طلب دين الله كصدقها على من هاجر الى رسول صلى الله عليه وآله
مكة بكل يقين اولينا ﴿ يافت خدايافت رسول خدا ﴿ ما كان بقي في أمتي إلا ثلاثة
حاجة من مستتر الامة ومقلها ما دام كه باشد مرخدا را دوست دارد وعامل دين حاجتي
دين خدا را نه دين سفهاء كه كند كان امة واشكار آكه دكان امة يعني المدة اي والهجرة
على حدها الاول مهما كان تصدق لعل الاتين من اتى بعده او اظهر حاجة واستمال لفظة
لطلبه تعالى العبادة بالامر والنهي لا يتم اسم الهجرة على احد الا بتحقيقه
الاتين فمن ترجها واتى بها يصير مهاجرا ﴿ واقع ميشود اسم هجرة برجوع بكي الا بشناختن
دو دين يعني امام وقت پس الكي كه نشناخت اورا واو را زكرده باو پس او هجرة كرده است و
اطلاق اسم الهجرة على طالب الدين كان طالبه على من ترك الحوامر في قوله صلى الله عليه وآله لا
الهاجرن من هاجر ما لم تحرم الله عليه فان قلت ضده قال صلى الله عليه وآله لا هجرة بعد الفتح مع شيوع
عدم القبائح في يومنا هذا سيما بعد انقراض من شاهد الفتح قلت لعل ذلك محمول على انه لا هجرة
من مكة بعد فتحها الى المدينة وسبب لكي لا يستدام سلب العلم وتعوده عليه السلام من هذه الكلمة

الحاشية

الدعوة الى الدين واقتباسه منه ومن اهل بيته عليه السلام ﴿ ولا يتم اسم الاستضعاف
على من بلغته الحجة فعرفها او نبذها فقبله ﴿ واقع ميشود اسم استضعاف
كسي كه رسيده باشد باو احكام حجة الله في الارض هي امام وقت پس شنيد از اكوش او وحفظ
كرد آنرا او فاهمة او فاهمة قول الامام فمن بلغته الاحكام من الامام فعرفها او فهمها او امكنه العلم بها
يصدق عليه اسم المستضعف كما صدق على من ذكر تعالى بقوله الا المستضعفين الاية حتى
معذورا في ترك التفقه الاجتهاد والعمل بها فيواخذ على ترك العمل بغياب دان اگر تكلف نمود در
الهاجرة اليه في طلب الدين كما قال ان الذين توفيهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا كنا
مستضعفين في الارض الاية ان امرنا صعب مستصعب ﴿ بدرستي كه كار ما يعني امامت
وتاييد دين صعبست مار او صعبست بر خلق شعر ﴿ راه دين دارا ن پر خون دلست ﴿ زيرك راه
زين كذر هرخش كوهراست ﴿ اي اخوة شانا صعب في نفسه مستصعب الورود على الخلق
جوعه نوشان عيش داود وسعر في جنبه ﴿ جان فروشان دين عيار و طيان وادي
من كاب حيا انا ضيف في قوله تعالى اني جاعلك للناس اماما قال الامام هو الذي يعاشر الناس ويأكل
ويشرب معهم فيأنسون به ويرتبه سبيل كالنبي صلى الله عليه وآله وسلم ﴿ يا ايها الذين آمنوا
فاجابهم الله على لسان عباده روي عن ابن عباس رض عن رسول الله صلعم انه جاء وفد قرآء على عمر
والتفاتات الى قوله فانبعه فهناك ثابت بظهوره موجود عرفوا على الجملة فضائل الله بابا الفاتم

والذي بعثك بالحق اي والذي يحق لي ان اقسم على الحق شعر ﴿ صد تيغ كه بر فرق من
هلكت تم قرا ﴿ مان شينا لذ في حق بالذي اوحيا اليك ع كاد تيد كان بغايت شكست
مركه م واندش اندان حريم ﴿ كر بجود اندد شه در جاه خم ﴿ كر بجه باتو نه نشيند بزير
خويش را بشناس وبكن آنچنين ﴿ واي بيا كه ربام بلند ﴿ في جنب مستي وجلدي يكذ
ازين راه كان مه باكان ﴿ في كاشان ماند و نيجم جان ﴿ لا يطلعه الا عبد امتحن الله
قلبه للايمان حمل بر تمام كه در آن مكرر نه باشد منه اي تعالى اما دل اولياء الرحمن وكل الله
القيومية سمعت شيخ عبد الرحمن يقول سمعت ابا علي الشبوي يقول رايت النبي صلى الله عليه وآله
في المنام فقال له رويفل قلت شيئا من سورة هود فما الذي شيبك منها فقال قصص الانبياء وهلاك
الامم فمثال الامكان قوله فاستقم كما أمرت وقيل ان الاستقامة لا يطيقها الا الانبياء لان الانسان
لا يخرج عن المعصيات ومفارقة الرسوم والعادات والقيام بين يدي الله على حقيقة الصدق
فلذلك قال صلى الله عليه وآله استقيموا ولن تحصوا ولا يأتي حديثنا الا صدورا أمينة
واحلاما رزينة ونيكيها مانند سخن اهل بيت ما الا سينهاي اناث نكاه دار وعقلها اي كه
مانيه باوقار ﴿ دريا عي في فكر حديث وصل جانان دانند ﴿ در خلوت عشق دانان
اين در دحل از بود خويش ﴿ قد بخشد بلان وجانان دانند ﴿ روي عن ابي عبد
الله قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا رسول الله صحبت بكلما اتبع سنك فما ال

تم الان لا حدث بعد بشيء لا تبلغ عقول العوام ذلك الحديث فيكون على بعضهم فتنة ورويي عن ابي
المؤمنين عليه السلام وانه آخر انه قال لو حجبت من خلقكم واحد كم من عذوبة ابي الفتى ما
سمعت من في ابي القاسم صلى الله عليه وآله ولم تخرجوه من عندي وانتم تقولون ان عليا من الكذابين
الكاذبين وانتي انا بين اكرجيج خيار اصحاب دين حكمت شيخ اداب ادبني ربي فاحسن
ادبي كه استاد علم علت علم الاولين والاخرين است استفاده موده اند اما اورد يكي حجاج
اسرار لقد كان لي مع رسول الله مجلس تم لم يطلع عليه احد غيري تعلم عوده ﴿ حافظ
سخن اكر عارف عاشق بكن كفتند ﴿ در حجره كم كرده مردش ازكجا شنيد ﴿ وروي عن
ابي المؤمنين علي عليه السلام آخر انه قال علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبعين بابا من
العلم لم يعلم ذلك احد غيري وغير ابن عباس ورويت كرشي يا علي ان اهل البيت هم
اهل شرح بانهم الله سكرد ذرات نفس عنده كاخوة عند الجبر العظيم شعر ﴿
انت جزء ماله من ساحل ﴿ كيف يستقيم وصف اقاليل ﴿ وانت الامام امير علي
زين العابدين عليه السلام ﴿ اي لا كم من علي جواهره ﴿ كلا ولي الحق من جهل فتى
وقد تقدم في خطبة البيان ﴿ اي المبين وليحيى ثم المحسن ﴿ يا ذا الجود علم لوامين به
فيقبل بمن يعبدا نون ﴿ ولا تحمل جلال سلطنته بي ﴿ يقدح اقرحا يا نون تحسنا
وان امام جعفر بن محمد باقر عليهما السلام وانه السلام ورويت كرنهينا عن اظهار هذا العلم

مسلوف

صادق ص

اهله كما نقضا عن انا ولا الفاتحة لدين الله الا بهذا العلم وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لو علم الناس ما في بطن ابي ذر من الحكمة لرجموه او لكفروه وقال ابو ذر ما في بطن سلمان من الحكمة لرجمه
او لكفره يعني اكر دانستند مردمان آنچه در اندرون ابوذر است از حكمة يقين به مجددي او كافر شدند او را
سنكسار كردند يا كافر دانستند ابوذر نداند آنچه در بطن سلمان است از حكمة قرآنيه الى سنكسار كند
يا كفر بنايد و سلمان حقيقت حكم است و نداند كه لو علم سلمان ما في بطن ابي ذر لرجمه او لكفره
من الحكمة ترجمه او كفر بسبب اكر سلمان ما في بطن ابي ذر از حقيقت در علم و حكمت كه بوشل او در كفايت دانستند
اكر دانستي اينجه در بطن علي ابن ابي طالب است از حكمت يقيني به اندازه الحكمة و علي اجماع قرآنيه او را
سنكسار كردي يا كافر دانستي الحكمة حكم قرآنيه حقيقة و حقيقة قرآنيه علي و علي اجماع قرآنيه او را
عليه الصلاوة والسلام في كتاب اداب التوحيد للشيخ الصالح قدس سره العزيز روي عن
الحسن البصري انه قال سالت حذيفة بن اليمان عن علم الباطن فقال سالت عمر بن الخطاب عن علم الباطن فقال سالت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن علم الباطن فقال
لم يطلع عليه ملك مقرب لهذا العلم علم الولاية وخصوصية المعرفة الذي خص الله تعالى بها اولياءها
من عباده فاخذوا ذلك عن الله سرا بالهاما من غير واسطة ولا رسله تفضلا منه وموهبة
ولم ينل احد الولاية هذه الرتبة من سياد الناس بكثرة الصوم والصلوة ولكن هو شيء القى في قلوبهم
لهذا العلم المستفاد من الغيب ظاهر في الظاهر والباطن وباطن في الباطن حتى حيرة اتاظاهر علم الغيب
انا اخبر الله تعالى اياه كما به من عجائب الآثار التي تعالى بها الانبياء واما باطن علم الغيب فهو ما

سالت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن علم الباطن فقال

ولا بكثرة الصلوة

لقلوب العارفين بسبب الفيض واما ظاهر باطن علم الغيب فهو ما يبدو للعقول المقربين من انوار الملكوتية
واما حجب ذلك الستر وما فيه الله تعالى اياه وهو الروحانية من خصائص علم قلبه جبل اسمه وما
كشف لها من غوامضه وسنا صفاته والصاحب هذه الاسرار لخط عظيم فجمع معانيه حتى انه
لو الحق ان ما حصل له من اسرار الحق استغرق درجته في حلقة فهم ان الكاشف من مكاشفة اهل
صفوة تلقى سره الى اهله والاجتناب عن ذلك تعدي وظلم لان الله تعالى يخص احبائه واولياءه وعلماءه
وحكمائه من خصائص اسراره ما لا خطر على قلوب الخلق اجمعين وذلك امانات الله تعالى اودعها الله
امتة من البدلين والمرابين والمقربين والقادرين واطلعهم على بعض كنوز اسراره وكشف لهم عن حقيقة
شيء جزء وجعلهم محلا لمكنونه بانه علم لا يستطيع ان يخصوه به عند غيرهم لان يبتليه الله تعالى
وقاعده ودستور خطاب الهي تعالى وتقدس كانوا وما زالوا وظهر بين اسرار الله تعالى عند الخلق كذلك هم
هو لا يسئلون بسبب افشائهم عن سر الحق عن دقائقهم وقواعد عليه الصلاوة والسلام ان من اشراط الساعة
ان هذا الامر لا كان منطويا ان يطلع الله عليه احدا قال المحبي الفروي في كتاب التحفات قد اسرار الحق
عن ارسل زمان الدعوة وحال البعثة لكونها مقتضى لذلك الفترة فالباطن الداعي على اجتماعه على الكثرة
ووجود تينه في اقسام جموعة وضبط اهلها فاذا وقعت وظيفة الدعوة وتقررت احكامها في
اواخر عهد الرتبين من الرسل حينئذ يعرفهم الحق بها الاسرار المختصة بالكمال المتوفى على موقوفا
والى قال الموجب المستتر وقد اسرار عرف به المصطفى صلعم وفي من اضنا الصفوة من امته لكنه

نوبت كهنه قريشان در كذشت ٭ نوفرشايم واين بادا زمانت ٭ ليفه اول رهبر دنيا فشت
مرجه آن عهد كون نخواهد آمد ٭ صحت تو بني بود دولت ٭ دوره عالم بنايه اول رسانت
مدينة عشق ومعدن ذوالجلال ٭ ناصبر طالبي علم واين كنز اوست ٭ ايها الناس لو في قول
تفقدوني فلا انا في السماء اعلم مني بطرق الارض اي مردمان سوال كنيد از من پيش
انكه نيابيد مرا پس بدرستي كه من راههاي آسمان داناترم ازمن براههاي زمين عطاء
جلوه بود در جام ما ٭ هي بود بيالي از زمام ٭ جلوه بي كردن سكانم ٭ كه من حكمة في قلب المؤمن
جلوه سوي ايم ميكند ٭ بدو بيالي عيان كرد جام ٭ مع هذا مع ايم بدين جلوه ٭ بدين كه من في قلب المؤمن
توان كردن بدين عين اليقين ٭ ليكن شيوه عين رتبه تمكين ٭ صدره وا شارتي بتيم وعديم
صدر كل بعبارت برفيم وعديم ٭ كرد اباي بلطف سكنيد پيش ٭ آن زمان كه مارين كفتم وعديم
قال الشارح اجمع الناس على انه لم يقل احد من الصحابة سلوني عن علي عليه الصلاوة والسلام اذ
بالي الكرم كي در حضور مكان بي مع رسول الله لم يطلع عليه لما كان في حضور محمد رسول
شاهي كه كل اسرار معرفي اورفت ٭ در تصدف كام مع تعريفي او بخت ٭ وجد بدو كردن نيابد دراز
داد بود كه اجمه سوي او كفت ٭ ومن خطبة له عليه الصلاوة والسلام في ذكر
ثم خلق الاشياء وصورها فاحوجها وهو فيها بدستي كه خداوند وجود داشت صلى الله
عليه وآله وسلم نيازا خداوند وجود كرده اند او در نظر اهل او وسبك داشت او در سبك كرده اند

ترد يكون قصيدة مودوده وداوده ليقال الشهر بن دهب ٠ عن نفسنا فاذا اخذ المقام بنا
وعلم ان الله زوى ما عنه اختيارا ما بسطها لغيره احتقارا وانت صلى
عليه وآله وسلم كه ذرع قمص كرده استه نيا از ان او در بايها استاده بركتين او وكه تراينده آ
آنرا از براي بهر او نهاي چون عين ما عرض من لهو نيا بتلية فاذا ما ذكرها
من نفسه فيما عرض كرد ان دنيا بجل فاذ چي اين چيزي ويرا نيست ميداند فاذا ارتقى حتى
احب ان تغيب زينتها عن عينه ليكاد ينسى ما ياشا او يجزا نيا ما
دوست داشت صلى الله عليه وآله وسلم انكه غايب شود زينت دنيا از چشم او تا فراموكرد او را
باين تكون يا اليتد نفاده در او تعلق لم يعن به سعدا وسعد باسته سندا ركا
الى الجنة مستبشرا رسانيد صلى الله عليه وآله وسلم او را بروكاء خود در جنان كه عذ تدت
آورنده بود والمعدد الذي اعي في العدد فلا يلام بيده وبيجيت كرده است خود را در طلب كه
برد بجناب موعود وموعود كرد به بهشت در جنان كه بشارت داده بود بجلود على شرة
النبوة ومحاز الرسالة ومخالف الملائكة مراسم درخت نبوة وعلى فرود آمدن رسالت
وجاي آمدن شدن فرشتكان ومعادن العلم وينابيع الحكم ومعدنهاي علم وچشمهاي حكم
ناصرنا ومحبنا ينتظر ارهقة وعدونا ومبغضنا يتخوف انتظاره كه
دشمنان ما وبدوست دارندكان ما چشم ميدارند بخايش وعده وعدوان ما ترس دارند ترا انتظار بكشد شدة

يعني وبشت فاقد علم بتبليغ اوسالات واتمام انعامات فتمام الكلمة انجنا
سوكند كه هر آينه بتحقيق داد شده ام رسالت هاي را كه بر گردن من است بايشان وكفته اداي آن جهيم وتمام
كرديدند وعده هاي حق تعالى بايشان وتمام كلمهاي وفاني بنفيد بر ما وبل وعدنا اهل البيت
اولنكفيكهم بما تعرون وتردد اهل بيت است وعده هاي حق آنچي وعده شود بايشان
دين الا ان شرائع الدين واحدة وسبله قاصدة اكاه باشيد وبدانيد كه شرايع
دين مقصده وغايت آن يكيست وسبلها بانها اوطرق متعدد است استعارة لفظ الشرايع الى السبل
الدين اولا يمنة لانهم موارد للحق يتعاطون منها ازات العلم والحكمة من اخذ بها سبق و
فهم ومن وقف عنها ضل وندم اكسكه فرا كرفت آنرا لاحق شد باهل هدايت و
فهمت تامة واكسكه وقف ماند از ان كمراه كشت وپشيمان كشت اعملوا لموعد حق
انه لقطاع وتلى فيه القرآن عمل كنيد براي وعده حق كه او بريدن كننده است وخوانده شد قرآن
درخبر فاذا عمل صالحه ونكاشت شود در آن زمين عجيبة باطنيه در دخل فيه ومن لم
ينفعه حاضر لذة اي في الحلية الدنيا اعماريه عنه حين الموت اعجبني وفاية
اعوذ واكسكه نفع نداد او را حاضر شود او در حوزة دنيا پس بعيد آن از او در حين موت
عاجز نباشد وغايب او در شوادت در منفعت واتقوا نارا حرها شديد وقرها
بعيد وحليها حديد وبترسيد از آتشي كه كرمي او سخت است وعمق او دور است و

زيد او آمن است مثل بلاعل واغلا لا الا بالسبل اتباع جمله انه قال
يا انس حبك الشيء يعمي ويصم من الايمة ٠ وبان كه دوستي چيزي اندهاي فعل
حتي ميكرداند آنرا صاحب اي تعالى اداي شخص دوست هم بهتر وخطا ازمال كه ميراث دهد
كسي را كه ستايش كند او را ومرخصة له عليه الصلوة والسلام انا نبنة
ابدان الذين قالت فاتهم بين الله انا بعد اي دوستان پس بن بكذ هم
چشم شه نا اي فقه البصيرة واستعاد وصف شاه العوين لسلهم فاتهم فاتهم
ان يكون لغيرنا عليها امد غيرنا وبزداران بخود كرجانه كه يكي غير من ملك الذين
كانوا كانتيا سرود على قال اهل الفتيلة لا يعلمون كيفية قتالهم حل يلتحمون بالكتاب
في اتباع سنتهم والاجهاد على خروجهم ويبقى ذلهم واسرهم اذا بغوا امرهم حكم آخرهم حكم
اولهم عليه السلام على قتالهم وقتلهم وعلمهم كيف يصنع بهم ان ناج جيشها او
كلها بعد از انكه موج زد ظلمات آن وشدت شد شرها دريت آن استعار لفظ الغيهب لظلام
الفتنة باعتبار التباس الحق فيها فاسئلوني قبل ان تفقدوني پس بپرسيد از
من از احياء غيبة واسرار آنيه ووقايع كونيه وصنايع ملكيه وملكوتيه پيش انكه نيابيد
بلا عظما درمغ سخن نافع پروين بكذشت ٠ وين كوهر بن رشته زدين بكذشت
خوان كردن جنين سخن للخصيص ٠ كين شيوه سخن نخفد پروين بكذشت ٠ فرا الدين

الباب الخامس من كتاب منهاج الوارثين في طرائف الحكمة ولطائف الامثال والسير والاداب

إن هذه القلوب مثل الكامل الابدان فانتموا المظاريف الحكمة

بده درستی کہ این دلہا مانند بستوہ می آید مجتبا بخدبہ ستوہ می آید بدہنہای ما پس طلب کنید از برای او لطایف عجایب حکمت و لذا قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم نعم الهدية الكلمة من كلام الحكمة وقال صلى الله عليه وآله وسلم ان الحكمة تزيد الشريف شرفا كذا في كتاب شهاب الخبر بدانكہ ملاك قلوب از اشتغال بہ تعلقات دنیاست کہ آن محجب میشود از حکمة کہ در اصل فطرة دارد قال صلى الله عليه وآله وسلم من اخلص لله اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه یعنی تخلیہ و تصفیہ اندرون بنا بیع حکمة ضالة او در ظلمات بجهات ظاهر کردد جاری از قلب مخلص او بر لسان او قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلمة الحكمة ضالة الكافر حيثما وجد اخذ والون الحكمة كافر و سر تطلب البيت خالیا و قال ابو سليمان اذا ترك الحكيم الدنيا فقد استناز

بنور الحكمة وقيل اذا زهد العبد في الدنيا وكرا الله تعالى ملكا يغرس الحكمة في قلبه وروى الكلاباذي باسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال اذا اراد الله بالرجل المؤمن خيرا زهده في الدنيا وقلة المنطق وفقهه في الدين وبصره عيوب نفسه فانه ينتفي الحكمة قال الواسطي في شرحه الحكمة الاصابة بالقول وايثار العمل والزهد فراغ القلب من الدنيا فمن زهد في الدنيا فهو منور القلب ومشروح الصدر قال صلى الله عليه وآله وسلم اذا دخل النور في القلب انشرح وانفسح قيل فما علامة ذلك قال التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل الفوت فاخبر صلى الله عليه وآله وسلم ان التجافي عن الدنيا والزهد فيها دليل على نور القلب ومن استنار قلبه اصاب في منطقه ولم يخطئ في قوله فيكون اعماله متقنة وافعاله محكمة لا تدبر الا شياء كما هي فلا تلتبس عليه الامور ولا تشتبه به الاحوال لانه ينظر بنور الله ومن نظر بنور الله ابصر الشئ كما هو واصاب في منطقه وادرك الرشد في اشارته فمن قل منه اصاب ورشد وقلة المنطق دليل على اصابة صاحبه لان من تحرى الصواب في عمله والصدق في قوله قل منطقه لان

امر صلى الله عليه وآله وسلم بالقول من اعطى فهداق الدنيا وقلة المنطق لاصابة الحق والصواب من هذا لقد مولانا هزاران مجرما غرقه دریای دل ✻ تا چه باشد عافیت شان وای دل ای وای دل ✻ تا لزم رو حست دل یا کشتی نوحست دل ✻ ✻ ✻ ✻ ✻ ✻ موج موج خون قرا جوشش وکر مای دلست

وفي شهاب الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقلب ابن آدم اسرع تقلبا من القدر اذا استجمعت غليانا مولانا آن جهان یکنا بش از خورشید دل ✻ ✻ ✻ ✻ ✻ ✻ این جهان یک قطره از دریای دل ✻ باجمالش عشق نتوانست یافت ✻ از کمال لطف خود آیینه ساخت هست دل آن آینه درد دل نکو ✻ تا به بینی روی او در روی دل مکرر مولانا دزدیده قدکانجه رانی پا بدست ✻ کز دو رنطاز کاندنا مروانت این راه زن دیکر دل حاصل کن ✻ کین زندیک تن صفت حیوانست شیخ الاجل اسفرایی در رساله منور القلوب آورده است که نماز کار پیر نا نهاده دل بدست آر که کار آنست واین سخن را در معنیت

معنی اول نفس خود را به صفات دل موصوف کن تا نامرتو در جریدهٔ اهل ثبت افتد که کار آنست یا انکه کار خود را بدان مقام رسانیده است خدمت کن و حرمة نگاه دار و خود را بر فرق اهل اوبند تا دل بدست آورده یا شی که مشایخ طریقت چنین گفته اند که هر که را دل قبول کند مقبول حق شود و هر که را دل رد کند مردود حق کردد و هر که این حدیث را نتواند کرد قال الله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب اینجا معلوم میشود که دل را خلیفتی دیکرست که هر کسی به ستان نرسد چنانچه گفته اند دل یکی منظر بیت ربانی ✻ خانهٔ دیو و اجه دارا نوانی آنچه دل نامرکرده نجاز ✻ دو به پیش سکان کوی اندار آن بود دل که وقت هیاج ✻ جرخد اند رو نیاید هیچ و بزرکان کفته اند مرد را چه چیز باید تا دل این طایفه در قبول کند خادمی شایسته یا فرمتی بایسته یا نفسی بر فاقت یا صدایی چون نالهٔ ارغنون نا بهر وقت زمزمه میکند و وقت ایشان خوش میکرداند نا بدان سبب دل ایشان او را قبول کند چون مقبول طاعت کردیدت بسته و لایت ایشان بازده و خود را تسلیم دل ایشان کن چنانکه شیخ ابو سعید قدس الله سره کفتی

اصحاب را می گفت اگر روز قیامت شما را سوال کنند که شما کیانید ذنها بخواب
مشغول مشوید که کار شما زیان شود گفتند چگوییم فرمود بگویید که ما را
در دنیا بران بودند که حال ما ایشان می داند چون بما حواله شود کار
شما برآید چنانکه این ضعیف در بین معنی گفته آشفته بزلف نگاران نیبات مهم
آغشته بخون دل ذ سودات مهم ۞ با این همه اعتماد بر لطف ذاك
خاك سك هندوان لالات مهم ۞ و مصطفی صلی الله علیه وآله وسلم
تو انگران اصحاب را گفتی امروز خود را بر فقرا له دل مفزایان امت من تا بید
که ایشان ذ کانهای معظم در پیش است که فقراء امتی ملوك اهل الجنة
تا فردای روز قیامت یاذ ایشان باشد و کوس دولت ایشان به عرصات
فرو کوبند که اتخذوا الایادی عند الفقراء فانهم اصحاب الدولة
یوم القیمة خصوصا بر فقرای که عاشقان حق باشند و ایثار دین
و سالوکی باشند بر قانون شریعت و طریقت و عبودی و معروجی در ملك
حقیقت که بفهمیدن مسایل بخدمت ایشان میفرماید چنانکه بداود
وحی فرستاد که یا داود اذا رأیت لی طالبا فکن له خادما مولانا
ای دل بر دوان عافیت اندیشان باش ۞ در عالم ریکا کی ذ خویشان باش

کر دو زمی

کار دنیا مرکب خود میخواهی ۞ خاك قدم مرکب درویشان باش
خصوصا آن فقیران که بامداد و شبانگاه بذکر خدای تعالی مشغول باشند
که مصطفی صلی الله علیه وآله وسلم خطاب میفرماید که وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ
الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وجای دیگر
میفرماید وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ
وَجْهَهُ بر مرکب خواهد که نفس عزیز ایشان در باید و همت عالی ایشان
بر وذ کار خود مصروف گرداند خود را بر فتراك دل ایشان بندد تا بطاعة
ایشان مشرف گردد یا بدو به خدمت ایشان به هر نوع که باشد قیام نماید اما
ذ نهار که غلط نکند که طاعت ایشان ذ حد طاعت عباد و نیك مردان باشد
که در وقت نماز ایشان را در حضرت نبی نیاز دوست داشته تر ذ طاعة
همه شبهای ذ بگذارند تا بقیامة چنانکه مصطفی صلی الله علیه وآله وسلم
میفرماید که گفتند من بخل زاهد قلبه مع الله احب الی الله من عبادة
المتعبدین الی آخر الدهر سر مذاهبهات که گفت و گوی ایشان و افشای سر
و اسرار ایشان در آسمان و زمین نگنجد و مرکز کلایة علیه
الصلوة والسلم ربود خواهد القلوب و طالبوا لها ظرایف الحکمة

وقع عن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فی شهاب الاخبار رجوا
القلوب ساعة فساعة و فی بعض الاخبار ان لقمان اوصی ابنه فقال
یا بنی جالس العلماء و خالط الفقهاء و سایل الحکماء فان الله تعالی
یحیی القلب المیت بنور الحکمة کما یحیی الارض بوابل المطر و اعلم انه
انما ترجح الحکمة القلوب تقلب ابن آدم اسرع من تقلب القدر اذا
استجمعت غلیانا لان الحکیم یشاهد لطایف ارتباط الاسباب
بالمسببات و عجایب اسرار انتظام الموجودات و هذه الشاهدة
ترویح قلب الحکیم الالهی فان اول مقام الولایة و التلوین فیه هو مقام
التحقق بمعرفة صدور الحوادث علی مقتضی الحکمة البالغة و ان لا منتهی
عن وقوعها فلا یهتم بالتوازل و لا یغتم بالحوادث اصلا و لا یوثر فیه
فلا یری فی عین البلایا و الحوادث العظیمة الا هشا بشاشا مزاحا
فان الکراهة و المزاح دلیل علی عدم الانفعال عن الحوادث کما ان خاتم
الولایة علیه السلام و التجلد ما کان یری قط فی عین الحوادث و النوا
لها البلیة العظیمة الا بشاشا مزاحا حتی انه کان یقال فیه لولا دعابة فیه
ای لعب و عرفوا الحکمة بانتهاء العلم بحقایق الاشیاء و اوصافها و نحوا

واحکامها علی ما هی علیه و ارتباط الاسباب بالمسببات و اسرار انتظام
نظام الموجودات و العمل بمقتضاه فلا یستحق حکیما الا بوجود هذا
الاستعمال و هو قوله اعطی کل شیء خلقه من اسمه الحکیم فباعطاء الذی
تعطیه الحکمة یسمی حکیما فهو علم تفصیلی عملی و لیس هذا الا لمن
من الله در کتاب شهاب الخبر روایت از حضرت رسالت صلی الله
علیه وآله وسلم که حشیة الله تعالی راس کل حکمة و این بنا بر آنست
که حشیة صفة طبیب عارف بمقدار اغذیه و اشربه است در اقدام
بر تناول سمومات قال تعالی انما یخشی الله من عباده العلماء و تحقیق
ایمانی اگر تفصیلست البته مقرون بعمل است قال المحقق النووی فی
شرح الاحادیث التصدیق الایمانی ینقسم الی قسمین تصدیق جملی
و هو تصدیق المخبر الصادق علی وجه کلی اما بامر معجز فی نفسه دون
سبب خارجی او بکون الموجب له آیة او معجزة و القسم الاخر تصدیق
تفصیلی لکل ما یکون الحکم علی آحاد اخبارات المخبر المصدق و ما یتضمنه
من الامور المحکوم بوقوعها و تقع ذلك رغبة او رهبة فوجبان
استحضر انه اقر المخبر الصادق باخباراته من تفاصیل الوعد و الوعید

ولهذا الاستحضار درجات اعلاها في مقام الايمان المجاني قصة
حارثة مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم الواردة في الحديث وهو
مقام حقيقة الايمان الذي هو روح حقيقه وفوقه مقام العيان
على اختلاف مراتبه ودرجاته وثمة رغبة ورهبة يوجبهما علم
محقق ومشاركة للمخبر الصادق في معاينة ما اخبر عنه وكيفية تحصيله
اعني موجبات الرغبة والرهبة فتصير رغبة من عداه اشد ليت رغبة
رجاء انما هي سعي في الطلب والفوز بامر محقق واجب الحصول وتصير
رهبته خشية لا خوفا فان الخوف صفة الحزين بموجب حكمه بامكان
وقوع ما ذكره كحال المريض الذي لا يعرف الطبيب مع الطبيب الذي
يعتقد صدقه وكمال خبرته بالطب والخشية صفة الطبيب العارف
بمضار الاغذية والمشارب ومنافعها ونحو ذلك والى هذا المقام
الاشارة بقوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء فاذا تمالك
فيما ذكرناه حق الناظر عرفت ان الخوف والتقوى تتفاوت درجاتهما
في المتصف بهما بحسب تفاوت استحضاره الانواع الاخبارات النبوية
وما قرن بها من الوعد والوعيد فالمقدم على المخالفات له التصديق

المجمل دون التفصيلي واليه الاشارة بقوله لا يزني الزاني حين يزني وهو
مؤمن اي تام الايمان بمعنى ان كمال التصديق موقوف على الجمع بين
التصديق الاجمالي والتفصيلي فلو استحضر المخالف ما قرن بكل
فعل من العقوبة وجزم بوقوعها لم يقدم على المخالفة كالطبيب
الماهر لا يقدم على تناول السموم والمآكل والمشارب الشديدة
الضرر فالمخالف انما اقدم على المخالفة لخلل واقع في كمال التصديق
او استحضاره لجهله بالعفو والتوبة والاستدراك واما اشارته
الى القسم الآخر المختص بروح الايمان فهو ما ذكره الحارثة حين
سأله عليه السلام كيف اصبحت يا حارثة قال اصبحت مؤمنا
حقا فقال لكل صلى الله عليه وآله وسلم ان لكل حق حقيقة فما حقيقة
ايمانك فقد صعى الايمان الذي هو روحه الى حق وحقيقة فلما
قال حارثة عزفت نفسي عن الدنيا فبلا وعى عندي دهرها وحجرها
وهذرها وكاني انظر الى عرش ربي بارزا وكان اهل الجنة في الجنة
يتنعمون واهل النار في النار يعذبون فقال له عليه السلام
عرفت فالزم اي عرفت ان الشرط في كمال التصديق استحضار

ما وردت به الاخبارات الآلهية والنبوية على اليقين واذا فهمت
ما نبهت عليه في هذا الحديث وشرحه عرفت ان ما بعد كاني
انظر الى عرش ربي انما هو فوق مرتبة الايمان لانه علم تام وشهود
محقق ومعاينة واليه اشار امير المؤمنين علي عليه الصلوة والسلام
بقوله لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا اي لو رفع حجاب المثل
على ابصار الجهود وبصائرهم ما ازددت يقينا الان ذلك الحجاب
مرفوع عني الآن فمقامي كاني انظر مرتبة بين التصديق الجملي وبين
الكشف العياني والعلم الشهودي لانه كما فهمنا عبارته عن استحضار
افراد الاخبارات المصدق بها القول المخبر المصدق وتمثيل ما قرن بها
من الوعد والوعيد ولوازمها المذكورة آنفا فهمت قال في الباب
الثالث والسبعين من كتاب الفتوحات في صفات اصناف رجال
الله فمنهم الملامية وهم سادات اهل طريق الله وائمتهم وسيد
العالم فيهم ومنهم وهو محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وهم الحكماء الذين وضعوا الامور مواضعها واحكموها واقروا الاسباب
في اماكنها وبقوها في المواضع التي ينبغي ان تبقى عليها ولا التفوا شيء مما

ربه الله في خلقه فما تقتضيه الدار الاولى تركوه للدار الاولى وما
تقتضيه الدار الآخرة تركوه للدار الآخرة فنظروا في الاشياء بالعين
التي نظر الله اليها ولم يخلطوا بين الحقائق فاعطوا كل ذي حق حقه
الذي وضعه فيه واسمه وهو الحق فقد سمته واسمه وجعل قدر كل
ومن اعتمد عليه فقد اشرك والحد والى الارض الطبيعة اخلد فاكل
قررت الاسباب ولم يعتمد عليها حكيم يتركها تقرير اسباب ازدواج
لانه مهما كرد يكي انكه مى بايد ارتباط مسببات باسباب دوما نيا
انكه اسباب را مظاهر تاثير صانع در مصنوعات مشاهده مى كند
پس چون نقرير آن نكند وعلم اعتماد حكيم الهى بر اسباب بنا برآنست
كه سببها مفيد اند ومسبب بر همه حال بافيست اما غير
حكيم چون از يك سبب خاص منتفع شد بخصوصيت نفعى يا متضرر
شد بخصوصيت ضرري آن شيء را نافع وضار ميداند ومسبب را
نمى بيند بعقل وبه انديشه دو بيش كار
كه قدرت بحكمت شود آشكار ٭ خداوند كار با قدرت قرين كرد
تهديس سبب فعل خود را اساس ٭ نعزل سبب كرجه عاجز بود

مسبب از او در سبب در نمود ٭ ما بین نظام امور کارگاه کاینات
بحکمت او میزان و مصور صور اعیان ممکنات در نقاش خانهٔ ازل وقوع
هر امری بوجود سببی منوط کرد اینده وحصول هر مقصودی بتوسط
وسیلهٔ مربوط ساخته کونه نظر از اسباب و وسایل انشاهدهٔ
صنع صانع حاجب و حایل آمد مولانا این سبب را در نظرها پر دهات
کرده هر دیدار صنعش را سزاست ٭ دیدهٔ باید سبب سوراخ کن
تا بماند از دست سبب انز نمرون ٭ مکر زمرهٔ متعالی قدره انبیا کرام
اولئک الذین آتیناهم الکتاب والحکمة اختصاص یافته اند
و بانوار وحی الهی از اسرار ملک و ملکوت آگاهی یافته و بوسایط
حکم الهیه از ارتباطات خفیه میانهٔ اسباب و مسببات کما
قدرت است و اسرار انضباط نظام مرسلهٔ وجود کما مقتضی حکمة
بالغه است مطلع شده اند ومن یؤت الحکمة فقد اوتی خیرا کثیرا
و ما یذکر الا اولوا الالباب الحق کثیرا لا یقال فیه قلیل ثم قال وما یذکر الا اولوا الالباب
واللب نور العقل کالدهن فی اللوز والتی یتولد من اللب لا یکون
الا عن علم منبع فتفطن لما حررناه مولانا اقتضای جان چو ای دل آ

هر کرا آگهتر بود جانش قویست ٭ خود جهان جان سراسر آگهیست
هر کرا آگهی نیست او از جهیست و مجمع کمل اولیاء امة مرحومه کتاب
علوم حکمت بنوی اتاه الحکمة وعلی یا ایها بحکم فاتوا البیوت من ابوابها
و رایشان مفتوح کشته مصون و محفوظ ماندند از تاثیر اسباب و
احتجاب باتی از سبب الاسباب و اما محتجبان بصنایع از صنع صانع
بواسطه اعتماد باسباب معتاده کدر معرض فقد و فوت بکفر و کفران
فتادند مولانا از سبب میرسد هر خیر و شر ٭
نیست اسباب و وسایط ای پسر ٭ جز خیالی منعقد بین شاه راه
تا بماند در غفلت چند کاه ٭ ما چو کوهیم و صدا در ما زتست
ما چو نایم و نوا در ما زتست
ما همه شیران ولی شیر علم ٭ حمله مان از باد باشد دم بدم
حمله مان چون باد ناپیدا ست یا ٭ انکه ناپیداست هر کز کم مباد
باد ما و بود ما از داد تست ٭ هستی ما جمله از ایجاد تست
پس هر کرا که حق تعالی نوری کرامة فرماید که بآن حق ز جمیع اسباب
کدر دازد رای حجاب اسباب مسبب را بیند فذلک المؤمن
الذی هو علی نور من ربه و بینة من امره الصادق فی دعواه الموفی حق

المقام الذی ادعاه بالعنایة الالهیة التی اعطاه ومن لم یجعل الله له
نورا فما له من نور وهر کرا که مهتدی نشود بنور الهی دلیل شود بالوهیة
وخالقیة اسباب فهو الذی جعل الآلهة الها واحدا ان هذا لشیء عجاب
حکیما ان الهی کونید لا یرفع الاسباب الا جاهل بالوضع الالهی ولا یثبت
الاسباب الا عالم تحریر ادیب قال علیه السلام وسلم
صف لنا العالم فقال هو الذی یضع الاشیاء مواضعها قیل فصف لنا
الجاهل فقال علیه السلام قد فعلت یعنی ان الجاهل هو الذی لا یضع الشیء
موضعه وقد مر فی الباب الثانی من کلام الفتوحات ان الصفة التی
استحق بها خاتم الولایة المحمدیة ان یکون خاتما لمکارم الاخلاق
مع الله وانما کان ذلک کذلک لان الاخلاق مختلفة ومکارم الاخلاق
عند من تخلق بها معه عبارة عن موافقة غرضه سواء حمد ذلک عند
غیره او ذم فلما نظر فی الموجودات نظر الحکیم الذی یفعل ما ینبغی کما
ینبغی لما ینبغی استحق ان یخص من هذه صفته الولایة المحمدیة قال فی الباب
السابع والستین ومائة فی معرفة کیمیاء السعادة الکیمیا عبارة عن
العلم الذی یختص بالمفاد یروالاوزان فی کل ما یدخله المقدار والوزن

من الاجسام والمعانی محسوسا او معقولا و سلطانها فی الاستحالات
اعنی تغییر الاحوال علی العین الواحدة فاعلم ان الوجود کله متحرک علی الدوام
دنیا و آخرة لیکون ذلک دلالة علی الدوام و یکون الکون فقیرا علی الدوام لان
الکون لا یکون علی سکون فمن الله توجهات دایمة وکلمات لا تنفد
وهو قوله وما عندنا ینفد باق فمن الله التوجه وهو قوله اذا اردناه
وکلمة التخییر وهی قوله لکل شیء یرید کن المعنی الذی یلیق بجلاله
وکن حرف وجودی فلا یکون منه الا الوجود ما یکون عنه عالم
لان العدم لا یکون لان الکون وجود وهذه التوجهات والکلمات
فی خزائن الجود لکل شیء یقبل الوجود قال تعالی وان من شیء الا عندنا
خزائنه وهو ما ذکرناه وقوله وما ننزله الا بقدر معلوم من اسمه
الحکیم فالحکمة سلطان هذا الانزال الالهی وهو اخراج هذه الاشیاء
من حضرة الغیب الی وجود اعیانها وان شئت قلت اوجد الاشیاء
من وجودها فی الغیب الی وجودها فی اعیانها للتعریف او غیر ذلک
فهو الموجد لها علی کل حال فی الموطن الذی ظهرت فیه لاعیانها واما
قوله ما عندکم ینفد فهو صحیح فی العلم لان الخطاب فی العین الجوهر

والذى عنده اعنى عند الجوهر من كل موجود انما هو ما يوجد الله فى
محله من الصفات والاعراض والاكوان وهى فى الزمان الثانى او فى
الحال الثانى كيف شئت فلا من زمان وجودها او حال وجودها
بعده من عندنا وهو قوله ما عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللهِ بَاقٍ وهو
تجدد للجوهر الامثال او الاضداد دايما من عند الخزائن وهذا
معنى قول المتكلمين ان العرض لا يبقى زمانين وهو قول صحيح حسن
لا شبهة فيه لانه الامر المحقق الذى عليه تعت الممكنات ويتجدد
ذلك على الجوهر يبقى عينه دايما ما شاء الله وقد شاء انه لا ينفى قال الله
من بقائه انكم هو يأتكم ازين احوال مجدده معوقات بحال سابق
ومعدات حال لاحق وارتيب وتفقدهم وناخر عقلى بيانه ان احوال
ناشى از تعلقات وتوقفات اين احوالست بيكديكر ولهذا قال
الشيخ وما نُنَزِّلُهُ الا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ من اسمه الحكيم از براى انكه دون حكمت
انست اطلاع بر سر ابن انضباط نظام سلسلهٔ وجود كه حكيم جنين بحال ناظر
ناظر آن سلسلهات واز آن جمله است ارتباط آحقيه عجبه ميانه اسباب
ومسببات وحكمة تعلق هر حال از احوال ما بحالى ديكر وتوقف هر كدام

بحال

بحالى ديكر سابق او وستر اعداد هر حالى حال ديكر لاحق او وامداد هر كدام كه
كه بحالى ديكر لاحق او وقد قال عليه الصلوة والسلام
مَنْهُومَانِ لَا يَشْبَعَانِ طَالِبُ عِلْمٍ وَطَالِبُ دُنْيَا دو كس سنه اند
باقراط كه سير نميشوند هركز يكى طالب علم ويكى طالب دنيا اللهم
بالفتح افراط الشهوة ولفظه مستعار لشدة طلب العلم والمال وفى
شهاب الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كل صاحب علم
فى نور وعنه ايضا صلى الله عليه وآله وسلم كل صاحب علم غرثان الى علم
آخر وعنه ايضا صلى الله عليه وآله وسلم لا يشبع عالم من علم حتى يكون
منتهاه الجنة وعن ابى جحيفة عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال الجالس
الكبراء وسايل العلماء وخالط الحكماء قال الشايخ يجوز ان يكون المراد
بالكبراء ذوى الاسنان والشيوخ الذين لهم تجارب وقد كثرت محفوظهم
وسكنت حدتهم وكلت آدابهم وزالت عنهم خفة الصبى و
حدة الشباب واحكموا التجاريب فمن جالسهم تادب بادابهم واتسع
نجاربهم وكان سكونهم ووقارهم حاجزا لمن جالسهم وزاجرا لهم
عما يتولد من طبايعهم ويتبين لك بهم فقد قال صلى الله عليه وآله وسلم

البركة مع اكابركم وقد امر بتوقيرهم بقوله صلى الله عليه وآله وسلم
يوقر كبيرنا فليس منا ويجوز ان يريد بالكبراء الكبر فى الحال ومن له
مرتبة فى الدين ومنزلة عند الله تعالى وان لم يكن بكبير فى السن
والكبير فى الحال هو الذى جمع علم الوراثة الى علم الدراسة فقد جاء
فى الحديث من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم فقد شرط فى وراثة
هذا العلم العلم بعلم الدراسة الذى هو علم الاكتساب وهو علم
الاحكام بعد احكام علم التوحيد فهذا علم الوراثة علم آفات النفس
وآفات العمل وخلع النفس بغرور الدنيا ثم علم الالهام والفراسة
الذى هو النظر بنور الله تعالى فقد قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم
اتقوا فراسة المومن فانه ينظر بنور الله وهو الذى شرح الله صدره
للاسلام فهو على نور من ربه وقال اذا دخل النور القلب انشرح وانفتح
قيل وما علامة ذلك قال الانابة الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزوله فمن
تجافى عن الدنيا كشف عن سن حجب الغيب فصار الغيب له شهودا
كما قال الحارثة عزفت نفسى عن الدنيا فاظمأت نهارى واسهرت ليلى

الدراسة وعلمه

فان راقي القيامة وهو من اهل المشية معفورٌ له ما اتى ازداد
بتوفيه ومخافته درجة وثوابا ان كان من الذين يحاسبون
ويطالبون بالواجب عليهم لم يكن فرطٌ في عجز بل كان معه
من الاعمال الصالحة ما يقاضى بها سيآته والحكمة ايضا منع النفس
عن شهواتها يقال للحدية التي تكون في فم الدابة من اللجام حكمة
لانها تمنع الواقفة بالدابة والممسكة لها فسميت الحكمة حكمة للملك
النفس والاستيلاء عليها والقدرة على ضبطها والوقفة بها
عند شبهات الامور ومشكلات الاحوال وعن الانهماك في
المعاصي والتوسع في الشهوات ومخافة الله اوكد اسباب المنع للنفس
والكف لها عن الشهوات والوقف بها على مرائد الامور فلذلك
كانت مخافة الله تعالى راس الحكمة والله اعلم قال المحقق الطوسي
في كتاب شرح الاحاديث اعلم ان اعمال اكثر العمال لما انات
مبانيها على الاوامر والنواهي المشروعة لازمتها بطرق الاشياء
الرهبة والرغبة ولا يخلو الرغبة والرهبة من احد موجبين
احدهما علمي والآخر ايماني فموجب الرغبة اما تصديق تام بالموعود

او اطلاع محقق من قبيل ما اطلع عليه المخبر الصادق صلى الله عليه و
سلم وموجب الرهبة ايضا اما تصديق تام بما وقع الانذار به
فينتج خوفا كتصديق الطبيب فيما يحذره منه من المضرات لمزاجه
وبالنسبة الى مرضه ويسمى خوفا او اما علم محقق بالمضار والمنافع
كحال الطبيب مع ما يعرفه من مضار المآكل والمشارب ومنافعها فانه
ينتج الخوف والعلم بخشية الخشية خوف خاص لا يقوم الا
من عالم بتبايع الاعمال وكون الحق يظهر بها ما يهب لها من الروح
لانها الذات لا صنع ولا تقييد في الوجود المطلق الا من حيث القابل
وقد وجد هذا الاصل وهو العمل والله يستلزم ظهور النتيجة
من كل بد عند الاقدام على كل فعل يعلم انه نتيجته متى ظهرت
له وانضاف به لا تلائمه ولا ترضيه والخوف لا يشترط فيه العلم
بعين كل فعل ونتيجته بل يشترط فيه التصديق بما ورد الاخبار
عنه بلسان الانذار والتحذير في اسباب السلامة واعلم ان العلم
كما يقتضي بالخشية والاحجام عن التلبس بفعل يعلم ان نتيجته
مضرة غير مرضية وكذلك يوجب احيانا بالنسبة الى العالم

من المؤمنين مع ان تلك المواضع من جملة اجزاء ايدانهم القابلة للاحتراق
ومع ان تلك النار تزيد في القوة والعظمة على هذه النار بتسعة
وتسعين جزءا على ما اخبر صلى الله عليه وآله وسلم عنها ايضا من نحو
ما ذكرنا فوجب ان يؤمن من فقد الطغاة نورك لهبي ومن كلامه عليه
الصلوة والسلام من مزج الصبر الهلوع انكر كخلاص نكند
او راصبر كردن هلاك كند او راجزع نمودن وقال عليه
الصلوة والسلام الصبر صبران صبر على ما تكره وصبر عما
تحب صبر دوصبر است صبر بر آنچه مكروه تو باشد وصبر از آنچه
محبوب تو باشد في العوارف قال ابو الحسن بن سالم الصابرون
هم ثلثة منتصر ومتصبر وصابر فالمنتصر من صبر في الله فمرة يصبر ومرة
يجزع والصابر من يصبر في الله وبالله ولا يجزع ولكن يتوقع منه
الشكوى وقد يكن منه الجزع واما الصابر فذلك الذي صبر
في الله وبالله وبالله فهذا الوقوف عليه جميع البلايا لا يجزع ولا يتغير
من جملة الوجوب والحقيقة قال الامام جعفر الصادق عليه السلام
امر الله تعالى انبياءه بالصبر وجعل الحظ الاعلى للرسول حيث جعل صبره

بذا نذ ومضارها ومنافعها الاقدام على امور يظن الخائف
ان استيلاءها الشتاع المضرة عام الحكم بالنسبة الى كل ما يشير
لها والامر بخلاف ذلك يعني عام الحكم ليست بنسبة باهرة فاعلم
فان الآثار المضرة المتوقعة من بعض الاعمال انما يظهر على ذلك
الوجه ويضر اذا كان محل الفاعل مستعدا لقبوله وبقدر القبول
فلا بد من فرض عدم المقاومة والدافع الاقوى كثيرا من الاغذية
والاشربة الدوية بل ومن السموم بتدابير لها فتؤمر ذوا مزاجه
قوية او تنوس فتاة مثلية بايمان تام او صدق او توكل او توق
نحو الحق وثوقا به فلا يتضررون بشيء من ذلك وان النار واركانها
مخوفة فانها ليست بحرقة كل ما يتصل بها بل يشترط ان يكون الجسم
الذي تتصل به قابلا للاحتراق ولهذا لا يؤثر في السمندل والبا
وفي جماعة من الاشخاص البشريين ذوي قوى قوية واهرة كما
ذكر حتى ان شيابهم ايضا بحكم المجاورة تسري فيها تلك الخاصية
فلا تحرقها النار وشاهد هذا من الشريعة قوله صلى الله عليه
وآله وسلم ان النار لا يأكل مواضع السجود فمن قدر دخوله فيها

ترجمة الكلام على الصلوة والسلام

ترجمة درسيان جان بانة

بالله لا بنفسه فقال ما صبرك الا بالله لا بايمان كالجبال والصبر معه ثبت
ايمانى هجر زجيا وصبر ان بنا بقول رسول الله است صلى الله عليه وآله وسلم
كه افضل ايمان الموان يعلم ان الله معه حيث كان وقال تعالى ألم يعلم
بان الله يرى نه يتوجه رجمان متذار مويى كه او نابت باديرى تو ديرى
همه جانها ان تو حيران بما ذ تراين ذره ذره پنهان ده عالم تو ميبيني
او هم كه كرد ذات تو خدا با اوست و او را بهى بيند در هر حال از حوال و هر فعل
از افعال حيا از حق تعالى او دائم ميشود از اينان نها لفات فان الحياء
من الله ان لا يراك حيث نهاك و لا يفتقدك حيث امرك كذا فى الفتوحات
و قيل لما ابطن ان الله تعالى يراه على كل حال استحى من حسناته الكى ما
يستحى العاد و من سيئاته اما الحسنات فخاف انه لا تليق بعظمته و اما
السيات فخاف عقوبته عليها قال الشيخ الكلابادى و ذلك لان الحياء
نوع خوف من الجلال فقد يعرض يستحى منه و تقصير يراه من نفسه و
ان تمانى فيه من نفسه و اوصافها عند شهود من يجل قدره عنده
يحصر فيه حصر عن كثير مما يحسن من افعاله فكيف مما يشين
من احواله فالعبد برآء من الله و هو جل ناظر اليه لا يخفيه منه شيء ولا

يخفى عليه شيء حقه اعظم الحقوق و قدره اجل الاقدار فهو يراه
فى كل احواله و على كل افعاله و هو ايضا يراه خلق الله فى كثير من احواله
ممن يجل اقدارهم عنده من ملائكته كرامه و خاص من الناس و عامه
فهو متعب يحفظ فى جميع حركاته فى اكثر اوقاته من ان يرى منه
خلق ذميم او فعل سقيم فيحكم انه الله حق فاما ان يلحقه لوم مما يأتى تركه من قبل
مشوش و ينبغى ان يحضر من حق ما يلزمه من فعل مرضى ثم يكون حافظا
لخواطره مراعيا لهواجسه مراقبا لانفاسه ان يجرى فى سره و خاطره
بما لا يسقط من عين من هو ناظر اليه عنده او منقته فيه من هو عليه
قادر يستحق ظاهره و يصفو باطنه فهذه صفة من وصفه الحياء
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان مما ادرك الناس من كلام
النبوة الاولى اذا لم تستحى فاصنع ما شئت قال الكلابادى معناه اذا لم
تكن باوصاف الحياء فاعمل ما شئت من عمل فانه يصلك و لا خير فيه
لان من لم يجل ربه و لم يكرم عباده فليس معه من اوصاف الايمان شيء
فقد قال صلى الله عليه وآله وسلم الحياء من الايمان فمن لم يكن حيا لله على
اوصاف الحياء فكانه جعل قدر نفسه و يستخف بقدر سيده و يعظم

فى عينه قليل عمله و يصغر عنده كثيره فيمن على الله بطاعته و يصغر
عنده عظيم معصيته و يتردى بعباد الله اجلالا لا لقدر نفسه و استصغارا
لقدر من سواه و هذه صفة عدو الله ابليس قال انا خير منه و هجمتيز است
كلام در صبر بحيله صاحب كمال ايمان كسيه اند كه خدا را حاضر دانند با او در همه حال
هر آينه مصارع با احكام آنهيه ميتواند كرد در همه حالة الجنيه ان الله تعالى
اكرم المؤمنين بالايمان و اكرم الايمان بالعقل و اكرم العقل بالصبر فالايمان
زين المؤمن و العقل زين الايمان و الصبر زين العقل قال الله تعالى
فاصبر لحكم ربك فانك باعيننا لان الصبر كما قال ابن عطا هو الوقوف
مع البلاء بحسن الادب قيل الصبر هو الثبات مع الله و تلقى بلا تمالى حب
و الرعدة فقال بعضهم كنت بمكة فرايت قطرا طاف بالبيت و خرج من حجره
رقعة و نظر فيها و مزقها و فعل مثل ذلك مرارا ففعل مثل ذلك فمزقته اياما
و هو يفعل مثله فيوما من الايام طاف و نظر فى الرقعة و بنا عد قليلا
و سقط بين ايدينا فاخرجت الرقعة من جيبه فاذا فيها و اصبر لحكم ربك فانك
باعيننا و فى الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الفقر الصبر
هو جلباب الله يوم القيمة و فى الفتوحات لا يقدح فى صبرهم شكواهم

الى الله فى دفع البلاء عنهم الا ترى ايوب عليه السلام سال ربه
دفع البلاء عنه بقوله مسنى الضر و انت ارحم الراحمين اى صاب
منى فحكا ذلك الى ربه عز و جل و قال له انت ارحم الراحمين فقوى هذه الكلمة
اثبات وضع الاسباب و عرض فيها الى ربه بوضع البلاء عنه فاستجاب له
ربه فكشف ما به من ضر و مع هذا اثنى عليه بالصبر فقال انا وجدناه
صابرا نعم العبد انه اواب رجاع الينا فيما ابتليناه به و اثنى عليه
بالعبودية فلو كان الدعاء الى الله فى دفع الضر و دفع البلاء ناقص الصبر
المشروع المطلوب فى هذا الطريق لم يثن الله على ايوب بالصبر و لم اثنى
عليه به مع عدم ما سوء الادب مع الله ان لا يسال العبد دفع البلاء
عنه لان فيه رائحة من مقاومة القهر الآتى بما يحير من الصبر و ثنى
قال العارف اتما اجوع عنى لا يبكى فالعارف و ان وجد القوة الصبرية فليقف
الى موطن الضعف و العبودية و حسن الادب فان القوة لله جميعا فيسال
ربه دفع البلاء عنه او عصمته منه ان تقهره فى عدو هذا الاسلام الصبر
بالقضاء ان البلاء هو عين المقضى عنا فيكون راضيا صابرا و فى كتاب
العوارف قبل لكل شيء جوهر و جوهر العقل الصبر و الصبر يقرب النفس الى الله

فاشبت له بقوله تعالى
فاستجبنا له ان دعاءه
كان فى دفع البلاء لكشف
ما به من ضر هو

لا الشكاية تنجى من القضاء
و لا الله فى دفع المقدر

لیس لان فی النفس خشونة غیر قابلة للبلیات والصبر جاری فی القضاء
مجری الانفاس لانه لو احتاج الی الصبر عن کل منهی ومذموم ظاهرا
وباطنا والعلم یدل علیه والصبر یقبل ولا یمتنع دلالة العلم بغیره فبقی الصبر
یعنی علم دلالت میکند بر منهی ومذموم صبر قبول میکند حکم علم را
شهاب الاخبار عن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ما رزق الله العبد
رزقا اوسع علیه من الصبر وفی ذیل العلو فی الصبر حبس النفس عن جزع
کامن عن الشکوی ای حبس النفس عن اظهار الجزع بالشکایة مع کونه
للجزع فی الباطن وانما اعتبر فیه کون الجزع لانه لو لم یکن للجزع کامنا
فی الباطن لم یکن حبسا للنفس فلم یکن صبرا فالعلم بمنزلة الریح والصبر
بمنزلة الجسد فالعلم یستقر الروح فی مستقر وبالصبر یستقر النفس
فی مستقرها ﴿وَلَا تَسْأَلْنِي عَمَّا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ وبدرستی که سؤال کرده شده است
علیه الصلاة والسلام از فدیه ومعنی فدیه حصول اشیاست در خارج
مقدر بمقادیر معینه برحسب آنچه در علم الله است همچو زیادة سعادة
نعیم ایشان ونقصان اشقیا وعذاب ایشان وقد قصرت من درک هذه
الحکم الباب الا لباء ان رحمة الله تعالی کیف تقاصت کثرة الکافر وجرت

علیه العذاب وکذا اکل المرة مشقة یحصل للاشقیاء والسعداء ایضا
﴿قَالَ الطَّرِيقُ عَلَيْكَ قَلَّا تَسْلُكُهُ﴾ پس گفت که راهی تاریک پس در مپایید
در او استعار له لفظ الطریق بوصف المظلم لما فیه من الخبث وتصرف
الزهن فیه وعدم الاهتداء الی الخروج منه ﴿ثُمَّ سِيلَ مَا تِيًا فَقَالَ أَنَجُوٌ
عَمِيقٌ بَعِيدٌ﴾ باز پرسیده شد بار دوم پس گفت دریا یی است ژرف بایان
پس مرید در او استعار لفظ الجوب لوصف العمق لما فی الخبث فیه ودفنه
﴿ثُمَّ سُئِلَ ثَالِثًا فَقَالَ أَسِيرُ اللَّهِ فَلَا تَسْأَلْهُ﴾ باز پرسیده شد ثالثا سوم
پس گفت سر نهانی خداست بکلیف خود مگیرید باآنچه مقرر موده اند شما
بدانستن آن وقد علیه السلام فی جواب سائل آخر سر الله فقد خفی عنک
فلا تفتشه جون اشراف داشت بر استعداد سائل فرمود که بر تو مخفیست
یعنی مصلحت تو نیتوان کرد ومایفهمه الله الا لمن اختصه بالمعرفة انتهی
فی فصوص الحکم فقوله حکمه قدریة فی کلمة عزیزیة اعلم ان القضاء
حکم الله فی الاشیاء وحکم الله فی الاشیاء علی حد علمه بها وفیها یعنی
قضا حکم خدا است در اشیا وحکم خدا در اشیا بر وفق علم او است باشیا
وبآنچه در اشیاست از احوال واستعدادات اشیا وعلم الله فی الاشیاء

علی ما اعطته المعلومات صفة مفعول راجعت بالله ومعلومات فاعل اعطته
ومفعوله الثانی مقدر است وآن ضمیریست که عایدات بما ای بما اعطته المعلوم
بذلک بما هی علیه من نفسها من بیان مالت در ما اعطته وضمیر هی راجعت
بامعلومات وضمیر علیه راجع بامادة یعنی ما اعطته المعلومات من نفسها
وذاتها وهو احوالها یعنی آنچه اعطا میکنند معلومات حق تعالی را آن ما
علیه المعلومات است فی نفسها والقدر توفیت ما علیه الاشیاء من نفسها
یعنی قضا حکم کلیست باشیاء ممکنه وقدر توفیت وتعلیق هر حال از احوال
اعیان ممکنات بوقتی معین وسببی معین است مثلا حق تعالی عالم بود ازلی
ازلی که زید مستعد آنست که متولد شود از عمرو در مکان معین وزمان
معین بر صفة معینه پس در ازل حکم کرده بر وفق علم خویش واین حکم قضاست
وقدر تحصیل آن صورة علیه کلیست در خارج موقت بوقت جزئی در مکان
جزئی بر صفة جزئیه من غیر مزید ای من غیر مزید علی ما فی حکم الله تعالی
لعلمه التابع للمعلومات واحوالها فما حکم القضاء علی الاشیاء الا بما
یعنی جاری نشد حکم خدای تعالی بر اشیا الا بحسب اقتضاء اشیا وهذا هو
عین سر القدر یعنی این که حکم قضا بر اشیا ثابت الا باقتضاء اشیا عین

بما يقتضيه ذاتها فالحكوم عليه بما هو فيه حاكم على الحاكم ان يحكم عليه
بذلك فكل حاكم محكوم عليه بما حكم به وفيه كان الحاكم من كان
فتحقق هذه المسئلة فان القدر ما جهل الا لشدة ظهوره فلم يعرف
وكثر فيه الطلب في اصطلاح الصوفية سر القدر ما علمه الله من كل عين
في الازل مما اتضح فيها من احوالها التي يظهر عليها عند وجودها فلا
يحكم على شيء الا بما علمه من عينه في حال ثبوتها ليس لها ان تتغير عما علمه الله
من كل عين من حين اوجدها كما ظهر ما يشهد وجوده حال وجوده وقد وصل دحيا
بروفق ما علمه الله من كل عين وقضى احكم كل شيء اي بما علمه من عينه
في حال ثبوتها وهو كما رأيت ليست كما تفتش كذا ان سر القدر ديوا كبي
معرفة نامه منح الباحة والحاد است جه سر قدر بحث ومناظره وتوبيخ
وتفتيش كه شود الا ضياع خاطر وجلاء آينه دل از زنك رسوم علوم
واز جهة اشكال اين مسئله شريعت انخوض در آن منع فرموده است كه ادا
بلغ الكلام الى القدر فامسكوا وهذا سر جثمة علم قضا وسر قدر
شاه داور نصير في وجه نقد ٭ مشرقا مر قضا در دهل وعقد ذيحي
سايل ان قدر فرمود سر الله قد خوعنك فلا تفتشه انما انت عبد فيه فرمود

بآن در كلمه بليغه قوله عليه السلام كما تدين تدان وكما ان ربح
تحصد ناصاحب فهم بقوت ذوقى در يابد مع وانكس است اهل بشارت
كه اشارت داند ديجي شرحه مبسوطا في الفتوحات المكية السؤال
الثالث والثلثون ما شئت لي علم القدر الذي طوى عن الرسل
فمن دونهم يعني هل تر من يعلم علم القدر ام لا قلنا لا ولكن قد يعلم
سر وحكمة وقد اعلمنا به فضلا منه بحمد الله وان مظاهر الحق في
اعيان الممكنات المعبر عنها بالعالم هي آثار القدر وهي علامة على وجود
الحق ولا دليل ادل على الشيء من نفسه فلم يعلم الحق بعين بل علم بنفسه
ونسبة الوجود الى عين الاعيان فاذا علمنا ان ذلك اثر القدر فيعلم
القدر باثره ويعلم الحق بوجوده وذلك ان نسبة القدر نسبة مجهولة
خاصة والحق وجود فيصح تعلق العلم بالحق ولا يصح تعلق العلم بالقدر
فانه يعلم بظهور المظهر في العين هو عين بالحق فالقدر مرتبة بين
الذات وبين الحق من حيث ظهوره ولا يعلم اصلا وحكمه في المظاهر
حكم الزمان في عالم الاجسام فلهذا يطلقه اكثر المحققين على
الاوقات المعقولة وقد علمت ان الزمان نسبة معقولة فالسبب

عين تحكم في المقادير كما ان الوزن تحكم في الموزون والميزان نسبة
رابطة بين الموزون والوزن بها يتعين مقدار الموزون ومقادير الموزونات
على اختلافها فالحق وضع الميزان فقال واقيموا الوزن بالقسط ولم ينزله الا بقدر معلوم
وبسنجة من انزل اليه فكل شيء بقضائه اي بقدره وحكمه اي
وزنه وهو تعيين وقت حالا كان او زمانا او صفة او بما
كان فظهر ان سبب علم القدر سبب ذاتي والاشياء اذا اقتضت
الامور لذواتها لا للموانع بها او لغيرها لم يصح ان تتبدل ما دامت
ذواتها والذوات لها الدوام في نفسها لنفسها فوجود العالم بها صح
السؤال الخامس والثلثون متى يكشف سر القدر جواب سر
القدر عين القدر وسر عين حكمة في الخلائق وانه لا ينكشف
فهذا الشرح حتى يكون الحق بصرهم فاذا كان بصرهم بصر الحق ونظر
الاشياء ببصر الحق انكشف لهم علم ما جهلوه اذ كان بصر الحق لا يخفى
عليه شيء قال الله تعالى ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في
السماء هو الذي يصوركم في الارحام لكونها مظلمة تمنع بادراك
الاشياء وفيها كيف شاء من انواع الصور والتصوير لا الله الا هو العزيز

الذي لا يجهل طوى علم القدر هو ان له نسبة الى الذات ونسبة الى
المقادير فهو المعلوم المجهول فاعطى التكليف في العالم فاستعمل العالم
بما كلفوا فهو اعز طالب العلم بالقدر ولا يعلم الا بتقريب الحق
وشهوده شهودا خاصا العلم بهذا المسمى قد دل اولياء الله وعباده
لا يطلبون علمه للنهي الوارد عن طلبه فلهذا كان مطويا عن الرسل
فمن دونهم وان تزع احد الى ان السائل اعني بسؤاله علم الرسالة فمن
حيث انهم رسل طوى عنهم في هذه المرتبة ومن دونهم من ارسل
اليهم وذلك هو التكليف فسد الله باب العلم بالقدر في حال الرسالة
وان علموه ما علموه من كونهم من الراسخين في العلم فقد يسأل
على هذا لولا ما بيناه من ان من تبة بين الذات والمظاهر فمن علم
الله علم القدر ومن جهل الله جهل القدر والله تعالى مجهول فالقدر
مجهول فمن اين له ان يعرف المالوه الله لانه لا ذوق له في الالوهية
فانه مالوه وتله ذوق في المالوهية لكونها بطلبها في المالوه فمن
هناك وصف الحق نفسه بما وصف به مظاهره من التعجب والضحك
والنسيان وجميع الاوصاف التي لا يليق الا بالممكنات فمن القدر

اى المنع الذى سبب لنفسه الصورة لاعن تصوير ولا تصوير الحكيم
بما يعطيه الاستعدادات المسواة لقبول الصور فيتعين لها من
الصور ما شاء مما قد علم انها مناسبة له قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم عن ربه تعالى انه قال ما تقرب احد الى بشئ
من ادائه ما افترضته عليه ولا يزال العبد
يتقرب الى بالنوافل وهى عبودية اختيار حتى احببته اذ جعلها تؤول
فافتقت البعد من اللفظ الى الامر عبودية الاختيار تقتضى وهو
عبودية الاضطرار احببته فهو معنى قوله تعالى حتى احببته ثم قال
فاذا احببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به
الحديث فاذا كان الحق لهذه الحالة بصر العبد كيف يخفى عليه ما البصر
فاعطته الفرائض واللزوم عليها احكام صفات الحق فاعطته الفرائض
ان يكون كله نورا فينظر بذاته لا بصفته فذاك عين سمعه وبصره
فذاك وجود الحق لا وجوده قال فى الباب الثالثين وثلثمائة من
الصورة ان العلم المطلق من حيث ما هو متعلق بالمعلومات ينقسم
الى قسمين الى علم باخذ الكون من الله بطريق التقوى وهو قوله ان تتقوا

من التقومات الكيفية قال الاقتضاء
انما كان فى نفس الشئ مقدرا فاعلم انه
من العلم التحقيق وهو هو

الله يجعل لكم فرقانا وقوله فى خضر وعلمناه من لدنا علما وعلما اخذه الله من
الكون عند ابتلائه بالتكليف مثل قوله وتبتل اليه تبتيلا حتى تعلم قابلا الاشتراك
فى الصورة ما احكم على نفسه بما احكم خلقه من حدوث تعالى العلم فان ظهر
الانسان بصورة الحق كان له حكم الحق فكان الحق سمعه وبصره فسمع بالحق لا بغيره
سمع وبصر بالحق لا بغيره مصرعه ما كان المشهود الا وجودا وان ظهر الحق بصورة
الانسان فى الحال الذى لا يكون الانسان فى صورة الحق كان الحكم على الشئ
الحكم على صورة الانسان الذى ما الصورة الحق فينسب اليه ما ينسب الى تلك
الصورة من حركة واشتعال وشيخوخة وشباب وغضب وسقم وفرح وانبساط ومن اجل
ما يضاف من ذلك عذر العالمين جعل الله فى الوجود كاينا كان كاينا ما اثنا فيه
ما كان قبل اتصافه وما يكون كيفيه باسم المثبت فهو كائن ذو قدر معلوم فيه
بعض الحركات وما يتكون وكانا آخر ليس فيه سوى ان يتكون عن المكونين وبه
يطلب الهجر لا بالامر ولا يضاد وصفين ولا كثيرا لاحصاها ان كان صغيرا ولا
مستطرا وهو منصوص عليه فى الامر التى هى الترتيب ومعناه الكائنون وان كان
اصناف الكائنات كثيرة ذكرناها فى مواقع نجومها فانها ترجع الى هذين الكائنين
فمن الكائن الثانى يعبر الحق بخبر ومن الامر يعبر عليها فهو العليم والاول الخبير

خاصة فلا يزال الكائن فيه
ما دام التكليف وبه تقوم
الحجة لله على الكائنين هو

ساق ان عقلت فالقضاء الذى له الامضاء فى الامور هو الحكم الامضى على الاشياء
بكذا والقدر ما تقتضيه وجوه فى موجود معين المصلحة المقدرة منه الى غير
ذلك الموجود وقد بسطنا الكلام فى هذا الباب فى فصوص الحكم
عن الوسطاء لتقوم الحجة عليهم ولكن ترى بقدر ما بسطنا فما ترى شيئا الا بقدر
معلوم ولا خلق شيئا الا بقدر فاذا وجد الشئ مع القدر قامت الحجة على
الخلق حيث منع الغير ما بين مع حصول الاكتفاء فما زاد فيعلم انه لمصلحة غيره
ومن فضله جعله قرضا ولا يقع القرض بما هو دنى له الا مع عينه وجعل
هذا الفضل من جملة مصالح العباد فمنهم من يقضى ومنهم من يعجز ويجازى الجهة
بعضهم جنسا بما ترى انه سبحانه منزه عباده امضى عليه احكامهم
فى احكمهم الا بصره وهذا من حجته البالغة له عليهم وهو قوله جزاء وفاقا
جزاء بما كنتم تعملون جزاء بما كنتم تكسبون فاعمالهم عدته بهم واعمالهم
عملهم فما احكم فيهم غيرهم فلا يلومون الا انفسهم كما قال الله فيما احكاه
لنا من قول الشيطان لما قضى الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم
وما كان لى عليكم من سلطان اى من قوة ولا حجة ولا برهان الا ان
دعوتكم فاستجبتم
لى فلا تلوموني ولوموا انفسكم ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخى انى كفرت
بما اشركتمونى من قبل اى جعلتمونى شريكا لله فى الالهية وقوله ما كانوا
الرسل انها دعوة الله والشيطان ما الا مر برهانا لها ما دعاهم وهو قوله وما كان لى

من قبل
اى جعلتمونى
شريكا لله
فى الالهية

السبعين من الفتوحات السؤال الثاني والعشرون ذاتي شيء علم البداء
الجواب اعلم ان علم البداء علم عيني واقع غير مقيد واثبت ما يكون العباد
عند اهل هذا البداء انتاج وجود الممكنات على التعاقب والتتابع لكون
الآلات الموجدة لها انتفت ذلك من غير تقييد بمان اذ الزمان من جملة
الممكنات الجسمانية فلا يعقل الا ارتباط ممكن بواجب لذاته وكان ينبغي
مقابلة وجود الحق اعيان ثابتة موصوفة بالعدم اذ لا امر هو الكون المقيد
لا شيء مع انه فيه الا ان وجوده افاض على هذه الاعيان على حسب ما
اقتضته استعداداتها والذي وصل اليه علمنا من ذلك وافقنا الانبياء
عليهم السلام ان البداء عن نسبة امر فيه وليس خيرا اذ الحساب لا يقع
الا على عين ثابتة معدومة سبعة عالمة بما تسع بسيع ما هو سمع ويحي
ولا عقل وجود ولا علم وجود فالثبت عند هذا الحساب بوجوده فكما
مظهر له من اسمه الاول الظاهر وانحت هذه الحقيقة على هذه الطريقة
على كل عين عين الى ما لا يتناهى فالبداء حالة مستصحبة قائمة لا ينقطع
بهذا الاعتبار فان معطي الوجود لا يقيده بترتيب الممكنات فالنسبة
منه واحدة فالبداء ما زال ولا يزال فكل شيء من الممكنات له عين الاولية

دوعالم پيدا شده در يكان يكان ثابت كه في الفتوحات قبل الفرق
تشهد الاعيان ثابتة في عين وجود الحق احكام الاعيان الثابتة
فيه فلا يظهر الا بحكمها ولهذا ظهرت الحدود وتميزت مراتب الاعيان
في وجود الحق فقبل املاء اول وقابلا ته وعناصره ومواليده واجناسه
وانواعه واشخاصه وعين الوجود واحد والاحكام مختلفة لاختلاف
الاعيان الثابتة في الثبوت فافهم قال الصدر المحققين في كتاب تفسير
فاتحة الكتاب اعلم ان امداد الحق وتجلياته واصل الى العالم في كل
نفس وفي التحقيق الامر ليس الا تجليا واحدا يظهر له بحسب القوابل
ومراتبها واستعداداتها تعينات فيلحقه لذلك التعدد والتعوت
المختلفة والاسماء والصفات لان الامر في نفسه متعددة او وحدة
طاهرة وتجدد وانا التقدم والتاخر وغيرها من احوال الممكنات توهم
التجدد والطريان والتقييد والتغير ونحو ذلك وقال في كتاب النفحات
ان من المتفق عليه عند اهل الكشف واهل النظر الصحيح من الحكماء ان حقائق
العالم الممتازة عند بعضهم بالماهيات الممكنة غير مجعولة وكذلك
استعداداتها الكلية التي بها تقبل الفيض الوجودي من المفيض الحق

ثم اذا انتسبت الممكنات بعضها الى بعض تعين المتقدم والمتاخر لا بالنسبة
اليه سبحانه بل الكل عنده في حضرة علمه وهو ازدهمات تجليات الهيته
ممكنات وانجاب حق تعالى يلد دفعات وتعدد دفعات انجاب حق
تعالى يلد دفعات وتعدد دفعات انجاب تابرات كه بيك دفعه
قبول ميتواند كرد بل بالآمات المتتالية الغير المتناهية وازل وابد وما
بينهما بازمنه معينه شده وازمنه بتابرآنست كه اقتضاء حق تعالى في محل في
الوقت وهيولاني الوصفت وبشيء امر ميتواند كه منبع ميشود بمقتضيا
استعدادات قال في الباب الثامن والسبعين ومائة من الفتوحات
في الفصل الحادي عشر جاء بلفظة وجودية فمنات مناسب
جميع الاوامر الآلهية فكن فاءت مقام قم فقم وخذ وقض واخرج و
ادخل وافعل جميع ما يقع به الامر بل كلمة كن در معنى كن ماشئت
وقوله فيكون اي يكون المامور ماشاء قال الشيخ تقي الدين المقترح
الله في كل شيء بكلمة كن في الخلق على الزمن وفي الصرف صرف
وفي الدرر در نعمد كفتي كه نجيم جان بروشم پوشيد لباس جسد جان كفت
انكه كه بصد هزار صورت هر لحظه هميشود عيان ميكيت كويي كه كفتا

والوجود الفايض واحد بالاشتراك وبتشاهد وهو مشترك بين جميع الماهيات
الممكنة فاذا كان ذلك فالمتقدم والمتاخر واقع بين الاشياء في قبول الوجود الفايض
من حضرة الوجوب الا ترى ان استعداد تلك الماهية فالشامة الاستعداد منها
قبلت الفيض اسرع واتم وبدون واسطة كالظل الاعلى السفلي بالفعل الاول والظل
بكل الاستعداد تاما جدا الاخر القبول له بعض وكان بواسطة او بوسايط كانت شرطا
وعقلا وكنا للوجوب للفاعلات بالفيض والظل الاستعدادات لا غير فالفيض
واحد والاستعدادات مختلفة متفاوتة متفاوتة مثل ورود الماء على القطن والكبريت
والخطب اليابس والاخضر فلا شك ان ايهما واسرعها قبولا للاشتعال و
الظهور بصورة النار القطن ثم الكبريت ثم الخطب اليابس ثم الاخضر فانت اذا
امعنت النظر فيما ذكرنا رايت ان سرعة قبول القطن للاشتعال اقرب من ثم الكبريت
كذلك ليس الا لقوة المناسبة بين مزاج القطن والنار واشتراكهما في بعض الامور
اللايقة التي بها كانت النار تالوا وكذلك سبب تاخر قبول الخطب الاخضر انما
هو حكم المباينة التي تقتضيها الخطب الاخضر من الرطوبة والبرودة
المنافية لمزاج النار وصفاتها الذاتية وقال قدس سره في تفسير الفاتحة لكل عين
من اعيان الموجودات كمالا يحصل لتلك العين الا بالوجود المستفاد من الحق

والغيبيات فى حضرة القدس ويتبع الوحدة وحدانية النعت بحولانية الوصف
لكنها شيوع عند الورود بحكم استعدادات القوابل وعرائبها الروحانية
والطبيعية والمواطن والاوقات وتوابعها وغايتها الاصلية
علم كالتاء الابيا اعطاء المعلوم من نفسه والتوفيق للاتى الاصل للملوك
يعنى از اعيانست توفيت بزمان وحال وبصفت جه مرحال از احوال اعيان متغاير
بحالى ديكر در زمانى ديكر بصفتى ديكر سابق برين حال وهر يك از ين احوال
معدد حالى ديكر وهر كمالى ممد كمالى ديكر لاحق بآن حال وهر يك از ين كمالات معدد
جه تجلى از حق تعالى واحداست ومنزهست تجلى او از توقيت همچون آفتاب كه در
انكوداً آن سقى نمايند مثلا پس در اول حال طالع او راق آن بدهد
آيد بعد از آن اغصان بعد از آن عناقيد پس بتدريج ثمر او بدرك ميشود و
مورد جامع صفتى ومدبر صفتى ميان صفت سابق ميكردد همچنين صفت طليعه
وحوضة حمريه ومزيته متوسطه وحلاوت عنبيه وحصول هر يك از ين
احوال در وقتيست غير وقت حصول ديكرى وهر يك از ين صفات معلل
بديكرى جه صفت طليعه او ممد صفت حمريه اوست وحمريه او ممد صفت
عنبيه اوست كه كور در حوضة حمريه نافت در حلاوت عنبيه نيز نافتست

مزيه متوسطه واو ممد وحمد هو

دجم

وجميع اين احوال ناشى از استعداد جزء عنبيه است پس توفيت وتعلق
احوال همان آب واحداست بلكه از جانب جنات **وكلامه عليه الصلوة والسلام** كما نقل عنه صلى الله عليه وسلم من جمع همه باتكه
لفظ دين اطلاق ميكند بحسب لغة بر سه معنى جزا وانقياد وعادة وبراى باب
فهم فطنة سليمه متعمقه در بحار حقايق كلمات اينفة الذكر فوايق متكلم بليغ
انا كلام الله الناطق محمدى نمانند كه اين كلمه بليغه جامعه كه اين زمان اشارت
بعينى تمت لفظ دين پس اكر دين بمعنى جزا باشد كانه قال كما تجازى تجازى به سبيل
مشاكلة كه ذكر شى است بلفظ غير از براى وقوع او در محجة آن غير كما قيل بالطبع
الخ واجبة وفيضا بين معنى لو آن باشد كه كما تفعل تجازى در همچنين است كلام
در معنى عادت يعنى كما تعتاد وامثا بمعنى انقياد وطاعت حاجت بتاويل
مشاكله نيست يعنى كما تنقاد وتطيع تنقاد وتطاع وبهر سه معنى اشارة آيه
به سر قدر و در خصوصيت معنى ثالث كه پى تاويل مشاكلات تصريح آيت
بعد فضا و سر قدر و در نقل لفظ دين از معنى لغوى به اصطلاحى شرعى
اين هر سه معنى لغوى معتبرست بنا بر اينكه معرفى دين سر قدر ست ومعرفه
آن حصول اثباتست در خارج مقدر بمقادير معين بحسب آنچه در علم

خداى تعالى ثابت همچون سعادت سعداء ونعيم ايشان وشقاوت اشقياء
عذاب ايشان وقد قصصت من ورائك عدة لحاكم الباب الاتباء از جمله
الله تعالى كيف شقاوت كفر الكافر وحكمت عليه بالعذاب فالذى فصل الكلمة

وكذا كل الروشقة
عمل الاشتيا والسعداء
ايضا هو

البعضوية الذين وبيان شقاوتهم وبعد من معرفة الحق تعالى ومعرفة الحق
ودين عند الخلق وقد عين الله تعالى فالدين الذى عند الله تعالى هو
الذى اصطفاه الله واعطاه الرتبة العلية على دين الخلق فقال تعالى
سبحانه ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بنى ان الله اصطفى لكم
الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون اى حفاظون اليه وجاء الدين بالالف
واللام للتعريف والعهد فهو دين معلوم ومعروف انبوائى اكه معهود لابد
كمعلوم للمخاطب باشد وهو قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام وهو
اى الاسلام هو الانقياد فالدين عبارة عن انقياد ذلك والذى من عند الله
هو الشرع الذى انقدت اليه يعنى چون دين عبارت از اسلامت و
اسلام انقيادست پس دين عبارة از انقياد باشد وشكى نيست كه
انقياد از عبدست پس دين از عبد باشد وآنچه از نزد خداى تعالى است آن
يعنى حكم الهى كه عبد بآن منقاد ميشود پس فرق ميان دين وشرع آنست

كه دين

سعید فاز لذلك الله منزله اذ آمنت الذین وانقدت الی ما شرعه لك یعنی کردید
خدای تعالی تراه رحمتی کما لتو باو تعالی تو نازل منزله نفس خویش تعالی
شانه از برای انکه کما لحق تعالی که الهیة است تحقق بظاهر نمیشود الا باظهار
واعمال که عالم است ومقتضیات عالم دو سایط فی ذلك انشاء الله ما تنتفع به
الذین یعملون بنبی الذی اعنی الله تعالی قال تعالی وما ینطق
عن الهوی وهی النوامیس الحکمیة التی لم یجی الرسول المعلوم بها باو از برای
تعریفه است وضمیر مفعول لفرعون ومراد از نوامیس هر امر سیاست کمکه ومصرفة
اقتضا آن کرده باشد فلما وافقت الحکمة والمصلحة الظاهرة فیها الحکم الالهی فی
المقصود بالوضع الشرعی الالهی اعتبر الله اعتبار ما شرعه من عنده تعالی
وما کتبها الله علیهم ای فرض الله علیهم ما شرعها علی لسان الذین شرعوها
وشرعت لهم ای علیهم ومتعلقهم حتی یاتیها الا نبیاء بشواهد الله
وکذلك اعتقدوا یعنی اعتقاد عاملان به آن این بود که اتیان موجب حصول
رضوان الهی وثواب آخرة است فالذین آمنوا منهم اجرهم وکثیر منهم
ای من هؤلاء الذین شرع فیهم وهم المقلدون هذه العبادة
فاسقون ای خارجون عن الانقیاد الیها والقیام بحقها ومن لم ینقد الیها

منقاد الیه مشرعه ما یرضیه یعنی هر کس از ایشان که انقیاد آن شریعت نماید
نکرد حق تعالی که شرع آنست انقیاد او نکرد باتحاد انضا او از آن حاصل
میشود یعنی اعطاء جنة وخیر وثواب لکن آن امر مقتضی الانقیاد یعنی امر وهی
الهی فی نفسه مقتضی انقیادست علی ای وجه کان وبیانه ان المکلف اما
منقاد لما امر فیه واما مخالف فالموافق المطیع لا کلام فیه لبیانه ووضوحه
واما المخالف فلابد یطلب مخالفته لما کلف علیه من الله احد امرین اما العفو
والعفو واما الاخذ علی ذلك ولابد من احدهما لان الامر حق فی نفسه
تعالی کل حال تدعی انقیاد الخلق لما عینه لانفسهم وما هو علیه من الحال یعنی
مخالف طلب میکند باین مخالفتی که حاکمست بر او در بعض وقت باقتضاء عین
ثابت او یکی از دو امر از جانب حق تعالی یا طلب عفو ومغفرة میکند باین
مخالفتی واحکام مترتبه بر آن از خدای تعالی تا ظاهر شود کمال اسم العفو
والمغفور واحکام آن یا طلب مواخذه میکند از خدای تعالی تا ظاهر شود
کمال اسم المنتقم والقهار واحکام آن پس بحقیقت مخالف منقاد رب خود است
کما حکایت بر او از اسم عفو ومغفور یا منتقم وقهار پس صحیح باشد انقیاد
حق تعالی به عبد از برای افعال او ومنقضی حال او بواسطه آنچه طلب میکند

عین ثابت او فالحال هو الموثر یعنی چون حق تعالی منقاد عبد است بحب
اقتضا وطلب حال او وانقیاد نمیباشد الا بتاثیر پس حال موثرست فمن رضا
کان الذین جزاء ای معاوضة بما یتراءی بما لا یتراءی یعنی چون عبد
منقاد حق باشد وحق منقاد عبد پس هر یکی از ایشان فعلی باشد در دینی
که آن انقیاد است عین مجازات پس دین جزا باشد یعنی معاوضه باتحاد
شود عند الموافقة الظاهرة والباطنة وبا آنچه خلاف مترتب باشد عند
المخالفة الظاهرة والموافقة الباطنة بما یتراءی رضی الله عنهم ورضوا
عنه هذا جزاء بما یتراءی ومن یظلم منکم نذقه عذابا الیما هذا جزاء بما
یتراءی از برای انکه دین صورت جزا بمقتضی حال عبد است اما الا یرطبع
او نیست بخلاف او لذا فتح ان الذین هو الجزاء پس ثابت شد که جزا مفهوم
دین است فکما ان الدین هو الاسلام والاسلام هو عین الانقیاد فقد
انقاد الی ما یتراءی وهو الجزاء بیان ارتباط است میان مفهوم
انقیاد ومفهوم جزا هذا لسان الظاهر فی هذا الباب واما لسر وباطن
ای سر هذا اللسان شریعت میکند در بیان ستر قدر ودوات تو

فلا یعود علی الممکنات من الحق الا ما تعطیه ذواتهم فی احوالها بدان که اعیان ممکنات
صور علمیه الهی اند موجود نزد معلوم ومعدوم نزد معین وایشان از دو اعتبار
یکی انکه مرایا وجود حق اند واسماء وصفات او دوم انکه وجود حق مرآت آن
حقایق است پس باعتبار اول ظاهر نمیشود خارج الا وجود معین بحب آخر
ومتعدد بتعدد آن ومع ذلك آن مرایا بر عدم خود باقیست کما قال الشیخ فی
الفص الادریسی فهو العلی لاعلو اضافة لان الاعیان التی لها العلو ما شمت
فیه ما شمت رایحة الوجود فهی علی حالها مع تعدد الصور فی الموجودات والعین
واحدة من المجموع فی المجموع والمعین واحدة واختلفت الاحکام واعتبار ثانی
ظهور اعیانست در مرآة وجود حق تعالی که بواسطه این مرآتیة آثار واحکام
وجود بر ایشان مترتب است که عبارتست از وجود مستفاد قال فی الفص الشیثی
فهو مرآتك فی ربوبیتك نفسك وانت مرآته فی ربوبیته اسماؤه وظهور احکامها
ولیست سوی عینه ای عینه المتعینة بالصفات الظاهرة بك وقول شیخ در اینجا
اشارتست بدانکه یعنی عبارتست از تجلی وظهور اعیان در مرآة وجود حق
فلا یعود علی الممکنات من الحق الا ما تعطیه ذواتهم فی احوالها پس تکلیف بنظر
وجز از مقتضیات اعیان باشد پس اعیان مکلف حق اند بر انکه تکلیف ایشان

كذو بهجازات ايشان فان نظر فى كل حال صورة فتختلف صورهم لاختلاف احوال
فتختلف الحالى لاختلاف الحال اذ برأى انكار تعالى است تجلى باعطاء
وجود صور احوال ذاتيه اعيان واختلاف تجليات الهيه باختلاف استعدادات
محلى ايات فيقع الاثر فى العبد حسب ما يكون قبل اعطاء الخير سواء ولا
اعطاء ضد الخير بل هو متصور اند و معذبها فلا يذمن الا نفسه اى فى
حال النقص ولا يحمدن الا نفسه اى فى حال الكمال فلله الحجة البالغة پس
خداى تعالى راست حجة بالغه تامه بر خلق در آنچه اعطا ميفرمايد اياهان
وكفر واطيعاد وعصيان وجميع تكاليف شرعيه فى علمه بهم اذ العلم يتبع
المعلوم پس حجتى نيست خلق را بر خداى تعالى و شقى معذب را نميرسد كه
بگويد چرا مرا شقى خلق كردى و مستوجب عذاب و ديگرى را سعيد و مستحق
نعيم خلق كردى نبود اكه حصول تجلى را نا چادت از دو جيز يكى صفة قد
در تجلى دوم صفة قبول در متجلى له پس اگر تجلى الهى بر حسب طلب لسان استعداد
اعيان باشد صفة قبول از ايشان منافى نبود مثال فى الفصل الابرهيمى اقاسبى
الخليل خليلا لتخلله و حصر جميع ما اتصفت به الذات الالهية قال الشاعر
قد تخللت مسلك الروح منى ولذا سمى الخليل خليلا كما يتخلل اللون الملون

فيكون العرق بحيث جوهره ما هو كالمكان والمتحرك او المتخلل الحق وجود صورة
ابرهيم وكل حكم يخص من ذلك فان لكل حكم موطنا يظهر به لا يتعداه الا ترى
الحق يظهر بصفات المحدثات و اخبر بذلك عن نفسه و بصفات القمر و بصفات
الدهر الا ترى المحاور يظهر بصفات الحق من اولها الى آخرها و كلها حق له كما هى
صفات المحدثات حق للحق لهذه قرجمت اليده عواقب الثناء من كل حامد
و محمود واليه يرجع الامر كله فمن ما ذم و ما حمد و ما اثر الا محمود او مذموم
اعلم انه ما تعقل شيئا الا كان محمولا عليه فلا تحمل اسم فاعل مجرب بالحلال
اسم مفعول فاسم المفعول هو الظاهر و اسم الفاعل هو الباطن المستور فيه فيكون
الحق جميع اسماء الحق سمعه و بصره و جميع نسبه و ادراكاته و ان كان الحق
هو الظاهر فالحق مستور بالباطن فيه فالحق سمع الخالق و بصره و يده و رجله و جميع
قواه كما ورد فى الخبر الصحيح ثم ان الذات لو تعرت عن هذه النسب لم تكن الها
و هذه النسب احداثها اعيانا فمن جعلناه بما لو صيتنا الها فلا يعرف حتى
نعرف قال عليه الصلوة و السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه و هو اعلم الخلق
بالله فان بعض الحكماء و اياما مداد عوا انه يعرف الله من غير نظر فى العالم و هذا
غلط فانه لم يعرف ذات قديمة ازلية لا يعرف انها الا حتى يعرف العالم و لهذا

الدليل عليه ثم بعد هذا يعطيك الكشف ان الحق نفسه و على الهوية و انه
العالم ليس الا تجليه فى صور اعيانهما الثابتة التى يستحيل وجود ما بدونه
و انه يتنوع و يتصور بحسب حقائق هذه الاعيان و احوالها و هذا بعد العلم
منا الله الله لنا ثم يأتى الكشف الآخر فيظهر لك صورتا فيه فيظهر بعضنا
لبعض فى الحق فيعرف بعضنا بعضنا فمنا من يعرف ان فى الحق وقعت هذه
المعرفة لنا و منا من يجهل الحضرة التى وقعت فيها هذه المعرفة بنا اعوذ بالله
ان اكون من الجاهلين و بالكشفين معا ما يحكم علينا الا بنا بل عن حكم علينا
بنا و لكن فيه و لذلك قال تعالى فلله الحجة البالغة على المحجوبين اذا قال لهم
لم تقولوا بنا كذا و كذا ما لا يوافق اغراضهم فيكشف لهم عن ساق
الامر و هو الذى يكشفه العارفون هنا اى فى الدنيا فيرون الحق ما قال
بصورما اعتقدوه بعينى حال الجواب انه قاله و ان ذلك منهم فانه ما علمهم
الا على ما هم عليه فشاء حضر بحثهم و بقى الحجة لله تعالى البالغة فان قلت
فما فائدة قوله فلو شاء لهداكم اجمعين قلنا لو شاء حرف امتناع لامتناع
فما شاء الا هو الامر عليه و لكن عين الممكن قابل للشئ و نقيضه فى حكم دليل
المستدل اى الحكمين المتقابلين رجح ذلك هو الذى كان عليه الممكن فى حال

بان ثبت ان الوجود للحق لا لك فالحكم لك بلا شك فى وجود الحق وان
ثبت انك الموجود فالحكم لك بلا شك وان كان لهما كل الحق فى
تعينك انما يجى بان يكون ويوجد على وجه يقتضيه ويحكم به عينك الثابتة
فليس لها الا افاضة الوجود عليك والحكم لك عليك يعنى حق تعالى ما ثبت
الا افاضه وجود بر تو واحكام تو هم از تو ثبت بنا بر كه افاضهٔ وجود كل
از صدر الحقيقين از حضرت قدس وينبوع وحدة وحداني التعت وهيولى
الوصفت لكن متصبغ ميشود عند الورود بحكم استعدادات قوابل
مراتب وحايذه وطبيعة ومواطن واوقات وتوابع آن چه همچنين از اعيان
موجودات راكا ليت كه حاصل نميشود آن عين را الا بوجود مستفاد از حق
تعالى چون از حق تعالى غير افاضه وجود وحداني نيست واحكام متنوعه
مختلفه بر تو همه از تست چه فيض وجود كه منبسط بر اعيان ميكردد هر چيز
بآن مرتبه از كمال وقصر كه قابليت آن دارد ظاهر ميكرداند پس تمام احوال
حاصل بر هر شخص لازم ذات اوست پس بحسب تحقيق هر نيك وبد كه بر شخص
كذرد از تو امر و مقتضيات نفس اوست اما دين مقام نكته ايست كه
بآن واصل نيست چه آنچه از حضرت خود صادر ميشود فيض وجود است وآن

خير محض است وشر از نقصان قابليت عين ثابته است كه قبول تمام فيض
نمود پس از ين وجه منسوب بحق تعالى نباشد واز اينجاست كه در الحديث
من وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه
پس منشاء ظهور صفات همه فيض وجود حق است اما منشاء قابليات
ذوات اعيان ثابته پس ترجيح احوال من حيث الظهور مستند بحق باشد
ومن حيث القابلية مستند بذوات اعيان وكمال مظاهر چون عكس
كمال حق است منسوب بحق باشد چنانچه فرمود صلى الله عليه وآله وسلم
الخير كله بيديك والشر ليس اليك وچون قبول تمام فيض نمودن از مقتضيات
قابليت است وانقضاء استعداد او همچنين قبول كمال فيض نمودن از اقتضاء
استعدادات وكمالات قابليت ميفرمايد فلا تحمدن الا نفسك ولا تذمن
الا نفسك تير اكر خير تو وشر تو از تست بر تو بحسب اقتضاء عين تو
واين جمله قوالب وعتاب متوجه است بر افعال تو مولانا
قول وفعل آمد كو همان ضمير ، وين دو در باطن تو استد لا يكر ، اين تمام
روزه وحج وجهاد هم كو الهى داد تست ان اعتقاد ، اين زكوة و هديه تو زان حسد
چون كو الهى داد تست از سر خود لان احوال العين الثابتة لكل شخص هى

التى تقع صورة الوجود عليها وهمچنانچه اعمال وافعال دين موطن دين ميزان
از قبيل مرايا متقابله ، زين سوى اجل بين كه چون زان سوى اجل چنان
وما نفى الحق الا حمد افاضة الوجود لان ذلك له لا لك يعنى افاضهٔ
وجود از حق تعالى ثابت وبس وقبول از غير عبد است بر وفق مقتضى
استعداد خاص به او همچنانچه جريان آب در جميع اشجار مساويست اما
در حنظل حنظلست ودر سكر سكر همچنين موهبة حق تعالى در وجودات
از محض جود وانصباغ او بجميع سعادة وشقاوة نيست الا از مقتضيات
عين ثابته عبد يقين على السعيد باظهار سعادته بافاضة الوجود عليه
وبثبت الحجة على الشقى بان الين منه الا للوهبة والجود وما انصبغ الا بما
صبغه استعداد العبد فانت غذاؤه بالاحكام از براى انكه حق تعالى
بصورة احكام تو ظاهر شد همچنانچه تو تعيين كردهٔ از احكام بر حق تعالى
شانه همان احكام مقتدى بصورة غذا ظاهر ميشود وهو غذاؤك بالذى
متعين عليه ما تعين عليك يعنى آنچه تو تعيين كردهٔ از احكام بر حق
تعالى شانه همان احكام بر افاضة وجود بر تو مترتب ومتعين ساخته
فالامر منه اليك يعنى فيضان وجود ومنك اليه يعنى اعطاء عين تو انكه

بجاء تو كد على ما انت عليه فى الازل غير انك قسمى مكلفا وما كلفناك الا بما
قلت كلفتنى بجهلك وما انت عليه قولها بجهلك متعلق است به قولها قلت يعنى
تكليف تو كرده الا بكفتن به لسان حال قولها به آنچه تو بر انى در عين ثابت
كه كلفتنى بهذا التكاليف التى هى مقتضيات عينى ولا يسعنى اى الحق مكلفا
اسم مفعول واين معنى مطابق كلمه بليغه عليه است يعنى كما تدين تدان
يعنى تاويل شكل او كما تطيع تطاع اين بود كمال توضيح وتفصيل در شرح كلمه
بليغهٔ بالغهٔ تامهٔ جامعه كما تدين تدان از دقايق اشارات عليه به حقايق
حكم سكونه انعم صباحا دمت محفوظا ارفق صلوات الله على الناطق
والصامت وكلمها الطيبين وعترتهما الطاهرين وقاية عليه الصلوة والسلام
لذا على بنى اطهر الانام ان بضعة هى منى ما يريبه وذلك القلب
هر بد دستى كه در آويخته شد به دل اندرون اين آدمى پارهٔ كوشت كه
آن چيزى نيست كه در انسانست وآن دلست وجميع اعضا تابع دلست دنيا
در آخرت عطار دنيى در قعر درياى دلست ، كآن در درد رها صل
دل تو موضع توحيد آمد ، سواى وحدة و توحيد آمد ،
نظر كاه شبانروزى دلست ، ولى روى دل تو هر دلست ،

چو رویی دل کجی از سوی کل دور ✻ دین پستی بگیرد دوی دل نور

تراسه چیزهی باید ذکر دین ✻ عمل کردن بدانستن شدن عین

چو علمت از عبادت عین کرده ✻ دلت آینهٔ کونین گرده

قال صلی الله علیه وآله وسلم ان فی الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد کله واذا فسدت فسد الجسد کله الا وهی القلب قال فی الفتوحات المکیة فان اراد الشرع بالقلب هنا المضغة التی فی الانسان ولا یرید بالقلب الطیفته ومثله مثل قوله تعالی ان فی ذلک لذکری لمن کان له قلب وهو قوله وما یذکر الا اولوا الالباب فیرید بالصلاح والفساد ما یطرأ فی البدن من الصحة والمرض والموت فان القلب الذی هو المضغة موضع الروح الحیوانی ومنه ینتشر الروح الحساس الحیوانی فی جمیع الجسد کما ینتشر الشعاع من تجویف القلب من حرارة الدم الذی فیه فاذا کان صالحا صلح الجسد کله وکان صحیحا واذا فسد فسد الجسد کله فسرت فیه العلل وبین الامراض فهو تنبیه من الشارع علی سرعة ما هو بین الامر علیه فی هذا الجسم الطبیعی الذی هو آلة اللطیفة الانسانیة فی اظهار ما کلفه الشارع من الطاعات التی تختص بالجوارح فاذا لم یحفظ الانسان فی ذلک

فلینظر

ولم ینظر فی اصلاح مزاجه وروحه الحیوانی المدبر لطبیعة بدنه لعلمه القوی وفساد الخیال والتصور من الاخلاق الفاسدة الخارجة من القلب وضعف الفکر وقلة الحفظ وتعلل العقل لفساد الآلات وبالتفیض فی اصلاح ذلک فاعتبر الشارع الاصل المفسد اذا فسد لظهور الآلات ازالة الطافة للانسان علی ما کلفه ربه الاصلاح هذه الآلات وصحتها من الامور المفسدة لها ولا یکون ذلک الا من القلب فهذا من جوامع کلمه صلی الله علیه وآله وسلم فلو اراد بالقلب العقل هنا ما جمع من الفوائد ما جمع باراده القلب الذی فی الصدور ولهذا نص باسم المضغة حتی لا یتخیل ذلک ولا یحمل علی العقل ولذلک قال الله ولکن تعمی القلوب التی فی الصدور فاذا فسدت عمیت عن ادراک ما ینبغی فان فساد عین البصیرة فیما یعطیه البصر انما هو من فساد البصر وفساد البصر انما هو من فساد محله وفساد محله انما هو من فساد روحه الحیوانی الذی محله القلب قال المحقق القونوی فی الرسالة المرشدیة کما عاقل یعلم ان القلب الذی اخبر الحق علی لسان نبیه بقوله ما وسعنی ارضی ولا سمائی ولکن وسعنی قلب عبدی المؤمن التقی النقی لیس هو هذا اللحم الصنوبری

الشکل فانه احقر من حیث صورته ان یکون محل نظر جل وعلا فضلا ان یسعه ویکون مفتح نظره الاعلی ومستواه وانما القلب الانسانی عبارة عن الحقیقة الجامعة بین الاوصاف والشئون الربانیة وبین الخصائص والاحوال الکونیة الروحانیة منها والطبیعیة وهی معنی حقیقة القلب التی تتشعب عنها بسائط احکام حضرتها وتظهر من بین الطبیعة الاجتماعیة والقوة بین الصفات والحقایق الالاهیة والکونیة وما اشتمل علیه هذان الاصلان من الاخلاق والصفات اللازمة وما یتولد من بینهما بعد التباضر والتمازک والتزیکه وزوال الاحکام الانحرافیة بغلبة الاعتدال الربانی الحاکم علی الاعتدال الروحانی والطبیعی الصنوبری الملکی والملکی والاعتدال السفلی العنصری فیظهر الحقیقة القلبیة ظهور السواد بین العنصر والنور والماء وکظهور السواد بین الحجر والحدید فتلک الصورة الظاهرة من بین ما ذکرناها هی صورة الحقیقة القلبیة الموصوفة بما وصف به الحق والعالم والقلب الصنوبری منزل لذلک ومرآتها والسائل فیها اذکرناه علی درجات عظیمة التفاوت من عرف کلیا انها عرف حقیقة الاسلام والایمان والولایة والنبوة والرسالة والخلافة والکمال والفقه

الصورة

المشرب

المشترک بین جمیعها وما یتمیز کل واحدة منهن عن اخری فافهم ثم اقول والسیر والسلوک والریاضة من کل سالک هو تحصیل الهیئة الاجتماعیة الاعتدالیة القویة بین احکام المسلم والاعتقاد الصحیح وبین الاعمال والاخلاق والصفات علی مقتضی الموازین العقلیة والشرعیة لظهور عین الصورة القلبیة بحکمها ثم اعلم ان مبدء قوی الانسان الطبیعیة والحیوانیة وما یتبعها من الصفات والاخلاق والافعال القلب وهو مرآة الروح الاهی المتعلق المدبر للبدن الکون بواسطة الروح الحیوانی المحمول فی الصورة الصنوبریة الحاصلة فی تجویف الایسر من القلب الصنوبری المذکور والمراد الاهی المشار الیه من حیث القلب المذکور لیس هو خواص الروح وخواص الروح مراتب النفس الاهی المشار الیه بقوله وسعنی قلب عبدی المؤمن فمن شعب المطالب الکونیة شعبا وفرقه شیعا حیث انه یصیر محصنا لکل مطلوب جزئی من تلک المطالب متدرجة فانیة بفناء مرآة معنویة کما یهمل البدن لغلط القلیل الذی لا یخلف بدلا ما یتحلل وکما یضعف ماء النهر العظیم اذا قسم جدولا وکل شئ فیفتقر الی الطلب الاستمداد والتقوی بامور خارجیة طالبا انضمامها الی نقصه وقصاماه کما هو الامر فی التغذی

الی ینظر الطالب ازالة

مع الفناء وانما الحقيقة من حيث المعنى ذلك كالضعيف المعدة والسافط القوة
اذا لم اخلاف ما تعلم اينه بعد له يقصد تناوله فانه لا ينتفع به لعدم مساعدة
الطبيعة على تحصيل المقصود منه وتظير الطبيعة في عالم الحقايق الاستعداد
فانه ما لم يكن استعداد لا يجدي اجتهاد فان اقتصر الانسان في اول امره
على ما حوله اذا مهما اودع الحق فيه وحفظ قلبه وسره الكلي من التوزع
والتشتت والتشعب بالتعلقات بالمطالب الجزئية الكونية كان عناه
وقواه الطبيعية والى رحانية ثم الاهيه وتمرانها افكرا وانما قصد
الاستمداد والتقوية من خارج وانما جعل كماله الذاتي المستحق فيه فقدى
لطلبه وتحصيله من خارج ولو هدى سواء السبيل لعلم ان متعلق الطلب
الاصلي تحصيل عمله اذ هو برزخ استحقاقه بخروج ما في القوة الى
الفعل وجمع ما ابتث من صفاته وقواه بالتوزع والتكثر والاختلاف
الا ترى الى التوحيد الاعتقادي والرجوع الى الاصل كما اعتقد الى من الاعتقادات
الاربعة المذكورة ثم الى الاصل الاحدي الجامع للجميع ليلتحق كل فرع باصله
ويتخذ الاصول باصل الاصل ويكل الاجزاء بالكل ولكن يحجب عن ذلك الظهور

علم التصفية من تحقيق الكمالين ولم يقض الله امرا كان مفعولا فافهم
واعرف ما ينبغي لك ان تطلبه وتحصله نقية وتقيرا وما ينبغي لك
ان تغفل وتتجرد عنه تزكية وتطهيرا وقد فرغ النفحات كشف سر من اسرار
القلب من حيث اشتماله على معنى الارتباط الواقع بين الروح والجسد والقلب
الصنوبري عرش للجنان الذي في تجويفه وحارس لدرجاب عليه
والجنان المذكور عرش للروح الحيواني وحافظ له والة يتوقف عليه تصرفه
والروح الحيواني بمظهر الجنان ذو عرش ومرآة للروح الكلي الذي هو النفس
القدسية الناطقة وواسطة بينه وبين البدن به يصل حكم تدبير النفس
الى البدن ولولا ذلك التدبير والنفس القدسية باعتبار ما تقدم ذكرها
من المظاهر مضافا اليها حال الاتحاد الذي هو عبارة عن انطباع كلي
مظهر منها بوصف الظاهرية والتحقق باحدية لجمع عرش الاسماء كما
اخبر الرسول صلوات الله عليه عن ربه عز وجل بانه قال ما وسعني ارضي ولا
سمائي ووسعني قلب عبدي المؤمن التقي النقي اللين الواديع والالف
واللام هنا للتعريف العهدي لا الاستغراقي الجنسي فان هذه السعة و
النجي اللائق بها المرتخص بالكمل المسمين بالاقطاب مولانا

من العناصر وما يتبعها من الخواص المعدنية والنباتية والحيوانية ومن
حيث انه قوة بسيطة مشغلة غير محسوسة محمولة في ذلك الجماد
القلبي الذي قلنا انه كالمرآة له يناسب النفس الناطقة وانه ايضا كالمرآة
لها اي للنفس ونسبة النفس الجزئية الانسانية الى النفس الكلية نسبة
الروح الحيواني اليها من جهة الافتقار الى المادة والتقيد بها وملابسة
الكثرة ومن جهات غير هذه المذكورة كخواص ممكنات الوسايط من
الافلاك والنفوس والعقول والشؤن المعبر عنها بالاسماء ونسبة
النفس الجزئية الى النفس الكلية ونسبة الروح الكلي المشار اليه الى
جناب الحق سبحانه نسبة النفس الكلية اليه بل اقل واضعف هذا
وان كان هذا الروح الكلي الذي هو القلم اشرف الممكنات واقربها نسبة
الى الحق وانه حامل الصفات الربانية والظاهر بها علما وعملا وحالا قالا
والسلوك والتوجه بالرياضة والمجاهدة والعلم والعمل المحققين المتاصلين
باصول الشرايع والشريعات الربانية بتيسير بعناية الله ومشيته انضباع
القوى المزاجية بوصف الروح الحيواني في الجمع بين خاصية البساطة
والتجرد وبين التصرفات المختلفة بالقوى المتعددة في فنون الاعمال

الروح الحيواني قوة بسيطة مشغلة غير محسوسة محمولة في الجماد القلبي

والتعريفات الطبيعية في بدن الانسان بالقوى والآلات والروح الحيواني
كالمثال الاول اضيافه واصناف النفس الناطقة والنفس الناطقة للجزئية
كالمثال الاول تحققها بوصف خاتون الفلك الاول المسمى في الشرايع بالسبيل
وعند اهل النظر بالعقال وكالمثال المتوسط ظهورها وتحققها بوصف النفس
الكلية وكتابتها احكامها على وجه يوجبها التعدي منها الى الجزئية
العقلية والروح الكلي قمر الاتصال بجناب الحق والاستهلاك فيه
وبغلبة حكم الحقيقة على الخليقة وزوال الخواص الامكانية والتقييدية بالكلية
الوجوب ويقهر حكم الكل الواحد القهار كل حكم وصف كان مضاف الى
سواه فيستهلك الجزء في كله ويعود الفرع الى اصله مستحيلا اخر تقرر
مافرغ عليه واستقر فيه مدة ووصل اليه كماء الورد كان اصله ماء
فسري في مراتب التركيب والمواد وانكسب بسرايته ما صحبه بعد مفارقة
التركيب من طيب ورايحة وخواص اخر ولا يفتح شيئا في وحدته وبساطته

ولي آن دل كه بدرد از تو شكايتي نرسد ✽ مرده آن تن كه بدو از تو شكايتي نرسد
ولي آن دل كه ز عشق تو پر از آتش نبود ✽ هيچي ز خرج شود هيچ بكايتي نرسد
تني عشق تو بجاني در دو بود بر نتابد ✽ جز بكوش هوس در جز بناني نرسد

مرهم دل نشود حامل اغيار مسيح ✽ تا امانت ز تهاني بتهاني نرسد
حرچه پندارد و خواب نبيند هرگز ✽ از جهان تا نرود دل بجهاني نرسد
اين زمان جهد كن تا ز زمان باز رهي ✽ پيش از آن دم كه ز ماني بزماني نرسد

در كتاب سر مصباح الهداية است بدانكه دل امر وديعي است و آن آنست كه خواجه صلى
الله عليه وآله وسلم آنرا مضغه خواند يعني وكثت پاره كه جمله خلايق راست
كر شت پاره صنوبري در جانب بهلوي چپ از زير سينه و آن كي شت پاره را
جان هست در حالي كه در حيوانات اين نيست دل آدمي راست وليكن جان
در اين مقام صفا از نور محبت دليي ديگر هست كه آن دل را هر آدمي را نيست
خانكه فرمودند في ذلك لمن كان له قلب يعني لكن را كه دل باشد هر كس
دل نيايند تفرموده دل حقيقتي نخواهند كه ما آنرا دل جان وجان دل ميخوانيم چنانكه
گفته اند دلي از شب فرعشق خاك آدم گل شد ✽ صد فتنه و شور در جهان حاصل شد
سرشته عشق بدل ريخ زدند ✽ يك قطر فرو چكيد نامش دل شد

ودل را صلاح و فسادي هست صلاح دل در سلامتي ايست و فساد دل در گذشتن از
سلامتي دل در سلامت حواس و گذشتن دل در بيماري و خلل پذيرفتن دل از
حاسه هست چنانكه قالب از حاسه هست و سلامت قالب در سلامت حواس

ارست كه جملگي عالم شهادت را بدريغ حس ادراك ميكند و همچنين دل را بحس
هست كه جز آن بسلامت جملگي عالم غيب را از ملكوتيات و روحانيات
بدان ادراك ميكند مولانا ميفرمايد مر دلرا بحس ديگرست ✽ حس دل را هر دو عالم منظرست ✽ آينه دل چون بود صافي و پاك ✽
نقشها بيني برون از آب و خاك ✽ خانكه دل را حسيست كه مشاهدت غيبي
بدان پيوندد و گوشيست كه در استماع كلام اهل غيب و كلام حق بدان گشايد
و شمايي دارد كه در ايمان غيبي بدان شنود و گواهي دارد كه در توقع محبت و خلاف
ايمان نطعم عرفان بدان يابد و همچنانكه حس بر قالب و در همه اعضاء
تا بجملة اعضا از ملموسات نفع ميكرد دل را عقل بدان مشابهت است تا جملگي
دل بواسطه عقل از كل معقولات نفع مي يابد هركه را از حواس دل بسلامت
نيست فساد دل او و همه اعمال او در آنست چنانكه خواجه صلى الله عليه
وآله وسلم فرمود ان في جسد ابن آدم لمضغة اذا صلحت صلح بها سايد
الجسد واذا فسدت فسد بها سايد الجسد الا وهي القلب وحق تعالى در قرآن
همين ميفرمايد كه هركه حواس دل بسلامت نهاد و درجات او را حاصل شد
كه الا من اتى الله بقلب سليم و هركه در حواس دل خللي يافت از بهر دوزخ

آفريده اند وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا
الآيه و جاي ديگر ميفرمايد فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ
الَّتِي فِي الصُّدُورِ و بدانكه دل را اطوار مختلفست و در هر طوري بحسابي بسيارست و ما
چشمار خفيه است كه كتب بشرح آن وفا نكند خواجه امام محمد غزالي
رحمة الله عليه يك مجلد كتاب در عجايب القلب ساخته است و هنوز عشري
از معشار آن نگفته است اما انچه از هر چيزي مختصري گفته آيد انشاء الله بالكه
دل بر مثال آسمانست در آدمي فتن بر مثال زمين بيقرار كه خورشيد روح از
قلب بدو ميرسد قالب بي ياد و آن بنور حيوة موجود ميدارد همچنانكه زمين را نصف
كليم است و آسمان را هفت طبقه قالب را هفت عضو باشد بشابه زمين و دل را
هفت طور بشابه هفت طبقه آسمان وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا هر طوري را طوار
دل معدن گوهري ديگرست كَالنَّاسِ مَعَادِنُ كَمَعَادِنِ الذَّهَبِ وَ
الْفِضَّةِ طوراني را صدف گويند و آن معدن گوهر اسلام است أَفَمَنْ
شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ و هر وقت كه انوار اسلام
خالي ماند معدن ظلمت گردد وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ
غَضَبٌ و محل وساوس شيطان و تسويل نفس است كه وسوس في صدور الناس

راز دل محل وساوس شیطان و تسویل نفس صد هزار بیش نیست و آن بیت
دلالت دارند دون دل ایشان را راه نیست بنا کنوز آیات و آسمانها مقتا
ایشان ابواب اخبار راه نیست و حفظناها من کل شیطان رجیم وجود دون مرد
از دل قلب خوانند و آن معدن ایمانست کما قال فی قلوبهم الایمان
و محل نور معرفت هم قلوب بعد لها قلوبها و محل بینائیست فانها لا تعمی
الابصار و لکن تعمی القلوب التی فی الصدور و وجود سیم شفافت و آن محل
عشق و محبتست و شفقت بخلق کما قال شغفها حبا و محبت خلق از شفا
نکذد و وجود جهاد مرانجا دکویند که معدن شاهد و محل رؤیتست
ما کذب الفؤاد ما رای طور بحمرة الخلب کویند که معدن محبت
حضرت الوهیة است و خاصیت آنکه محبت هیچ آفریده را دران کنجایش نیست طور
شش سوید کویند و معدن مکاشفات غیبی و علم لدنی است و منبع
حکمت و کنجینه خانهٔ اسرار الهی و محل علم اسما و علم آدم الاسماء کلها آنست
و دریای علوم کشف شود که ملایک آن محروم اند این ضعیف کوید

ای کرده بخت فاخر تو هوش دل ما ❊ دردت نوشتهٔ خانه فروش دل ما
سری که مقدسان آن محرمند ❊ عشق تو فروکفت بکوش دل ما

روح هفتم محبة الخلب کویند و آن معدن ظهور انوار تجلیات صفات
الوهیتست و ستر و لقد کرمنا بنی آدم اینست کراین نوع کرامت
باهیچ نوع از انواع موجودات نکرده اند مولانا دلست خرشراب خدا سرش
سرتر کل بکرفت طمع بد کرداد ❊ چو اندک سر خرد از کل کنی خالی
بیابد از سر خم بوی صد هزار آثار ❊ کر در آبرو کاثار آدمی شمرند
شما را آن توان کفتا بود نشانه ❊ در انجا مطمح عشاق شمس تبریزند
کر آفتاب از آن شمس میرود انوار ❊ و تا بی صفای دل در آنست کر
صحت و سلامت تمام یابد و از آفات فی قلوبهم مرض بیرون آیند
بکلی و نشان صحت او آنست کراین انوار کر بشمر بهر هریك بحق بحق خویش
خویش قیام نمایند و بخاصیت معانی کر در ایشان مودع است مخصوص
کردند بدقت فرمان بطریق تربیت اما اینجا دل را طفولیتی هست
و مرضی بروی مستولیست بدین صفات موصوف نکردد تا بتربیت بحد
بلاغت نرسد و شفا و صحت کلی نیابد و تربیت دل به سه شریعت توان
کرد کر از طریقت کویند و صحت دل بواسطهٔ معالجهٔ صواب و استعمال
ادویه توان حاصل کرد چنانکه قانون قرآن بشرح معالجات و بیان

ادویه حسن ذلك تنزیل من القرآن ما هو شفاء و رحمة للمؤمنین
و اطباء حاذق دل اند و معالجهٔ دل اختلاف هر کس بنوعی دیکر معالجات
شرع کرده اند بعضی در تهذیب و تبدیل اخلاق کوشیده اند و هر صفتی
از صفات نفسانی را کصفات ذمیمه است به ضد آن صفت معالجه کرده اند
تا آن صفت را حمیده کردد که کفته اند المعالج یاضد الداء مثلا جبن خواسته اند
که صفت بخل را کویند از مرض است ازالت کنند و بصفت سخاوت مبدل کردد
آن را بذل و ایثار معالجه کرده اند و صفت غضب را به تحمل و حلم و ترحم
ازکاظمین الغیظ معالجت کرده اند و صفت حرص را بتهدد و ترك دنیا
و تجرید و عزلت مبدل کرده اند و صفت شره را بتقلیل اکله و رکوب سنن
و صفت شهوة را بترك لذات و کثرت ریاضت و مجاهدات هجنین هر صفتی را
بضد آن علاج کرده اند چنانکه طبیب صوری و از طریق معقول و مکتسب
و لیکن عمر او دیر صرف کرده اند تا یك صفت را مبدل کرده اند و بکلی
مبدل نشود کر این صفات ذاتی و جبلی انسانست و لا تبدیل لخلق الله
و آن صفات هریك در مقام خویش می باید بکلی آن را زایل کردن مقصود
نیست فلاسفه از اینجا در غلط افتادند کر همه را در تبدیل یك صفت حرص

گفت سی سالست که نفس با دشمنان توکل دیانت میفرماید حسبی
گفت اذا أفنیت عمرک فی عمارة الباطن فابن انت من الفناء فی الله
پس طریقت عاشقان دیگرست وطریقت زاهدان دیگر ۞ عشق
ما را جز این زبان دگرست ۞ جز دوزخ و فردوس مکانی دگرست
تا آشتی و دندیت سرمایهٔ عشق ۞ تا فرق و تناهدی جهانی دگرست
پس طریقت مشایخ قدس الله ارواحهم و رضی عنهم بر بین جملات
کاول در تصفیه دل کوشند نه در تبدیل اخلاق که چون صفای دل
دست داد و توجه بشرط حاصل آمد اسداد فیض فضل حق را قابل
کرد و دوان اثر فیض حق در یک زمان جندان تبدیل صفات نفس
حاصل آید که بمجرد مجاهدات و ریاضات حاصل نیامدی و شرط
تصفیهٔ دل آنست که اول داد تجرید صورت بدهند بترک دنیا و عزلت
و انقطاع از خلق و ما لوفات طبع و یاخن جاه و مال تا بمقام تفرید
رسد یعنی تفرد باطن از غیر محبوب و مطلوب حقیقی شعر
ای خنک آنکه عشق ما را ۞ بدل گشتش خان و مان و ملک و مال
و له فؤاد من الملائکة آصبا ۞ من خلا فیها

تعویذ

و مرغلب ناست مادهای از حکمت یعنی قبایل اخلاق و مادهای از اخلاق
حکمت یعنی دلایل اخلاق حدیقه از درخ خلق خوب سیرت زشت ۞
هفت دوزخ تو بین و هشت بهشت ۞ فی الرسالة القشیریة الخلق الحسن
افضل مناقب العبد و به یظهر جواهر الرجال و الانسان مستور بخلقه
مشهور بخلقه قال الکتانی التصوف خلق من زاد علیک فی الخلق فقد
زاد علیک فی التصوف و کان ابو علی الفرق رضی الله عنه اذا رأه الصبیان
یرمونه بالجمار و هو یقول ان کان لابد فارموفی بالفاکهة کی لا أفوتها
ساقی فخمتموفی عن الصلوة و روی ان امیر المؤمنین علی بن ابی طالب
علیه الصلوة و السلام رأی غلاما له فلم یجبه فدعاه ثانیا و ثالثا فلم یجبه
فقام الیه فرآه مضطجعا فقال اما تسمع یا غلام فقال بلی فقال ما حملک
علی ترکی جوابی فقال امنتُ عقوبتک فتکاسلت فقال اذهب فانت حر لوجه الله
تعالی و قیل مکتوب فی الانجیل عبدی اذکرنی فی حین تغضب اذکرک حین
و قیل فی قوله و أسبغ علیکم نعمه ظاهرة و باطنة النعمة الظاهرة تسویة الخلق
و الباطنة تصفیة الخلق فی کتاب العوارف و قد کان من اخلاق رسول الله
صلی الله علیه و آله و سلم انه کان اسخی الناس لا یبیت عنده دینار

و لا درهم و ان فضل و لم یجد عنده من یعطیه و یاتیه اللیل لا یاوی الی
منزله حتی یراضیه بأن یعطیه احدا او یعنیه لا حد و لا ینال من الدنیا
اکثر مما یکون قوت عامه من الزاد و ما جده من الثمر و الشعیر و یضع ما عدا
ذلک فی سبیل الله لا یدخر شیئا لا یعطی ثم یعود الی قوت عامه فیوشک
منه حتی ربما احتاج قبل انقضاء العام و کان یخصف النعل و یرقع الثوب
و یخدم فی مهنة اهله و ینبع اللحم معهن و کان أشد الناس حیاء
و أکرمهم تواضعا صلی الله علیه و آله و سلم و أن یسخ له الرجاء ازدان الطمع
و الطماع یدخل الطمع أسکله لیرمس پس اگر عارض شود او را امید دارایی
خوار میکرداند طمع او را چنان کرد با و طمع هلاک میکرداند او را و اجب
قال رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم ایاکم و الطمع فانه فقر حاضر
مولانا کاسهٔ چشم حریصان پر نشد ۞ تا صدف قانع نشد پر در نشد
هر کرا با طمع الکر شود ۞ با طمع کی چشم دل روشن شود
لکیلا تأسوا علی ما فاتکم و لا تفرحوا بما اتاکم یعنی اندوه نخورند بآنچه از شما
فوت شده است ملکیا لیس تملکه الاسف و اکرما لک او شدنا لیس
میکند او را تاسف و خشناک شدن و دریغ خوردن قال الاشا

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كنت أخذ ابخردى خود حساب كند كفت نعم
اعرابى بخنديد بيغمبر صلى الله عليه وآله وسلم فرمود مرا مخند يا اعرابى
از جد خنديدى اى اعرابى كفت از كريم اكر افو بيند عفو واذا حاسب سايح
يعنى كريم چون قدرت يابد عفو كند وچون حساب كند مسامحه نمايد
مطرف كويد اكر خوف ورجاء مؤمن بسنجند بايكديكر برابر آيد
وخوف ورجا ايمان او همچو دو پر است مرغ رايحيح خايف نباشد الا كه ارجاء
باشد ورجيح رايحى نباشد الا كه خايف بود از براى انكه موجب خوف
ايمان است وبا ايمان رجا بازديد مى آيد وهذا المعنى وايت كرده اند
از لقمان كه پسر خود را كفت از خدا بترس تو سيد فى كه اين قوى در آن
از مكر او اميد دارد بوى اشد دوست تر از ترس تو كفت كيف استطيع
ذلك وانما فى قلب واحد جوعة توامر كجنين كم وصاست يك دل وكفت
نادانى كه مؤمن چون خدا تعالى را ديد از آتش هركز نترسد وبيكى اميد دارد
وبايمن از آنست كه ايمن هرد از حكم ايمانست وَإِن يُعْرَضْ لَهُ الْغَضَبُ يَشْتَدَّ
يعنى اكر عارض ميشود او را غضب مشتد ميكردد يا خشم نهانى
از عجز او اشتداد غيظ طرفا فراط است از غضب معتدل كه لا تم شجاعت

عز وجل الى ربك يومئذ ناضرة مرضية قال صاحب العوارف لم يدع فى
هذه الآية للمخطط اليه سبيلا وشرط القاصد الدخول فى الرضا
الرضا اسم للموقوف الصادق حيث ما وقف الوعيد لا بالنفس متقدما
ولا متاخرا ولا يبتغى مزيدا ولا يستبدل حالا وهو من اوايل سالك
اصل الخصوص واشقها على العامة وهو على ثلث درجات الدرجة الاولى
رضا العامة وهو الرضا بالله ربا بمخط عباده ما دونه وهو قطب رحى
الاسلام وهو يظهر من الشرك الاكبر وهو يصح بثلث شرايط ان
يكون الله عز وجل احب الاشياء الى العبد واولى الاشياء بالتعظيم
واخوف الاشياء بالطاعة والدرجة الثانية الرضا عن الله وبهذا
الرضا تطوى آيات الشرايع وهو الرضا عنه فى كل ما قضى وقدر وهذا
من اوايل مسالك اهل الخصوص ويصح بثلث شرايط باستواء الحالات
عند العبد وبسوط الخصومة مع الخلق وبالخلاص من المسالة والحاجة
والدرجة الثالثة الرضا بالرضا الله فلا يرى العبد لنفسه مخطا
ولا رضا فيمنعه على ترك التحكم وجسم الاختيار واسقاط التميز ولو
ادخل النار شيئا درحمت جنيد كفت لا اهل ولا قوة الا بالله جنيد

گفت قولك صادق صدر این سخن تو سخن خداوند دلی تنك است
شبلی گفت راست میگوئی جنید گفت دل تنك از ترك رضا است
بقضا و این گفتند گفت تنبیهی است از ابتر اصل رضا و ذلك ان
الرضا یحصل بانشراح القلب و انفساحه و انشراح القلب من نور الیقین
قال الله تعالی افمن شرح الله صدره للاسلام فهو علی نور من ربه
یعنی انکه کرحق تعالی سینه او فراخ کرد باینداسلام را پس او تو دیست
از پروردگار خود فاذا تمکن النور من الباطن اتسع الصدر و انفتح عین
البصیرة و عیان حسن ندبیر الله یعنی پس چون نور یقین در باطن
متمکن شود صدر فراخ شود و چشم بصیرت کشوده گردد و متکوین تدبیر
حق تعالی او را معاینه کردد فیشرع السخط و التضجر پس سخط و ضجر
از اندرون او بر کشیده شود لان انشراح الصدر یتضمن حلاوة
الحب و فعل المحبوب یتم الرضا عند المحب الصادق ازبرای انکه انشراح
صدر متضمن حلاوت محبت است و فعل محبوب در موقع رضا افتاده
نزد محب صادق لان المحب یری ان الفعل من المحبوب مراده و اختیاره
فیفنی فی ارادة محبوبه عن اختیار نفسه کما قیل و کل ما یفعل

المحبوب محبوب یعنی زیرا که محب پسندد که فعل او محبوب مراد و اختیار او
است پس او در لذت دیدن اختیار محبوبی شود او را اختیار نفس خود
عطار آگاه نیم از دل و جان فکر چه بود ۞ وین نیم از فکر کی ندانم که چه بود
این می بینم که می نه بینم که چه دقت ۞ وین می دانم که می ندانم که چه بود
و فی الرسالة القشیریة عن ذی النون المصری یقول ثلثة من علامات الرضی
ترك الاختیار قبل القضاء فقدان المرارة بعد القضاء و هیجان المحبت
فی حشو البلاء منقولست از شیخ شبلی رحمه الله که در غلبات
حال گفت اگر فردای قیامت حق سبحانه و تعالی مرا مخیر کرداند میان
بهشت و دوزخ من در دوزخ اختیار کنم و بر کنم بر بهشت اصحاب پرسیدند
که سبب چیست گفت بدان واسطه که این مقامات و احوال که مرا حاصل شده
برای ترك دنیا بود و مخالفت نفس جود ترك لذات دنیا دنی و مخالفت نفس
کردن در آن این فایده داد و بدان سبب بدین دولت رسیدم بترك
نعیم بهشت باقی و مخالفت نفس در آن چند درجه برسم و متضمن حکونه
دولتها باشد جون این سخن بجنید دساییدند فرمود چند اینجا سوکردیم
که شبلی از مقام طفلی ترقی کند موافقت نکرد کفتند شیخا جوز این

مقام طفلیت پس شما چه میکوئید در این مقام یعنی در تخییر فرمود
اکر مرا مخیر کردانند میان بهشت و دوزخ کویم خداوندا من بندهٔ امر و میان را
اختیار نباشد اختیار ما لك راست اما رضای من از خدمتی تو بدان مقام
رسیده که اکر ترا به اسفل السافلین دوزخ فرو بری هیجان راضی باشم
از تو کی رضای انکه مرا در اعلی علیین بهشت جای دهی و ان ظنك
لزید ما کان ظنا ۞ ما کر ناکاه فرو کرد او را تا سر از خدای تعالی
مشغول ساز او را و اخذ الاشتغال بالحذر دونه بلکه یلزم الافراط
فیه فیشتغل به الانسان عما ینبغی من الاخذ بالحزم و العمل للامر
المخوف قال الله تعالی و یخوفونك بالذین من دونهم قال صاحب العوارف
الخوف الاخلاع عن طمانینة الامن بمطالعة الخبر و هو علی ثلث درجات
الدرجة الاولی الخوف من المعصیة و هو تولد من تصدیق الوعید و ذکر
الحمایة و مراقبة العاقبة و الدرجة الثانیة خوف المکر فی جریان
الانفاس المستغرقة فی السطوة المشوبة بالحلاوة فی مقام اهل الخصوص
و خشیة الخوف الاجلال و هی اقصی درجة یشار الیها فی غایة
الخوف و هی هیبة تعارض المکاشفة اوقات المناجات و تقوز المشاهدة

الشك وان منا اوجب شدة خوفهم فكرتهم في العواقب وخشية لعبرا حلم
قال الله تعالى وبالآخرة قال الله تعالى وبالآخرة من هم بالآخرة يوقنون
وقال تعالى قل هل أنبئكم بالأخسرين أعمالا الذين ضل سعيهم في
الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فكم من مغبوط في احواله
انعكست عليه الحال ومنى بمفارقة قبيح الاعمال فتبدل بالامن وحشة و
بالحضور غيبة وانتاع له الامن إتباعه العذ
واكثر كما ده وفراخ شود مراورا امن وفراغ بر بايد آنرا مفرودي وغفلت
حتى لا ينكر في صحيفته وعائبه امنه ورة يلزم الافراط في الامن
والتفريط في الخوف قال خير النساج دخلت بعض المساجد واذا فيه
فقير قاعد فلما رآني تعلق بي وقال ايها الشيخ تعطف علي قال
عنتي عظيمة فقلت ما هي قال فقرت البلاء وقرنت بالعافية
تنظرت فاذا تحج عليه شيء من الدنيا قيل لبعض سادات الفقر قيل لنا
الغنى قال الامن بالله قال ابو سليمان الداراني شفس فقير دوز شهر
ولا يقدر على اتصل من عبادة غنى كله وقال ابو يوسف السباط منذ
اربعين سنة ما ملكت قيمتين قال بعضهم رايت كان القيمة قامت

مال الخوف الفقر هم

تقبل اده على مالك دينار وعن محمد بن واسع الجنة فتطرت ايتهما
يتقدم فتقدم محمد بن واسع فسالت عن سبب تقدمه فقيل لي
انه كان له قميص واحد ولمالك قميصان في كتاب محبوب القلوب
روينا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خير من الامة نفر
واسرعها تضعضعا في الجنة ضعفاؤها وان اصابته مصيبة
تضعضع وأكثر سد اورا مصيبتي دسوا زد او راجع وناشكيبا
لطبع بما يلزمه من التضجر يلزم التفريط من فضيلة الصبر واحتمال
المكاره وان افاد مالا اطغاه الغنى واكر يافت مالي
بتاوبي بيازاري اورا بطغيان وتجاوز اندازد لان الطغيان
عند الاستغناء وصف النفس قال تعالى ان الانسان ليطغى ان رآه
استغنى روى انه قال الاقرع من فوق قصبي فاخطم احب الي
من مجالسة الغني الا ترى ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول
ايا كم ومجالسة الموتى قيل ومن الموتى قال الاغنياء وروي ان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لاصحابه اي الناس خير قال مؤمن
من المال يعلي خوانه في نفسه وماله فقال اغبر الرجل هذا ولبس

به قالوا فمن خير الناس يا رسول الله قال فقير يعطى جهدا ورجل من
اراد الفقر لشرف الفقر مات فقيرا ومن اراد الفقر لئلا يشتغل عن
الله مات غنيا وقال الكرماني الفقير الصادق يحذر من الغنى جدا
اذ يدخل عليه الغنى فيفسد عليه نفسه كما ان الغني يحذر من الفقير
حذرا ان يدخل عليه فيفسد غناه عليه قيل سالت ابن الجلا متى
يستحق الفقير اسم الفقر فقال اذا لم يرق عليه بقية فقلت كيف
ذلك فقال اذا كان له واذا لم يكن له فهو له قال الشبلي اذا
علامات الفقير ان لو كانت الدنيا باسرها لاحد فانفقها في يوم
ترخص بها له انه لو امسك منها قوت يوم ما صدق في فقره وقال
عبد الله بن المبارك اظهار الغنى في الفقير احسن من الفقر في كذا
محبوب القلوب وقد كان يشد يقول مثل الغنى المتعبد مثل درة
على مزبلة ومثل العبادة على الفقير مثل عقد جوهر في جيد الخنا
وان عقبه القناعة شغله البلاء واكر بكزاورا
دد ويشوني جيزي مشغول سازد اورا بلا ومحنة بر صبري
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان المسكين ليس بالطواف

الذي ترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان فضيل فمن المسكين يا رسول
الله قال الذي لا يجد غنى يغنيه ويستحيي ان يسال الناس ولا يفطن
له فيتصدق عليه قال الاستاذ الامام معنى قوله يستحيي ان يسال
الناس يعني يستحي من الله ان يسال الناس لانه يستحي من الناس
والفقر شعار الاولياء وحلية الاصفياء واختار الحق سبحانه لخواصه
من الاتقياء والانبياء والفقراء صفوة الله من عباده وموضع اسراره
من خلقه بهم يصون الخلق وبركاتهم يبسط عليه الرزق والفقراء
الصبر جلساء الله يوم القيمة بذلك ورد الخبر عن النبي صلى الله عليه
وآله وسلم انه قال لكل شيء مفتاح ومفتاح الجنة حب المساكين
والفقراء الصبر هم جلساء الله يوم القيمة ونقل ان رجلا اتى ابرهيم
ابن ادهم بعشرة الآف درهم وابى ان يقبلها وقال تريد ان تحولني
عن دين الفقراء بعشرة الآف درهم لا افعل وقال معاذ التقى ما
اهلك الله قوما وان عملوا ما علموا حتى اهانوا الفقراء واذلوهم وقيل
لو لم يكن للفقير فضيلة غير ارادته سعة المسلمين ورخص اسعارهم
لكفاه ذلك لانها يحتاج الى شرائها والغنى يحتاج الى بيعها هذا لهوا

الفقراء فكيف حال الخواصهم وقدم على الاستاذ ابي علي الدقاق
فقير وعليه مسح وقلنسوة مسح فقال له بعض اصحابنا كم اشتريت هذا
المسح على وجه المطايبة فقال اشتريت بالدنيا فطلب بالآخرة فلم
ابعد سمعت الاستاذ اباعلي الدقاق يقول قام فقير في مجلسي يطلب
شيئا وقال اني جايع منذ ثلث وكان هناك بعض المشايخ فصاح عليه
وقال كذبت ان الفقير مسرور ولا يضع ستر عند من يحمله الى من يزيد
محمد بن الفضل وقال سهل بن عبد الله خمسة اشياء من جوهر النفس
فقير يظهر الغنى وجايع يظهر الشبع ومحزون يظهر الفرح ومبتلى
بليته وبين يدي عداوة فيظهر له المحبة ورجل يصوم بالنهار ويقوم
بالليل ولا يظهر صنعا فان الجهد الجوع عذب
الفقر واكرم فرسازد او را كرسنگي بشنيدند باوستي
فقر بها الشبع كفته البطنة واكرا فراط كند وانجد
در كلام باو سير ي زحمت رساند او را اعتلال و پي شكم انطفا
نكاح تقصير به مضر وكل افراط له مفسد پس هر تقصير از حد
اعتدال باو ضرر رساند و هر زيادتي بر حد اعتدال فساد

كند است او را كلمتش همه اخلاق نيكو در ميان است ذكر او را تفريش
كرانه است ٭ ميانه جز صراط مستقيم است ٭ نهر در جايش قرحيم است
قال في الفصل الباب الثاني في الفتوحات المكية اعلموا ان القلب مرآة
مصقولة كلما وجه لا يصدأ ابدا فان الطلعت يوما عليها انها صدئت
كما قال صلى الله عليه وآله وسلم ان القلوب لتصدأ كما يصدأ
الحديد الحديث وقال فيه ان جلاءها ذكر الله وتلاوة القرآن ولكن
مع كونه الذكر الحكيم فليس المراد بهذا الصدأ انه طرأ طلع على وجه القلب
ولكنه لما تعلق واشتغل بعلم الاسباب عن العلم بالله كان تعلقه
بغير الله صدأ على وجه القلب لانه المانع من تجلي الحق الى هذا القلب
لان الحضرة الالهية متجلية على الدوام لا يتصور في حقها احتجاب عنا
فلما لم يقبلها هذا القلب من جهة الخطاب الشرعي المحمود لانه
قبل غيرها غير قبول ذلك الغير بالصداء وكذلك العقل والعمى
والران وغير ذلك والا فالحق يعطيك ان العلم عنده ولكن بغير الله في
علمه وهو بالله في نفس الامر عند العلماء بالله ومما يؤيد ما قلناه قوله
الله تعالى وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه فكانت في اكنة

مما يدعوننا اليه هذا الرسول اليد خاصة لانها في كن ولكن تعلقت بغير
ما يدعى اليه فحيث عن ادراك ما دعيت اليه فلا تبصر شيئا فالقلوب
ابدا لم تزل مفطورة على الجلاء مصقولة صافية فاعلم علمك الصافي
والسلام التحية من كمالات الذهب البطام اعانه
المطلوب والتفيس عن المكروب انكار معاني كاهان
بزرگست فرياد رسي محزون وغمر وا بن دن مغمور وقال عليه
الصلوة والسلام لكميل بن زياد الحق يا كميل ما اراك ان
يزدخواه وكيب المكارم اي كميل امركن اهل خود را كه شب انكاه كنند در
مكارم ريدجوا في حاجة من هو نابع ودر اول شب كودند دنعا
برآورد تا كسي كه بجواب باشد كني بالنابر عن غير المتكلف لطلب
الحاجة فوالذي نفسي بيده ما بين احد او دع قلبا سرورا
الا وخلق الله له من ذلك السرور لطفا

پس سوكند بآن خدايي كه جان بنده است بسمع او جميع آوازها را كه نيت
هيچ يكي كه بر ساند بدلي شادماني و سروري الا كه بيا فريند خداي
تعالى از براي او آن سرور و شادماني لطفي كه مبدل حال و مآل

وباشد ذلك الانسان به بآنيه جري فيها كالماء نازلة في الجزاء حتى
تطفيء حاضرة كالنطفة غيبة الاولى پس هر كاه كه فرود آيد باو بلاي
وحيفي پس جاري شود آن لطف فحوى آن سرور بآن مصيبة محزون آب
در فرو شدن بتشيب تابراند آن مصيبة را از او همچنان كه راندن عزيمه شر
شبه بطرد ورد ذكر ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فقال يا رسول الله اي الناس احب الى الله فقال صلى الله عليه وآله
وسلم احب الناس انفعهم للناس واحب الاعمال الى الله عز وجل
سرور تدخله على مسلم او تكشف عنه كربة او تقضي عليه دينا او تطرد
عنه جوعا ولان امشي مع اخ في حاجة احب الي من ان اعتكف
في هذا المسجد يعني مسجد المدينة شهرا ومن كظم غيظه ولو شاء ان يمضيه امضاه ملاء الله قلبه
يوم القيمة رضى ومن مشى مع اخيه في حاجة حتى يقضيها له ثبت الله قدميه
يوم القيمة تزول الاقدام مرويست كه مردي آمد به نزد رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم پس كفت يا رسول الله كدام عمل نزد خداي تعالى
نزديكتر است و كدام عمل از اعمال دوستتر است نزد خداي تعالى

پس گفت صلی الله علیه وآله وسلم دوست ترین مردم بخدای تعالی
نفع رساننده ترایشانست مردمانرا دوست ترین عملها بخدای عزوجل
شاد مانیست که دهد بمسلمانی آنرا برهاند یا گشنگی دفع سازد از وی
واندوهی یا قضا کی برای او دینی یا برانی از وی بگسلد یا گرسنگی دهد آنرا که
یا براه وی در رساند حق حاجة او دوست تر است بمن از آنکه معتکف باشم
دراین مسجد یعنی مسجد مدینه یکماه و هرکه فرو خورد خشمی راستر کند
خدای تعالی عورة او و هرکه فرو خورد خشمی و اگر خواهد که بکند
آنرا بگذراند پر کرداند خدای تعالی دل او را در روز قیامت از خشنودی
و انکه برود با برادر خود در حاجتی تا بگذارد آنرا از برای او ثابت
دارد خدای هر دو قدم او را در روز قیامت در حالی که بلغزد قدمها
فی شهاب الخبر عن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم من کان وصالة
لاخیه المسلم فی ذی السلطان فی منهج بن او نیب بن عمیر اعانه الله علی
اجازة الصراط یوم تدحض فیه الاقدام یعنی هرکس که باشد پیوندکنان
مر برادر مسلمان خود پیوی پادشاهی در راه نیکی یا آسان گردن دشواری
یاری کند ثر خدای بر گذرانیدن صراط آن روز که بلغزند اندرو پایها

وکذا روی عن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ما من بطل من المسلمین
أعظم اجرا من وزیر صالح مع امام یطیعه و یأمر بذات الله تعالی یعنی نیست
هیچ مردی از مسلمانان بزرگتر مزد از وزیر نیک با پیش روی که فرمان
او بر دو یفرماید بر خشنودی خدای تعالی قال علیه
الصلوة والسلام یبعث عبدا یوم القیامة فی علة یعذله حیاله ما کان من
نکول الخطا کفت علیه الصلوة والسلام مر بعضی اصحاب خود در مرضی که
داشت بگو تا تا خدای ترا بیامرزد از شکایت تو بر انچه خشن کاهانست تو
یا ذا المرض لا اجر فیه ولکن یحط السیآت ویحتاث الاوزار
پس بدستی که مرض را اجری نیست ولکن بر می اندازد گناهها را و میریزد
آنرا مثل بریختن برگهای درخت وزرا الاجر فی قول باللسان والعمل بالابدان
والاقدام نیست اجر الا بگفتن بزبان و عمل کردن بدستها
و پایها وان الله سبحانه یدخل بصدقة النیة والسریرة
الصالحة من یشاء من عباده الجنة و بدرستی که
خدای تعالی داخل بیکند بصدقه نیة و سریرة صالحه هرکس را که میخواهد از بندگان
خود در بهشت انجای انکه صلاح اعمال و فساد آن صلاح نیات است و فساد

والصلوة والسلام علی خیر خلقه
محمد وآله اجمعین

قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم انما الاعمال بالنیات
وانما لامرئ ما نوی الحدیث وحدیث الاسرائیلی انه من بکی ان
من رجل فی جماعة فقال فی نفسه لو کان هذا الرجل طیبا ما لفتنه
بین الناس فاوحی الله تعالی الی نبی ذلک الزمان ان قل له ان الله تعالی
قد قبل صدقتک وقد شکر حسن نیتک فی نصر من الحکم فی کلمة
خالدیة لا شک ولا خلاف فی ان له اجر الامنیة وانما الشک والخلاف
فی اجر المطاوع هل یساوی المتبوع فی نوعه نظر وقوعه بالوجود امر لا
قال فی الشرع ما یؤید التساوی فی مواضع کثیرة کالاتی للصلوة
فی الجماعة فیفوته الجماعة فله اجر من حضر الجماعة وکالمنفق
مع فقره ما هم علیه اصحاب الثروة والمال من فعل الخیرات فله مثل
اجورهم ولکن شارکوهم فی نیاتهم او فی عملهم فانهم جمعوا بین
العمل والنیة ولم یخص النبی علیه السلام احدهما والظاهر
الاستواء بینهما ولذلک خالد بن سنان الابلاغ حتی یصح له
مقام الجمع بین الامرین فیحصل علی الاجرین والله اعلم

والحمد لله رب العالمین

الباب السادس من كتاب منهاج الولاية في نهج البلاغة في الوصايا والنصايح الشافية والتذكير والمواعظ البالغة

ومن خطبة له عليه الصلوة والسلام والتحية والاكرام

قد علمت السرائر وخبرت الضمائر فان غاية الخفاء الصغير ان يغيب عن الحاسة الباصرة والستر في الاغلب يطلق بازاء ما يخفى عن اوايل العقول والضمير من الضمائر الدقيق اخصر فقد عرف ان الضمير في الخفاء دون السريرة والخبر اصله من الاختبار والامتحان وفي قوله وخبرت الضمائر اللواو واو الحال افكأنه قال هو عالم بالسرائر في حالة اختباره الضمائر له الاحاطة بكل شئ نظنه محيطا بالخلق والغلبة لكل شئ تظنه غالبا على شئ والقوة على كل شئ تتوهم فيه قوة شئ يعني مراد راست احاطه بسرجيز وغلبه برهر جيز وقوة وقدرة بر هرجيز فليعمل العامل منكم في ايام مهلة البقاء قبل ايام الضنك والمضيق اي تعجل اجله پس بايد كه عمل كند هر عمل كننده از شما در ايام مهلت عمر پيش از تعجيل اجل او وفي فراغه قبل اوان شغله ودر حين فراغة

بعد ترکه حامله نباشد یا نباشد وآن مورد راست اند یشها داشم

او پيش از اوقات شغل او يا هوال آخرة وفي شغله قبل ان يؤخذ بكظمه اي ان يقبض على مخنقه كناية عن الموت ودر حال مشغول شدن او پيش از آنكه قبض كرده شود بحلوي نفس يعني پيش از حلول موت وليمهد لنفسه وقدمه وبايد كه بكند وآماده سازد براي نفس وبدن خود اي ليرتب مقاما وطيا لروحه وجسمه وانما قلنا القدم الجسم لان الموضع الوطي للجسم يكون موطأ للقدم اولا والمعني الآخر ان المراد بالنفس الحية المضمرة والمراد بالقدم الاعمال الظاهرة ويذكر القدم ويراد به العمل الذي قدم قال الله تعالى ان لهم قدم صدق عند ربهم اي اعمالا حسنة قدموها وكذا السعي المختص بالقدم قد يذكر ويراد به العمل قال الله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى وليحذر قبل زوال زلفته لدار اقامته وبايه كه بترساند پيش از زوال نزديكي خود را بخداي تعالى از براي دار اقامت خود يا به كه بترساند پيش از زوال نزديكي خود را بخداي تعالى از براي دار مقيم بودن او فالله الله ايها الناس بحاجز البقاء وتلائف ما فرطتم في كتابه پس الله الله اي مردمان در آنچه طلب محافظة آن كرده است خداي تعالى از كتاب او وعمل باحكام آن واستوفوا عما من حقوق فيه ونيكو گيرد آنرا از رعاية حقوق او قيل في شرحه اذ في قوله استحفظكم من كتابه واستوفوا عنكم من حقوقه دقيقة يجب الالتفات

اليها وان كتاب الله هذا الذي انزله على خلقه وحقوقهم ما خصهم به من القوى المميزة لهم اعمالهم والناس مطالبون بحفظ كتابه ورعي العمل باحكامه وهذه القوى ودايعه بين ايديهم ليتمكنوا بها من العمل فحاصل الكلام ان طلب الحفظ لكتاب الله مصرح به في اوامره حيث قال سبحانه بما استحفظوا من كتاب الله وقال ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيمة اعمى قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى وحقوق الله في نعمه المودعة بين ايديهم واجبة الحفظ ولكن ليس وجوبه منطقا نعرف به وان وجوب حفظ تلك الحقوق مما يهتدي اليه العقل مجملا وهذا مثل نعمة السمع والبصر واللسان واما لها فان الانسان يلزمه التدبر في هذه النعم ومعرفة حقوقها واما ودايع الله سبحانه لديهم ولا بد ان يسترد الودايع ويرتجع العوارى وهذا هو التنبيه المرشد للعقول الى من احب حقوق الله الموجودة عند الناس الذي جعل له عينين ولسانا وشفتين وهديناه النجدين والكل في حق لازم بينه الشارع صلوات الله وسلامه عليه في قوله

الاعمال ومعنى قوله وَعَلِّمُوا أَبْنَاءَكُمْ وَدَانِشْتَه است عملهاي شما
اطلع على اعمال يشتغلون بها في الحال ومعنى قوله كَتَبَ آبَاءَكُمْ ونوشته
است اجلهاي شما اثبت في خزائن علمه ما ينتهي اليه عواقب امورهم
وَأَنْزَلَ عَلَيْكُمُ الْكِتَابَ تِبْيَانًا وفرو فرستاد بر شما كتابي كه در او
بيان هر چيز قال تعالى وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ يحتاج
اليه من الامر والنهي والحلال والحرام والحدود والاحكام وَعَرَّفَكُمْ
بِكَمْ بِنَيَّهُ أَزْمَانًا وزندكاني داد در ميان شما نبي خود را در زمانها
حَتَّى أَكْمَلَ لَكُمْ بِنَيَّهُ تا تمام كرد اين داعي احكام دين خويش مر او را در ميان شما
بعني لم يخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الدنيا حتى تمم امر
الدين وكملت الاحكام والقضايا ولم يقع الاخلال بما يحتاج اليه الامة
الى يوم القيمة وهذا هو المعني بقوله تع اليوم اكملت لكم دينكم واتممت
عليكم نعمتي بحقيقة الكامل لا يحتاج الى ادخال شئ خارج ولا اخراج
شئ داخل فيه عنه والدين لو كان بمثابة لم يوضع فيه حكم واحد ووقع
التفريط في شئ مما يفتقر اليه الامة او كان فيه شئ زايد يجب ان
يحذف منه لم يكن كاملا فِيمَا أَنْزَلَ مِنْ كِتَابِهِ الَّذِي يَقْضِي فِيهِ

در آنچه فرو فرستاد از كتاب او كه پسنديد از براي نفس وَأَبْنَى
الَيْكُمْ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ مَحَابَّهُ وَمَكَارِهَهُ وَنَوَاهِيَهُ وَأَوَامِرَهُ
ورسانيد خبر آن بسوي شما بر لسان او از ميان مستحبات او ومكروهات او ونهيهاي
او وماموورات او پس آن جمع الاحكام الشرعية التي لا تخرج عن المامور به
او المنهي عنه والمستحب والمكروه وَأَبْنَى الَيْكُمُ الْمَعْذِرَةَ وَاحْتَجَّ عَلَيْكُمْ
بِالْغَةِ پس بيفكند بسوي شما معذوري را داشتن وقرار گرفت بر شما حجتها اي كه
معذرة تخجلون بها بين يدي الله تعالى وينقطعون بها عن الله تعالى في بذها اليكم
از براي آنكه نفرستاد بعد از ارسال الكتب وارسال الرسل وايضاح الاحكام
وبيان الامور الموصلة الى السعادة والشهادة قال تعالى لئلا يكون للناس
حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَقَدَّمَ الَيْكُمُ الْوَعِيدَ وَأَنْذَرَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ
شَدِيدٍ وفرا پيش كرد شما را به ترسانيدن وهم كرد شما را پيش آمدن عذاب
سخت شديد وَكَوَاعِيَهُ آيَاتٍ مُكَرَّرَةٍ وَمَوَاعِظَ مُعْذِرَةٍ وَأَنْهَالَ عَلَيْكُمْ
بِالْكِتَابِ الَّتِي تَكُونُ مِنْكُمْ فِيهَا الْغَفْلَةُ وَالتَّشَاغُلُ عَنِ الْمَوْعِظَةِ
پس نزديك كنيد ايام گذشته را بآنچه باقيست از ايام شما وصبر كنيد
وحبس كنيد نفوس خود را در ان بقية ايام پس بدرستي كه آن بقية عمر اندك

در ميان اوقات بسيار كمي باشد شما را در ان مشغولي بود ن بدنيا وغفلة
از يند كرفتن تا كي از خواب خوش بيدار شويد چون بيدار شويد در ين دركار شو
كار كن چون وقت كارت اين مست زانكه اين يكدم تراصد عالم است
كر خواهي كه دركنت امروز نيست چون كني فردا ز غم بسوز نيست وَكَوَاعِيَهُ
تَرْحَضُوا الْأَنْفُسَ كَيْ تَذْهَبَ بِكُمُ الرُّخَصُ مَذَاهِبَ اللَّائِمَةِ
ومتاد مكنيد نفسهاي خود را بر خصت و راحت محظورات الضرورة پس
بود شما را عادة برخص بر لهاي وقالد ارتكاب من غير ضرورة اي لا تعودوها
الاخذ بالرخص والرخصة استباحة المحظور مع قيام الحاظر لضرورة ومن
تعود ارتكاب المحضورات الجأته العادة الى ان يرتكبها في غير مقام الضرورة
وهذا هو المراد بقوله يذهب بكم الرخص مذاهب الظنة قال سيبويه انما
حُثُّوا الوصول بتضييع الاصول وكما بين لا يمتنك بالضرورة في الفعول والفعل
لا يمتنك ان تقف على قدر الحاجة من الطعام والشراب والنوم وسائر ما تدعو الضرورة
تداعت عزائم قلبه واخلت شيئا بعد شئ وينفتح على العبد ابواب الرخص كالمتابع
وهيهات لها لكن ويبقى للمريد ان يكون له في كل شئ نية لله تعالى حتى في اكله
وشربه وملبوسه فلا يلبس الا لله ولا يأكل الا لله ولا يشرب الا لله ولا ينام الا لله واذا

الذي يكون حسن حاله مرغوبا فيه والمحسود قريب منه الا ان الحاسد
هو الذي زوال الحسن الحال عنه والغبطة حسن الحال مع البقاء والبقاء شرط
فيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من يرزق خيرا بحسد فغبطة
وذلك حسن الحال مع استمرار البقاء والسعيد من وعظ بغيره و
الشقي من اتخذ هواه وغروره وگفت کسیست که پند گرفته شود
بغیر او و بدبخت کسیست که فریفته هوای خود و مغرور گردد وَاعْلَمُوا
اَنَّ بَيْنَ اِرَادَتَيْنِ وبدانید که اندکی از بسیار گفته المرأي الذي يُرَى
الناس انه متعبد ومن كان لله في التعبد مقصد غير وجه الله تعالى فهو
مُرَائِي وَمُجَالَسَةُ اَهْلِ الْهَوٰى مَنْسَاةٌ لِلْاِيمَانِ ومحضرة الشيطان
وصحبت بی باعث هوا محل فراموشی ایمانست ومحل حاضر شدن شیطان زیرا
الخلق على من تبع هواه من آثار مجالسته وذلك داع الى نسيان
موارد الشرع والتصديق باحكامه والتمكين للشيطان من نفسه فان الشيطان
لا يتمكن من القرب الا في نفس كانت بصدد من واجب الايمان قال الله تعالى
هل انبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك اثيم جانبوا الكذب
فان اجتناب الايمان دوری جوید از دروغ پس بدستی که دروغ

دور کردانیده است ایمان را از جانب شقی آنچه عاید عنه الذي بدعه جانبا
الصادق على شفا منجاة وكرامة والكاذب على شفا مهواة ومهانة
راست گوی بر لب مایدهٔ خلاصی و کرامی بود ودروغ گوی بر لب کوه هلاکت
وخواری یقال فلان على شفا هذا الامر وعلى شرفه اذا قرب منه وبينهما
فرق فان في الاجل يقال لمن كان على حظ الوقوع في الشر فلان على شرف كذا لم
يرق على شرف الهلاك وشرف الموت يقال لمن كان يصدد الخلاص من الشي
فلان على شفا هذا الامر اي لم يبق من الخلاص منه الا قليل فكان اسم
الحسن عليه السلام في هاتين الكلمتين قال الصادق اسوء حالات النجاة
والكاذب احسن حالات السقوط في المهواة فان الصادق على شفا النجاة قليلة
الامنة الى الحالة الثانية والكاذب على شرف المهواة اي لها المهواة شرف
عظيم بالاضافة الى ما اعد له من النكال والعقوبة وَلَا تُحَاسِدُوا فَاِنَّ
الْحَسَدَ يَاْكُلُ الْاِيمَانَ كَمَا تَاْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ وحسد ببريد پس بدستی که
حسد میخورد ایمان را همچنانکه میخورد آتش هیزم را ای يقطع من مواجبه وذلك
لان الحسد رذيلة لها اخوات من الرذايل وشعب من القبايح والفضايح و
لها فرض من الرذايل التي الا وفي الحسد شعبة منه فالجفاء والجرأة والحمل

والكبر والشرة والبغضة والكيد والمكر والكبر والغفلة والجهل وكل ما يعد من
جملتها في الحسد وان الايمان يجمع مكارم الاخلاق وهذا اهو احد من
قوله صلى الله عليه وآله وسلم الايمان بضع وسبعون بابا وكل واحد منها
الرذايل يرفع خصلة من مكارم الاخلاق فاذا تبدد الحسد منه قبل الاكل
الايمان منزلة المأكول عطار تو بی خبر ونوبی کبری و آن
دروغ گفتن بنا باید چون بیان زانکه نرخ تخت خرمن سوخته
نمی خواهد شمع کس افروخته برگردان بچی که خرمن سوخته
یادگیر فی جید حبل مسد توجیودی گردنت از کمتر مسد
میفزاید کمتری در راه حق خود حسد نقصان وعیبی دیگر است
بلکه از جمله بدبختیست خاک شو مردان حق زیرپا
خاک بر سر حسد ما محوها آن بلیس از تلک وما برکتی
خویشتن انداخت در اللهبی آن ابوجهل از محمد عار داشت
وز حسد خود را بلا افراشت بوالحکم باش بد بوجهل شد
ای با اهل از حسد شد اهل ضد وَلَا تَبَاغَضُوا فَاِنَّهَا الْحَالِقَةُ ودشمنی مدارید
یکدیگر را بدستی که آن زایل کننده دین است والحالقة المزيلة للدين

هكذا فسر هذه اللفظة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال الحالقة
المزيلة للدين لا المزيلة للشعر بَاَبَى اَنَّ الْاَمَلَ يُنْسِي الْعَمَلَ وَيُنْسِي الذِّكْرَ
فَاَكْذِبُوا الْاَمَلَ فَاِنَّهُ غَرُورٌ وصاحبه مغرور ربدانید بدستی که
امید داشتن سهو آورده است عمل را وفراموش میکرداند یاد را پس دروغ
پندارید امل را پس بدستی که آن بیننده است وصاحب او فریفته شده
وَذَكِّرُوا عَلَيْكُمُ الصَّلٰوةَ وَالسَّلَامَ اَنْكَرَ مَا يَكُونُ مَا تَكُونُ عَايَنْتُمُوهَا مِنْ نَفْسِهِ
يَكُونُ جَزِعْتُمْ وَهَلِعْتُمْ وَجَهِشْتُمْ وَاَهَمَّتْكُمْ پس بدستی که گرمعاینه میکنید
آنچه بدستی معاینه میکند انکس که مرده است از شما هر آینه جزع میکرده باشید
وبی تریدید وبیشتر بدید وفرمان می بردید ولکن مَحْجُوبٌ عَنْكُمْ مَا لَهَا
ولکن پنهانست از شما آنچه ایشان می بینند وَلَقَدْ بَقِيَ مِنْ اَجَلِكُمْ
وَاَنْتُمْ وَهُدِيتُمْ اِنْ اَطَعْتُمْ بَقِيَّ وهر آینه بدستی که مانده شده است
از مدت شما وهدایت کرده شدید اگر فرمان میبردید بقی
اَقَلُّ لَقَدْ جَاهَرَتْكُمُ الْعِبَرُ وَزُجِرْتُمْ بِمَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ وَمَا يَبْلُغُ
مِنْ اَحَدٍ بَعْدَ رُسُلِ السَّمَاءِ اِلَّا الْبَشَرُ میکوبد مر شما را آیه بدستی که مجاهره
وآوازنده کنم شما را پند ها وبازداشته شدید بآنچه در اوست بازداشته

شدة كالنوائي المؤكدة بالوعيدات الهائلة والعقوبات الحاضرة كقوله تعالى
ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر قيل ما احسن هذه الالفاظ والمعاني
تناسبك بها من حكمة بالغة وكلمة سائغة وبلاغة سابغة تقوله لقد جاءكم
العيان شاهدة الى ان المعتبر الذي يجوز كراي العقود من ظاهره الى باطنه قد
برز من الباطن الى الظاهر لكم واستقبلكم وابداع هذا المعنى المبدل
في هذه اللفظة الموجزة من غرايب البلاغة وقوله وجز قعبا به اي سلك
اي سلك لكم امر يكون الوصول الى معناه الباطن في اسرع مدة وهو من
الابل فانه جزاي كفته السير السريع فاسرع وهذا كلام لا ياتي الا
بتاييد الحق وتلقينه من الوحي اردفه بقوله عليه السلام وما ينطق عن الهوى
عنه سبحانه الا البشر وغير سايد ازخداي بيد از رسول آسان
بيامد حق تعالى الآدمي اي ليس في الامكان طريق وراء ما حدثتم به
الى الله على السنة رسله وليس يمكن ان يلقكم رسالته بعد رسل السماء
وهو الملك الا هو فلا عذر لكم في التخلف وهو معنى قوله عليه
الصلوة والسلم الا وان الغاية امامكم وان وراءكم الساعة
تحدوكم بايند كه بدرستي كه غايت وحال آخر بيش روي شماست وبدرستي

اي ولقاي وي بيدرشو جندبد سخي كه هشدار خو رنكان الذي يخبرونه
منظر بشند بيستيدند بيش از ان كه بيايد خوشا زيركي جنه شارند بيايي آخر اعاقا
قال السيد وانا اقول ان هذا الكلام لو وزن بكلام الله
سبحانه وكلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكل
كلام لمال به راجحا وبرز عليه سابقا فاما قوله عليه السلام
تخففوا تلحقوا فما سمع كلام اقل منه مسموعا ولا اكثر
محصولا وما ابعد غورها من كلمة واسع نطقها من حكمة
قال الشارح استعار السيد لفظ النقلة وهو المال القليل الصالح لما فيها من
الحكمة قال بعض البلغاء ان السيد الرضي رحمه الله تعالى قد اطرى على قوله عليه
السلام الا وان الغاية امامكم وان وراءكم الساعة تحدوكم تخففوا تلحقوا و
اغفال قوله عليه السلام ينتظر باولكم آخركم من مثله تعريب فان المعنى
في هذه الكلمات اغرب واعجب فان الزمان الذي عبر عنه بالساعة
من وراء الناس يسوقهم على هيئة تفضل السابق على مسبوقه والتعب بعين
ذلك التسيير بالحدو من اللطف العبارات واحسن الاشارات واغرب
النكت العبر فان الحدو تشبيه الابل بتشديد نحلها على سيرها

وراءكم باعتباركم تعاملون

كار نيك بشت شما است زمانه ببرانند شما را واداء بالغاية حال آخرت نزديك طلب
نار تقرب عنها امر يتوجه اليه وغاية الانسان ينتهي اليها وبذلك الاعتبار يطلق
عليها القاصد استعار لفظها والساعة القيامة والموت وكونها مسيرا
منها والمسوق منه خلف الهارب متفوا الله سبك بار شويد تا
برسيد وسخوكريد بآن سبك بار ان كه پيش از شما رفتند از ايشان واز انبا
از زبان سرسن آزاده ام آمد بگوش كاندرين ديركهن حال سبكبار ان خوش
بار تا چند كشي بار باش كوه بيا بيفت برخود وار باش
اشار بالتخفيف الى الزهد الحقيقي الذي به يتخفف الماوزون الى اصغر افتال
الدنيا واوزارها المانعة من الصعود الى قرب الحضرة وبذلك يلحق بناقل الاوزار
اي شاه عمري كران بادكناه مي ترسي پيش وپس آيي سياه
بادي چون آهن وباري كران كي رسد كشتي ايمان باكران
والكلمات ان في نوع شرح وجز اي لم تخلفوا باهل الحق ان الاطلع الخلايق
الا اخطارا وذكر اخركم بي به بستي كه منظر بنيد باول شما الا
آخر شما اي انما ينتظر بالقيامة الكبرى على آخركم من سبق منكم ووصل
كل الى ما يستحقه من كمال رحمة او عذاب لحوق الاخرين الذين لحقوا

والساعة التي تسوق الناس زمانهم وانما يعنيه بالساعة الآت
الزمان منتظم الماضي قد اصدم ويستقبل لم يحدث والحال الساعة
التي امكن الحكم بوجودها وهي التي لا تنفك لازمة للخلق وتسيرهم
وهم في غفلة عنها وبهذا النظر قيل الدنيا ساعة وانما قال وراءكم
الساعة لان خلف الشيء جهة لازمة وهي متوارية عنه بكل جهة
تواريه التي وراء وبهذا المعنى قال المفسرون معنى قوله تعالى وكان
وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا اي كان قدامهم وتلك الجهة
لما كانت متوارية عنهم قيل وراءهم وقال الغاية امامكم وامام
الشيء حصده من امه يؤمه اذا قصده والكل قاصدون الى غاياتهم وقد
امامنظر بالكم آخركم من احسن العبارات من جنس السلف فيما
وشاهدهم ليحق الخلف الغابرهم ولجمع الكل في المجمع الاكبر
كلامه عليه الصلوة والسلم كان يوصي به اتباعه تعاهدوا
امر الصلوة وحافظوا عليها تعهد كنيد امر نماز را وسداومة نماييد
بر آن قال ابن عطا المحافظة على الصلوة هي حفظ الشرايط وهو الاتيان
مراعاة الآداب ظاهرا وباطنا اما الظاهر فاقامة الحدود في اركانها

واما الباطن فبدفع الخواطر المذمومة الشاغلة عن رؤيته الآخرة فالعبد
عن الامكان والرسوم برؤيته الحق جل جلاله في صلوته فالفناء في حقائق
المشاهدة عن ملاحظة وجوده لغلبة سكر الوجد ومن هذا حاله فهو
غايب في سر الاعتلام ولا يدرك كيفية صلوته لغلبة الوقت ولا يعيب عليه
لانه قد بلغ مقام المشاهدة وهذا مقصود الصلوة وهو اشارة النبي صلى الله
عليه وآله وسلم بقوله ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه
يراك لكن صورة الاحكام تجري على العادة ويحفظها عليه وان لم يعلم انه
بها فهؤلاء القوم يغيبون عن الظاهر بشغل الباطن والعامة يغيبون
عن الباطن بشغلهم بالظاهر فشان ما بين الطايفتين فالعوام حافظون
الصفات بتوزيع وظايف احكام الظاهر واهل المعرفة طايرون في عالم الشاهدات
تحيرت في غيبة عن رسوم الاحكام استغراقا في بحار انوار مشاهدات
ذي الجلال والاكرام واسكنوا منها وتقربوا بها ربيارگيد
نماز را وتقرب جوييد بآن خوفا في ذانك الصلوة صلة بين العبد والرب
قال ابو الخير الاقطع رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام
فقلت يا رسول الله اوصني فقال يا ابا الخير عليك بالصلوة فانها تسئل

بري نماز مناجي بالصلوة فقال ان اقرب ما اكون منك وانت تناجي بي وقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصلوة معراج المومن چون معراج
مقام وصلت ومشاهده ورويت است ميفرمايد قرة عيني في الصلوة
چون شدي تنك دل زاهل جهان جانشا شدي بباغ نماند
تا متنى چون خم ركوع آورد * عرش درپيش او بسجود آورد *
چون دم ازحضرت پيمبر زدي * آتش اندر همه وجود زدي *
رويت ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يسمع من صدره
ازيز كازيز المرجل حتى كان يسمع في بعض سكك المدينة عطاء
چون دلش بخود شدي دربحر زاد * جوش او مي برفتي در نماز *
چون دل او بود دريايي شگرف * جوش بسياري زند دراي ژرف *
وقال في خصوص المكرمة صلى الله عليه وآله وسلم حببت قرة عيني
في الصلوة وليس الا مشاهدة المحبوب التي تفتقر بها عين المحب فتشخص
العين عند رويته فلا تطرف ولا شظر مقة الى شئ غيره ولذلك نهي عن الالتفات
في الصلوة لان الالتفات شئ يختلسه الشيطان من صلوة العبد
فيحرمه مشاهدة محبوبه وقد كثرت چون شد بحق ازنه لش

ذوق ولذت روي كردي در دلش * گشت از خوفناي زهر از خلاص
ايستاده تا فرو ريزد بزمخاص * جمع كرده خويش با صد ولوله
ذا ذكره سوزي ندي حرمله * قال ان ابرهيم الخليل عليه السلام كان
اذا قام الى الصلوة يسمع خفقان قلبه من ههنا وههنا اوحي الله تعالى
الي بعض الانبياء اذا دخلت الصلوة فهب لي من قلبك الخشوع ومن
بدنك الخضوع ومن عينك الدموع فاني قريب عطاء
جمع بايد نماز را اهل راز * كه نابود نماز نيمه نماز
نيايي در نماز الا بمدكار * حساب ده كني وكار بازار *
چو كردم روي شوق مجتبي را * ذني بادي دوسه سر برزمين زد *
نظاره ميكني از پس تراري * زماني دل بجاي خود نداري *
نماز ي نغز نكراري وتاره * سبكتر از نماز برحنازه *
چو يكباري نماز خود بمردي * ندايي تا چه خواندي تا چه كردي *
اگر اينت نماز است اي سيكه * كراذ جاني مكن مردخنك دله *
تو داني كين نماز نه نماز ي * بريشت درخورست تا كي نمازي *
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما بين مقبل الا وذلك من

اندرون ماندنت وشغول اعضاء باشد روايتست كه طلحه بن عبيد الله
در بوستان نماز ميكرد بازي ديد كه قصد مرغي كرده بود وآن مرغ در
ميان شاخهاي درختان مي پريد وخلاصي مي جست خاطرش بدان
مشغول شد ندانست كه چند ركعت كرده است بحضرت رسالة صلي
الله عليه وآله وسلم آمد وان آن حالت شكايت كرد وگفت يا رسول
الله من آن بوستان در راه خدا صدقه كردم كفارة آن نماز را رسول
الله صلي الله عليه وآله وسلم آن بوستان را بفروخت وبمستحقان مرحمت
كلثوم موانع تا نكردي اي زخود دور ۞ در رونخانه دل نايدت نشور ۞
موانع چون درين ما الصحاح آمد ۞ طهارت كردن از وي هم چهار است
نخستين پاكي از احداث وانجاس ۞ دوم از معصيت وزشت وسواس
سوم پاكي ز اخلاق ذميمه ۞ كه او با آدمي همچون بهيمه است
چهارم پاكي شرات از نفس ۞ كه آنجا منتهي ميكردد شش سيرت
هر انكو كرد حاصل اين طهارت ۞ شود بي شك سزاوار مناجات
قال تعالي قد افلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم خاشعون قال ابن
عباس مخبتون اذلاء وعن علي عليه السلام هو ان لا يلتفت يمينا ولا شمالا

عن ابي ذر عن النبي صلي الله عليه وآله وسلم قال لا يزال الله عز وجل
مقبلا على العبد ما كان في صلوته ما لم يلتفت فاذا التفت اعرض عنه
روي ان النبي صلي الله عليه وآله وسلم ابصر رجلا يعبث بلحيته في الصلوة
قال لو خشع قلب هذا لخشعت جوارحه قيل الخشوع في الصلوة هو جمع
الهمة والاعراض عن سواها والتدبر فيما يجري على لسانه من القرآة
والذكر وقال بعضهم خشعت جوارحهم وهمهم عن النفس بتوبتهن
الاكوان لملتهم همهم وانشد في معناه ۞ لهم لا منتهي لكبارها ۞
رحمة الصفري اجل من الدهر تفلت كه امام سجادين العباد عليه
سلام الله چون طهارت نمازكردي رخسار مبارك زرد كشتي
رحال بروي متغير شدي كفتند اي فرزند رسول خداي ايچه حالت
است كفت هيچ ميدانيد كه در حضرت كه ايستاده ايم در حياست كه حق
جل وعلا وحي كرد بموسي كه يا موسي اذا ذكرني فاذكر في ذاتك تنقض اعضاء
وكن عند ذكري خاشعا مطمئنا واذا ذكرتني فاجعل لسانك وراء ظهرك
واذا قمت بين يدي فقم كالعبد الذليل يعني اي هونس چون ياد من كني
بيايد كه لرزان باشد اعضاي تو از هيبت جناب كبريايي من وچنان كه خود

پند وبايد من آرام كير ودر وقت يادكردن من زبان در پس دل دار يعني
غفلت وبريشاني از خود دور دار واول بزبان تر بحق كوي پس بزبان
سر وچون بر بساط بندكي خواهي ايستاد چون بندة ذليل ايستاده
وامير المومنين عليه السلام چون وقت نماز در آمدي مضطرب كشتي
ورخسار مبارك متغير شدي كفتند اي امير المومنين چه رسيده تراكه
وقت ادا اماني در آمده كه آسمان وزمين طاقت آن نداشت في الرسالة
الزينبية الخوافية لقد بلغ ان امير المومنين علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام في
بعض حروب الهادية اصيب بسهم فرجذب السهم من عضوه الشريف
وبقي النصل فيه فقالوا اذا لم يخرج العضو لم نكن استخرجه يخاف
من ايذاء الامير وقطع عضوه الشريف فقال عليه السلام اذا اشتغلت
بالصلوة فاستخرجوه فافتتح الصلوة وهم قطعوا وجرحوا العضو
واستخرجوا النصل وهو لم يتغير في صلوته فلما فرغ قال لم لم تخرجوه
فقالوا لما استخرجنا فانظر الى ابهامك علي يده واستغراقه في عوالم
الجمعية عليه حتي لم يحتمل جرح العضو واستخراج النصل من جوي اللحم
ونحن ان عضضنا قملة او بعوضة قبل اذا وقع علينا ذباب نتشوش لا يقوي لنا

ازیشان کجا چیز شما را کشید در دوزخ گفتند بنود بما از نماز گزاران
قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم بین العبد وبین الکفر ترک الصلوة
وانها لتحت الذنوب حت الورق وتطلقها اطلاق الربق
وبدستی که نماز هر آینه می تراشد گناهها را تراشیدن برگ از درخت
وازبند رها می کند ایشان را ذکر دن بسیار وبزگاله قال تعالی اقم
الصلوة ان الصلوة تنهی عن الفحشاء والمنکر قال ابن عباس وابن مسعود فی
الصلوة منتهر وزجر عن معاصی الله فمن لم تنهه صلوته بالمعروف
وانتهه عن المنکر لم یزدد بصلوته من الله الا بعدا وروی عن انس
قال کان فتی من الانصار یصلی الصلوات الخمس مع رسول الله صلی الله علیه
وآله وسلم لا یدع شیئا من الفواحش الا ارتکبه فوصف لرسول الله
صلی الله علیه وآله وسلم حاله فقال ان صلوته تنهاه یوما فما لبث
ان تاب وحسن حاله وروی انه قیل یا رسول الله فلانا یصلی بالنهار وسرق
باللیل فقال ان صلوته لتردعه ای تکفه وشبهها رسول الله صلی
الله علیه وآله وسلم بالحیة تکون علی باب الرجل تعوده فتسلی
فی البیوت والتسلی حسن مرات فعاصی ان یبقی علیه من الذنوب

رشته کرده است نماز را رسول الله صلی الله علیه وآله بحوض آب گرم باشد
بر اب خانه مرد پس او غسل کند در روز وشب پنج نوبت پس نزدیک نیست
کثیما یذهب الوضوء حرکی کما قال صلی الله علیه وآله وسلم لاصحابه ارایتم لو
ان علی باب جمة یغتسل منها کل یوم خمس مرات فلا یبقی علیه من
درنه شیء فقال بعضهم فانها الصلوة الخمس یمحو الله بها الخطایا وقال
الصلوة فیها منافع من القتل والنار والحشیة الموجبة اذا اراد ان تفتک بها فتمنعه
علی النار ثم تقوم فی العبد اعوجاج لوجود نفسه الامارة وسجاد
وجه الله الکریم التی لو کشف حجابها لاحرقت من ادرکته بصیب بها
المصلی من نور الصلوة الآلهیة والنعمة الربانیة ما یزول به اعوجاجه
بل یحقق به معراجه فالمصلی کالمصطلی بالنار ومن اصطلی بنار الصلوة
نال بها اعوجاجا لا یعود من علی نار جهنم الا تحلة القسم وقد روی عن رسول
الله صلی الله علیه وآله وسلم اذا قام العبد الی الصلوة المکتوبة نقبل الله
بقلبه وبصره ان انصرف من صلوته وقد خرج من ذنوبه کیوم ولدته
امه وان الله تعالی لیغفر بعدد کل وجه خطیئة اصابتها حتی یدخل فی
صلوته ولیس علیه وزر وقد حرم حقها بالدین الذین

الذین لا تشغلهم عنها زینة متاع ولا قرة عین من ولد ولا
قال رسول الله سبحانه وتعالی رجال لا تلهیهم تجارة ولا
بیع عن ذکر الله واقام الصلوة وایتاء الزکوة وبدستی که شناخته
اند خدای را مردانی چند از مردمان که مشغول نمیسازد ایشان را از نماز متاع
دنیا ونه روشنی چشم انفرزند ونه زمال میکوید خدای سبحانه وتعالی
در وصف ایشان که مردانی که باز نمیدارد ایشان را تجارة ونه بیع از ذکر خدای
واز بپای داشتن نماز وداد زکوة فی الفتوحات الطحان العارف بنقل
ابی تفاصیل علوم الدین الصلوة قد حکمها جمیع حالات ظاهرا وباطنا
لم یتفرد بذلک جزء عن جزء آخر فانه یقف بکله ویرکع کذلک ویسجد
کذلک ویجلس کذلک بفناء عالمه علی عبادة ربه وطلب المعونة
منه علی عبادته فی آیة نون الجمع فی قوله نعبد ونستعین فصار من الحق
لما قیده بالنون انه یرید منه ان نعبد بکلیته ومتی لم یکن المصلی بهذه
المثابة من جمع عالمه علی عبادة ربه کان کاذبا فی قراءة فان الله ینظر الیه
فیراه ملتفتا فی صلوته او مشغولا بخاطر وقلبه فی دکانه وتجارته وهو
مع هذا یقول نعبد بقول الله کذبت فی کلیتک بجمیعک علی

وتستعین به بکلیته ٣٠٥

عبادتی التفتت ببصرک الی غیر قبلتک او تضع یدک الی حدیث
الخاطرین تسمع ما تقول ون الوقت بقلبک وفکرک فی ثوبک فان صدقک
فی قولک نعبد بحضر العارف هذا کله فی خاطره فیستحی ان یقول ایاک نعبد
لک ما قال له کذبت فلا بد ان یختم من هذه الآیة علی عبادة ربه حتی یقول
الحق له صدقت فی جمیعک فی عبادتک وطلب معونتی کاشف
تو تا خود را بکلی در بیازی ٭ نمازت کی شود هرگز نمازی ٭
چو ذات پاک کرده را بچین ٭ نمازت کرده انکه دیت العین ٭
وفی کتاب العوارف قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم اذا
صلیت صلوة فصل صلوة مودع فالمصلی یسایر الی الله تعالی بقلبه ویودع
هواه ودنیاه وکل شیء سواه والصلوة فی اللغة الدعاء فکان المصلی یدعو
بجمیع جوارحه فصارت اعضاؤه کلها السنة تدعو بها ظاهرا وباطنا
وتشارک الظاهر والباطن بالفرض والتقلب فی الهیات فلذلک یجمع
سایل محتاج فاذا دعا بکلیته اجابه مولاه لانه وعد فقال ادعونی
استجب لکم ولیعلم العبد ان تلاوته نطق باللسان ومعناها تطلق
القلب وکل مخاطب لمخص یکلمه بلسانه ولسانه یعبر عما فی قلبه ولو امکن

المتكلم افهام من يكلمه من غير لسان فعل ولكن حيث تعذر الافهام الا
بالكلام جعل اللسان ترجمانا فاذا قال بالسان من غير مواطاة القلب فما
اللسان ترجمان ولا الناري متكلم فاصدا اسماع الله حاجته ولا
مستمع الى الله فافهم رحمك الله سبحانه ما يخاطبه وما عنده غير حركة
اللسان بقلب غايب عن قصد ما يقول فلا يكون متكلما مناجيا
ولا مستقيما واعيا فاقل مراتب اهل الخصوص في الصلوة الجمع بين
القلب واللسان واحسن آداب المصلي ان لا يكون مشغول القلب
بشئ قل او كثر لان الاكياس لم يرخصوا الذباب الا ليفهموا الصلوة
كما امروا الا ان الذباب واشباهها لما كانت شاغلة للقلب رخصوها ايذانا
على محل المناجاة ورغبة في اوطان القربات واذعانا بالباطل لرتب
العبوديات لان حضور الصلوة بالظاهر اذعان للظاهر وضياع القلب
في الصلوة مساوي اسقط اذعان الباطن فلم يرو احضور الظاهر
وتخلف الباطن حتى لا يختل اذعانهم بتحرم صورية صحيحة يجب ان يكون
بحقيقة مرتضاة ينبغي ويدخل في الصلوة فلا ينبغي للعبد ان يتلبس بالصلوة
الا وهو على ازاكي حالاته فما احسنها من هيئة عبد ذليل راتب جذبة

ملك عزيز وفي تفسير قوله تعالى والذين هم على صلوتهم يحافظون قيل هو كونه
الاطراف والطمانينة وقد حركت يدي في الصلوة عند بعض من اصحابي
فلما انصرف من الصلوة انكر علي وقال عندنا ان العبد اذا وقف في الصلوة
ينبغي ان يبقى جامدا لا يحدث الا يتحرك منه شئ قال بعضهم اذا كبرت التكبيرة
الاولى فاعلم ان الله ناظر الى فخصك عالما فيما في ضميرك شرك في صلوتك
الجنة والنار لان القلب اذا شغل بذكر الآخرة تقطع عنه الوساوس
ويكون هذا التمثيل تذكيرا للقلب لدفع الوسوسة حكي عن الجنيد انه قال
لكل شئ صفوة وصفوة الصلوة التكبيرة الاولى وانما كانت التكبيرة
الاولى صفوة لانها مع نية وادل الصلوة قال اين سالت النية بالله
وفي رواية ومن ابه والايات التي تدخل في صلوة العبد بعد النية من القلب
ونصيب العقد وان كثر لا بد ان بالنية التي هي عقد وابرام قال وينبغي
العبد ان يستقبل القبلة بظاهره والحضرة الحقيقية بباطنه ولا يبتدي
بالتكبير الا اذا سكن القلب فتشكك به الجوارح وتاتيك بالاوزار
والاصوب ويجمع بين نية الصلوة والتكبير بحيث لا يغيب عن قلبه
حالة التكبيرة يصلي الصلوة بعينها وقد شهد القرآن للجنيد بالفلاح

الكلمة من القرآن من لسانه ويسمعها بقلبه فتقع الكلمة في نفسه قبل ان
فيه عينها فتلك هي القلب حسن الفهم ولذة الاصغاء وتترتب بها بحلاوة
الاستماع في كتاب لب المعارف روي عن امير المومنين وامام المتقين
علي بن ابي طالب عليه السلام انه كان يكلم الناس بما قال في اثناء كلامه
من غير تعريف تاويل الصلوة صلوته حتى مر به رجل فقال له رجل وصل الصلوة
تاويل غير العقد فقال اجل ان الله عز وجل ما بعث محمدا بامر من الامور
الا وله شان وتاويل وتنزيل وكل ذلك يدل على التوحيد فقال الرجل
فما معنى رفع يديك الى اذنيك في الصلوة قال تاويله الله اكبر من ان
يحس او يمس بالاحساس قال فما معنى مد منكبيك في الركوع قال آمنت
بك ولو رضيت عني قال فما معنى سجودك الارض قال اللهم منها خلقتني
ومعنى من الارض قال فما معنى الجلوة الثانية قال وبها تعيدني قال فما
معنى الجلسة بين السجدتين قال ومنها اخرجتني تارة اخرى قال فما معنى
اقامة الرجل اليمنى قال طرح البدعة في التشهد قال تاويله اللهم امت الباطل
واحي الحق قال فما معنى قول الامام السلام عليكم ورحمة الله قال يترحم
عن الله يقول وبلامته امان لكم من عذاب الله يوم القيمة ورحمة تنظر

الحمد لله انشاء الله معنی بگیرایت ای امیر ۞ کای خداوندش تو ترابی شد بسر ۞
رفت ذبح الله اکبر میکنی ۞ همچنین در ذبح نفس کشتنی ۞
کشت کشتن را تو بنما و آن ۞ شه بهم الله بعمل در نماز ۞
چون قیامت پیش حق ممتاز ده ۞ در حساب و در مناجات آمده ۞
ایستاده پیش یزدان الملک بین ۞ بر مثال راست روز رستخیز ۞
حق همین گوید چه آوردی مرا ۞ اندرین مهلت که دادم من ترا ۞
عمر خود را در چه بازیها بباد ۞ قوت و قوت در چه فانی کرده ۞
گوهر پاکی فرسوده ۞ پنج حس را در چکاپ الوده ۞
چشم و گوش و جمله گوهرهای تو ۞ خرج کردی چه خریدی تو زغزش
همچنین بر غمهای دره کین ۞ صد هزاران آید از حضرت چنین ۞
در قیام این گفتها آرد رجوع ۞ در مخالت شده تا اندر رکوع ۞
باز فرمان می رسد بر دار سر ۞ از رکوع و پاسخ حق را شمر ۞
سر برآرد از رکوع او شرمسار ۞ اندر افتد باز در دو همچو مار ۞
باز گوید سر برآور باز کو ۞ کی بخواهد جست از تو موی تو ۞
فوت با ایستادن نبود ش ۞ کی خطاب هیبتی برجان زدش ۞

پس نشیند عذر آنی باز کران ۞ حضرتش گوید بخن کو بیانه
نعمت دادم بکو شکرت چه بود ۞ دادمت سرمایه هین بنمای سود ۞
دید دست راست آرد در سلام ۞ سوی جان انبیا آن کرام ۞
یعنی ای شاهان شما هم کین لیم ۞ سخت در کل ماندش پای و کلیم ۞
انبیا گویند دو زنجا ره زفت ۞ چاره انجا بود و دست افزار رفت ۞
رو بکرداند سوی دست چپ ۞ در بیار و خویش گویند نی عجب ۞
همین جواب خویش گوید باز کار ۞ ما کنیم ای خواجه دست از ما بدار ۞
بی از نیستی از آن سو جان شده ۞ جان آن بحار در صد پاره شده ۞
از همه نومید شد مسکین کیا ۞ پس برآرد هر دو دست اندر دعا ۞
کز همه نومید کشتم ای خدا ۞ اول و آخر تویی در منتها ۞
در نماز این خوش اشارتها بین ۞ تا بدانی کین بخواهد شد یقین ۞
پس چه گفت پیغمبر این طریق ۞ با وفا تر از عمل نبود رفیق ۞
گر بود نیکو ابد یارت شود ۞ ور بود بد در لحد مارت شود ۞
وروی عمار بن یاسر عن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم انه قال لا یکتب
للعبد من صلوته الا ما یعقل وقد ورد فی لفظ آخر ما استکمن بعبد فی الصلوة

کاملة ومنهم من یصلی الصف والثلث والربع والخمس حتی بلغ العشر
وقال انما لک من صلوتک ما عقلت عنها وقال لا تنفتلوا عن صلوتکم کمنکری قتیل من حب الدنیا وقتیل
من الاهتمام بامور الدنیا وقال صلی الله علیه وآله وسلم من صلی رکعتین
ولم تحدث نفسه بشیء من الدنیا غفر له ما تقدم من ذنبه وقال ایضا
صلی الله علیه وآله وسلم انما الصلوة تمکن وتواضع وتضرع وتنادر وتضع
یدیک وتقول اللهم اللهم فمن لم یفعل فهی خداج ای ناقصة وقد
ورد ان المؤمن اذا توضأ للصلوة تباعدت عنه الشیطان فی اقطار الارض
خوفا منه لانه یاتی للدخول علی الملک فاذا کبر حجب عنه الملک
بحرب بینه وبینه سرادق لا یخرق الیه وداجه واذا قال الله اکبر اطلع
الملک فی قلبه فاذا رآه لیس فی قلبه اکبر من الله عز وجل یقول صدقت
اشهد فی قلبک کما تقول ینقشع من قلبه نور یلحق بملکوت العرش
ویکتب له بذلک النور ملکوت السموات والارض ویکتب لحسنه ملک
النور حسنات وان الفاتل الجاهل اذا قام الی الصلوة لحق شیطان الشیطان
کما یخوش الذباب علی قطعة العسل فاذا کبر اطلع الملک علی قلبه فاذا کان
فی قلبه شیء اعظم من الله تعالی عنده فیقول له کذبت لیس الله تعالی

فی قلبک کما تقول فیثور من قلبه دخان یلحق بعنان السماء فیکون حجابا
بینه وبین الملکوت ویزداد ذلک الحجاب صلابة ویلتئم الشیطان
قلبه فلا یزال ینفخ فیه وینفث ویوسوس الیه ویزین حتی ینصرف من صلاته
ولا یعقل ما کان فیه وفی الخبر لولا ان الشیاطین یحومون حول قلوب بنی آدم
لنظروا الی ملکوت السماء وفی روایة هر نمازی که با مثال اید او آنکه در حشر بعمل
از خشوع دلست مغز نماز ۞ در نیابد خشوع نیست نیاز ۞
مرد باید که در نماز آید ۞ خشه باره و پیاز آید ۞
در نیابد خشوع و سازی ۞ دیو بر سبلتش کند بازی ۞
وکان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم خوفا ایا ما الصلوة
عند البشارة بالجنة لقول الله سبحانه وامر اهلک
بالصلوة واصطبر علیها وکان یامر بها اهله ویصبر علیها
نفسه ۞ وبود رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم تعب کشندهٔ بکثرت نماز
بعد از بشارت مادن او بهشت بگفتن خدای تعالی که امر کن اهل خود را بنماز
و مصابرت کن بر نماز پس امر میکرد بنماز اهل خود را و صبر میکرد بر نفس
نفیس خویش را بر آن از جابر بن عبد الله انصاری مرویست که گفت که گفت رسول الله

از علی بن ابی طالب پرسید که آنچه رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم در آخر حیوة بان تکلم فرموده چه بود گفت آنحضرت را بر سینه خود مستند ساخته بود سر مرا بر دوش من نهاد و گفت الصلوة الصلوة گفت آخر عهد وصیت انبیا این باشد و باین مامور شدند و باین مبعوث شوند ثم ان الزکوة جعلت مع الصلوة قربانا لاهل الاسلام باز بدرستی که زکوة گردانیده شد مقارن با نماز از برای اهل اسلام عن ابی درداء رضی الله عنه انه قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم الزکوة قنطرة الاسلام وقد قرن الله زکوة بالصلوة در قرآن بسیار است کقوله تعالی الذین یقیمون الصلوة ویؤتون الزکوة واوصانی بالصلوة والزکوة وایتوا الصلوة وآتوا الزکوة فی مواضع کثیرة ای جعل الزکوة علی الصلوة لان الزکوة التطهیر قال تعالی قد افلح من زکیها ای طهرها بالطاعات ولما کانت الصلوة من شرطها الطهارة جعلت الزکوة الی جانبها لکونها طهارة الاموال کما کان فی الصلوة طهارة الثیاب والابدان والمساجد بل الطهارة الانفس من الذنوب کما شبه رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ایاها بالجنة تکون علی باب الرجل من معاذ جبل قال قلت یا رسول الله اخبرنی بعمل یدخلنی الجنة قال

سئلت عن قوله تعالی ولیس علی من یتولاه الله علیه صلی الله علیه وآله الصلوة المکتوبة وآتوا الزکوة المفروضة قال تعالی والذین یکنزون الذهب والفضة ولا ینفقونها فی سبیل الله فبشرهم بعذاب الیم یوم یحمی علیها فی نار جهنم فتکوی بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما کنزتم لانفسکم فذوقوا ما کنتم تکنزون وآتاکم کنوز من ذهب وفضة راوسیم را نفقه میکنند آنرا به دادن زکوة در راه دین خدای پس بشارت ده ایشان را بعذابی دردناک در آن روز که گرم کرده شود آن در سیم در آتش دوزخ پس داغ نهند بدان پیشانیهای ایشان و پهلوهای ایشان و پشتهای ایشان گویند این آنست که گنج نهادید خویشتن را پس بچشید وبال آنچه بودید که گنج مینهادید آن را فرا دارید حقوق الله تعالی بما کنزتم روایت است از ابن مسعود که نصف دیناری بر دوی دیناری و نه درهمی بر دوی درهمی بلکه وسیع کند پوست بدن او تا بنهند هر درهمی و دیناری در موضع علی حده داغ کردن برسیدند از یکی طحا که چرا تخصیص کرده داغ کردن پیشانی و پشت بپهلوی جواب گفته از برای آنکه تو انگر صاحب گنج مال هرگاه که دید فقیری پیشانی در هم میکند و پشت بجانب او میکند و پهلو از او خالی میکند

پس بدان مستوجب داغ پیشانی و پشت و پهلو میگردد قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ما من صاحب ذهب ولا فضة لا یؤدی منها حقها الا اذا کان یوم القیمة صفحت له صفائح من نار واحمی علیها فی نار جهنم فتکوی بها جبهته وجنبه وظهره کلما بردت اعیدت له فی یوم کان مقداره خمسین الف سنة حتی یقضی بین العباد فیری سبیله اما الی الجنة واما الی النار یعنی نیست هیچ صاحب طلا و نه صاحب نقره که ادا نکرده از آن حق الله الا که باشد روز قیامت که صفیحها ساخته از آتش و تافته کنند آنرا در آتش دوزخ پس داغ کنند بآن پیشانی او و پهلوی او و پشت او هرگاه که سرد شود آن صفیحها باز تافته کنند از برای او در روزی که باشد مقدار او پنجاه هزار سال تا قضا کرده شود میان بندگان پس نموده شود سبیل او یا به بهشت یا به دوزخ من اعطاه طیب النفس بها انها یجعل له کفارة ومن النار حجابا او وقایة پس آنکس که بدهد زکوة را بطیب نفس و خوش دلی بآن دادن پس بدرستی آنرا بگرداند از برای او کفارة کناهان و بگرداند آنرا حجاب از آتش

ورقایه بحفظ آن ورود او عذاب قال ابن عمر ما ابالی لو کان لی مثل احد ذهبا اعلم عدده ان اکیه واعمل بطاعة الله عز وجل فاما بیقین انه نفسه ولا یکتفی بها همه پس باید که نفرستد برای دادن زکوة هیچ کس نفس خود را بسیار نگرداند در آن حزن خود را من عباده بن الصامت رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قال له وهو قاعد فی الحطیم تکلم یا رسول الله أبی علی مال فلان فقال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ما لفلان فی بیت ولا یحجز الا یمنع الزکوة فاخرجها اموالکم بالزکوة یعنی کی گفت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم که آمده شد بر مال فلان نقصان و تلف نشود هیچ مالی در بر و در بحر الا بمنع و ندادن زکوة پس حرز نمایند و محافظت کنید اموال خود را بدادن زکوة فان من اعطاها غیر طیب النفس بها رجوا بها اما افضل منها فهو جاهل بالسنة متبع الاجر ضال العمل طویل الندم پس بدرستی که آنکس که بدهد زکوة را بطیب نفس و خوش دلی که خواهد بآن مال زکوة افضل از آن مالی که داده است پس او جاهل است بسنة از برای آنکه قصد کرده بآن وجه الله را و مهتدی نشده

برکت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم کرامت ٣٠

بغایة وضع آن درست وغیرت در زبان زده باشد در اجر وکرامت باشد
در عمل وبیاز ندامت باشد در قیامت من ابی ذر رضی الله عنه قال
اتیت النبی صلی الله علیه وآله وسلم وهو جالس فی ظل الکعبة
فلما رآنی قال هم الاخسرون ورب الکعبة قال فجئت حتی جلست
فقلت یا رسول الله ذالک ابی وامی من هم قال هم الاکثرون اموالا
الا من قال هکذا وهکذا وهکذا بین یدیه ومن خلفه وعن یمینه
وعن شماله وقلیل ما هم ابو ذر رضی الله عنه گوید رسیدم برسول الله
صلی الله علیه وآله وسلم واو نشسته بود در سایه کعبه پس چون
مرا دید گفت ایشان زیان کارترین اند بپروردگار کعبه سوگند گفت
پس آمدم تا نشستم پس گفتم یا رسول الله مرا ای تو باد پدرم وما درم
کیستند ایشان زیان کنند ایشان بسیار تر اموال اند الا آنکس که مال
را گوید که هکذا وهکذا وهکذا از پیش رو وی او واز پس پشت
او واز راست او واز چپ او عطا کند هر کسی را مانند آن اگر چنین باشد
لب به بند وکف بر زر بر کشا مجلی را بگذار درویش آور رها
مال در ایثار اگر کرد تلف در رود دون صد زند کی آید خلف

کی کرد زرع جان یکدانه صد محض ارض الله واسع کی بود
گفت پیغمبر که دایم بهر بد درفرشته خوش منادی میکند
کی خدایا منفقان را سیر دار هر درمشان را عوض ده صد هزار
وی خدایا ممسکان را دربجان توسده الا زیان اندر زیان
گر نماند انجود ده سنگ دل کی کند لطف آلهت با بی مالی
هرکه کارد کرد دانا رش نهی لیک اندیش ز تبه باشد بهی
وانکه در انبار ماند وصرف کرد اشپش وموش جوار ش پاک خورد
این سخا شاخیست از شاخ بهشت وای کو کز کف چنین شاخی بهشت
تا برد شاخ سخای خوبکیش مر ترا با لا کشان با اصل خویش
گفت پیغمبر که هر ز ایزین داند او داد اش خود در یوم دین
کو یکی را داده عوض بی آیدش هر زمان جود دگر کو زاید ش
ست انکس راست کو ان بکره کو بکش ست که ثانی می نبرد
نان دهی جان ستانی ایخلا پس جرامت نهی بر این در آن

ثم اداء الامانة فقد خاب من لیس من اهلها ابا داء امانت
پس بدرستی که نومید شد آنکس که نیست از اهل امانت ایضا عنه قال

السموات المبنیة والارضین الممدوحة والجبال ذات الطول
المنصوبة فلا اطول ولا اعرض ولا اعلی ولا اعظم منها
ولو اشیء شیء بطول او عرض او وقار او عز لاستطالت
ولکن اشفقن من العقوبة بدرستی که امانت عرض کرده شد
بر اسمانهای بنا کرده شده بر زمینهای کنده شده وبر کوههای
صاحب طول بر پای کرده شده پس نیست چیزی درازتر ونه پهن تر ونه
بلند تر ونه بزرگتر از آنها واگر امتناع نمودی از قبول امانت چیزی بدرستی
یا بهایی یا قوتی یا مرجی هر آینه امتناع نمودندی واباکردندی حمل آن را واکن
ترسیدند از عقوبة که اکراد اکنند لاحق کرده بایشان عقاب من ابن
عباس هی امانات الناس والدفائع المعهود حق علی کل مؤمن ان لا یخشی دینها
ولا صاحبها فی شیء قلیل ولا کثیر فعرض الله هذه الامانة علی اعیان السموات
والارض والجبال فقال لهن اتحملن هذه الامانة بما فیها فلهن وما فیها
قال الحسن جوزیتن وان عصیتن عوقبتن فقلن لا یا رب نحن مخلوقات
لا درک لا بن یدیک ثوابا ولا عقابا ولا تعذبنا ذلک خوفا وخشیة وتعظیما لدین الله
ان لا تقوموا بها لا بمعصیة ولا بمخالفة وکان العرض علیهن تخییرا لا ایجابا

وان من شیء الا یسبح بحمده وقوله انا عرضنا الامانة
علی السموات والارض والجبال فابین ان یحملنها ابایه حال واما عند اهل
الکشف فیسمعون نطق کل شیء من جماد ونبات وحیوان بسمع المقید
بادنه من تی عالم الحس لا فی الخیال کما سمع نطق المتکلمین من الناس والصوت
من اصحاب السمرات فما عند ذی الوجود صامت اصلا بل الکل ناطق بالثناء

على الله تع كما انه ليس متدنا في الوجود ناطق اصلا من حيث عينه بل كل
عين سوي الله صامته لا ناطق لها الا انها لما كانت مظاهر كان النطق
للظاهر قالت الجود انطقنا الله الذي انطق كل شيء فالكلام في الظاهر
هو الاصل والصمت فيها عرض بعرض في حق المحجوب فلا عتاب الخرف
والصوت عذر عندهم لا ولمنكري الصوت والخرف عذر ايضا عندهم
لكن ذره ذره گشته بريان ۞ بجمله ش خطبه توحيد گويان ۞
نبي انام ولطف كارسانيه ۞ گه هر يك ذره را باوست راز ي
وعن ابن ماجه لن هو اضعف منهن وهو الانسان
انه كان ظلوما جهولا زده اند سموات وارضين وجبال آن قوت
آنچه ندانست انكس كه او ضعيف تر بود از ايشان واو آدميست بدرستي
كه او بود ظلوم گشته بر نفس خود زيرا كه او بار امر خدا را حمال امانة عن ابن
مسعود انه قال عرضت الامانة كعرض ملك فملك وديعت السموات والارض
والجبال اليها فلم تطقن بوانها فقال لا اطيق حملها وجاء آدم من غير ان
ادري وحرك الصخرة وقال لو امرت بحملها لحملتها فقلن له اتحمل فيها
الي ركبتيه ثم وضعها وقال والله لو اردت ان ازداد ازدت قلن له احمل

فحملها الى حقوه ثم وضعها وقال والله لو اردت ان ازداد لزدت فقلن
له اجعل فيها حتى وضعها على عاتقه فاراد ان يضعها فقال الله تعالى كذلك
نافعا في عملك وعنق ذبيك الى يوم القيمة قال محمد بن مفضل جوارحك
كلها امانات عندك امرت في كل واحد منها باداء امانة العين
الغض عن المحارم والنظر الاعتبار وامانة السمع صيانتها عن اللغو والفحش
واحضارها مجالس الذكر وامانة اللسان اجتناب الغيبة والبهتان
وملازمة الذكر وامانة الرجل المشي الى الطاعات والتباعد عن المعاصي وامانة
الفرج الا يتناول بها الا الحلال وامانة اليدين الا يبدها الى حرام ولا
تمسكها عن الامر بالمعروف وامانة القلب مراعاة الحق على دوام الاوقات
حتى لا يطالع سواه ولا يتهم دينه ولا يكن الا اليه هذا تفسير قوله تعالى
والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون ان الله سبحانه لا يخفى عليه ما
العباد مقترفون في ليلهم ونهارهم لطف به خبرا واحاط به
علما بدستي كه خداي تعالى مخفي نيست بر او آنچه بندگان كسب ميكنند
در شب ايشان وروز ايشان لطف شده بآن از روي خبرة واحاطة داده
بآن از روي دانش اعضاء كم شهوده وجوارحكم جنوده ونفاركم

الذنوب ليستغلوا بانكار الله عن مبصر فكيف يليق العيب من غيرهم
بالدين عيب خود را عيب بين وعيب مان ۞ روعيبان عيب كان باعيب دان
ور بچشم آيدت را عيب كسي ۞ وجه نيكي دان تخصص كن بسي
اما ذكر موضع ستر الله عليه من ذنوبه ما هو اعظم من
الذنب الذي عابه به فكيف بذنبه بذنب مذنب مثله
اما ياد نكرده است موضع ستر خداي تعالى بر او از گناهان او آنچه
عظيم تر است از آن گناه كه عيب ميكند او را بآن پس چگونه ملامت
كند او را بگناهي كه بحقيقت كرده باشد مثل آن فان لم تتب كما تاب
ذلك الذنب بعينه فقد عصى الله بما سواه مما هو اعظم
منه پس اگر نكرده باشد سبب آن گناه معين پس بدستي كه
نافرماني خداي تعالى كرده است در ما سواي آن از آنچه عظيم
تر است از گناه او معذور كرده از وسوسه پر شود دل ۞
هر بين يك عيب خواي كور دل ۞ چند جوئي ديگران را عيب بار ۞
آن خود يك ره بجوي اي عيب باز ۞ تا چو بر تو عيب تو آيد كران ۞
نبودت پرداي عيب ديگران والله لين لم يكن عصاه في الكبير

وخلوتها في ثيابه عضوها شما كواهان اوست وسنها شما
سايه اوست ۞
لكن اويند وخيرهاي شما چشمهاي اوست ۞ ثم
كه آرايت باد وي تو روي ۞ همه جانها ز توحيران بسان ۞
تو اما در ميان حان غافله ۞ ترا بر ذره ذره راه بينم ۞ وعن ابي هريرة رضي الله عنه
وعن كلا امر عليه الصلوة والسلام اني عيب النبي عن عيب الناس وانما ينبغي
لاهل العصمة والتضوع التخوف في السلامة ان يرحموا اهل الذنوب
والمعصية رسزاوار نيست مر اهل عصمة را وهم الذين اعاذهم الله تعالى
على قصر نفوسهم الامارة بالكبر وامثالها وانكس كه كرد اين زده باشد خداي تعالى او را
بسلامة از ذنوب الا آنكه رحم كند بر اهل گناهان وزنافرماني خدا ورحم
ايشان بر اهل ذنوب در كف ايشان است از عيوب وامانة ايشان بر خروج
از آن بصالح قول وعمل ويكون التكرم الغالب عليهم والحاجز لهم
عنهم وبايد كه باشكر خداي آن غالب باشد بر ايشان ومانع باشد ايشان
را از عيب كردن اهل ذنوب نكيف بالغائب الذي غاب اخاه وعيروه
بليواه پس چگونه لايق باشد بعيب كننده كه عيب كند برادر خود را در اين
كه او را مبتلاي او بذنب اي اذا كان اهل السلامة ينبغي لهم ان يرحموا اهل

وعصاه في الصغير لجرأته على عيب الناس إن فعله سوگند كه اگر
گرده باشد عصيان خداي تعالي در گناه بزرگ وعصيان او گرده باشد
در گناه كوچك هر آينه دليري او بر عيب مردم گناه بزرگ است
يا عبد الله لا تعجل في عيب أحد بذنبه فلعله مغفور له
اي بنده خدا تعجيل مكن در عيب هيچ كس بگناه او پس هر آينه شايد
كه او آمرزيده شده باشد گناه او وكم من ذنب قد صار
سببا لنجاته ومذنب عيرت به وبامن مباش بر نفس خود از
گناهي كوچك پس هر آينه شايد كه معذب باشي بآن فليكف من
علم منكم عيب عن ما يعلم من عيب نفسه پس بايد كه باز ايستد
آنكس كه داند از شما عيب غير او از براي آنچه ميداند از عيب نفس خود
چون تو شغولي بعيب اي عيب كي كني شادي بزيب اي مهيب
اول از عيب خلق آزاد شو پس بعشق غيب مطلق شاد شو
سوي بنكاني ببين ويكران ويس چو عيب تو كودي در آن
عيب بيني زانكه تو عاشق نه لاجرم اين شيوه را لايق نه
كز عشق اند كه خبر ميدهد عيبها جمله هنر مي ديد فه

وليكن الشكر شاغله على ما أولاه مما ابتلى به غيره بايد كه باشد
كه شكر خداي تعالي شغول سازد او را بر عنايت او از آنچه مبتلي
شده آن غير او وعن مكارم عليه الصلوة والسلام قال لبعض موعظته
لما ضربه ابن ملجم لعنه الله ايها الناس كل امرئ منكم لاق ما
يفر منه في فراره اي مردمان هر كسي از شما ملاقي است آنچيزي را
كه ميگريزد از آن در حين فرار او يعني مرگ انما قال في فراره لكون الانسان
ابدا فارا من الموت واذا كان لا بد من لقائه وقتا ما فلفظ في فراره
والاجل مناق النفس واقرب منه موافاته واجل غاية
كار نفس است وكريختن از او رسيدن باوست از براي آنكه فرار از او
مثلا بحركات وعلاجات مستلزم فناء او فناست ودر فناء او فوات
رسيدن باو پس هرب از او موافاة او باشد اما وصيتي فالله لا
تشركوا به شيئا فلا تضيعوا سنته اما وصيه من پس بپرهيزيد
خدايرا شريك مكردانيد با او چيزي را وشنايعت كنيد محمد را پس
ضايع مكنيد سنت او را اسراسه تعالي واسم محمد صلي الله عليه وآله
وسلم منصوبان اي اعبدوا الله واتبعوا محمدا انهوا هذين المصوتين

وازدجروا هذين المصاحين وخاله كه افزدم پاي داريد
اين دو خوشخوان دين حق را وبيفزوريد بر اين دو چراغ هدايت خاء
لفظ العمودين مستعار للتوحيد والسنة باعتبار قيامهما الدين
بهما ولفظ المصباحين باعتبار هداية الخلق بهما واقتادهما اجابوهما
وازدجروهما اتانا الامس صاحبكم واليوم عبرة لكم وغدا مفارقكم
من دي روز مصاحب شما بوديم وامروز پند واعتبار كرفتن شما ايم
وفردا جدا از شما ايم والله ما يحزنني من الموت وارد كرهته
ولا طالع اكرثته بخدا سوگند كه نا كرده نيامد مرا از مرگ آيندكه
مكروه دارم آنرا ونه برآينده كه منكر دارم او را وما انا بمستطلع
وزود وطالب وجد وما عند الله خير للابرار وخير من الا
همچون تشنه كه آب بريد وطالبي كه مطلوب خود بيابد وآنچه نزد
خداست بهتر است مر نيكان را لما كان عليه السلام اشد حبا لله
واشوق الي لقائه لو يكن وارد الموت مكروها ولا منكرا عنده بل
محبوبا وربما لو قاوشيكه نفسه في شدة طلبه للقاء الله بالقارب وهو طالب
الماء اذا ورده بالقارب الواجد للطلوب خوش بود پيش ايشان مرگ تن

چون رهند از چاه وزندان در جزع نيكي باشد كسي را كش برند
از ميان زهرها ران سوي قند معتمد صدق وجليس حق شده
رسته زين آب وگل وآتش لكه جان جوازدش مرا را كنده
پاي بسته بر شكسته بند جوكه بندش رفت وباش بركشاد
ميرسد آن باز سوي كيقباد اي خنك آنكو جهادي ميكند
بر بد نجري وهادي ميكند تا زريح آن جهاني وارهد
برخود اين ريح عباد نجمند حد ندارد وصف ريح آن جهان
سهل باشد ريح دنيا پيش آن هيچ مرده نيست برحسرت زمرگ
جز عدو آنش كه بود در ترك ورنه آنجا هي بحمد اللي فتاد
در ميان دولت وعيش وكشاد دور مرگ اين حسرتها باطل شود
نور جان داني كه يار دل شود در لحد كين جسم را خاك آكند
هست آنچه كور را روشن كند آن زمان كين جان حيواني فتاند
جان باقي يابد اندر جان جان مرگ بي مرگي زاجر دن برك شد
جان باقي يافتي ومرگ شد خلق گويد مرد مسكين آن فلان
نوحه گويي زنده عام اي غافلان كژتن من هيچ تنها خفته است

هشت جنت بر دلم تنگ است ۞ میوهٔ شیرین نهان در شاخ درک
زندگی جاودان در زیر مرگ ۞ چون عبادت باشد ما هم بنا فنا
ما همان من هوای صافیانست ۞ دام را بدران بسوزان دانه را
با زکی در های این بنخانه را ۞ تلک صدق و زلک تقوی و یقین
تا ابد باقی بود بر عابدین ۞ انبیا را نیک آمد این جهان
چون شهان رفتند لاجرم ای جبات عاشقان در صرصر کی
دل بیابی چون که در دل بر کی ۞ ما بهار خونها را یافتیم
جانب جان باختن بشتافتیم ۞ ما بحر دیم و بکلی کاستیم
با تک حق آمد ز جا برخاستیم ۞ قال النبی بادی من لزم التقوی اشتاق
الی مفارقة الدنیا قال تعالی وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا
ولذا امام المتقین در جواب انکس که گفت کیف اصبحت یا امیر المؤمنین
میفرماید اَصْبَحْتُ اَحْمَدُ اللّٰهَ وَاَشْكُرُ رَبِّي وَاَنْتَظِرُ اَجَلِي یعنی علامه
علیه السلام والله لابن ابی طالب آنس بالموت من الطفل بثدی امه
چون کودکان خردین بوده اند ۞ وقت شادی شد چو بشکستند بند
سوی خانه دان نظر تا حشد ۞ کدو زنجیر را انداخته

قال تعالی اِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ
مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ

تمّ باب الوصایا بحمد الله سبحانه وتعالی ومنّه وجوده وفضله

الثامن من كتاب منهاج الأولياء في نهج البلاغة في الإعراض عن الدنيا والإقبال على الآخرة

ومن خطبة له عليه الصلوة والسلام والتحية والاكرام

اما بعد فان لنذكر الدنيا فانها احلوة خضرة

اما بعد بدرستی که من تحذیر میکنم شما را از غریب دنیا پس بدرستی که او سبز شیرینست استعار لفظ المحلوة الخضرة باعتبار زینتها او بعضها اشعر شغول شوید بسخ وفرد ش والمین مشین زکم وسرش وعن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ان الدنیا حلوة خضرة فمن اخذ عفوها ابورك له فیها وان الله مستخلفکم فیها فناظر کیف تعملون یعنی بدرستی که دنیا شیرین وسبزاست بر انکه گرفت آسان تر او بر که کرده شود وسرو زاده در آن تابدید که خدای تعالی خلیفه کننده است شما را در آن پس ناظر و نگرانست تا چگونه عمل میکنید حفت بالشهوات یعنی محفوفست بشهوتها وخواهشهای نفس فی الخبر ان الله یحب البصر الناقد عند ورودها من الشبهات والعقل الکامل عند نزول الشبهات والنفس اگرچه زیرکست وخردمند قبله اش دنیاست

نفس را قوی دهی ودن شکن بهرچه کوزه چین دنیا لخورد خضرت بالفاسلة وذاقت بالقلیل وحفت بالامال وحنیت بالغرور وود وشی وغاید دوستی عاجل تغلب بدشمنی بالاجوة ویعیب ویبید اهل خود را بمتاع اندك وبیرایه بر خود کرده از امیدها دران تخویش را بار آسته بمتاع غرور وفریب شعر یقین بدان که هرچه ارایش است آن همه جان ترا آلایش است آن تراجون جای اصل این جهان است بدنیا غره نبود جاودان جهان پی وفا جزره کذ چیست تراجند بین تحمل درسفر چیست شدی ایخایبك جوز چنین ست ولی صد ملکت انجا دای اندست خود سدا تو جاوی وتنها ی جرانی در میان کلخنی آی جوخواهد کشت جرانی که در دین کلخن نماند عروسی کو کفن بر ده ادیه منادی کی کده کاکنون اکرچون بوتنی در بحر عالم چو جایت حرف ماهی شد سخن وکر چون بونی در بحر عالم چو جایت حرف ماهی شد سخن وکر چون بونی در بحر عالم صبوری کن درین بحر بلوله جاه قناعت کن بآبی وبنانی حساب خود چه کیری با تمامست همه کار جهان نامور وناتمامست وکر نه بیش نان روزی تمامست بروهر روز نانیم نان کن وکر بشین وکار آن جهان کن جنان وقتی بدست آرازنسانه

جهان بر ده کذر منکامه کردست تو بکذر زانکه این هنکامه سردست اکر کودك نه بکریس وپیش پنکامه مه ایست ای دوست زین پیش لاتعقدوا اذا تامت الی انیته املا لان تبتغی بها ان یکون کما قال الله تعالی تیکردد کاهی که منا هی شود وبرسد بادنوی اهل رغبت دران وخشنودی باوازانکه باشد همچنانچه کفت خدای تعالی واضرب لهم مثل الحیوة الدنیا کماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشیما تذروه الریاح وکان الله علی کل شیء مقتدرا یعنی بیان کن برای انسان داستان زندکانی این جهان را چون آبی که فرو فرستادیم آنرا از آسمان پس آمیخته شد بسبب آن روییدنیهای زمین پس کشت کیاه زیبا خشك کردانید آنرا بادها وهست خدای بر هر چیزی توانا ووجه تمثیل آنست که غایة آنچه حاصل اهل رغبة دنیا است ونهایة آرزوهای ایشان جز فنا نیست چه لذات متقضیه است متعقب حسرات دایمه وسرور حاضر است موروث حزن موجود پس عالم باو معرض است از او وجاهل بحقیقة او سالم است باو هر چه آن را پای داری بکذاشت نیز بکذارد اکر صد سالت

که چون کویند رو کردی روانه ووجه زینتها بالغرور انما یعد فیها بنیة من عاجلها وخیرا انما هو بیب الغفلة عن عاقبة ذلك وشره فی الآخرة بقوله علیه السلام لانه وخیرها والاثرین بفتحتین [illegible] نمیتوان بود از دنیا سخت رسانیدن او [illegible] جدیی کن اکر پند بکیری وسه روزی ناپیشتر از مرك ببینی وسه روز دنیا زند بیرلست چه باشد از تو باپرند از کیری وسه روز هست دنیا کذر پیری کوذ صد هزاران شوی هر روزی کجت هر زمان کلکونه دیکر کند هفتر آهنك صد شوهر کند از ظلم او نشد اکه کی در بیان خاك وخون دارد بنی عزاء من ان حائلة سائلة زائلة نامنة بائنة اکالة عوالة فریبنده کزند رساننده جدائی انسان نوه میل کننده کردنده نیست شونوه ملاك کننده جزبیك کیرنده جنان وحادوی یاوند زمانه که کردستش نه پیند در میانه بدست جب نماید این شکفتی تو پراست نه درپیش ورفتی تزاباجادوی او وجه کارست ثقاست بنست دنیا ره کذارست

از پی یک ساعته وصل کنیت ٭ چون نهم بنیاد بر اصلی که نیست
کز تو هستی از مرادی سر فراز ٭ از مراد یک نفس چندین مساز
و رشدت از نامرادی بتر حال ٭ نامرادی جودی باشد مسالک
لم یکن امن و بنیانی جنة الا اعقبه بعدها عبرة بوده هیچ کس از قبل
دنیاده فرحی و سروری الا که عقب آن آورده است بعد از آن
کربه مصیبة و اندوهی نعر کدامین سبزه را داد او بلندی
که بارش خم نداد از دردمندی ٭ میدون جاه دنیا خوشگوار است
باقول راستی و آخر خمار است ٭ جه بخشد سرور این سفله ایام
که یک یک باز ستاند سر انجام فی کتاب شهاب الاخبار عن رسول الله
صلی الله علیه و آله و سلم ما استلانت دار حبرة الا استلانت عبرة یعنی
پر نشود سرای هیچ شادی الا که پر شود از کریه و ما کانت فرحة الا
تعقبها ترحة و نباشد فرحی الا که از پی او در آید اندوهی و لم یتوق
من سرائها بطنا الا ضغطه من ضرائها ظهرا و ندید کسی از شادی
و فراخ عیشی الا که داد او را از بدحالی و تنگ عیشی پشتی
کنی بالبطن و الظهر عن اقبالها و ادبارها عن المرء

دهنی شیر کو دلک ندهد ساده دهر که دکی بار بخون در نبرد
و لا تقله فیما منحه رضا الا امتحنه علیه منزعة بگیرد و ستر نکرداند
کسی را در دنیا طول آسانی و آسایشی الا که فرو ریزد بر او ابر بلا استعار
لفظ الدیمة للرخاء و لفظ المزنة للبلاء و اراد ان کل خیر اله المرء
فیها فانه غالب الاحوال یستعقب شرا اکثر منه و بنیه علی ذلک الباطل
و الحق شعر صفحه دهر کاهنت مردی نامدان کای نخجون بی کناری رود کار
کهنت اندر کهنی اسرار نمود کرده نشکفته اندر کلخنم نابشکفد آنها کرد
و ترک ذا اجدت لنفسه ان عسی له شکر و سزاوار است
که هر گاه که صباح کسی مرورا مسرور داد ستاند شب که شب کسی مرورا
تغیر از آن حال بنقیض یک شب عسی ان یسر شادی نزد مر ٭
کان دو روز بدست صد غم بان نداد ٭ عطاء شب نیست که خورشید غمناک
روزی نه که آب روی ما پاک نریخت و ان جانبنا ابدا یجف و اتجلو
انوعها الجانب فاضیق و اگر سزاوار است طرفانا و خوش شود و شیرین
کرده تلخ و ناخوش شود از او جانی دیگر بیرنج و بیماری رساند
حلاوة دنیا لک سمومة ٭ فلا تاکل الشهد الا بسم عامد دنیا لک مذمومة

فلن تبتس الحمد الا بتم ٭ چه بخشد جرخ سرد مهر آفان که در انجام نستاند ز آن
بروی جاودان تابناک جهان گیرد که او گیرد و اندیشد هم که او کرد لا ینال النعم فیها
غضارة الا ارتقبت من نوائبها نعما فی سد هیچ کس از عیش دنیا
بی غوغایی الا که در رساند با وان نخجیرهای اندیشی و کژوی و لا یرضی فیها
فی جناح امن الا انبح علی قوادم خوف و شب نیکند کسی از دنیا در پناه ایمنی
الا کشاد کند بر نوی و غم آن تر بر نوا اسی عطاء سر بادپای دلداز کردون فرومایه
نیرکس کو برانده و فرو نبرد ٭ فلک هر لحظه دیگر جبرت آرد ٭
بهر ساعت بلاوی نو نزهت آرد ٭ نکرد هیچ صبی روز نزه که تا بر ما نکرد روز نهیب
نکرد هیچ صبی تر دیاک که تا بر ما نکرد در روز نادیاک نکرد هیچ شامی شب بجیحا
که نه شب خوش کند شادی بچار نکرد هیچ سالی نو در آیا مه
که نه ده ساله غم بر ما کند واه حدیث ماه و سال و روز و شب چین
عجب از بی خرد بوالعجب چین نبه علیه السلام باستعارة لفظ الجناح
للامن و لفظ القوادم للخوف و اراد انه ما امن بنیها الا و یستعقب
خوفا اقوی غرارة غرور بانیها فان من بلیها دنیا فرومایه است
مایه فرومایت آنچه در اوست از منعه او هلاک شونده است او هلاک

از آنچه او را بامن داره وآن اعمال صالحه است وانکس که بسیار خواهد
آن زیاده ها را بسیار خواهد از آنچه هلاک کند او را و زایل شود
بادك وقوی از او ۞ گر بیوی بستگی پیش آیدت ۞ هم بکوهی خستگی پیش آیدت
بر تو هر چو ندتو بندی بود ۞ تا نزاید تو خود چندی بود ۞
باز بپوند سر تا پای تو ۞ تا توانی مرد و رسته زای تو ۞
كُلَّمَا بَانَتْ وَاثِقَةٌ بِهَا فَدَنَتْ فَجَعَتْهُ وَذِي طِمَانِينَةٍ إِلَيْهَا
فَدَمَرَتْ بِسِيَارِ كَاسْتُوَارِ شَدَنَدْ بِدُنْيَا كَهْ آخِرِ بِدِيدِ دَرْ سَخْتِ آوَرْدِ
او را و بسا صاحب اطمینان رسکون بجانب او که بعطا ید دهلاك
کرد او را هر که در وی او بخت امن از وی بگریخت و هر که بری پناهید از وی
عَلَا كُلُّ دُنْيَا كَهْ آن بر آتش است ۞ دور شو زاو زانکه زاو دوری بخوشت
هر زمان نقشی دگر آرد برون ۞ عاقبت اندازدت در خاك و خون
رُدَّيْ إِلَيْهِ قَدْ جَعَلَتْهُ جَنِيعًا وَذِي نَحْوِهِ قَدْ دَنَتْهُ دَلِيلًا
وبسا صاحب شوکة وعظمة که بدستی کرد اینده او را حضیض ذلی قدد
وبسا صاحب تکبر که باز کرد اینده او را دلیل وخوار شمرد
اگر تو شیر طبع و پیل زوری ۞ زبهر طعمه گر مار کوری

اگر سکندر پیش گیری ۞ بوقت خود نه پس نه پیش میری ۞
وگر اسکندری دنیای فانی ۞ کند بر تو کفن اسکندرانی
سَلَاطِينُهَا ذَوُو تِيجَانِهَا وَمُلُوكُهَا مَدْيُونُونَ وَعَبِيدُهَا أَسْبَاحٌ وَسَلَاطِينُهَا مَصْبُونُونَ وَعَبِيدُهَا
سَمَامُوسٌ وَأَسْبَابُهَا رِيَاءٌ پادشاهی دنیا تو بر چند است وبجوع او کدرات
وشربت خوشگوار او آب تخت شور است وبر بین او رادوی تلخت
وعذابی او زهرهای قاتلست وپوندهای او همه پوسیده عطا ید
دنیای دنی جیست سرای سستی ۞ آماده هزار کشته در هر قدمی
گر بند شود کرای شاه بنگند ۞ ور نوت شود جمله بیرزد بغمی ۞
تا کی ز جهان رنج وستم باید دید ۞ تا چند خیال بیش و کم باید دید ۞
حقا که هیچ نیارزد کون ۞ از هیچ چرا بر همه غم باید دید ۞
اِسْتَعَاذَ لَطَ الْاِجَاجَ وَالصَّبِرَ وَالسَّمَامَ لِعَذَبِهَا وَحُلْوِهَا وَغِذَائِهَا بِالْعَبِيدِ
مَا لِمَنْ بِهَا فِي الْآخِرَةِ مِنْ مَرَارَةِ الْعِقَابِ وَسُوءِ الْمَذَاقِ وَالْبَلَاءِ بِهَا مَا
يَتَعَلَّقُ بِهِ الْمَرْءُ إِلَّا مَا لَا بَالِيَةَ لَا تَفَانِي عَدَمِ بَقَائِهَا كَالْبَالِيَةِ حَيْثُمَا يَمْرَضُ
مَرِيضٌ وَصَحِيحُهَا يَمْرَضُ سَقِيمٌ زندگانی دنیا در معرض مرگ و تن درست
او در معرض بیماری شفاء از زخم او نا متوقع است ونجات از چنگ او نا متصور

مت دنیا آتشی افروخته ۞ هر زمان خلقی دگر را سوخته
چون شود این آتش سوزنده تیز ۞ شیر مردی کو از او گیرد گریز
هیچ شیران چشم ازین آتش ببود ۞ ور نه چون پروانه زین آتش بسوزد
در نگر تا هست جای آن ترا ۞ کین چنین آتش بسوزد جان ترا
سَلَكَهَا مَسْلُوبٌ وَعَزِيزُهَا مَغْلُوبٌ وَمَوْفُورُهَا مَنْكُوبٌ
وَجَارُهَا مَحْرُوبٌ ملك دنیا بوده شده است وغالب او مغلوب
وبسیار مال او نکبت زده است وزنهار دهنده او غارت زده است
اَلْمَغْرُورُ فِي مَسَاكِنِ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَطْوَلَ أَعْمَارًا وَأَبْقَى آثَارًا
وَأَبْعَدَ آمَالًا وَأَعَدَّ عَدِيدًا وَأَكْثَفَ جُنُودًا أَيَايِدِيهِ شما
در مسکنهای آنانی که بودند پیش از شما دراز تر بود عمرهای ایشان
وپاینده تر بود اثرهای ایشان ودور تر بود امیدواریهای ایشان
وبیشتر بود شمار ایشان وکثیف تر بود لشکرهای ایشان عطا ید
جیست دنیا آشیان حرص آن ۞ مانده از فرعون واز نمرود بان
کاه قارون کرده فی کذا فته ۞ کاه شداد ش بشدة داشته
نَبَذُوا لِلدُّنْيَا أَيَّ نَبْذٍ وَآثَرُوهَا أَيَّ إِيثَارٍ ثم ظعنوا عنها

بغیر زاد مبلغ ولا ظهر قاطع برستند دنیا را هر که نه پرستش
واختیار کردند بر گزیدند او را هر که نه بر گزیدند باز نتوانستند از
دنیا بآخرت بی زیادت ساختن بمنزل بی مرکبی قطع کنند مسافات
مواقف نیامه ۞ سوالی کرد آن دیوانه شما ۞ که نوزده دست دارد با کسه را
شمس کفتا کی گر زخم خورد است ۞ شکی نبود که زر را دوست تر داشت
بشد کفتا چرا کر عقل داری ۞ کفا هت می بری زر می کذاری
که با خویشتن در گور بردی ۞ همه زرها رها کردی و مردی
ترا چون زجانت باید کردن نیم ۞ چه مقصود از جهانی بر زر و سیم
چو با دنیا نخواهی بود انباز ۞ برو با الفه رخرقه همی ساز ۞
اگر بر خاك و گر بر بوریایی ۞ چو دنیا را نخواهی بادشاهی
فَهَلْ يَكُمْ إِنَّ الدُّنْيَا تَحَتْ لَهُمْ بِفِدْيَةٍ أَوْ أَعَانَتْهُمْ
بِمَعُونَةٍ أَوْ أَحَسَّتْ لَهُمْ صُحْبَةٌ پس آیا رسیده است بشما
آنکه دنیا مخاوت کرد با ایشان با آنچه باز خرند خود را از او بچیزی
یا اعانت کرد ایشان را یاری یا نیکوئی با ایشان نمود در مصاحبة
جهان را نیکی نخواهد کی نیست ۞ کی را چاره جز بیچارکی نیست

دلا ترك جهان كير از جهان چند ۞ تراهردم نجوراوند باز چند
جهان چون نيست ازكار تو غماك ۞ جرا برسر كني از دست ادخاك ۞
جهان چون قوبي داماد دارد ۞ بسي عيد و عروسي ياد دارد ۞
بتواند زماني شاه ديدت ۞ نه يكدم از غمي آزاد ديدت ۞
بعمري ميدهد ديغ مدات ۞ كه تا كار جهان كيرد نظامت ۞
بعمري جز بلاكان نبني ۞ كه تا روزي بكام دل نبيني ۞
چو بيني برا نكيزت بزودي ۞ بزاري ميدواند تا بكي زود ۞

بل ارتفتهم بالفواجر واو تحتهم بالفواجع بلكه در رستاخيز
باشان امور شديده درست كرد ايشانرا بسختيها كونباكون وتفضحهم
بالنوايب وعفرتهم للمناخر وطئتهم بالمناسم وذليل
كرداند ايشانرا بسختيها سخت وايشانرا بروي در خاك انداخت
چنانچه سوراخ بيني ايشان بخاك جسبيده شد وامات عليهم
ريب المنون وداري كرد بر ايشان سختي روزكار مرادها
اين كه پرده دنيا بچشمك زدن يكي ۞ هرچيز روشنائرا ازوي ملال كيرد ۞
شو يادا اولينش بنكر كه در چه كار است ۞ هركين دليل داند كي آن ملال كيرد ۞

فقد رأيت تنكرها لمن دانها وآثرها واخلد اليها حين
ظعنوا عنها لفراق الابد پس بد رستي كه ديديد تغير دنيا را
دنيا با كسي كه اطاعة او كرد و بر كزيد او را و ميل كرد باو و بدو حيني كه نقل
كردند از و بجدايي دائمي هل تذرة نحس الا السغب آيا هيچ توشه نهاد
ايشانرا الا كرسكي واحلتهم الا الضنك وبار فرود آورد ايشانرا
الا درشكي او توبئت هم الا الظلمة يا روشن كردانيد ايشانرا مكتا ريكي
بما توبئت هم ولكن اوبئت هم الظلمة وذلك بما اكتسبوا بما بود ايشانرا اهمال
وملكات السوء اوقعتهم الا المذلة با از عقب ايشان در آورد ذلت
بشيماني عطار از آتش دلجوده دم برخواهي نهاد ۞ وز راه زبان رسو د برخواهي نهاد ۞
بين كلبه كه اين اندر او نشستي ۞ اين مشين كه زوده تر خواهي خاست ۞
ره بس دور ست توشه بردار و برو ۞ فارغ منشين تمام كن كار و برو ۞
تا چند كني جمع كه تا چشم زني ۞ فرمان آيد كه جمله بگذار و برو ۞

افهلا تؤثرون ام اليها تطمئنون ام عليها تحرصون
آيا پس آرام نكنيد بدنيا و مطمئن نشويد باو و حرص نكنيد
فرمانداد بشي تا چند بين زن و مرد ۞ جا رفت باد ها بر در د ۞

همه صحراي عالم جاي تا جاي ۞ سراسر خفته مي بينم سراپاي ۞
همه دريي زمين فرسنك ترسنك ۞ تن چون سيم و زانين سيه رنك ۞
همه كوه و بيابان كام تا كام ۞ تن چون سرو پيم چشم با دام ۞
همي در هيچ صحرا نيابت ۞ كه در خاك رهش پرخون ده نيست ۞
بش از نوهزار فرزند يكي بود ۞ بسيار كه درويش و تو انكر نبود ۞
كر بوده خاك خشك كر تبود ۞ هر جاي كه پاي مينهي سر بود ۞

ليست الدار لمن لم يتهمها ولم يكن بها على وجل منها
پس بدخانه ايست دنيا كسي را كه متهم ندارد او را و بنا شده در دنيا
بر ترس از دنيا ونعم الدار لمن اتهمها ضمن بها على وجل منها
وعلم بما فيها وخوش خانه ايست دنيا كسي را كه متهم دارد او را پس
عمل كند در دنيا بر ترس از دنيا و دانش بنا نه اسرارا انتم اولاء
تمنون فاكهة ارذالها وظاعنون عنها پس شما كسانيد در دنيا
و نميدانيد كه بحقيق تركنند كان ايد شما او را و نقل كنند كان ايد
از او بآخره كلا بد ار شوكرهت دردت ۞ كه ناورند بهر خواب خورد ت ۞
كر نيم جله عالم بخورد ي عطا ۞ ندا في جستن از مردن بمردي ۞

لم يغتبطوا اگر باران بارد برایشان شادمان نشوند و اگر کم کرده
نا امید نگردند جمیع دلهاشان واحد و جمیع رأیهاشان متفق مجتمعند با حال انکه
از یکدیگر منفرند و هما یکانند و با حال انکه ایشان در میان اند متدابرون
لا یتزاورون و قریبون لا یتحابون نزدیکانند بیکدیگر و با یکدیگر
زیادة نمی کنند در میان یکدیگر مگر اندیشه فسخ و ناپایداری فیکتسب سلما قد ذهبت اضغانها
و جعلا قد ماتت احقادهم خوابها اند که بتحقیق رفته
خوابها آشفته شان و بیداریها لا تند که بتحقیق مرده است کینها ایشان
لا یجتبی لهم ثمر و لا یرجی لهم مثمر ترسیده نشود بدروده آورد نی
ایشان و امید داشته نشود نفع ایشان اشتدادوا بظهر الأرض
بطنا و بالسعة ضیقا و الأهل غربة و النور ظلمة بد کردند
بروی زمین زیستن را بجوانی و نکادکی نشکیبی و بستگی را بخاندان
غریبی را بروشنائی تاریکی را بجاؤها کافاؤها جزاء سنمار
پس آمدند او را بجهانی که مضادة کرده بود ندا از او پای نمی دهد ایشان
الی قوله تعالی منها خلقناکم و فیها نعیدکم و منها نخرجکم تارة اخری
الی الخیرة الدائمة و الدار الباقیة بدرستی که نقل کرده ندا از او بجهانی

خویش بسوی زندگی ابدی و خانه ایمنی کافاه سبحانه کما یشاء اولیاء
خلقه نعیما و قدما علیا انا کنا فاعلین دین خشت بین لب آب رکنار
آزادگان چو سوسن و چون سرو بوده اند هر یک زیر بی نخوت و از راه انتفاع
بر فرق فرقدین زده پایها بوده اند دین کلستان چو با صبا در گذشته امند
آثار لطف خویش بخلقان نموده اند بکنای چشم بیت دهشه ارکان کرده
رفته اند کرسوده و کرنا سوده اند دیکشت زاده هر بآب جوی خویش
نخی که کشته اند بر آن در رود قال علیه الصلوة و السلام أعمال
العباد فی عاجلهم نصب أعینهم فی آجالهم یعنی عملهای بندکان
در عاجل ایشان نصب العین ایشان خواهد بود در آجل ایشان چه بود چیزی
ملایق و کدورت ظلمات دنیا و بها منقطع میکرد و جمله اعمال و احوال
و عقاید و اقوال مصور و مشخص بینند که در دنیا با وی برده و در خطبته
علیه الصلوة و السلام و اعلموا کم الدنیا فانها متزود و مغتر
و لیست بدار نجعة رتخذیر میکنم شما را از دنیا پس بدرستی که او منزل
برکندنی است نه خانه خوابیدنی نیست از دنیا مقام رخواباکاه
سیر در سیاست ربیداری و راه درسرایی چون توان بهشت راست

کز آن زود بر خواهیم خاست جهان را چون پایی دان و در دان
کز این در چون در آیی بکذری زان دکر ملک جهان زیر یکی نیست
با خر جای تو زیر زمین است نماند کس بدنیا جاودانی
بکورستان نکه کن می ندانی تو غافل خفته هیچ خبر نه
بخواهی مرد اکر خواهی وکرنه قد تریت بضرورها بدستی که
آراسته خویشتن را بر نیرنگها ریزنده
مرد ما را بآرایش خویش دورست سراب دین باو بیهوده
نا عول بیابان نفریبد قبر دار هانت علی ربها فخلط حلالها
بحرامها و خیرها بشرها و حیرتها بترتها و حلوها بمرها
رایی است خوار شمرده بر پروردکار او پس آمیخته شده حلال او بحرام
و نیک او ببد او و زندکی او بمرک او و شیرین او بتلخ او و لم یصفها
الله لأولیائه و لم یضن بها علی أعدائه و صاف نکرد اند
از خدای از برای دوستان خود و دریغ نه نموده بآن بر دشمنان خود
خیرها لا یعید خیرها و جمعها یفند و ملکها یسلب و ما یحرب
نیک او اندکست و بد او مهیاست و جمع او زیست میشود

وَاسْمَعُوا دَعْوَةَ الْمَوْتِ آذَانٌ كه قبل از بدعي بكوش خواند
خواندن مرك كوشهاي خود را پيش از آنكه خواننده شود مرك بشما
وَاسْمَاعُهُمْ دَعْوَةَ الْمَوْتِ إِخْطَارُ نُزُولِهِ بِهِمْ بِآبَالِ مِنْ سَمَاعِ ذِكْرِهِ وَبِهَا
شيخ احمد خوابست كه از شنيدن مرك بر حذر بودن خواست و ازشما
يادآوردن شيخ قبل از ان يا في يوم يقول يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول
وپيش از آمدن ملك الموت و درخواست لولا أخرتني إلى أجل قريب
وداي رجل بِهِمْ وَبَيْنَ مَا يَتَمَنَّوْنَ كه ذكر ما دم اللذات ذبائح
وكني بالموت واعظا وكفاك بالبين في الدور وعدا في الصدور الا الى الله
تصير الامور عطار هيچ بايد دست بافي نه تمنى نوچه خواهي كرد آن يك هفتم
بهترين چيزي كه آن خيمه دارند در بترچيزي كه دنيا است مباش
بايدي تا چند خواهي تاخت تو در بترچيزي بهترچيز خواهي يافت تو
بهر تاكي رود روز و شب بر فوت ما وي عجب بر فوت همت نيستيم
اي پاك جوند نيا جان فروش بوده يوسف را چنين ارزان فروش
يوسف جانت عزيزست اي پسر بهتريت از وي چه چيزست اي پسر
قدر يوسف كو خواند شناخت جز دل پر نور تو اندر شناخت

إِنَّ الزَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا تَبْكِي قُلُوبُهُمْ وَإِنْ ضَحِكُوا وَيَشْتَدُّ
حُزْنُهُمْ وَإِنْ فَرِحُوا بدرستي كه زاهدان در دنيا ميگريد دلهاي ايشان
واگرچه خنده كنند و سخت ميباشد اندوه ايشان واگرچه شادمان
كند جيست زهد آزاد دنيا آمدن ديده بان راه عقبي آمدن
وَيَكْثُرُ هَمُّهُمْ أَنْفُسَهُمْ وَإِنِ اغْتَبَطُوا بِمَا رُزِقُوا وبسيار باشد
دشمني ايشان با نفسهاي خود شان واگرچه شاد ماشند باندچه روزي داده
شده اند قَدْ غَابَ عَنْ قُلُوبِكُمْ ذِكْرُ الْآجَالِ وَحَضَرَكُمْ كَوَاذِبُ
الْآمَالِ بدرستي كه غايب شده است از دلهاي شما ياد اجلها و حاضر
شده است شما را اميدهاي دروغين كار بر خود را مهمل كردي دران
بندكني پيش از اجل از خويش باز ورنه در مردن نه آسان باشدت
هر نفس مركي دگرسان باشدت چله در بازو فروكن پاي راست
گر كفن زاهم نكداي روا ست نَصَارَبَتِ الدُّنْيَا لِمَالِكِ بَكْرِ بْنِ
الْآخِرَةِ وَالصَّاحِبِ أَذْهَبَ بِكَرِ بْنِ الْآجَالِ پس باز گشت دنيا
مالك تر بشما از آخرة و إِنَّمَا أَنْتُمْ إِخْوَانُ عَلَى دِينِ اللَّهِ مَا فَرَّقَ
بَيْنَكُمْ إِلَّا خُبْثُ السَّرَائِرِ وَسُوءُ الضَّمَائِرِ ونيستيد شما الا برادران

بر دين خداي جد اكر دشما را الا خبث نهاد دون و بدي ضمير هاي شما
فَلَا تَوَازَرُونَ وَلَا تَنَاصَحُونَ وَلَا تَبَاذَلُونَ وَلَا تَوَادُّونَ
پس هم نشيني با يكديكر نميكنيد و نيكخواهي يكديكر نميكنيد و ببذل
نميكنيد و دوستي نميكنيد با يكديكر مَا لِكُمْ تَفْرَحُونَ بِالْيَسِيرِ
مِنَ الدُّنْيَا تُدْرِكُونَهُ وَلَا يَحْزُنُكُمُ الْكَثِيرُ مِنَ الْآخِرَةِ
تَحْرُمُونَهُ چيست شما را كه شاد مان ميكرديد با ندكي از دنيا
كه مي يابيد ازو و غمكين نميكرداند شما را بسياري از آخرة كه محروم
مي مانيد از آن وَيَقِلُّ فَلَكُمُ الْبَسِيرُ مِنَ الدُّنْيَا يَفُوتُكُمْ حَقُّ
يَتَبَيَّنُ ذَلِكَ فِي وُجُوهِكُمْ وَقِلَّةُ صَبْرِكُمْ اي در قلة صبر كم
عَمَّا دُوِيَ مِنْهَا عَنْكُمْ ومضطرب ميشود دي آرام ميكرداند
شما را اندكي از دنيا كه فوت ميشود از شما ناظاهر ميكرداد آن در روي هاي
شما و در بي صبري شما از آنچا قبض كرده شد از آن از شما كَأَنَّهَا
دَارُ مُقَامِكُمْ وَكَأَنَّ مَتَاعَهَا بَاقٍ عَلَيْكُمْ كويا دنيا خانه بود بي شما
و كويا متاع او بايده است بر شما عطار نماند كس بدنيا جاودانه اي
بكوريستان نككري ندني اكر تو خود كه اي ورنه شا ٥

كاروبن وكاردنيا دوزدشب ٭ تو بقدر احتياج خود طلب
آنچه اتيا الحاجت آن كن ٭ وآنچه آتيا بايدت درمان كن ٭ و من
خطبة له عليه الصلوة والسلام ٭ نحمده على ما كان ونستعينه
من امورنا على ما يكون ٭ سپاس ميكنيم او را بر آنچه واقع شده وطلب
ياري ميكنيم او را بر آنچه واقع خواهد شدن ازكارها خص الحمد بما كان
لان شكر النعمة مترتب على وقوعها وخص الاستعانة بما يكون لان
طلب المعونة انما هو فيما يتوقع فيه ونسأله المعافاة في الاديان
كما نسأله المعافاة في الابدان ٭ وطلب ميكنيم از و عافيت دادن
در دينها همچنانچه ميطلبيم عافيت دادن در بدنها او صيكم بترك
هذه الدنيا التارك لكم وان لم تحبوا تركها والمبلية لاجسادكم
وان كنتم تحبون تجديدها ٭ وصيت ميكنم شما را بترك اين
دنيا ترك كننده شما را واگرچه دوست ندارند شما ترك او وكهنه
وپوسيده كننده بدنهاي شما را واگرچه هستيد شما كه دوست ميداريد
نو كردانيدن آن انما امثلكم ومثلها كسفر سلكوا سبيلا فكأنهم
قد قطعوه وأموا علما فكأنهم قد بلغوه ٭ پس بدستي كه مثل شما

ومثل دنيا همچو مسافرانند كه در آمده اند در راهي پس گويا ايشان
بخيش قطع كرده اند آن راه را وقصد كرده اند علمي پس گويا ايشان
بجنبش رسيده اند بآبادي كه آن في الموضعين تقريب الاحوال المستقبلة
من الاحوال الواقعة وكم عسى ان يجري الى الغاية ان يجري اليها
حتى يبلغها وچند شايد بود راننده بسوي غايتي كه براند بسوي او تا
برسد باو وما متى ان يكون بغتة من له يوم لا يعده وطالب
حثيث يجده في الدنيا حتى يفارقها وچه شايد بود كه باشد درپي
بندكي كه او را بايد روزيابنده كه زود آن بنگذرد وجوينده شتاب
كننده كه مركب راند او را در دنيا تا بجد باشد او فلا تتأنوا
في عرض الدنيا بخرضها پس رغبت مكنيد در عرض دنيا وناز بدن بدنيا
الفاني بهره دي چند بن مستان ٭ در غرور وخواجكي چند بن مناز
كربناهي سرفرازي ميكني ٭ طفل راهي برده سازي ميكني
كرهه دنيا سد آيدت ٭ كه شود تا پشتم برهم آيدت ٭
كركيا زخواجكي رعنا تعب ٭ باتو عيب تو بكويد راتعب ٭ ولا تجروا
بزينتها ونعيمها ٭ تعجب مكنيد بآرايش او ونعمت او ولا تجزعوا

من ضرائها وبؤسها وجزع مكنيد از كرند او وسختي فقر او فانها
مزمار غرورها الى انتفاج ٭ وبينها وتعبها الى زوال وصارها
وبؤسها الى نفاد وكل مدة فيها الى انتهاء وكل حي فيها
الى فناء ٭ پس بدستي كه عزوبان او رو بسوي نطع ستدن دارد دو
آرايش ونعمت او رو بخوالدكردن وسختي او رو بنيست شدن وهر مدة
در او رو بآخر شدن وهر زنده در او رو بسوي مرك داده ٭ عطاء
كار ما لم جز ظلم ودرج نيست ٭ جز خرابي در خراباي هيچ نيست
نامرادي ونهاد اين جهان ٭ تا بيني بگذرد در يك زمان ٭
هر چه آن در يك نفس مي بگذرد ٭ عمر هم در آن هوس مي بگذرد ٭
چون جهان مي بگذرد بگذر تو هم ٭ ترك آن كير وبزد و منكر توهين ٭
زانكه هر چيزي كه آيد بايدت ٭ هر كه دل بندد بدو دل زنده نيست ٭
او ليس لكم في آثار الاولين وفي آبائكم الماضين بصيرة وتجدة
ان كنتم تعقلون ٭ آيا نيست شما را در اثرهاي پيشينان وبدرهاي
گذشتگان شما بنايي وعبرتي كه هستيد كه در يابيد شما
او لم تروا الى الماضين منكم لا يرجعون والى الخلف

الباقي لا يبقون ٭ آيا نديده ايد ونگاه نكرده ايد بگذشتگان از شما كه باز
نميگردند وبآنان كه بعد از ايشان مانده بودند كه باقي نمي ماند از شما
تردون اهل الدنيا يمشون ويصبحون على احوال شتى ٭ آيا نديده
شما كه مي بينيد مردم دنيا را كه شب ميكنند وصباح ميكنند بحالها
برا كنده ٭ فميت يبكى وآخر بميزي ومريض مبتلى وعائد
يعود وآخر بنفسه يجود ٭ پس ميتي كه بر او ميكريند در بكري وكاو را
غرزه ميكند وافتاده مبتلا باز كردنده كه باز ميكردد در بكري نفس
خود نخستي ميكند وطالب للدنيا والموت يطلبه
وغافل وليس بمغفول عنه ٭ وطالب دنيا بحال آنكه مرك او را ميطلبد
وغافل كه غافل نيست از او وعلى آثار الماضي ما يمضي الباقي
بامصديقه يعني در پي اثر گذشتگان است گذشتن باقيان ٭ الا فاذكروا
هاذم اللذات ومنغص الشهوات وقاطع الامنيات عند
المساورة لاعمال القبيحة ٭ آگاه باشيد پس ياد آريد ديران كننده
لذتها ومنغص كردانندهٔ خواهشها وقطع كننده اميدها هنگام درك در
وقت بر جهيدن از براي عملهاي زشت ٭ كار آن كارست اي شاه مست

كاندر آن كار ارزد مركت خوشست ٭ هيچ مردنيست بر حسرت تر
حسرتش اين است كه كم بود بدرك ٭ استعينوا بالله على اداء واجب
حقه وما لا يحصى من انعامه وافضاله واستعانه جويد
بخدا براداء آنچه سزاوار حق اوست وآنچه در شمار نمي آيد از نعمتهاي بيشمار
او ونيكوئي كردن او ٭ انما المرء في الدنيا غرض تنتضل فيه
المنايا ونهبة تبادره المصايب نيست شخص در دنيا مگر
نشانه تيرهائي كه بيندازي ميكنند در او ومرگها وغارتي كه مبادرت ميكنند
برا ومصيبتها ٭ مع كل جرعة شرق وفي كل اكلة غصص اهرجه
آبي در دهان است ودر هر خوردن لقمه غصه اي است كه بگلو ميرسد و
الغصص من شروب لذات الدنيا بالتكدير وعدم خلوصها ٭ لا تنال
العبد نعمة الا بفراق اخرى ونميرد بنده اي بتمتع مگر
بفراق نعمتي ديگر ٭ ولا يستقبل يوما من عمره الا بفراق آخر
من اجله واستقبال ميكند روزي را از عمر او مگر بفراق روزي ديگر
از مدت اجل او ٭ فحتى اعوان المنون وانفاس الحتوف
پس ما ياري دهندگان مرگها بيم ونفسهاي ما نصب كردهاي هلاكها

باشد كه اجل ناگاه كمين بركشايد وكار ناساخته بي زاد ما را دريابد
باشد اذا وقعت الواقعة بعين است ان بطش ربك لشديد بزرات
ما اصف من دار افولها عنا وآخرها فناء آنچه صفت كنم از خانه
كه اول تعب است وآخرش مردن ٭ في حلالها حساب وفي حرامها عقاب
در حلال او حساب است ودر حرام او عقاب ٭ من استغنى فيها
فتن ومن افتقر فيها حزن انكس كه غني شد در دنيا بفتنه در افتاد وانكس كه درويش گشت دلش اندوهگين گشت ٭ من ساعاها
فاتته ومن قعد عنها واتته وانكس كه بشتاب رود با او فوت كند
او را وانكس كه بنشيند خود از او نرهد در او وترك او رعايت كند او را
هذه كلمة قد رتبت لها كلما تحت به رقبة فليفك رقبته فان الساعاة
سعي بين اثنين كل واحد منهما ساع ومن سعى في طلب الدنيا التي قد
زالت عنه على حال فكأنه يسابر ما يسعى معها ليدركها وهي تسبق فلا يدركها
والتعبير من هذا المعنى بهذه اللفظة من احسن العبارات واللطف الاشارات
ومن ابصرها بقلبه وهر كس كه ببيند بدنيا بگذرد او را ببيند بچشم
اليها اعمته وهر كس كه ببيند بسوي دنيا كور كرده اند او را ابصار

معاني هذا الموضع كالصيد والمال تال تعالى قُلْ قَصِّرُوا أَنْ تُصِيبَكُمْ إِلَى النَّارِ
أن لا نايب من خطيئتي مبلغ شيء آيا بس نيست تو بكند او
گناه او پيش از رسيدن مرگ او الا ما عَمِلَ لِنَفْسِهِ قَبْلَ بُلُوغِهِ آيا
نيست عمل كند او از براي نفس خود پيش از رسيدن او الا وانكه
في أَيَّامِ أَمَلِهِ بِنَ وَدَابِهِ أَجَلُهُ آگاه باشيد وبدرستي كه شما در روزگار
اميد واري كه پس از او مركب الاسل استداد النظر الي ما يرجوه من
بن بنيه وهو الاسم للتأميل فَمَنْ عَمِلَ فِي أَيَّامِ أَمَلِهِ قَبْلَ حُضُورِ
أَجَلِهِ نَفَعَهُ عَمَلُهُ وَلَمْ يَضُرَّهُ أَجَلُهُ پس انكس كه عمل كند در روزگار
امل او پيش از حاضر شدن اجل او نفع رساند او را عمل او وضرر نرساند
او را اجل او وَمَنْ قَصَّرَ فِي أَيَّامِ أَمَلِهِ قَبْلَ حُضُورِ أَجَلِهِ نَفَعَهُ
خَسِرَ عَمَلُهُ وَضَرَّهُ أَجَلُهُ وانكس كه تقصير كرد در روزهاي امل او
پيش از رسيدن اجل او پس بدرستي كه زيان كرد عمل او وضرر رساند
باو اجل او عن انس بن مالك از رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم قال ما من
عَبْدٍ إِلَّا مَلَكٌ لِصْلَاءٍ فَأَمَّا خَلِيلٌ فَيَقُولُ أَنَا مَعَكَ حَيْثُ دَخَلْتَ وَحَيْثُ
خَرَجْتَ وَذَلِكَ عَمَلُهُ إِلَّا مَا عَمِلَ فِي الدُّنْيَا وَأَمَّا خَلِيلٌ فَيَقُولُ أَنَا مَعَكَ حَيْثُ دَخَلْتَ وَحَيْثُ
آگاه باشيد وبدرستي كه شما بخيل كرده شده ايد بعمل وسفر كرده ايد
از دنيا وراه نموده شده ايد به توشه آخرت وَإِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ
عَلَيْكُمُ اتِّبَاعُ الْهَوَى وَطُولُ الْأَمَلِ وبدرستي كه مخوف تر چيزي كه مي ترسم
بر شما پيروي آرزوي نفس است ودراز اي اميد اي دل دادن نفس بدان تا غالب شود
برجمله صورت ازين پيش كرده كوتاهي عمر ميكند فرع مسايل

وحيث ذلك اهله وحشمه وأما خليل فيقول أنا معك حيث دخلت وحيث
خرجت وذلك عمله الا ما عملوا في الدنيا كاهلون وارقبه
آگاه باشيد وبدرستي كه من نديم ام هيچون در بهشت بخواب رفته جويند
او را ونه هيچون آنش بخواب رفته كه بيدار شود او وَمَنْ كَانَ كَذَلِكَ
بگذشت وبدين آن بيدار نباشد وبسيار نباشد مدت شب نزديك شدن بيچيدن
يك شب نزديك درست بيدار نداشت الا اياه بيدار نداشت الا خداي تعالي
لَمْ يَضُرَّهُ الْمَبِيتُ وَمَنْ أَصْبَحَ يَطْلُبُ الْحَقَّ
ضرر نرساند او را بيتوته وهر كه صبح كند طلب كننده حق
مغفرت نرساند او را باطل وَمَنْ أَصْبَحَ مُسْتَمْسِكًا بِالْهُدَى يَجِبُ لَهُ الصَّلَاةُ
إِلَى الرَّدَى وانكس كه راست نگرداند او را هدايت بكشاند او را ضلالت
وگمراهي بهلاكت آلا وانكم مدبرون عن الطريق والشر على الزاد
آگاه باشيد وبدرستي كه شما بخيق اسرع كرده شده ايد بعمل وسفر كرده
از دنيا وراه نموده شده ايد به توشه آخرت وَإِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ
عَلَيْكُمُ اتِّبَاعُ الْهَوَى وَطُولُ الْأَمَلِ وبدرستي كه مخوف تر چيزي كه مي ترسم
بر شما پيروي آرزوي نفس است ودراز اي اميد اي دل دادن نفس بدان تا غالب شود
برجمله صورت ازين پيش كرده كوتاهي عمر ميكند فرع مسايل

چندين امل دراز در پيش بكند وفي شهاب الاخبار عن رسول الله صلي الله
عليه وآله وسلم لَيْكُنْ بَلَاغُ أَحَدِكُمْ مِنَ الدُّنْيَا زَادَ الرَّاكِبِ بايد كه باشد
رسيدن يكي از شما بخش شما از دنيا قدر توشه سوار وَيَرْقَى دُونَ فِي الدُّنْيَا
مِنَ الدُّنْيَا مَا يَحْجُزُونَهُ أَنْفُسَكُمْ عَنْهُ توشه برگيريد در دنيا از دنيا
انچه حفظ كنيد آن نفسهاي خود را مر او را از عذاب خدا وآن تقوي است
قال تعالي وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى ومالك حاصل التقوي بعوده
الي خشية الله ولزوم الاعمال الصالحة ولم يكن ذلك الا في الدنيا
بحركات الفكر في العبرة بها وحركات الجوارح بالعبادة فيها قال عليه
السلام في الدنيا سن الدنيا او تاجد زجان مستمند الدنيي
تا كي زجان بركند الدنيي آنچه از تو توان هي ستد كالبداست
برلا توشه زينجا بر كزدم كوهري كان خود وي آنجا كو آنجا مي برد
خطبة لأمير عليه الصلوة والسلام بيشه حين لا مر قتاله
ولا استنار ساطع ولا سيح وانيخ بعث فرمود او را صلي الله عليه
وآله وسلم در زماني كه نه علمي پيدا بود ونه نشان هدايي مرتفع بود
ونه شرعي ورش بود استعار لحفظ العامر والكتاب الهداة الي ما فيها من

كالاموال التي لهن اهل التنعمة حتى فيما كرچه داند تا چه جانهاي شكرهب
غوطه خورده اند درين دريا ي ژرف اكرچه داند تا چه تابها ي پالك
درميان خون فرو شده زير خاك كرچه داند تا چه لهاي عزيز
چون شدست وچون شود آن تن در دوعالم نيست حاصل جز دريغ
هيچ كس را نيست درد اين دريغ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ما ينتظر احدكم من الدنيا الا غنى مطغيا او فقرا منسيا او مرضا مفسدا
او هرما مفندا او موتا مجهزا او الدجال فشر منتظر او الساعة والساعة
ادهى وامر يعني چشم نداريد كي از شما از دنيا مكر يكي طغيان انداز نده
يا درويشي فراموش كرده يا مرضي آورنده يا مرگي كار سازنده
يا دجال پس بدتر منتظريست يا ساعت پس ساعت بدتر و تلخ تر است
عباد الله الآن فاعملوا والامس مطلقة والاغد مسيحة والا
لدة والمغلب سبع والجاد عريض اي بندكان خداي اين زمان
پس عمل كنيد در زمانها روانست و بدنها صحيح است و اعضا ناطلاست
و تازه و محل باز كشتن كشاده و مجال وسيع است قبل ازهاف الفوت
وحلول الموت پيش از لاغر شدن قوت و فرود آمدن سوت

كار خود در زندكاني كن پيش از آنكه نتوان كرد كاري روز مرك
اين زمان درياب كاسان بتوان كرد ورنه دشواري فراوان باشد
فحققوا عليكم نزوله ولا تنظروا قدومه پس بحق كنيد بر
خويشتن نازل شدن او را و انتظار مكشيد فرود آمدن او را
هان دهان اي راه رو بكاه نشد آفتاب عمر سوي چاه شد
تا فرو ست اين چراغ پر نكشد مين فتيلش ساز و روغن زود دست
مين مكو فردا كه فرداها كذشت تا بكي نكذرد ايام كشت ومن خطبة له
عند الصلوة والسلام امين وحيه وخاتم رسله وبشير
رحمته ونذير نقمته امانت دار وحي اوست صلى الله عليه وآله وسلم
وخاتم پيغمبران او و بشارت رساننده بخشايش او و بيم كننده عذاب او
اوصيكم بتقوى الله فانها خير ما تواصى العباد به وخير مواقب
الامور عند الله وصيت ميكنم شما را بترس از خداي پس بدستي كه آن
بهتر چيزيست كه وصيت بايكديكر ميكنند بندكان در بهترين عاقبتها
كارهاست نزد خداي الا وان هذه الدنيا التي اصبحتم تمنونها
وترغبون فيها اكاه باشيد و بدستي كه اين دنيا يي كه صباح كرديد

تمني ميكنيد او را و رغبت ميكنيد در او واصبحت تغصبكم وتزيمكم
وصباح كرد او بغضب مي آرد شما را و خشنود ميكرداند نايلت بالكم
فلا مزلكم الذي خلقتم له ولا الذي دعيتم اليه بدرستي
دنيا خانه شما نه منزل شما كه آفريده شده باشد از براي او و نه آنچه خوانده
شده ايد شما آن سوي اين جهان بيصان سرايه دان آدمي را چه كه خداي دان
اين سراي از براي رنج و بنا و آن سراي از براي نعمت و بقا
تا دين خاكيان نه پسند رنج نرسد تا در سراي بي رنج الا وانها ليست
بدائمة لكم ولا تبقون عليها بدانيد و بدستي كه دنيا نيست پاينده
مر شما را و نه شما پاينده ميشويد بر او وهي وان غرتكم منها فقد حذرتكم
شرها و اكرچه فريفته است شما را از خويش پس بدستي كه تحذير
كرده است شما را از شر خويش فاذعوا غرورها لتحذيرها
وابهاجها لتحذيرها پس رها كنيد فريب او را از براي تحذير او و بفريفتن
انداختن او را از براي ترسانيدن او وسابقوا بها الى الدار التي
دعيتم اليه و مسابقت كنيد در دين خانه بسوي خانه كه خوانده شده
شما را بآن وانصرفوا بقلوبكم عنها و باز كرديد بدلهاي خويش از او

چون چنین کردی ترا دنیا کوست پس برای دیدن دنیا دارد دست

اخذ الله بقلوبنا وقلوبکم الی الحق والهمنا وایاکم الصبر

نزاکید خدای تعالی دلهای ما وشما را بسوی حق والهام کردن بنده

ما وشما را بصبر وشکیبی ومن کلامه علیه الصلوة والسلام

انظروا الی الدنیا نظر الزاهدین فیها الصادفین عنها فانها تزکید

بدنیا نظر کردن ترک کنندگان دل دنیا ونظر اعراض کنندگان از دنیا یعنی

دنیا را بآن چشم بینید که تارکان دل مردمان از دنیا می بینند یعنی بچشم

دل آن را بشناسید از آن نباآن چشم که عاشقان دل گرفتاران دل بدان در دنیا بسوی

آن نگاه میکنند فانها دار بلاء ومحل عناء وممر فناء زیرا که دنیا سرای بلا است

بدنیا مایل مشوید زیرا که خرید نکردن صد ساله محنت سود دارد

توشه برای ما نده دردنیا بس است جنین مع وشبری کن کرتوانی

زیان آمد هر سود من وتو فغان از زاد راز بود من وتو

بناه من جلد دشوار یم وآشوب بمی دن جلد در زیر لگد کوب وانما ینظر

المؤمن الی الدنیا بعین الاعتبار ویقتات منها بلغ الاطمار

ای یاکل الطعام الضروری وهو الجوع الذی لا بد من تسکینه ویتمم بها

یا ذی المنصب والابناء بحق نظر نمیکند مؤمن بحقیقی دنیوی دنیا

الا بدیده اعتبار وقوت نمیکند از طعام دنیا الا بکم اضطرار وناچاری

وقد رضرورة طبعت کما قال الصلی الله علیه وآله وسلم حب ابن آدم

اکلات یقمن صلبه وفیشنود داستان قدید وشان دردنیا الا بکوش

عداوة ورشت آمد در حق ابی هریرة قال جاء رسول الله صلی الله علیه

وآله وسلم وعلیه عباءة شامیة تصمد المنبر وهو یومئذ ثلاث عتبات

قال فحمد الله تعالی واثنی علیه ثم قال اما بعد من طلب الدنیا حلالا استعفافا

عن المسئلة وسعیا علی العیال وتعطفا علی الجار لقی الله وجهه کالقمر

لیلة البدر ومن طلب الدنیا حلالا مفاخرا مرائیا کاثرا لقی الله وهو

علیه غضبان قال الشیخ الهادی فی هذا الحدیث دلالة بینة علی ان طلب

الدنیا واخذها لا ینبغی الا للضرورة ویکون تناولها کتناول المضطر المیتة

لان النبی علیه السلام شرط لاخذها من وجهها شروطا ثلثة کلها

مفقودة وهو الاستعفاف عن المسئلة والسعی علی العیال والعود علی الجار

فالمضطر الی المیتة هو الذی یلح الجهد به غایة یخشی علی نفسه التلف

فهو امر من التلف او اخذ من المیت قدر سد رمقه علی تکرة فان اکلها

لا یسئلون الناس الحافا فطلب الدنیا لمن یخل طلبه لها من احد

الوجوه الثلثة التی اخبر النبی صلی الله علیه وآله وسلم ان من طلب الدنیا لها

فالنبی الله وهو علیه غضبان لانه اذا خرج طلبه لها عن هذه الضرورات اما

ان یکون طلبه لها مفاخرة بها والمباهاة والتزین بها روی عن سعد بن مسعود

ان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قال الفقر احسن زائن للمؤمن

من العذار الجید علی خد الفرس فان طلبها لیطلب بها البر وتمم الصنائع و

اکتساب المعروف کان علی خطر من ذلک فکیف بالتکثر فقد قیل ان طالب الدنیا

لیتزکک لها ان صدق فی هذا اخبار ان الطلب لها من وجهها ضرورة

لا یخلی فانه قد خط فی الحال وجب الحلال وهانی اعز الیوم من درهم حلال

قال سفیان ساهنی اعز الیوم من درهم وراج فی الاسم فی الحدیث دلالة بینة

علی شرف الفقر وفضیلة التعفی وقصوره عن رتبة التصدر وذلک ان الغنا

الذی هو حصول المال لیس الا کثرة العرض وحطام الدنیا ولا یکاد یکون

الکثیر منها الا مالا طلب لها والجمع لها والطالب الا مکثار متعرض

لغضب الله علیه ومن حصلت عنده من غیر طلب فهو مکثر والمکثر هالک الا من

اعطی خیرا من الاول ولا یکاد یفی المال مع الاعطاء بهذه الصفة وقد

واسانا اذا لم یخن کذلک المستعف بنا من عن ضعف یحل به

نحل بدینه فهو من مسئلة اوساخ الناس الذی هو یوم القیمة کدوح

وخموش وطلب الدنیا التی هی فضیلة الفقر والعزلة لاهلها وهی کما

نالت بها الروایة فهو طلب الدنیا فقد ما یستقل به ویصون

به دینه وعرضه علی تکرة لا للاختیار لها والمحبة لها والمذة بها وعلی نیة

من تجنبها وصد عن تمنیها وکذلک الساعی علی عیاله من امر من یضیع

من فرضه علیه او طلب لهم وقد جاء عن النبی علیه السلام کفی بالمرء اثما

ان یضیع من یقوت فهو اذا خاف ان یأثم فی تضییع عیاله اضطر الی

الطلب لهم والفرار بهم قدر الکفایة وکذلک المتعطف علی الجار

الذی یرجی فی نفسه من الفقر والاضکان ما یعجز منه جاره من العود علی

نفسه فیلزمه فرض جاره کما یلزمه قوت عیاله فقد اضطر الی السعی جهده

ما یعود علی الجار الصالح منه ما تقوی علیه الساعی فضل قوة یعود

علی جاره بفضل ما عنده فمن لم یکن له عیال ولا جار یعجز عن الصبر

بحاله وکان فیه من الصبر والقناعة ما یستعف به من السؤال فیکون

کما قال الله تعالی یحسبهم الجاهل اغنیاء من التعفف تعرفهم بسیماهم

علیه الصلوة والسلام والتحیة والاکرام

قال بعض الفلاسفة لرجل افخر بالغنى المال لا يفارقك شيء يفضله الجود ويمسكه البخل وقال آخر ورأى رجلا يفتخر على آخر بماله فقال ما افتخار بشيء تقطعه اليد بحفظه الليل وتملكه النهار انشد ابو القاسم الحكيم رحمه الله

ملأت يدي من الدنيا فلما ... رأيتا طمع العواذل في اقتصادي
ولا وجبت علي زكوة مال ... وهل تجب الزكوة على الجواد

وكفاك بفضل ما بينهما ان ذا المال يحتاج الى التطهير ولولا التدنس به لم تطهر الزكوة قال الله تع خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وقال النبي عليه الصلوة السلام ان هذا المال يحضره اللغو والكذب فشوبوه بالصدقة ولذلك لم تجب الزكوة على الانبياء عليهم السلام لانهم لم يتدنسوا بها لانهم كانوا خزان الله وكذلك الاطفال لم تجب عليهم الزكوة لانهم لم يتدنسوا بها وسائر الممكنين منها محتاجون الى التطهير من ادناسها والغسل من اقذارها والمتخلي منها طاهر من اقذارها يجب من اقذارها غنى من التطهير بالزكوة منها آمن من الوعيد على الجباء والجنوب بها والعذاب على الحرام منها والحساب على الحلال فيها ولانا ناورد دل من عشق تو افروخت شد ... جز عشق تو هرچه داشتم سوختم شد

عقل بستن وكتاب وعلان نهاد ... حضور بنزل دوبين آموختم شد

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا سدت كلب الجوع عنك برغيف وكوزماء الفراح فعلى الدنيا واهلها العفاء هركاه كه بندي سك كرسنكي را ازخود بكرده نان وآب باكي بس بكوي بردنيا واهل دنيا كه پشت كنيد واعراض كنيد عطار رح

سكست اين نفس دركلين بلاكه ... ز بعدا شخوان دردين بلاكه
اكر با استخوان بكري هي خوي ... علد بيت سك بودينكر تو نيكوي
زخوي خويش باسك تا زي نشته ... بريش سك بدسازي نشته
بسي كردي بكار سك دليري ... هنوز اين سك نيا ورد ست سيري
تو نامرده نكردد حرص توكم ... كه ريش حرص راخاكست مرهم
نشيب حرص شيبي نرايست ... دراز اي اهل كاري دراز ست
علل التمني التصبح والا ... طلبت منك فوق ما يكفيها

كر ترا نانى وطفانى بود ... هر سرموى تو سلطانى بود

وسئل عليه السلام عن قوله تعالى ولنحيينه حيوة طيبة فقال هي القناعة الا اي بجنابك اي نبي قناعت كن اكر صاحب يقين ... جو الشريف باخشيد بين جو خويش بنشين

جوداد ي نيم از زر هم جانرا ... تراسر بجان كابد جهانرا

فتيل كل من يقنع

غنى كل من يتبع ... بالكونه اي اسير ان جهان ... نام خود كردي اسير ان جهان
نابرغ از عالم كذابي رادن ... بهتر از صد بادشاهي دادن

قال الامام الصادق عليه السلام الغنى موجود في القناعة فمن طلبها في كثرة المال لم يجده

ترك دنيا كنج نايد در شمار ... ورنه كنجي تو سر كردان شوي

وفي الحكمة مرك بهتر از زندكي ... بعني قفص بلبل جان شكستن
برخاستن از دوكون خوشتر نشستن ... از نخوابيدن بريدن وبه بستن

قال ابو حامد في شرح اسماء الله في معنى المتكبر هو الذي يرى الكل حقيرا بالاضافة الى ذاته ولا يرى العظمة والكبرياء الا لنفسه فينظر الى عين نظر الملوك الى العبيد فان كانت هذه الرؤية صادقة كان المتكبر حقا وكان صاحبها متكبرا حقا ولا يتصور ذلك على الاطلاق الا لله تع وانما المتكبر من العباد هو الزاهد العارف ومعنى زهد العارف ان يتنزه عما يشغل سره من الحق ويكبر على كل شيء سوى الحق تعالى فيكون مستهترا للدنيا والاخرة جميعا متزها ان يشغله كلاهما عن الحق وزهد غير العارف معاملة ومعاوضة انما يشتري متاع الدنيا متاع الاخرة فيترك الشيء عاجلا طمعا في اضعافه

خشت زير سر بالين هفت اختر اي ... دست هت تكيه كاه صاحب هاي
كرچه كردآلود نعمت شرم باد ... نعمت آب چشمه خورشيد داد

اجلا فانما هو سلم وبايسة ومن استعبد به شهوة المطعم والمنكح فهو
حقيق بان كان في ذلك داعيا وانما المتكبر من يتحقق كل شيء وحظه من
باهمة الهابين فيها ولا المنة له كذب كار رهيديم
زين رادي خم درخم برخار رهيديم زين جان برانده هم كز انديشه ملكذشتيم
زين جرخ پرانده مكر جكر خوار رهيديم وكان حريصان بدغل بخت هده برد
وكان بشكيتم واز ان كار رهيديم بي اسبهه نارس وني بي هده ستيم
از ساغي وارمغت خار رهيديم شما نوبه شكيتم وبيستم درمد سار
ديديم مده نوبه بيكار رهيديم زان بيي مشاق وزاخرين ميخش
ازمغت وخاردوده وبيخار رهيديم اي سالجها بي نوكه از طالع خوبت
زانسانه زار وغم بزار رهيديم درعشق زسه روزه واز چله كذشتيم
سالكو وجوبش آمد از ادكار رهيديم خاموش كزين عشق واز ين علم ادبش
از سدسه وكاهدنكر اندار رهيديم خاموش كزين كان واز ين كنج الهي
از مكسبه وكيسه وبازار رهيديم هين خنم برين كن كه چو خورشيد برآمد
انجا بس واز زدوشب تار رهيديم رباعي كنيه اسرار الهي ما بيجه
بحر در نا شناهي ما بيجه بكرفته زماه تا به ماهي ما بيجه

سُرُورُهَا مَشُوبٌ بِالْحُزْنِ وَجَلَدُ الرِّجَالِ فِيهَا مَنْسُوبٌ إِلَى
الضَّعْفِ وَالْوَهْنِ شادي دنيا آميخته است باندوه وجلادة مردان
در او منسوبست بضعف وسستي سرور نو بودي ز دنيا خسته بودي
بهزه جان كابي پيوسته بودي نه هركز لقمه بي قهر خودي
نه هركز شربتي بي زهر خوردي هزاران جوز نو آيد بدو بيت
كه نا يك لقمه آيد در كلويت تو خود انديشه كن كركار داني
كه مركت بهتر ست زين زندكاني غم دنيا مخور اي دست بسيار
كه در دنيا نخواهد ماند ديار همه دنيا بيك جو غم نيرزد
چه يك جو نيم ارزن هم نيرزد همه غم جهان برداشته كير
بدست آورده بكذاشته كير فَلَا يَغُرَّنَّكَ كَثْرَةُ مَا يُعْجِبُكَ فِيهَا
لِقِلَّةِ مَا يَصْحَبُكَ مِنْهَا پس بايد كه تعريف بسيار اي آنچه بعجب
مي آرد شما را در دنيا از براي آنكه آنچه محبوب شما ميشود از آن
اندكيست اي لا يغرنكم كثيرها الا الذي يعجبكم من ذلك قليلها الا كمن
ونحوه رَحِمَ اللهُ امْرَأً تَفَكَّرَ فَاعْتَبَرَ وَاعْتَبَرَ فَأَبْصَرَ رحمت
كناد خداي كسي را كه تفكر كند پس پند كيرد وپند كيرد پس بيند الاعتبار

بشته به نخت بادشاهي ما بيم فَإِنَّهَا وَاللهِ عَمَّا قَلِيلٍ بَيْنَ النَّاوِي
السَّاكِنِ وَبَيْنَ الْمُتَرَفِ الْآمِنِ پس بدرستيكه دنيا بخداسوكند كه
برودي دور ميكند مقيم ساكن را از جاي خويش ورده مند وصاحبت
زده ميكرداند نعمت پرورده بخاطر آمن وزين را چهار ماه شادي زين است
همه كار جهان درده ودريغ است كرا اين كنيد كردان پس آرد
كه در آخر ني انجان برآرد جهان خوردي بي حد وبي باك كردست
بسي نين نيع زير خاك كردست لَا يَرْجِعُ مَا تَوَلَّى مِنْهَا فَادَبَرَ وَلَا يُدْرَى
مَا هُوَ آتٍ مِنْهَا فَيُنْتَظَرُ باز نكردد آنچه از اوضاع دنيا برو كرد انيد پس
پشت كرد انيد ومعلوم نيشود آنچه خواهد آمد از آن پس انتظار كشيده
شود تكواريت درده دنيا دريك كه در خورد ست سرا بيني سر يك
درين معني بحال دم زدن نيست همه رفته وكس را آمدن نيست
نه كس از رفتكان را دارد نشان نه كس ميدست ازين وادي كراني
جهاني جاز درين تخت دوليست كه داند كين چه كردابي عظيمست
جهاني خلق در نا خوانده خوانند كه ميداند كه زير خاك چوسند
چه مقصودست چندين بيم بردن كه چون شيي فرو خواهيم مردن

مَا فِيهِ الْفِكْرُ فِي مَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ وُجُوبِ تَرْكِ الدُّنْيَا وَالْعَمَلِ لِلْآخِرَةِ وَالْإِسْتِعْدَادِ
لِمَا يَلْزَمُ ذَلِكَ الِاشْتِغَالَ مِنْ إِدْرَاكِ الْحَقِّ وَمُشَاهَدَتِهِ بِبَصَرِ الْبَصِيرَةِ
فَكَأَنَّ مَا هُوَ كَائِنٌ مِنَ الدُّنْيَا عَنْ قَلِيلٍ لَمْ يَكُنْ وَكَأَنَّ مَا هُوَ كَائِنٌ
مِنَ الْآخِرَةِ مَا قَلِيلٍ لَمْ يَزَلْ پس كويا آنچه هست از متاع دنيا الذك
روزي كأن كه نبود هركز وكويي آنچه او هست از آخرة الذك روزي كأن
كه هركز نبود كه نبود الا چيزي نزا خير نخواهد بود از جمله مالك كه نخواهد بود
بر خيز كه ايجا كه نرود آمد آرا مكه كسي دكر خواهد بود
انا ذا التشبيه الاول تقريب حال وخود متاع الدنيا من عدمه وبالتشبيه
الثاني تقريب حال عدم الاحوال الاخروية من وجوه هاربة على ذلك
بقياس كامل من الشكل الاول وهو قوله عليه السلام وكل ما هو آت قريب
وكل متوقع آت وكل آت قريب دانرا وهرچه بنهاد مي آيد منقضي
ميكردد وهرچه منقضي تست آمدنراو آينه است وهرچه آينه تست نزديك
نزديك است مِنْهَا الْعَالِمُ مَنْ عَرَفَ قَدْرَهُ عالم انكس است كه
بشناسد قدر خود را بدان خود را كه دانا معاني خدا دانيا نخود را بداني
وَكَفَى بِالْمَرْءِ جَهْلًا أَنْ لَا يَعْرِفَ قَدْرَهُ وكافيست مرد را نادانيكه نشناسد

تو با خود را ۞ تو مقصود وجود کن مکانی ۞ تو بی در منزلی دمی نه دانی
تو بی تو نخفه نفس آمی ۞ بجوی از خویش هر چیزی که خواهی
الا ای جان و دل را در دو دارو ۞ تو آن نوری که لمعه نا ندارد
ز روز نهای مشکان شب ۞ نمن کرده بشاخ مبارک
تو در مشکات تن مصباح نوری ۞ ز روزی که هستی دور دوری
زجاجه پاک کن و زیت فرین ۞ بنور کوکب دری در آویز
ز بند هیچ برج زماسه ۞ کز فنا آمدی در کنج خانه
اگر تو دوی بنای نو بردی ۞ بسوزی هفت چرخ سال خورده
تو کیستی لبک در بند طبیعی ۞ تو جانی لبک در زندان جسمی
از این زندان دنیا رخت بر کن ۞ بکلی دل ز بند بخت برکن
تو کیخ نه سپهری در سپاری ۞ برای ایجاد دیوار زمانه
در دهلیز موجودات بشکن ۞ الا ای سنج خاک دان زمانی
بپرس از سانی از کن بر ۞ سرای هفت در را باز کن در
چو یک شتی ز جا رو نه بپردان ۞ ز خود یک ذره کن چشم خود بدان
چرا مغرور بنای دیو کشتی ۞ تو دیوانه کفشتی ندیدی کالبو کشتی

چو میدانی که بایدشدن زود ۞ نخواهد بن رویی آمدن بود
چه خواهی کرد جای مکر و تلبیس ۞ ز دنیی یکدرو یکدار ابلیس
سرای او بدوده باز و رفتی ۞ نظر بر پشکاه انداز و رفتی
چو زین کلخن بدان کلخن رسیدی ۞ همان انکار کین کلخن ندیدی
اِنَّ بَیْنَ اَنْفُسِ الرِّجَالِ اِلَی اللّٰهِ لَبَعْدٌ وَکَلَّهُ اللّٰهُ اِلَی نَفْسِهِ جَابِرٌ
عَنْ نَقْدِ السَّبِیلِ و بدرستی که از دشمن ترین مردمان بخدا آنست
بنده ایست که رها کرده باشد خدای تعالی او را با نفس خویش پس گشته
از راه راست ۞ راهیست دران و مرکوتاه ۞ بار یست کران و مرکبی لنگ
میدان پنین که در دو عالم ۞ در راه تو چز تو نیست بر تنگ ۞ برخیز ز راه خود چو عطار
تا باز دهی نصح و از خبث سَأَبْرَأُ بَعْدُ دَلِیلٌ ای ماهدی الی الحق من
امام او کتاب او و سنة سیر کننده باشد دیگر راهنمایی اِنَّ دَنِیَّ اِلَی خَرِبِ
الدُّنْیَا عَمِلَ وَاِنَّ دَنِیَّ اِلَی خَرِبِ الْاٰخِرَةِ کَسِلَ او را به کاشتن
دنیا عمل کند و اگر خواهند او را بکاشتن آخرت کاهله نماید اگر بخواهند
کَاَنَّ مَا عَمِلَ لَهُ ای خربت الدنیا واجب علیه وکان ما وَنَیَ فِیهِ
سَاقِطٌ عَنْهُ گویا آنچه میکند از خربت دنیا واجب بر او و گویا

میرسند ارواح هر شب زین قفس ۞ فارغان فی ما کانوا و محلوم کبس
فی غم اند اندیشهٔ سود و زیان ۞ فی خیال این فلان و آن فلان
حال عارف این بود میخوابهم ۞ گفت ایزد هم رقود یم من رقد
حفت از احوال دنیا و درشب ۞ چون قلم در پنجه تقلیب رتب
اُولٰئِکَ مَصَابِیحُ الْهُدٰی وَاَعْلَامُ السُّرٰی ایشان اند چراغهای
راه هدایت و علمهای شب روان بادیه طلب رسول بکعبه مواصلت آثار
لفظ المصابیح و الاعلام هدی اخلق بصری سبل الله اَیْسُوا الْمَاءِ
جمع مساح و هو الذی یسح بین الناس با لفاد را التمام وَلَا الْمَذَانِیعِ
جمع مذیاع و هو الذی اذا سمع لغیر فاحشة اذاعها و نوه بها اَلْبُذُرِ
جمع بذور هو الذی یکتم سنته و یلقی منطقه نیستند ایشان بجنی
و نشده رونده آنان کسر نکنند و نتوانند داشت نانی کسنکان را زمرده
اُولٰئِکَ یَفْتَحُ اللّٰهُ لَهُمْ اَبْوَابَ رَحْمَتِهِ وَیَکْشِفُ عَنْهُمْ ضَرَّاءَ
نِقْمَتِهِ آن اند که میکشاید خدای ابرای ایشان درهای بخشایش خویش
و بر میدارد از ایشان گرندهٔ خشم خویش ۞ در دنیی را بهر چه خواهی بندهم
دین ملک زمانه تا باقی دهم ۞ چون نخست من داده ام آزرم ۞ شهد پرا با شانی دهم

شرح ٣٥

چشید بتن شدم زبد ای خویش ٭ خورشید سنور ان نکوکار ای خویش
در کوشه غم ادل ستر ای خویش ٭ بردم سبق این چمان ثمر ای خویش

اَیُّهَا النَّاسُ سَیَأْتِی عَلَیْکُمْ زَمَانٌ یُکْفَأُ فِیهِ الْاِسْلَامُ کَمَا یُکْفَأُ الْاِنَاءُ بِمَا فِیهِ ای مردمان زود باشد که بیاید بر شما زمانی که باز کرده شود در وی آنکه شود اسلام همچنانچه باز کرده شود کوزه آب با آنچه در آن

اَیُّهَا النَّاسُ اِنَّ اللّٰهَ تَعَالَی قَدْ اَعْاَذَکُمْ مِنْ اَنْ تَجُورَ عَلَیْکُمْ بِبَیِّنَةٍ مِنْ اَنْ یَجُورَ عَلَیْکُمْ وَقَدْ قَالَ جَلَّ مِنْ قَائِلٍ اِنَّ فِی ذٰلِکَ لَاٰیَاتٍ وَاِنْ کُنَّا لَمُبْتَلِینَ ای مردمان بدرستی که خدای تعالی مر آنچه در دنیا خویش کرفته است شما را از آنکه جور کند بر شما کاما قال جل و علا وما ربک بظلام للعبید و در پناه نکرفته از آنکه ابتلا و امتحان کند شما را حالا که بحقیقت کفته است جل و علا که بدرستی کار ما آنکه بود دیر یا زود اغراق آن مردمی در آینه امتحان عباد او مر خلائق ایشان را وَمَنْ کَلَامِهِ اَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلَیْهِ السَّلَامُ یَا اَیُّهَا النَّاسُ مَتَاعُ الدُّنْیَا حُطَامٌ مُوبِقٌ فَجُودُوا اَمْ سَاءَ ای مردمان متاع دنیا کیاه خشک حطام است پس مردی جود بدان جرا که او

فَتُصِیبُوا اَمْ اَخْطَأَ فِیهَا اَنْ یَنْتَفِعَ بِهَا بِرکند ان او مراد نکرد ان او از او و مراد او اصلاح

ازارام کرفتن و اطمینان آن آنرا فی الحین الدنیا دار قلعة بمعنی دنیا سرای کذ است وَلَمْ تَکُنْ اَرْضٌ تَزْدَرِیهَا اَرْجَلُ وَقَوْعَ یک روزه او پاکیزه تر از بساط دیبا مال او حَتْمٌ عَلَی مُذَکِّرِهَا بِالْفَنَاءِ وَعَلَی مَنْ مَنَحَ مِنْهَا بِالزَّاحَةِ حکم است بر هم کند کان زمال دنیا بدو دنیی و بر آنکه که غنیست از دنیا بقناعه زهد در او آسایش ابد امن در نفرات اندر فقر وَمَنْ رَاَقَهُ رَیْعُهَا اَعْقَبَ نَاظِرَتَهُ کُهَا هر کی کو بجنب آنچه آورد او را بینه دنیا دوست دارد او را پس کور کرد دیده بصیرت او از ادراک احوال آخرت قال الاصمعی یعنی اَنْ یَعْمَی علیه السلام قال ای رَبِّ اَرِنِی وَلِیًّا یَرِثُنِی اَوْ لِیَّکَ فَاَتَیْتُهُ فَاَمَرَنِی اَنْ اَرْتَحِلَ اِلَیْهِ شرای بخانه کذا فان فیها ولیا من اولیائی فذهب عیسی علیه السلام الی تلک المفازة فرای بطلا متنا وعلی مورنه خرقة وقد اتخذ راسه لبنة اکلت الهوام بعض جسده فقال عیسی علیه السلام یا رب سالتک ان ترینی ولیا من اولیائک فاوحی الله عز وجل یا عیسی هذا ولیی وانا حبیبه لم یفتن بی طرفة عین ابدا فیدنه کاری در دسه تحت عرشی وعزتی وجلالی لاکفنته فی زمرة الانبیاء واقربه وبعد هذا السالته عن انفاسه عن الخرقة فالبسنیها انا هاوانی اخرجته من الدنیا وهو جایع

هذا حکی فاولیای فکیف حکی فی اعدائی اصمعی کوید که من رسیدم که عیسی بیتا علیه الصلوة والسلام کفت ای پروردکار من بنمای مرا دوستی از دوستان خود پس وحی فرستاد خدای عز و جل با او که برو بفلان بیابان که در اینجا است یکی از دوستان من پس رفت علیه السلام بآن بیابان پس دید مردی میت و بر مورنه او خرقه ایست و در شب سر او خشتی و بعض بدن او طعام وحشیان کشته زمین خورده بودند پس کفت عیسی یا رب من سوال کردم که بنمای من دوستی از دوستان خود پس وحی فرستاد خدای عز و جل که این دوست منست و من هیچ کاه غافل نشدم از من یک چشم زدن هرکز پس بدن او خانست که دیدی و روح او در تخت عرش منست پس بعزتی وجلالی سوکند که هر آینه او را ببعث کنم در زمرهٔ انبیا و بعد هذا سوال کنم از نفسهای او و از خرقه و خشت با این او که از کجا آورده و بمن ببخشد و بروز بدهم او را از دنیا و او کرسنه بود بوسته چو بر این دل بخونش کرسنه هست خون میکرید زین ره در پیش که هست ٭ کویند چه کارت افتاد است آهنین چه کار فتاده زین پیش که هست ٭ دنیای دنی چیست سرای ستی ٭ افتاده هزار کشته در هر قدمی ٭ کر نفد شود کرای شادی نکند ٭ ور نفد شود چو جان نفیسی

نگاه کردي چه حکمت گفت چون از نخ بيرون آمدم پسري شيرخواره
داشتم چنان ديدم که اين آن پسر است و پسر هيچ آشکارا نمي کرد و خود را
بنهان ميداشت تا بدر نگريزد و هر روز آمدي و در روي بدر نگاه کردي
روزي بگريان ابرهيم در ميان قافله رفت و آن پسر را طلب کرد خيمه
ديد از دور بازده و کرسي ديد ميان آن خيمه نهاده و آن پسر بدان کرسي نشسته
و قرآن ميخواند و ميگريد آن درويش بازخواست و بافت پس از پسر
پرسيد که از کجايي گفت از نخ گفت پسر کيستي او بگريست و گفت مرا خود
پدر نبود امام امامي گويند که شيخ غماست و ميترسم که اگر بگويم
بگريزد که اوان ما گريخته است پدر من ابرهيم ادهم است و مادرش
با او بوده در بادية گفت بيائيد تا شما را پيش او برم ابرهيم با ياران درويش
بکن بماني نشسته بود از دور نگاه کرد پدر خود را ديد با آن پسر و مادرش
چون او را ديدند فرياد برآورده ند و بگريستند پسر بهوش گشت
چون بهوش باز آمد بر پدر سلام کرد ابرهيم او را جواب داد و در کنار
گرفت و گفت بر کدام دين ميگذري گفت بر دين محمد صلي الله عليه و آله وسلم
گفت الحمد لله گفت قرآن دانستي گفت بلي گفت الحمد لله گفت از علم چيزي

گفت بلي گفت الحمد لله پس ابرهيم خواست تا برود پسر او را نمي گذاشت زنش
فرياد برآورد ابرهيم روي سوي آسمان کرد و گفت الهي آشتي چرا ديدي حال جان
بداد باران گشاد ابرهيم چنان او را در کنار گرفته
مهر او در دل او بخنيد ندا آمد که يا ابرهيم تدعي محبتنا و تحب معنا غيرنا
دعوي دوستي ما کني و با ما ديگران را دوست داري و دوستي با غير ما کني
يا با ما وصيت کني که با مردان نظر مکنيد و تو در زن و فرزند ما ديزي
چون اين بشنيد که ما کردم و گفت خداوندا مرا فرياد رس اگر نه محبت اينان
مرا از تو باز مي دارد يا جان او برآر يا جان من در حوالي او جابت شد اگر کني

اين حال عجب آيد کويم از ابرهيم
خليل عليه السلام بيحد تربيت
که پسر را قربان کرد
والله اعلم

اَلْبَابُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُوْنَ مِنْ كِتَابِ مِنْهَاجِ الْوَلِيِّ فِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ وَهُوَ مَذَمَّةُ الْكِبْرِ وَالْفَخْرِ وَتَوْبِيخُ الْمُتَكَبِّرِ الْمُتَفَاخِرِ

قَالَ عَلَيْهِ الصَّلٰوةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ وَالْاِكْرَامُ

مَا لِابْنِ آدَمَ وَالْفَخْرِ اَوَّلُهُ نُطْفَةٌ وَآخِرُهُ جِيفَةٌ لَا يَرْزُقُ نَفْسَهُ وَلَا يَدْفَعُ حَتْفَهُ

چیست فرزند آدم را و فاخر کردن اول او قطرهٔ بی بوده و آخر او مردن و مردار شدن است نمی‌تواند روزی خود را دادن و دفع مرگ را بخود نمی‌تواند کردن

نطفه‌ای فرزنده جنبنده عزیز خالکان ۔ جند بی‌ای دوسه من استخوان وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ الصَّلٰوةُ وَالسَّلَامُ بَعْثَ لِلْمَنَاكِبِ الَّذِي كَانَ بِالْاَمْسِ نُطْفَةً وَيَكُونُ

غَدًا جِيفَةً بِيمار از متکبری که دیروز قطره بی بوده و فردا جیفه گندیده خواهد شد

قَالَ لِلْمَنَاكِبِ اَيْنَ نُطْفَةٌ مَذِرَةٌ وَاَيْنَ جِيفَةٌ قَذِرَةٌ وَاَنْتَ فِيمَا بَيْنَ ذٰلِكَ تَحْمِلُ الْعِذْرَةَ اوّل قطفه بایست پی مذر و آخر تو جیفه گندیده و تو درین میان حامل پلیدی علی الدوام مولانا

کریکی را مذّر آکنده ۔ طمطراق در جهان افکنده ۔ شعر كَيْفَ يَزْهُو مَنْ دَجِيعَتُهُ

بَدْءُ الْاَمْرِ مُضْغَةٌ ۔ چگونه بگذرد کریکه بجاست او فخر آنرا نباشد هیچ شعر

بَعْثَ بِنَفْيِ صِفَتِهِ ۔ وَكَانَ بِالْاَمْسِ نُطْفَةً مَذِرَةً ۔ وَهُوَ عَلٰى بَعْضِ حَيْثُ صِيرَ فِي الْبَشَرِ

جِيفَةً قَذِرَةً ۔ وَهُوَ عَلٰى تَهَوُّرِهِ يَكُونُ ۔ مَا بَيْنَ تَوْبِهِ حَامِلُ الْعِذْرَةِ مولانا

دست عزت او را بهای قهر فرو برده و هم چنان آیات فرو برده شعر

بگذرد یکروزان که دست دون کار ۔ چنین بای بتصرف طرف کلاه ۔ کی

مثال تو که مرغ صومعت کشتجان ۔ بدار تو که خواب عدم دو رهست فی

بهر چیز وحشت او اعتماد نیست ۔ ای وای بر کسی که در این رنگ و بی

دو جواست که دوزی دو کس تو حضرت رسالت صلی الله علیه وآله وسلم بنب تفاخر بگذرد

کو یکی را گفت آیا این فلان بن فلان است پس رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فرمود

افتخر جهان عذه موسی عمران قال انا فلان بن فلان حتی عدّ تسعة فاوحی الله تعالی الیه

موسی قل له ذهی بالتی هی آبائه ان کل الشقوة فی النار وانت عاشرهم فرد وحی الله قال رسول الله

صلی الله علیه وآله وسلم لیدعن اقوام الفخر بآبائهم فحد صاروا فحما فی جهنم ولیکونن اهون علی الله

من الجعلان التی تدفع بانفها العذرة یعنی هر آینه بگذارند کروهی که بآبا خود فخر میکنند

خال اکبر ایشان فحم آتش دوزخ گشته تا حق تعالی بحلمی تمامی ایشان را خوار تر از جعل گرداند که

از تخت و خواری افتاده بینی میکشند و بجاست را موت خود میدانند عطار

بخود نرو تو خود را چند دانی ۔ اگر خاکی که تو خود بخود دانی ۔ کوی خاک سیه بر کیر از راه

بکن پس پادشاهی ده هم انگاه ۔ بیان کاغاز و انجام تو کاه ۔ کوی خاک اکر هستی خاکی

تو شی خاک و جندی نیستی ۔ تفکر کن سکن جندی نکبر ۔ تکبر میکنی ای قطرهٔ حقیر

تو بی از نطفه بی وجان ۔ روح پنهان کرده تو بی فرو بال ۔ کودکی کی خزیله تو کیستی

یاد مودد از نو بی نیستی ۔ فحم و نار است فی الحقیقه در جهان ۔ باش تا کردن شوم از تو نهان

کیرد از کف تو بی اکی ۔ کو به پیش تو بی بد بی ۔ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ الصَّلٰوةُ وَالسَّلَامُ بَيِّنَةٌ تَوَلَّاهُ غَيْرُهُ عِنْدَ اللّٰهِ تَحْسُنُ خِصَالُهُ

بی بینه که اندو بکران کذ را بهترات تعدای ایشه که بجا آورده تا وَمِنْ كَلَامِهِ

عَلَيْهِ الصَّلٰوةُ وَالسَّلَامُ اَنَّ اللّٰهَ تَعَالٰى يُوَكِّلُ عَلٰى كُلِّ قَبْرٍ مَلَكًا اِذَا تَكَلَّمَ

قَالَ لَهُ اَنَا فُلَانٌ فَقَدْ صَفَتْ لَكَ وَبِهِ نَفْسُهُ كَيْ وَفِي اَعْيُنِ النَّاسِ اَعْظَمُ

لخبر یعنی بندی که خدای تعالی بر قبرش ملک موکل کرداند تا او را زنده کند و بخاید تا

تواضع و فروتنی او را بیفزاید و چون نعش چشت بنده عنان بی و مخوت از راه تواضع و سکوت

کرداند آن ملک او را ترجمان نباط رب داند و کوید در شو که خدای تعالی تا و بنشیم و خواه

کرده است بر تن شوم آن بنده در رحم او بزرک تا زنده تا در شم بنده حقیر و بی مقدار تر

خوار آید مولانا ۔ در جهان خوبان نا موبنست ۔ عاقبت زین در دبان افتادنست

هر که با زن زود احمق تر است ۔ کردن او سخت تر خواهد شکست ۔ وعن رسول الله صلی الله علیه

وآله وسلم ما خلق الله خلقا هو اهون علیه من المرأة ولو علم شیئا هو اهون منها لخلقه

لاناث یعنی هیچ بندی کمتر از زنان نیافرید و اکر چیزی خوارتر از زنان بودی آنرا بیافریدی

اَلْبَابُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُوْنَ مِنْ كِتَابِ مِنْهَاجِ الْوَلِيِّ فِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ وَهُوَ مَذَمَّةُ الْكِبْرِ وَالْفَخْرِ وَتَوْبِيخُ الْمُتَكَبِّرِ الْمُتَفَاخِرِ

زجنبنده بد دانا تر بهانه ۔ بود در روزکار نرینه کبر و بادش ۔ که تا تو کیستی و چیست در دش

آورده اند که عطرف بن عبد الله بن الشخیر رحمه الله کفت یا ابت ما اری اعمالک بها بای فاخرة

یعنی پدر کفت ای پسند مرا این روش است که حضرت حق جل وعلا از ما دشمن میدارد عطار

بر تو جامه باصد شکن کرد ۔ بدین شکل ای کهن کرد ۔ بیار نیکو یی خود را

زاره کفت بابی کر چه بابی ۔ مهتر کان کی ما بخشایی کفت بلی اول قوله الشیخ

آخر تو جیفه مردار وه بحال حامل جیفه و انفار عطار چند دون طبعی اکر بیار

کار و بار خود بدین و شم دار ۔ قال تعالی ولا تمش فی الارض مرحا انک لن تخرق الارض ولن

تبلغ الجبال طولا یعنی در زمین به مرح و نشاط خرامان مشو بدرستی که تو نتوانی جهکی زمین

بکام چون و خویشتن بدی که بوده و نتوانی آسمان رسید نا قه تعالی و لا تصعر خدک للناس ولا

تمش فی الارض مرحا ان الله لا یحب کل مختال فخور یعنی کردن رخسار خود را از مردم و در زمین

به فخر خرامان مشو بدرستی که خدای دوست نمیدارد خود ستاینده نا بنده را عطار

تا جند اینه غرور و بی بیا تا ۔ تا کی زخیال هر دو روزه تا ۔ سبحان الله کار تو کاری عجیب

تو هیچ نه و زین همه پندارت ۔ قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ما بین احد الا ومعه ملکان

یکاده ان هو رفع نفسه قالا اللهم ارفعه یعنی نا مریکی از دو ملک هست کجون خود را

بنا بر بر کشیده عنان او را کشند و کویند خدا وندا او بابت کردن و چون فروتنی کند کویند

تا کی بود چون جراغ مهتاب ✻ کز خود پری همچو تذرو آب ✻ وجودی دهد شاخ
کز سوزش در سینه باشد جوشم ✻ وین کلام مولانا علی علیه الصلوة والسلام بنکم و
لو عظة مجاب من العزة بیان شما و قبول پند و نصیحة جانست از عزود و عجب مولانا
بشنو سخن پادان بگوید ✻ از جمع مکش خود را سیوده مکن مسئلة
آدم رنجیه عریان شد دنیا رنجیه ویران شد ✻ چون بود کطوفان شد ذا سیوة کربامة
قال تعالی الیوم تجزون عذاب الهون بما کنتم تقولون علی الله غیر الحق و کنتم عن آیاته تستکبرون سعدی
پارند و زیا کبر کان بکردن انجمال سرو کران ✻ حضرت رسالة علیه افضل صلوة السلام و التحیة
درد فا میزود آلهم انی اعوذ بک من فلحة الکبر اغشت کشحی آجانت کرکه بعداد
نا ضیع جماعة داود علی کید کنت اخشی ان تفوتنی حتی تبلغ الثریا یعنی دیم کبر بالد
شوی لاحوله با آسمان رسانی ✻ جان خواهم کز همین خاک کرده ✻ بکرد دنیا بای کاک
جو خاک راه خواهی شد دریغ ✻ جو خاک راه شو در پای هرکس ✻ فروتن شو جو نیکان
دین هرو جو بدان کن پیشه ✻ قال رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم عرضت علی اول ثلثة
یدخلون الجنة و اول ثلثة یدخلون النار فاما اول ثلثة یدخلون الجنة فالشهید و عبد
احسن عبادة ربه و نصح لسیده و عفیف متعفف ذو عیال و اما اول ثلثة یدخلون
النار فذو ثروة من مال لا یؤدی حق الله فی ماله و فقیر فخور ✻ تمت

الحمد تم

از بکان از اکابرهم

روی بود ای جانی نا ✻ چون زنادین بود نه آبی نام ✻ هرد و عالم کلوتی الهی والسلام
سید علی همدانی قدس سره کویه که از لفات خایله صفت کبر کی آفت کران اشراح قوله تعالی
بالحطة فقه شیطان دخانی نظم متصاعد میکرد و از سیاه آن دخان چشم دل پوشیده
میشود و عین بصیرة از نطاقه بحجوب ابواب ایمان کران مفاتح جان است محجوب میماند
و بسبب عدم ادراک ایمان ابواب جان بروی مسدود میکردد و انکر رسول الله صلی الله علیه
آله و سلم کرده که لا یدخل الجنة من کان فی قلبه مثقال ذرة من الکبر بنی این معنی است و خود کبر
نا دره قوه غضبی است قوة غضبی قرد آتش قهر حمیت است و خاصیة آتش آنست که آن نواد
حرکت دوده از آن همانی مشتعل کرده کلاه و میکرده کبر موجب اشتعال آتش جهنم شد که
اعظم عوام بیان است کران الذین یستکبرون عن عبادتی سیدخلون جهنم داخرین سعدی
جو خاکی که در قدمت و لادی ✻ نشاید تاضع بیالادی ✻ دران حضرت آنان کرد مشتی
کز خود را قرو تر نهادند تند ✻ جو سیلاب آمد بهمه فتادند ✻ فتاد از بلندی ببرد نشیب
جوشیم بهشاد بشکوفه بیرق بده ✻ و روی عن رسول الله صلعم
انه قال قال الله تعالی الکبریاء ردائی و العظمة ازاری فمن نازعنی فی واحد منهما
یدی قواضعا فوذ ان زید بن اسلم و عن ابی حازم عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلعم
الا فی اسامة بن زید ان سلسلة فی النار السابعة و سلسلة فی الاربعین السابعة فاذا تواضع

بظاهرين او مذاق دوستم ✦ دگر ناجه راند قصا برسرم ✦ گوم پاي امان نيافت دنيا
پس برهم تاج عفو خداي ✦ دگر گوت سوخت دودم ✦ نماند بسيار اين مكن
گسك باهمه زشتي اي ✦ مرا دارد اميد خواهند ✦ همايست سعدي كه مردان
بعزت نكردند دعوي گاه ✦ ازان به كه نامت شرف تا شود ✦ كه خود به كه ان سيك پندا شود

قال الشيخ الشعر ما ليفرق على احد فضلا ميزها على الخيرين قال كان على الخيرين شعر

كريمي كه زيبا كند نامه ✦ عصاپي زند كي دارد سرزنش ✦ جو ديدم كه دست سك ما گزيد
سك آمد در خويش و دندان نهاد ✦ به پيش بوسعيد آمد خوشدل شاد
جناك افتاد دل از كينه جوئي ✦ جو دست خود به دندان مي خواست ✦ ازان صوفي عاقل بيخبر
به صوفي گفت شيخ اي پيشواره ✦ كجي اپي زباني ان جا كرد ✦ نكني دست اتا باز نهاد
جنين عاجز شد و بر دست نالاد ✦ زبان بگشاد صوفي گفت اي شيخ ✦ بخواري زين كه ان سك بر تو خندد
جو كرد اين جانه من بنماري ✦ عصاپي خورد ازين في به ✦ بگاسك يكوفت آن ما
تعان يكوفت دي زد گام الفا ✦ بيك گفت انگه آن شيخ يكا ✦ كه تا نه مرده كردي شاد
بزان من يكشم ازينا عمامة ✦ بكن حلم و ميفكن با قيامة ✦ گخواپي كه من بدهم
كم ازين قبا يجا عقا بشي ✦ نخواهم من كه خشم آورد كوكي ✦ وي خواهم كه تو خشنود كوكي
سك اگه گفت گاپي شيخ بگاك ✦ جو ديدم جانه او صوفانه ✦ شدم امين كوفه بوكه تم

جد استم كه سوزند بدهم ✦ اگر بودي قبا داري دراني ✦ مرا دوا حتاري بودي اگا
جو ديدم جانه اهل سلامت ✦ شد مرا ين ندا استم تما ست
عقوبت كوكي او دا مكون كن ✦ ورو اين جانه صوفي بودن كن
كه تا از شر او ايمن تو ان بود ✦ كه ان تدان نديدم اين ديان بود
بكن زو توبة اهل سلامت ✦ تما ست اين عقوبة تا قيامة
جو سك دادر ده او اين مقام آ ✦ ورو في جنت برسك حرام آ
اگر تو خويش از سك به داني ✦ يقين دان كي نكو خويش داني
جو انكذند در خاك جنين داد ✦ بايد لقادن سي نكون سا د
كه تا تو سركشي در پيش داري ✦ بلاشك سركوفي پش داري
ز شي خاك جذبن چك ✦ كه بر خاك مي ترند نا فت
مي هركس كه بر خاك تر بود ✦ يقين ميدان كه انجا پاك تر بود
جو بردان خويش را خاك كرند ✦ بودي جان وتن را پاك كردند
سراوا دان اين ره دان بلندند ✦ كه كلي سركشي از نس فكندند

عن انس قال خدمت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فما قال لي اي شيء صنعته
ولا قال لي لشيء لم اصنعه هلا صنعته ولا ذات ركبته قط خلفه

ولا جانب طعاما قط ولا اضيف اليه احد بانه فتى رسول الله صلى الله عليه وآله
بانه حتى يكون الصبي هو الذي يجي بانه

ومن خطبة له عليه الصلوة والسلم

الحمد لله الذي ابلس ابليس الي استكباره وتركه للسجود لآدم وبتي هذه الخطية الفاصغة لقلوب
لبس العز والكبرياء يعني سپاس خداپا كه مي شايد ده او را دار عزو كبريا كه الفظة
اداي والكبرياء دابي اختارهما لنفسه دون خلقه فاخذ كردان دو اند
بالهي من خويش بي مثال كه خاصي دلش وجعلهما حمي وحرما على غيره وكو اند
صفت عزو بي همتاي و كبرياي دند كه اي دانام دو تم بر بخويش واصطفاهما لجلاله
و بركزيد از ان براي جلال خويش وجعل اللعنة على من نازعه فيهما من عباده وكرد
لعنه و دوري از رحمة بر انكس كه منازعت كند با او در ان دو صفت از بندگان او وكاني لديس
ابليس بردباي والفظة اداي فمن ثم قال عز من قائل ثم اخبر بذلك ملائكته المقربين
ليعرفوا ما اصغى منهم من المتكبرين بازا نرا بش كرد بان ملائكه مقربين خويش را
تا متيقن كرد ستواصغان ايشان از متكبران فقال سبحانه وتعالى اذ قال ربك للملائكة
اني خالق بشرا من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين فسجد الملائكة كلهم اجمعون
الا ابليس اي گفت حق سبحانه او وعالم است بانچه در نها نخانه است ولخفه در غيب

محبت بدر میکه من آفریده تام آدمی را از کل پس مرگ کم تربه و تعدیل کم او را داده دم
در او دمیم خود بعده کنند او را پس ملایکه همه بسجده افتادند الا ابلیس ساالشیخین
عزتی که ابلیس رخنه دیده بود ۰ دید کاندم آن رتبه بی حد دریافت ۰ از فراق عزت آن گردن
آن تنی حسد و حسدی که میکشید ۰ از حسد شد که دو آدم بلند ۰ نان سیب از بعده بگرفتند
آن تین خورده و خطای نهاد ۰ نان سیب در دهانش چون قذی اعروته الحمیة حیا بل آمد
او را حمیة و تک داشتن او نبخشد او فانهض علی آدم بخلقه وتعصب علیه لاصله
پس مخالفت کرد با آدم بحق خود و عصبیه و حمیه کرد او را باصل خلقت خود ربا الذین
کنت کرده خاک پست بی وجود ۰ کاتش عالی کند بر وی حسد
بی ندانست او که حق با آن علو ۰ در نقاب خاک بوشید ست بی
عند ذلک امر المتعصبین وسلف المستکبرین الذی وضع ابناءهم
العصبیة ونازع الله رداء الجبریة وادرع لباس الفخر وخلع قناع
الذلل پس عند ذلک امام متعصبان و پیشوای متکبران است انکه وضع کرده است
بای عصبیة و منازعت کرده با خدای تعالی در رداء بزرگواری و پوشیده ازسر تا پای ذله
و خواری الا تروا کیف صغرهم الله بتکبره ووضعهم بترفعه ای بنگرید
که چگونه صغیر و حقیر و خوار کرد او را باسطه تکبر او و فضح و ذلیل کرد ایشان

باسطه ترفع او فجعله فی الدنیا مدحورا واعد له فی الاخرة سعیرا یعنی
او را در دنیا دور داشت از رحمة و مهتا کرد اندر بای او در آخرة آتش دوزخ سولا لمن
تبعک منهم لاملئن جهنم منکم اجمعین ۰ هر که در پیوندد با او کرده باشد ۰ تا هم تان او ست زان تان کنم
بای آن کز حد خود دارد کفش ۰ نامت آدم زاشکم بود و با ۰ جرم ابلیس از تکبر بود حق
لاجرم او را بود استعفار کرد ۰ وان لعین او را بود استکبار کرد ۰ فاعتبروا یا اولی الابصار
من فعل الله بابلیس اذ احبط عمله الطویل وجهده الجهید پس عبرة گیرید
آنچه کرد خدای تعالی با ابلیس چون ضایع کرد اید عمل طویل و جهد و شقوة بسیار او را
وکان قد عبد الله ستة آلاف سنة لا ادری امن سنی الدنیا امر من
سنی الآخرة وحالا انکه او عبادة حق تعالی کرده بود شش هزار سال که معلوم نیست که
از سال دنیا یا آخرة است عن ابن مسعود رضی الله عنه از ابن مسعود ساعتی که تمام آن طاعات شش هزار
سال او باطل کرد فمن ذا بعد ابلیس یسلم علی الله بمثل معصیته پس کیست انکه
بعد از ابلیس باز کرد حق تعالی تا او بامثل معصیت او کلا ما کان الله سبحانه لیدخل الجنة بشرا بامر اخرج به منها ملکا نه چنان است که حق سبحانه در
آرد در بهشت بشری را بامری که بیرون کرده باشد بسبب آن از انجا ملکی لا ان محله
فی العلم الهی واهل الامر لواحد وما ابن احد بن خلقه هوادة فی الباحة

حق ترحمة الله علی الغافلین بدستی که حکم او در اهل آسمان و اهل زمین مرآنیه یکسان
بیت بیان احدی از خلق خدای تعالی ابن ولیخا عنایت یدا بالصلة حق و تحقیق که حرام کرده است
خدای تعالی بر ابلیسان فاحذروا عدوا لقمان یعدکم لیدیر فان شیئا فکر فیذاک حال
پس بر حذر باشید از عداوت که میساند بشما در حوالی یعنی بر فن کبر سرایت کند در شما از عداوت
و بعد دانا شید از انکه نزدیک سر شما چگونه خواهد بنیاد نمودن فلعمری لقد نحرق
لکم سهمه الموعد واعرق لکم بالنزع الشدید ورماکم من کثب
قریب بی بچوبه من سوگند که هر آینه بدستی که ابلیس وعده داده است بر زه کمان تیر
از برای شما و کمان پر کش کرده از برای شما بکشیدن سخت و انداخته است تیرها خواه نزدیک
و وسوسه بیابت شما از مکان قریب بشما کما اشار الیه النبی بعینه ان الشیطان یجری من ابن
آدم مجری الدم و قد صلی الله علیه وآله و سلم لولا ان الشیاطین یحومون علی قلوب بنی آدم لنظروا
الی ملکوت السموات قال رب بما اغویتنی لازینن لهم فی الارض و
لاغوینهم اجمعین پس گفت ابلیس که ای پروردگار من بسبب انکه اغوا کردی مرا هر آینه نزین دادم ترا که ایشان را در زمین و هر آینه اغوا کنم ایشان را
جمیع بسبب زینة دنیا و معاصی و کما قال تعالی زین للناس حب الشهوات من
النساء والبنین والقناطیر المقنطرة من الذهب والفضة والخیل المسومة والانعام

ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين صدقه بما اتاه لهم حسية
واخوان العصبية وقرنان الكبر الجاهلية صدق كردند ابليس بآن ظن كه ايشان را بود
حق صيت فرزندان حميت و بادندان عصبيت و سوداران تراك كبر و جاهليت ز سالنيان
مركب باشد ساده ثمش و ست پي ٭ سوي استيلي بيرود همراه وي
وانكه باشد استقامت مايه اش ٭ پيهد شيطان جويد سايه اش
حتى اذا استقامت له الجماحة منكم واستحكمت الطماعية منه فيكم
تا در نهاد آن لعين شد آنكه سركشنده بود با ايشان شما و مستحكم شد طمع كه دارد
در شما فجهت الخيل عن اثره الحي الى الامر الجلي پس ظاهر شد حالي كه بخيلت مطالب آيد
از شما خلف آن في يده دون شما كمان غيرت وضلالت از قوة بفعل استخلى سلطانه
عليكم وحلف جنوده حكمكم عظم شد سلطنت و غلبه او بر شما و قديمك راند باشكر شما
خود جناب شما ولقومكم بحاب الذل و در اورد شما را در طريق مذلت اعادكم
في رطبات القتل و فرود آورد شما را در وربطهاي قتل مثل بابان و كوه و زمينهاي جوال
كه اماده شده از براي نهايت الاهلاك واقطعوكم الطعان لبواسه ملعنا ودرعكم
يخوان في حلوقكم وردقا لمناجركم وقصدا لمقاتلكم وسوقا لجمائم القهراني
الذل المعدة لكم و خوار و ذلل كرده شما را و بست كرده شما را بسياري جراحة ازهر كه

أن نردهم قال العارف الكاشي صاحب التعرف في شرح الحديث اعلم ان ابتداء النعم واعظم النعم
واكبر العطايا على العبد نعمة الاسلام بالله والايمان بالله والتوحيد له وتبرئ الشرك منه واعداء
عدوك على هذه النعمة ابلس عليه اللعنة اصبك العداوة حيثما اخذ فيه عهوده واتم نعمته
على اعدائك واعدائه بانك من تمالك ومن بينك وبين بذلك وذلك وبالك من بحث لاناه وقد
نزع ذلك من كل شيء فتخلى عنك فحظه عليك من عدك معين ومن دنياك الله وانت خصيصة
ساه غافلا وقد حذرك الله عداوته بقوله تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعو
ان تكون من اصحاب السعير فاحذر كل الحذر منه على اعظم الحظوظ وكيف لك
بالاحتراز منه ومن حيله بالوقوف عنه وهيهات ان يصد وقد علم الله ضعفك عن مقاومته عدوك
فهناك الى الاستعاذة منه ما منع للصرف عنك ناصفك منك وبعيدة عنك وهو الاستعاذة
بالله تعالى منه والتوكل عليه فقال فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين
آمنوا وعلى ربهم يتوكلون فاذا استعذت بالله حق استعاذتك واذا توكلت على الله صرف عنك
عدو الله فهذا حولك منه وملاحك عليه وحصنك الحصين وحرزك الامين فاذا اتى صلى الله
عليه وآله وسلم اذا تزاد ابن آدم اية البتة يجد اعوان الشيطان يبكي ويقول ابن آدم
بالتوحيد فجد فلله الحمد وابرت بالجد فصنت لي الذات ثم اجعل النعمة بعد التوحيد لله ولرسوله

يد ان خذلها فانها فيه نصيب من تخوة واذا ذة ان يكون لها في ولها عند يحظ والشيطان
يعلم العبد بوساوسه ان ما من عصيان والشيطان بذلك الله تعالى يعيب والنفس به تعيب
لانها مثل الكلب العقور ولكنها لا تثبت للمجاهدة ثم يكون لها عند الفاقرة عن المجاهدة
عودة ولا تؤمن شرها ابدا وفي حكمة الوادي لذا قوت انك قد لقنها فلو سنتها يضربك بها
فدل ترك التوب على ان ترك الدنيا على الزاهدين وترك النفس على العارفين
لا يصل العبد الى محبة الله الا بعداوة النفس لا تصح مع النفس الا بالمخالفة ولا تحب مع
الدنيا الا بالزهادة ولا تصح مع الشيطان الا بالعداوة ولا تصح مع الخلق الا بالمحبة لا
تصح مع الله الا بالمراقبة واعلم ان بحسب تعلقك بشهواتك بقدر ما انت في البعد والبلاء واذا
خرجت منها وقعت في الراحة ولا يطمع العبد عنا الا بالاستقامة حكي انه اجتهد بعض
الصالحين ان يتمنى على الله فقال الهي ان رضيت في العمل والاجر عنك فقال الله تعالى انني هذا
العمل فتمنى تضربه عني فقال اضربه انت اعني على ان تضربه فعجب قوله عليه والتلاه
ولكنوا كالمكبين على ان اتوه من غير ما فضل جعله الله فيه ويايده
مجوده تكبوه بسرعاد وجود يعني يجهون جاهل به ايله وجهه فتلي كرضاي تعالى خلق كرة
الشهوة وراء سوى ما الحظ العظيمة بقصه من عداوة الجسد وقد حبت
الجنة في قلبه من نار الغضب وفتح الشيطان في الفه من ينبوع الكبر الذي

له الحمد والمنة والمنى بين يديه والاذن لك في التخوف عليه والاعتماد عليه والتوكل منه والتوجه اليه
الفلح له وما زال من عنايته وهداه الى ما يرضيه ويزلفك منه ويقربك اليه من انواع البر التي
ان ترضها على نفسك والمواتي ترضى به لك كالصلوة التي هي مناجاته والصوم الذي هو ولباسها
باعداء عدوك على هذه النعم تسك الامارة بالسوء وهي بين جنبيك الا وهي الاقرب لك الا وهي
ما دام لا شيء اكره اليها من قتالك بخلوتها ويجاذبك الى شهواتها فصدك عن طاعة الله تطلب
شهواتها وتشغلك عن خدمته اتخذ خدمة نفسك وهواك لها على طبعها وهواك الى اتباع
رضاها لك شيء وات شهوة قليلا الملك عند شهواتها استرسالا سريع الاشتياق الى ذلك
هي لك بالسوء امارة وعلى ذلك في ديباجة قرآنه وتحذرك الله منها بقوله ان النفس لامارة
بالسوء وقال ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وقال ان تبعون الا الظن وما تهوى الانفس
لك بالسوء امارة وهي هذه امارة في اسم من هار وثب وبار وبت واعني على اتخذ شيء
هواها من جارت وبات عني ضيف يهم فان استوفيت عليك وجبت بك كل مذ قبل
ركبك فان اتاش تركب فالقي منها تعليها الى مولاها والاعراض عن مساخطها وموالاتها
عندها ويحملك بتلك على تحول بها وبك قال الله تعالى يحكي عن صديقه يوسف صلى الله
عليه وسلم وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي فاجوان من رحمه الله
له بالسوء اشتهى كلامه فان قيل ما الفرق بين هواجس النفس ووساوس الشيطان قيل ان
اعقبه الله به الندامة والزمه اثام الغاوين الى يوم الدين فهو الكلام الذي
عظمة نفس اوارد عداوة حسد وشحلد زده است حمية ورد لوا زانش عصب ود سيده است
شيطان ورد مخ اوارد كبر كه از عجب آن صدايي تعالى در اورد بسبب آن حرقة ونداية
بآن صلا كلام كرايند اوراكها ن مركب كه بنا لوكي ناقلوكذه نارورقيامت كاه الزام
من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل
الناس جميعا اي كونه اياه وقتا بغي الشقاء كانما قتل الناس جميعا وقال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم من سن سنة سيئة عليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة وقال
لولا كي است كه سنة قبلي نهاده فانه اقتى في كبر الحمية وفي الجاهلية فانه
ملاغ الشيطان ومناغ الشيطان بس بوسيد ارغداي بوسيد ارحداي ود
كبر حمية وفي جاهلية بس بد بيني كه او بحد مرتبه شدن عداوة بعضنا است وحين
بد نفس شيطان اللاتي خدع بها الامم الماضية والقرون الخالية كه فرمود
است بآن امتها ماضيه وقرنهاي كذشته حتى اعتقوا في حنادس جهالته وبنات
ضلالته تا قرائح روبي كرند در ريشهاي بخت ناريك جهالت او وبيان دوكوه ضلالت او ولا
عن سبيانه سلسا في قياده در حالي كه در لم وذليل بودند ارشدة سياق وزمانه
او كوهاي بودند در قيدها و زنجيرها ان تحشى بكردن قد سركش شد حتى بلندي

تواضع سر بغضا فرو نزدت ٭ تکبر خاک اندما فارزدت الا فلا ذلت لاحد من طاعة
سادا تکم و کبرا تکم الذین تکبروا عن حبهم و ترفعوا فوق نسبهم آگاه باشید
پس حذر کنید کاحدی از فرزندان و یاری پسران و نزدیکان کر تکبر کردند بخدا سوگند
دامنهای تکبر بسیج الفضل الذی فی الاولیاء بالتقرب بجلال العابدین و ما اصاب الاولیاء
بجلال الانبیاء و فضلهم فی الفواضع بجلال المتواضعین من خلقه باجماع بعضهم بعضا
لعبادته و ذلک قوله علیه السلام فاعتبروا یا اصاب الابصار لمتکبرین من قبلکم من
بأس الله و صولاته و وقایعه و مثلاته و اتعظوا بما ادی الیه حدودهم ٭
مصارع جنوبهم و استعیذوا بالله من نوازع الکبر کما تستعیذون من طوارق
اللیل الا من یرید ان یهذر سید متکبران پیش از نزول شدت عذابهای و صولهای کار
زار و عقوبتهای او و پند گیرید بمقابر و نهادن رخسارهای ایشان بر خاک و افتادن
جانهای ایشان در دهان مهالک و پناه جویید بخدای تعالی از نزلات کبر همچنانکه پناه
جویید باوان حوادث دهر فلو رخص الله الکبر لاحد عباده لرخص فیه
انبیائه و لکنه سبحانه کره الیهم التکابر و رضی لهم التواضع پس کراهت
داد خدای تعالی کبر بکسی از بندگان خود هر آینه رخصت دادی خاصه پیغمبران خود را
و لکن سبحانه مکروه داشت تکبر ایشان و دوست گردانید تواضع ایشان را فالصقوا

بالارض خدودهم و عفروا فی التراب وجوههم پس بخاک مالیدند اینان بینی خویش
خویش را که ایشند بندگان خالص خدای خویش و خفضوا اجنحتهم للذین و فروه
داشتند بالهای خود از برای مؤمنان سعدی این خاکیان بنده پاک شد
که در پای مکتبی خاک شد ٭ فروتن بود هوشمند گزین ٭ نهد شاخ پر میوه سر بزمین
رهایافت سعدی کرد فروتنی ٭ بزرگی نکرد نه خودبینی ٭ ازان بر بلایک شرف یافتند
که خود را بدرک پستی نیافتند ٭ کرک باهمه زشت خوکی شد ٭ مراو را بدوزخ خواهند برد
و کانوا اقواما مستضعفین قد اخبر الله بالخصة و اثابهم بالجائزة
و اعقبهم الجاوف و ختم لهم بالکرامة ٭ و بودند اینها جماعتی کخود را ضعیف
پنداشتند بدینی که آزمایش کرده است خدای بایشان ایشان را به تنگی و تنگدستی و بتلا کرده
ایشان را بمشقت و امتحان کرده ایشان را بجفاها و نوشتها و بایشان کرامت داده ایشان را بکوفه و قطیفة
فان الله سبحانه یختبر عباده المستکبرین فی انفسهم بادنی آیاته المستضعفین
فی اعینهم پس بدرستی که خدای تعالی می آزماید بندگان خود را کر بزرگ میداند خود
در نفسهای خویش باولیاء و دوستان خود کر ضعیف می نمایند در چشمهای خویش شعر
دون همه نیست خود بینی جسته ٭ فی الا غرضی باید شکسته ٭ و لقد دخل موسی بن
عمران و معه هرون علیهما السلام علی فرعون و علیهما مدارع الصوف

و بایدیهما العصی فشرطا له ان اسلم بقاء ملکه فلم یتم عزة فلم الا یلبثوا
من خریف الی خریف حتی دلف الیهما بجنوده فلم ا رآه اقشعر منه و فظع بما رأی من حال الفرق
الاول و عرآه الذی شرط ان یسلم له ان اسلم و اوجس موسی فی نفسه خیفة فاوجس منه
فلم یرعه و رأیا ثعبانا مبینا یثنی و یبتلع ما یأفکون فلما رأوا ما رأوا سجدا و قالوا
سلمنا رب هرون و موسی فلم یتم ملکه و سلطانه و لم یتم عزه و عظمته بل کفت و عود کبریائیه
این دو شخص که شرط میکند براو و لم عزت و بقاء ملکت و ایشان بآن حال اندکی بنگذرانید
در و شبی و نه لیلی فقال ألقیا علیهما اساورة من ذهب اعظما لذلک فی اعینهم
و احتقارا للصوف و لبسه پس چون ایشان چنین باشند حزا ندانند بایشان
دست بر چشمها ارطلا از برای عظیم داشتن حلا و جمع آن و حقیر داشتن پشمینه و صوف
تعالی آورد خداوند بالا پس ای بنده افتاده کی کن چو خاک ٭ عزیزی مجو زان کز و ننگ ناک
تعالی آرند تجافی بالا ٭ چو کردن کشید افق همالا ٭ به بحاری کی تن بشستن
جوار سر افرازی نمودنی کجا ٭ ازان دم کز کردند ازین آدمی ٭ کمان تکبر کشند تو لا
انزل هذا القرآن علی رجل من القریتین عظیم از غایة عناد و حمیة جاهلیة از یتم و طلب
استکانت کردند بشرف آخرت داد در دنیا جسته و از نعمت خلود و نعیم بقا
تعوض غالی و جاه و جلالی از بحالت اصفیا امت و دوانت اولیا ملت چون عاد و ثمود

ولا ارتب الا بما شاء اينا يعني كلام اساي بودي حيواني معاني او شايد فقط من وجهه
خود نباي مستعرات كه ايمان او خالص بي باشد نه اندوخته و وديعه دنيويه باشد
لكن الله سبحانه خطاب رسله اوفي خوفه في غرايهم بضعفه فيا وفي الايمان
من حالاتهم ولكن خطاي تعالى كه ايند رسل خوانش را صاحبان قوة معرفت وجد
دوام خطاب وضاحبان ضعف وخشي وليفه احوال ايشان شاهد ميشود مع تفاوت
تفاوت القلوب والعيون غني بافاضتي دمان فطرة فافاقه كرده نها وجنبها را سيد وبكرة
ارتقا وتواكري اند دون وخصاصة تلك الابصار والاسماع اذي والخصاصة
وبحاجتي كه مركزاند وبدعا وكه شها را دوية وبحي ولو كانت الانبياء امن قوة
لا تام وعزة الاقتدام وملك تدخوه اعناق الرجال وتشد اليه
عقد الرحال لكان ذلك اهون على الخلق في الاعتبار وابعد لهم من الاستكبار
ذكر بود ندي انبيا بقي ملوك اهل قوة وعزة وملكت وشوكت بي حد وغايت آسان
بي بود بخلق اعتبار ايشان كه كان وبود تربود از تكوكردن وسر وزبيا وردن بطاعة ايشان
از تكبر بري قري بودند ولا سوا عن وجهة فاقرة لهم او وعثة نالهم
لكانت اتباعا شقوكة والحسنات مقتمة بي جودي بنها مرجع وخواص
نه بلكه عشاركثر وجهة ودغبه ودنيويه بودي وهم چنين حسنات مقتمت بودي جنبي بابات

خاق ولا طلقة باز وضع كرحم خوانش را به بقعه كه اصعب بقعها بي زمين است جواب
مكوين اراضي مرتفعه است سد راه يعني كليخ وتكوين بطون وابيات است جواب اوبان
كوهها بخش در بستان زمر وبشها كه آب وقرها بي از يكديكر منقطع لاي بت بان آنه
بي شوند وبم اسب وبي كاد ثم امر آدم وولده ان يتوا اعظامهم خوه
بان امر فرمود آدم را وولد او كه دنا كوايند وبنيا بي خوه را بي جانب او كه بايست زنوجه
بجوع به بيت لزام فصار شابة لمتبع اسفارهم وغاية لملتقى رحالهم
باز كنت برجع اسفار ايشان وغاية محلا فرود آمدن وبان اذا خوش ايشان تهوي
اليه بلاد الافدة من مفاوز عميقة ومهاوي بخاج عميقة
وجزايز بحار منقطعة سيل يكند بجاي جمع شاد وها انبيا بانها حايل ودوبيان
دوكوه عميق وازجويهاي دريا ها از يكديكر منقطع حتى يفرقوا مناكبهم ذلك
بعلوهن الله حاله وفي علوه على امتامهم دعاؤه وامتدوا الى الرواح
وداء جاوزهم وشرعوا باعناء المقود حابس خلقهم لتوجه كرد ندبه بنهاي
خوه را از روي سد ذلك دوخي وخواني آوان بلند يكند از بابي باز كرد نخي تعالى دوخواني
حرم وبيدوته بامام خود وزبيده مويي وخبار اوده روي بدبي كه روا نداخته اند
راه او بر خوانش خوش ورشت كرايند ما مي سيار بيرزنا بي بخلق خوانش ايشان

عشقه وخالص بودي ولكن الله اراد ان يكون الاتباع لرسله والمصدقين
بكتبه والخشوع لوجهه والاستكانة لامره والاستسلام لطاعته
امورا له خاصة لا تشوبها من غيرها شايبة ولكن خداي تعالى اراده
كرده است كه بايشد متابعت كردن پيغمبران او وبامور دانش كه بايابي او وخشوع وخضوع
بابي وجه او واستكانه بوقت دادن مر اسي را او وتسليم شدن فرمان او را كه بابي خاصه
آنها كه شايبه اي خلط نباشد ميان آن وطلبات الدنيا والاجتماع
اعظم كانت المئونة ولذا آجر وهر چند كه ابتلا وازمايش چنين است ثواب بجزا
بزرگتر است الا وقد ان الله احب الاتقين من لدن آدم عليه السلام
الى الاخرين من هذا العالم بالجاد لا تفتر ولا تضعف ولا تتضرع ولا تضع
بعضها بقية الحرام الذي جعله الثقلين قياما الى بي كه خداي تعالى
آن ثالث كرد ان ميان آدم عليه السلام تا آخرين از عالم بالكوخ وسكاي كه نه مقر بي وانه
مستقر ونه شنواي دنه بنا بي وانه بس كوايند انا بقت الزام حوانش آن حوي كه كرد ند
از بابي بود ميان مجاوات عبادات ايشان ثم وضعه باوعر بقاع الارض حجرا
واقلها ثابتا الى الدنيا مدرا واضيق بطون الاودية قطرا بين جبال خشنة
ورمال دمثة وعيون وشلة وقرى منقطعة لا يزكو بها خف ولا

عظيما واحتفالا شديدا وتخصيصا بليغا جعله الله
سببا لرحمته ووصلة اليه ازراى اتباعي عظم واحتفال وجبره
ظاهر وشان وآزمايش بليغ كرداند حق تعالى از اسباب رحمه وبخشايش خويش ووصول
بمشاهد ولوازم سبحانه ان يضع بيته الحرام ومشاعره العظام بان
جاءت وانهاد وسهل وفراهم الاجتلاء اليه الافئدة ملتبس اليه استحل
القلوب من برة سمراء وروضة خضراء وان يأتي محدقة وعرائض
مخدقة وذروع ناضرة وطرق عابرة لكان قد صغر قدر البيت
على ضعف آلائه وكاد حاشا خداى تعالى كه وضع فرمايد بيت الحرام ومشاعر
عظام او سيان وبسنده ما وجهاي آب روان ومنبتهاى مرغزار خرم وآبادان مكان محتج الاعتداد
الافئدة وركدكه روى باو نهاى او مستقل بكردكه دهاى ايل از كنهم سرخ وسبزه وبوستانهاى
سبز وارانى بسيار درخ وسبزه وسيراب ودروع نازه وراههاى آبادان عرايض بدين
كوچك بى بود قدر او بضعف بلا ولو كانت الأماكن المجعولة عليها قائمة
المرفوع بها بين رتوع خضراء ونواقع حمراء ونور وضيآء
لخفف ذلك مصارع الشك في الصدور ودواعي مجاهدة
ابليس عن القلوب ولنفي معتلج الريب من النآي واكربه

دنايت وسكفهاى كرآن بلند كرده الهم بانوار وتحفه بعد وبانوار سرج وقود وضيآء آنرا
تخفيف كردى مصالحة شك ودسيسها يعنى تشكيك اكثر تكليف بقصد ان احجار وتراب
كه بودى وهر آينه سط كردى ووضع عوذى مجاهده با ابليس ان نه تها وفيت كرداند ى غلبه
شك اورمد لكن الله يجتبي عباده بانواع التوليد ويتعبدهم بانواع
المجاهدة ويبتليهم بصروب المكاره اخراجا للكبر من قلوبهم واسكانا
الذلة في نفوسهم لكن خداى تعالى اى آن ميخواهد كه بندكان خود را بانواع عبتها وبندكى
بكيرد ايشانرا بمركزهاى مجاهدها وبتلا بسيارد بانواع ناخوشيها از براى بيرون كردن كبر
از دلها ايشان وساكن كردانيدن ذلت وخوارى در نفسهاى ايشان فى تفسير الفراتين
فى قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غنى
عن العالمين قال الشيخ محمد بن سرة العربي اضاف الحج الى نفسه لما فيه من آثار الربوبية وحقائق
العبودية وايضا ارشد الى الوسيلة المقصودة فى الآيات والعلامات الدالة على وسيلة المتعبد الى ربه
وايضا اذا تدبر فى بناء خليله وكعبة فى تلك العبودية والتواضع والخشوع على انها
القاصدون الى بيت الله تعالى على ثلثة اقسام قسم منهم قاصدون الى البيت بانوارهم وقسم
الى انوارهم وقسم منهم قاصدون الى البيت بتعريفهم الحقائق عن الفناء وما فيها لا سئال الاجر
وطلب رضاة الرب تعالى وقسم منهم قاصدون الى مشاهدة رب البيت لا يرون الحج

اى لا اعنى قلت لا قال ما صليت ركعتين بعدها قلت نعم قال وقفت اليوم
بعرفة فاتاني ملك فقال لي ما اسمك قلت لا قال ما صليت قلت لا قال ما
لي اراك كئيبا حزينا قلت نعم قال لانك عملت عملا لو عرضت عليه الارض
لي الصفا وصعدت بها قلت نعم قال لانك عملت قلت كبرت عليها قال اعرضا سئل
مرولت في عينك قلت نعم قال هو ربك اليه قلت لا قال ما سعدت ولا كبرت قال
مرولت في عينك قلت نعم قال هو ربك اليه قلت لا قال ما سعيت قال وقفت على
المروة قلت نعم قال رايت ولها التكبة عليك وانت على المروة قلت لا قال لم تقف على المروة
قال اجئت الي منى قلت نعم قال اعطيت ما تمنيت قلت لا قال ما اجيت ان تبنا قال دخلت
مسجد الخيف قلت نعم قال ما تقدت عليك خوف يخوفك بمسجد الخيف قلت لا قال ما دخلته
قال مضيت الي عرفات قلت نعم قال اعرفت المال الذي خلفت له والحال الذي تصير اليه
هل عرفت من ربك ما كنت تنكره له وهل عرفت الحق اليك بشئ ما تعرف به الي خواصه
قلت لا قال ما مضيت الي عرفات قال فعرفت المشعر الحرام قلت نعم قال ذكرت الله فيه ذكرا
انالك فيه ذكر ما سواه قلت لا قال ما عرفت قال وهل شعرت بالذي اجبت او باذا اجبت
قلت لا قال ما عرفت لي المشعر فلذا ذهبت قلت نعم اقمت ثم مالك وانا ملك في رضا الحق قلت
لا قال ما ذهبت قال رايت قلت نعم قال رايت جهلك منك زيادة علم ظهر عليك قلت لا قال
ما رايت قال رددت قلت نعم قال كوشفت عن شئ من الخفايا اورايت زيادة الكرامات

عليك على زيارة قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال المناوي والمعنى دوام الله وجوب الزيارة عليكم
بازده گفت لا قال نادنت قال اطلقت قلت نعم قال عرضت علي الجنة قلت لا قال ما اطلقت
قال وددت قلت نعم قال رجيت من مسك ودعصك يا خليله قلت لا قال ما وجدت ولا تجد و
عليك العود ان احببت واذا اجتهدت فاجتهد ان تكون كما وصفته لك ويجعل ذلك ابوابا
تحنا الى فضله واسبابا لاستعذره متاكدة ان جاهدات ابواب مفتوحة تو
بفضله واسباب سهلة لرضاي عفوه فانه الله في عاجل الدنيا وآجل وخامة الظلم
وسوء عاقبة الكبر بين يدي سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم في عاجل امتي وآجل امتي
عاقبة ظلم وبدي عاقبة كبر فانهما مصيدة ابليس العظمى ومكيدته الكبرى
التي تساور قلوب الرجال مساورة السموم الفاتك بين ودجي كل بني وظلم وكبر
ابليس لا دام صيد عظيم وكيد كبير الست كم صائد آن بالطوب رجال صوامعه ذهرها و
كشته است فها تكدي ابدا ولا تثني احدا الا عاما لعله ولا سقطة
لطمره پس رد نكرد هركز وخطا نكرد در رد بي احدي را يعني رد نكرده كسرا تا بين ميكند فرق
عالم را بوجود علم او وجاهل را بجهالت خلق او وبالكبر ان رد وحالت منافات دارد با كبر اما
عالم اوراي انكه بداند كه كبر رذيله است سزاوار اجتناب بليغ است ازان واتا منافاة
فيض بارذيله كبر ظاهرات وعن خالك ما اجرى الله عادته المطردين بالقبول

وازكوات ومجاهدة الصيام في الايام المفروضات تسكين لاطرافهم و
تخشيعا لابصارهم وتذليلا لمقودهم وتخفيضا لقلوبهم واذهابا بالخيلاء
عنهم واذانست كه آن توده است خداي تعالي بندكان مؤمن خويش را بصلوات وزكوات و
شفه صيام در ايام مفروضه اوراي تسكين لرياض وجوانب ايشان وخاشع وخاضع كردن
ابصار ايشان وذليل ورام كردن قلبها اي ايشان وفرو دانتن رهاي ايشان وبردن خيلاء
وبندكبر از دلهاي ايشان بانكه خالق من خفيرعنايتي الوجوه بالتراب خواضعا
بالصاق كرام الجوامح بالارض تصاغرا وتحق البطون بالمتون من اصيام
ثلثة ايام البيض وبدان جاست اذا بود در روزها حيا خويش جمال اوراي تواضع و
فروتني واندر جنابت دن جوارح اعضاي كراي خود بين ازاي كوشيدن اوراي واردة دانستن كه
به نشيها ازكوشيدن دوزه براي تذلل خويش وجميع اين عبادات كه صلوة وزكوة و
صوم است سناقات بالكبر دارد اتا صلوة فظاهرات واتا زكوة ازراي انكه زكوة تهمة مالية
وشكر نعم سناقاة دارد بالكبر اظاهرات اوواتا صيام اذ اوراي انكه در اوست از مصاديق
وعطش ظاهرة لله وكذلك لا يمنع مانعي الزكوة من صرف تراث الارض وغير
ذلك الي اهل المسكنة واتفرغوا الي مافي هذه الافعال من فتح نوافج الفخر

القبايل بالاخلاق الوضيعة والاحلام الضئيلة والاخطار الخفيفة ولا الآباء
المجدودة بين اكرا بجاب نباشد اراذيله عصبية بي بدكه باشد نصب نباشد اراذيل خصلتهاي كراي و
فضلتهاي حميده واسود پسنديده كه فضيلت بصورته دران بعدا بعني شرفا وجدا بعني اهل
وبخاصة از خلقهاي عرب وسخاء واراتها بانخلاق مرغوب وعقود عظيم وقدر جليل
الذي پسنديده وتدبروا الحال الماضين من القرون قبلكم كيف كانوا في حال
الحصر والآبار وتدبر احوال من مضى كه حال اوراي كه چي اذ باشد حكم كونه بوده ندكه حال اوراي نباشد
بلا ام كونوا اثقل الخلق اعباء واجهد العباد بلاء واضيق اهل الدنيا
حالا اي بوده كران ترين خلق اوراي بار تنها اي ايشان وسخت كشنده ترين بندكان
مر بلا كشيدن وسك اوراي نباشد حال ايشان لقد نهم اقراعة عبدا قاموح
العذاب بروجوم الوادع بسوح الخال بهم في ذل الهلكة وعلم البلبة
لا يجدون حيلة في امتناع ولا سبيلا الي دفاع واركوفند ايشانرا واعنده
بندكي پس كرفتار كرد ايشانرا به ترين طريقي وحبانيد ندايشانرا الجيها پس كه زوال حالت
درخواي هلاكت وقهر غلبه وكرفتاري ستمي بود في ما هنالك جازه درسم آن فنه بلي
حتي اذا راي الله سبحانه جد الصبر منهم علي الاذي في محبته والاحتما
للكروه من خوفه جعل لهم من مضايق البلاء فرجا فابدلهم التمكين

الأول والأمن كان للخوف ثاويد خداى تعالى جنة صيركرد ايشان را بايمنى ودر حجب
او وكشيدن مكروه ايشان وكرد انيد ايشان را بخلاص بلا وترس وخلاصى ديدن كرد انيد
عرفا ايشان را بجلى ذات وباقى بجلى تدى فصار وا الوكما حكمنا وانا لذو علم
وبلغت الكرامة من الله لهم ما لم تدخله الآمال ليلة بهم پس از كشيدن ايشان
بملوك حكام وليه عام ودسيد كامها ايشان را بجلى تعالى ما ايشان را بجلى كه نوشته بود آمال وامنيها
بان دشة با ايشان الا وانكم قد نقضتم ايديكم عن جزل الطاعة وثلمتم حصن الله
المضروبة عليكم باحكام الجاهلية وايشان كه نقض عهد كرده بودند وشكستند
ارخيل فرمان بارى ودخنه كرديد حصار حقها آنى كه بر شما زده باحكام جاهلية كشوادن
الله قد امانتى على احياء هذه الامة فيما عقد بينهم من حبل هذه
الاخوة التى تفضلون فى ظلالها وتأوون الى كنفها بحيث لا يعرف
احد من المخلوقين لها قيمة لانها ارجح من كل ثمن واجل من كل
خطر وبدستى كه خداى تعالى عطا كرده بر حجا آن امة بر حوبه در رابطه عقد كرده است
ارخيل اين الفت كه اشغال ميكند وعيش ميمايند در ظل او وجاى ميكيرند در پناه او
بحيثى كه نشناسد احدى از مخلوقات از انحنى از براى انكرا قيمتى است ارجمند است او بدل كرا
ارزد بخطير عظيم واعلموا انكم صرتم بعد الهجرة اعرابا وبعد المواراة

احرابا ما تخلقون من الاسلام الا باسمه ولا تعرفون من الايمان الا
رسمه تقولون الماء وكلا الغدير وبدستى كه ميكوئيد آب هست وكلا غدير بسيار
وبايد نيشان فلا تعالى الاحزام اشد كفرا ونفاقا واجدر ان لا يعلم احدود ما انزل الله
وكشنده ايد بعد از هجرة اعرابى بعد از مواراة ودستى عجايب ومعاداة مسلمانى بيشتر از اسلام الا باسم او وفى
شما سيد ايمان الا رسم او ميكويد كه آبشى جهنم كه بايس وعاد بسيار كرنا شد ولا تكم
تريدون ان تكفئوا الاسلام على وجهه كويا ميخواهيد كه بكردانيد اسلام را
وكونسار كردانيد بر روى او ايمانا لجلبه وغصصا لمشاربه اذ بى وصله الله
تعالى لكم حرما فى ارضه وامنا بين خلقه از براى رعاية كردن حرمت اسلام
در ميان خلق او وكرده است خداى تعالى آنرا بمعنى اسلام از براى شما حرم در ميان
او وامنى در ميان خلق او وانكم لو قد اتيتم الى عقوة حاربكم اهل الكفر
لا بيوتا ولا كيكانا ولا مدائن ولا انصارا يمنعونكم الا الهاربة
بالسيف حتى يحكم الله بينكم وبيدستى كه اكر بيائيد بسوى عقوبة حرب كند با شما اهل كفر نه خانها
ونه ميكانيل ونه مداين ونه انصارى كه منع كنند شما را الا كريختن بشمشير تا حكم كند خدا ميان شما
ترا بايام مستقيم خذلان ملاكم است ايشان را وخروج از هجرة وعقوبة الاقتار عليكم وعضاله

يثيرنا انكاه كرداند خداى تعالى حكم كند ميان ما وانت خير الفاتحين يا ابن ابى طالب
وقوارع وايانا حيث وقعايعه وبدستى كه ترا دست شما كرده است خداى تعالى
بقرون ماضيه ودر زمان انكه اى كه بسر برند فرا خلافة انها ومشرف شده بر دين از
عذاب خدا وكه بيش اى او وايام وقلايع او الا وانه قطعتم قيد الاسلام وعطلتم
حدوده واتم احكامه بايد كه قطع كرديد قيد اسلام را ومعطل داشتيد حدود
او را وبجا بيد احكام را قال الله تعالى فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم الآية
عليه السلام خالف فى كلمته وشرح خاله مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اول
سوره والشبيه على موضعه منه وذلك قوله وقد علمتم موضعى من رسول الله
صلى الله عليه وآله بالقرابة القريبة والمنزلة الخصيصة وضعنى فى
حجره وانا وليد يضمنى الى صدره ويكنفنى فى فراشه ويمسنى جسده
ويشمنى عرفه وكان يمضغ الشئ ثم يلقمنيه وبدستى كه شما ميدانيد موضع
ومنزلت من از رسول الله صلى الله عليه وآله بقرابى قريبه ومنزلى خصيصه كه كويا مرا ان
شركت بود مرا در كنار خود ميداد ومى نشاند مرا در بستر خود ومى ساييد بدن خود بر من وى بوئيد
بستر خويش مرا كاهى تا ميكرد ومى ماليد بدن خود را واشام ميكرد مرا وى خوش
خود را بود كه بچايد چيزى را ولقمه بدهان من مى نهاد صلوات الله وسلامه عليه

ولقد سمعت رنة الشيطان لعنه الله حين نزل الوحي على الله
عليه وآله فقلت يا رسول الله ما هذه الرنة قال هذا الشيطان قد
ايس من عبادته انك تسمع ما اسمع وترى ما ارى الا انك لست بنبي
ولكنك لوزير وانك لعلى خير وعمل يدعو الى الخير وان شيطان علي الله
ورنى كما ترى يشتد وبي وبان حزنت على الله عليه وآله وسلم يا رسول الله ان بي
او ازاست كنيان شيطانست كه مايوس شده است از عبادة خود بدينى كه تو بيشتر
از من بيشتر وبي ايمان بخدا من از تو وعمل من بدينى كه تو عمل آنچه
وزيري بدينى كه تو وزير آنچه بدينى كه تو بخير وعمل بدينى كه تو عمل آنچه بخير
كه تو عمل آنچه بخيري ولقد ذكرت له صلى الله عليه ما آتاه الملاء من ذلك
فقالوا له يا محمد انك قد ارغبت عظيما لم يدعه آباؤك ولا احد من
بيتك ولن نتابعك امرا ان احببنا اليه وان ابيناه علينا انك بيننا وبينه
وان لم تفعل علينا انك ساحر كذاب فقال له صلى الله عليه وسلم ما
تسألون قالوا ندعو لنا هذه الشجرة حتى تقلع بعروقها وتقف بين
يديك فقال صلى الله عليه ان الله على كل شيء قدير فان فعل الله ذلك
لكم اتؤمنون وتشهدون بالحق قالوا نعم قال فانه يأتيكم ما تسألون

وانك لا تعلم انكم لا تفوتون الى خير وان احدا لا يجيبك ان خيرا وان فيكم من يطعن
في القليب قليب جاء است ومن يؤلب الاحزاب ثم قال صلى الله عليه يا
ايها الشيطان ان كنت تومن بالله واليوم الاخر وتعلم ان اني رسول الله
فاقبل وبرقك حتى تقف بين يدي باذن الله فان الذي بعثه بالحق
فاقبلت بعرقها وجاءت ولها دوي شديد وقصف كقصف اجنحة
الطير حتى وقفت بين يدي رسول الله صلى الله عليه والقت بعضها
الاعلى على رسول الله صلى الله عليه وبعض اغصانها على منكبي وكنت
عن يمينه صلوات الله عليه فما نظر القوم الى ذلك قالوا علوا وتكبرا
فمرها فليأتك نصفها ويبقى نصفها فامرها فاقبل اليه نصفها كاقبل
كاد يجب اقبالي واشد دويا وكدت تلتف برسول الله صلى الله عليه
فقالوا كبرا وعتوا مر هذا النصف فليرجع الى نصفه كما كان
فامره عليه السلام فرجع فقلت لا اله الا الله انك اول مومن بك يا
رسول الله وانك اول من آمن بان الشجرة فعلت ما فعلت بامر الله تصديقا
لنبوتك واجلالا لكلمتك فقال القوم بل ساحر كذاب عجيب السحر
خفيف فيه وعجل عجلة فاتك فانا نخشى ان يدعو عليك بعذاب فان

لا اخذهم في الله لومة لائم بسيماهم سيما الصديقين وكلامهم كلام الابرار
عمار الليل ومنار النهار متمسكون بحبل الله القرآن يحيون سنن الله
وسنن رسوله صلى الله عليه لا يستكبرون ولا يعلون ولا يغلون
قلوبهم في الجنان واجسادهم في العمل سنوات اقدس الله عليهم اجسادهم
وفي كلامه عليه الصلوة والسلام فالله الله بقية عصاة اهل الكتاب وحي
ذمهم المغاير لله منها ما انجده وذروا ما اغفله وحفظا ما اقطعه لقد استطال رجم
مذكر وناؤهم من سكان بعيدا فمضاربهم آبادهم عمرون امر بعيد اهلكل يتكاؤون
يرتعون منهم اجسادا خوت وعركات سكت ولان كوا عوا احق من ان يركضوا فحضرا
فهبطوا بهم جناح دلة الجي ان تزيلهم ستام ورة فقد عزوا اليهم بصار الفتنة
ضربوا بهم في عمرجها بالمواسطتهم من عرصات لك الاذيال لمذلية واربع الله
فانت ذبحوا في الارض ضلالا ودهم في اعقابهم جهالا تطوون في ظلمهم وتكشفون
في اجسادهم وترعون فيما تطوا وتكون فيما جروا واقا الايام بدنهم وبينكم بوال و
فاح عليكم اولك سلف غايكم وقراط سابلكم الذين كانت لهم معاوم الغرو وحالات
الفخر ملوكا وسوقة سالكون في بطون الوحش سبيلا سلطت الارض عليهم فيه فاكلت من لحومهم
وشربت من دمائهم فاصبحوا في حوانيت قبورهم جثاما لا يبرحون وضمائا لا يوجدون لا يكفر

ومن كلامه عليه الصلوة والسلام في جواب رجل من اصحابه كلام طويل يكثر فيه الثناء عليه ويذكر سعة مطالعته له فقال عليه الصلوة والسلام

ان من تحقق عظم جلال الله في نفسه وتجلل صغره من قبله لعظم ذلك كل شيء سواه وان لحق من كان كذلك لمن عظمت نعمة الله عليه ولطف احسانه اليه فانه لم تعظم نعمة على احد الا زاد حق الله عليه عظما وان من اعجب حال الولاة عند صالح الرعية ان يظن بهم حب الفخر ويضع امورهم على الكبر وقد كرهت ان يكون جال في ظنكم اني احب الاطراء واستماع الثناء ولست بحمد الله كذلك ولو كنت احب ان يقال ذلك لتركته انقطاعا الى الله سبحانه عن ثناء من سواه لما هو اهله ولكن ربما استحلي الناس الثناء بعد البلاء فلا تثنوا علي بجميل ثناء لاخرجني الى الله وبينكم من البقية في حقوق لم اقم منها وفرائض لابد من امضائها فلا تكلموني بما تكلم به الجبابرة ولا تحفظوا علي ما يتحفظ به عند اهل البادرة ولا تخالطوني بالمصانعة ولا تظنوا بي استثقالا في حق قيل لي ولا التماس اعظام لنفسي فانه من استثقل ان يعان على حق او العدل ان يعرض عليه كان العمل بهما عليه اثقل فلا تكفوا عن مقالة بحق او مشورة بعدل فاني لست في نفسي فوق ان اخطئ ولا آمن ذلك من فعلي الا ان يكفي الله من نفسي ما هو املك به مني فانما الا انا وعبيد لله لا كون ذلولا مركوبا لا حرية عنه ملكك من نفسك ما املكك من نفسها واخرجها مما دخلت فيه الى ما عطاها عليه

فيه من اخذ الصفوة واليها تراجع الانسان خلقه لا يمدحه ثقة بما جبل عليه من الصيانة فلا تثنوا علي بجميل ثناء لاخرجني الى بعض ما تكرهون فاذا انا بحق قد يثقل علي كلفته جزعة وهو بالباطل اولع وكم شيء اقوله او اعمله وانتم تحملونه علي اشد مما حملت الامة امرائها فاقلعوا عن هذا ايها الناس وانا اسأل الله لي ولكم العون على نفسي فاني لا اصبر على نفسي الا بما اعانني عليه ربي ولا اصبر على نفسي الا بما اصبر عليه نفسي فانما انا وانتم عبيد مملوكون لرب لا رب غيره يملك منا ما لا نملك من انفسنا واخرجنا مما كنا فيه الى ما اصلحنا عليه

فابدلنا بعد الضلالة بالهدى واعطانا البصيرة بالعمى من كلام الشيخ المعمر العراقي ما ينبغي ان يعول عليه ان تم انتقاؤه الا ان الكبر ردي عند القلوب وقد تقرر انه ليس للفاضل ان يتصاغر لخديعة الارذل فتقتضي في مثاله ان يقال انه فاعل ممتنع لانه مقابل بالتقرر فهل في تقرر ذلك الموقف بحضرة الكبر من معاني الكبر والتقرر من الطرفين فالظاهر ان المؤمنين والكبر شعاره الجبين ذكر ان رجلا قال للحسن البصري رحمه الله يا سيدي انك لعظيم في نفسك جليل في عيون الناس حتى اني لاجلك اعظم في عيني فقال الحسن ويحك انما يتعظم في نفسه من يتكبر والله تعالى يقول ورفعنا لك ذكرك والرفعة والعزة لرسوله والمؤمنين وقد فرق الشاعر بين العز والكبر في قوله بني جمزم انتم عباد ربنا ** فما تكم في الله نعرة معرق وطرقتكم مثلى وهذي وهذه ** وهذا كم قصدي وانتم تعلمون عطاء كان من حكم ولا هوى ** وحلم ولا عجز وجهل ولا كبر فالتقرر له حد لا يتعدى العبد ان يتجاوزه فيخرج الى حد الكبر فالتقرر هو ان يصون الانسان نفسه عن الامور التي تشينه ودينه ومروءته كمن يخشى في الطرق مكروه الاذى ويتوهمه فان هذا من التواضع وهذا حطاط الرفيع له وبذلك هذه الحالة التي تسمى صاحبها انها التقرر وتواضع تتضع بها النفس فحينئذ ان فاعلها ان استطاع ان يفعل غيرها فيعين بذلك بكونه تخلق بما ذكرناه من التواضع وهذا الحسن ما قلناه في المعنى ** كريم له نفسان نفس عطاشة ** يرقد عن كل امر يشينه ** وتعلو لها عن ناحية الكبر نفسه ** وتطرقه منه الاخلاء لينة فحكم من الانسان المتقرر ان يجانب الكبر كذا ينبغي للانسان المتواضع ان لا يعرط في التواضع

٩

الباب التاسع من منهاج الولاية في ذم الخلافة ومذمة الخلفاء الثلاثة ومن كان مع خالف الهدى والدين

ومن خطبة له عليه الصلوة والسلام وهو معروف بالشقشقية

أما والله لقد تقمصها فلان وإنه ليعلم أن محلي منها محل القطب من الرحى تنحدر عني السيل ولا يرقى إلي الطير فسدلت دونها ثوبا وطويت عنها كشحا وطفقت أرتئي بين أن أصول بيد جذاء أو أصبر على طخية عمياء يهرم فيها الكبير ويشيب فيها الصغير ويكدح فيها مؤمن حتى يلقى ربه فرأيت أن

للبل المنيع العالي بقوله عليه السلام عذ بغير السيل ولا يرقى إلي الطير فرود مي آيد از من سيل ومي تواند بيالا برشد بن بموى من طيراى بغين العلم من الحق على يخذ بر من قال الله تعالى أنزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها والماء ههنا بمعنى العلم باتفاق أكثر المفسرين فسدلت دونها ثوبا پس فرو هشتم بر پيش او جامه را وكناية عن اجتنابه عن طلبها بحجاب الزهد فيها والاعراض عنها وطويت عنها كشحا يعنى اكردم اران پهلو را كناية عن اشتغاله بما كان يطوى البطن دونه وطفقت أرتئي بين أن أصول بيد جذاء وفرا بيناد م راى مي ديدم ميان انكه صولت كنم بدست بريدن اى اراى لنفسي ما هو اصلح لها وفي رواية بتنا بالنون المهملة وكلاهما بمعنى القطع يقال جذه وجذ الشئ اى قطعه اى كنت بحكم صولتي بمنزلة من يقطع أو اصبر على طخية عمياء اى انكسر بكم بتلمي كه حق شوان ديد دران اى ظلمة لا يهتدي فيها الحق وكني بها عن التباس الامور وفي الخلافة فجاء كناية بالمستعار وكني عن شدتها بقوله يهرم فيها الكبير ويشيب فيها الصغير كه پير شود دران ورنج بسيار بيند وموى ميشود دران كودك ويكدح فيها مؤمن حتى يلقى ربه وسعي ميكند بشتاب دران آن مؤمن تا برسد بپروردگار خود ورأيت أن

الصبر على هاتى اعجبى بس ديدم كه صبر بر آن لايق تر ست از روى
عقل ترجيح لقسم الصبر على قسم المنافرة وهاتى لغة هذا واعجبى اليوم الخ
وهو العقل لما في المنافرة من انتصاب عصا المسلمين مع عضاضة الامر
وكثرة اعدائه فصبرت وسفى العين قذى وعلى الحلق شجى
بس صبر كردم وحال انكه در چشم خاشه بود ودر حلق غصه كما يأتى ان
عن العزم وسراة الصبر والم من الغبن اراى ترانى نهبا مهيم
ميراث خود را غارت ديدى ترا الله هو ما خلفه رسول الله صلى الله عليه و
آله وسلم لابنته عليها السلام كقدك لان مال الزوجة في حكم مال
الرجل والنهب اشارة الى منع الخلفاء الثلاثة لها بالخبر الذى رواه
ابو بكر نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة وقيل اراد
منصب الخلافة ويصدق عليه لفظ الارث كما في قوله تعالى
وورث من آل يعقوب اى العلم ومنصب النبوة حتى يعنى الاول
لسبيله فادلى بها الى فلان بعدى ثابكنشت اول براى
آخرى خود پس فرو كاشت انرا بفلان بعد از وكنى بذلك عن نصب ابى بكر
عليه بالخلافة بعده ثم ثنى عليه الصلوة والسلام بقوله الا

بازنبيل فرمود بجبل اعنى در صفت ناقه خويش

خود انكاء عقد آنرا بديگرى بعد از وفات خود وتهم النجيب هو استعارة
منها في الحيوان لثقلها مع تحمله لها في الممات ايضا لعقدها الغير و
استعارته هو قوله اقيلونى فلست بخيركم ولكم على فكم لشد ما تشطرا
تضرعها ماض صحيح اى حتص كل واحد
منهما صاحبه بشطر من ضرعها من قولهم اشطر جلبا وذلك شطره و
شطر كل شئ نصفه تصيرها في حوزة خشناء پس كردانيد
خلافت را در ناحيه وتحت تصرف درشت تر وزبر تر من نواحى يقال
هذا في حوز فلان اى تحت تصرفه اى جعلها في جانب هو اخشن الجوانب
يغلظ كلمها ويخشن مسها كه غليظ بود جرح او ودر سوء
باقوال وافعال درشت بود مس او وكنى بها عن طباع عمر وانها
كانت توصف بالخشونة وبغلظه كلمها عن غلظته في المواجهة بالقول
وغيره والكلم الجرح ويخشونة مسها عن عدم لينه لمن يلتمس منه امرا
ولكنها لعمر الله حبلى قد اصرت حلبها وبسيار بود بر روى افتادن و
عذر آوردن از آن عما كان يشرع اليه من الاحكام لما يعاود النظر
فيها فيجدها غير صالحة فيحتاج الى الاعتذار عنها كقصة الجهضمة

شنآن مايوبى على كورها ويوم حيان اخى جابر
دورست سيان دو زن بر بالاى پالان او در ركب ورنج ونصب و
سيان دو زن حيان برادر جابر در نعمة وراحة يصف ناقته لله وانه كان
مستأنسا لحيان اخى جابر في زمن كان الاعشى يتذكر حين دفع
بعده الى ضنايق الحط والترحال من غير قرار وانه يقول يوم حيان
وكان نديم حيان ومداحه يعيش معه في نعمة ورفاهية وكان جابر جلدا
دينا خيرا ممن كان يعرف باخوته وان حيان لامه على ذلك
فقال امرني باخ جابر فعصاه ان يوم حيان كان يوم نعمة مذكرة
بوجود جابر ولكن كان مع البؤس راحة ويومه على كورها كان اضطرار
لا ازاريه ونصب لا راحة فيه وعرض البيت تمثيل حاله عليه الصلوة و
السلام بحال القائل والفرق بين اسامه مع رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم بحاله معه في الغزو وقرب المنزلة وحصول العلوم ومكارم
الاخلاق وايامه مع القوم وبحاله من المتاعب والمشاق ومقاساة
المحن ما عجب بينا هو يستقيلها وجيوبه اذ عقدها لآخر بعده وفاته
پس اى عجب ميانه انكه او استقاله ميكرد خلافت را در حين جلوس

وغيرها والضمير يعود الى الحزن صاحبها كراكب
الصعبة ان اسهلوا لها حزوا وان اسلنم لها تحطما
صاحب آن طبيعة غليظ خشنا همچون سوار شتر سركش است اگر
نرم او ميكشم پنى بدين ميشود واگر نرم ميكنم مهار او عنف ميكند
فمنى الناس اللم الله تجشما پس مبتلا شد مردم بخلق خشنا
سوكند بخشونت احوال وتجشما من ويكرة نفرة عن اخلاق
تلون واغتراضن وبتلون بودن وبهانه گرفتن در طريق قال كان
يقع من غير اخلاقا الرجل كالفرس اللموس لم ترض فصبرت على
طول اللقا وشدة المحك حتى اذا سهل سبيله در صبر
كردم بر درازى مدت وسختى محنت انكاه كه بكذشت ثانى براه آخرت
خود جعلها في جماعة زعما انى احدهم كردانيد انرا در جماعتى
كه زعم او آن بود كه من يكى ام از ايشان وهم اهل الشورى نمازف
حكاية الحال باستغاثة الله للشورى بقوله فيا لله وللشورى
پس بار خدايا استغاثه ميكنم بتو از آن مشورت كردن ايشان متى اعترض
الريب في مع الاولين فمرت حتى ضربت اقرن الى الهذم

خلافت را در ناحيه وتحت تصرف درشت تر وزبر تر من نواحى يقال
هذا في حوز فلان اى تحت تصرفه اى جعلها في جانب هو اخشن الجوانب

واخلاق حركاته م

يوصف خشانه م

النطف آثير كي در آمد شك وريب مردم را در سعادات من با اول
از ايشان اقرين كردند سر ايجاعة مذكورين الاستفهام على سبيل
التعجب من عروض الشك للناس في سعاداته بالاول الى ان
قرن الجماعة المذكورين في الفضل والاستحقاق الكتي
أسففت اذا سفوا وطرقت اطاروا ولكن من خود را فروميا رم آنچنان
كاهي كه ايشان فرو آيند وطيران بكنم يا الاكاهي كه ايشان طيران
كنند يعني نزلت وصعدت على وفق نزولهم وصعودهم فصغى
رجل منهم لضغنه ومال الآخر لبرة مع هرة رهن پس ميل
كرد سردي از ايشان يعني سعد از براي حقد وكينه او ومايل كرد
ديگري يعني عبد الرحمن زبراي اما د خود عثمان باقباحة وزشتي
قوله مع هن وهن بريدان ميله لم يكن لمجرد المضاهرة بل لاسباب
اخرى كعداوة عليه او حسد له فكنى بهن وهن عنها الى ان
قام ثالث القوم ثالثا اخضنيه بين ثيله ومعتلفه
تا آنجناست شوم قوم يعني عثمان در حالتي كه رفع كنند يا بط كشد
بودهر دو بخل خود ميان دوشخود وماكول خود روى تلفها بالحاء

والجيم معا نفخ بالجيم رفع ونفخ بالخاء انبسط وكنى بذلك عن انه
لم يكن همة الا التوسع ببيت المال والاشتغال بالتنعم بالمآكل و
المشارب ملاحظا في ذلك تشبيهه بالبعير او الفرس المكرم
وقام معه بنو ابيه وبرخاستند با او پسران پدر او يعني بنو امية
يخضمون مال الله خضم الابل نبتة الربيع مي خورند
مال خدا را بتمام دهن مي خورد ن شتر علف را د فصل
بهار كنى بالخضم وهو الاكل بكل الفم عن كثرة توسعهم مال
المسلمين حتى ان اتكئت عليه قتله واجهز عليه عمله و
كبت به بطنته تا عهد شكست بر وقتل او وسرعة كرد بقتل
او عمل او ومروى انما خنا واراشكم كتاد كى او يقال اجهزت
على الجريح واجهزت اذا اسرعت الى قتله وكنى باتكاك قتله
عن اتقاض الامور عليه وما كان سرهم من الآراء دون الصحابة
واستعار لفظ الاجهاز الذى يفهم منه سبق الجراح والاثخان
بضرب ونحو لقتله المسبوق بمشق اسلاب الامة وكذلك
وصف الكوالذى هو حقيقة في الحيوان لفساد امر بعد استمرار

كالكبو بعد استمرار العدو من الفرس وكنى بطنته عن توسعه ببيت
المال ايضا واسند الكوا اليها لانها السبب الحامل على فساد امره
فما راعني الا الناس الي كمرب الضبع ما لون عليّ من
كل جانب من مرغ بندا ختم را الا انكه مردمان اقبال كردند بمن همچون
موى كفتار از بسيارى مى ريخت بدين از هر جانب لوا وپى والناس نظير
وخبر المبتدا محذوف دل عليه متعلقه وهو الى اى يقبلون الى وفاعل
راعنى انما سادت عليه من الجملة من المصدر اى فما راعنى الا اقبال الناس
الى وانثيالهم على واما الجملة الاسمية وبنا لون اما حال من راعنى او خبر
ثان للمبتدا معنى وفي الحسان تاكونده شدند حسن وحسين عليهما السلام
وقيل الابهامان والحسن الابهام اراد انهم وطئوا ابهامية وشق
عطفاى مجتمعين حولى كربيضة الغنم وشكافته شد هردو دوش
من در حالتى كه مجتمع بودند در حالى من همچون كله كوسفند
فلما انقضت
الا مر نكثت طائفة پس چون برخواستم باامر خلافت شكستند طايفه
عهد بيعت را وهم اصحاب الجمل ومرقت اخرى وبيرون رفتند از
دين طايفه ديگر وهم الخوارج لروقهم من الدين كمروق السهم من الرمية وهو

لفظ الخبر النبوى ويقتل آخرون وظلم كردند ديگران وهم اهل شام
لبغيهم كما تم لقد سمعوا الله سبحانه يقول تلك الدار الآخرة
نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين
كويا ايشان نشنيدند بودند انخداى تع كه ميكويد سراى آخرت كردانيد ايم
انرا از براى كسانى كه نميخواهند بلندى در زمين ونه فساد وحسن عاقبة
متقيان است بلى والله لقد سمعوها ووعوها ولكنهم حليت الدنيا في اعينهم
وراقهم زبرجها لكن خدا سوكند شنيدند آنرا واد كردند لكن
مزين واراسته است دنيا در چشمهاى ايشان وتعجب اورد ايشانرا زينت
الزبرج الرقيق من السحاب الذى لا يعيد مطره وقد شبه ما يترا ى للناس
من زخارف الدنيا ولا طائل فيها في الزينة والوشى والذهب ثم اشار عليه
السلام والتعبير الى الاعتذار الحاملة له على قبول الخلافة بعد تخلفه عنها بقوله
اما والذى فلق الحبة وبرء النسمة لولا حضور الحاضر
وقيام الحجة بوجود الناصر وما اخذ الله تعالى على
العلماء الا يقاروا على كظة ظالم ولا سغب مظلوم
لالقيت حبلها على غاربها ولسقيت آخرها بكاس اولها

سوگند باینکه شکافته است حبه و آفریده است نفسها که اگر نه حضور حاضران
بودی از برای ضرع و قیام حجت بر امام بتوبدن با او و نصرت کندگان و
و انکر کفه است خدای تع عهد بر علما که قرار نکیرند بر سیری و بری
ظالم و نه بر گرسنگی و ستمی مظلوم لَأَلْقَيْتُ حَبْلَهَا عَلَى غَارِبِهَا ای
می انداختم حبل خلافت را بر دوش او و ضمیر در حبلها و غاربها للخلافة
سلاحظا لاستعارة تها تشبیه خلافت و کنی ذلک عن ترکها کارسال
الناقة لترعی وَلَسَقَيْتُ آخِرَهَا بِكَأْسِ أَوَّلِهَا و هر آینه می شامیدم
آخر او را بکاس اول او ای کشتار آخر او کار ترک اول و لَأَلْفَيْتُمْ
دُنْيَاكُمْ هَذِهِ أَزْهَدَ عِنْدِي مِنْ عَفْطَةِ عَنْزٍ و هر آینه می
یافتید دنیای شما حقیر تر نزد من از عطسه بز و اب کار بینی او میرزد
یفهم منه علیه الصلوة و السلام انه کان طالبا للدنیا لکن لیس لها بل النظام
الحق و اقامة الاحکام و اسراسه فی اجراء امورهم علی قانون العدل کما هو
مقصود بعثة الانبیاء علیهم السلام ثم اوما علیه السلام الی الرجل من اهل الشام
عند بلوغه علیه الصلوة و السلام الی هذا الموضع من
خطبته فناوله کتابا فاقبل ینظر فیه فلما فرغ من قراءته

قال ابن عباس رحمه الله یا امیر المؤمنین لو اطردت
مقالتک من حیث افضیت فقال علیه الصلوة و السلام
هیهات یا ابن عباس ذلک شقشقة هدرت
ثم قرت
قال ابن عباس فوالله ما اسفت علی کلام
قط کاسفی علی ذلک الکلام الا یکون امیر المؤمنین
بلغ منه حیث اراد قال السید رضی الله عنه قوله علیه الصلوة
و السلام فی هذه الخطبة کراکب الصعبة ان اشنق لها خرم و ان سلس
لها تقحم یرید انه اذا شدد علیها فی جذب الزمام و هی تنازعه راسها
خرمها ان ارخی لها شیئا مع منعها تقحمت به علی کلاحها و یقال
اشنق الناقة اذا جذب راسها بالزمام فرفعه و شنقها ایضا ذکره
ابن السکیت فی اصلاح المنطق و انما قال علیه الصلوة و السلام
اشنق لها و لم یقل اشنقها لانه جعله فی مقابلة قوله علیه الصلوة و السلم
اسلس لها فکانه قال ان ارفع راسها بالزمام یعنی امسکه علیها قال
الشارح رحمه الله ان هذه الخطبة و ما یشبهها مما یتضمن شکایته فی
امر الخلافة قد انکرها جماعة من اهل السنة حتی قال انه لم یصدر عنه علیه

الصلوة و السلم شکایة فی هذا المعنی اصلا و منهم من نسب هذه الخطبة
خاصة الی السید الرضی رحمه الله و ان ذلک او ما الیه فی القول لا
المنافسة التی کانت من الصحابة فی امر الخلافة معلومة بالضرورة لکل
من سمع اخبارهم و تناجرهم فی السقیفة و بعد علی علیه الصلوة
و السلم و وجوم بنی هاشم عن البیعة امر بالغ لا یدفعه الا جاهل او معاند
و اذا ثبت انه علیه الصلوة و السلم افرس فی هذا الامر کان الظن غالبا
لوجود الشکایة منه و ان لم یسمع ذلک فضلا عن امر الشکایة بلغت
بلغ التواتر المعنوی فی الفاظ کثیرة و کثرتها تعلم بالضرورة انها
لا یکون باسرها کذبا بل لا بد ان یصدق بعضها فثبت فیه الشکایة
علی ان هذه الخطبة نقلها من یوثق به من الادباء و العلماء قبل مولد
الرضی بمدة و وجدت بها نسخة موثوقا بنقلها علیها خط الوزیر ابن
الفرات و کان قبل مولد الرضی بغیر و ستین سنة فما الظن بنقلها

وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ

يَوْمُ الْعَدْلِ عَلَى الظَّالِمِ أَشَدُّ مِنْ يَوْمِ الْجَوْرِ عَلَى الْمَظْلُومِ

وَاللهِ لَئِنْ أَبِيتُ عَلَى حَسَكِ السَّعْدَانِ مُسَهَّدًا أَوْ
أُجَرَّ فِي الْأَغْلَالِ مُصَفَّدًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَلْقَى اللهَ
وَرَسُولَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ظَالِمًا لِبَعْضِ الْعِبَادِ وَغَاصِبًا
لِشَيْءٍ مِنَ الْحُطَامِ وَكَيْفَ أَظْلِمُ أَحَدًا لِنَفْسٍ تُسْرِعُ إِلَى
الْبِلَى قُفُولُهَا وَيَطُولُ فِي الثَّرَى حُلُولُهَا وَاللهِ لَقَدْ
رَأَيْتُ عَقِيلًا وَقَدْ أَمْلَقَ حَتَّى اسْتَمْاحَنِي مِنْ بُرِّكُمْ
صَاعًا وَرَأَيْتُ صِبْيَانَهُ شُعْثَ الْأَلْوَانِ مِنْ فَقْرِهِمْ
كَأَنَّمَا سُوِّدَتْ وُجُوهُهُمْ بِالْعِظْلِمِ وَعَاوَدَنِي مُؤَكِّدًا

وكررا القول على ترددا فاصغيت اليه سمعي فظن
اني اتبعه ديني واتبع قياده ومفارقا طريقتي فاحميت
له حديدة ثم ادنيتها من جسمه ليعتبرها فضج ضجيج
ذي دنف من المها وكاد ان يحترق من بسيسها
فقلت له ثكلتك الثواكل يا عقيل اتئن من
حديدة احماها انسانها للعبه وتجرني الى نار سجرها
جبارها لغضبه اتئن من الاذى ولا ائن من
لظى واعجب من ذلك طارق طرقنا بملفوفة في

وعاؤها معجونة شنئتها كانما عجنت بريق حية او قيئها
فقلت اصلة ام زكاة ام صدقة فذلك محرم علينا
اهل البيت فقال لا ذا ولا ذاك ولكنها هدية
فقلت هبلتك الهبول اعن دين الله اتيتني لتخدعني
اخبط ام ذو جنة ام تهجر والله لو اعطيت الاقاليم
السبعة بما تحت افلاكها على ان اعصي الله في
نملة اسلبها جلب شعيرة ما فعلته وان دنياكم
عندي لاهون من ورقة في فم جرادة تقضمها

ما لعلي ونعيم يفنى ولذة لا تبقى نعوذ بالله من
سبات العقل وقبح الزلل وبه نستعين
ومن خطبة له عليه الصلوة والسلام والتحية
ولئن امهل الله الظالم فلن يفوت اخذه وهو له
بالمرصاد على مجاز طريقه وبموضع الشجى من مساغ
ريقه اما والذي نفسي بيده ليظهرن هؤلاء القوم
عليكم ليس لانهم اولى بالحق منكم ولكن
لاسراعهم الى باطل صاحبهم وابطائكم عن حق

وتتخادعون عن مواعظكم أقومكم عدوٌّ فترجعون
إلى عشيّة كظهر الحنيذة عجز المقوّم واعضل المقوّم
أيّها الشاهدة أبدانهم الغائبة عنهم عقولهم المستلفة
أهواؤهم المبتلى بهم أمراؤهم صاحبكم يطيع الله
وأنتم تعصونه وصاحب أهل الشام يعصي الله وهم
يطيعونه يا أشباه الإبل غاب عنها رعاتها كلما جمعت
من جانب تفرّقت من آخر لله درّ اليعملات دعن ابن أبي
طالب انفراج المرأة عن قبلها أما لعلى بيّنة من

ربّي ومنهاج من نبيّي وإنّي لعلى الطريق الواضح
ألقطه لقطا أنظروا أهل بيت نبيّكم فالزموا سمتهم
واتّبعوا أثرهم فلن يخرجوكم من هدى ولن
يعيدوكم في ردى فإن لبدوا فالبدوا وإن
نهضوا فانهضوا ولا تسبقوهم فتضلّوا ولا تتأخّروا
عنهم فتهلكوا ولقد رأيت أصحاب محمّد صلّى
الله عليه وآله وسلّم فما أرى أحدا يشبههم لقد
كانوا يصبحون شعثا غبرا قد باتوا سجّدا وقياما

يراوحون بين جباههم وخدودهم ويقفون
على مثل الجمر من ذكر معادهم كأنّ بين أعينهم
ركب المعزى من طول سجودهم إذا ذكروا الله
هملت أعينهم حتّى تبلّ جيوبهم ومادوا كما
يميد الشجر يوم الريح العاصف خوفا من العقاب
ورجاء الثواب ومن كلامه عليه الصلوة والسلام
والله لأبرأنّ لكم حتّى لا يدعو الله محرما إلّا أتيتموه
ولا عقدا إلّا حللتموه وحتّى لا يبقى بيت مدر و

لا وبر إلّا دخله ظلمهم ونزل بهم عنهم وبأبه
سوء رعيتهم وحتّى تقوم الباكيان يبكيان بالدم
لدينهم والباكي لدنياه ومن خطبة له عليه الصلوة
والسلام عباد الله إنّكم وما تأمّلون من هذه الدنيا
أثواء موجلون ومدينون مقتضون أجل منقوص وعمل
محفوظ وربّ دائب مضيع وربّ كادح خاسر قد
أصبحتم في زمن لا يزداد الخير فيه إلّا إدبارا والشرّ
إلّا اقبالا والشيطان في هلاك الناس الا طمعا

فهذا اوان قويت عدته وعمت مكيدته وامكنت
فريسته اضرب بطرفك حيث شئت من الناس
فهل تبصر الا فقيرا يكابد فقرا او غنيا بدل
نعمة الله كفرا او بخيلا اتخذ البخل بحق الله وقرا
او متمردا كان باذنه عن سمع المواعظ وقرا اين
خياركم وصلحاؤكم واين احراركم وسمحاؤكم
واين المتورعون في مكاسبهم والمتنزهون في
مذاهبهم ايس قد قطعوا جميعا عن هذه الدنيا

الدنية والعاجلة المنغصة وهل خلفتم الا في
حثالة لا تلتقي بذمهم الشفتان استصغارا لقدرهم
وذهابا عن ذكرهم فانا لله وانا اليه راجعون
ظهر الفساد فلا منكر مغير ولا زاجر مزدجر
افبهذا ترجون ان تجاوروا الله في داره قدسه و
تكونوا اعز اوليائه عندكم هيهات لا تخدع
الله عن جنته ولا تنال رضاته الا بطاعته لعن الله
الامرين بالمعروف والتاركين له والناهين عن

المنكر والعاملين به ومن كلام له عليه الصلوة
والسلام الا ان اللسان بضعة من الانسان فلا
يسعده القول اذا اتسع ولا يسعده النطق اذا امتنع
وانا لامراء الكلام وفينا تنشبت عروقه وعلينا
تهدلت غصونه واعلموا رحمكم الله انكم في زمان
القائل فيه قليل واللسان عن الصدق كليل واللازم
للحق ذليل اهله معتكفون على العصيان مصطلحون
على الادهان فتاهم غارم وشابهم آثم وعالمهم

منافق وقارئهم مماذق لا يعظم صغيرهم كبيرهم
ولا يعول غنيهم فقيرهم ومن خطبة له عليه
الصلوة والسلام اتخذوا الشيطان لامرهم ملاكا
واتخذهم له اشراكا فباض وفرخ في صدورهم
ودب ودرج في حجورهم فنظر بأعينهم و
نطق بألسنتهم فركب بهم الزلل وزين لهم الخطل
فعل من قد شركه الشيطان في سلطانه ونطق
بالباطل على لسانه ومن خطبة له عليه الصلوة

والسلام اتما بدؤ وقوع الفتنة اهواء تتبع واحكام
تبتدع يخالف فيها كتاب الله ويتولى عليها رجال
رجالا على غير دين الله فلو ان الباطل خلص من مزاج
الحق لم يخف على المرتادين ولو ان الحق خلص من
لبس الباطل انقطعت عنه السن المعاندين ولكن
يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان
فهنالك يستولي الشيطان على اوليائه وينجو الذين
سبقت لهم من الله الحسنى ومن كلام له عليه الصلوة

والسلام في ذم النساء معاشر الناس ان
النساء نواقص الايمان نواقص العقول نواقص
الحظوظ فاما نقصان ايمانهن فقعودهن عن
الصلوة والصيام في ايام حيضهن واما نقصان
عقولهن فشهادة امرأتين منهن كشهادة الرجل
الواحد واما نقصان حظوظهن فمواريثهن على
الانصاف من مواريث الرجال فاتقوا اشرار النساء
وكونوا من خيارهن على حذر ولا تطيعوهن في

المعروف حتى لا يطمعن في المنكر ومن كلام له
عليه الصلوة والسلام في ذمهن ايضا لا تطيعوا
النساء على حال ولا تأمنوهن على مال ولا تذروهن
لتدبير العيال فلهن ان تركن وما يردن اوردن
البها لك وازلن الماهل لا دين لهن عند لذتهن
ولا ورع لهن عند شهوتهن بئس الخير ويحفظ الشر
يتهافتن بالبهتان ويصبرن على الشيطان ومن خطبة له
عليه التحية والثناء اما بعد فان الله لم يقصم جباري

دهرقط الا بعد تمهيل ورخاء ولم يجبر عظم احد
من الامم الا بعد ازل وبلاء وبي في دون ما اصبح
من عتب واستدبر ثم من خطب معتبر وما كل ذي
قلب بلبيب ولا كل ذي سمع بسميع ولا كل ذي ناظر
ببصير فيا عجبا ومالي لا اعجب من خطاء هذه الفرق
على اختلاف حججها في دينها لا يقتصون اثر نبي ولا
يقتدون بعمل وصي ولا يؤمنون بغيب ولا يعفون
عن عيب يعملون في الشبهات ويسيرون في

الشهوات المعروف فيهم ما عرفوا والمنكر عندهم
ما انكروا وامرهم في المعضلات الى انفسهم
وتعويلهم في المبهمات على اراءهم كان كل
امرئ منهم امام نفسه قد اخذ منها فيما يرى قرى
ثقات واسباب محكمات ومن خطبة له عليه الصلوة
والسلام العالم من عرف قدره وكفى المرء جهلا
ان لا يعرف قدره وان ابغض الرجال الى الله
لعبد وكله الله الى نفسه جائرا عن قصد السبيل

٣٩٣

سائرا بغير دليل ان دعى الى حرث الدنيا عمل
وان دعى الى حرث الاخرة كسل كان ما عمل له عليه
وكان ما وني فيه ساقط عنه ميسها
ذلك زمان لا ينجو فيه الا كل مؤمن نومة ان
شهد لم يعرف وان غاب لم يفتقد اولئك
مصابيح الهدى واعلام الثرى ليسوا بالمذاييع
ولا المذابيع البذر اولئك يفتح الله لهم ابواب
رحمته ويكشف عنهم ضراء نقمته ايها الناس

سيأتي عليكم زمان يكفأ فيه الاسلام كما يكفأ الاناء
بما فيه ايها الناس ان الله تعالى اعاذكم من ان يجور عليكم
ولم يعذكم من ان يبتليكم وقد قال جل من قائل ان في
ذلك لايات وان كنا لمبتلين ومن خطبة له عليه
الصلوة والسلام الى اركم اشباحا بلا ارواح وارواحا
بلا اشباح وتماثيل الاصلاح وبجارا بلا ارواح
وايقاظا نوما وشهودا غيبا وناظرة عميا وسامعة
صما وناطقة بكما راية ضلالة قد قامت على قطبها

٣٩٤

وتفرقت بشعبها تكلكم بضاعها وتخبطكم
بباعها قايدها خارج من الملة قائم على المضلة فلا
يبقى يومئذ منكم الا نفاثة كنفاثة القدر
او نهافة كنهافة العكم تعركم عرك الاديم
وتدرسكم دوس الحصيد ويستخلص المؤمن من
بينكم استخلاص الطير الحبة البطينة من بين
هذه الحبائن تذهبكم المذاهب وتتيهكم
العياهب وتخدعكم الكواذب ومن اين تؤتون

والى اين تذهبون وانى تؤفكون ولكل اجل
كتاب ولكل غيبة اياب فاسمعوا من ربانيكم
واحضروا قلوبكم واستيقظوا ان رهنت بكم و
ليصدق رائد اهله وليجمع شمله وليحضر ذهنه
فلقد فلق لكم الامر فلق الخرزة وفرقه فرق
الصمعة فعند ذلك اخذ الباطل مآخذه وركب
الجهل مراكبه وعظمت الطاغية وقلت الراعية
وصار الدهر صيال السبع العقور وهدكم بوبق

الباطل

الباطل بعد كظوم وتواخى الناس على الفجور وتهاجروا
على الدين وتحابوا على الكذب وتباغضوا على الصدق
فاذا كان ذلك كذلك كان المولد غيظا والمطر قيظا
وغيض اللئام فيضا وفاض الكرام غيضا وكان
اهل ذلك الزمان ذئابا وسلاطينه سباعا واوساطه
اكالا وفقراءه اسوانا وغاض الصدق وفاض الكذب
واستعملت المودة باللسان وتشاجر الناس بالقلوب
صار الفسوق نسبا والعفاف عجبا ولبس الاسلام

لبس الفرو مقلوبا ومن كلام له عليه السلام
والسلم ايتها النفوس المختلفة والقلوب المتشتتة
الشاهدة ابدانهم والغائبة عنهم عقولهم اظآركم
على الحق وانتم شفر عنه نفور المعزى من وعوعه
الاسد هيهات ان اطلع بكم سرار العدل واقيم
اعوجاج الحق اللهم انك تعلم انه لم يكن الذى كان
منا منافسة فى سلطان ولا التماس شىء من فضول
الحطام ولكن لنرد المعالم من دينك ونظهر الاصلاح

في بلادك فيامن المظلومون من عبادك وتقام
المعطلة من حدودك اللهم انى اول من اناب وسمع
واجاب لم يسبقنى الا رسول الله صلى الله عليه و
آله وسلم بالصلوة وقد علمتم انه لا ينبغى ان يكون
الوالى على الفروج والدماء والمغانم والاحكام و
امامة المسلمين البخيل فيكون في اموالهم نهمته
والجاهل فيضلهم بجهله ولا الجافى فيقطعهم بجفائه
ولا الحائف للدول فيتخذ قوما دون قوم ولا المرتشى في

الحكم فيذهب بالحقوق ويقف بها دون المقاطع

ولا المعطل للسنة فيهلك الامة ومن كلام له

عليه الصلوة والسلام يروى في وصف الاتراك

اراهم قوما كان وجوههم المجان المطرقة

يلبسون السرق والديباج ويعقبون الخيل العتاق

ويكون هناك استحار رقيق حتى يمشي المجروح على المقتول

ويكون المفلت اقل من المأسور فيها له بعض اصطلمه

لقد اعطيت يا امير المؤمنين علم الغيب فضحك وقال

للرجل وكان كلبيا يا اخا كلب ليس هو بعلم غيب و

انما هو تعلم علم من ذي علم فاما علم الغيب علم الساعة

وما عدده الله سبحانه بقوله ان الله عنده علم الساعة

وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام من ذكر او انثى

من قبيح او جميل ومن يحتى او يصطل ومن شقي او سعيد ومن

يكون للنار حطبا او في الجنان للنبيين مرافقا

فهذا علم الغيب الذي لا يعلمه احد الا الله وما سوى

ذلك فعلم علمه الله تعالى نبيه صلى الله عليه وآله

وسلم فعلمنيه ودعا لي بان يعيه صدري وتضطم

عليه جوانحي ومن خطبة له عليه الصلوة والسلام

يصف فيها المنافقين ثم حثه على ما وفق له من الطاعة

وزاد عنه من المعصية وسأله لنبيه تماما وبجزيل

اعتصاما ونشهد ان محمدا عبده ورسوله خاض

الى رضوان الله كل غمرة وتجرع فيه كل غصة وقد

تلون له الادنون وتألب عليه الاقصون وخلعت

اليه العرب اعنتها وضربت الى محاربته بطون رواحلها

حتى انزلت بساحته عداوتها من لعب الدار

واسحق المزار ا اوصيكم عباد الله بتقوى الله واحذركم

اهل النفاق فانهم الضالون المضلون والزالون

المزلون يتلونون الوانا ويفتنون افتنانا ويعمدونكم

بكل عماد ويرصدونكم بكل مرصاد قلوبهم

دوية وصفاحهم نقية يمشون الخفاء ويدبون

الضراء وصفهم دواء وقولهم شفاء وفعلهم

الداء العياء حسد الرخاء وسوكلوا البلاء و

مُنتظِرُوا الرَّجاءِ لهُمْ بِكُلِّ طَرِيقٍ صَرِيعٌ وَإِلى كُلِّ قَلْبٍ
شَفِيعٌ وَلِكُلِّ سُجُودٍ دُمُوعٌ يَتَفاضَلُونَ الثَّناءَ وَ
يَتَراقَبُونَ الجَزاءَ إِنْ سَأَلُوا أَلَحُّوا وَإِنْ عُدِلُوا كَفُّوا وَ
إِنْ حُكِمُوا آثَرُوا أَعْدَلُ الكُلِّ حُوَّلًا وَأَكْمَلُ قائِمٍ
مَقامًا لِلأَوَّلِ وَكُلٌّ حَتَّى قامَ الأَوَّلُ لِكُلِّ بابٍ مِفْتاحٌ وَلِكُلِّ
لَيْلٍ مِصْباحٌ يَتَوَصَّلُونَ إِلَى الطَّمَعِ بِالإِياسِ لِيَقْمَعُوا
بِهِ أَسْوَأَ قُهُمْ وَيُفِيقُوا بِهِ أَغْلاقَهُمْ يَقُولُونَ فَيُشْبِهُونَ
وَيَصِفُونَ فَيُمَوِّهُونَ قَدْ هَيَّؤُا الطَّرِيقَ وَأَضْلَعُوا المَضِيقَ

فَهُمْ لِمَلَّةِ الشَّيْطانِ وَحُمَّةِ النِّيرانِ أَوْلِئَكَ حِزْبُ
الشَّيْطانِ أَلا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطانِ هُمُ الخاسِرُونَ

وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ وَالتَّحِيَّةُ

أَيُّها الغافِلُونَ غَيْرُ المَغْفُولِ عَنْهُمْ وَالتارِكُونَ وَالمَأْخُوذُ
مِنْهُمْ مالِي أَراكُمْ عَنِ اللهِ ذاهِبِينَ وَإِلَى غَيْرِهِ راغِبِينَ
كَأَنَّكُمْ نَعَمٌ أَنامَ بِها سائِمُها إِلَى مَرْعًى وَبِيٍّ وَمَشْرَبٍ
دَوِيٍّ فَهِيَ كالمَعْلُوسَةِ لِلْمَدَى لا تَعْرِفُ ساداتِرادُها
إِذا أُحْسِنَ إِلَيْها تَحْسَبُ يَوْمَها دَهْرًا وَشِبَعَها أَشَرًا

وَاللهِ لَوْ شِئْتُ أَنْ أُخْبِرَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِمَخْرَجِهِ
وَمَوْلِجِهِ وَجَمِيعِ شَأْنِهِ لَفَعَلْتُ وَلَكِنْ أَخافُ أَنْ تَكْفُرُوا
فِيَّ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَلا إِنِّي
مُفْضِيهِ إِلَى الخاصَّةِ مِمَّنْ يُؤْمِنُ ذَلِكَ مِنْهُ وَالَّذِي
بَعَثَهُ بِالحَقِّ وَاصْطَفاهُ عَلَى الخَلْقِ ما أَنْطِقُ إِلّا صادِقًا
وَلَقَدْ عَهِدَ إِلَيَّ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ وَمَهْلِكِ مَنْ يَهْلِكُ وَ
مَنْجا مَنْ يَنْجُو وَمَآلِ هَذَا الأَمْرِ وَما أَبْقَى شَيْئًا أَمَرَ
عَلَى رَأْسِي إِلّا أَفْرَغَهُ فِي أُذُنِي وَأَفْضَى بِهِ إِلَيَّ وَإِنَّهُ آتٍ

من وطرهم فاني احذركم ونفسي هذه المنزلة فلينتفع
امرؤ بنفسه فانما البصير من سمع فتفكر ونظر
فابصر وانتفع بالعبر ثم سلك جددا واضحا يتجنب
فيه الضرمة في المهاوي والضلال في المغاوي
ولا يعين على شبه الغواة بتعسف في حق او تعرض
في نطق او تخوف من صدق فاني ايها السامع من
سكرتك وانتبه من غفلتك واختصر من عجلتك
وافهم الفكر فيما جاءك على لسان النبي الامي صلى

الله عليه وآله وسلم مما لابد منه ولا مخلص عنه
وخالف قسبي في ذلك لما غيره ودعه وما رضي لنفسه
وضع فخرك واحطط كبرك واذكر قبرك فان عليه
ممرك وكما تدين تدان وكما تزرع تحصد وما
قدمت اليوم تقدم عليه غدا فامهد لقدميك
وقدم ليومك فالحذر الحذر ايها المسمع والجد
الجد ايها الغافل ولا يغبنك مثل خبير وفكاكه
عليه الصلوة والسلام امرؤ عاجلا وآخروا آجلا

وتركوا صافيا وشربوا آجنا كاني انظر الى فاسقهم وقد
صحب المنكر فالفه ونسي به وواصله حتى شايب عليه
مفارقه وصيغت به خلايقه ثم اقبل يزيدا كالتيا
لايا لي ما غرق او كوقع النار في الهشيم لا تحفل ما
خرقا بين العقول المستصبحة بمصابيح الهدى والابصار
اللامحة الى منار التقوى اين القلوب التي وهبت
لله وعوقدت على طاعة الله ازدحموا على الحطام و
تشاحوا على الحرام وزرع لهم علم الجنة والنار

فصرفوا عن الجنة وجوههم واقبلوا الى النار باعمالهم
دعاهم ربهم فنفروا وولوا ودعاهم الشيطان
وفكاكه له فاستجابوا واقبلوا عليه الصلوة والسلام
واستعينه على مداحر الشيطان ومزاجر الاثم
من حبائله ومخايله واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ونجيبه
وصفوته لا يوازى فضله ولا يجبر قدم اضاءت
به البلاد بعد الضلالة المظلمة والجهالة الغالبة

والجفوة الجافية والناس يستحلون الحرير ويستدلك
الحليم يحيون على فترة ويموتون على كفرة فمن أدرك
معشر العرب اعراض بلايا قد اقتربت فاتقوا سكرات
النعمة واحذروا بوايق الثقة وتثبتوا في الشبهة و
اعوجاج الفتنة عند طلوع جنينها وظهور كمينها
وانتصاب قطبها مدار رحاها تبدأ في مدار خفية
وتؤول الى قطاعة جلبة شبابها كشباب الغلام
وآثارها كآثار السلام يتوارثها الظلمة بالعهود

أولهم قايد لآخرهم وآخرهم مقتد بأولهم
يتنافسون في دنيا دنية ويتكالبون على جيفة
مريحة عن قليل يبرأ المتابع من المتبوع والقائد
من المقود فيتزايلون بالبغضاء ويتلاعنون عند
اللقاء ثم يأتي بعد ذلك طالع الفتنة الزحوف
والقاصمة والزحوف فتزيغ قلوب بعد استقامة
وتضل رجال بعد سلامة وتختلف الأهواء عند
هجومها وتلتبس الآراء عند نجومها من أشرف

لها فصمته ومن سعى فيها حطمته يتكادسون فيها
تكادم الحمير في العانة قد اضطرب معقود الحبل
وعمى وجه الأرض فيمض فيه الحكمة وتنطق فيها الظلمة
وتدق أهل البدو سنابكها وتزعهم بكلكلها
يضيع في غبارها الوحدان ويهلك في طريقها الركبان
ترد بهم القضاء وتحلب عبيط الدماء وتتلم سنار
الدين وتنقض عقد اليقين يهرب منها الأكياس
وتدبرها الأرجاس مرعاد مبراق كاشفة على ساق

عليكم المعصية منها فعند ذلك
لا يبقى بيت مدر ولا وبر الا ادخله الله ذلة
او لجوافيه نهمة فيوشك لا يبقى لهم في السماء
عاذر ولا في الارض ناصر اصفيتم الامر من غير
اهله واوردتموه غير وردة وسينتقم الله ممن
ظلم ما كلا بما اكل ومشربا بمشرب من مطاعم
العلقم ومشارب الصبر والمقر ولباس شعار
الخوف ودثار السيف وانما هم مطايا الخطيئات

وذرائل

وزوامل الاثام فاقسم ثم اقسم لتجدنها اميسة
من بعدي كما تلفظ النخامة لا تذوقها ولا تطعم
بطعمها ابدا ما كر الجديدان ومن كلامه عليه
الصلوة والسلام ليتاس صغيركم بكبيركم
وليرؤف كبيركم صغيركم ولا تكونوا الجفاة
الجاهلية لا في الدين يتفقهون ولا عن الله
يعقلون كهنيض يفض في اداء حتى يكون كسرها
وزرا ومخرج حصانها شرا ومن كلامه عليه

٤٠٥

الصلوة والسلام لبعض اصحابه لما عزم المسير الى الخوارج
فقال يا امير المؤمنين ان سرت في هذا الوقت
خشيت ان لا تظفر بمرادك من طريق النجوم فقال
عليه الصلوة والسلام اترعم انك تهدي الى الساعة
التي من سار فيها صرف عنه السوء وتخوف الساعة
التي من سار فيها حاق به الضر فمن صدقك بهذا فقد
كذب القرآن واستغنى عن الاستعانة بالله في نيل المحبوب
ودفع المكروه وتبغي في قولك للعامل اذا تركك

ان

ان وليك الحمد دون ربه لانك بزعمك انت هديته
الى الساعة التي نال فيها النفع ومن الضر ثم اقبل
عليه الصلوة والسلام على الناس فقال ايها الناس اياكم و
تعلم النجوم الا ما يهتدى به في بر او بحر فانها تدعو الى
الكهانة المنجم كالكاهن والكاهن كالساحر والساحر
كالكافر والكافر في النار يا بريوا على اسم الله سبحانه وعونه

تم الباب

٤٠٦

الباب الثامن في فوائد العهد الذي
الحكم والسياسة المدنية

ومن عهد له عليه الصلوة والسلام كتبه للأشتر
النخعي حين ولاه على مصر وهو أطول عهد كتبه وأجمعه

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما أمر به عبد الله علي أمير المؤمنين مالك
بن الحارث الأشتر في عهده إليه حين ولاه مصر
جبى خراجها وجهاد عدوها واستصلاح

أهلها وعمارة بلادها أمره بتقوى الله وإيثار طاعته
واتباع ما أمر به في كتابه من فرائضه وسننه التي لا
يسعد أحد إلا باتباعها ولا يشقى إلا مع جحودها وإضاعتها
وأن ينصر الله سبحانه بيده وقلبه ولسانه فإنه جل
اسمه قد تكفل بنصر من نصره وإعزاز من أعزه و
أمره أن يكسر نفسه عند الشهوات ويزعها عند
الجامحات فإن النفس أمارة بالسوء إلا ما رحم الله ثم
اعلم يا مالك إني قد وجهتك إلى بلاد قد جرت عليها

ولا قبلك من عدل وجور وان الناس ينظرون من الامور
في مثل ما كنت تنظر فيه من امور الولاة قبلك ويقولون
فيك ما كنت تقول فيهم وانما يستدل على الصالحين
بما يجري الله لهم على السن عباده فليكن احب
الذخائر اليك ذخيرة العمل الصالح فاملك هواك
وشح بنفسك عما لا يحل لك فان الشح بالنفس
الانصاف منها فيما احببت وكرهت واشعر قلبك
الرحمة للرعية والمحبة لهم واللطف بهم ولا

تكونن عليهم سبعا ضاريا تغتنم اكلهم فانهم صنفان
اما اخ لك في الدين واما نظير لك في الخلق يفرط منهم
الزلل وتعرض لهم العلل ويؤتى على ايديهم في
العمد والخطا فاعطهم من عفوك وصفحك مثل
الذي تحب ان يعطيك الله من عفوه وصفحه فانهم
فوقهم ووالي الامر عليك فوقك والله فوق من
ولاك وقد استكفاك امرهم وابتلاك لاشصبن نفسك
بحرب الله فانه لا يدي لك بنقمته ولا غنى بك عن

عفوه ورحمته ولا تندمن على عفو ولا تبجحن بعقوبة ولا
تسرعن الى بادرة وجدت منها مندوحة ولا تقولن اني
مؤمر امرا فاطاع فان ذلك ادغال في القلب ومنهكة
للدين وتقرب من الغير واذا احدث ما انت فيه من
سلطانك ابهة او بخيلة فانظر الى عظم ملك الله فوق
وقدرته منك على ما لا تقدر عليه من نفسك فان ذلك
يطامن اليك من طماحك ويكف عنك من غربك
ويفيء اليك بما عزب من عقلك اياك وما يامر به

عظمته والتشبه به في جبروته فان الله يذل كل جبار
ويهين كل مختال انصف الله وانصف الناس
من نفسك ومن خاصة نفسك اهلك ومن لك فيه هوى
من رعيتك فانك ان لا تفعل تظلم ومن ظلم عباد
الله كان الله خصمه دون عباده ومن خاصمه الله ادحض
حجته وكان الله حربا حتى ينزع ويتوب وليس شيء
ادعى الى تغيير نعمة الله وتعجيل نقمته من اقامة على
ظلم فان الله يسمع دعوة المظلومين وهو للظالمين بالمرصاد

وليكن احب الامور اليك اوسطها في الحق واعمها
في العدل واجمعها لرضى الرعية فان سخط العامة
يجحف برضى الخاصة وان سخط الخاصة يغتفر مع
رضى العامة وليس احد من الرعية اثقل على
الوالي مؤونة واقل معونة له في البلاء واكره
للانصاف واسئل بالالحاف واقل شكرا عند
الاعطاء وابطأ عذرا عند المنع واضعف صبرا عند
ملمات الدهر من اهل الخاصة وانما عمود الدين

جماع المسلمين والعدة للاعداء العامة من الامة
فليكن صغوك لهم وميلك معهم وليكن ابعد
رعيتك منك واشناهم عندك اطلبهم
لمعايب الناس فان في الناس عيوبا الوالي احق
من سترها فلا تكشفن عما غاب عنك منها فانما عليك
تطهير ما ظهر لك والله يحكم على ما غاب عنك فاستر
العورة ما استطعت يستر الله منك ما تحب ستره
من رعيتك اطلق عن الناس عقدة كل حقد

واقطع عنك سبب كل وتر وتغاب عن كل ما لا يصح
لك ولا تعجلن الى تصديق ساع فان الساعي غاش وان
تشبه بالناصحين ولا تدخل في مشورتك بخلا
يعدل بك عن الفضل ويعدك الفقر ولا جبانا يضعفك
عن الامور ولا حريصا يزين لك الشره بالجور فان
البخل والجبن والحرص غرائز شتى يجمعها سوء الظن بالله
شر وزرائك من كان للاشرار قبلك وزيرا ومن
شركهم في الآثام فلا يكونن لك بطانة فانهم

اعوان الائمة واخوان الظلمة وانت واجد منهم خير
الخلف ممن له مثل آرائهم ونفاذهم وليس عليه
مثل اصارهم واوزارهم ممن لم يعاون ظالما على ظلمه
ولا اثما على اثمه اولئك اخف عليك مؤونة و
احسن لك معونة واحنى عليك عطفا واقل لغيرك
الفا فاتخذ اولئك خاصة لخلواتك وحفلاتك ثم
ليكن اثرهم عندك اقولهم بمر الحق لك واقلهم
مساعدة فيما يكون منك مما كره الله لاوليائه واقعا

ذلك بين هو الذي حيث وقع والصق بأهل الورع و
الصدق ثم رضهم على أن لا يطروك ولا يحبوك
بباطل لم تفعله فإن كثرة الإطراء تحدث
الزهو وتدني من العزة ولا يكونن المحسن والمسيء
عندك بمنزلة سواء فإن في ذلك تزهيدا لأهل الإحسا
في الإحسان وتدريبا لأهل الإساءة على الإساءة
وألزم كلا منهم ما ألزم نفسه واعلم أنه ليس شيء
بأدعى إلى حسن ظن راعيته من إحسانه إليهم و

تخفيفه المؤنات عنهم وترك استكراههم إيا
على ما ليس له قبلهم فليكن منك في ذلك أمر
تجتمع لك به حسن الظن برعيتك فإن حسن الظن يقطع
عنك نصبا طويلا وإن أحق من حسن ظنك به لمن حسن
بلاؤك عنده وإن أحق من ساء ظنك به لمن ساء بلاؤك
عنده ولا تنقض سنة صالحة عمل بها صدور هذه الأمة
واجتمعت بها الألفة وصلحت عليها الرعية ولا
تحدث سنة تضر بشيء من ماضي تلك السنن فيكون

الأجر لمن سنها والوزر عليك بما نقضت منها وأكثر
مدارسة العلماء ومناقشة الحكماء في تثبيت
ما صلح عليه أمر بلادك وإقامة ما استقام به الناس
قبلك واعلم أن الرعية طبقات لا يصلح بعضها إلا
ببعض ولا غنى ببعضها عن بعض فمنها جنود الله ومنها
كتاب العامة والخاصة ومنها قضاة العدل ومنها
عمال الإنصاف والرفق ومنها أهل الجزية والخراج
ومن أهل الذمة ومسلمة الناس ومنها التجار وأهل

الصناعات ومنها الطبقة السفلى من ذوي الحاجة
والمسكنة وكل قد سمى الله سهمه ووضع على حده
وفريضته في كتابه أو سنة نبيه صلى الله عليه
وآله عهدا منه عندنا محفوظا فالجنود بإذن الله حصون
الرعية وزين الولاة وعز الدين وسبل الأمن و
ليس يقوم الرعية إلا بهم ثم لا قوام للجنود إلا بما يخرج
الذي يقوون به على جهاد عدوهم ويعتمدون عليه
فيما أصلحهم ويكون من وراء حاجتهم ثم لا قوام لهذين

الصنفين الا بالصنف الثالث من القضاة والعمال
والكتاب لما يحكمون من المعاقد ويجمعون من المنافع
ويؤتمنون عليه من خواص الامور وعوامها ولا توام
لهم جميعا الا بتجار وذوي الصناعات فيما يجمعون
عليه من مرافقهم ويقيمونه من اسواقهم ويكفونهم من
الترفق بايديهم مما لا يبلغه رفق غيرهم ثم الطبقة السفلى
من اهل الحاجة والمسكنة الذين يحق رفدهم ومعونتهم
وفي الله لكل سعة ولكل على الوالي حق بقدر ما

يصلحه فول من جنودك انصحهم في نفسك لله ولرسوله
ولامامك انقاهم جيبا وافضلهم حلما ممن يبطئ
عن الغضب ويستريح الى العذر ويرؤف بالضعفاء
وينبو عن الاقوياء وممن لا يثير العنف ولا يعقد به
الضعف ثم الصق بذوي الاحساب واهل
البيوتات الصالحة والسوابق الحسنة ثم اهل النجدة
والشجاعة والسخاء والسماحة فانها جماع من الكرم
وشعب من العرف ثم تفقد من امورهم ما يتفقد

الوالدان من ولدهما ولا يقاس من ترى في نفسك بتي
فوتيهم به ولا تحقرن لطفا تعاهدتهم به ان قل فانه
داعية لهم الى بذل النصيحة لك وحسن الظن بك
ولا تدع تفقد لطيف امورهم اتكالا على جسيمها
فان لليسير من لطفك موضعا ينتفعون به و
للجسيم موقعا لا يستغنون عنه وليكن اثرهم
عندك من واساهم في معونته وافضل عليهم من جدته
بما يسعهم ويسع من وراءهم من خلوف اهليهم

غيره ولا تقصرن به دون غاية بلا تم ما كان صغيرا
ولا يدعونك شرف امرئ الى ان تعظم من لا تم
ما كان صغيرا ولا ضعة امرئ الى ان يستصغر من
بلا نه ما كان عظيما وارد د الى الله ورسوله ما يشكل عليك
من الخطوب ويشتبه عليك من الامور فقد قال
الله سبحانه لقوم احب ارشادهم يا ايها الذين
امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر
منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول

فالرد الى الله الاخذ بمحكم كتابه والرد الى
الرسول الاخذ بسنته الجامعة غير المفرقة ثم اختر
للحكم بين الناس افضل رعيتك في نفسك ممن لا تضيق
به الامور ولا تمحكه الخصوم ولا يتمادى في الزلة ولا يحصر
من الفيء الى الحق اذا عرفه ولا تشرف نفسه على
طمع ولا يكتفي باد ني فهم دون اقصاه اوقفهم في
الشبهات واخذهم بالحجج واقلهم تبرما بمراجعة
الخصم واصبرهم على تكشف الامور واصرمهم عند

اتضاح الحكم ممن لا يزدهيه اطراء ولا يستميله اغراء
واولئك قليل فاكثر ما هد قضاته وافسح له في البذل
ما يزيح علته وتقل معه حاجته الى الناس واعطه
من المنزلة لديك ما لا يطمع فيه غيره من خاصتك ليأمن
بذلك اغتيال الرجال له عندك فانظر في ذلك
نظرا بليغا فان هذا الدين قد كان اسيرا في ايدي
الاشرار يعمل فيه بالهوى ويطلب به الدنيا ثم انظر في
امور عمالك فاستعملهم اختبارا ولا تولهم محاباة

واثرة فانهما جماع الجور والخيانة وتوخ
منهم اهل التجربة والحياء من اهل البيوتات
الصالحة والقدم في الاسلام المتقدمة فانهم اكرم
اخلاقا واصح اعراضا واقل في المطامع اشرافا وابلغ
في عواقب الامور نظرا ثم اسبغ عليهم الارزاق
فان ذلك قوة لهم على استصلاح انفسهم وغنى لهم
عن تناول ما تحت ايديهم وحجة عليهم ان خالفوا
امرك او ثلموا امانتك ثم تفقد اعمالهم وابعث

العيون من اهل الصدق والوفاء عليهم فان
تعاهدك في السر لامورهم حدوة لهم على استعمالها
الامانة والرفق بالرعية وتحفظ من الاعوان فان احد
منهم بسطت اليه يدا جمعت بها عليه عندك
اخبار عيونك اكتفت بذلك شاهدا فبسطت
عليه العقوبة في بدنه واخذته بما اصاب من
عمله ثم نصبته بمقام المذلة ووسمته بالخيانة وقلدته
عار التهمة وتفقد امر الخراج بما يصلح اهله فان في

صلاحه وصلاحهم صلاحا لمن سواهم ولا صلاح
لمن سواهم الا بهم لان الناس كلهم عيال
على الخراج وليكن نظرك في عمارة الارض ابلغ من
نظرك في استجلاب الخراج لان ذلك يدرك
بالعمارة ومن طلب الخراج بغير عمارة اخرب البلاد
واهلك العباد ولم يستقم امره الا قليلا فان شكوا
ثقلا او علة او انقطاع شرب او بالة او احالة ارض
اغتمرها غرق او اجحف بها عطش خففت عنهم

بما ترجو ان يصلح به امرهم ولا يثقلن عليك شيء خففت
به المؤونة عنهم فانه ذخر يعودون به عليك في
عمارة بلادك وتزيين ولايتك مع استجلابك حسن
ثنائهم وتبجحك باستفاضة العدل فيهم معتمدا فضل
قوتهم بما ذخرت عندهم من اجمامك لهم والثقة منهم
بما عودتهم من عدلك عليهم ورفقك بهم فربما
حدث من الامور ما اذا عولت فيه عليهم من بعد
احتملوه بطيبة انفسهم فان العمران محتمل ما حملته وانما

يؤتى خراب الارض من اعواز اهلها وانما يعوز اهلها
لاشراف انفس الولاة على الجمع وسوء ظنهم بالبقاء
وقلة انتفاعهم بالعبر فانظر في حال كتابك
فول على امورك خيرهم واخصص رسائلك التي تدخل
فيها مكايدك واسرارك بجمعهم لوجود صالح الاخلاق
ممن لا تبطره الكرامة فيجترئ بها عليك في خلاف
لك بحضرة ملا ولا تقصر به الغفلة عن ايراد مكاتبات
عمالك عليك واصدار جواباتها على الصواب عنك

فيما يأخذ لك ويعطي منك ولا يضعف عقدا اعتقده
لك ولا يعجز عن اطلاق ما عقد عليك ولا يجهل مبلغ
قدر نفسه في الامور فان الجاهل بقدر نفسه يكون
بقدر غيره اجهل ثم لا يكن اختيارك اياهم على فراستك
واستنامتك وحسن الظن منك فان الرجال يتعرفون
لفراسات الولاة بتصنعهم وحسن خدمتهم ليس وراء
ذلك من النصيحة والامانة شئ ولكن اختبرهم بما ولوا
للصالحين قبلك فاعمد لاحسنهم وكان في العامة

اثرا واعرفهم بالامانة فان ذلك دليل على نصيحتك
لله ولمن وليت امره واجعل لرأس كل امر من امورك
رأسا منهم لا يقهره كبيرها ولا يتشتت عليه كثيرها
ومهما كان في كتابك من عيب فتغابيت عنه الزمته
ثم استوص بالتجار وذوي الصناعات واوص بهم خيرا
المقيم منهم والمضطرب بماله والمترفق ببدنه فانهم
مواد المنافع واسباب المرافق وجلابها من المباعد
والمطارح في برك وبحرك وسهلك وجبلك وحيث

لا يلتئم الناس لمواضعها ولا يجترؤن عليها فانهم سلم
لا تخاف بائقته وصلح لا تخشى غائلته وتفقد امورهم
بحضرتك وفي حواشي بلادك واعلم مع ذلك ان في كثير
منهم ضيقا فاحشا وشحا قبيحا واحتكارا للمنافع وتحكما
في البياعات وذلك مضرة للعامة وعيب على الولاة
فامنع من الاحتكار فان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم منع منه وليكن البيع بيعا سمحا بموازين عدل واسعار
لا يجحف بالفريقين البائع والمبتاع فمن قارف حكرة

بعد نهيك اياه فنكل وعاقب غير اسراف في قدر الله
والطبقة السفلى من الذين لا حيلة لهم والمساكين و
المحتاجين واهل البؤس والزمنى فان في هذه الطبقة
قانعا ومعترا واحفظ لله ما استحفظك من حقه
فيهم واجعل لهم قسما من بيت مالك وقسما من غلات
صوافي الاسلام في كل بلد فان للاقصى منهم مثل
الذي للادنى وكل قد استرعيت حقه فلا تشغلنك
عنهم بطر فانك لا تعذر بتضييع التافه لاحكامك

الكثير الهم فلا تشخص همك عنهم ولا تصعر خدك
لهم وتفقد امور من لا يصل اليك منهم تقتحمه العيون
وتحقره الرجال ففرغ لاولئك ثقتك من اهل الخشية
والتواضع فليرفع اليك امورهم ثم اعمل فيهم بالاعذا
الى الله سبحانه يوم تلقاه فان هؤلاء من بين الرعية
احوج الى الانصاف من غيرهم وكل فاعذر الى
الله في تأدية حقه اليه وتعهد اهل اليتم وذوي
الرقة في السن ممن لا حيلة له ولا ينصب للمسئلة

وذلك على الولاة ثقيل والحق كله ثقيل وقد
يخففه الله تعالى على اقوام طلبوا العاقبة فصبروا انفسهم
ووثقوا بصدق موعود الله لهم واجعل لذوي الحاجات
منك قسما تفرغ لهم شخصك وتجلس لهم مجلسا عاما فتواضع
فيه لله الذي خلقك وتقعد عنهم جندك واعوانك
من احراسك وشرطك حتى يكلمك مكلمهم
غير متتعتع فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول في غير موطن لن تقدس امة لا يؤخذ للضعيف

منها حقه من القوي غير متتعتع ثم احتمل الخرق منهم والعي
ونح عنك الضيق والانف يبسط الله عليك بذلك
اكناف رحمته ويوجب لك ثواب طاعته
واعط ما اعطيت هنيئا وامنع في اجمال واعذار
امورا من امورك لا بد لك من مباشرتها منها اجابة
عمالك بما يعيى عنه كتابك ومنها اصدار حاجات
الناس عند ورودها عليك مما تضيق به صدور
وانفذ لكل يوم عمله فان لكل يوم ما فيه واجعل

لنفسك فيما بينك وبين الله افضل تلك المواقيت
واجزل تلك الاقسام وان كانت كلها لله اذا صلحت
فيها النية وسلمت منها الرعية وليكن في خاصة
ما تخلص لله به دينك اقامة فرايضه التي هي لله خاصة
فاعط الله من بدنك في ليلك ونهارك ووف ما
تقربت به الى الله من ذلك كاملا غير منقوص
ولا منقوص
بالغا من بدنك ما بلغ واذا قمت في صلاتك للناس
فلا تكونن منفرا ولا مضيعا فان في الناس من به

العلة وله الحاجة وقد سألت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم حين وجهني الى اليمن كيف
اصلي بهم فقال صل بهم كصلاة اضعفهم وكن بالمؤمنين
رحيما وامّا بعد هذا فلا تطولن احتجابك عن رعيتك
فان احتجاب الولاة عن الرعية شعبة من الضيق و
قلة علم بالامور والاحتجاب منهم يقطع عنهم علم ما
احتجبوا دونه فيصغر عنده م الكبير ويعظم الصغير
ويقبح الحسن ويحسن القبيح ويشاب الحق بالباطل

وانما الوالي بشر لا يعرف ما توارى عنه الناس به
من الامور وليست على الحق سمات يعرف بها ضروب
الصدق من الكذب وانما انت احد رجلين اما
امرؤ سخت نفسك بالبذل في الحق ففيم احتجابك
من واجب حق تعطيه او فعل كرم تسديه او
مبتلى بالمنع فما اسرع كف الناس عن مسئلتك اذا
ايسوا من ذلك مع ان اكثر حاجات الناس اليك مما لا
مؤونة فيه عليك من شكاة مظلمة او طلب

انصاف في معاملة فقد ان الوالي خاصة وبطانة فيهم استئثار
وقلة اضطلاع فاحسم مواد اولئك بقطع
اسباب تلك الاحوال ولا تقطعن لاحد من حاشيتك
وحامتك قطيعة ولا يطمعن منك في اعتقاد عقدة
تضر من يليها من الناس في شرب او عمل مشترك يحملون
مؤونته على غيرهم فيكون مهنأ ذلك لهم دونك وعيبه
عليك في الدنيا والاخرة والزم الحق من لزمه من
القريب والبعيد وكن في ذلك صابرا محتسبا واقعا
ذلك من قرابتك وخواصك حيث وقع وابغ عاقبته
بما يثقل عليك منه فان غبة ذلك محمودة وان
ظنت الرعية بك حيفا فاصحر لهم بعذرك واعدل
عنك ظنونهم باصحارك فان في ذلك اعذارا تبلغ
فيه حاجتك من تقويمهم على الحق ولا تدفعن صلحا
دعاك اليه عدوك لله فيه رضى فان في الصلح
دعة لجنودك وراحة من همومك وامنا لبلادك ولكن
الحذر كل الحذر من عدوك بعد صلحه فان

العدو وقما فارب لينغفل فقد بالحزم واتهم بذلك
حسن الظن وان عقدت بينك وبين عدوك
عقدة والبسته منك ذمة فحط عهدك بالوفاء
وارع ذمتك بالامانة واجعل نفسك جنة دون
ما اعطيت فانه ليس من فرايض الله شئ الناس اشد
عليه اجتماعا مع تفريق اهوائهم وتشتت ارائهم من
تعظيم الوفاء بالعهود فقد لزم ذلك المشركون فيما
بينهم دون المسلمين لما استوبلوا من عواقب الغدر

فلا تغدرن بذمتك ولا تخيسن بعهدك ولا
تختلن عدوك فانه لا يجترئ على الله الا جاهل
شقي وقد جعل الله عهده وذمته امنا افضاه بين
العباد برحمته وحريما يسكنون الى منعته يستفيضون
الى جواره فلا ادغال ولا مدالسة ولا خداع فيه
ولا تعقد عقدا تجوز فيه العلل ولا تعولن على
لحن القول بعد التوكيد والتوثقة ولا يدعونك
ضيق امر لزمك فيه عهد الله الى طلب انفساخه بغير

الحق فان صبرك على ضيق ترجو انفراجه وفضل
خير من غدر تخاف تبعته وان تحيط بك فيه من الله
طلبة لا تستقيل فيها دنياك ولا اخرتك اياك والدماء
وسفكها بغير حلها فانه ليس شئ ادنى لنقمة ولا اعظم
لتبعة ولا احرى بزوال نعمة وانقطاع مدة من سفك
الدماء بغير حقها والله سبحانه مبتدئ بالحكم بين العباد
فيما تسافكوا من الدماء يوم القيمة فلا تقوين سلطانك
بسفك دم حرام فان ذلك مما يضعفه ويوهنه بل

يزيله وينقله ولا عذر لك عند الله ولا عندي في
قتل العمد لان فيه قود البدن وان ابتليت بخطاء و
افرط عليك سوطك او يدك بعقوبة فان في الوكزة
فما فوقها مقتلة ولا تطمحن بك نخوة سلطانك عن ان
تؤدي الى اولياء المقتول حقهم واياك والاعجاب
بنفسك والثقة بما يعجبك منها وحب الاطراء فان ذلك
من اوثق فرص الشيطان في نفسه ليمحق ما يكون من
احسان المحسنين واياك والمن على رعيتك باحسانك

والتزيد فيما كان من فعلك او ان تعدهم فتتبع موعودك
بخلفك فان المن يبطل الاحسان والتزيد يذهب
بمور الحق والخلف يوجب المقت عند الله والناس
والناس قال الله سبحانه قال الله كبر مقتا عند الله ان تقولوا
ما لا تفعلون اياك والعجلة بالامور قبل اوانها والتباطؤ
فيها عند امكانها واللجاجة فيها اذا تكرت
والوهن فيها اذا استوضحت فضع كل امر موضعه وافعل
كل عمل موقعه واياك والاستبداد بما للناس فيه اسوة

والتغابي عما يعنى به مما قد وضح للعيون فانه ماخوذ منك
لغيرك وعما قليل ينكشف عنك اغطية الامور
وينتصف منك للمظلوم لديك نفسه انفك سوء موقع حدك
وسطوة يدك وعزب لسانك واحترس من كل ذلك
بكف البادرة وتاخير السطوة حتى يسكن غضبك فتملك
الاختيار ولن يحكم ذلك من نفسك حتى تكثر همومك
بذكر المعاد الى ربك والواجب عليك ان
تتذكر ما مضى لمن تقدمك من حكومة عادلة

او سنة فاضلة اثرت عن نبينا صلى الله عليه وآله وسلم
او فريضة في كتاب الله فتقتدي بما شاهدته مما عملنا
فيها وتجتهد لنفسك في اتباع ما عهدت اليك
في عهدي هذا واستوثقت
به من الحجة لنفسي عليك لكيلا يكون لك علة عند
تسرع نفسك الى هواها وانا اسال الله تعالى بسعة
رحمته وعظيم قدرته على اعطاء كل رغبة ان يوفقني
واياك لما فيه من الاقامة على العذر الواضح اليه
والى خلقه مع حسن الثناء في العباد وجميل الاثر في
البلاد وتمام النعمة وتضعيف الكرامة وان يختم لي و
لك بالسعادة والشهادة انا اليه راغبون والسلام على
رسول الله صلى الله عليه وآله وانبيائه وسلم

الباب الحادي عشر من كتاب منهاج العابدين إلى الجنة رب العالمين في المعاد وأحوال القبر وأهوال الآخرة والقيامة ودخول الجنة والنار

وهو خطبة له عليه الصلوة والتحية والإكرام

أحمده شكر الإنعامه واستعينه على وظائف حقوقه حمد ...
سپاس میکنم او را بر بجای شکر نعمت داد ن او و مطلب یاری میکنم از او بر بجای آوردن وظیفها ...
او عزیز الجد عظیم الجد غالبست بشکر او و زیاده دولت بنزدیک او هر ذره از عزت او ...
جنود و لشکرهای اویند حتی البعوضة على لاکل ذبیحها لها قوة انتهبها شقشقة ...
نم پشه بسر دشمن کاشت ٭ بسر او خاید صد سالش بداشت موکلا بادو فعال بر آن ... بانش
بان و تو مرده بانی زنده بانی ٭ کریدی واقف ان خوان یاد ٭ زرزک کدی سیان قوم ...
مور کرد سوزنان خیلی کشید ٭ نم بیشه باد کابنها میرسید ٭ مرکبرد بن بود ان خط ...
باد باره بیکست اندر هوا ٭ آنش ابهیم را دندان نرد ٭ جوذکر زنده حق باد جوذ ...
سیج دریا جون بامر حق بتاخت ٭ فهم موسی را ز قبطی واشناخت ٭ خاك قارون را جو فرمان در رسید ...
بازنه یعنی بعنی کوشید ٭ وأشهد أن محمدا عبده ورسوله دفاع ...

وتحرا فداه وجهادا عن دينه ٭ وكفاية مهم كه عهد بنده او و فرستاده اوست خواند
مردما را بفرمان بردای او و نرفتن بسنت دشمنان او و ایشان را بعاقبت عاقبت کردن ایشان او را
عن ذلك اجماع على تكذيبه فالناس كلهم خطأ وند بان که ما بید او را صلی الله علیه وآله
وسلم از ما بجماع کافر دیکذبه و بدیع نبت کردن او و بدست نرفتن دین او فاعتصموا بتقوى
الله بس بچنك در زنید بپرهیزکاری و قدس الله تعالى فإن لها حبلا وثيقا عروته
ومعقلا منيعا ذروته پس بدرستی که مر او را دژی است که محکم است کوشه او و پناه جایست
که استوار است بانبای او استعاذ فقط للدل والفروقنا بمتاك به من التقوى فهو معتصم به من الفتن
ریسمانیست دست در تقوی زدن و آنرا داشتن ٭ و در دنیا آنش میروی دلشاد باش
وبادرا الموت وغمراته وبشاشيه وبشايد و پیش کرد برك داد و پختهای او عطار و زاید
تو میدان که مرگ داد مرد ٭ شد خاك و مرجع بود شی بادید ٭ هم بلای مردنست پرورده
هم بلای مردنت آورده اند ٭ کر بهر عمری دو جان دادی بمن ٭ هم بیوی هم بزاری جان دهی
فأمهدوا له قبل حلوله وآماده کنید جای او را پیش از فرو آمدن او واعدوا له قبل نزوله
وهیا باشید او را پیش از نازل شدن او عطار کار خود در ریخته کان کی برد
ذلك شأن كل كادح وزمرك ٭ یا زمان دریاب کاسان باشد ٭ ورنه دشواری فراوان باشد
از صفات بد بکلی پاك شو ٭ همدین بار سبك اندر خاك شو ٭ توکجا دانی که اندر تن ترا

جه پدید بها وجه کلن تراه مار وکژدم دو تویدر پرده اند و خفته اند و خویشتن کرده اند
کرسوی فرا ایشان کن و بگی جمد ایمان کی و هرکسی را دو تنی پرماده هست
با پیرداری تو وضع حکمت و کرد ون آن نزدیک پاک تو و خویش بخواب اند رفیق و دشمن
و دنه در خاک جه کژدم جه ماده و کی زنده تخت تا دو نزدیک و فان الغایة الضرة
و کفی بالمال واعظا لمن تعقل و معتبرا لمن جهل بی جه تی کم مال کار سرای فانی
است و کابست آن سنده منده کی با کرد ها بنده و عما اعتبار کرفتن کی با کرخاطر باشه
فی کتاب شهاب الاخبار عن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم لیاخذ العبد نفسه من ثلثة
من دنیاه کما یاخذ من الشبهة قبل الکبر و من الحیوة قبل الممات فما بعد الموت من دار لا
للجنة فلیدار یعنی باید کم فراکیرد بنده از دنیای نفس خود و فراکیرد از دنیای خداوند با ما آخرت
خود و فراکیرد از حیاتی خود پیش از مرکی خود پس از مردن نبی تواند
موتوا قبل ان تموتوا فانه لا بهشت و قبل بلوغ الغایة ما تحلون من ضیق الارماس و
شدة الابلاس و هول المطلع و پیش از رسیدن غایة کر قیامت است فی باید از نکی
قبر خاو و تنکی حوض و تاکساری صراط و خوف موقف حساب یعنی سازان آخرة و محل قیامة و دو غایت
الفزع و شدایده فیه و اختلاف الاضلاع و انتکاس الاسماع و آمدن اسحاب الشمال
از پشت کور و کردن کوتها و طلبة الید و جفة الوعد و باز کی لحد و تنک و

شعاب و غم الضریح و زحم القبیح و اندوه اندرون کور و سخته و بوی بد سکه آمد
عطاء د بوسله جوا ایشان دن بحوض من کرهت و خوف میکرد بدین زده و پیش کرهت
کوید جه کارت اما دست آخر و جه کار نوده شاه بدین پشی کرهت فاتقوا الله عباد
الله فان الدنیا ماضیة بکم علی سنن و انتم و الساعة فی قرن الوتن الجد الدنی
برا به الیوم ان توضع فی بیت کی بدین کرد نیا لمد نده است نیا بدین ایرا ق کم آن طرق اجوف
و خاوبات در بیک من کشیده اید فکانها قد جلت بأشراطها و انتقت بأوراطها
و وقفت بکم علی صراطها پس کوبا قیامت بحقیق آمده بآیات خود و تردیک شده
باحقه ذات او و ایشاده است با شاد در داه او و کانها قد اشرفت و کادت تهاجم
بکلاکلها و کوبا تحقیق شرفی شده است با تعبیهای او و خلبا بنده است شد با اطفال او
نقطا الاکلا و فی الغد و ما کانها و انصرف الدنیا بأهلها و اخرجتهم من خبئها
و بر کرا بنده مدت زیادا با هر خود و بر ده است ایشان از کنار او استکار نصب الحتوف
فیها و اشالها علی مناعظم فی مکاثم لحاضه لهم فکان کیوم مضی و شهر انقضی
باشد دنیا کوبی روز نیک کذشته و ماهی آخر شده عطاء تو بخش بشنه و کردن و دنده
توضع دانه کش عمر بر پرنده و توخته عمر بر پکاه آمد و کون بیدار شو کاکاه آمد
جه کر عمری بنیاد در شیبی و کون لا ذکری اند کدنی و کون آن بادها از سر بر دن شد

و بشها و ایشان کران و کان لیلهم فی دنیاهم نهارا خشنا و استغفارا و باشد
شب ایشان همه رو دار بیداری بیداری ایشان در بخشوع و خضوع و طلب مغفرت از بود و کار
خویش تمام شب و کان بناء دهم لیلة ترحشا زلطا لها و باشد در ایشان در دنیا قوله
بشه کردن و جه ای جستن و تعرت از نفاق بی کردن با کبر روز علی اشغالها و اشاله
باخلق است شعدی زیاد طلق جود ملک لا یزال مند و شب و روز جود دهد روزی
نه سوزای جه شان نه پروای کس و نه در کر توحید شان بای کس و بپروای ایشان در جان
بذکر جلب انجمان مشغول و خوشا وقت زندان هشیار است ذکر بلعقه شاذه و بایت
یعنی و ذلک و بصورت حیات و بهجت بلد و بعد ان پست و بوکس زندان فلا یبقی
جوخیفه ذلک حمان تلک آذ و باد اوی سرکشیده جوس د و ولی ماذه در بند کی پای
لیس الله لهم لجنة تاوا پس کرایند خدای تعالی ارزای ایشان بهشت پاداش ایشان و کانوا
احق بها و اهلها و بود ند ایشان در آن سزاوار تر و بوده تر اهل آن فان منهم من اهل الاهی
یسلم اهل الله و حاست فی تفسیر العزیز فی قوله تعالی و لا یزال مکیدة الغرور و کانوا احق بها
و اهلها لانهم سابقون بها فی الازل بن نوعهم الذی هم منه من روبه نور ها و کانوا اهلا لکلمة
من حیث الاصطفا لانه اذ قال عند لیسا لمیثاق علی الخصان و رؤیة تلوم فلقت بالسنهم الصادقة
من بطن آدم بکلمة الله و بس فی ملک دایم لا یزیم و دیعة شاهد یا شتا

جنت احسان نامکافات ای لبیر ۞ لطف واحسان وثواب معتبر ۞ مویدت کرکبی سلاکه
ازتبع لطایق امام جعفر صادق علیه السلام وآلته در آیهٔ وان تکم الا واردها ان تدوخا
اتم ایضاح بوده کرچنانها یکی خامدهٔ عین ما الکذیتم ودوتح فرموده لذا آتش دوزخ
کاردستی تن وجان توباکت ۞ آتشی زدخالص پروزند ۞ جزکشی وفا اندروی جمه نوزند
فادخلوا عبادی وادخلی جنتی هوذا لکم ولاتخافوا من شیء مخبر بسلام ۞ پس دعای
کینه ای بندکان خدای لجنه ورضات کرد آن چیزدیکر باید دیدن ودیکر باید بوده تما وبضایع کرد
آن زمان میباید زیانکاری تما وبادرها آمنا کم یا غلاکم ومعادوة ومساقة جدید اجلها
تما صحابهای تما باده ۞ الاحمال بالاحمال ساقها تما استعداد القتال الوت لکم تزودوا
باالتقوی وسیروا بالقصد تصلوا پس بدیکه تما امرمیدهند لجنه پیش کرفته باید وخدا
داد کایه لجنه دریش کرفته باید ۞ ای آنکه کم جهاز است آن تو ۞ آینه نزدیک تو باد آن تو
کردین ره بده کرآزاد نه ۞ توته بینی آنچه توساده نه ۞ هرچه زاینها بیرون آن ذات
نیک دید درتو وده وبیرون تست ۞ خواجه وبعد آن امام بالحق ۞ جلی یکدن از توحید رسوا
نه زده از دره رآمد قافله ۞ زنکیان جمع کرده حبشی پرسشغله ۞ آمدند آنجمع بهرزاد راه
بود حبشی کرماد از ده خواه ۞ خواجه کفتا بیت از تعلیم تو ۞ کورباد زده دلخلق چو شمع
عودتی زکوشهٔ اوباد داد ۞ یعنی حبشی نادانه توانها بباد ۞ رفت وبهر حبشی دروده آفتاد

کفت بنده خدای تعالی وشما بفرمان برای او وفرمان نبرید او ودر کذرد از کناهان شما وشما
باو تقرب بجنت ای او اذهبوا فتحسسوا من یوسف واخیه ولا تایئسوا من روح الله انه لا
ییئس من روح الله الا القوم الکافرون فاصبروا علی البلاء ولا تکونوا کالذین کفروا
وسیروا لهم وهو الی الله تصیر الامور ۞ ما نیز شنیدیم دین دارای ثبات ورزیدن وصبر کردن بلا وسی کرد
بکنید بنده ای تما وتیمانی تما کواهش نادانهای ثابت وشما نفهم الاذین کایة من الثبات فی
دین الفتنة وعدم الخوض والجهاد ما لم یعلم بانهم حق من هو خطاب خاص بحق بکون بوده من
اصحابه ومعاشهم اراد تهم تلک بلکه واشم فلا تستعجلوا بما قرب لهذا انه کم وتعملوا کنه
بلجه تعمل کرده است خدای تعالی تما را ای معجباد فانه من مات منکم علی واحد ۞
هو علی بینة من ربه وحق رسوله واهل بیته مات شهیدا پس بدیکه کم
انکو که بوده از خوار بیرحوده وخلا انکو او بوده شناخت بر وده کاو خوده وشناخت حق رسولا
واهل بیت او الشد پس بحقیقی بوده است شهید ووقع اجره علی الله وبکشنده خدا
بنده ای واستوجب ثواب ما توفی من صالح عمله ومستوجب شود پاداش آنچه
نیت کرده است او عمل شایسته او وقامت النیة مقام اصابته بسیفه وان لم یقم
مقام قتیل وایام کشیدن اوست وبوقتی بدیچه نهاده قال لکل شیء مدة ولکل مدة امد پس
بدیکی کرهر چیزی را مدتیست ومرقی بوقتی ومرجع بنده له علیه الصلوة
والسلام آنجا انه من شیء الله جعل له مخرجا من الفتن وتوفیق من الظلم

فرمود وزینه کشی بوده آورید ۞ خواجه آن بنهاد وسه وزینه ۞ کفت اکر کرده باشیان بجهٔ
پیش آمد بعد سه وزینه آن کشی ۞ پس نهاد لبنا ودست او بخشش خواجه ما کفت ای بیوفا
آن ذر آخر ارچه بیدا بیکا ۞ خواجه کفت این نه بینم نیکی ۞ از تیمایت رسیدم بی
کفت مزد بیش این معاملت کی ۞ این بدیشان ده درکدین ده یکی ۞ برسر آن نه دو دست ای فهم
تا شود آزاد کل کرم ۞ کفت کنا دست او بخم ای نامدار ۞ وده است او نباد وخود را بکنار
نان ده وزینه ای بیخبر ۞ لاجرم دو دیم باخویش بر ۞ دیدم خویشتن را دوش بر
دو بهشت حور بهر دو قصر ۞ آن همه زینها بدست خم ۞ می بینم این دو دست او بخم
کفتم آن بد بیکدار مادر ۞ دی نه بینم لاجرم زان غم خورد ۞ جویدت کفتا زان تیکو کنم
این ترا دادم پس ای کوکو ۞ آینه تو لطف او مبناد ۞ لاجرم آن بیت آوردم باو
وکان قد نزل بکم الهوان فلا حجة تقالون ولا عثرة تقالون وقال الله
تحقیق نازل شده بشما اهوان ترسیده شده ازان که باز کشت شما کرد آن رسید دنه کی
کعفو کرد شوید فقط ۞ ای بدا آنرا می باید دره نباد ۞ کاد کنی کاروز دایی دره کار
بوبد نا امید مشو یکی ۞ نیز اکرده توشه حاصل کنی ۞ تولا او دوست قیامت جهان سوز دوست
وتبرا او دشمنان دانی ۞ صبح اجلت دمید از زه زندکانی
استعملنا وایاکم بطاعته وطاعة رسوله وعفا عنا وعنکم بفضله ورحمته

الله

یدند کافر کرد شد او را تعالی تعالی گوید ای او بر هر چه خواهد قادر است و هر چه خواهد می کند
یخلده فیها اشیئت نفسه و بین له مرتبة الکرامة عنده و یخلده فیها اشیئت نفسه
خواهد تن او را و روح او آفریده عزت و کرامت او را نزد خود ای قادر ای توانا
کرسانیده است آن را بر ای تن من خیانت بهشت طالما عرشه و نورها بقعة
عرش اوست و نور آن رخسار و بهاء اوست و قوارها خامة الکرسی و رضاها و هادیه له و ریاض
کان لقاء الله کما و یده و یقان لقاء سکان او اند فنادوا المعاد و سابقوا الاحیاء
پس ندا کردند بجوید ایرا آنرا و ادا کنید حاجتهای خویش را بسوی خانهای خویش عطشا
تا بدان تو کرا ان حاجتها بود کی تواند بود جان جنه او بود و درجه آن کی بود
و من بخلاف بین کان الله مرتبة و مرتبة اگر چه پیوسته است حالها
کرچه منازل کان بسیار است و مختلف بود حالها فان الثانی یوشک ان
یقطع بهم الاعمال پس بدستی کرد مان تو دیکست کرد قطع شود با ایشان اعمال و یرهقهم الاجل
و برسد با ایشان مرگ و یسد عنهم باب التوبة و بسته شود از ایشان راه بازگشت
فقد اصبحتم فی مثل ما ساله ایه الرجعة من کان قبلکم پس بدستی کرشما
مثل کرده اید در خلاف کرده اند بازگشت بسوی آن کسی کرده پیش از شما ای اصبحتم فی
لغوة من الغفلة و الناکین من العمل و هو ما یتناه من معنی یتکلم به الیشارة فعل عبد الله

يا ايها من خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم
كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى ان الى ربك الرجعى ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى
ارأيت ان كان على الهدى او امر بالتقوى ارأيت ان كذب وتولى الم يعلم بان الله يرى
كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة فليدع ناديه سندع الزبانية كلا لا تطعه
واسجد واقترب

سورة القدر مكية وهي خمس آيات

انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة
والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر

سورة البينة مدنية وهي ثمان آيات

لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة رسول من الله
يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة
وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة وذلك دين
القيمة ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر
البرية ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية جزاؤهم عند ربهم جنات عدن
تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه

سورة الزلزلة مدنية وهي ثمان آيات

اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها يومئذ تحدث اخبارها
بان ربك اوحى لها يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره

سورة العاديات مكية وهي احدى عشرة آية

والعاديات ضبحا فالموريات قدحا فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا فوسطن به جمعا ان
الانسان لربه لكنود وانه على ذلك لشهيد وانه لحب الخير لشديد افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور
وحصل ما في الصدور ان ربهم بهم يومئذ لخبير

سورة القارعة مكية وهي احدى عشرة آية

القارعة ما القارعة وما ادراك ما القارعة يوم يكون الناس كالفراش المبثوث وتكون الجبال
كالعهن المنفوش فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية واما من خفت موازينه فامه هاوية
وما ادراك ما هيه نار حامية

سورة التكاثر مكية وهي ثمان آيات

الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون كلا لو تعلمون علم
اليقين لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم

سورة العصر مكية وهي ثلاث آيات

والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا
بالصبر

سورة الهمزة مكية وهي تسع آيات

ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا وعدده يحسب ان ماله اخلده كلا لينبذن في الحطمة وما
ادراك ما الحطمة نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة انها عليهم مؤصدة في عمد ممددة

سورة الفيل مكية وهي خمس آيات

الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل الم يجعل كيدهم في تضليل وارسل عليهم طيرا ابابيل
ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف مأكول

سورة قريش مكية وهي اربع آيات

لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع
وآمنهم من خوف

سورة الماعون مكية وهي سبع آيات

ارأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين فويل للمصلين
الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراءون ويمنعون الماعون

سورة الكوثر مكية وهي ثلاث آيات

انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر

سورة الكافرون مكية وهي ست آيات

قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم ولا
انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم ولي دين

سورة النصر مدنية وهي ثلاث آيات

اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره
انه كان توابا

سورة تبت مكية وهي خمس آيات

تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب سيصلى نارا ذات لهب وامرأته حمالة
الحطب في جيدها حبل من مسد

سورة الاخلاص مكية وهي اربع آيات

قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد

سورة الفلق مكية وهي خمس آيات

قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات في العقد ومن
شر حاسد اذا حسد

سورة الناس مكية وهي ست آيات

قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور
الناس من الجنة والناس

فهرست سورتها و آيتها و كلماتها و حروفها

سورة الفاتحة مكية وهي سبع آيات

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد
واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا
الضالين

سورة البقرة مدنية وهي مائتان وست وثمانون آية

الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم
ينفقون والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون اولئك على هدى
من ربهم واولئك هم المفلحون ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون
ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم ومن الناس من
يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا
انفسهم وما يشعرون في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون
واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن لا
يشعرون واذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا انؤمن كما آمن السفهاء الا انهم هم السفهاء
ولكن لا يعلمون واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما
نحن مستهزءون الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون اولئك الذين اشتروا الضلالة
بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما
حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون صم بكم عمي فهم لا يرجعون او كصيب
من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت والله
محيط بالكافرين يكاد البرق يخطف ابصارهم كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا
ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم ان الله على كل شيء قدير يا ايها الناس اعبدوا ربكم
الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل
من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون وان كنتم
في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم
صادقين فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين
وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار كلما رزقوا منها من
ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابها ولهم فيها ازواج مطهرة وهم فيها
خالدون ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها فاما الذين آمنوا فيعلمون انه
الحق من ربهم واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ويهدي به
كثيرا وما يضل به الا الفاسقين الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله
به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم
ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى
السماء فسويهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض
خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني
اعلم ما لا تعلمون وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء
ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال يا آدم
انبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السماوات والارض
واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس ابى
واستكبر وكان من الكافرين وقلنا يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما
ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فأزلهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه
وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين فتلقى آدم من ربه
كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم قلنا اهبطوا منها جميعا فاما يأتينكم مني هدى فمن
تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب النار
هم فيها خالدون يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي اوف بعهدكم
واياي فارهبون وآمنوا بما انزلت مصدقا لما معكم ولا تكونوا اول كافر به ولا تشتروا بآياتي
ثمنا قليلا واياي فاتقون ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون واقيموا الصلوة
واتوا الزكوة واركعوا مع الراكعين اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب
افلا تعقلون واستعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبيرة الا على الخاشعين الذين يظنون انهم
ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم
على العالمين واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها
عدل ولا هم ينصرون واذ نجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يذبحون ابناءكم
ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم وإذ فرقنا بكم البحر فأنجيناكم وأغرقنا
آل فرعون وانتم تنظرون واذ وعدنا موسى اربعين ليلة ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون
ثم عفونا عنكم من بعد ذلك لعلكم تشكرون واذ آتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون
واذ قال موسى لقومه يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا
انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم انه هو التواب الرحيم واذ قلتم يا موسى لن
نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فأخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم
لعلكم تشكرون وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم
وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون واذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم
رغدا وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين فبدل الذين
ظلموا قولا غير الذي قيل لهم فأنزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء بما كانوا يفسقون
واذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانبجست منه اثنتا عشرة عينا قد علم
كل اناس مشربهم كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا في الارض مفسدين واذ قلتم يا موسى
لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقثائها وفومها
وعدسها وبصلها قال اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير اهبطوا مصرا فان لكم ما سألتم
وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءو بغضب من الله ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله
ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ان الذين آمنوا والذين هادوا
والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف
عليهم ولا هم يحزنون واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا
ما فيه لعلكم تتقون ثم توليتم من بعد ذلك فلولا فضل الله عليكم ورحمته لكنتم من الخاسرين
ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين فجعلناها نكالا لما
بين يديها وما خلفها وموعظة للمتقين واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة
قالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها
قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك فافعلوا ما تؤمرون قالوا ادع لنا ربك
يبين لنا ما لونها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين قالوا ادع لنا ربك
يبين لنا ما هي ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون قال انه يقول انها بقرة لا
ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها قالوا الآن جئت بالحق فذبحوها وما
كادوا يفعلون واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون فقلنا اضربوه ببعضها
كذلك يحيي الله الموتى ويريكم آياته لعلكم تعقلون ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة
او اشد قسوة وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وان
منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان
فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون واذا لقوا الذين آمنوا
قالوا آمنا واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا اتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند
ربكم افلا تعقلون اولا يعلمون ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون ومنهم اميون لا يعلمون
الكتاب الا اماني وان هم الا يظنون فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من
عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون وقالوا لن
تمسنا النار الا اياما معدودة قل اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده ام تقولون على
الله ما لا تعلمون بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فأولئك اصحاب النار هم فيها خالدون
والذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون واذ اخذنا ميثاق بني
اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس
حسنا واقيموا الصلوة واتوا الزكوة ثم توليتم الا قليلا منكم وانتم معرضون واذ اخذنا ميثاقكم
لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من داركم ثم اقررتم وانتم تشهدون ثم انتم هؤلاء
تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وان يأتوكم
اسارى تفادوهم وهو محرم عليكم اخراجهم افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء
من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب وما الله
بغافل عما تعملون اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم
ينصرون ولقد آتينا موسى الكتاب وقفينا من بعده بالرسل وآتينا عيسى ابن مريم البينات
وايدناه بروح القدس افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا
تقتلون وقالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله بكفرهم فقليلا ما يؤمنون ولما جاءهم كتاب من عند
الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به
فلعنة الله على الكافرين بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله بغيا ان ينزل الله
من فضله على من يشاء من عباده فباءو بغضب على غضب وللكافرين عذاب مهين واذا قيل لهم
آمنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل علينا ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدقا لما معهم
قل فلم تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين ولقد جاءكم موسى بالبينات ثم اتخذتم
العجل من بعده وانتم ظالمون وإذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما آتيناكم بقوة
واسمعوا قالوا سمعنا وعصينا واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم قل بئسما يأمركم به ايمانكم
ان كنتم مؤمنين قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت
ان كنتم صادقين ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين ولتجدنهم احرص
الناس على حياة ومن الذين اشركوا يود احدهم لو يعمر الف سنة وما هو بمزحزحه من العذاب
ان يعمر والله بصير بما يعملون قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله مصدقا
لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان
الله عدو للكافرين ولقد انزلنا اليك آيات بينات وما يكفر بها الا الفاسقون اوكلما عاهدوا
عهدا نبذه فريق منهم بل اكثرهم لا يؤمنون ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم
نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون واتبعوا ما تتلوا
الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما
انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا
تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله
ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق ولبئس ما
شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون ولو انهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير لو كانوا
يعلمون يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا وللكافرين عذاب اليم ما
يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم والله يختص
برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها او مثلها
الم تعلم ان الله على كل شيء قدير الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض وما لكم من
دون الله من ولي ولا نصير ام تريدون ان تسئلوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ومن يتبدل
الكفر بالايمان فقد ضل سواء السبيل ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم
كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره
ان الله على كل شيء قدير واقيموا الصلوة واتوا الزكوة وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه
عند الله ان الله بما تعملون بصير وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى تلك
امانيهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند
ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى
ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم فالله يحكم
بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه
وسعى في خرابها اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة
عذاب عظيم ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم وقالوا اتخذ
الله ولدا سبحانه بل له ما في السماوات والارض كل له قانتون بديع السماوات والارض واذا
قضى امرا فانما يقول له كن فيكون وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تأتينا آية كذلك
قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم قد بينا الآيات لقوم يوقنون انا ارسلناك
بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسئل عن اصحاب الجحيم ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى
تتبع ملتهم قل ان هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك
من الله من ولي ولا نصير الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به ومن
يكفر به فأولئك هم الخاسرون يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم
على العالمين واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها
عدل ولا هم ينصرون واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فأتمهن قال اني جاعلك للناس اماما قال
ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا واتخذوا من مقام
ابراهيم مصلى وعهدنا الى ابراهيم واسمعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود
واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق اهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم
الآخر قال ومن كفر فأمتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار وبئس المصير واذ يرفع ابراهيم
القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ربنا واجعلنا مسلمين لك
ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم ربنا وابعث فيهم
رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم
ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة لمن
الصالحين اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني
ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت
اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك واله آبائك ابراهيم واسمعيل واسحاق الها
واحدا ونحن له مسلمون تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسئلون عما كانوا
يعملون وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا قل بل ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين
قولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسمعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما
اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون فان
آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق فسيكفيكهم الله وهو السميع
العليم صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون قل اتحاجوننا في الله وهو ربنا
وربكم ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم ونحن له مخلصون ام تقولون ان ابراهيم واسمعيل واسحاق
ويعقوب والاسباط كانوا هودا او نصارى قل ءانتم اعلم ام الله ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده
من الله وما الله بغافل عما تعملون تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسئلون
عما كانوا يعملون سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله
المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء
على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع
الرسول ممن ينقلب على عقبيه وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع
ايمانكم ان الله بالناس لرءوف رحيم قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها
فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وان الذين اوتوا الكتاب
ليعلمون انه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل
آية ما تبعوا قبلتك وما انت بتابع قبلتهم وما بعضهم بتابع قبلة بعض ولئن اتبعت اهواءهم
من بعد ما جاءك من العلم انك اذا لمن الظالمين الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون
ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون الحق من ربك فلا تكونن من الممترين
ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات اين ما تكونوا يأت بكم الله جميعا ان الله على كل
شيء قدير ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وانه للحق من ربك وما الله بغافل
عما تعملون ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم
شطره لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم فلا تخشوهم واخشوني ولأتم نعمتي
عليكم ولعلكم تهتدون كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم
الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون
يا ايها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلوة ان الله مع الصابرين ولا تقولوا لمن يقتل في
سبيل الله امواتا بل احياء ولكن لا تشعرون ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من
الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه
راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون ان الصفا والمروة من شعائر
الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ومن تطوع خيرا فان الله شاكر
عليم ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بينه للناس في الكتاب اولئك
يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا فأولئك اتوب عليهم وانا
التواب الرحيم ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو
الرحمن الرحيم ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في
البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها
من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون ومن
الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين آمنوا اشد حبا لله ولو يرى
الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب اذ تبرأ الذين اتبعوا
من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ
منهم كما تبرءوا منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار يا
ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين
انما يأمركم بالسوء والفحشاء وان تقولوا على الله ما لا تعلمون واذا قيل لهم اتبعوا ما
انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه آباءنا اولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون
ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم لا يعقلون
يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون انما حرم
عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم
عليه ان الله غفور رحيم ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا
اولئك ما يأكلون في بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب
اليم اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة فما اصبرهم على النار ذلك بان
الله نزل الكتاب بالحق وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد ليس البر ان تولوا
وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب
والنبيين واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي
الرقاب واقام الصلوة واتى الزكوة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء
والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم
القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى فمن عفي له من اخيه شيء
فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة فمن اعتدى بعد ذلك فله
عذاب اليم ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب لعلكم تتقون كتب عليكم اذا حضر احدكم
الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين فمن بدله بعد
ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم فمن خاف من موص جنفا او اثما
فأصلح بينهم فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما
كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفر
فعدة من ايام اخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وان
تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من
الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر
يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم
تشكرون واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا
بي لعلهم يرشدون احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن علم
الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله
لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام
الى الليل ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك يبين
الله آياته للناس لعلهم يتقون ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام
لتأكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم وانتم تعلمون يسئلونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس
والحج وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من ابوابها
واتقوا الله لعلكم تفلحون وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب
المعتدين واقتلوهم حيث ثقفتموهم واخرجوهم من حيث اخرجوكم والفتنة اشد من القتل ولا
تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين
فان انتهوا فان الله غفور رحيم وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فان انتهوا فلا
عدوان الا على الظالمين الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم
فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين وانفقوا في سبيل
الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وأحسنوا ان الله يحب المحسنين واتموا الحج والعمرة لله
فان احصرتم فما استيسر من الهدي ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله فمن كان منكم
مريضا او به اذى من رأسه ففدية من صيام او صدقة او نسك فاذا امنتم فمن تمتع بالعمرة الى
الحج فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك
عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام واتقوا الله واعلموا ان الله شديد
العقاب الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وما
تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا اولي الالباب ليس عليكم
جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه
كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان
الله غفور رحيم فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم آباءكم او اشد ذكرا فمن الناس من
يقول ربنا آتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا
حسنة وفي الآخرة حسنة وق

له على صفة واحد يشوه ومعها ما وارد صفتي ولا تفقد القلوب بنيه على كثرة
القلوب لا يعتقد له تعالى كيفية وحده يكد ذهاب الفهم بركنه بحيث لا يدركه وهم في أبده ونه ولا
كلا تناله البقية والتبعيض ولا تحيط به الأبصار والقلوب ويفي سد
تيايد او بايه نه دن وبعض كردن واحاطه نيكند بايد يدها وبه نها فاعتبروا
يا اولي الابصار واين خطبه است بس متنفط شويد اي متفكران حذا به پذيد فاي تقع هذه
واعبروا الآيات السواطع واعتبار كنيد بآيتها ي ظاهره واذدجروا بالذكر النوافع
واشعروها بالذكر والمواعظ وباز ايستيد دراينها بي بهم كند كان ما بانه كنده وشعشعه
به يادكردن وبند كردن فكان قد علقتكم مخالب المنية پس كويا بدرستي كه در آويخته
نادا جنكا لهاي مرك استعاره صفت مخالب بسبب المنية من الامراض والاعراض والاعاجيب
شبكم علائق الامنية في هذا الامر وقطع شد است از شما علاقها ي طمع امل دنيا ي
برجان ودين بيش بها يكديكر ببرفقت اين دو آشنا يكديكر اي جاذبون بكد كر الفة بين
دو دوستدار بي شما يكديكر ودجت بكم مقطعات الاسباب وبهم ركرده بر شما سببها
امور والبساقة الى الموارد الموردة الوده الجرود الذاهبة الى وعد الماتين ان يردها
تعالى واين شكم وارد شدنها كان على ربك حتما مقضيا واو كار حتمي است كه واجب
الوجود اي الداخل الداخل فيه يعني بد مكافات شده دروكه آن آتش دوزخ است

في جد الدنيا وذلك الصلوة في المسجد المدينة افضل من الصلوة ٣

وفي بعض نسخه وذلك الصلوة في عشرين لفظه وفي ثلاثين افضل من سايرها من زمان وذلك
زمان عينه الناظر ويقع الفاضلة بالمكان كالمقبل والمسجد الحرام افضل من صلوة المقبل في المسجد
الاقصى وكذا افضل الصلوة في المسجد الاقصى على سايل المساجد وتفاضلون ايضا بالاحوال
فان الصلوة بالجماعة في الرتبة افضل من صلوة الفذ وحده واشباهه هذا وتفاضلون بالاعداد
فان صلوة الفذ من بالفذ لا ي وقد ثبت انها افضل من صلوة وتر ايضا صلوة
في فرض العمل الواحد كالتصدق على وجهه يكون مناسب صلة رحم وصدقة والتصدق على
على ذي رحمه دونه دونه في الاجر وكذلك من احد في حديقة شريفة من احد البيوت افضل من
احد في احسن تريف اوبره او احسن اليه ووجوه المفاضلة كثيرة في الشرع ومن الناس من يخوض في
الوان الواحد انها لا كثرة يعتبر فيه فيما ينبغي في زمان تصريفه بصوره في زمان تصريفه بصوره
في نافلة الصدقة في زمان صلوته في زمان ذكره في زمان فعله من هذا وترك فوجوه في ازمنة
الواحد من وجوه كثيرة فيفضل بعضه على ابعض له ذلك ولذلك ما ذكر رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم خلة الآية الاجوبة من الخلة من سوء خلق انها ما آة فاذ رجلا رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ارجان كون صبح فاذ الله تعالى ذلك القول ما ذكرنا ان يكون الانسان في خلق واحد
في اخلاق كثيرة ثم ابواب الجنة لا ينقطع بقيمها ولا يظلمن بقيمها منقطع عنكر دد
وهم لجاوه شود عنكه ساكن اينجا اتم وطلق باذ الفتحة والفهة بالكسر والفتح فان كان من الفعل

فكل نعيم دونها ما يتنعم به شيئا فشيئا الى ان يستوفيها الى عشرها وشيئا فشيئا عليها
جملها وهر نعمي اوست دانسته اوبه عشر كه اي هذه بعد او جون برانه جان اي تنعيم
ابر بسيدش خانه وبجايش ، كاي دل تنكا طاق يكوجت تو ، وبجان به چنين بيدلي خوش
كفت اكر كان پسر راست بخانه ، درستر وبدين بدر دا بخانه بود ، وبيان آنكه اكر
دوزكار به بانك درساخق ، كريبي بخانه اي بود ، وبيان دادن بجامي
حق تعالى كردوي اوخ ، كفت اكر جان دادش آمد عذ ، اربي جان دادن مردخوش
مست جان دادن بخق ان اذا ، كاكر داشد غد افتادن درداه ، راحت دوست جان دادن دان
جون جنين دركار شكل ، دوزخ بشب بجرجه عاقل ، قوله دنيا يكوه كاي مرك ساعة
راه بس دوست دوه دا بربك ساعة ، فيها في صفة الجنة متعاضلات وسابقات
متفاوتات يعني اوين خطبه است در صفت جنة وبيان است كه بريكديكر فضيلت دارند و
متعاضلات افتعالات بكسة عين الجنة الا والله ما فيه درجة لا يعرفها ان الله تعالى به
ذلك يعني فيها كل درجة شعشعي اين ساوند وهذه الملائكة درجة في الجنة بين الذين لم يقاتلوا في
فريضة ولا نافلة ولا تعاسروا ولا زلك عمر وبكروه الا والجنة محفوفة ونعم خاصة بالله
من دخلها وانعاضل على رايات فيها الجنة ما كانت الفاضلة واولاها ان يتفضل الكبير الذي على الصغير
اذا كان على مرتبة من العمل الذي فاقه اعظم منه فيه ويتفضل ايضا بالزيادة فان العمل في رضا

معنى في الاشباع الرتكلم فيها التي يتقدمها شيء يتقدمها قد ما يتقدمها سوى فيها لذة فاتها
لا ينتهيها شيء ولا يليها الفاني فانها واحد من سكانها او جميع ساكنها ثمرة فاكلها ابدا
الابد بحيث لا يفنى عن الكمال فرة عين لا ينقص منها اربي جزء وفي الدعاء اسالك من طيبات
في عاجلها لم يكن حيران الفاء حالا ومن نعمها به وما عاجل شايد والكلة لا الكلة عاجلا في
طيبانه وفاضلا في نعمه بخشيدن وناقصا من مقدار جوهر وهذا هو المعنى بقوله لا منقوصة ولا
ممنوعة وان كان الراد به المعنى الاول الخاصة من الفهة فمعناه ان كل ذي حسن من تعالى
فيها لا يمنع لان الجنة ابدا فاذا ذات الدنيا فان من تلذذ بشيء كان اوان الذي تلذذ
فيه محدودا ومقدارا لذة فيه محدودا ولذة فيها بقية فلا يبقى ولا ينقطع بخلاف ما يستلذ الانسان
معلوما الدوام مشغولا به فاذا فرغ لم يجد لذته ولا يمرض خالدها صفت بود نيايد خالد
وبخلاف كودم يتم لجاها الفرح الضعف الذي يعتري من كابدتهن ولا يأتي ساكنها وعاء
كروه يتم لجاها كه بمنقرض من كان ساكنا فيها كما هلك الذين يخارج الساكن الى المركز في وطن الجنة
والفقر ويحتمل ان يراد بالساكن النعيم فاذا اشارح رحمه الله عنه هذا الوصف صادق في الجنة
الحسية الموعودة في القرآن الكريم دية لجنة المعقولة والعقل يدل على ان الله تعالى اعد فيها
المعارف الالهية والعلوم الربانية ووجه الله في الجنان والاكوان والاعداد في الوصول الى ما عند الله
على مراتب متفاوتة ودرجات متفاضلة فذكر في اثناء الخطبة وما بين من الموجبات التي تقتضي

تاياله بالنفس الحيوانية من مراتب قواها الدنية من الحواس وشهوتها وكلها والباس وملبوسها وتفاصيلها التي تتعلق
العلوم والمعارف منها والآلات الحسية ومعنوية يتعذر بها الوصول إلى أطلعه الأعلى
هو الخاطرة القوس يعبر بها المعنوية والذكر الناطقة والفوس الحيوانية
والفرق بين البعيد والمعاد أن العذاب الحسي والنعيم الحسي يكونان بالمباشرة التي يكون عن
مباشرته الآلام التي هي الوجع ليدواني والعذاب المعنوي لا يكون عن مباشرة القوى الناطقة لها
موجباً حصولها من العلم بالمؤلم من العلم إلى من العلم بالمؤلم أن من العلم المؤدي الموجب
إلى سعادة الروح الحيواني الذي يتمنى سعادة النفس الناطقة لأن النفس الناطقة تنعم ما
تعلمه من المعلوم والمعارف من طريق نظرها وفكرها كما سبق وإما الذكر الذي يتعلق الهما
الحسي والباقي فهي لا معنوية فإن حصل العلم عنها اعتقاها نعيم جنة معنوية وإن لم يحصل
العلم عنها لم يزد صاحبها معذباً ما دام مفكراً فلا نعيم له معنوي وإذا زال الفكر عنه بأي سبب
كان من ضعف حواسه علم ذلك النعيم الذي تجدد النفس الناطقة لأن النفس الناطقة تنعم
على الطلق هي ذاتها حسية لا معنوية وقد أبى الباب الخامس والستين في معرفة لذته ومنازلها
ودرجاتها ومنازلها بها أعلم أيدنا الله وإياك أن لجنة جنان جنة معنوية وجنة معنوية
والمعنوي منهما سماها الله تعالى عالمان عالم طيب وعالم غيب وعالم شهادة
والنفس الناطقة الخاصة المكونة لها نعيمان نعيم ما تحمله من العلوم والمعارف من طريق نظرها
وفكرها وما وصلت إليه من ذلك من غير توسط الآلة العقلية ونعيم ما تحمله من الآلات والقوى

الارواح الحيوانية و
النفس الناطقة والجنة
المعنوية يتنعم بها

بطائع الاجساد الذي هو
هو الاسد وخلق الجنة الذي
هو روح هذه الجنة الحسية

في قوله عليه الصلوة والسلام ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة
في الجنة شجرة طوبى للذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب
في الجنة شجرة ما رأيت شجرة أحسن منها ولا أطيب ثمرا ولا أطيب ريحا ولا أظل ظلا

ما نازل الأبراد بحضرته كوداد تعالى الحمد لله الذي تعالى عما لا يليق به الآن كرسي كند بشايسته به دل
نوي تانند يكان بخشايش جويش ومن خطبة له عليه الصلوة والسلام
كل شيء خاشع له هر چيزي كه هست خاشع وفروتنات اورا ٭ قال الله تعالى وكوع استاده
زين اندر سجود افتاده اوست ٭ شادي دهندگان ايشان اويم اوست ٭ كريه كنندگان از فراق اوست
مرغ كردند در روشن بريدنه ٭ رويش جون حلقه سر بريده ٭ در سجود شي بعد وشي بعد
كرده بشاني خود بخاك اندر ٭ دهدار بطاق سبد اورخته ٭ بيت وقصتي در سياهي موخته
اي فند سركشته در كاه قد ٭ عقلها سرنشته كم در راه قد ٭ بحر در شورت سراسر آمده
باي ديكها تا بكاه آمده ٭ آتش ار تحقيق توجون آتش ٭ پاي وآتش جين سركش مكش
باي قوي شود پا آمده ٭ باد بيها كاه جان پيما آمده ٭ آبها فاده آبي بر يكو
واتش ار خود تو بكاشته ٭ خاك در كوي تو بر دولت فته ٭ خاك بر سرها كه اوي نانه
وكل شيء قائم به وهر چيزي كه موجود ست بذات خداي تعالى قايم است وبات وحق تعالى
بذات خود قايم مصراع ما بحوام جمله قايم بذات ٭ قد سبق انه عليه وآله وسلم انشد قال
بيت قافية اشعر شعر قد ليد وهو ثابت است في شعره فالبات لغوي است از قبيل عجي بيت
وجود جمله ظل حضرت تست ٭ همه آرد منع وقدرت تست ٭ جماني عقلا وجان حيوان تا نفخة
قوه بر تنجين بهان مايه ٭ رعى كل فقير وعز كل ذليل وقوة كل ضعيف

مفزع كل ملهوف اوست پناه هر پناه جوي ٭ شفر قيم كل مخلوق اوست نگاه دارنده هر چيزي
قواي تو انكو قوه دوباي ٭ توتوانائي دهنده توانائي ٭ بقا از تست وفنا بتو
وعزيز فخار كش وقهة مرجيف وزبون دست هر مرجوف فتعالى في عزته كه جندين بزرگي
كه جندين عظمة ودين كبرياء بذاتست ٭ في جبروته كه اندر عظمت آن جمله عاجزند كس سر جبروت بذات
بقي قوته كه كرخواهد كم ٭ زين جون مور مركرداند ملك م من تكلم بجمع عظمته ودين
سكت علم سره ٭ هركس كه حق كويد ميشود كه كفار او وانكس كه خاموشي كويند بيدانرا اراده
من عاش فنيه ورقه ومن مات فاليه منقلبه انكس كه بزيست بس بيوست وجنين
رونده اي اوانكس كه مرد پس بسوي حضرت اوست بازكشتاني وبها سبحانك خالقا
معبودا لجنني بالنك عند خلقك پاكا ازنهه خلق آفريده ومعبودا لجني بالهي قد
تدفق توانا اي قوي جنني بالنك عند خلقك پاكا ازنهه خلق آفريده ومعبودا لجني بالهي قد
وجعلت فيها مأدبة مشربا وسطها وازواجا واوتادا ومقعدا واوانها واودعا
وما اقر لك ما اعياه عليها فلا الذي اجابوا ولا فيما رغبت رغبوا
ولا الى ما شوقت اليه اشتاقوا آفريدي توخانه ناوكرايندي دروميهماني ازشراب
طعام ومسكن ودخادمان وحضرها وبوستانها وبيرستانها وزنوسناوي داعي كه بخواند بسوي آن
مهماني پس نخلان دعوة كه كنده نا اجابت كردند وتهه در نيفته وجنب كرديدند كه تهه نه بليغة

بسبحانك اي انزهك
بهذا الاعتبار ويحتمل ان
يتعلق هم

تمان زین عبرتوان نکوتر یاد ۞ چه جوید کز کسان دیده مداد ۞ عنان از تو بین انسان کوی تا چند
وزین سان سیوان دشت پوی ۞ وَلَا يَتَزَوَّدُ مِنْ لَهْوِهَا إِلَّا بِمَا يَتَزَوَّدُ الرَّاكِبُ مِنَ الزَّادِ الْمَيْتَةِ
وتتجرع ومیچ بیشود ازخدای تعالی بهره جوید ونهد زاهری وپند گوشه بیشود اداوبرند وازلی
وهو يَرَى أَنَّهُ أَعْظَمُ خَزَنَةٍ عَلَى الْخَزَنَةِ حَيْثُ لَا خَازِنَ لَهُ وَلَا رَجْعَةَ كَيْفَ تَرَكَ
بهم ماکاتوا فیه یلعبون واوی بیند که فرمان ویرا بجهود دن بدنیا جاوید کرنیت وذکر
کاه نه بان کشتن یعنی آخرة که چگونه فرود آمده بایشان آنچه بودند که نمی دانستند ۞
جَاءَهُمْ مِنْ فِرَاقِ الَّذِينَا مَاكَانُوا يَأْمَنُونَ وَقَدِمُوا مِنَ الْآخِرَةِ مَا كَانُوا
يُوعَدُونَ وبگونه آمده ایشانرا ازتوابع دنیا آنچه بیمدند کرمان میدادند وشرح آنرا
از آخرة آنچه بودند که پرهیز کرده میدیدند سیف وعیدا زانچی الفیاذ آفرین خدای ازجاز ترجمه
آمده غزالی گوید مثال کار دنیا مثل است وبایدکه بزرگ کشان حال یکی ازخلفا یا پادشاهی یا
بفوت پیری تفرت بدلکت ثابت آبای وهو فرعک ومات ابوک وهو اصلک ومات اخوک
وهو حاشیتک فمالک ان ترغب عن هذا الاصل والفرع والحاشیة ثابتی ثا ان جاذبت حبالة بقی
بین القضاة ۞ بکذ نیست هرچه برداشتیم ۞ اشتر نیست هرچه بکاشتیم
سود ابود هرچه بنداشتیم ۞ درد کمیشه صبر کذاشتیم نقاوز وصف
سازد بهم پس درد وصف نیاید انچه بناوک شده بایشان اندیشید اجتمعت علیهم

سَكْرَةُ الْمَوْتِ وَحَسْرَةُ الْفَوْتِ بجمع شده است برایشان شدة مرك وحسرت فوت اموال
وافعالی قَرَّبَتْ لَهَا أَطْرَافُهُمْ وَتَغَيَّرَتْ لَهَا أَلْوَانُهُمْ پس سست شد اعضا ایشان و
متغیر شد رنکهای ایشان ثُمَّ ازْدَادَ الْمَوْتُ فِيهِمْ وُلُوجًا فَحَالَ بَيْنَ أَحَدِهِمْ
وَبَيْنَ مَنْطِقِهِ باز زیادة کرد موت در ایشان دخول پس حایل شد میان یکی از ایشان و
سخن خود ازسر پیوند وا مضطرابه همو را بگیرند مثان بگرنیت دکی خود جان آنچه
جذبی بدیها جوا آورده ۞ کر خود بی جان من بسودی دنیا نه جان کذدن ایمن بودی
نه مرا زیستن مرد نی بکار ۞ نه ترا آمدن وبودن بار ۞ کاشکی دیر شد اندر نیامدی
کرشد آمد نبتی بد نیستی ۞ وَإِنَّهُ لَبَيْنَ أَهْلِهِ يَنْظُرُ بِبَصَرِهِ وَيُسْمِعُهُمْ بِأُذُنِهِ
عَلَى صِحَّةٍ مِنْ عَقْلِهِ وَبَقَاءٍ مِنْ لُبِّهِ وبه درستی کرفرا نیه درمیان اهل خویش نظر میکند
بچشم خود وبشنود بکوش خود برحال صحة ان عقل وباقی بودن از خود او يُفَكِّرُ فِي
مَعْرَهُ وَفِيمَ أَفْنَى عمر خود وفیم اذهب دهره اندیشه میکند که درچه چیز قاشده زندکانی او ودرچه
چیز کذارنیده زمان جوانی او وَيَتَذَكَّرُ أَمْوَالًا جَمَعَهَا دیاد میآورد مالهائی که جمع کرده
از انها فمن بسبب مطالبها واخذها من مصرحاتها ومشتبهاتها حالد انکه از انها
کرده وجمع کرده خوابنیده درماخذ آن اموال وازکرفتهای ازمحرمات وانچه لوجه واند
تحیات آن ای تناهی فی وجوه اخذها بضبط وبنفقتها فَدَارَتْهُ تَبِعَاتُهَا جمعها

وَأَشْرَفَ عَلَى فِرَاقِهَا بابستی کرلازم او شده مالهائی بدجمع کردن آن اموال وسطلع شدن وزارتی
آن تَبْقَى لِمَنْ وَرَاءَهُ يَنْعَمُونَ فِيهَا وَيَتَمَتَّعُونَ بِهَا باقی ماند آن اموال مرانکسانی که
بعد از اوبند نعم میکنند در آن وتمع میکنند در آن فَكَانَ الْمَهْنَأُ لِغَيْرِهِ وَالْعِبْءُ
الْمَثْقَلُ عَلَى ظَهْرِهِ پس باشد کوارا شده نه مفارقت آن اموال مرغیر او وبار شده
کران بر پشت او وَرَهْنًا قَدْ غَلِقَ بِهَا وکرو بها رهنی بسته شده بکرفت رهنهای او
بآن استحار وصف علی الوجوه ملاحظة قدوم استکمال تعد من تجالها المبتة تعلق ارتهن بها
علیه رتعالی فَهُوَ يَفْضَحُ يَدَهُ نَدَامَةً عَلَى مَا أَصْبَحَ لَهُ عُرْضَةً لِلْمَوْتِ مِنْ أَمْرِهِ پس او
بکزد دست خود نا ازپشیمانی آنچه ظاهر وسکشف شده مراورا در حال مرك از ان او مورد
سیاب کرفت کرد ویرا معنة عظمی ۞ آغاز پری خداوند پیما صنه عظمی
خوش باش کناجشم دنی خوش بکند ۞ حمال زمانه رخت ازخانه عمر
وَيَرْهَدُ فِيمَا كَانَ يَرْغَبُ فِيهِ أَيَّامَ مَحْبَرَتِهِ وزاهد وبی رغبت میشود در آنچه بود
کر رغبت میکرده او مذه عمر خویش وَيَتَمَنَّى أَنَّ الَّذِي كَانَ يَغْبِطُهُ بِهَا وَجَدَهُ
عَلَيْهَا مذه مالها ویرا نه وتمنا کند که آنچه بود که غبطه بی برد بآن وحسد داشت بر آن
بدست کسی که اجب آن شود نیز او فَلَمْ يَزَلِ الْمَوْتُ يَبَالِغُ فِي جَسَدِهِ حتی تمالد نحمه
پس لابرال مرك مبالغه میکند درجسد او تا آنجا که شد سمع او وَفَسَادُ بَيْنَ أَهْلِهِ لَا

فصار حيفة بين أهل قد أوحشوا من جانبه وتباعدوا من قربه بسبب
كثرت برداري بديوي بيان اهل خود بديوي متوحش شد نادر غياب او وده ويه جدا شد از
تويك شدن باد لا يسعد باكيا ولا يجيب داعيا يا ربي نيكدهم كه كده دا وجه
بيدهد هم خانه ده لا ترحلوه الى محطة في الأرض بار حل كردند او را بسوي عطارد
دن يكدند مردي با خاك شد من در بصره پش آن خاك سوي آن كود وحدي بكرد
پس آن كود بوجود بيكرت پس چنين كت او كه كاري كرد آنچه بيكرت
وآن جا را اوان ستاد بيست اوان وآخرين بري نزيست دلجه بندي در چاي جاي
كاخوش ايست يعني كودك چون نشيني اينجا في صفاك كاوتش ايست يعني زود
فاسلكوه فيه الى عمله پس بيرده او را در اينجا با عمل او في الفورات الملكية كلا انها
في البرزخ برهون بكيه مجبور بي صورا عماله ليلان بيت بيرافيه واتقطعوا عن
زوره حتى اذا بلغ الكتاب اجله والامر مقاديره ومنقطع شدند از
زيارة او تا وقتي كه برسد نوشته بقاء او تا اينجا عدة معروبه خود واين خلاق باندازه تعيين
ملحق آخر الخلق باتمه وملحق كرد آخر خلق با تمام خلق تعالى ان الاولين والآخرين
لمجموعون الى ميقات يوم معلوم وجاءه من انواعه ما يريده من يخلد خلقه
ويبايد او را مرضاي تعالى آنچه بخواهد آنرا ان نوكر نيدن خلق او اما داتها وفطرها

بيدا كدا مانا ميكاند آنرا واريخ الارض وارثها وبخواند نيز تا ويخاند او را جنبانيدن
بحث وقلع جبالها ونسفها او بكدكوهها او وبراه دهد ودك بعضها بعضا
من هيبة جلاله وخوف سطوته وهو دو بردكراند يعني آنان بعض بكدا از هيبة عظمة او وبخوف
سطوته وهو دشه او واخرج من فيها فيذرهم بعد اخراجهم وجمعهم بعد
تفريقهم وبيرون آورد آنكه در زمين بود پس نوكرانه انسان را جمع آرد انسانرا بعد از
متفرق كردانيدن آنان ثم ترتبهم ملا يريد من مسائلهم عن خبايا الاعمال
وبخبايا الاحوال باز نيز نكند انسانرا بر بايان آنچه بخواهي از پرسش انسانرا از پنهانيها اعمال
وپنهانيهاي حالها وجعلهم فريقين انعم على احدهما واشقم من احدهما وبكرداند
دو گروه سعد واشقيا انعم گذ وآن گروه سعد وبكيه كند آنان گروه اشقيا فضاء
گذند نيكي وبكي بيشي او وند پس اشتره خير وشر بي او وند في وقت فلم ليه قوله
نوا بخواند آيه كه كيني او وند هر فطائفة خير يلقون آيه لبحان بن اينكه
بيستم انان گروه چون بآيه چه كاوند زير پرده بيرون آيه بگر كه كرجان دني
خواهد بود حالت او وند بروي اكر آن وده پاك وده كردي وكر اوده آسوده كردي
جزو آن وده باشي وكنه كاد كندت در نهاد خود كرفا وكر اوده وبد باشي
فتان دست بخواي بدركا زاد عرش وشيد جاه باشت بهشت وده وزخ آن
بد از كهنه كرد آيند
انسان ده

في الامن والخوف ويثاكان في دين الخوف نيكا يجلذ اذا رجع من عنده من الناس والخوف زيد عنه
عنده ولا امن شر لانه لا يدري لا يشتهيه او لا يشتهيه او يتطلعه ان من هم صدع وجد الا
عليه تمام فاذا انتهى الجلال الى الجود والاهيبة له في كل دعوة شوة ولذا لا يتقدم عاقل عند
في الدنيا شيء عليه من شدة خلق او تهاكون سنه في كل دعوة رجع شيرة چون من ذكر وقطعا
بهم الرافة تكون من جنبه فيها وشي كل دعوة ويكل شوه ما بين الداعين ديني مرادة
مع انعم الخلق من الخوف وده عطا جوذ تطيبا من الجلال الرافة اوضاني في اشرع بن الحسن
والنهاية فالا يزال الامر كذلك ابدا ابدا ويشاهد الاوان ما تولد عنها من ذلك الكلام هم
كالا كما لا يتبدل بدخول الجنة الجنة ولا يعود ولا يعود ان ايده ابدا هذا صورة قوله هذا الذي لا
ولا خطر ولا كالا ذي النعم الحسي ولا الغرام النعم المعنوي فنعيم يرتجي بعض الحيوانات
بما يراه في خياله وذلك ما عرفته الدنيا اطيبي فالا يزال النوع الانساني يتوالد ولكن حكمة
ذكراه واما تخلد الاوصاف البشرية فان نعماني الآخرة شوما لها في الدنيا اتجاعات وتخيلات
شما يراي الخيام في امر المنكح زخيته ويوله له فاذا ايام العيد في هذا المقام سخا كان قال
اوني الآخرة وكر الرجل من حيث زوجته من حيث رقيها يتولد بينهما من ذلك الكلام الاذ وقتا ما
يا كون حكم حكم الموتون من الكلام لحيي ذا الايام والاشتهاء الحسوبات التي يقدم ذكرها فيخرج
ما الكد كما ما بزل اوما اصطفرة وهذا هو قال الاوخر وكن لا كان يكون خلك عن تقي ويتحجب

مي انو وكونه دشت خواي بدر بزه وجه بيا دخت خواي نيز جم بنا دد سفيرة
خيزد جم كاني فيقوم فاما اهل الطاعة فاما بهم بجواره وخلقكم في باره
پس اما اهل طاعة وفرمان برداري خداي تعالى پس باداش دهد ايشانرا بجوار خويش و
مخلده داره ايشان در دار خويش يعني جنة حيث لا يظعن الزوال ولا تعتريهم
لطال ولا تنوبهم الاقذاع ولا تاتهم الاسقام ولا تعرض لهم الاخطار
ولا تحتضرهم الاسفار ليقا كه شل نكند ايشان در او وسقيق كرده بايشان حال و
زوبيايد بايشان فرعها وتن بيمار وشد بايشان مريضها وعارض نشوه ايشانرا خطرها
ببرون نيايد ايشانرا سفرها الوعيم دائم مخلد لا يبذ لا نوع الانساني ابدي بلا غاية
قد دسكر اله صلى الله عليه وآله وسلم انكم خلقتم للابد وانما تنقلون من دار الى دار
انسان بنده راهل نفس وقتي كه بيرد در كيرد كس خواهد كه در اطلاع انتهاي
الا فناني باشها مدة الدنيا واما الذي للاخرة فلا آخر فالباب واسع والبين بيناة
اختلف اصحابنا في هذا النوع الانساني هل يقطع اصحابه بالبقاء مدة الدنيا او لا من لم يكشف له
بالبقاء له ومن كشف فلا يعدم انه بقاء وان الحالة الذي الاخوة في هذا النوع الانساني باقي في
في كل الرجل الدار الاولية الانبيا به كما صرح به اذكرها والوالد اتم من جنين عاقلين
عاجزين ثم الاتي انا من اتى في ايمان على صورة الانسان والذي بايا في فوالد فيا بكل جنين

اكر در پرده در پرده باشي
در آن چيزي كه در وي كرده
ي

لفظ الفقد مسموعا بالتحريك القامر للسنطقية الحلاء فالاكثر ح

او فکسته بنشود بچیزی خداوند لا مُدَّةَ لِأَدِّ فَقْفِي وَلَا أَجَلَ لِلْقَوْمِ فَيَنْقَضِي نه مدتی معین است آن شود ادا و نه اجلی موجود تا منقضی گردد یعنی تا وقتی که خدای تعالی بر شود داد ۰ جان جان کردی بیک دیدار تو ۰ جمله آماده چنین کرد خود تو اگر بدکرده بند جانی ۰ وگر به باز رکان هم دکانی ۰ به یکی بدی در کار خویشی ۰ یقین آینه کردار خویشی ۰ اگر نیکست و گر بد کار کردار ۰ شود در پیش رویت هر بدیدار

وَمِنْ خُطَبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلٰوةُ وَالسَّلَامُ دَارُ بَلَاءٍ مَحْفُوفَةٌ بِالْفَنَاءِ مَوْصُوفَةٌ بِالْعَنَاءِ لَا تُدْرَكُ آفَاتُهَا وَلَا تُسْكَنُ عَاهَاتُهَا وَلَا تُبْلَى بَلِيَّاتُهَا وَلَا تُفْنَى مُصِيبَاتُهَا وَلَا تُقْصَرُ شَهَوَاتُهَا وَلَا تُخْمَدُ نَكَبَاتُهَا وَلَا تُطْفَأُ جَمَرَاتُهَا وَلَا تَكِلُّ سَوْرَاتُهَا وَلَا تَنْقَطِعُ حَسَرَاتُهَا وَلَا تَذْهَبُ غَمَرَاتُهَا وَلَا تُقْلَعُ جَمَرَاتُهَا وَلَا تَبْرُدُ حَرَارَتُهَا وَلَا تَرْكُدُ رِيحُهَا وَلَا تَسْكُنُ فَوْرَتُهَا وَلَا تَطِيبُ سَمُومُهَا وَلَا تَصْفُو غُيُومُهَا وَلَا تُمْطِرُ سَحَابُهَا وَلَا تُقْلِعُ صَوَاعِقُهَا وَلَا تَرْجُفُ رَوَاجِفُهَا وَلَا تَمْسِكُ مَوَارِيدُهَا وَلَا تَغِيضُ بَحَارُهَا وَلَا تَسْتَقِيلُ عَثَرَاتُهَا وَلَا تُقَالُ نَكَبَاتُهَا وَلَا تَكْبُو فَجَعَاتُهَا وَلَا تُقْصَدُ قَنَاتُهَا وَلَا يَرْعَوِي غَيُّهَا وَلَا يَفِيءُ فَيْؤُهَا وَلَا يَقْلَعُ شَوْكُهَا وَلَا يَسْلَمُ صَرْعَاهَا وَلَا يُرْجَى بُرْؤُهَا وَلَا يُعَالَجُ كَلْمُهَا وَلَا يُؤْسَى جَرْحُهَا وَلَا يُرْثَى مَيِّتُهَا وَلَا يُعْرَفُ نَازِلُهَا وَلَا يُؤْمَنُ فَجَعُهَا وَلَا يُرْتَجَى دَفْعُهَا وَلَا يُسْتَذَلُّ صَعْبُهَا وَلَا يُسْتَأْنَسُ سَرْبُهَا وَلَا يُسْتَوْسَقُ نَابُهَا وَلَا يُسْتَأْسَدُ سَبُعُهَا وَلَا يُسْتَعْذَبُ مَاؤُهَا وَلَا يُسْتَطَابُ رَوْضُهَا وَلَا يُسْتَظَلُّ بِأَفْيَائِهَا وَلَا يُسْتَشْفَى بِأَدْوَائِهَا وَلَا يُسْتَجَارُ بِفِنَائِهَا وَلَا يُسْتَعَارُ بِأَكْنَافِهَا وَلَا يُسْتَدْفَعُ بِأَبْوَابِهَا وَلَا يُسْتَطْرَقُ بِأَنْجَادِهَا وَلَا يُسْتَنْجَدُ بِأَوْتَادِهَا وَلَا يُسْتَرَاحُ بِأَطْنَابِهَا وَلَا يُسْتَرَاحُ بِأَطْنَابِهَا وَلَا يُسْتَرَاحُ بِأَطْنَابِهَا

از خطبه‌های آن حضرت علیه الصلوة والسلام است که در مذمت دنیا فرموده است دار بلاء محفوف بفناء و موصوف بعناء یعنی دنیا خانه ایست مبتلا بمرگ و موصوف بمشقت لا تدرک آفاتها و لا تسکن عاهاتها و لا تبلی بلیاتها و لا تفنی مصیباتها و لا تقصر شهواتها و لا تخمد نکباتها و لا تطفأ جمراتها و لا تکل سوراتها و لا تنقطع حسراتها و لا تذهب غمراتها و لا تقلع جمراتها و لا تبرد حرارتها و لا ترکد ریحها و لا تسکن فورتها و لا تطیب سمومها و لا تصفو غیومها و لا تمطر سحابها و لا تقلع صواعقها و لا ترجف رواجفها و لا تمسک مواریدها و لا تغیض بحارها و لا تستقیل عثراتها و لا تقال نکباتها و لا تکبو فجعاتها و لا تقصد قناتها و لا یرعوی غیها و لا یفیء فیؤها و لا یقلع شوکها و لا یسلم صرعاها و لا یرجی برؤها و لا یعالج کلمها و لا یؤسی جرحها و لا یرثی میتها و لا یعرف نازلها و لا یؤمن فجعها و لا یرتجی دفعها و لا یستذل صعبها و لا یستأنس سربها و لا یستوسق نابها و لا یستأسد سبعها و لا یستعذب ماؤها و لا یستطاب رونقها و لا یستظل بأفیائها و لا یستشفی بأدوائها و لا یستجار بفنائها و لا یستعار بأکنافها و لا یستدفع بأبوابها و لا یستطرق بأنجادها و لا یستنجد بأوتادها و لا یستراح بأطنابها و لا یستراح بأطنابها و لا یستراح بأطنابها

کلمه من سکون اهلهم یحول ذکرهم عطار گرد سخن گردان ذکر ایشان هرزه خیال پرور مرد هرزه صحرا گرد لا یسکن اهلها یحول ذکرهم کسی جمه دانه نابه جانهای نگرفت ۰ موطنه خود دانست لیذن ترکی نوشت ۰ کسی جمه دانه نابه جانهای نگرفت ۰ دریا نخورد قرقره شتر خشک نشد ۰ کسی جمه دانه نابه جانهای نگرفت ۰ دریا نخورد قرقره شتر خشک نشد

فَاسْتَبْدِلُوا بِالْقُصُورِ الْمُشَيَّدَةِ وَالْمَنَازِلِ الْمُمَهَّدَةِ وَالْمِهَادِ الْمُوَطَّأَةِ الْحِجَالَ الْمُسْبَلَةَ وَالْجِبَاهَ الْمُقْرَفَةَ وَالْأَعْرَافَ الْمُسْتَشْزِرَةَ وَالْأَصْدَاغَ الْمُعَطَّفَةَ وَالْخُدُودَ الْمُوَرَّدَةَ وَالْأَنْدَامَ الْمُرَوَّدَةَ وَالْأَبْدَانَ الْمُنَعَّمَةَ وَالْأَيْدِي الْمُخَضَّبَةَ وَالْأَكُفَّ الْمُزَيَّنَةَ وَالْبُطُونَ الْمُرَقَّقَةَ وَالْخُصُورَ الْمُقَلَّصَةَ وَالسُّوقَ الْمُحَجَّلَةَ وَالْأَقْدَامَ الْمُخَضَّبَةَ وَالْأَظْفَارَ الْمُحَمَّرَةَ وَالْأَشْعَارَ الْمُرَجَّلَةَ وَالْأَبْدَانَ الْمُكَفَّنَةَ وَالْأَرْوَاحَ الْمُعَذَّبَةَ وَالْأَنْفُسَ الْمُبَهَّمَةَ فِي الْأَعْمَالِ الْقَبِيحَةِ الْخَارِجَةِ عَنِ الْمِنْهَاجِ الْوَاضِحَةِ وَالْمَحَجَّةِ اللَّائِحَةِ وَالْجَدَدِ الْقَاصِدِ وَالسَّنَنِ الْمَائِدِ كَأَنْ قَدْ صَارَتِ الْأَمْوَاتُ أَحْيَاءً وَالْأَحْيَاءُ أَمْوَاتًا وَكُلُّ ذَلِكَ لَيْسَ بِعَجَبٍ وَلَا رَيْبٍ وَكَأَنْ قَدْ سَاقَ كُلَّ نَفْسٍ إِلَى مَحَلَّتِهَا وَحَدَاهَا إِلَى مَحَجَّتِهَا فَلَا يَنْفَعُ نَادِمًا نَدَمُهُ وَلَا يَرْتَدِعُ مُتَحَيِّرٌ عَنْ حَيْرَتِهِ وَلَا يَزْدَجِرُ مُتَمَادٍ فِي غَيِّهِ وَلَا يَتَّعِظُ مُغْتَرٌّ بِغِرَّتِهِ وَلَا يَقْبَلُ عَاثِرٌ مِنْ عَثْرَتِهِ وَلَا يَحْتَرِسُ مُتَوَقٍّ مِنْ مَكْرُوهٍ وَلَا يَنْزَجِرُ مُتَخَوِّفٌ عَنْ مَحْذُورٍ وَلَا يَرْعَوِي مُتَحَذِّرٌ عَنْ مَحْذُورٍ وَلَا يَتَّقِي مُتَحَرِّزٌ مِنْ مَحْتُومٍ وَلَا يَتَّعِظُ مُتَحَرِّزٌ مِنْ مَحْتُومٍ وَلَا يَتَّعِظُ مُتَحَرِّزٌ مِنْ مَحْتُومٍ

فاستبدلوا بالقصور المشيدة والمنازل الممهدة والمهاد الموطأة الحجال المسبلة والجباه المقرفة والأعراف المستشزرة والأصداغ المعطفة والخدود المورّدة والأندام المرودة والأبدان المنعمة والأيدي المخضبة والأكف المزينة والبطون المرققة والخصور المقلصة والسوق المحجلة والأقدام المخضبة والأظفار المحمرة والأشعار المرجلة والأبدان المكفنة والأرواح المعذبة والأنفس المبهمة في الأعمال القبيحة الخارجة عن المنهاج الواضحة والمحجة اللائحة والجدد القاصد والسنن المائد كأن قد صارت الأموات أحياء والأحياء أمواتا وكل ذلك ليس بعجب ولا ريب وكأن قد ساق كل نفس إلى محلتها وحداها إلى محجتها فلا ينفع نادما ندمه ولا يرتدع متحير عن حيرته ولا يزدجر متمادٍ في غيه ولا يتعظ مغتر بغرته ولا يقبل عاثر من عثرته ولا يحترس متوقٍ من مكروه ولا ينزجر متخوف عن محذور ولا يرعوي متحذر عن محذور ولا يتقي متحرز من محتوم ولا يتعظ متحرز من محتوم ولا يتعظ متحرز من محتوم

لَا يَسْتَأْنِسُونَ بِالْأَوْطَانِ وَلَا يَتَوَاصَلُونَ تَوَاصُلَ الْجِيرَانِ عَلَى مَا بَيْنَهُمْ مِنْ
قُرْبِ الْجِوَارِ وَمُوَالَدَةِ الْأَدْيَانِ فَيَكَادُ بَيْنَ مَنْكِبَيْهِ آنَ وَطَنَهُ وَيُصْلِتُ بِكَيْدِهَا بِكَيْدِ مُوَاصِلَتِهِ كَرَدَهُ
مَسَاهِلَهَا بِكَيْدِ بِالْكُمْيَاءِ اِيشَانَ اَسْتَ اَزْ قُرْبِ هَمْسَايَهِ يَكِي دَرْوِيَ خَانَهِ وَكَيْفَ يَكُونُ بَيْنَهُمْ
اَنْوَاءُ وَدَّةٍ وَنِظَامُهُمْ بِكَلَالَةِ الْبِلَى وَاَطْمَتُهُمْ لِيَنَادِلُ بِهَا الرَّدَى الْمَكْلَانَةَ
بِعَرْسَتَادِ يَعْنِي وَجَكُونَهُ بَاشَدْ مِيَانَهِ اِيشَانَ وِلَايَتْ بِكَدِيكَرِ كَرَدَنِ بِخِلَافِ اَكْرَامِ آنَهِ سَاكِنَانِ
بِصَدَدِ بِهِ سِيدِ يَكِدِيكَرِ وَجُودِ مَاسْتِ اِيشَانَ رَا سُسْتِ وَضَالِ وَكَانَ قَدْ جَرَّعَهُمْ اِبَاءَ مَا صَارُوا
اِلَيْهِ وَبَاشَدْ تَحْقِيقِ كَهْ بَادَ كَرْدِ بِدْ تَا بِاَنْجَهْ بَادْ كَشْتَهِ اَنْدِ اِيشَانَ بِآنَ وَاَذَاقَهُمْ ذَلِكَ الْمَضَضَ
وَطَعَّمَهُمْ ذَلِكَ الْمَسُوغَ وَكَعَهْدِ تَا آنَ خَوَاهَدْ بُودَ وَلَازِمْ آيَدْ تَا آنَ عَلَامَتِ
مَا نَصَبَهُ اَزْ بَهْرِ بُودَنِ دَادَهِ اَيَامِ جَهَانَ خَوَاهَدْ مَانَدْ دَلِيلَهَا دَلِيلَ ۞ اَلَا خَالِمْ دَاشْتَهِ دِيرِ زَمَانِ
اِينْ زَمَانَ شَدْ تَوَيِي دِيرِ دِيرِ ۞ مَالِكَ بِرَحْبِ فَلَكَ بِنَهْ بِرِ ۞ كَشْتَهِ وَضَالَ لَحَدْ تَا بِجَزَا
عَلَيْكُمْ بِمَا نَاتَتْكُمُ الْأُمُورُ وَسُرِّبَتِ الشُّهُورُ بِرِ يَكِ بَاشَدْ تَا اَحْوَالِ
اَكْرِ بِغَايَتِ رَسَدْ كَارِهَا وَسُكَانَهُ شُودْ وَتَوَهَّمَا عَنَالِكَ تَجْرِي كُلَّ قَيْنٍ مَا اَسْلَفَتْ
لِغَايِرِ اَوَادَهِ شُودْ وَهَرْ كَسِي اَنْجَهْ پِيشْ فِرِسْتَادَهِ اَسْتْ وَرَدُّوا اِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ وَبَازْ
كَرِدِيدَهِ شُودْ بِرِ وِي بَارِي دَهَنْدَهِ اِيشَانَ كَرَحْمَاتْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ
وَكَرَدَهِ اَزْ اِيشَانَ اَنْدَهِ بُودَنَدْ كَرَا مِيَ نِيَنْدَكَهْ آنَهَا اَنْدَ عَطَفَ بِرِ بَكِ بَاَبِهِ دِيوِ سُخَا

كَدَرِيدَهِ رَهِ كَرَدَنِ اَوَّلِ نَتَوَانَسْتَ ۞ چَنَدَ اَيْنِ چُونِ آخِرِ اِينِ خَوَاهَدْ بُودَنِ
وَفِي اِيمَانِ كَاوَلَدِ جِينِ خَوَاهَدْ بُودَنِ ۞ بِيمِ كَرَانِ جَوِسْعِ اَزْ آمَدَنِ
آمَدَنِ رَفْتَنِ وَبِيمِ اَزْ آمَدَنِ وَمِنْ خُطْبَتِهِ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلٰوةُ وَالسَّلَامُ
التَّحِيَّةُ وَالْإِكْرَامُ وَهِيَ مِنَ الْخُطَبِ الْمُهِمَّةِ تَسَمِّي الْغَرَّاءَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَا فِي دُنُوِّهِ
سِپَاسِ وَسَتَايِشِ خَدَاوَنْدِي رَا كَهْ بِلَنْدَاسْتَ رَتْبَهِ اَوْ بِعُدَّتِ وَقُوَّةِ اَوْلَوِ الْعُدَّةِ وَالْقُوَّةِ عَلَى اِحْدَاثِ
الْأُمُورِ وَتَقَلُّبِ الْأَحْوَالِ مَعَانِيَ آنَ اَسْتْ مُتَعَالٍ اِحَالَتُهُ لِلْخَلْقِ عَنِ اَنْ يَكُونَ لِاَحَالَتِهِ اِلَّا لِاِظْهَارِ عِزَّةِ
رُبُوبِيَّتِهِ وَصِفَاتِهِ وَمَا بَسَطَ مِنْ ظِلِّهِ وَنَعْمَتِهِ عَلَى خَلْقِهِ وَرَزَقَ بِهِ بَسْطَ عَيْشِهِ وَنَفَاذِ
مَشِيَّتِهِ اَنْدَرْ تَقْدِيرِ طُولِ وَعَرْضِهِ وَبَسْطِهِ لِكَرَسْتِي تَابِلَانِ بِهِ مَا يَحُفُّ بِكُلِّ عَيْنَيْهِ وَتَفْصِيلِ
مَطَالِبِهِ عِنْدَهُ مِنْ فَضِيلَةِ قُوَّتِهِ لِلْقَابِلِ الْمُعْمِلِ بِالْحِكْمَةِ الْعَمَلِيَّةِ وَكَاشِفِ كُلِّ غَيْظَةٍ وَ
اَذْلَالِ بِمَعْكَنَدَهِ مِرِيدِهِ وَبِحَيِّ وَبِكِي لَاوَنْدِ الشِّدَّةِ وَالضِّيقِ اَحْمَدُهُ عَلَى عَوَاطِفِ كَرَمِهِ
وَسَوَابِغِ نِعَمِهِ سَتَايِشِ بِكَمِ اَوْرَا بِرِ تَوَالِي وَتَتَابُعِ كَرَمِ اَوْ وَفَرَاوَانِيِ نِعَمِ اَوْ وَاُومِنُ بِهِ
اِيمَانَ يَقِينٍ وَاِيمَانِ بِوِي بِرَاسْتَهِ ظَاهِرًا وَاَسْتَشْهِدُهُ بِمَا هَادِيًا يَنْصِبُ عَلَامَاتِ
بِكَمِ اَزْ اَوْ كَوَاهَ اَسْتَ وَغَالِبُ وَاَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ كَافِيًا نَاصِرًا وَتَوَكُّلِ بِيكِمِ بِرِ اَوْ كَهْ كِفَايَتْ كَنَنْدَهِ
وَيَارِي دِهَنْدَهِ اَسْتْ وَاَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ الَّذِي نَفَى اَنْدَادَهُ فَاَمَاتَهَا وَكَهْ
سِپَاسِ كَرِدِنِ وَدَهِ بِكَارِي جَزَ آنَ خُدَاوَنْدِ رَا كَرِدِ دَاشْتَ آمَادَنِ اَبِي بَاكَرَهِ اَزَا وَسَطَحَ الْأَرْضِ

فریب است وزاده نامنده
واشتقنه نادرا ظاهر
مطلب یاری بکم از او کرده

فَطَاعَاتُهَا وَكَرْتَوَانَهِ دِينِ رَابِي مَبْسُوطَ سَاخْتَ آنَا وَكَلَّا وَدَّهُ خَمَدَتُهَا وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ
وَكَانَ يَكُونُ اَدَاوَ اَنْ شَاءَ حَطَّ دِينِ وَآمَانِ وَاَدِيدَنِ بُوَيْهِ اَسْتْ وَعَلَيْهِ الْإِيمَانُ وَاَشْهَدُ اَنَّ
مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَكَوَاهِي مِيدِهِ كَهْ مُحَمَّدْ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
بَنْدَهِ اَوْ وَفَرْسَتَادَهِ اَوْسْتْ اَرْسَلَهُ لِإِنْفَاذِ اَمْرِهِ وَاِمْضَاءِ عَهْدِهِ وَتَنْفِيذِ نَدْبِهِ
بِرِسَالَكِرَدَنِ اَوْرَا بِرَايِ رَدِ كَرَدَنِ فَرْمَانِ اَوْ وَجَبْرِ رَسَانِيدَنِ بِعَهْدِ اَوْ تَعَالَى شَانُهُ بِرِ خَلْقِ
اَيْ مَانِنْدَهِ الْأَعْلَامِ الدَّالَّةِ لِلْخَلْقِ مِنَ الْمَنَاسِجِ الْآلِهِيَّةِ لَهُمْ وَاَرْبَابِ تَقْدِيمِ تَمَايِنْدَنِ اِيشَانَ بِوَيِيدِ
اُوصِيكُمْ عِبَادَ اللّٰهِ بِتَقْوَى اللّٰهِ الَّذِي ضَرَبَ لَكُمُ الْأَمْثَالَ وَصِيتِ بِكُمْ تَمَامًا
اَيْ بِبَنْدَكَانِ خُدَايِ بِتَقْوِيَهِ وَتَرْسِ اَزْ خُدَايِ كَرِبَانِ وَوُجُودِ اَزْ بَرَايِ شُمَا دَاسْتَانَهَا وَوَقَّتَ لَكُمُ
الْآجَالَ اَيْ وَجَعَلَ لَهَا بِيقَانًا مَعْلُومًا وَتَعْيِينَ كَرَدِ اَزْ بَرَايِ شُمَا وَقْتَهَا اَجَلَهَا وَاَلْبَسَكُمُ الْعَيْشَ
جَمْعِ الْعَايِشِ وَهُوَ الَّذِي يَحْيَى بِهِ وَشَايِنْدَ شُمَا رَا بِاَنْ بَاشَدْ كَهْ بِكَرَوَانِيدَ لَكُمُ الْمَعَايِشَ اَيْ وَجَعَلَ
وَبِيَافْرِيدَ بِرَايِ شُمَا وَسَايِلِ وَاَسْبَابِ خُرَّمِيِ وَفَرَاخِ وَطَيِّبِ كَرَدَانِيدَ وَاَحَاطَ بِكُمُ الْإِحْصَاءَ اَيْ
جَعَلَ اِحْصَاءَ عَدَدِكُمْ وَاَحْوَالِكُمْ وَمُدَّتِهِ مُحِيطَ كَرَدَانِيدَ بِرَايِ شُمَا وَدَانَسْتَنِ اَحْوَالِ شُمَا
وَاَرْصَدَ لَكُمْ اَبْوَابَ وَدَيِدَهِ بَانَ شُمَا كَرَدِ اَسْتْ جَزَا وَاَتَمَّ بِكُمُ النَّوَابِغَ وَ
اَرْفَدَ الرَّوَافِغَ اَيِ الْعَطَايَا اَوِ الْعَوَائِدَ اَرْفَدَ جَمْعِ الرِّفْدِ تَهِ فِي عَطِيَّةٍ وَاَتَمَّ كَرَدِ اَسْتْ شُمَا رَا
بِجَهَانِ زِيَادَتِ عَطِيَّتَهَايِ پِي بِاَنِ وَاَنْدَكُمْ بِالْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَبِمِ كَرَدِ اَسْتْ شُمَا رَا وَلَا يَكَادُ

ان ذکره فی بیان تحکیم الآیة کم صدق کم صدق کم صدق

كاه بعوث زسر بن نوشته بستوان كرد جذون بچه ٭ دست من كيري وانكادي كه هيچ

وهويت الافئدة كاطمة مناطت شد دلها الزخم فرخورد ن في بعض لغاتي فالهوي
عام اصلها ان الهوي تسقط من كظم الغيظ على انتهاء ما قرئت في تفسيره اسباب العين ٭
السوء وهو به عن الغضب واذا ذكرة قلت ان ما استطاق ادبهم يهوي سقط واصل الهوي
بمعنى السقوط من فوق الهوا والوجه الذي ان نعني الافئدة ارتفاعها الى الحناجر من الجوزة
قال الله تعالى اذ القلوب لدى الحناجر والهوي بضم الهاء ذهاب في ارتفاع وكلاهما مصدر
من هوي يهوي واصلها ايضا من خرق الهوا آتاني ارتفاعا او انحدارا وانتهاها الى الفاء
من الدهش والحيرة وقد عبر عن ذلك بعوله كاطمة والكاظمة الاخذة بحلق النفس وكظم اذا
اخذ بكظمه وهو مجيء شيء وبقي الغيظ كاظم لانه كاظم الغيظ على حينه كان الغيظ اخذ
بحلقه فيشبع غيظه على حدته والمعنى انها اذا صارت الافئدة هويا قال تعالى وافئدتهم
هواء اي كالمعنى شيئا كالهوا الذي لا ينضبط فيه قيل والمعنى الرابع ان القلوب تخرج خاوية
لفرع الغيظ حتى لا هوت لتطفأ فالقين فاه فاستوى ٭ وخشعت الاصوات فهي همة
اي خفية فلا يسمع شوا لها وخفي كل شيء باشد في بعض لغاتي لا يراها قال تعالى
وخشعت الاصوات الرحمن فلا تسمع الا همسا ومعناه ان يوم لا تجد قوة في نطقه بالقاف على
حكمه فرق يجد وقيد الا كلام خوفا في النفس لا يعتد دون على اظهاره وهو معلوم تخيلا المبطلون

تعالى بهم بالعدد واحتجاجهم بحيث لا تقوم عليهم وتلك الحجة تؤتاها البراهين القاطعة
البينات الساطعة والصوت ذكر وبه يدعى الكلام الذي وفدا هو المعنى بقوله لا تزعجوا اصواتكم فوق
صوت النبي اي لا تعارضوا حججه بحجكم زيد فان يرتبا لا حكم على كلامه هذا طعن في محادة لله
ورسوله تعالى تنادي طائفة الا ان تتبع الذين عوقبوا اي يظهر عليهم حتى ابادتهم ومن كان لهذه ٭ صلى الله عليه وآله وسلم
عليهم كفاه هذا الايماء في بيان هذا المعنى ٭ والجرا الغرق ٭ وقيد غرق بوضع جاء اي الجيم
الغرق وهذا كما قال صلى الله عليه وآله وسلم بلغ الغرق منهم اي بلغ من الجيم اي بلغ من الغرق الى ان
اي فيه كالجام فيمنعه عن الكلام ٭ وعظم الشقق ٭ وعظم شده خوف الشقق وقرئ تعزي
الطلب اي ان الخوف واما ان الغرق ٭ وشق الحلق ٭ وشا بمده شد قلق واضطراب ٭
ارعدت الاسماع لزبرة الداعي الى فصل الخطاب وزبره شود كوبها از جوزه
خوانده يعني اسرافيل بشركاه جمه حساب وخطاب فصل ميان حق وباطل يعلم ميان احدها الزعقة
بضم الصيحة بعني ارعدت والاخر بفتح الصوت اي ان الاسماع تتلي من صيحة كالرعد فالمراد ارعدها اي
صمها الرعد وقرئ الداعي بالرفع بالواو وخوفا ان تقرئ هنا الرحمن الحق والداعي الى فصل الخطاب
يعني ان ما يقضي به الخطاب عن الخلق وخطاب الله للخلق تكليفهم الاحكام في الدنيا والسؤال عن
ذلك في العقبى وهو المراد فيه فيقضي هذا التكليف والسؤال عن المكلف فذلك فصل الخطاب ٭
مقابضه لي أو معاوضه من المقابضة مقابلة الثمن بالثمن ٭ وكان العقاب وتقال

انثواب وكشدن انواع عقوبه ومعذب عوعاند وبا وافق لبرزكي وثواب خطاب ٭ عطاء
خالقيه اين آمد كرده شده عوض دهنده بايد كرده شده بجذ شي خالك ره دراين قو
خوانده دل راند كرآيد بيش قوله كرجهاني طاعت آدم بيش ازد ٭ نوزجمله بي نيازي بي نيازي
وبوده نقدم جهاني وكاه ٭ توان ان سنجي اي بادشاه ٭ البته نوعي توام اين جود
شده مدد كي آمدان عدد وجود ٭ اين دم اكنون شطر بيست ٭ دل تاديم زانكه در توبيشه اند
بادرت افتاد كارم اي نوان ٭ جزدرت جاي نداشم دجهان ٭ توجنان انكار كين دم آمدم
دروجود كم جام آمدم ٭ كرجه دردريا كاه نيست ٭ عنوعنوت عذر خواه بيست
كرجه بس ادعا داد آمدم ٭ عنوكن كرجنين ارجاه آمدم ٭ خشك شد لب تا در جهاني من
دم ترا بني نجاني من ٭ جزدم كرادرده لا يافته ٭ وزجو جيون جرعه نايافته
نعام اين وجام اين ٭ وزدو عالم خشه جام اين ٭ ماند تام اوزدست خود دهد
دست من اي وكبكر من بكير ٭ عباد مخلوقون اقتالا بنده كانند آفريده شده اند
براي اظهار قدرة اي خلقهم لاظهار قدرته فعالا خلقت جاعل تربته فهم يرونه كذلك فعلوه
شاذا امر انقاء ٭ ويرجون اعتنا ٭ وبدخت وبيت اميد خواهند يا خواهد لا قتاد
انقبة والقتم فيهما ان الله يرى عباده فاجرا فوقهم غالبا على امورهم يقهرهم بقطعه وكبره
فتراستاني بها لا يدرك وانى اراد وان خلصوا من بحبطة تربته لم يقدروا على ذلك وهذه

دخلوا ای فی کلوا المختار للجزاء وذریة الاولاد والکلام استعارة بالکنایة عن التمتع بالدنیا وشهواتها وزادوا فی قولهم ذرهم یاکلوا ویلههم الامل فسوف یعلمون ای ذرهم یتمتعوا فی الدنیا ویشتغلوا بشهواتها ویلههم طول الامل عن الاستعداد للآخرة وسوف یعلمون سوء عاقبة ما هم فیه وانا لقصد بهذا الامر التهدید والوعید کما فی قوله تعالی اعملوا ما شئتم وقیل هو امر اباحة ای دعهم یاکلوا ویتمتعوا فی الدنیا استدراجا لهم وقیل هو امر تکوین ای خلهم یاکلوا ویتمتعوا فی الدنیا وقیل هو امر تهدید ووعید ای افعلوا ما شئتم فانی مجازیکم علیه وانا لقصد بهذا الامر التهدید والوعید کما فی قوله تعالی اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصیر وقیل هو امر تعجیز ای افعلوا ما شئتم فلن تعجزونی وانا لقصد بهذا الامر التهدید والوعید کما فی قوله تعالی اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصیر وقیل هو امر تسخیر ای کونوا قردة خاسئین وقیل هو امر تکوین ای کونوا بشرا فکانوا کذلک وقیل هو امر تعجیز ای کونوا احیاء فلا تموتوا وقیل هو امر تهدید ای کونوا حجارة او حدیدا وقیل هو امر تهدید ای کونوا ما شئتم فلن تفوتونا وقیل هو امر تهدید ای کونوا ما شئتم فلن تخرجوا من ملکنا وقیل هو امر تهدید ای کونوا ما شئتم فلن تعجزوا ربکم

کنت درد او دریغا کز غرض ۞ آخرت یاخواجگی کردم عوض ۞ نارد روی این جهان میدوختم
لاجرم آن یار بدین بفروختم ۞ یعنی ایوهم اوهذ وجانی حبه ۞ رقعه دنیا و آخرت بفروخته
قال الشیخ ابن هیثم اعلم انه قد تطابقت السنن الانبیاء علیهم السلام علی القول بالمعاد الجمانی و
علیه الکتاب الالهیة وصح به نبینا محمد صلی الله علیه وآله وسلم تصریحا بالقول الفاصل وانا لنکاد
من مدفهم سمعه لاشباع اعادة المعدوم وقد قالت فلاسفة الاسلام ظاهر الشریعة فی اثباته
قد ان سیاتی فی کتاب النفس ان تعقل ان المعاد منه ما هو مقبول من الشرع کما سیاتی ان اثبات
الامر بطریق الشریعة مقدم علی غیره بالنسبة وهو الحق لان عند البحث وجدت الدین وشروعه
سلوبة لا یمکن ان تعقله وقد بسط الشریعة للذة التی انا بها سیدنا ومولانا محمد صلی الله
علیه وآله وسلم حال السعادة والشقاوة التی یجب الدین بها وهو ما ورد به الصادق
البرهانی وقد صدقه البینة وهو السعادة والشقاوة الباقیان اذ بقاء ان بالمفارقة النفس
لا بقس وان کانت الاوهام ستاقص عن تصورها الان ما یوجب من العمل والحکمة الا یتعوقن
بهم فی اصابة هذه السعادة اعظم من یهتم فی اصابة السعادة البدنیة لسکانها لان
ان ثلاثة اعلی ما لا یستطاع بها فی جنة هذه السعادة التی فی معارفها لان لو علم ان
القوة ذکره علیه السلام هنا صحیح فی اثبات المعاد الجمانی وانه استعمله لتوجیه الی قوله انها
ان جمیع الابدان بعد تفتتها وتمزقها وتلاشیها کما کانت الی کانه وهذه مسئلة کلام عن

درکها الاوهام وحایت فیها المعقولة الاوهام وعلینا سدال الدین وسلط الاسلام وسیل الحق
حبیبه محمد وآله العظام صلی الله علیهم وسلم تسلیما دائما ابدا ۞ دهه الله کوید حکمت در دیباید ت
بعد از حیات و در زنده کردن بعد از عدم جه بود الجواب آن سرکشته غافل و کم کشته عاطل
کمته آید که سکوید ۞ دارنده جو ترکیب طبایع آراست ۞ باز از جه فکند بش اندر کاست
کر زشت آمد صورة پس این عیب کراست ۞ ور نیک آمد خرابی ار نبر جه راست
عاقل که آدمی را بخلقت اول حالت عدم جنان فرمود که اتی علی الانسان حین من الدهر لم یکن
شیئا مذکورا یعنی در کتم عدم ایت ما بعلوی در عالم حق وجود بی بود آنکه وجود خویش بخشی
نداشت ذاکر خویش خود و مذکور خویش نبود و هم وجود در عالم ارواح جنان خواجه صلی الله
علیه وآله وسلم از خود ارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناکر منها اختلف یعنی جون
انکم عدم بنام ارواح پیوست آنرا وجود شعوری بدید آمد ذاکر و مذکور خود شد سیوم
تعلق وجع به قالب جنانکه وجود ۞ ثم انشأناه خلقا آخر یعنی جهارم حالت مفارقت روح از قالب جنانکه
از وجود کردنش ذاکرة الموت یعنی حالت اعادة روح به قالب جنانکه وجود الذی انشأها اول
مرة وان حالت انسانیه صرفه در بایت الاوصرفت ذات وصفات خود را بدان کمال خویش
والجمله حکمة خداوندی بود در آفرینش موجودات بصور پوند کر کنت کنزا مخفیا فاحببت ان اعرف
اول حالت عدم در بایت ناچون در عالم ارواح او را وجود حادث شود او را وجود حقیقی خویش

شعوری انه بحدوث خویش عالم شود و بعرفت صانع خویش عارف کردد دوم حالت وجود در
عالم اجسام در بایت تا بدان از انکه به عالم اجسام پیوندد دوق شود در واسطه بدان باید دد
صفات روحانیة و سنخیتی بتن بجانب کردد و استحقاق استماع خطاب انت ربکم کیرد و
استعداد سعادة بقی بابد و جون دولت مکالمه بی واسطه یافت حضرت عزة را بر بوبیت بدان
داند و به صفات بر دی در جتی و متکلی و سمیعی و بصیری و عالمی و قادری و بدانکه صفات
بافت بشناسد و اکر او را در عالم ارواح وجودی نبود جنان انکر بالجسام پیوندد نه
معرفت حقیقی بدان صفات حاصل دانشی و نه آن استحقاق و دی او را کر در عالم اجسام دیکر
باره بتربیت بصفات و عادت باز رسید بی ناتمام مکالمه جنان حاصل کردی سیوم حالت تعلق
روح بقالب بی بایت تا الآلات کالات معرفت الکتاب کذ لاجم در جزویات و کلیات غیب
شهادة بدان وقوف توان یافت و حتی را به صفت رزاقی و رحمانی و رحیمی و قادری
و ستاری و محیی و منعم و مولای و توابی دین حالت توان شناخت و در تربیت روح
به ددان آلات بمقاماتی تواند رسید در معرفت که در عالم ارواح حاصل نشدی از
مشاهدات و مکاشفات و مکالمات و مناجات و افواج تجلی و تعرفات جذبات و صعود حضرت
خداوندی و اصناف معارف که در بیان نکنجد والله المحسن التوفیق و من للتوفیق علیه شرعا
وعقلا و کشفا ان کل کمال لم یحصل للانسان فی هذه النشأة فی هذه الدار فانه لا یحصل

از پس حجاب قالب عارفت جم

این خیال عمر بسیار تباه و آتش را غالب کند که مرد و لطیفه و خاک و آب مغلوب کند تو نگوئی
که اند اندر غایة لطافه باشد و موزون را آن نزدیک ابرو تر دهد او ممکن است بصورة اولی
کند که بینی تو دم بین ایدیهم و ایمانهم اشاره بود مر بقی وجهه و یبقی وجه ربک ذو الجلال
پس قالبی چون لطیف و نورانی باشد مزاجه روح تواند دید اگر لطیفه روحت ارزق تواند کرد دیدن
و قوله ثانی صدور هم بین عینی دو صفت بدیده اند یکی آنکه از چون آئینه خالی و کدورت
بیرون بوده است و دوم اشتمال و صفای کرده تا از ظاهر باطن آن بتوان دید و باطن ظاهر
آن بتوان دید و قوله ثالث آن اشاره باین معنیت که آنچه در باطن است بحقارت و ما یاسر ون ناده
حدیث که سره را سحق ان چنین دیده اند از غایت لطافت پس قالب دون بنسبت لطافت حرکت
تا از نفخات هشت استیفا حظ حیوانی میکند و ذوق کمال معرفت و قربت و مقام عندیت
فی مقعد صدق عند ملیک مقتدر می یابد خانکه نه روح جسم را از کمال خویش شاغل بود
نه جسم روح را از کار خویش شاغل بود که لا یشغله شأن عن شأن این قدر اشاره پس بود
عرفنا من عرفها و جهلنا من جهلها و صلی الله علی محمد و آله بمحمد سید علی همدانی

کر طریق معرفت محرم جان شوی ✻ تا بسران سروران محرم جان شوی
وحدت پیدا عشق کن کثرت جوئی دها ✻ تا لک کثرت آید دیده کی تکان شوی
دعوات نفس تست آب حیات معرفت ✻ کر جه خورد م ذبی زنده جاودان شوی

علامه دوانی رحمه در شرح عقاید گفته است که اجماع کرده اند اهل ملل که بازیافت معاد جسمانی نوعی
از آنست و آیات قرآنی در مواضع متعدده شاهد است بر آن چنانچه گذشت و آنکه گفته آنچه
امام رازی کرده بتشویه ایمان باجماع به النبی صلی الله علیه وسلم باکذاب حشر جسمانی و اختلاف
کرده اند در انکه حشر اجساد با عاده بدن معدومست بعینه یا جمع اجزای متفرقه همانکه اشاره
بحق فاید ابازیافت و بعضی از ایشان قائل شده اند بجواز اعاده معدوم انتهی
مذهب فلاسفه است پس کرباقی گوید که اگر بازیافت شود اشاع اعاده معدوم لازم می آید بطلان بدیهی
ثانی زیرا که اجزای بدن شخصی چون بدن زید مثلا اگر چه او باقی معدوم نباشد فی الجمله زید آنست
اجتماع خاص و شکل معین چه اگر اجزای بدن زید بکلی متبدل شده زیادات پس حرکات که متفرق شده
بدن او و شخص کشان آن اجتماع خاص و شکل معین باقی نماند بدن زید نباشد و اگر اعاده کنند آیا اعاده میکند آن
اجتماع و شکل سابق بعینه یا اعاده نمیکند و بتقدیر دوم لازم می آید اعاده معدوم و بتقدیر ثانی
شاهد زیرا که معاد بعینه بدن اولست نباشد و اگر اجتماع و شکل بعین شخصی سابق بدن شخصی ثانی پدید نیاید
مثل بدن اولست و بتقدیر اول ما از ما نمی دانیم که اوصاف شاهد فیه دخل تمام دارند بسیاری که شاهد بکلی لازم آید
گوید معنی مختلف از بدن اصلیه بدن زید نباشد تا گوئی که اجزای اصلی بعینها باقی باشد مشکل
تواند روح باو پیدا شاهد شاهد نمیکند بر آن که تعلق روح زید بدین دیگر که مخالف اجزای اصلی
باشد محالست تا تعلق او بدین که مخالف اجزای اصلی باشد بعینها و شکل بشکل مثل شکل اول

بنی آن بعینه حشر جایز است و میان شاهد شاهد نیست بحسب آنکه زید از عمر آتش عمر شتی و احتمالات
و صدمات شتی او بعضی نفسات حسب شرع و عرف با اکابر از بدن او اخلاط لطیفه تحلیل میبود و بدن تا
بقلا از غذا تکون میشود و هذا امر ثابت شرعا و عرفا بعود آن نزد آنچه لازم آمده و نیز هوا
نیکند از بخارات و ابزار مرتفعه و عرفان بعینه مرتفعه بدن صورت نوعی شاهد و احتمال بدن شرعیت
قوم شاهد در صورت اول هم و اگرچه شکل آن مغایر شکل اولست و بعید و آنست آنچه در تحقیق
کر حشر للکرة مثلا کان الله و ان حشر الکافر مثل امه و ان اهل الجنة یزورون ربهم کل یوم و ما صل لا
اینست که معاد جسمانی عبارتست از عود نفس بدین که حسب عرف و شرع همان بدن سابق باشد
مثل این تبدلات و تغیرات تضر بکند و مسمی حسب شرع و عرف همان بدن سابق باشد
بدن سابق عرفا و شرعا و لیس فی ذلک من الدلیل علی ان بدن ما کان یزول اصلا انتهی و در حاشیه شرح
جدید ذکر کرده که استحاله اعاده معدوم منافات ندارد با حشر جسمانی بمذهب تکلمان زیرا که
قائل نیست باعظم جسم بنا بر انکه ان محشر ساشد اند ایجسم در هوا مرتفع شود و تا حق تعالی
موجود اعدام جسم بنشود پس رفع منافات باقست که بگویند کرد معاد جسمانی کابنده
ما دیقی بدن ثانی فیه اجزاء مادی بدن سابق باشد و بتبدل صورت قادح نیست و دان نیست

دلالة الآية قوية بأقوم طريق وبيان طريقة لا يصح بوجه الله وهم المعطلة ومعاندة لا يصدقون بوجود الله
هم المشركون وقولهم العظيم في هذه الآية يدخلهم الملكة على الله تعالى الله عما اعتقد عطلة الذين يستحيون
حتى أنه لم يكن عليه وهكذا الشأن في هذا المانع الذي يمنع عنهم خيرهم وسعهم لعل الذين لا يؤمنون
لعلهم أن يؤمنوا كتابه وما خوفهم الذين أوتوا الكتاب قبله وآتاهم وأتوا
به فما لهم إذا كان يعلم الغيب قبل له هذا من دواء طبيبك إلى الوضع الذي بقدته فيه فيجيء
الدنيا فهو كتابه الذي علم لا كتاب الأعمال فإنه حين بنده وما ظهر ظن أن فيحوي إلى يوم القيامة
الشاعر قلت لهم طوبا بالي فتح إلى يتشوا وورد في الصحيح تعوذوا الله يوم القيامة اطلت الملك
وتعالى وذكم تنكم الله في ظهوركم وذكم أذكم الذالث الموازين فيضع الموازين يوزن الأعمال
فيرجح بها الكتب بما علموا وأحق ما يضع في الميزان مودة الأخوان لوجه الله ولهذا قال النبي صلى الله
والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا أفلا أدلكم على شيء إذا فعلتموه
تحاببتم أفشوا السلام بينكم فإنه يبقى بعد جميع الأعمال الفاسدة لا يأتي الله إلا بقلب سليم
تجيده من الذي يعمل وقلبي بالوان كذا يكان كذا أحد يقدر عليه من غير زيادة ولا نقصان وكل
ذكر وعمل يدخل الميزان الأعمال الله تعالى طاهر وسبب ذلك أن كل عمل خير له مقابل من ضده فيحمل
ضد الطيب في مقابلته كلا يقابل الأ الله الا الله كما طاهر وسبب ذلك أن كل عمل خير له مقابل من ضده فيحمل
كلمة لا إله إلا الله ما يقابلها إن كلمة لا إله إلا الله الشرك لا يجتمع توحيد وشرك في قلب أحد كما أن
قال لا إله إلا الله معتقدا لها فما الشرك وإن أشرك فما اعتقد لا إله إلا الله فلم يجتمع في قلبه
يكن الكلمة لا إله إلا الله ما يعادلها وإن كانت الأخرى فهو بخلافها أي ملة الإسلام ضد الملل الكفر

شأن من شأن كل حجبها عالم من عالم الآثار ليست بحسوبة في البرزخ بل لها آثار من الظهور
في هذا العالم من شاءت لم يعرض عن هذا العالم بكل وجهه وقد كشفنا ذلك وشاهدناه مرارا
جامة من شاهد ذلك وكان يخبرنا قد سمعه يخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن
شأنه عن هذه صفته من المشغلين إلى الدار الآخرة متى شاء من ليل أو نهار جئت ذلك على ورقة
وهذا النوع هو الذي أشار إليه صلى الله عليه وآله وسلم بقوله أن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد
الأنبياء وقوله ما أطعم من بركة صاحبة الروح المقدس ذلك الجسد وأكتسبه صفة من صفات
تعالى مع عدم احتياجه عنه بالكلية بعد مفارقة نفسه فكيف بمن يحتاج هذا الجسد الحيوان
في الدنيا وأما كيفية بركته فهو أن الاعتدال الصادر من الموازنة تفيد الملائكة الروح عليه
وهذا النوع من الإعادة كإعادة عود على أنه النوع الآخر من الإعادة هو أن صورة
الركبة وإن تفككت أجزاؤها وتخللت الأجزاء الأصلية لها فإن جواهرها محفوظة عند الله في عالم
من عالمه ليشهده أهل المكشوف في أي صورة أراها على تجريده عنها يقال الأب وهو حجة ذلك الصورة
كمن رجحت قيامها الروح ليحوي جسمه قوله الذي بذلك ليحوي الذي فوق شأن الكل إعادة أتم إلى
ذلك القوي ويحاول ذلك الجزء الذي إنه أعراض اللائحة لها بشيئة الأعراض المتقدمة إلى كانت حالة
بها فإذا أتت بها على حد ما كانت عليه أو على نحو يقتضيه وقت والحال الخاص وطاعة الله
الذين وما يحتاجه من شأن الصفات والأحوال والأفعال الذاتية من الاجتماع الأول والله يدبر الأمر

سنة الذي اقتضاه هذا الحكم فإذا أذاد الإنسان على هذه المدة وقع في الهرم الجوال وإن كان من الطبيعة
وإن بقي عنا والكون سنة فوق ما لها من قطع عليه وقت محتوى وكان في العمر المطبي سنة وأكثر جاز
أن يزيد على ذلك آلافا من السنين وجاز أن يمتد عمره وليا وطبا أن الشرع عرف بأضعاف مدة هذه المدة
وأن كل نفس فإنها لذيذ وعرف الإطالة وعرف الدار الآخرة وعرف بأن الإقامة فيها في الجنة لا يخرج
إلى غير نهاية ما عرفنا ذلك وما خبرنا في كل حال من موت والقيامة بعث آخر ونشأة أخرى وجاز
أيضا أن يعذب بكل عضو من أعضاء محبوب وكل حاسة محبوب وكل باس على الجوف الشبق فهم الذي
منع ولم يلجم بين أعضاء وبين المعقول والمحسوس أعظم وأقدر وأتم في الكمال الأتم ليس لأحد
في كشف من الأكثار حكم عالم الغيب والشهادة وثبت حكم الاسم الظاهر والباطن بحكم صفة فالأمر
وقف على علم الله الذي اطلع عليه البشر وما أوتوا من العلم إلا قليلا فتحقق من علم الفروض
العقل بوجود ما عن الذي لا يرى ولا يكون بكل واحد منهما إلا الله الأنبياء والرسل على الأرض
يخبرنا الأنبياء العقل بما جاءت به الشرائع على أول شبهة الحيوان من ذلك والمعقول والإمكان
أن كل ما توجد صورة فإذا أحيل وما احتمل قوة القابلية تحقق زعم المحق والطبيب كلاهما
لا بث الأجسام قل لي كما ما إن أصح قولكما فقد خاسرة أو صح قولي فالحمد على كما
قوله فطار عليكما بريد حيث لم يؤمنوا بما جاءهم به الرسل عليهم السلام فكذبوا فلما جاءهم
فليؤمنن بها ولينصرنه ولتنصرنه ولتؤمنن به الرسل عليهم السلام فكذبوا فلما جاءهم

على عجب الذنب الذي يبقى من هذه النشأة الدنيا وهو اصلها فمنه يركب النشأة الآخرة

يعود له علم بشيء ما بحضيض الانسان وهم كل علم التفصيل في علم الاجمال وهكذا ينبغي يجلي الله ان يكون شيء من النشأة الآخرة فانا ابو عبد الله قول ابو عبد الله وقد ورد في الخبر ان الله تعالى ركب على هذا العجب الذي هو عجب الذنب من هذه النشأة الدنيا لا يتغير عليه حتى ينشأ النشأة الآخرة وكذلك العلم كما يطرأ على شيء من الاصول بل كلها وجهات معتبرة يحكم كل توجيه منها ان يكون معقولا والذي وقع به الكشف الذي لا شك فيه ان الله ما ركب العجب الذنب من هذه النشأة وجعله اصلا لها الا لعلمه تعالى بما تؤول اليه عاقبة النشأة الآخرة من سعادة وشقاوة وعلمه ان ذلك لا يكون في هذه النشأة الا بالموت فان الحياة الدنيا لا تقبل الشقاوة ولا السعادة لذاتها وانما تقبلهما لما تؤول اليه من الموت فان الموت لا بد منه ولا بد ان يكون في هذه النشأة الدنيا فان الحياة الدنيا لا تقبل الموت لذاتها وانما تقبله لما تؤول اليه من الشقاوة والسعادة فان الموت لا يكون الا لمن قبل الحياة فلما علم الله تعالى ان هذه النشأة الدنيا لا تقبل الشقاوة ولا السعادة لذاتها وانما تقبلهما لما تؤول اليه من الموت وان الموت لا يكون الا لمن قبل الحياة والذات ما هي عليه هذه النشأة الدنيا فعلم الله تعالى ان لا بد لكل نشأة ان تتغير عليها وهو ما علم الله من النشأة الآخرة وانها تؤول عليه فلا يصح في النشأة الدنيا ان تكون نشأة آخرة وكذلك النشأة الآخرة لا يصح ان تكون نشأة دنيا فان الحقائق لا تتبدل ولا تتغير فلما علم الله ان

يسكم الله وما كان الصلاة في الدار وما لم يرق الى الجنة الا عليه قال تعالى بان يكم الا واردها كان على
ربك حتما مقضيا ومن عرف معنى هذا الوقوف عرف كان جهنم ما هو وقوله الا بين لا تسئل عند فضله
تبارك عنه وقد في الجواب في علم الله الا بسرا تقي قاله ما يخفى عن الهوى وما هو من امور الدنيا
ذكر شاعنه وقد في الجواب في علم الله الا بسرا تقي هو لا يدب وقد اتفق في صفة الصراط انها ادق
من الشعر واحد من السيف وكذا هو علم الشريعة في الدنيا لا يعلم وجه الحق في المسئلة عند الله ولا يعلم
الصواب من الجهتين بعينه وذلك لبعد تلك الغايات اتفاقين بعد بذل الجهود في طلب الدليل الا في
المتشابه ولا في جنابه اما سمعت المعلوم فان للمتوالي حالة اذا علم ان علم المستفاد من الموالي انما
هو عين هذا القدر علم ان ذلك قد صلى الله عليه وسلم قد اوصل وسطوا بما علم ما يعلم في ذلك
العلم والعمل تريكم في المسئلة عن المتبع وهذا لا يصلوا به الا المتوالي الصريح الموالي وهذا لا وجه
الا اذا شاء الله تعالى لك عشرة كاملة في كونها عشرة خاتمة كما يا الشرع اذ قد من الشروط انه ليس
في الدنيا فلا تصيب فلكم واحد لا بعينه والكل صيب للاجر في الشرع هنا هو الصراط المستقيم ولا يدل في ذلك
ركبة من الصراط وهو ادق من الصراط المستقيم هو حاصة من السيف واحق من الشعر فلهو دين
صوب ابن وافتح من فلهو في الدنيا الا الذي دعا الى الله على بصيرة اي على علم وكشف وقد وردت
في لبنان الصراط يظهر ويراقبه منه الا بعض ما يكون عليه يكون دقيقا في حق قوم
عريضا في حق قوم وقد صدق في هذا الذي قوله تعالى وردها لم ينسى بين ايديهم وما خلفهم والشيء الثاني هذا هو

ان كان ذلك فنية قال انه يظهر يوم القيمة في صورة كبش املح وينادي يا اهل الجنة فيشرئبون وينادي
يا اهل النار فيشرئبون وفي رواية انه ينادي في ذلك الوقت الا اهلها الذي هم اهلها هذا قال فيرجعون اقرون هذا
وهو في الجنة والذي نفسي بيده ان بين حجة ومسيرة اربعين خريفا وينادي مناد يا اهل الجنة
خلود لا موت ويا اهل النار خلود لا موت فقال عمر رضي الله عنه فلما اهل الجنة اذا دخلوا الجنة سئلوا
بقيته سرمدا عليها ويقولون قد علمنا انك لقد خلقتنا من كلمة تبا وكشفت عنا ما كنا فيه حتى
يخيل لنا ان لا موت فيقال لهم ان الذي صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان الموت يؤتى يوم القيامة
كبش املح فيذبح بين الجنة والنار ثم يقال يا اهل الجنة خلود لا موت ويا اهل النار خلود لا موت
ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة واشار بيده
الى الدنيا وهذا الذي ذكرناه من ان الصراط يظهر يوم القيامة في صورة كبش املح وينادي يا اهل الجنة
فيشرئبون وينادي يا اهل النار فيشرئبون هو الذي ذكره الشيخ الاكبر في الباب الثالث والستين
وثلاثمائة من الفتوحات المكية وهو الذي ذكره الشيخ عبد الوهاب الشعراني في كتابه اليواقيت والجواهر
في بيان عقائد الاكابر وهو الذي ذكره الشيخ عبد الرحمن الثعالبي في تفسيره المسمى بالجواهر الحسان
في تفسير القرآن وهو الذي ذكره الشيخ عبد الوهاب الشعراني في كتابه المسمى بالطبقات الكبرى
المشهور بطبقات الشعراني وهو الذي ذكره الشيخ عبد الرحمن الثعالبي في تفسيره المسمى بالجواهر الحسان
في تفسير القرآن وهو الذي ذكره الشيخ عبد الوهاب الشعراني في كتابه المسمى بالطبقات الكبرى
المشهور بطبقات الشعراني وهو الذي ذكره الشيخ عبد الرحمن الثعالبي في تفسيره المسمى بالجواهر الحسان
في تفسير القرآن وهو الذي ذكره الشيخ عبد الوهاب الشعراني في كتابه المسمى بالطبقات الكبرى
المشهور بطبقات الشعراني وهو الذي ذكره الشيخ عبد الرحمن الثعالبي في تفسيره المسمى بالجواهر الحسان
في تفسير القرآن وهو الذي ذكره الشيخ عبد الوهاب الشعراني في كتابه المسمى بالطبقات الكبرى
المشهور بطبقات الشعراني وهو الذي ذكره الشيخ عبد الرحمن الثعالبي في تفسيره المسمى بالجواهر الحسان
في تفسير القرآن وهو الذي ذكره الشيخ عبد الوهاب الشعراني في كتابه المسمى بالطبقات الكبرى
المشهور بطبقات الشعراني وهو الذي ذكره الشيخ عبد الرحمن الثعالبي في تفسيره المسمى بالجواهر الحسان
في تفسير القرآن وهو الذي ذكره الشيخ عبد الوهاب الشعراني في كتابه المسمى بالطبقات الكبرى
المشهور بطبقات الشعراني وهو الذي ذكره الشيخ عبد الرحمن الثعالبي في تفسيره المسمى بالجواهر الحسان
في تفسير القرآن وهو الذي ذكره الشيخ عبد الوهاب الشعراني في كتابه المسمى بالطبقات الكبرى

ستوها عنكم وتقيد كه از براى شما عمرهاى شما و بيان داشت آن را بقوله وخلقت لكم عبرا من
آثار الماضين وذكرا لكم فيما كانت الانبياء تأمل اعتماد كردن بدان را كه نسيان من از شما بن
منتجع ملاذهم اى تا استعداد به من و ديام و يستفتح خاتمهم از تمتع كردن بنصيب اند
دنيا و مدحوة ايشان آنهمهم الما يادون الامال شايد كه بيوى ايشان مركها
پيش از انكه اطفا و شدتهم منها فوتر الاتصال و شعرها كه بيدا ايشان از ايمان آمال
آجال عطاء خاطئه در تمتع جوى بانجاست ٭ كنت كار من كيد اى جمع را
هركى با كار ديكر راست كرد ٭ حاجتى از تركى درخواست كرد ٭ چون ز عمر خود فنى ديد اندكى
نفد روزه آن حرص بيكدكى ٭ بوده بر باغى او شوى بده ٭ كفت تو كورى نه ارى در دهه
ان وعدى ما كه تو در يكدمى ٭ وز شكستى مدت صد سال ٭ چون بارى آن دهه در يكدمى
حين ذوى اى بيان تفقدون ٭ در چنين عمرى دهه دارى بدون ٭ تو كجا بودى كونت شد خبر
جمله عمرت چين بودست كار ٭ اين زمان هم در حسابى در شمار
يا بيوى خنده زنان چون نيم جو ٭ اين ثوى اى اكى آنرا جمع ميد ٭ الم يهدوا فى سالمة الابدان ولم يعتبروا فى
انف الاوان ماى نا خنده در حال سلامة بدنها و جوة نكر شده در اول اوقات عطاء
بلكه دم بنكرده حال ابطال ٭ حساب عمر بيكرد بصد سال ٭ مى ناكاه مرك آيد و از پش
كند او روبه دارد حيض بالش ٭ هر انچيزى كه آن او دست ترا ٭ دلى بايد ان ناكام بر داشت

جوابش اندايل ناكاه جانش ٭ سراسيمه جمله كار جهانش ٭ نه او ماند نه آن مالى كه پيش آ
كه اين خواجه در اين آيه ٭ هل ينظرون الا مخاصة الشباب الاحيان الهرم
پر آبله الطاير بكسة صاحبه تو تعيان ضعف و سستى بيرى و اهل عصارة الحصة الا
نوازل السقم و صاحب حبس حصه و تن در سستى عنوان و رود آمدن عرض ريش و اهل مدة
البقاء الا ادوته المتتابع قرب الزوال و ازوفة الاشتمال و اهل مدة تفاوتت
عباده كانت فانا بتوبيخ ميكند و سرعة انتقال باخره عطاء بكذار آيى از همه كار جهان
پش ازان كه در بايند از بيان ٭ عمر را چند اى دارى دريغ ٭ دخنى و دوستدارى تا چند
غم خود كرده زد بر قى و برد ٭ شبى افاده و غرقى و سرد ٭ مرجه آن يك لحظه باشد بهشت
بجام كرده باشد بهشت ٭ وعلى انف الفاقى و الم المضيع و غصص المرض
از زيدان انقطاب و الم صحيح و صحتهاى بكويد و فلتت الاستعانة بنصرة القدرة
و الاغراء و الاعزة و القرآء و التمات زيادخواستن يادى معاونان و بخشايش و عزيزان
ديدكان عطاء كار اين كونه كار بخت بداست ٭ كه فرزندان آدم را فتاده است
بكه ايست سوم بنهاى ٭ كه بى خاكست ديده ديده بتاى ٭ وام كرده شيى استمرا ناً
كه ديده بوقتى در كردنا ٭ بهم كرد آمده شيى مرك ديز ٭ كه بريزد كهى نطف دكهى خونى
اكر نهادى شده در بيوفا ٭ باده بتلا بجاى اوفتا ٭ طعامى كه هم او دون حوزده باشد

اعيانها موقة بقيب ابنائها و ديها مرهون است بكرايى بازخواه او موتى است به حيث
خبر اى او ابنائها محتها ما كانت جملة فى الدنيا من احوال الاخرة و اخبارها الغابرة
عنها او ابنائها ياب عيانى الاخرة من ابناء الدنيا الا تستزاد من صالح عملها و لا تستعتب
من ذنى زلها يادشوه و هم از نيكها عملى او هم كرده و هم از بدى بكاه او كوشه تعالى و ان
يستعتبوا فما هم من المعتبين يعنى پس اكر طلب رضا نمايند نيذيرند ايشان را اهل رضا
بادشاها آمد ان در و پيش تو ٭ با جهانى در ده دل درويش تو ٭ كر جهانى طاعتم حاصل شود
چون خدا فى آن همه باطل بود ٭ چون حواله با تو آمد مرجعت ٭ در كذار نيك و بد هر چيز
او لستم آبائهم الاقربين و الامهات الادنين اشلتهم و كيدتهم و تقطعون جادتهم
مدتهم و تطئون جادتهم اين نشيند شما بدان قوم دنيا داده و بدان قوم دنيا داده و ايشان را
ميكنند اشلاء ايشان را اين يعنى لخذه ايشان بآن اندا كرده اند و در تك مسنديد طريقه ايشان و پى سپرد
جاده ايشان فالقلوب قاسية عن حظها لاهية عن رشدها سالكة
غير سبيلها پس دلها سخت است و جامد از حظ او غافلست از راه رشد و طريق مستقيم
سلوك كننده است در غير ميدان او كان المعنى سواها و كان الرشد فى اخوان
دنياها كويا مقصود غير اوست و كويا راه راست با نفى در كرد كردنشه دنيا را عطاء
عزيزا بهر كه خواهيت كه جاودانى عمرش دهد بدانيت كه ٭ تو اين عمر بى بنياد فرياد

تمس بالوست عمرت ثانت بیاد ۔ بیك دم مانده جوان دم نماند ۔ تا فی هیچ وپیچ م بتا نده
دنا چشم خوناه بابینا ن ۔ کرخاهی کاشت خالان بچانی ۔ عنب ایدل بحق پدیر آنچه
نجیدن رفته بیرت کیر آنچه ۔ بی بیرد شکان دفی بیدان ۔ بی برق روند ایدکان باد
جه بی فرقی اکر بیرت دنیا ۔ بیان کذن تا آخر بیاد آ ۔ اکر بیرت بدصد سالت اکر بیچ
خزان نم کلاه دیبی ۔ بیت کرد صد سال ماه آ ۔ بی حاصلیت وکر جمله باد است
به بیرت بیت وعمر کیا ۔ بیرك نم نبیرت شود آه ۔ فرشته این م خون بعد م
تام بکن عتابون کاه ۔ بم بیرك دیرتان فانی ۔ بعد م دیران تدکا نی
بنا جا نها کم جوانی ۔ بجش آید آلایاك دانی ۔ جودیك عمر سر ازاست پیش
الواحن کرمی ایدیك ۔ جه نانم من کده دنیای نانی ۔ عاقبه کرم شرم ودیك شرمانه
بعالی بطاجیدن کجنوچی ۔ تحل کن سودی کن خوچی ۔ دینا دیك لا بقی بصد د د
کرهم خانه ده دکان دیك ۔ سیصد ندیه کی این بتحکم ۔ فرهکس ای سیه دل دیکت ان باد
وا علموا ان نجاتکم علی الصراط وتوانی دحضه واما اول دلالة والثانی الموازنه
وبدانید که کذشتن شما بصراط وعبور شما بر آن موقوف است بر دانستن اینکه کدام عمل
وشما باد وکدام ناشایست اعلم ان القول بالصراط یجب الایمان به وهو فی اللغة یرجع الی الوسط
بین الاخذین المتضادة کالحکة بین الجبن والبخل وبین التهور والبخل والشجاعة بین

التهور والجبن والعدالة بین الظلم والانتقام والجملة الوسط الحق بین طرفی افراط وتفریط
من اوساط الفضائل وهو الطریق الی الله المطلوب سلوکه وسئل الصادق علیه السلام عن معنی
قوله تعالی اهدنا الصراط المستقیم فقال ارشدنا الوقوف الطریق المودی الی محبته المبلغ الی جنته
والمانع من ان نتبع اهوائنا فنعطب وناخذ بآرائنا فنهلك اذا عرفت هذا فاعلم ان الصراط
فی الدنیا هی مثال لخط بین العقل والشهوة والغضب والجمود من خضایاها الی احد طرفی
الافراط والتفریط منها واما الدلیل علی ذلك هو ما فی قرة ذلك الجمود من عذاب النار فی الدرجات المذکورة
فی الباب الرابع والسادس وسمعت الفقیه ایده الله ان الصراط الشرع الذی کان هنا معنی یشبه
معنی ما یرد الله تعالی انه ان هذا صراطی مستقیما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بکم
عن سبیله وقال الامیر رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم هذه الآیة خط خطا وخط خطوطا
خطوطا هکذا والصراط علی متن جهنم غابت فیها والکلالیب التی فیها یاخذ الله
بها الکالیب من احب من عباده فی آدم یمکم ولا یتهافتون الی الجنة ولا یعقرون فی النار والمکان
الصراط فی الدنیا وهو ما یمر فی الی الجنة الاعلیه قال تعالی فانی شکم الا واردها کان علی ربك
حما مقضیا وقد ورد فی وصفه الصراط انه ادق من الشعر واحد من السیف وکذا هو علم الشرع
فی الدنیا فالشرع هنا هو الصراط المستقیم کما یقال فی کل ملة من الصلوة یجعل الجنة الصراط
المستقیم وهو احد من السیف وادق من الشعر ظهر به فی الاخر فحسب ابن وانجح من ظهره

فی الدنیا الا ان یری ان الله علی بصیرة ای علی علم وکشف واما الکلالیب والخطاطیف والحسك کما ذکرنا
فی نصوصا تعالی فی آدم یمکم اعالهم بلا علی الصراط فیهتفون الی الجنة ولا معقلن فانه
حتی یدیکم الشفاعة والعنایة الالهیة فیتخلصون منها وانما منشاه ذلك من شدة هناك ومن شدة علی الجنة
الامة شدائد علیه وانما فی اعالکم زیدة علیکم فالذی اراکم الاخلاص فان الله تعالی عند ایمانکم
ما عالم به صاده کان ناکان وکانوا ما کانوا عطاء وافضل عالم فضیل آن پاك جانی
کنت از بهمیان اندر جهان ۔ هیچ رشکم می نباشد در دو دل ۔ نیك دل بخرد کم هستم خوبرو
زاکر ایشان هم جلد هم بیخرد ۔ مشی دارند وصف طی ندید ۔ جامه باکوناه دستی ودنیا نه
کرده رقص بنان جانی ۔ وزتوشه بخشکم هیچ نیست ۔ باکم نیاشق بضاعت نیست
یك ان لکم نکم آید جلوکی ۔ کوتاه دارد کرکزد جان ۔ باکزد دم از بیت بیدل
باکم نادر دنیا زاد ۔ کاشکی هرکز نادمی نادم ۔ باکزدی کشه تنس کانی مرا
بکشم تم کرد کم کشه ۔ بکشم دخنه کرده دخنه کشه ۔ از تو باکن بجان و دو فرشتم
هیچ حرفی نیست نبخشم ۔ چون من از تو نمی توانم صد درشت ۔ هر کراحاجت جانی تو نرنجاند
فاغفرات فیه ذنبا تشمل الذکر تلبه بی ترسید تو بخشای ترسیدن ما
بعفو تکرشما ذکره باشد شکر در عقد دولت قبل او باقی تعالی وتشکرون فی خلق الموازین
والاعمی وعینی تذکر دیچ در توبه ورافت واعتماد قبل بخشه دوست شوامد تا بزید تا بین

کرده نه شکر مطلق کرتیب متقدات معلوم است تا الان بحسب معلوم تکند وتا کاه وتا بعد ان
وقوله علیه السلام تنبه فی بابت استعارات باکه کال وتعالی خطابی تعالی اعلوا الاذاب دانه
قال تعالی اما یخشی الله من عباده العلماء فان عطا الخشیة ثم من الخوف لانها صفة العلماء قال الخشیة
الخوف فی کلمة الفقهاء لخشیة خوف سالکی لانترار لا بحسن یعلم بتابع الاعمال وکون لغیر یب لها الخوف
لصاحبه لا بنع الامن بحیث قال ولم یخشون احد الا الله وعد الاصل وهو العرفان انه یستلزم خوف العرفاء فی البیضة
ذکره خشیة العالم بنی الخوف من هذا الوجه وقوة الخشیة فین ثابت به عدم الامان یکل ما یقال
بحسب ان نجاته متی ظهرت له واتضحت به لا تواتیه ولا رضاه ولو قاله یتخطاه العلم بموقوف علی
وشجاعه بل شرط فیه حب السلامة والعقد فی بالکمال وتوقع ما الالام بسبب ارکاب هذا
الفعل المنهی عنه والخوف اوقیة فالصیاط یوجع بها المکلم الامان والتسویغ یعتقد کم مادة
تاتی منه وبعدها فاعلماه ان یقع وانصب الخوف بذنبه ویخوفکم باشد تر تنا آخره
به نذاوا وانهمة التخیف فواد تومیه وبیدار کرده باشد بهیچ خواب مذلك او را
واطنا ارجا عوا جی تومیه جعل الفواجر مفعولا به الفاعله للظرف مقام المظروف وهو
احد وجوه المحال یعنی وقشه کرده باشد امید بقصد خواهی قال کرما هایی دوناوه راکاه تن
کرد نصیبه فی اشد اوقات لزوارة ربما امنا احد الله تعالی لا ولیائه فی ذیل العوارض اعلم ان
الرجاء احد جناحی قلب المؤمن والخوف ثانیهما بهما یطیر عباد الله الی الجنان وخواتم ان الفوز

قال الواسطي ما رضي لعبد ان يعمل عملا فيه اذى لاحد الا رضي ان يعمل الوقت هكذا استدرجه الشيطان ما لم يعده عروه دائما يقول املا لا يرضى الفتى له ولا يجعله على اشباه ذلك فهذا اقرب على الفتنة وذنوب سيئات الجوارح وهي ذنوب سيئات العظام ولذلك سماه كما ايده بدنيا كاه وآسان كرد عظام مهلكات وذنوب سيئات ما اشار اليه في قوله عز من قائل ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وقوله كبائر الاثم والفواحش وهي عظام حتى اذا استدرج نفسه ثالثا كاه كم بازستدن بتدريج استدراج ايزنه اد بكاه كي مكاني اشياء رافقة في العظام وهي آخر في الاستدراج وهو احسن الوجه يرد عن ابي عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وهو ان كلما احدثوا ذنبا جددنا لهم نعمة فاذا هم يذنبون عند النعمة فيستوجبون العذاب عند ذلك فهو الاستدراج وهذا لطف عبارة عن هذا المعنى وهي آخر ان الاستدراج حوالت ان بالارض وانا آخر قال الله تعالى سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وهو ان كلما جدد عبد عند الله نعمة جدد له عندها معصية فيستدرجه بذلك الى ان يأخذه بغتة وهو غافل عنه وقال ابن عباس رضي الله عنهما كلما احدثوا خطيئة جددنا لهم نعمة وقال ابن المبارك سألت سفيان الثوري ما معنى قوله تعالى سنستدرجهم من حيث لا يعلمون قال كلما جدد

یا نبی حتی کرمنده جلاك ۞ نستطع کرده ایتدار تعالی پاك ۞ پس بیوشد جنب آخر دینی
توکردان دعوی متدار دینی ۞ جزء جلاك آیه من رکشه ۞ هم بادیم بیاد ارهم سوفا
دوفان آرد کان جنه لکا ۞ هم بادیم یادی ایی آله ۞ توکیم سطاق ایی کوده کاد
درکده ارغیبه دلته وده کا ۞ سئل کب الاختیار عن الموت فقال کحنین نوق اذا نظرن جوف ۞ یلفه
انسان ده قوله مطع نافع ولا قطع والا بقی فاجبة الاسلام وعند هذا الدین یشفا انواع الموتی
فنهم من یطعنه الملك سویة سویة قد سیقت تماما من بادی شرّ القتل وشتی خارجیه ومن الموتی
من یجذب بقسوة شدیدا تحصر فی الجزء والبرق فی الجزء الاسبة دیوه مستعملا بالقلب ۞
یطعنها الملك الموصوفة فان المتقی لا فارق القلب حتی تطعن وتر الملك الدوبة انها تشرع حوله
فاذا وصلت علی القلب صار ترابا لیبد کانها لان ترابیة انا فی لان ترابیة انا هو وجیع بالطب ایضا
بوده فی حقه عند انشاء الاولی فاذا بقی الملك المتقی السعیدة شاوها ملکان حسنان الوجوه طیبا
الثیاب حسنة رائحة فیطیبه یقال یا ایها النفس الطیبة کانت فی الجسد الطیب اخرجی حمیدة
وبشری بروح وریحان ورب غیر غضبان فلا یزال یقال لها حتی یقال اخرجت من عند عقاصا
وجدته کالمسك قال فیقول الملك نعم الحی ایها النفس الطیبة کن

چو در کهواره کودک بود قایم ✻ چو طفلان تا دبستان ناید آرام ✻ شده آن کودکی بیرون کهواره
کفن بر دست بالین ره ✻ دمادم آید و زین پی پرنیان ✻ چنانش تند ماند کهواره کودک
چو طفلان تا دبستانش نبیند ✻ بلی هم از نهیب چوب و تازیانه ✻ نه ما را تا در دنیا نه مهر اوست
بکردار ایزد دیو ایشان ✻ زمانی بر دیده هم بیکاند ✻ چو طفلان تا ورا هی بخت تازیانه
چو طفلان آن گمان نادیده ایشان ✻ از آن دهشت بخسبند ✻ دمان ساعت که ما خسپیم غافل
از آن نزدیک کز ما دور ایشان ✻ بگویند بر ربک ما و ما بیم ✻ خدایا از تو میخواهیم لطفی
چو تو ما را بر تو دیو اغوا ✻ مده فردا بدست ما کنان ✻ وَاعْظَمُ مَا هُنَالِكَ تَلَهُّبُ السَّعِيرِ
تَلَهُّبُ الجحیم وَتَغَيُّظُهَا عَلَيْهِمْ وَفَوَرَانُ السَّعِيرِ ای غلیانها و عظم ترین بلاها آنجا
تلهب دوزخ آماده از آب کرم کرده در دوزخ است و در آوردن در روز قیامت در عرصه ✻
سخت آتش او و خشم سوزان تلهب الجحیم ما تحت به التهب و یقال تلهب الکافر فی
عذاب السعیر ترکیب شده با قول ما یحتب به التهب قال الله تعالی هذا ما تکنزتم لانفسکم فذوقوا ما کنتم
و محتمل آن که تلهب الجحیم از قول علیم من الله قال الله تعالی حبث بن فوق رؤسهم الجحیم و
الجحیم اسم للطبقة الرابعة من النار فقوله تلهب الجحیم ای تلهب النار علیهم عطف علیه
من العذاب یعنی نه شکنجی که او را بخاند از عذاب وَلَا دَعَةً مُرِيحَةً و نه قرار آسایش
که دهد و آسایش او را بساند المریحة من الراحة از قبیل قوله او بنده وَلَا تَوْبَةً تَنْجِيهِمْ

نه توبتی که خلاص کرده وَلَا تَوْبَةً نَاجِزَةً ای سریعة و نه سریکی ناکافی وَلَا سَنَةً مُسْلِيَةً
نه نیم خوابی که سلوتی بخشد بَيْنَ أَطْوَارِ الْمَوْتَاتِ ای تارات و انواع عظیمه انواع کما
وَعَذَابُ السَّاعَاتِ و بیانه عذاب ساعتها ای انواع العذاب بوطئة فیها علی
الساعات فما من ساعة الا و فیها نوع من العذاب اَنَّا بِاللهِ عَائِذُونَ بدستی که ما بخدا پناه
برنده ایم عطار از آن هر ساعتی تم پشتی دارم ✻ که روز و پاسبانی در پیش دارم
خداوندا دران هم از پی ده ✻ بفضلت بنده را یاری ده ✻ دران ساعت وسیطم کن دلم را
تظلم تو دانم کن ✻ چو جان من رسد در نزع برلب ✻ ز وهم کافرم دستم گیر یارب
کز آن دم با تو دینی تو کفایت ✻ دران ساعت تو کن کارم کفایت ✻ عِبَادَ اللهِ أَيْنَ الَّذِينَ
عَبَرُوا فَفَهِمُوا وَعَلِمُوا فَفَهِمُوا ای بندگان خدای کجایند آنکسانی که عبرت داده شدند
پس تفهم کردند و تعلیم کرده شدند پس فهمیدند اخبارهم عن حالهم علی وجه التعریف فکانه
تولد فی کن عبرتم ایاکم تفهم و افاهیة لکان کالکتاب استعارة و الفحوی بکلام و الخبر
و کذلک قوله علموا ففهموا ای لم یکن التعلیم للفهم قلب بالعلم وَ نَظَرُوا فَفَهِمُوا وَ هلت داده
شدند پس فاضل گشتند و بلوا فَتَنُوا و بسلامت مانده اند از بلا پس زاوش کردند
أُمْهِلُوا طَوِيلًا وَنُجُوا جَمِيلًا مهلت داده شدند مدت دراز و داده شدند چیزی نیکو
وَحُذِّرُوا أَلِيمًا بترسانیده شدند از عذاب دردناک وَوُعِدُوا جَمِيمًا وعده داده شدند

از عذاب غلیظ اِنْذَارُ الْمُوبِقَةِ حذر کنید از کاهان ورطه گاهها
و کارهای زده الموبقة الورطة و قیل ما یتوقع انه یوبق فی الدنیا و الآخرة و الحذر غیر ذلک
الدنیا اوجب و از نفی و دنیا بقع للانسان دنب فاقلع عنه سریعا و لم یصر علیه و هو
اقرب ایای الخاذ و انفعی و ان کان عظیما و قع دنبک صغیر یدعو الی دنوب آخر و ذلک
اکبر فی اعتقاد الرب جل جلاله و اعظم عنده مقدارا و اعظم عقوبة علیه انما امر لا صغیره مع
اصراره کالکبیرة مع استغفار و عفوه بالصغیر دنب عجب دنب هو و هذا النهاوی و المعنی
و المشی المعتوه الکفوفی و قلما یعنی الاکابر انما الدنب بعد الدنب من عقوبات الدنب
الطاعة بعد الطاعة من مثوبات الطاعة وَالذُّنُوبِ الْمُحْبِطَةِ و حذر کنید از گناهان
موجب خط و خشم خدای تعالی یا اولی الابصار و الانهاج وَالْمَخَافَةِ وَ
الْمَنَاعِ عِنْدَ مَنَاسِمِ أَوْطَانِهَا وَمَعَادِ أَوْهَاقِهَا و ملازمان او و قرابان او و معاد امر
ای حذر کنان بدانی و شنوایی و عاقبه و وجود داری آنرا بجهی کز و کاهی ما خاصی یا بنا
ما ملاذی یا مرجی هستی بانه ✻ کرچه کرم جرم بسیار ای خدای ✻ فاذکری اکرده انکار ای خدای
پادشاها بادمی سرد آمدم ✻ باد لرزه خسته و درد آمدم ✻ کز عذاب تو رصد جیحون بود
در خور یک ذره موئی چون بود ✻ لیک بل اصلت چو صد عالم شدآ ✻ آمد از من لبنه آمد آن بدآ
قوله الولی الابصار و الانهاج ذکر بعضی اسمه و الصر لیتبه فیها انسا معرفتها و

فی دنیاهم ظَنُّوا أَنْ لَا يَكُونَ أَمْرَانِ تَصْرِفُونَ أَوْ مَا تَعْتَرِفُونَ پس او بر وجه باد
بکوبید او طرق حتی یا بکجا آن بکوبید یا بچه ره بیشه بیشوید انصرف اما الله عن قصده
ای قصد عنه و الاماله الصرف عن القصد ای عن قصد صحیح و بوکد هذا الفرق قوله
ایما تعنین علیه الا تعتبر فان تکون امران تصرفون ای اما تصرفون عما هو المقصد فیه
قصد صحیح و ان کان لم قصد صحیح فان ذلک المقصد و ان لطالبه یستلهما من اشیاء علیه
قصد یعرف بالخلیل وَاغَاظَ أَحَدٍ كُمْ مِنَ الْأَرْضِ ذَاتِ الْمَطْوَلِ وَالْفَرْضِ
قِيدَ قِدَّهِ ای مقدار قامته مُتَعَفِّرًا عَلَى خَدِّهِ و بیت خطیکی ارما از زمین خاص
دارای و بها ای الاعتدار قامت او در حالی که حال باشد ماست و روی او
زرد خاصه بود بدین جان و دل ✻ روی جوید از آب و گل ✻ شیئی مرد اکرد لن تخلیه فی
عزم کن بکدم و بکوی دی ✻ و سر عطار کرا دی کوی ✻ اذکی بشین و بیاد آی کن
تشکی بن بدین در دین خاک ✻ یکدم آبی زن ترا نشاند پاک ✻ اَلْآنَ عِبَادَ اللهِ وَ
الْخِنَاقُ مُهْمَلٌ وَالرُّوحُ مُرْسَلٌ وقت بیهده دانید ای بندگان خدای و مستد
نفس کناده است و روح در بدست و متوحش نشده قوله الخناق یعنی مستد النفس و الروح
مُرْسَلٌ ای الذی یتوصر به لخروج مطلق لم یقبض و هاهنا لطیفة یجب التقاطها و ذلک
معرفة بین الاهمال و الارسال فالاهمال ارسال المقید و اطلاقه عن الشیء مع اشیاع الشطر الیه

وهكذا ابو الخاق والصح فان الخاق مستدا النفس من الجوهر وهو معدلان الخاق مطلوب عنه بقوله في
الروح كان الخاق اسلها الى عالم الغيب وهو يحتمل ابها ومنه الحديث قوله صلى الله عليه وآله وسلم
ان الله لا يخلق لي ولا لي اعمالكم ولكن يخلق لي طوبى لكم وللعين الاحوال الاعمال على الاعمال الخ
في اطلاق الخلق من الاول وكذا ابو الخاق والروح فان اطلاق الخلق على الخاق الخ ينبغي ان يرجع
فان النفس مع جميع الاحوال الطارية على الحيوان كالنور والاخ والاعراض لمحالها لا يقطع التعلق عنه
في حال من الاحوال بخلاف الروح فانه مستغن عن المحال اذا مات على ما قال الله سبحانه وتعالى في حق الروح
الاحوي الى الجنة الخ كذا في شرح ابو الفوارس رحمه الله تعالى في فيضة الارشاد وراحة
الاجساد ومهلة البقية وانف المشية وانطاق التوبة وانفساح
الحوبة وفيه حياة من وذاقه من وراحة من وعلة من ادرك بقية ايام وجوده واقبل خواطر من وسوسة زيان
وبه وكاده شدة خاطره وسكنه بنية الارشاد وزيان الحوبة الذي يقال ابي فيه للحيوان آيات
ظاهرة وكلال قاطعة يشهد العقل اليها ويخلو اليه اي زمان اهمل الانسان فيه الاحتواء عن
الفتح وانف المشية اي ابتدأ الارادة للعين والشر وانطاق التوبة اسهالها وانفساح الحوبة اي سعة
التوب وكون تهاء الحوب الذب وليس كل ذنب حوبا بل الحوبة من زنا بالمحصنة وقتل النفس
بغير حق والحوبة وقال لهذه النفس بغير حق والحوبة اي الهلاكة والفلاح
الفتل والحيض والرتع والهوق وقيل قدوم الغايب المشتهر

وهو غير مذهب وان ابيضت لحيته وشمط رأسه بياضا وكانوا يعدونه صغيرا فاذا رأوا شاهدوا الشيخ فهو شيخ
لهم لعظم قدره في قلوبهم من اجل انه اكبر من الذي كان وليس من ذلك في شيء ولا يعد
حكم في ظاهر البدن بل انما هو لان ايام الاشاهد ما يدعه كما ايام من الفاكهة عند الاعتبار ومن
الام عند الغذاء الصبي بدو وهو فوقه ولهذا يعد ايام واجلى عن شاهده لانه وآله من ايام بلوغ غاية
الوقوع ايام جهده فلا يدل الا الكمال فقال بكون طاهر جهاد في شاهده الخلق الدليل ان يكون
وقتا الذي يكمل اتساع غاية مالي الايمان كون بطن الشيء ظهره فما في قول القائل انا رأيت الشيخ
ولا شاهدا سكرا وكيف لا يصح فيها صوت في السؤال ولا صوت الجيب في الجواب فما يكن سنا بهم
وسلم الله صلى الله عليه وآله وسلم ليرى ذا شاهده وكلاءه وبناء جبريل جاية ولا يستطيع
بالشرح ان يكون ذلك ليس فيه لان الفتح حتى له خلاف الصوت وشاهدة ذلك الفتح
للخاتم عنده ولا الجيب عنده حاضرة في وقت ظهوره يحاذ الوحي قال الشيخ
وهي بخلي ثناة شاهده وذا صفيها قال الفتاة شاهدي خلال الاقلاع عن ايدن امورا لم
يكن تشاهدها في الحوبة والي ذلك اشير قولي من قال الآتي يأمر فاذا ما اتوا البقعوا
سالك سركش سركردن كشان : بيش عزرايل آمد جان فشان
گفت اي جان تشنه ديدار تو : نفس كو سر پيچد در كار تو
طائف گفتند اي ناري اينت خوش : جان جانان ناري اي سباد اينت خوش

ولا ان الروح يستعملها حتى انها لبطش باليد ويسمع بالاذن ويبصر بالعين ويعلم حقيقة الاشياء
بالقلب والقلب عبارة عما فيه الروح من الروح يعلم الاشياء بتعلمها من غيرها او بذاتها على حقيقتها او بمثلها النوع
الانسان والعلم والجهل يعرض بالروح بالسرور والغم وكل ذلك لا يتعلق بالاعضاء وكل ما هو من هذه الوجوه
فهي معه بعد مفارقة الجسد وانما هو لها بواسطة الاعضاء فيتعطل عنها الجسد الذي كان يعاونها في ذلك
كله بعد خروجها الى الجسد من الموت كان الموت بعد الانسان وخلق الله عز وجل له بعد كل حي بعد زمان
بالبعض الجسد الموت كان الموت يأتي فيعطل اعضاء الانسان من بعضها دون بعض فيه وليست تقع في الاعضاء
تقع فيه الروح فيها فيكون الروح العاقلة العالمة المدركة باقية مستعملة لبعض الاعضاء وقد استعصى
عليه بعضها للموت عبارة عن استعصاء جميعه الاعضاء كلها وكل الاعضاء الان والروح في استعمالها
واعني بالروح التي المدبرة من الانسان للعقل والامر والنهي وهي ذات الاوامر والنواهي وبها يطلق ويقع
من الاعضاء ما يطلق منها الصورة الاولى كانت لا يطلق منها الا الروح والصورة لا يطلق منها شيء من الاعضاء
الذات والذات الجثة عبارة عن الصورة الاولى كانت الصورة الاعضاء الذات وذلك الاعضاء التي الجسد هي الذات
استطاع عن الروح عن البدن وخروج البدن عن ان يكون آلة له كان معنى الزمانة خروج البدن عن ان يكون
الانسان فالموت زمانة سلطانه في الاعضاء كلها وبصفة الانسان نقصه ووضعه وهي آية فيهم شديد
حاله من بين اهله فالناس يأسف عنه جيرانه وذوو قرابته وبنو عشيرته وبنو قبيلته وجميع اعضائه وسائر جسده
اهله وولده وعشيرته وجيرانه يبصرونه وهو يعاين عنه خيله ورجله وعماله وعشيرته وبنو قبيلته

ولا ان الروح يستعملها حتى انها لبطش باليد ويسمع بالاذن ويبصر بالعين ويعلم حقيقة الاشياء
بالقلب والقلب عبارة عما فيه الروح من الروح يعلم الاشياء بتعلمها من غيرها او بذاتها على حقيقتها او بمثلها النوع
الانسان والعلم والجهل يعرض بالروح بالسرور والغم وكل ذلك لا يتعلق بالاعضاء وكل ما هو من هذه الوجوه
فهي معه بعد مفارقة الجسد وانما هو لها بواسطة الاعضاء فيتعطل عنها الجسد الذي كان يعاونها في ذلك
كله بعد خروجها الى الجسد من الموت كان الموت بعد الانسان وخلق الله عز وجل له بعد كل حي بعد زمان
بالبعض الجسد الموت كان الموت يأتي فيعطل اعضاء الانسان من بعضها دون بعض فيه وليست تقع في الاعضاء
تقع فيه الروح فيها فيكون الروح العاقلة العالمة المدركة باقية مستعملة لبعض الاعضاء وقد استعصى
عليه بعضها للموت عبارة عن استعصاء جميعه الاعضاء كلها وكل الاعضاء الان والروح في استعمالها
واعني بالروح التي المدبرة من الانسان للعقل والامر والنهي وهي ذات الاوامر والنواهي وبها يطلق ويقع
من الاعضاء ما يطلق منها الصورة الاولى كانت لا يطلق منها الا الروح والصورة لا يطلق منها شيء من الاعضاء
الذات والذات الجثة عبارة عن الصورة الاولى كانت الصورة الاعضاء الذات وذلك الاعضاء التي الجسد هي الذات
استطاع عن الروح عن البدن وخروج البدن عن ان يكون آلة له كان معنى الزمانة خروج البدن عن ان يكون
الانسان فالموت زمانة سلطانه في الاعضاء كلها وبصفة الانسان نقصه ووضعه وهي آية فيهم شديد
حاله من بين اهله فالناس يأسف عنه جيرانه وذوو قرابته وبنو عشيرته وبنو قبيلته وجميع اعضائه وسائر جسده
اهله وولده وعشيرته وجيرانه يبصرونه وهو يعاين عنه خيله ورجله وعماله وعشيرته وبنو قبيلته

يذوق ان يستطع ضرورته ليستحي عنه شيء مما كان يوجه ويأتي عنه بعده انواع من الموت
والالام عظيمة بهم قبل الموت ثم عند الموت قدر ما دمعه الى الجسد فيخرج آخر من العذاب وبعضها
عنه ويكون سائر الهم بالذي المطيق اليها الكل من ثم عند عنه مما لا من الملك في داره وملكه وهو
اعظاما على ان الملك يتعلم وأمره اذ في ان الملك ليس مدبرا بما اعطاه من ثم فعاله فانما الملك
شيء وعرض عليه بعيده قدمه وسيفها جمع فواحشه وجنايا له دنيه وخطوه خطوه فالملك
فالموت تسلط وجود على حربه ويشقع من لجناه على ملكه وعلى ملكت الى من يتشفع اليه في اعضاء
عليه فانطلق بطل حذا الموت كيف يكون حاله قبل وبعد عذاب الملك به من الموت والجهل الذي
والحزن والهم عليه فهذا حال الميت الفاجر الفاسق الذي الهما قبل نزول عذاب القبر به لأنه
موته فمنه قول الفاسق والاشتياق وحال الذي اعظم من كل عذاب حال الجسد من القرب والقطع
وغير ذلك فهذه اشارة لي حال الميت عند الموت شاهدها البصائر شاهدة باطنه الموت في شاهدة
الجسد وشاهده شاهد الابدان شاهده هم لا يكون كشف الغطاء عن كنه حقيقة الموت لأحد من
من الاموات الخاصة وسره لخلق قبل حقيقة الروح في قبضها والموت الذي هو فناء الدنيا
على الله وآله وسلم ان يحكم فيه وان لا يزيد على ان يزول الروح من امر بني فليس لأحد من عالم الدنيا
ان يكشف عن سر الروح وان اطلع عليه وانما الذي ذكر حال الروح بعد الموت ويدل على ان الموت
ليس عبارة عن انعدام الروح وانعدام الذي كلها آيات وانبان كثيرة جدا بموت طهوج وتصرف اعضائه

يذوق ان يستطع ضرورته ليستحي عنه شيء مما كان يوجه ويأتي عنه بعده انواع من الموت
والالام عظيمة بهم قبل الموت ثم عند الموت قدر ما دمعه الى الجسد فيخرج آخر من العذاب وبعضها
عنه ويكون سائر الهم بالذي المطيق اليها الكل من ثم عند عنه مما لا من الملك في داره وملكه وهو
اعظاما على ان الملك يتعلم وأمره اذ في ان الملك ليس مدبرا بما اعطاه من ثم فعاله فانما الملك
شيء وعرض عليه بعيده قدمه وسيفها جمع فواحشه وجنايا له دنيه وخطوه خطوه فالملك
فالموت تسلط وجود على حربه ويشقع من لجناه على ملكه وعلى ملكت الى من يتشفع اليه في اعضاء
عليه فانطلق بطل حذا الموت كيف يكون حاله قبل وبعد عذاب الملك به من الموت والجهل الذي
والحزن والهم عليه فهذا حال الميت الفاجر الفاسق الذي الهما قبل نزول عذاب القبر به لأنه
موته فمنه قول الفاسق والاشتياق وحال الذي اعظم من كل عذاب حال الجسد من القرب والقطع
وغير ذلك فهذه اشارة لي حال الميت عند الموت شاهدها البصائر شاهدة باطنه الموت في شاهدة
الجسد وشاهده شاهد الابدان شاهده هم لا يكون كشف الغطاء عن كنه حقيقة الموت لأحد من
من الاموات الخاصة وسره لخلق قبل حقيقة الروح في قبضها والموت الذي هو فناء الدنيا
على الله وآله وسلم ان يحكم فيه وان لا يزيد على ان يزول الروح من امر بني فليس لأحد من عالم الدنيا
ان يكشف عن سر الروح وان اطلع عليه وانما الذي ذكر حال الروح بعد الموت ويدل على ان الموت
ليس عبارة عن انعدام الروح وانعدام الذي كلها آيات وانبان كثيرة جدا بموت طهوج وتصرف اعضائه

السابع الملائكة

الثامن الرسل

التاسع

خذ الشهد لا يعرفه العامة بل يعرفه اهل الله من ارباب الكشوف وان كان ذلك الامر الذي هو فيه
كشبه من دين محمد صلى الله عليه وآله وسلم ولكن ما ورث منه هذا الشخص الا امر اشترى كان ابي قبله
وصحفه اولاك الذين هدى الله فبهداهم اقتده فما كانت الصورة شترى على الحق له صاحب الصورة
ابي الذي كان له ذلك الصحف الذي يشاركه فيه صلى الله عليه وآله وسلم شترى له ام الصلوة فذكر
وخلاصة هذا الشخص بعد ورثته من الانبياء عن موت عيسى على صورة محمد صلى الله عليه وآله وسلم
الشخص الذي ورث محمدا صلى الله عليه وآله فما احق به دون عيسى ان يسأل الملك وهم من يحل له عند
الاحتضار صدر الملك الذي شاركه في الحكم فالحكم مولنا صاحب ذلك المقام مولنا وجليا استوى عليه ذلك الناسبة وقاسمه
عند الموت وروى عن الحسن ان الله يبعث ملكا بقبض روح كل نفس بعد ان يستوفي رزقها واجلها وعمرها
الخلائق من حكم الله بين اذكرنا الحال العامة من الموتى فان كان مدقق آخره فلا حياة هذا الذي ذكرنا
خاصة فمالك ما شوهي ما يطرأ من الخلل من الخاصة فما كره وتيقة ويتعين وجهه ليس ذلك سلبيا ولا
يرفع ذلك راسا اهل الله وان تعرى لهم فاعلم ان الاحوال وهم من يحل له عند الموت
بعيد من الاحوال الآتية فان كان من احوال الاحوال كما فان بعض الموجد والذي والحضور والوقت
الحي كما لهم يطلب فعلا بما يوجب ما كان عليه في حين فقد من تعظم ذلك الامر واستلامه الوقوف به فان كان
بالجهد فما يتعين لمن في استطاعته في معاملته معه طوله يا ايها السيد ذلك الفعل مراده في الحسن صورة

التاسع عشر اسماء التقرير

الثاني عشر اسماء الذات

بالها كما في عقد الاخذ فهذا المقدار كاف في الرسالة القشيرية في باب احكام عند الموت من الدنيا
قال عز وجل الذين توفيهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون ان سلامهم
عند الصعق سلام الامن قال الجنيد رحمه الله قد اجاب الجنيد على ذلك فقال قد سلموا الله على الله عليه وآله وسلم
ان الجنيد اعلم اكرب الموت وسكرات الموت وان مقامه لعظيم سمعنا على ابن موسى قد على الدار شارتي و
اقاربك ليلة يموت ابوه ايضا الشيخ ابو عبد الرحمن على ابن موسى قد على الدار شارتي و
ثابت وهو في الموت فقال كيف تجدك فقال ما اعرفه وانا في ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
في باب جديد في هذا الموضع اعلم ان الله تعالى اوجد الانام اعلم ان احكامهم على
الدين عشرة صنف من الخلق يقولون ان الله لا يعلم الجزئيات ولا يعلم الا الكليات وهم من كشف الله لهم ذلك فقال بالآلة
له لا يكون وجميع الله حكى ومحكه الهوى فلا كشف عن الحق في حالة تصدر كلمة من ورطة الجهة وهم من قد
هو تراه القرآن فهم قلت في هذه الحالة ايا ايها القسم فقال ومن اولى بين ذلك فهو في سعادة في الدنيا
الخاتم النجباء الذي تولد معنا بالصدر الشريف وقد بقي في ان يتحد الوقوف فلا كشف عند الشيء الذي
ذات فيه وكان تولد ليلة هدية الثنين اشعر كما جاء انا سألكه به بمقام طلوع الفجر
وجاء الاولياء الحداد ويرى الناس الخ ويكون عبد الله الشيخ ابو العباس المرسي
اصحابه ان لا يكون في حال الموت بين الناس ولو قرب الشرفة الى بيته حضر كذلك الصدر الشريف
الله عند ذلك ولا كان صفوان الصفي اذا قال له بعض اصحابه اذا انا مات فلان شيء فلو تولى بعد ذلك

ضد تقاضا میکند مرد و زن هم دا بامل ٭ عاشق حق خویش را پی تقاضا می کشد
لب کم باخود بگو هم ستر سراک عاشقان ٭ گر چه سنگ خویش را از تخم و هنرا میکشد
شمس تبریزی بیاد روی چون آفتاب ٭ شمها می اهمرا نا پی خبارا میکشد

یکی از تبعد کان گوید که در دنیا جوانی سواد دراند بندیک من و گفت ای شیخ نرده دانی چیست
گفتم بلی گفت ساعتی قدم دیخه فرمای که در زندان دیدی جوانی غریب قناشده است اورا عمل وزنا
حدا می تعالی تا آخر حکایت قول شیخ ما علی رسیدم که در خلوتی ایستاده بود با دست گشت ساعت
دران درخت دراست و در دهن خانه شد و گفت ساعتی توقف کن ساعتی توقف کردم شیخ
کس پیرون نیامد پس بخواستم و در اندرون خانه شدم مرکش جوان دیدم در بیاد نهاده و آن
جا مرده دا دیدم که دستها بر سینه نهاده و تیغم شده و آب و کفن و لفه در پایت بن بود چه دا
دران حال موجود کرده بود به دست خود پس بیاد تین شد که آن جوان بدی بدست و دا دل نیامد
سبک فرا نهم دو شه بر پشتی او نهادم و کفن پای او دا در چشم مالیدم پس دو دا دست در کرد
کردم و در حالت شستی خود دست بدست میکشد حاکم دا بهم بدد حاجت بود تا کار دل او
بر دا خم و او دا در کفن کردم چون سر او دا در تاب کفن خواستم پنجه جوانی بود دا دست یکشاد
در دهن من خویش چنید کفتم سبحان الله اگر مرده چرم بودم نه و اگر زنده بر تین گفت ای شیخ تو دانی
که دوستان خدای تعالی نمیرند لکن ازمای به سرای دیگر نقل کنند دا بان بگفت دا بان چرم بهاد و گفت

ناشده یی فاقوب فانا به کان تولد کا تشاء فانا نعبر شدید و قال الحسن بن علی علیهما السلام لو فقأ
کی شبله فانا یکلک عللا لعم علی سیداله و ملاحسن لا لا لوفاة فالت اسرانه و اخوانه عللا لا و اهل یاه
غنه الی الاجبة تهدا وجبه و قال ع عبد الله بن الیاس ک عنه عند الوفاة مضطرب و قال حذا لیعمل العاملون
و قال کان طرفی اشای اقاب علی فلان فتحوا علیه فی بیتی موته و هو یضطرب فتیل له فی ذلک فقال
لا اضطرب و قد فوانی مک احد و سرعة القدوم علی ابن کث لیجوه و انی مله و قد یوم حضرت وفاة
ابی سعید و سمعت فی آخر نفسه ٭ شعر ٭ حین طلب الخلد بین الطلل ٭ و ذکادهم وقف الساعة
اربوع کوفی لنا یا علیهم ٭ ما عن اعی الدیار عادی اسکر ٭ هم وهم سوالله سمت کی
به اقلوه قالله کالا نجم اوقمر ٭ فاجابهم فی الاخری تلی خیه ٭ وارواحهم فی لجنة الخلد تسرح
فما عرفنا الا بتر حیدهم ٭ و ما عرفنا عن ستر بوین و لا نکر ٭ شعر ٭
دشمن خویشم و یاد اکم مارا یکشد ٭ غرقه دریاییم و ما را موج دریا میکشد
زان چنین شادان و خوش با جان شیرین میدهم ٭ کان ملک مارا به شمه وقت و خوا میکشد
خویش فربه بینا یم از بی قربان عید ٭ کان قصاب عاشقان بس خوب و فربا میکشد
همچو اسمیل کردنه پیش خویش بنه ٭ در سر زدار فی کلو کر میکشد یا میکشد
بنیت عز ایل یا دست و دی و عاشقان ٭ عاشقان مشق را هم مشق و سودا میکشد
از بی جان نا بدید بندی و اکم سیان ٭ کو تا بر آسمان بر میکشه یا میکشد

باز نیم و باز چشم بن غلبه شد و یکو فی خواجه به باز آمد شد نا مای خود به در دکان تماشای
غلای نشسته بود و سر و پیش افکنده و خاموش دم در کشیده و پیرا پیش خود خواند و گفت ای غلام
خانی که فلان روز گفت بنده ام من را با این و آن چکار است گفت نا نه چیت گفت لقمه خوانی گفت
چه چیزی گفت لقمه پریشانی گفت با خود اندیشه کردم که این غلام بغت دروغ و بیکو خصالت و وفا
دارم پس آن غلام با خود و بغلاد پس غلام گفت ای خواجه چون مرا خوبی شرمی این گفت گفت آن
شرم است گفت و من هم به وفا بی جان کم فا تاب و ستوری ده کم در خانه تو کوشه کیرم
گفت چنان کم پس چون نماز خفتن شد بیامدی آن غلام را بیند کشتی نا نعفا و با کسی نه دیدی نا آن شب
از قضا خواجه گفت آشب حلوا این غلام را دلم گرم شب او بگا بیرود چون نیمه شب رسید و غلام
نا بدا شد خواجه بخواست و کرد خانها بگشت و غلام را بجست و بیا کوشه در خانکی بود پس
خود بمد دان کوشه دا نظر کرد مست و بیکو فرشی افکنده بود دران کوشه پسر بود و مذکرد
غلام حق تعالی و علا مشغول شده چون خواجه احتیاط کرد دوشنایی ایران خانه دی آمد و آواز
خوانی آمد که سبحانی سبحانه و بیکفت که ای خدای مهران و ای پادشاه خوب دان حمد دانه
تا تو دانی و حمد غلان ما پیش تو چیا نست ثبت خلق آرسیده و هر کس بمراد خود رسیده دنیا
جوان دنیا کرفته اند و عقبی جوان عقبی کرفته اند ان مسکین بچاره را مراد بر سان شب
شب این ساعات بیکرد و داری کان نیکویست و از بلای دنیا و دان خانه قرنی آسوده بود

www.KetabFarsi.com

قرت وسمعت سنة وقال بسم كث عند مشاد الدينوري عند وفاته فقيل له كيف تجد فقال
العفو فقيل له قل لا اله الا الله فقال ويحك وجهي الى الجواد فما التفت كلمة واحدة من جنبك
وقال لابن عقدة بكى وقد حضرته الوفاة قل لا اله الا الله فقال لغداة ثم قد عرفناه وبه نتقوى ثم انشأ
يقول لتبك عيون الباكيات على فتى ... وحق لها لا عند من ليس يجزع
وقال لابنه عند موته وجدت لا اله الا الله في جدك وقيل للشبلي عند وفاته قل لا اله
الا الله فقال كل سلطان جبه انا لا ابرح الا الذي فلوه فوزته لم لا يحل الذي
ربيعة الجرمي قيل سمعت عبد الله بن علي الفتي يقول سمعت احمد بن عطاء يقول سمعت بعض الصوفية
بالشام يعني الاسطوخي يحدث عن احمد قال له وجدنا شهادة ان لا اله الا الله ثم آحاد بدأ
بالاحد ثم ثنى بالاثنين ثم ثلث بالثلاثة حتى عرض انها شهادة على جميع الخلائق ثم مات
حكي عن فاطمة نتشا بي علي الدينوري قال لما توفي ابو علي وكان راسه في حجري ثم غشي عليه
فحدثته بالبيتين فقال ما تم هذا وهذه بلغت وهذا قلت يا سيدي يا ابا علي قد بلغك الله الامر
الذي تحب فان رددها ثم انشأ يقول ... وحق لاهلت ان سواك ... بعين مودة حتى اراك
اراك سقيت بي حتوف الحتوف ... وبالحذر الوزة من حذاك ... ثم قال يا فاطمة اذا قلت واحد فقولي والذي اسكاك
سمعت يعني القزاز يقول سمعت ابا الوزير وفاة احمد بن نصر وجهه الله قال له واحد قولا شهدان لا اله الا الله
فظن اليه وقال لا تزال الوزة قال بالفارسية بر حيتي مكن وقال بعضهم رايت في المنام كان القيامة قد قامت
والناس على وجوههم فقلت اريد ان اعرف من وجهه فعرف عيده فقال لي من هذا انا مذكذا سنة في صلاتي

ويقيد وقوله الا الله قال ما اسيئه فذكرته سمعت عبد الله بن احمد الصوفي بمرو سمعت عبد الله بن علي الفتي
سالت حمزة بن صالح عن بكر فقال ما رايت منه شيئا قال لي علي رايت منه شيئا قال لي علي دعم سلطانه
عن ما عليه الوفي فقال لي شيئا اعظم منه ثم قال وعن الصلوة اقوات فقلت خذ ليك وقد
على السلام قبض علي يدي واسقطها من يديه ثم مات بكى جعفر فقال ما تعرفون في رجل مات وهو
ارث من آبائه انشرية سمعت عبد الله بن يوسف الاصبهاني يقول سمعت ابا الدين الطوسي يقول سمعت
ابا الحسن الدينوري يقول سمعت ابن بكير يقول سمعت بكر بن حمدان يقول خرجت زيارة فاذا انا برجل
انا ابا ثابت مطروح مذلت اليه وهو يموت فقال له قل لا اله الا الله فتح عينيه وانشا يقول انا
ان مت فانعي حتوفي ... وبداء الصوفي عيت الكلام ... ثم مات قال فسالته وكنيته وصليت عليه قال
زرت قبر بشر بن الحارث الزاهد رحمه الله فجئت ان بكا وقال بعضهم رات الجنة فقال اقتدم على من
دخل خوخة حتى لا ارى من الباب لا يدوم من شره وحكي عن الجنيد انه قال كنت عند السري ان اكوني في
جوفه بقية فقلت لي انما قال لي عند موتي طلبت الي الاعين طلبة عندي انه اقرب الملك من ان خطر لي
الا بعض فرهو ما كان ذكرت عند الخواص احمد بن نصر الا سميته بالعبد الصالح سمعت ابا الحسن الرازي يقول سمعت
ابا علي الدقاق يقول سمعت ابا بكر الكتاني يقول لا تعجبني الا علي فوقه وسمعت الحسن بن علي
الباشرلي يقول سمعت ابا علي الدينوري يقول دخلت مصر فرايت الناس بعشرين فقال لكاني بجماعة
فيهم فما اقول كبرت همة عيني حلفت ان ذلك لا تاكل فيهن ثمرة ومات وقيل لجماعة على مسالة

يعني ابي الهيثم فقال ابي الا ان جئت اشترخ فتعلمه فيه ثم عاد الله فقال ابو عمران الاسطوخي دخل
ابو الهيثم البغدادي على ابي بكر الشبلي فسمعت ابا الهيثم يقول سمعت ابا الحسن الرازي يقول كان
سبب وفاة ابي الحسين النوري انه سمع هذا البيت يعني ذلك الرجل من وراء الباب ... حتى لا اكاد عند رؤيتي
قوله النوري وهو في الصحراء وقع في اجمه قصب وبقي اصله مثل السيف فكان شيخا
وعند البيت الثاني غشي عليه والقوم لم يسمعوا من جليسهم وقع مثل ذلك فمرت قدماه ومات وحكي انه
قال له عند الموت قل لا اله الا الله فقال ليس لي اعود وقيل مرض ابو علي الجيد للعابد بالرقة
وكان به علة الاسهال فكان اذا قام يصلي يدخل الماء في دبره فيخرج رمحه ثم مات
الدينوري يقول دخل عليه يوسف بن الحسين عليلا فقال له بعد ما اتى عليه ايام يعده ولم يتعهده فقال
قال الخواص شيئا لم اقم حتمه كريه مشوه قال الاستاذ الامام لعل الاشارة فيه انه اراد ان يعلمه
وقت نعيه وكذا ينبغي ويحتمل ان يعرفه لانه كان يحبه ليوسف بن الحسين حيث لم يعتمده وقيل كان بين
ابن عطاء انه دخل على الجنيد فقال له ابو بكر بن عطاء يا سيدي ما تقول في رجل ضرب خفه
راسه فقال له سمعت عبد الله بن احمد الصوفي يقول سمعت عبد الله بن علي الفتي يقول كنا عند ابي الحسن
بالشام فقال لنا كلمة لا تنسى حلفنا انا لا ننسى حتى مات وحكي عن ابي علي الروذباري انه قال لا
في البادية حدثا فقال ان قال لك انه يعني حتى تنسى ثم ياتيه يهود بروحه فقال له قل لا اله
الا الله فانا ناسوا شعر ... ايأس ان يبرمنه وان عذتي بدد ... وان نال من تالي مناه الاله

في مرضه فقالوا ما خلفت بعدك فقال مائة الف درهم وثلثين سنة يعرض علي بدنه يا فيفا فما اعرفه فاذا الله
اعرف بعبده قال ذلك فقال مائة الف وثلثين سنة فقلت لابي سمعت محمد بن احمد الصوفي يقول سمعت عبد الله بن
ابي يقول قال ابو بكر كان بين موت ابي بكر وبين صحة الله رده علي ابنه ثم قام على ابنه ثم قام على وجهه فطعن في وسط
ناحية في الرابع في الرابع فمات ابو بكر فقال ابو بكر فمات ابو بكر وخرجت روحه وهو ابو بكر الشبلي
حدثني بكر بن احمد بن نصر وجهه الله قال سمعت ابا الحسين الوراق يقول سمعت ابا بكر الشبلي
قلت في مبدي امري لبعض اخواني قال اتاكم الله ان شاء الله فلما كان بعد سنين ورايته قلت له ما فعل
الله بك فقال اوقفني بين يديه وقال لي يا ابا بكر اتاكم الله ان شاء الله فقلت له ما فعل الله بك
قال غفر لي وقال لي يا ابا بكر اتاكم الله ان شاء الله فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي
وقال لي يا ابا بكر اتاكم الله ان شاء الله فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي وقال لي
يا ابا بكر اتاكم الله ان شاء الله فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي وقال لي يا ابا بكر
اتاكم الله ان شاء الله فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي وقال لي يا ابا بكر اتاكم الله
ان شاء الله فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي وقال لي يا ابا بكر اتاكم الله ان شاء الله
فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي وقال لي يا ابا بكر اتاكم الله ان شاء الله فقلت له ما فعل
الله بك قال غفر لي

جوکه بیجا است آن جان را ۞ انبیا بودند بایدجم دوشن ۞ وکه شی بود جون جمع سودند
اکر ایجد بری یکدنه نوی ۞ بود دان نور خورشید تنی ۞ اکر یك ذره نورت کشت هراه
بعد آن شوی نا سر آیکاه ۞ بیابی دیدرا دیدار دان ۞ شود دانا و بالغ کودك تو
قال علیه السلام فی معنی الخطب العلما انه لا شیء اقسی من الهوی ولا شفاء اعظم من اقتلاع الهوی یعنی
جنة الابد ۞ هر کیتی کبیرو دان سرکه رهبت ۞ کاوا خراج ملك دو عالم بود بها
مکان کین خزانه دهی دایکان یاد ۞ واکر دیدی بحالت تو بی دست و بهوا ۞ قال الحسن بن الفضل
کل عطیة بصورة ومعنی اما الصورة فظاهرة لما انه لولا الصحة لما قدر ولا الحیوانات لما
اهدیت الی انما آلة الصفات ولا الحظ بالعطایا الدنیویة من عوارض المعارف والعلوم کالاصغاء
السامع والطاعم لان معانی الکلمات المسموعة والمکتوبة لا یمکن معرفة الا بسماع وتعلم حروف
الهجا والمشاهدة ۞ ذات جانرا معنی نیساد هست ۞ لیك نا شد تو کرد کار هست
ومعانی کان زاد وجان بود ۞ نامد بپوندد تا نی بیان تو ۞ دولت دین کر میسر کردد ت
شد جان نا نی بیابی کردد ت ۞ آن معانی تو آنی کر دد روح محمدی صلی الله علیه وآله بود نه بنده
سه سال فرقانی شده معدان کر دسد ۞ جبل سال حج یافته بود دان انبیا نطق خان کرد کبزا آن
یحیی بیان حضرت دوسال جبل بود و بیابد دفعه نازل نشد عن ابی الحوادی قال سمعت ابا الفرج عبد
قال علی بن ابی طالب علیه السلام ما یتلی بلیة فتنظر او ظن انه بها عارف بریت وقد لی ابیا

انا دی والاربعین وقیل انه اقوی الغشیة من الانسان لم اقوی لان بها الاسم او کتاب الانسان ای باب الشیخ
الروحانیه نا صحرفیه وبنا کوذبه صالها العلیة من قوة خیال وفکر وحفظ وتصور وهم وتعقل
کل ذلك من جنود هذه القوی الخیالیة ولهذا لم یتسع فی الدنیا احبه من عباده کثیر سعه الذی یسع بعوض
الذی یعس به وذکر الصوفیة الخوسة وما ذکر من القوی ارتقا نیه شیأ ولا ارتقا نفسه حتی انها لا
مرتقا نفسه الا الفکر فانه الی الملائکی والحق لا یرتقی من یتعین الی عینه والحق ای مشهوده الی انه لا الی
عینه مقرون الی هو یتعلق الیه ذلك به احدا فا عطاها القوی فی قعر بیتها وعیالها لا تأخذ فی بن
سایر القوی الا بن انها فاعرف شرف الشی وحده وانه بن الفی وهذا لا یمکن الا بکمال النشأة الاخرة الا بوجود
النفس والحواس لانها لا یکمل الا بالبدن والقوی النفسیة هم لفظ علی الخیفة فی اوسی هذه النشأة عن انه
الا بها سبحانه کیف وصف نفسه بکونه بصیرا سمیعا حیا عالما قادرا مریدا وهذه کلها صفات
لها آلة فی الجوارح وهی الانسان من نفسه فیما هذه القوی به ولم یصف سبحانه نفسه بانه ناطق ولا
لا یتخیل وما بقی له من القوی الا نفعانیه الا ما لقی شارکه فیه وعلی هذا تعلم والمتعوذ فان للنفس آلة
فی الحفظ والمتخیلة فلکل الا نفعالات الوصف الجوهر نفسه فهذا لی صفتان روحانیه وحسیة بنیته
لما نبهناك علیه فاعلم ان الشرف کله فی المتن وانك جهلت ابدك وقد دلك علی علت نفسك علی ان
کما ان ربك علیك وعلم الهام علیه بقبه وانه صورته فاجتهد ان یتلا الاکوان هذا العلم فتعلمه من محله بنفسك
کما ظهرت من رسول الله صلی الله علیه وآله حیث قال من عرف نفسه فقد عرف ربه اذ کان الامر فی علم الهی

شده قبض على الارواح فانها احياء كما قال الله تعالى ولكن لا تشعرون وكلاهما بعض الاشكال لروحه وتمام الاجسام وروح
عين ان الاجسام على اعيان عنصرية وغيبية وهي ايضا لطيفة فربما اتفق وجود الارواح بوجود الاجسام
وبقاء الاجسام بقاء الارواح وعلى هذا يحمل المعنى الذي ذكرناه فيما سلف من قولنا ان الله تعالى
افناها بعد احيائها ثم يعيدها كما بدأها ومنها تخرجكم تارة اخرى وكذلك الباب الثاني والستين في معرفة
اسرار الصلوة اعلم ايها الشيخ المتيقظ في كائنة دنيا وآخرة ان الصلوة التي فرضها الله تعالى على العبد
مختصة لنا بامة محمد صلى الله عليه وآله وسلم ولم تكن لامة من الامم قبلنا وهي اشرف العبادات
واجلها واعظمها واكملها واتمها واحسنها واكثرها ثوابا وهي اول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة
فان صلحت صلح سائر عمله وان فسدت فسد سائر عمله والدليل على ان الله تعالى خص هذه
الصلوة الي بهذه الامة ما روي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ان الله تعالى اعطى امتي خمسا لم يعطهن احدا من الانبياء قبلي اما الملائكة فان احدهم ليبلغ
صوته ما بين المشرق والمغرب وان الله تعالى يغفر لكل من كان في صفوف امتي ما لا يغفر لاحد
من الانبياء قبلي ويعطي لكل من كان في صفوف امتي ثواب الشهداء ويزين الجنة كل يوم
ويقول يوشك ان يأتي عبادي المؤمنون فيلقون عنهم التعب والنصب ويدخلون الجنة ويغفر لهم
في اول قطرة من دمائهم ويغسلون من خطاياهم في اول دفعة من الماء فاذا كان عند الصراط
وجد الصراط كحد السيف فيمرون عليه كالبرق الخاطف والريح العاصف والطير السابق
فهذا الخبر الذي ذكرناه يدل على ان الله تعالى خص هذه الامة بالصلوة دون غيرها من الامم
وهذه الصلوة التي فرضها الله تعالى على هذه الامة هي الصلوة التي فرضها على نبيه محمد صلى الله
عليه وآله وسلم ليلة المعراج وهي خمس صلوات في كل يوم وليلة وهي الظهر والعصر والمغرب
والعشاء الآخرة والصبح واصل هذه الصلوات الخمس ما روي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تعالى فرض على امتي خمسين صلوة ليلة المعراج
فلما رجعت الى موسى عليه السلام قال ما فرض ربك على امتك قلت فرض عليهم خمسين صلوة
قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك فانا قد بلونا بني اسرائيل
وخبرناهم فرجعت الى ربي فقلت يا رب خفف عن امتي فحط عني خمسا فرجعت الى موسى
فقال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك فلم ازل اتردد بين موسى وبين
ربي حتى حط عني خمسا خمسا فرجعت الى موسى فقال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف
فقلت قد استحييت من ربي مما اختلفت اليه فقال لي موسى فاني قد بلوت بني اسرائيل
وخبرتهم فقلت له ما ذا قال قال لي ان امتك لا تطيق ذلك فارجع الى ربك فاسأله التخفيف
فقلت له قد رجعت الى ربي حتى استحييت من

آدمی الجمله اسرار شد ٭ زیرا که این احتجاج حالتی که حد فاصل است میانه وحدة وبین کثرة تحقیق
میانه اجمال علوم کلیة روحیه وتفصیل علوم جزئیه نفسیه ومیانه لوازم واحکام مرتبه وقسم دارد پس
بیشوه وطالبان بر تجیه که آدمی الجمله اسرار است دلالت کرد حکما انرا نفس اطلقه میگویند ٭ وجمع
بقیاس آنرا نفوس انسانیه میخوانند وعلت در تکثر نفوس انرا نوع خوانند نفاسه وصفا روحی وبدن خاصه
بسوی جهة تخصیص ان مرتبه قابله است ٭ مانند نوعیاتی که در خارجیات هیچ ٭ در خارجیات کلی وجزئی
مجتمعند در کلام صدر المحققین گذشت که کلی الذی لا یمتنع من الاشتراک لابعیة تم یظهر تحقیق ان نوع الانسانی
لا یمکن بالجمع بین العلم بالکلیات والجزئیات الا فی بدن قابل الی المجلی بالمرتبة الوسطی الحاصلة بالاعتدال
والاستقامة المعنویة المقصورة والعلم تمامه وقد بینا ذلک مفصلا فی کتاب النفحات الالهیة والمسلک الجلی
بالبراهین والمجاهدة والعلم والعمل الحقیقی المدلل بحصول الشرایع والشرایع الذی بنیانه تحقیقها الحق
اشیاع الجمیل وعند اولی الالباب المتوسطون بین الاصالة والتبعیة بالحق عند بیان النشوء الخلقی الثانی
الاشیاع الجمیل وعند اولی الالباب المتوسطون بین الاصالة والتبعیة بالحق عند بیان النشوء الخلقی الثانی
للنفوس فی فنون الاطوار والتنزلات الظاهرة فی بدن الانسان الفتوی والآلات والروح الحیوانی کما ان الاولی
اضافة اشراقیة بسیطة نفس الناطقة الانسانیة التی هی کالها الاول وتحتها بوصف الفتوی الکلیة والکتابة الشکلیة
الی یجب ان تعلق الناطقة بها التعلق الاول الذی هو الاتصال بالبدن الخاص الذی لا یمکن ان یکون الا بحیث
یقبل الفنیة وذلک الخاص الا کیفیة والتقدیة احکام لوجوب وجودهم کما ان نوعیة کل نوع کذلک

کوید آدم بدیدہ یک کان ٭ من ندیدم تو بدیدم در زمان ٭ در عیان است ذات قدرت قوله تعالی
منها خلقناکم فیها نعیدکم ومنها نخرجکم تارة اخری که اشاره بدان باجمع وهیاکل است ارواحی انکه
ارواح ارحام ملکوت واکرة الکرسی وروح اشیای حی تعالی انرا به ستوده قاب قوسین او ادنی
اکوان وحدانی ازدهی واحده ومحترقات شدند جمیع آن نفوذ او وبدو دیدی که خدای تعالی حجبة
نارکیه ارض ابرای ارواح سایک اشباح ابرای معادن ارواح وتزیین یکدیگر ان اشباح را به تمام
جلباب جمالیه ومجالیه صوالح وشرفات الارض بدو زینها پس چون نام شد تزیین ان اشباح ارواح
خلق بدان بازیکرد وهیاکل وارواح رغبت روحانیه وتعاونیه فی قوله ذکر ارض جعل الی
وضع ارحام ملکوت واکرة الکرسی وروح اشیای حی تعالی انرا به ستودقاب قوسین او ادنی
اکوان وحدانی ازدهی واحده ومحترقات شدند جمیع آن نفوذ او وبدو دیدی که خدای تعالی حجبة
نارکیه ارض ابرای ارواح سایک اشباح ابرای معادن ارواح وتزیین یکدیگر ان اشباح را به تمام
جلباب جمالیه ومجالیه صوالح وشرفات الارض بدو زینها پس چون نام شد تزیین ان اشباح ارواح
خلق بدان بازیکرد وهیاکل وارواح رغبت روحانیه وتعاونیه فی قوله ذکر ارض جعل الی
وضع ارحام ملکوت واکرة الکرسی وروح اشیای حی تعالی انرا به ستودقاب قوسین او ادنی
اکوان وحدانی ازدهی واحده ومحترقات شدند جمیع آن نفوذ او وبدو دیدی که خدای تعالی حجبة
نارکیه ارض ابرای ارواح سایک اشباح ابرای معادن ارواح وتزیین یکدیگر ان اشباح را به تمام
جلباب جمالیه ومجالیه صوالح وشرفات الارض بدو زینها پس چون نام شد تزیین ان اشباح ارواح
خلق بدان بازیکرد وهیاکل وارواح رغبت روحانیه وتعاونیه فی قوله ذکر ارض جعل الی

بعالم این سراه وهذا اشعر بد علی کلما امتاز من مطلق الغیب الکل الزمانی وتجلی بواسطة الاجرام
الاجمالیة باحکام لا امکان والشیئات الکونیة المحققة من الشروط والوسایط وغیرها الی الوجود الکل
وبعود الفرع الی الاصل به مستحیلا اخری ماتی علیه واستوفی مدة وصل الیه کما الوجود کان اصله
ما شرقی فی جانب الغرب کما الجلد والکاتب لبنایه ناصبه وبعد مفارقة الترکیب منظم ودلیله
خواص آخر کما یتضح شیئا فشیئا فی تحدیده وتبسطه فی کتاب اسطقات الاجرام الطبیعیة الانسانیة فی
النفس الناطقة الهیاکل متقدم بالعلیة وفی تحقیق الروح الی ربه قرب نفسه من النفس سابقة
لها بوجوه ومناسبة للروح بوجوه فی الوجه الاول الصدد والثانی الفلک وجزء قابل انفعالی مما
وبنیانه اشد وبین روحانی دارد واز اواستفاضه میکند وروحی بروح حیوانی دارد وجهة اقوی
حیاتی وشعور وجمیع حرکاتی حتی ظاهر وباطن وسایر کمالات بدنی او ست ٭ وکما ان
جسم انسان روحی دارد قرین بدن وروح حیوانی جسم بخار جوهری لطیف ٭ حدیث یکدیگر نصیحة
جان تو تا آخر جان کنیت ٭ تا بنفشه وسوسن ای هما مر روح را دان تصویر کام مر
دود دم سکست پیچش ٭ نور روحی تا خان آخر ٭ نور دیدن چشم را بیند بچشم
چشم جان نور جسم را جوید ٭ جان بدیدنی وسبلت قانعست ٭ لیک تن چون بود نرو لایق
باز ناید روح حیوانی بتن ٭ گه روان انسانی بر ٭ گه روان انسان هم وارد بتن قوله
تالیه دریای جان حیی جل ٭ بود آنات جان احمد لیکذ ٭ چون خیالات ایم تو در پس تو

سرویه اشتره داره دیوانم ۞ دوش دی در خانه آمد سام ۞ صاحب خانه این آورده است کز نفس را
وصف ذات نیکو آورده و یعنی از صفات ربوبیه و بالای صفات و منبه باصل خود که آن
عقل و خصلت حمایل و متحد باشد بسوی عقل که از خاصیت آب و خاک و حب تنعم و تکوثر و تغلب
و آن صفات باد و آتش است و جز مایه دوچ این دو صفت است و بالضروره این دو صفت در تقریر
باید تا صفت مواجب منافع چیزش کند و به صفت حجب دفع مضرات او خود باید تا در عالم کون و فساد
وجود او باقی ماند و بر دوش باید تا این دو صفت را بحد اعتدال نگهدارد باید تا بدان شرف کمال
حال او نفس دیوان به سلامت ماند و هم عقل و ایمان در تنی باشد عطار همان کرمایی خشم
شد خشم معتدل هم متعفن ۞ جانت را عشقی باید کرم کرم ۞ ذکر را بطب القانی قم قم
بعد خشک باید و تقوی دین ۞ آه سردت باید او نه الحنین ۞ تا نجوی مرد سرد و خشک و تر
اعتدال جان یکو تر بود ۞ قال فی البیان الانسان والانسیون من الموجودات اعلم ان لطیفة الانسان
للذة جسد عالمان نفسانیة و یسمیه الی النور المحض الذی هو ربها و وجه الی الظلمة و هی الطبیعة
الی هی انها کالت نفس الناطقة وسطا بین النور و الظلمة و سبب توسطها فی الکائنة لکونها مدبرة
کالنفس الکلیة الی بین العقول و الهیولی الکل و هو جوهر مظلم و العقل نور خالص فکانت هذه
النفس الناطقة کالبرزخ بین النور و الظلمة فعلی کل واحدة منهما حتی غلب علیها احد الطرفین
کانت لما غلب علیها و ان لم یکن لها میل الی احد الجانبین لکنها لا تکون علی اعتدال و انصاف و کما

دیوان آدمی زاده طرفه معجونیست ۞ کز نه شه سرشته و ز حیوان ۞ کز کند میل این شود کم ازان
و ز کند میل آن شود به ازان ۞ قال صلی الله علیه و آله ان الله تعالی خلق الملائکة و رکب فیهم العقل
و خلق البهائم و رکب فیها الشهوة و خلق فی آدم و رکب فیهم العقل و الشهوة فمن غلب عقله شهوته فهو خیر
من الملائکة و من غلبت شهوته عقله فهو شر من البهائم یعنی در معنی که خدای تعالی ملائکه آفرید و ایشان را عقل داد
و بهائم آفرید و ایشان را شهوة نهاد و در بنی آدم آفرید و ترکیب کرد در ایشان عقل و شهوه هر دو را فلذا
ادمی صاحب جامعه است و قابل ترقی و تنزل به خلاف ملایک و بهائم مولانا آن خدایی که آن جوهر آدمی را چنین
چیزها داد و مخالف در طبایع چندین ۞ صد هزاران تخم مختلف آورد و بیاراند ۞ و انواع و اصناف مختلف
مولانا جان نگیرد عرش اندر فاقه ۞ تن نرنجد خار اندر جوع ناقه ۞ جان کماید سوی بالا تا ابد
در زاید تن در زمین جفتها ۞ هر عملها تن که در دنیا کند آکل عاقبة او هوستی عقل او نوشی
عقل او طالب شد پس او عالست ازانکه ۞ مولانا آن ز اول دیده خواب جوزه ۞ آنچه فردا زایدت
آنرا مکار زانکه نامحمود ۞ او قدم پس هست بر دنبای بنهد ۞ دایه اش بنده است اول زایدش
پس بسازد شعله ها از بهر آب ۞ در بنا و پنبه و گبر تنها ۞ شعله دوزخ زاید و بر وی بنا ۞ چون نشانی آن
الاعمالست در حال مختبر است صاحب حال مدعی نیست و عبارة ایشان مختلف چه ایشان آنرا
علم و مرتبه چیزی گمان انسان قابل ترقی و تنزل و اخلاق دانسته و اخلاق دانسته بخلاف انسان گویند اخلاق
نشانات مخالفه ذاتی را نظر علمست و کار جاهل کاهل غالبست و کاهل فاعل قال فی التعریفات فلان انسان من حیث

هو بنیته و بالبنیة من الحکم جاهل بالته حتی یتعلم و یفکر و یعرج این نفسه فیعلم ان له صانعا متصفا
و خالقا خلقه فلما اسمه الله تعالی جل جلاله او لما له او بحمله اسمه الحفظ بعرفه بربه سبحانه
بلا آلة و عقد تا یوم تشهد علیهم السنتهم و ایدیهم و ارجلهم بما کانوا یعملون و قالوا لجلودهم لم
شهدتم علینا قالوا انطقنا الله الذی انطق کل شی و هو خلقکم اول مرة و الیه ترجعون فهذا الانسان من حیث نفسه جاهل
بالی تعلم و الی تعلم و هو العالم الجاهل فلا تعلم تفسه ما الحق لهم من قوة اعین اما آن خاصه جاهل باموره
محبت کو هر مکر شهوة نفس و خواهش طبع او غلبه کند بر تدبیر عقل پس او ان جاهل کو است مولانا
تم دیگ با خوان یحیی شد ند ۞ خشم بحر و شهوة مطبخی شد ند ۞ وصف چندین دیگ ان خوان بود
تا ملک بود آن خانه آن بوقلمون ۞ مرده کرد شخص چون جان شد برون ۞ خوش بود جان چون بود
قال الله تعالی آیاتنا کالانعام بل هم اضل یعنی چون مجاهدان بنهاد یکی قدمی سته کفته است فیحان الله
جمع بین اوصاف الاضداد و ایجاد ایجادیه قدرته حکمت دان که قابل انسان از اسفل سافلین یابند و
دعوی او علی علیین آمد کجون انسان بالذات نه خواهد کشید می باید که قوة مردوم عالم
او را باشد مولانا تو بدین خوان جانی ارمغان ۞ تا دوی هم بر دوین هم بر یمان
می باید که در دو عالم هم بر قوة او باشد تا اهل باد اماش با کند و آن قوه را زاد معاد
می باید مه از راه صورت لا جرم آن قوة که روح انسان دارد چون از علی علیین است هم چون
ندارد در عالم ارواح و ملک و شیطان و بنی آن و آن قوة که نفس انسانست چون از اسفل سافلین

صاحب بن لقان گوید کم وقتی که بمعرفت اکبر شرح و تفسیر حدیث خبیب کنم نه از اینه اصلیه
نفس است به اعتدال باز آید که او را وجود نفسی نماند الا به قدر شرعیت و طریقت در نفس صفات حمیده
پدید آید و از مقام انانیت بمطلق رسد و مطیه روح پاک گردد و در قطع منازل سلوک و طی بیابان
عشق روح را بحالی علیین و مدارج قاب قوسین رساند و مستحق خطاب ارجعی الی ربک
راضیة مرضیة شود مولانا وقت آن آمد که من جان شوم ٭ نفس بگذارم سراسر جان شوم
عطار عزیز کاهی که در نفس من نماند ٭ در پی در دار جانان قن نماند ٭ کر جان و تنش روشن و زنده شود
تنت جان کرده و جان تن شود ٭ چو بینت آینه است این تن کنار ٭ وین جان رویی آینه
چو رویی آینه شکش شود پاک ٭ شود هر دو یکی جمله ادراک خیال ٭ اعلم علمك الله حقایق الانسانیة
کر ذات انسان حقیقتی است واحده بسیطه و او را سه اعتبار است کر تمیز از آن بعقل و نفس و قلب
روح و سر و مکاشفه و مشاهده کند به روح انسانی رعایت کرده واسطه میان ملائکه بالا و عالم زیر و مدارک
روحیه وجود یابد و آن مرتبه جمیعه و به سیر و عروج نامرتبه عین ثابت کر و مستعد آلهیه
تجلی پذیرد و این کمالات مناسب آن مرتبه است عطار یک آینه جم و جان دو دو لیک
بگفته نیاید اورا و سر و تن ٭ این نشود چون نباید جم باشد ٭ وان سر جان پاکش اسم نباشد
منکر نیست که تعدد اسماء ذاتیه نیست در وحدت حقیقی محال و لاینحل است لکن اسماء
آن حقیقه و صفات انسانی را به حسب تعدد و بدن ارواح نامی کویند و همان حقیقت را بحسب دو قوه که

بدن تعلق یابد وجود به تصرف در او متعلق کرده و تجلی بدیعه طاعت و انقیاد او متجلی شود و همزه از
نزع سفلی تصرف و تعلق و استحسان او بقیا باشد و بطلوعات حمیده و فیوضات سنیه ملائمة کند و از تصرف
نامه کویند و در اثر چون عروق قوای و کرامات بکلی از وی منزع و مستأصل کرده و از برکات ذاتیه
بارز ظاهر نماید و در محل حریان احکام او مطیع و منقاد کرده و کرامات بر صاحب شود از اینجاست
خواند قال الشیخ عبد القادر الاسفرائی فی معنی قوله تعالی اشاد الذین روح الله روحهما الاضافة بمعنی التقرب
کما فی قوله تعالی ناقة الله فاضافة الروح الی الله تعالی اضافة تشریف و تکریم کما یقال بیت الله و ناقة الله
لانه لا یستعمل هذا الاضافة فی الروح المقدس المختص بالله تعالی و صفاته و قد ورد بها قوله تعالی و ایدناه
بروح القدس و قوله فی آدم و نفخت فیه من روحی و قوله فی مریم فنفخنا فیها من روحنا و قوله فی عیسی
و روح منه و قوله فی مریم فنفخنا فیه من روحنا و قوله فی عیسی و کلمته القاها الی مریم و روح منه
و قوله فی آدم و نفخت فیه من روحی و قوله فی مریم فنفخنا فیها

شد آن کودک سیاه پی در پی بزاید ٭ چون کاشان بهم برهم نهادند ٭ دوان دام بلا بام فتادند
جوان دیوی دنی دیوی دنی دیوی ٭ اگر اندک خدا ترسی دنی دیوی ٭ چو بخرد بندگان را بندگانی
بیان آنکه سودان کجا بند ٭ توضیح وتمثیل در بیان آنکه نسبت روح انسانی بابدان
قبل نسبت ذات حق تعالی است باسامی ذاتیه وصفاتیه وآلهه وسلم من عرف نفسه فقد عرف ربه
بدن کریم الروح بدین بلند بود لاجرم اخلاق حمیده وافعال پسندیده از او بظهور آید
عنایت تعالی ضمیر صافی حضرت رسالت پناه صلی الله علیه وآله وسلم سرچشمهٔ بعوثة النبی فعال لما یرید
فعرف ربه فقد فاز سرنهاد آیات انفاق وموسی زنی بدین اعتبار دعوی بودن نفس بودن
الخلق من حیث ان له صورة وهو وصف قائم به کالصورة للجسم فالمراد بالخلق الصورة
جسد ربانی حق جان جهانست وجان جهد بدن ٭ اعمال نفایس وحواس ابدان
اعمال وخاصه وسوالد اعضا ٭ بر تجدد جنست ودرکماهو فی دم جبین کریم الروح
فی البدن فعال عرفیه کان دوام بنا عنه فعال عرفیه بدان کما قال علیه السلام فی قوله تعالی ابدا فی
الارض فعال عرفیها کانه ابنا عنه فعال عرفیه بدان کما قال علیه السلام فی قوله تعالی ابدا فی
شجن مرتین والاصورة ابنی جبین کریم الروح لاجل بدن شجن مرتین والاشجن بالشجنین دم جبین که
حق تعالی کل یوم هو فی شان است دوام حرکات صنوف آنی در شئون ذاتیه خویش تعالیه لا
الی امد بلا غایه واجب است بکم سلطان العالم صورته دوام حرکات علوی روح انسانی بقای دهد

این بیان دوام انسان موجه حق کامل دوبیتی فعلی سته جمله خویشتن صورته دوسته تنبیه بر سر شئونه
فی شئونه فما کان من ان کل الاشیاء المطلوب الا الله نحو سلوب لزم تعالی الارادة الالهیة لبقاء العالم
توقف حصول المطلوب الذی هو عبادة من کمال البقاء والا بقاء الیه کمال العالم حتی طهور ما وجب شهوده
او وکمالا بقاء یعنی شئونات ذاتیه نامتناهیه که ان یشاء الالهیة ذاتیه وکان
لا بقاء العالم الا بحصول الایمان فی کل آن من اعیانه وشئونه متعلقه من حیث ان الشان
یقتضی ایمانا من اضافة وتعلقه وخصوصیته فوقت کمال الزوجیة یلی الظهور فی جمیع الشئون وطبا
کان الشئون غلقة من حیث خصوصیاته فهو عینی بحضرة ربح دوام شئونات ظهورا له سبحانه
جنسها الا الی الله ولا غائم وهذا هو ترکون لنبی ساعا علی الله فلم ان ایدا الاباد ٭ مولانا
ان نامه سوی پرده جد شهر بی نکرخت ٭ کرم ایمانیات بی ان تخلف ٭ سوی هاتی بده موقوف
رسد تا نامه حقا بی نفسا فی ٭ فی آمد سوی نامی نخسرة الاخیة لا انسانها بی نکو ایمانا قائم
کو جد هو فی شان جد شانت جه شان ٭ یعنی اوصاف کمال تو نهاده پایان
هر ظهوری که کند عز تعالی بی نیست ٭ جمله ذرات جهان مظهر آن شان و نشانه
معنی کل یوم هو فی شان ای کل آن هو فی شان فی التجلیات الایام کنوده و نهاکه بدو وجود
الزمن الفرد علیه هو فی شان فی زمان الفرد دنیا لان الشان یحدث فیه الاول
دادنها بدو انکه وجود عالم تحتی بنشود الا بفیضان وجود حق تعالی بدو وجود در آن کار کرشعشع شود

والعشرين وما بعده شعر وقد دل الدليل على ان شيئا ما يبقى زمانين فصاعدا ولا يجوز ان يبقى
على ما كان عليه حكما لنفسه بل يفتقر في بقائه الى علة مبقية ومثال ذلك ان الله تعالى
ان اراد ان يبقي الاعادة التي هي الجمع بين المتماثلين فانه يفتقر في بقائها الى علة مبقية
ان اراد ان يبقي الاعادة التي هي الجمع بين المتماثلين فانه يفتقر في بقائها الى علة مبقية
والذي يدل على ان الاعادة تفتقر الى علة مبقية ان الاعادة لو لم تفتقر الى علة مبقية
لوجب ان يكون الله تعالى قادرا على ان يعيد الاعادة بعد ان يعدمها ولو كان قادرا على
ذلك لوجب ان يكون قادرا على ان يعيد الاعادة بعد ان يعدمها وهلم جرا وفي علمنا
بفساد ذلك دليل على ان الاعادة لا تبقى الا بعلة مبقية ومما يدل على ان الاعادة
لا تبقى الا بعلة مبقية ان الاعادة لو بقيت لا لعلة مبقية لوجب ان يكون الله تعالى
قادرا على ان يعيد الاعادة بعد ان يعدمها ولو كان قادرا على ذلك لوجب ان يكون
قادرا على ان يعيد الاعادة بعد ان يعدمها وهلم جرا وفي علمنا بفساد ذلك دليل على
ان الاعادة لا تبقى الا بعلة مبقية ومما يدل على ان الاعادة لا تبقى الا بعلة مبقية
ان الاعادة لو بقيت لا لعلة مبقية لوجب ان يكون الله تعالى قادرا على ان يعيد
الاعادة بعد ان يعدمها ولو كان قادرا على ذلك لوجب ان يكون قادرا على ان يعيد
الاعادة بعد ان يعدمها وهلم جرا وفي علمنا بفساد ذلك دليل على ان الاعادة لا تبقى
الا بعلة مبقية ومما يدل على ان الاعادة لا تبقى الا بعلة مبقية ان الاعادة لو بقيت
لا لعلة مبقية لوجب ان يكون الله تعالى قادرا على ان يعيد الاعادة بعد ان يعدمها
ولو كان قادرا على ذلك لوجب ان يكون قادرا على ان يعيد الاعادة بعد ان يعدمها
وهلم جرا وفي علمنا بفساد ذلك دليل على ان الاعادة لا تبقى الا بعلة مبقية
ومما يدل على ان الاعادة لا تبقى الا بعلة مبقية ان الاعادة لو بقيت لا لعلة مبقية
لوجب ان يكون الله تعالى قادرا على ان يعيد الاعادة بعد ان يعدمها ولو كان قادرا
على ذلك لوجب ان يكون قادرا على ان يعيد الاعادة بعد ان يعدمها وهلم جرا
وفي علمنا بفساد ذلك دليل على ان الاعادة لا تبقى الا بعلة مبقية ومما يدل على
ان الاعادة لا تبقى الا بعلة مبقية ان الاعادة لو بقيت لا لعلة مبقية لوجب ان
يكون الله تعالى قادرا على ان يعيد الاعادة بعد ان يعدمها ولو كان قادرا على
ذلك لوجب ان يكون قادرا على ان يعيد الاعادة بعد ان يعدمها وهلم جرا وفي

موت عبارة از رنجیدن اشاعرات وحواس به الطاف این شاعر وحواس عطار فرماید

نیز حی هست جان این نیز حس ٭ کان نجوید سر نهٔ وان حس هاجوس ٭ چه مدرکات وحس با آن

نفس عیسی صفات این خاصیت که رد دیدآنه تعالی به وطن دنیا و آخرة نموده میشود وان دو آنه

مختلفه در دجله واسطهٔ لطاف وکثافه نشاءة عطار عمر اینجا عمر اینجا سراج است

بال آبنوسی همچو عاج است ٭ وضو اینجا وضو اینجا کبود ٭ غاز اینجا غاز اینجا کرد

یعنی کرد آن جسم نابایست ٭ که بغیبی بقیا مد غاز است ٭ جوتو پنداری کود ریضی

ان بفروخته وبه چرخته ٭ چه روح انسانی فی حد ذاته مجرد است وحق تعالی او را خلق

جمیع اسما وصفات جمالیه وجلالیه پوشانیده خلیفهٔ خود ساخته وهمچنانچه حق تعالی

منزه است از صورة عالم ودر عالم ظاهر است به صورتی از صور عالم الا محال نیست صورة من تین

یا فی صورة انسان هم چنین ظاهر غیب روح نیست به صورة ومثیل بدنی ویکر هیکلی که ظاهر

فی بدن تین یا فی بدن انسانی دایما از اول آخرة به جمیع اجزاء وقوی واعضای انسان صورت

معانی وشئون مندمجه در احدیه روحی اند عطار ذات خدا را معنی بسیار دهست ٭

یک آئنه تو کرد کهکارست ٭ نقوش غیر شاهد دارد ولی او ندیده نقش آن صورة

منزه است وتمام این صورتی شاهد مظهر ذات آن معانی مندمجه در ذات روح است از اینجا

منقول سوان شد بلجه وبد المحسنین قدس سره اشاره بآن نموده در بیت مذکور ٭

من لا علم اللطیف قوله علیه الصلوة والسلام فی جسم لیس فیها مثله عین رأت ولا اذن سمعت ولا خطر علی

قلب بشر کما فهم ان الذات مدرکة علی الاجمال ولکن ما عرف کیف اتصال الذات المدرکة علی التفصیل ٭

التعیین الذی محله الحق من امره اللطیف فان علم فتی حکم امر آخر الحق کامن لا علم اللطیف ولیس ذلک اللطیفه

فاعلم ان الوصل لا یحصل ولذا المعنی یجب حتمیته الانسان لطیفة لانها ظهرت باتباع عند تسویه البدن ذلک

ان الروح المضاف الی الله تعالی فی قوله فاذا سویته ونفخت فیه من روحی وهو النفس الناطقة التی عند تسویه البدن

علی خلقه فسبه الی الله تعالی الاجمال ان یتعین کیف فلما ظهر فیه اتبع عند التسویه وکانه ورد عن وجود الانفس

فالحدیث الاضافة التشریفیة الیه تعالی بعد تسویه هذا البدن متواضعون فی عرف التکلم فاعطی به هذا المرکب الآلات

الحقانیه والحقیقة لا ادراک علی کما عرفها الا بعد الحاق هذه الآلات وهذا سر کونه لطیفا ایضا فانه لا یمکن

العقل فیما یظهر بعض العقل الا ان یکون ان یوجد ذلک الامر بین وسائله هذه الآلات وهذا معنی فی التعرف

ما عرفنی الا الله ای الا الله تعالی الغایة المطلق فی وجود الحق والبصر والحس لا الادراک والعین والاعتقاد وهو لا یدرک

الحس لانه صانع الحس لا صانع الادراک وکذلک لا یدرک البصر لانه صانع البصر لا لانه صانع صفة

باعتبار فاذن اضافات هذه الآلات لا یصح ارتفاعها وبالتی الانسان ترجح استقامتها اهل ترجح لا امور تابعة

علی عین اللطیفة اولیست ترجح الا الی عین اللطیفة ویختلف الاحکام فیها باختلاف الدرکات والعین

وجود سبب لتحقیق ما اهل کشف والعقل یصح تحقیق ما ظهر من هذه اللطیفة الی فی حیثیة الانسانیة

کان هذا ایضا عین تجوهر هذا البدن فی باب الفنا فان لا یعرف کیف ارتباط الجوهر هذا البدن بجوهر

هذا الوجه اللطيف بشارة ما تنتهي اليه النفس في هذه النشأة من وجه الجزاء الذي هي اهل لقبوله فتطمئن بوعد الله ولا يدري في الطبيعة هذه الطبيعة الدنيئة على هذه الطبيعة الظاهرة من اتفق الا الآتي الجاهلية الكاملة او الطبيعة الفجوع الا اهل الكشف والوجود فانهم عارفون بذلك ذوقا او نقله عمل انه ثاني الامر الاخير حق بتجهيله بلسان ضرب الوعد بما تنتهي حقيقته ضد اهل الكشف واما اهل الكشف فعلى ذلك انسلاخهم اهل الجلد والبيان والبيان ولا اهل ان اكثر الناس لا يكونون كما لا يشعرون صيرة البيان المتوافق في بيان الله قال تعالى ولا تستطيعون رسله في سبيل الله اموات بل احياء ولكن لا تشعرون فمن ثم ان تدبر هذه الطيفة هذا البدن بنشأة الصيغة ما اقتضته من المعارف والعلوم بصحبة هذا الهيكل لا يحيا اهل الجهالة الكاملة الموصوفة وهذا يتم اهل الكشف بل الكشف على الكشف قالوا والنظر العقلي عليه الكل والتم الاخير من اهل الكشف وهم اهل الذي لا يدانون المفارقة حتى كانت لا تتم مريد على ابدا ذا ايا وانهم ملوك على ما بين الجاهلية او عصرية دنيا وبرزخا واخرة فهم الذين قالوا ان حشر الاجساد وهو الا ايم الكشف الصحيح فان الطيفة الانسانية لم تظهر الا عن لدن بدء وتفصيل وهيكل مدبر حاصل الحقيقة مدبرة لا تملك عن هذه الطيفة وبين حتى يا ربي اقتصه عليه في حال الموت في الدنيا بعرفي ما قلناه فان اقتضى ما زاده الله في نومه مثلا وضرب المثل من ذلك الموت مثلا آخر الحشر والاول

بازدياد ليست بعد مفارقة عالم الدنيا ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون فمن ثم ازداد علما بالدنيا وبالآخرة وبيقظا ولا الآخر مصاحبة الاشتمال في هذه المنازل والمراتب فلا ان عن هذه الطيفة الانسانية فان اشتمال هذه الطيفة امر عارض عرض لها كما يعرض لها في الدنيا فما فلا هذه الاخلاق بزيادة في الدنيا او نقص فلا زيد في الدنيا او نقص من الزيادة حصل الاعتدال لان ترى ظهرت الصحة كذلك ما يطرأ عليها من الآفة ثم للمال ان السعادة وهي استكمال النشأة في اب كان من حيث قوتها ازداد ثبت انه كلما واحدة من الدارين بالنشأتين حتى ما ثبت عليه بصحة ما يعلو به وهذا عرفي من حيث هي الطيفة الانسانية وكل موجود من الاجسام له الطيفة وصار آخر شكل ازيد من حيث صورته لا يبدو من ذلك وهذا الصورة والهيئة صورة حيث كان وقد بين الصنف الثالث والثلاثين في الاعادة من الباب الثاني والستين وبينا في سورة الحج ايضا الاعادة كما ان الانسان ما دام في الوجود وذلك بما يبدو ليس بواجب اي كذلك الدنيا من الاشياء الآتي وكل الانسان في ليس من خلق جديد في اشكال التصور فيما الفترة الشبه فلا اعادة الا في حكم شكل التشابه يتبدل ولا ايام يعزل ثم ولا يعد عليه فلا اعادة في الولاية والولاية نسبة لا عين وجوبي الآتي الاعادة وبرابيه الماضي في الدنيا فان الفتى قد مرت على آلة وشاء الاعادة والجمع الدنيا عادي الذي بدء الشاة الاعادة هي اعادة حكم وشبه لا اعادة عين فعدت ما وجدت وان تنوع من جوهر ومعوط ويحفظ من ذلك من لا يوكل ولا معوط لا يحفظ ولا ايضا في الجواهر الفرد من الوجود حتى اعاد الله في اين من وجودة العين ولا اعادة في الوجود لموجود لا يبقى

والمعاينات والمشاهدات شبيه والمتوالون في الاعادة في الهيئة والمتباينون الذي ذهب فقط ثم ابتدأ انشأه اخرى ومنشأة من الجبر من نشأة الفساد نشأة الاخرى وترقى من نشأة الدنيا ونشأة الاخرى في ترقى من نشأة اهل السعادة ونشأة اهل الشقاء اعلم يا اخي ان الله تعالى وايانا اكرم ازيد واحدات والعلم اوبنيا وآخرة نسبة بانت لربي اكرم آن دو صفت ازصفات نشاة انسانية عطا ان دو عالم در قبضه كرم بكوه وصالش ما في ارضل بجوده سرا سر در قبضه قدرت ما في كرمي شمال اين جهان وآن جهاني ، والذي نفسي بيده ان الجنة والنار اقرب الى احدكم من شراك نعله بهشت ودوزخ بانت در باطن نكو باتو ، سقر هاو دركو باتي جانها در جان پنهاني شاهد قرب حي جوان بيش تو در دانه ، اگر كوري سقر باتي وگر بيني جنان ميني جه عجب طيفت وفشاوه هوا ديده دلي بايد ولي آن كوري دارد وجعلنا بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون جون باتصاب عمد صحيح قيامت صوري يابد در جه شد الجن اديو ظاهر گردد وجه به در دنيا اروپي صادر شده باشد بان بنده گفتا عنك عطاك فبصرك اليوم حديد ، شعر ، بوقت صبح شود هجو دوزن معلوم ، گر باگل باخته عشق در شب دجوم ، ان كان يعلك شوكا انت ناظره ، اوكان ينبك حزنا انت زاهره اگر بباغ بات خود كشته ، وگر بيابات خود رشته ، شبح سيد الدين فرغاني در شرح قصيده تائيه آورده در بيان تحقق بحمد اعمال واقوال در نشأت برتبي وجزئي وجاني گفته

بان نشأة كرم جنا كرم الاتي وكواكب صوره مظاهر حقايق واعيا الهي اند وتشكلات واتصالات اشاره مظاهر جهات واجتماعات حسان واعمال اند وايزن حيث دينا عالم سوزيد وصور وشاهان تشكلات واتصالات علوم

ان لا سقل الاجسام والذات في دوره عالم الدنيا في الحس فلو ذي السيد في ان انواع الحكم تزايد الملكة
ذلك به وبالله التوفيق اعلم ان الولي اذا كون السيد نا الكامل قائما في نفس السيد هذه المرتبة الاولية كان له في
يدل في تعيينه بعض العلماء في السيد به من الحكم الا تتصور بها في سورة شاه وان كان في
صحة في نفسها ولكن لا يمكن هذا القائل ضد الخيال الاعلى احسب ما وجده من الصورة في خياله وليس لخياله
قوة تحيله عن درجة المحسوسات لانها ما تولد ولا خبر عنه الا من المحسوس الكل تصرف يتصرف في الحدقة
الوجودات وبالله عن نبيه الوجود الا عين له فانه صوره في صورة محسوس له عين في الوجود وكان ابن
تلك الصورة كما فيها ايجاد وجدته محسوسه لا يكن له ان يصورها الا على هذا الحد فصح للخيال ان لا تخلو
العالم الذي لا ارواح فيه فان له التصرف العالم في الواجب والجائز وما لم ير له حكم هذا الا ان في
هذا هو تصرف الخيال في المحسوسات بواسطة هذه القوة كما ان له التصرف الخاص المحصور فلا يتعدى ان يصور
شيئا الا من اعيان موجودة محسوسة كانت موجودة تلك الصور المحسوسة او لم يكن لكن لا بد من اجزاء الصور الخيالية
تكون تلك الاجزاء كانت موجودة في المحسوسة اي قد اخذ خاص من حين ادركها استقرة لكن المجموع قد لا يكون
في الوجود واعلم ان الخيال لم يزل في الانسان يتصرف ما دام يتصرف الحواس فيما يتعلق به ولم يزل شيء الحواس
في الانسان على الخيال الا في من جنب لا يشعر بذلك الا اهل الله تعالى اعلم عليك ان الخيال المصور الطاهر
في الانسان والاخرة في جميع الموجودات كلها من شيء منها وانما اراد خرين كل شيء يكون
الانسان ثابتا فانه عين ظاهر صورته في الدنيا والتبدل فيه حتى وهو ظاهر الجديد في كل زمان الذي

فيه في ليس دنيا الاخرة يكون ظاهره مثل البدنه في الدنيا ويكون الخيال الا تتصور ما ظاهره الا يتبع
كما شيء الجسم في الدنيا اي صورة اي كون فيه الخيال الا تتصور ما ظاهره الا يتبع
عين الانسان في الاخرة ظاهره وهي قالوا بالطريق الخيال استحيه الانسان في الاخرة والخيال هذا الحين
الذي حويه الخيال من تحيله كل ما يرد محسوسة ان تم ولا حال دنيا اي قال دنيا الا اعرف ان خلف
الا الذي يتبع نسبة ثابت على حسبه الا يتبدل ان الخيال ان لا يتبدل ويعلم الى الكل تصور شيء وهو الذي
الشيء محيطة ايضا لا تتبدل من شيء ها الا على الثبوت على صورة واحدة على احتياجها الثبوت على الشيء محيطة
ظاهرا فالعالم صوره على الكاية مساوية للصورة الا تحيه لانه لا يحيط العالم الا بما يناسب العالم في عين
باب كان الانسان من حيث هو حيث هو ثابت ايضا وتي ثابت بالثابت وهو الغيب منك ومنه وتي الظاهر
ما يظاهر وهو الشهود والشاهد وهو الشهادة منك ومنه فكذا ادركه وكذا ادركك فانك عين الك معروف في كل
صورة قال الله لا يحيط كما علم ان يتدلى موصوفي كيفيته ان من حيل وهو بين وهو بين وعاينه وهو بين في كل
باب فيه من الاحوال انه يبدله الا تحيه كذلك الا وصوله عدة عين فان من حال الى حال وان صورة كل
واحد الا من على هذا ان كان اذا تبدل الحال علم ما تعرفه وهذا معدومه فعلما ان ثم عين كما قال الله تعالى
ان يفعل له تبين صيني يدرك به من خرد وعين يدرك به المحسوس وهذا ان عند ان عند الا ما هما الله الذي
عين وموقوله وهدينا النجدين اي بالطريقين كما قال الشاعر يدعو الى الله طريقا مستقيما للطالبين
فضل قطع الطريق يعين فكما عين الطريق فاعلم ان راية وما ذا يات وهذا الحق وما ويت لا ترتب ولكن

ري فالذي اتى ادركت بها ان ارتقى على الله عليه وآله وسلم فعلم ان الملك عين ان كنت صاحب
فعلم قطعا ان الذي حاولته في صورة محمد صلى الله عليه وآله وسلم الذي اكمل الخيل عين هذا فانه قد تبين
اشكاله وهذه في الايات التي جعلها الله فقوم يعقلون عنه وسكرون فيها وذكر في انكان له
قلب سقل والذي اعلم لما قال له وعرف به وهو يشير الى قلبه في نفسه علم ان لا سكر كذلك فهو لا
اولوا الالباب فان اللب لحقيقة صورة القشر فلا يعلم ان لب الا من علم ان ثم قشرا وكذلك ما
القشر والقشر قد اولا وآخرا خاتمه باب المعاد فيما روي عليه السلام
من رسول الله صلى الله عليه وآله في مواقف اقيامه اورده صاحب الفتوحات المكية رواية عن عبد الله
بن مسعود قال ذكرت جالسا عند علي بن ابي طالب ومعه عبد الله بن عباس ومعه عدة من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان في القيامة لحسين موقفا
كل موقف منها الف سنة الى اخر الحديث رواه باسناده في اثنا الباب الرابع والسبعين من الفتوحات
في حشر الدابة وسنذكر ظاهرا وكيفيته ابيات شعر يوم المعاد من حين الى نشأة نظر عن كل قائم
والارض من حمد عليه ساجده ٭ الا حذفا لا يتقي الا آمنه ٭ كن عن يا ولا تكن لطائفة
من الجاحدين اهل الاساءة به ٭ ما قالت اسا سي لمحمده ٭ عد على يده معرفة وحسنة
والنعم حذا بالكفة تزيحلي ٭ ربك تشهده ميثاقك مثل سنه ٭ قد حفظوه في عين قائمة
وهم يدلي في هواء فالغارسيه ٭ اعلم انه اتى هذا اليوم وعد الله به قيام الناس في رب العالمين

على ارجلها يموتون اهل الارض خلقا عظيما اضعاف ما هم عليه عددا فضلون ان الله تعالى يهم الموتون من
عظم الملكة ما لا يشاهده من قبل معرفون اليكم ربنا معرفة الملائكة سبحان ربنا الذي قهرنا وهو آيات تخطف
الملائكة صفا استدبارا على سواحل الارض محيطان بالعالم الجن والانس وهو لاجم عجار عاء الدنيا ثم يرتد
اهل الدنيا الذين بعد بعضها الله احيانا وهي بكوكبها الذي هو احدى الكواكب السبعة السيارة وهي اكثر عددا
من الدنيا الاولى مجتمعة فلا يرى الكم بنا قريب الملائكة من قريهم معرفون سبحان ربنا الذي هو قاهر فوق
آيات يفعلون هول الآيات من الملائكة صفا صفا الذي استدبارا هم جدا اهل السماء الدنيا الذي
وهي بكوكبها الذي هو احدى السبعة السيارة فيقول الله لهم ربنا يقول الملائكة سبحانه ربنا
الذي هو قاهر فوق آيات فلا يزال الامر هكذا جاء بعد جاء حتى يرتد اهل السماء السابعة ويرون خلقا اكثر من
جميع من ترك فيقول الله لهم ربنا فيقولون الملائكة سبحان ربنا الذي احيا ربنا وان كان وعد ربنا المتقدم
حق انه في خلال من العلم والملائكة على الجنة البصري جهنم فكون اشاته اتيان الملك فانه يسوق الملك
يوم القيامة وهو الملك اليوم مرئي الملك وتصطف الملائكة سبعة صفوف محيطة بالخلائق فاذا اتي الله
جهنم تهاوى وتشقق في الجو وهو الملكوت فيزفر زفرة فلا يبقى احد من الخلائق الا جثا على ركبتيه وهو
الفزعة الاكبر الا الخليفة الذي كان هو يوم الفزع الاكبر فانه يقوم الملائكة هذا موكلكم الذي كنتم وعبدتم فلا يبقى
مع الخليفة على الارض من الذين كانوا يعبدون غير الله الا قاموا على ركبهم فيقول الله لهم ويقولون ذلك
اليوم سلم سلم وكان الله تعالى اذا اراد ان يصيب الامريين من خلقه ستارون نورا ستقا اصابه بحسب ما هم فيه

منهم فمنهم من اصابه نوره الى عنقه ومنهم من اصابه نوره الى ثديه ومنهم من اصابه نوره الى يديه ومنهم من
اصابه نوره الى قدميه ومنهم من اصابه نوره الى ركبتيه ومنهم من اصابه نوره الى حقويه ومنهم من اصابه نوره
الى صدره ومنهم من اصابه نوره الى عنقه ومنهم من اصابه نوره الى حاجبيه ومنهم من اصابه نوره الى
شحمة اذنه ومنهم من اصابه نوره الى ابهام قدمه ومنهم من اصابه نوره الى ابهام يده ومنهم من اصابه نوره
الى ابهام رجله ومنهم من اصابه نوره الى ابهام يده ومنهم من اصابه نوره الى ابهام رجله ومنهم من اصابه نوره
الى ابهام يده ومنهم من اصابه نوره الى ابهام رجله

وفي بعضها انه وقع بها اعطاه الله خرج من الطواف الى الموقف في سادس عشرة عين بيضاء وجهه وقد
جاوز الموقف كلها ومن خالف في شيء منها بقي في الهم والغم الف سنة ثم خرج منها مسودا وجهه
وهو في مشيئة الله يفعل به ما شاء ثم يلقى في الطواق الى سرادقات الحساب وهي عشر سرادقات يمشون في
كل سرادق منها الف سنة فيسئل ابن آدم عند اول سرادق منها عن الخادم فان لم يكن وقع في شيء منها
جاز الى السرادق الثاني فيسئل عن الاهواء فان كان بخاسا منها جاز الى السرادق الثالث فيسئل عن
حقوق العباد فان لم يكن عافا جاز الى السرادق الرابع فيسئل عن حقوق من وفى الله اليوم
وعن تعلم القرآن وعن امرويتم وبادسم فان كان قد فعل جاز الى السرادق الخامس فيسئل عما ملكت
يمينه فان كان محسنا اليهم جاز الى السرادق السادس فيسئل عن حق قرابته فان كان قد وفى
جاز الى السرادق السابع فيسئل عن صلاة الوجه فان كان وصولا لوجه جاز الى السرادق الثامن فيسئل
عن الجد فان كان لم يجد جاز الى السرادق التاسع فيسئل عن الكبر فان لم يكن متكبرا بالجد جاز الى
السرادق العاشر فيسئل عن الحدة فان لم يكن حداثا بالحداد وتوانى فيسئل عن الاحن والحقد
بينه وبين اخيه صاحكا هو وان كان قد وقع في شيء من هذه الخصال الى بقي في كل موقف منها الف
سنة جاز الخاطئ الى كبهم او مهم او مهم لا يعلمه الا الله فان لهم ثم حرون الى
كبهم الى النار ثم دثا لهم فيخرجون عند ذلك في جنة عشر موقفا لكل موقف منها الف سنة فيسئل
في اول موقف منها عن الصدقات وما وفى الله عليهم في اموالهم فمن ادى اعطاه كتابه جاز الى الموقف

الثاني فيسئل عن قول الحق والعدل عن الامانة فمن وفى عوفي انه عنه وجاز الى الموقف الثالث فيسئل عن
بر الوالدين فان كان آثرا لهما جاز الى الموقف الرابع فيسئل عن الزنى فمن لقي الله بكر فان كان زانيا لم يكن
جاز الى الموقف الخامس فيسئل عن شرب الخمر فان كان شاربا لم يكن شرب منها في الجنة جاز الى الموقف
الذي يسئل عن قتل النفس بغير حق فان لم يكن قاتلا جاز الى الموقف السابع فيسئل عن الملك الحرام فان لم يكن اخذ
شيئا جاز الى الموقف الثامن فيسئل عن شرب الخمر فان لم يكن شرب منها الخمر شيئا جاز الى الموقف التاسع
فيسئل عن الفرض الحرام فان لم يكن اداها جاز الى الموقف العاشر فيسئل عن قول الزور فان لم يكن قائلا
جاز الى الموقف الحادي عشر فيسئل عن الايمان الكاذبة فان لم يكن حلف جاز الى الموقف الثاني عشر
فيسئل عن اكل الربا فان لم يكن اكلا الربا جاز الى الموقف الثالث عشر فيسئل عن قذف المحصنات فان
لم يكن قذف المحصنات وامن على الحد جاز الى الموقف الرابع عشر فيسئل عن شهادة الزور فان
لم يكن شهد شهادة جاز الى الموقف الخامس عشر فيسئل عن البهتان فان لم يكن بهت مسلما فوق حتى
الله واعطى كتابه بيمينه وخاسر عم الكتاب وهو الحساب حسابا يسيرا وان كان قد وقع
في شيء من هذه الذنوب ثم خرج من الدنيا على باب من ذلك فهي في كل موقف من هذه المواقف عشرة آلاف
الف سنة في النار يعذبون ويلقون في الجوع والعطش حتى يتمنى انه قد مات ثم يعاد الماس في قبورهم
الف سنة فمن كان محسنا قدم ماله ليوم فقره وحاجته وافتقاره وعون عليه قرابته وكسي ثياب
الجنة واتجر من بحار الجنة واقام تحت طل عرش الرحمن اساطنا وان كان ضعيفا لم تقدم ماله

فقره وما اتاه اعطى كتابه بشماله ويقطع له من مستطاعات اعماله ويتام على راس من الخلائق الف عام
في الجوع والعطش والعرق والهم والغم والحزن والغيظ حتى يتمنى انه قد مات ثم يعاد الى الحساب الى
الميزان فيقومون عند الميزان الف عام ثم القوم والغم والحزن والجوع والعطش حتى يتمنى انه قد مات
ثم يدعى الخلق الى الموقف بين يدي الله تعالى في اثني عشر موقفا لكل موقف منها مقدار الف سنة
فيسئل في اول موقف عن عمق ايمانه فان كان اعمق وقيه الله وقيله من اهوال ذلك اليوم
الذين فيسئل عن القرآن وحفظه وقراءته فان جاء بذلك كله جاز الى الموقف الثالث فيسئل عن الصلاة
جاء بها تامة على الله عليه وسلم فان لم يكن اداها جاز الى الموقف السادس فيسئل عن الزكاة
ان الموقف الخامس فيسئل عن الصيام فان لم يكن تاما جاز الى الموقف السادس فيسئل عن الحج
على الله فان لم يكن كذلك جاز الى الموقف السابع فيسئل عن طلب العلم فان كان طلب العلم وعمل به
جاز الى الموقف الثامن فيسئل عما لم يعلم فان لم يكن يجهل بقسمه في دينه ودنياه او في شيء من
عمله جاز الى الموقف التاسع فيسئل من الملكين فان لم يكن متكبرا على احد جاز الى الموقف العاشر
فيسئل عن الاشراط من بعثة الله فان لم يكن قد من بعثة الله جاز الى الموقف الحادي عشر فيسئل عن
الامن من مكر الله فان لم يكن آمنا من مكر الله جاز الى الموقف الثاني عشر فيسئل عن حق جاره فان كان
اوفى حق جاره اتم عن يدي الله تعالى فتوضأ عنه وضاعفه وجهه كالشمس ساطعا فيكون
مترجب به تبه ويشره برضاه عنه فيصير عند ذلك فرحا لا يعلمه احد الا الله فان لم يات في جنة

عالم غيب وعالم شهادة والنفس الناطقة الحاملة لهما يعم ما تتلقى من العلوم والمعارف من حيث
تلقاها وتكرارها وما وصلت اليه من ذلك بالآلة العقلية ويعم ما حملها من اللذات والشهوات مما يناله
النفس لخيرانيته من طرق قواها الحسية من الكلوشرب وكلباس وبالوطء وسائر ما يتعلق بها
الاعلاج وخال حتى يصور صنعة معشوقه بعينها البصري فيما كاعبات ووجوه حسانا
والوان تستوعبه ابتداء وابتهاجا بما ذكر فلك يستخلص الحواس الى النفس الناطقة فتلتذ به من جهة ما يلتذ
ويعلم يلتذ به الا والعلم الحاس الحيواني لا المتلقى الناطقة فكان للحيوان ان يلتذ بالوجه الجميل
الوان الحسنة والقوام الحسن الوجه والالوان والملاح فما لم ير شيئا من الحيوان يلتذ بشيء من
ذلك على انا نقطع ان النفس الناطقة في اتي لذة جميع ما تعطيه القوة الحسية فالشاكر بانه يعلم
ان افتخال هذه لذة الحسوسة بطائع الابد الذي هو الابد الحقيقي وهو الابد وعلى الجنة
المعنوية التي هي روح هذه لذة الحسوسة من الوجه الاتي من صفة الكمال والابتهاج والترقي
كمال لذة الحسوسة كالجسم ولذة المعقول كالروح وقواه ولهذا سما الله تعالى الملائكة الموكلين
بالجنة والداخلين عليهم من كل باب روحانيين فيها حسانا وهي قالحي الذي هو الحقيقة الانسانية ولذة ايضا انه
تجاب اهلها الذاكرون فيها ولهذا اطلب سكنا من السالكين وقد ورد حديث عن ابي صلى الله عليه
وآله ان لله ملائكة سياحين في الارض يبلغوني عن امتي السلام فهم منها الشوق الى هوآء وما الحنين الى
هذه الاماكن الا شوقا الى ساكنها من الملائكة فهو صريح ان يطلب اللقاء والمزيد

الرجل من عرضه واستحيى ويتعالى ابدا الى الرجل من دناءة ويعلا في سماء ويعلا من السلامة من الآثام
والاوزار وعمار اي بحار تقها اهلها ويردها الناس فمن الله سبحانه يتعلى لعباده فيها فيتجلى بذلك التجلي
شيئا على المذاهب في المتحابين غلبت بهجته القلوب والرؤية اذا كانت لله ولوجه فالتجلي في
هذه الايام الاربعة لصور دخل الجنة حتى وصفها بالشوق الى هوآء الاصحاب من المؤمنين قد
على باب رأت في هذه المسئلة فمنهم من يشتهي ولا يشتهي ومع الاكابر من رجال الله من رسول الله وفي
وفي كلا وهم من لا يشتهي ولا يشتهي ومع اصحاب الاحوال من رجال الله الحرون في جلال الله الذي غلب
سناه على الحس وجوده دون الطبقة الاولى فانهم لاصحاب احوال وهم من لا يشتهي ولا يشتهي ومع صفاة
المؤمنين ومنهم من لا يشتهي ولا يشتهي ومع المكرمين بدوام البقاء والفائزين بنعيم الجنة الحسوسة ولا
خلاص بهذه الاربعة اصناف واعلم ان الجنات ثم جنة المتصاعدين الى الله التي هي في اليد خلها
الاطفال الذين لم يبلغوا حد العمل وحدهم من اولاد ما ولي ان تتهيأ صلاتها الى المتصاعدين
عوام يحيى الله من يشاء من عباده من جنات الاصطفى ما شاء ومن اهلها الجاهلون الذين ماتوا
ومن اهلها اهل التوحيد العلمي ومن اهلها اهل العرف ومن اهل الله عليهم ولجنة الثانية جنة سوآء
يا لها لكن من دخل الجنة من ذكر يا ومن بلوغ بين وهي لا الذاكرين التي كانت معينة لاهل الذكر لو خلوها
لجنة الثالثة جنة الاعمال على التي خلوها الناس فيها باعمالهم فمن كان افضل من غيره في وجوه
الافضل كان له من لجنة اكثر سوآء كان الواحد دون المتوسط او المتوسط على حياله في هذه

هم وصدقته والمتصدق على غير رحمه دونه في الاجر وكذلك من اهدى هدية لشريف من اهل
الخلق من اهدى لغير شريف او من اهدى اليه وجوه افضل كثيرة في الشرع وان كان محصورة
وكان ارتباك سماها ونوه جاء قرن به ما تصدق به افضل والسلام افضل في الجنة على عين ها
لجنة الاستقصاء واتباعهم في جنات الاعمال جنب الاحوال كاذكر نا وكان متصل بنوع من الجنة في
ثمانية من جنات الاستقصاء لا من جنات الاعمال ومن الناس من جمع في الدين الواحد اعمالا كثيرة
يعترف معه فيأتي في زمان تقرينه يد في زمان صومه في زمان صدقة في زمان صلوة في
ذكر في زمان بنيته من فعل ذلك فهو في الواحد من وجوه كثيرة يفضل عليه من ليس له
وذلك لما ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله ان ذلك الثواب الابواب من الجنة ان يدخل من اينها شاء الله
ابو بكر يا رسول الله وهل على الانسان ان يدخل من الابواب كلها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
ارجو ان تكون منهم يا ابا بكر فاذا ابو بكر بذلك القول ما ذكرنا ان يكون الانسان في زمان واحد في
اعمال كثيرة مع ابواب الجنة ومن هنا ايضا تعرف الثمانية الاخرة فكما ان منه الجنة الدنيا في ابوابها
كلها وانا جمعت في الاعمال كذلك ثمانية الانسان الاخرة لا يشبه الثمانية الدنيا وان اجتمعا في الاسم
والصورة التحتية فان الاخرة عالي ثمانية الاخرة اعلى من الحتية وقد قدمنا في هذه الابواب
مع كثرتها هذه الثمانية فيكون الانسان بعينه في اماكن كثيرة واما ثمانية الاصحاب فيذكرها ذلك
في المقام ولقد رأيت رؤيا انتهى آخرها واحدها اشرني من الله فانها سابقة حديث بنيتي عن

التي صلى الله عليه وآله من ضرب لنا مثلا في الانبياء فمثل النبوة في الانبياء كمثل رجل بنى حائطا فكمله
الا لبنة واحدة فكنت انا تلك اللبنة ولا رسول بعدي ولا نبي مثله النبوة الحائط والانبياء الذين
بنوا هم الحائط وموضعه في عالم الملكوت فان على الحائط هذا الملك الذي لم يبن موضعه الا بالذين
تمكن صلى الله عليه وآله خاتم النبيين فكنت بمكة سنة ثم وتسعين وخمسمائة اري في المنام
المكية بيده لبن فضة ولبن ذهب فجئت لبن فضة ولبن ذهب وقد كملت البناء وبقي منها شيء وانا
اطوف بها وليا حينما فالتفت الى الوجه الذي من الركن اليماني والشامي وهو الذي ركن الشامي
ترتيب موضع لبنتين لبنة فضة وبينه ذهب مستقيمة الحائط من الصفين فرأيت الصف الاعلى لبنة ذهب
وفي الصف الذي يليه مستقيمة فضة ورأيت نفسي قد اطلعت في موضع ذلك البنيان فكنت انا
عين ذلك الصفين وكان الحائط ولم يبق فيه الكمية التي بقيت وانا واقف انظر واعلم انني عين تلك اللبنة
لا شك في ذلك وانا معاينني ذاتي فاستيقظت فذكرت الله تعالى وقلت سبحانه الا اراني في الاشياء في
منفى كرسوله الله صلى الله عليه وآله في الانبياء وعسى ان اكون من خاتم الله الولاية في وناذ ذلك
على اسم بعيد وذكرت حديث النبي عليه الصلوة والسلام وضرب المثل الحائط وانه كان ثلاثة
فحسبت رؤياي على ابن عمي هذا الشاب بكر بن اعلوان رؤياه حين رآها وليلتها بالدقي وما حيث له
الواقي من هو فاذا الملك ان تبنا على اكريه فان الامتحان لا بد لا يتبين الخبيث والطيب والمؤمن
وان ذلك من فضل الله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم واما ان جنة الاعمال مائة درجة

على سائر الامم من هذه الامة الى عشرة رجالا يعني لا يشاركها فيها احد من الامم كما فضل
موسى عن الرسل في الاخوة بالوسيلة وفي باب الشفاعة وفي الدنيا تسليم يعطاها على قوله كما
ورد في الحديث الصحيح من حديث سلمة بن الخطاب مذكر منها عموم رسالته وتحليل الغنائم والخمس
الارض جعلت له الارض كلها مسجدا وجعلت تربتها طهورا واعطي مفاتيح خزائن الارض ثم
اعلم ان اهل الجنة اربعة اصناف الرسل وهم الانبياء والاولياء وهم اصناف الرسل على صورة وبنية من
ربهم والمؤمنون وهم المصدقون بهم علما اسلموا واعلموا بتوحيد الله انه لا آله الا هو من حيث
الادلة العقلية قال الله تعالى شهد الله انه لا آله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما وهو كلامهم
الذين اريد بالعلم وفيهم قوله الله ورفع الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات فالطريق
الموصلة بالعلم الى اصطرفان لا ثالث لهما دون وحدانية من عين خزين فهو معقل في توحيده
الطريق الواحد طريق الكشف وهو علم صوري يحصل عند الكشف بحده الانسان في نفسه
لا يقبل معه شبهة ولا يعتمد على دفعه ولا يعرف ذلك دليلا لا يستدل به سوى ما يجده في
نفسه الا بعضهم فانه قال يعطي الدليل والمدلول في كشفه فانه لا يعرف الا الدليل فلا بد ان
يكشف عن الدليل وكان تولى بهذه المقالة صاحبنا ابو عبد الله بن الكناني بمدينة فاس سمعت
ذلك منه واجبني عن حاله وصدق واحظى ان الامر لا يكون الا كذلك فان عين صحيحة ذلك
في نفسه دون فاس عين ان يكشف له عن الدليل وانا ان يصل له عن تجلي الذي يحصل له وهو الرب

لا غير كما ان الذي ما نه درك عين ان كل درجة سهم الى منازل فذكر من نال لها ما كون
لهذه الامة المحمدية وما يفضل بها سائر الامم فانها خير امة اخرجت للناس بشهادة الحق في القرآن
وتعريفه وهذه المائة درجة في كل جنة من الجنات وهو مدينة جنة في جنة واعلاها جنة عدن
وهي قصبة الجنة منها الكتب الذي كمل احتمالها الذي فيه رؤية الحق وهي اعلى الجنة والجنات وفي الجنة
بيوت ذات الملك بيده ربعها ثمانية اسوار في كل سور جنة فاثنتي جنة عدن انما في جنة الفردوس
وهي اوسط الجنات دون جنة عدن واعلاها ثم جنة الخلد ثم جنة النعيم ثم جنة المأوى ثم
دار السلام ثم دار المقامة وانما الوسيلة وهي اعلى درجة في جنة عدن وهي لرسول الله صلى الله
عليه وآله صلت له بدعاء امته فوق ذلك الى سبحانه حكمة الحظ فانها نسبة فما استفاده الله
به كان اخرى ذاته اوجبت للناس وبه سمي الله تعالى الامم كما خص به البعض وهو صلى الله عليه وآله
يشهد ان يولد وان يوجد خاص الى الله عز وجل ما جبه منه وما حباه وهذا لكل مخلوق له
وجه خاص الى ربه فان ناجى ان اعطاه دعوة يسأل حتى يتذخر فيها امينا فهاد عا امته فافهم
هذا الفضل العظيم وهذا من باب الغيرة الالهية ان فهمت فقد كرم الله هذا النبي عليه
الصلوة والسلام وهذه الامة بخمس درجات لهذه من الدرج فهما على خمسة الاف درج
فالمائة درج وضعه اصلاح الامر وقد زيد على هذا العدد بلا شك ولكن ذكرنا ما اتفق عليه
اهل الكشف مما يجري مجرى الانواع من الاجناس والذي اختصت به هذه الامة المحمدية

التراب فاذا فرغوا من ذلك خلت عليهم من الطعام ما يقوموا شافيا فيما يقدم ويصدات
ذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم في ليلته فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر فاذا فرغوا من ذلك قاموا الى كثيب من المسك الابيض فاستقبلوا ربهم تبارك
وتعالى بالوجوه الاولى قدر علمهم فان اصغرهم منزلة ينعم ليدان لا بصار مدة الزمن بما هم
فيه من ذلك النعيم فيرون ما قد هيئ لهم فيتذاكرون بعضهم لبعض في ذلك الموقف ما كانوا فيه
بالامس من اجرامهم كلها وزلاتهم كلها وخطاياهم كلها وسعيها
كلها حتى يقال لاحدهم كلها لا صغره لهفات واسع يا تيها كلها فعند ذلك يعلم ذلك الموقف فيه
بطعمة للمشاهدة والرؤية وهي اتم من المشاهدة فيأتيهم رسول من الله تعالى فيقول
لهم ان الله يقرئكم ربكم تبارك اسمه فيتجلى لكم يتجلى يعرفه الحق ويقبله ومن خلفه
ثلثة حجب حجاب العزة وحجاب الكبرياء وحجاب العظمة فلا يستطيعون حتى ان
ذلك الحجب فيعرفه الله تبارك اسمه لا عظم لحجبه عنده ارضا الحجب فيرى بين حجابه في
حتى يرون ويتجلى لهم فيخلي لهم تبارك اسمه دون حجاب واحد فيأتيه الجبار اللطيف
الى اصدارهم وكلهم بحر واحد صهوة عليهم نور يسري في ذواتهم فيكونون به سعداء
كلهم وقد هيئت حال الوان واشرقت وجوههم سرورا ذلك للجلال الاكرم ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم من حديث الحاشي في مواقف القيمة وهذا لفظه وهو في الحلية

الباب الثانى عشر فى كيفية مناجاة الائمة

فى الكلام فى الدعاء والادعية

مزدوجا كان يدعو به عليه الصلوة والسلام كثيرا

الحمد لله الذى لم يصبح بى ميتا ولا سقيما ولا مضروبا على

عروقى بسوء ولا ماخوذا باسواء عملى ولا مقطوعا دابرى

ولا مرتدا عن دينى ولا منكرا لربى ولا مستوحشا من ايمانى

ولا ملتبسا عقلى ولا معذبا بعذاب الامم من قبلى اصبحت

عبدا مملوكا ظالما لنفسى لك الحجة على ولا حجة لى لا

استطيع

استطيع ان اخذ الا ما اعطيتنى ولا اتقى الا ما وقيتنى

اللهم انى اعوذ بك ان افتقر فى غناك او اضل فى

هداك او اضام فى سلطانك او اضطهد والامر لك

اللهم اجعل نفسى اول كرامة تنتزعها من كرامتى و

اول وديعة ترتجعها من ودايع نعمك عندى اللهم

انا نعوذ بك ان نذهب عن قولك او نفتتن عن دينك او

نتابع بنا اهوائنا دون الحق الذى جاء من عندك وزدنا

له عليه الصلوة والسلام اللهم من وجهى اليك

موما فى الحاجم حسب الاقتضاء و

الحاجة

وَلَا تَبْذُلْ جَاهِي إِلَى الْإِقْتَارِ فَأَسْتَرْزِقَ طَالِبِي رِزْقِكَ

وَأَسْتَعْطِفَ شِرَارَ خَلْقِكَ وَأَبْتَلَى بِحَمْدِ مَنْ أَعْطَانِي

أَوْ ذَمِّ مَنْ مَنَعَنِي وَأَنْتَ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ كُلِّهِ وَلِيُّ

الْإِعْطَاءِ وَالْمَنْعِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَمِنْ دُعَائِهِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي

مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي فَإِنْ عُدْتُ فَعُدْ لِي بِالْمَغْفِرَةِ

اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا وَأَيْتُ مِنْ نَفْسِي وَلَمْ تَجِدْ لَهُ وَفَاءً عِنْدِي

اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ ثُمَّ خَالَفَهُ قَلْبِي

اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي زَمَرَاتِ الْأَلْحَاظِ وَسَقَطَاتِ الْأَلْفَاظِ

وَشَهَوَاتِ الْجَنَانِ وَهَفَوَاتِ اللِّسَانِ وَمِنْ دُعَائِهِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ اَللّٰهُمَّ إِنَّكَ أَنْسُ الْآنِسِينَ

لِأَوْلِيَائِكَ وَأَحْضَرُهُمْ بِالْكِفَايَةِ لِلْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ تَشْاهَدُ

فِي سَرَائِرِهِمْ وَتَطَّلِعُ عَلَيْهِمْ فِي ضَمَائِرِهِمْ وَتَعْلَمُ مُبْلَغَ

بَصَائِرِهِمْ فَأَسْرَارُهُمْ لَكَ مَكْشُوفَةٌ وَقُلُوبُهُمْ مَلْهُوفَةٌ

إِنْ أَوْحَشَتْهُمُ الْغُرْبَةُ آنَسَهُمْ ذِكْرُكَ وَإِنْ صُبَّتْ

عَلَيْهِمُ الْمَصَائِبُ لَجَأُوا إِلَى الِاسْتِجَارَةِ بِكَ عِلْمًا بِأَنَّ

أَزِمَّةَ الْأُمُورِ بِيَدِكَ وَمَصَادِرَهَا عَنْ قَضَائِكَ اَللّٰهُمَّ

فَإِنْ فَهِمْتُ عَنْ مَسْئَلَةٍ أَوْ عَمِهْتُ عَنْ طَلِبَةٍ فَدُلَّنِي عَلَى

مَصَالِحِي وَخُذْ بِقَلْبِي إِلَى مَرَاشِدِي فَلَيْسَ ذٰلِكَ بِمُنْكَرٍ مِنْ

هِدَايَاتِكَ وَلَا بِبِدْعٍ مِنْ كِفَايَاتِكَ اَللّٰهُمَّ اخْلُلْنِي عَنْ

عَفْوِكَ وَلَا تَحْلُلْنِي عَلَى عَدْلِكَ وَمِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ

وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ اَللّٰهُمَّ أَنْتَ أَهْلُ الْوَصْفِ الْجَمِيلِ

وَالتَّعْدَادِ الْكَثِيرِ إِنْ تُؤَمَّلْ فَخَيْرُ مَأْمُولٍ وَإِنْ تُرْجَ

فَخَيْرُ مَرْجُوٍّ اَللّٰهُمَّ وَقَدْ بَسَطْتَ لِي فِيمَا لَا أَمْدَحُ

بِهِ غَيْرَكَ وَلَا أُثْنِي بِهِ عَلَى أَحَدٍ سِوَاكَ وَلَا أُوَجِّهُهُ إِلَى

مَعَادِنِ الْخَيْبَةِ وَمَوَاضِعِ الرِّيبَةِ وَعَدَلْتُ بِلِسَانِي

عَنْ مَدَائِحِ الْآدَمِيِّينَ وَالثَّنَاءِ عَلَى الْمَرْبُوبِينَ الْمَخْلُوقِينَ

اَللّٰهُمَّ لِكُلِّ مُثْنٍ عَلَى مَنْ أَثْنَى عَلَيْهِ مَثُوبَةٌ مِنْ

جَزَاءٍ أَوْ عَارِفَةٌ مِنْ عَطَاءٍ وَقَدْ رَجَوْتُكَ دَلِيلًا عَلَى

ذَخَائِرِ الرَّحْمَةِ وَكُنُوزِ الْمَغْفِرَةِ اَللّٰهُمَّ وَهٰذَا

مَقَامُ مَنْ أَفْرَدَكَ بِالتَّوْحِيدِ الَّذِي هُوَ لَكَ وَلَمْ يَرَ

مُسْتَحِقًّا لِهٰذِهِ الْمَحَامِدِ وَالْمَمَادِحِ غَيْرَكَ وَبِيَ فَاقَةٌ

إِلَيْكَ لَا تُخَيَّبُ مَسْكَنَتُهَا إِلَّا فَضْلُكَ وَلَا يَيْئَسُ مِنْ

خَلَّتِهَا إِلَّا مَنُّكَ وَجُودُكَ فَهَبْ لَنَا فِي هٰذَا الْمَقَامِ

رِضَاكَ وَاغْنِنَا عَنْ مَدِّ الْأَيْدِي إِلَى سِوَاكَ إِنَّكَ عَلَى مَا

تَشَاءُ قَدِيرٌ وَمِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ الصَّلَوٰةُ وَالتَّحِيَّةُ وَالْإِكْرَامُ

فِي الْاِسْتِسْقَاءِ: اَللّٰهُمَّ قَدِ انْصَاحَتْ جِبَالُنَا وَ

اغْبَرَّتْ أَرْضُنَا وَهَامَتْ دَوَابُّنَا وَتَحَيَّرَتْ فِي

مَرَابِضِهَا وَعَجَّتْ عَجِيجَ الثَّكَالَى عَلَى أَوْلَادِهَا

وَمَلَّتِ التَّرَدُّدَ فِي مَرَاتِعِهَا وَالْحَنِينَ إِلَى مَوَارِدِهَا

اَللّٰهُمَّ فَارْحَمْ حَنِينَ الْحَانَّةِ وَأَنِينَ الْآنَّةِ اَللّٰهُمَّ

ارْحَمْ خَيْرَتَهَا فِي مَوَالِجِهَا مَنَاهِبِهَا وَأَنِينَهَا

فِي مَوَالِجِهَا اَللّٰهُمَّ خَرَجْنَا إِلَيْكَ حِينَ اعْتَكَرَتْ

عَلَيْنَا حَدَابِيرُ السِّنِينَ وَأَخْلَفَتْنَا مَخَايِلُ الْجُودِ

فَكُنْتَ الرَّجَاءَ لِلْمُبْتَئِسِ وَالْبَلَاغَ لِلْمُلْتَمِسِ نَدْعُوكَ

حِينَ قَنَطَ الْأَنَامُ وَمُنِعَ الْغَمَامُ وَهَلَكَ السَّوَامُ

أَلَّا تُؤَاخِذَنَا بِذُنُوبِنَا وَانْشُرْ عَلَيْنَا رَحْمَتَكَ بِالسَّحَابِ

الْمُنْبَعِقِ وَالرَّبِيعِ الْمُغْدِقِ وَالنَّبَاتِ الْمُونِقِ سَحًّا

سَحَابًا وَابِلًا تُحْيِي بِهِ قَدْ مَاتَ وَتَرُدُّ بِهِ مَا قَدْ فَاتَ

اَللّٰهُمَّ سُقْيَا مِنْكَ فَيْحَاءُ مُرْوِيَةٌ نَامَّةٌ عَامَّةٌ طَيِّبَةٌ

مُبَارَكَةٌ هَنِيئَةٌ مَرِيعَةٌ زَاكِيًا نَبْتُهَا تَامِرًا فَرْعُهَا نَاضِرًا وَرَقُهَا

تَنْعَشُ بِهَا الضَّعِيفَ مِنْ عِبَادِكَ وَتُحْيِي بِهَا الْمَيِّتَ مِنْ بِلَادِكَ

اَللّٰهُمَّ سُقْيَا مِنْكَ تُعْشِبُ بِهَا نِجَادُنَا وَتَجْرِي بِهَا وِهَادُنَا

وَتَخْضَبُّ بِهَا جَنَابُنَا وَتَرْكُو بِهَا ثِمَارُنَا وَتَعِيشُ بِهَا مَوَاشِينَا

وَتَنْدَى بِهَا أَفَاضِيُّنَا وَنَسْتَعِينُ بِهَا ضَوَاحِينَا مِنْ بَرَكَاتِكَ

الْوَاسِعَةِ وَعَطَايَاكَ الْجَزِيلَةِ عَلَى بَرِيَّتِكَ الْمُرْمِلَةِ وَوَحْشِكَ

الْمُهْمَلَةِ

اى تشققت من المحول يقال انصاح الثوب اذا انشق

ويقال ايضا انصاح النبت وصاح وصوح اذا جف

ويئس وقوله وهاست دوابنا اى عطشت والهيام

العطش وقوله حدابير السنين جمع حدبار وهى الناقة

التى انضاها السير فشبه بها السنة التى فشا فيها

الجدب هل ذو الرمة شعر حدابير لا تنفك الا ساحه

على الخسف او نرمى بها البلد قفرا وقوله ولا قزع ربابها
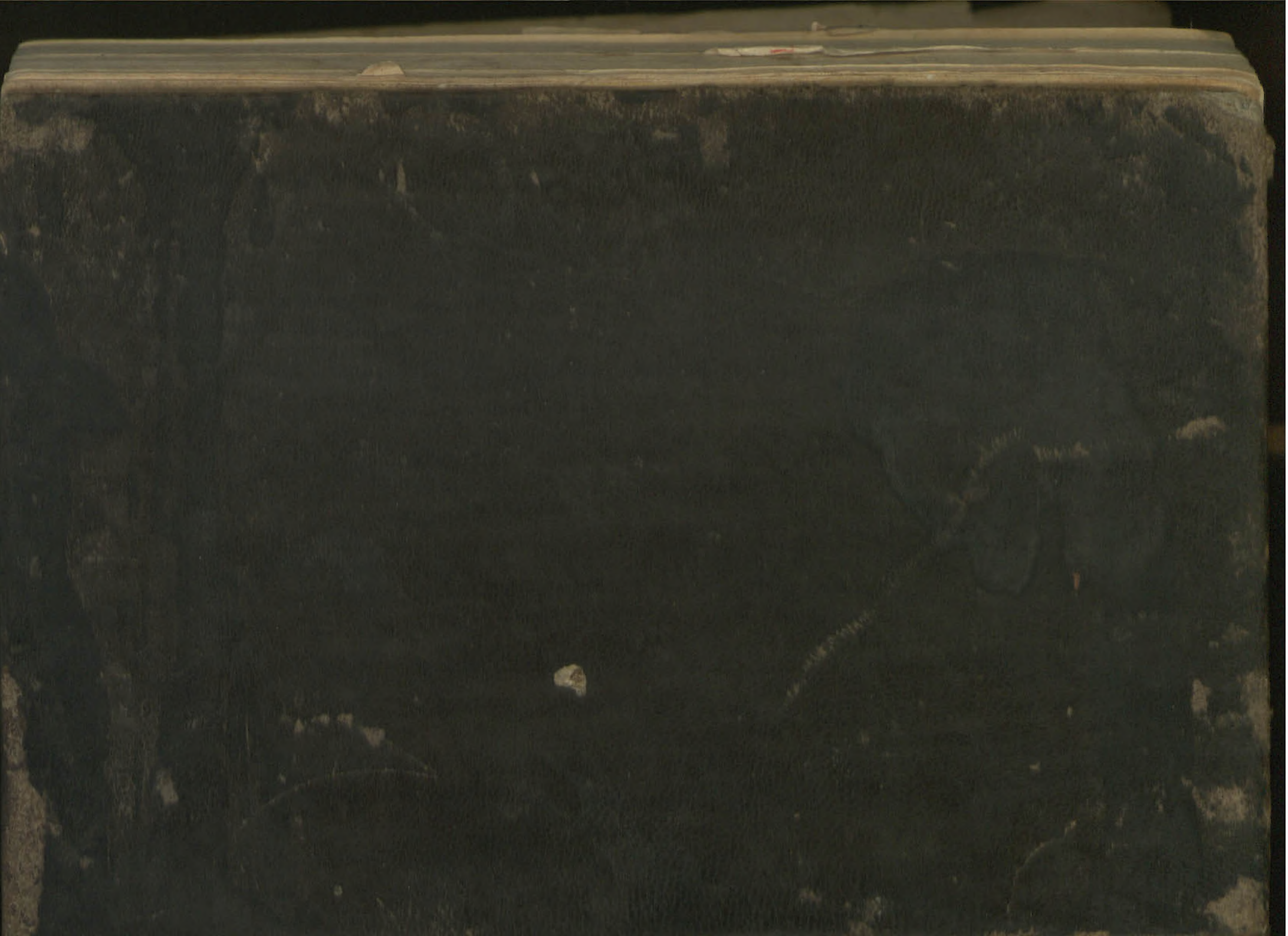
القزع القطع الصغار المتفرقة من السحاب قوله ولا شفان